المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



كتاب الإسعاف بأحاديث الكشاف

للحافظ جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)

من أول سورة النور إلى آخر سورة القصص
دراسة وتخريج

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

إعداد الطالب:

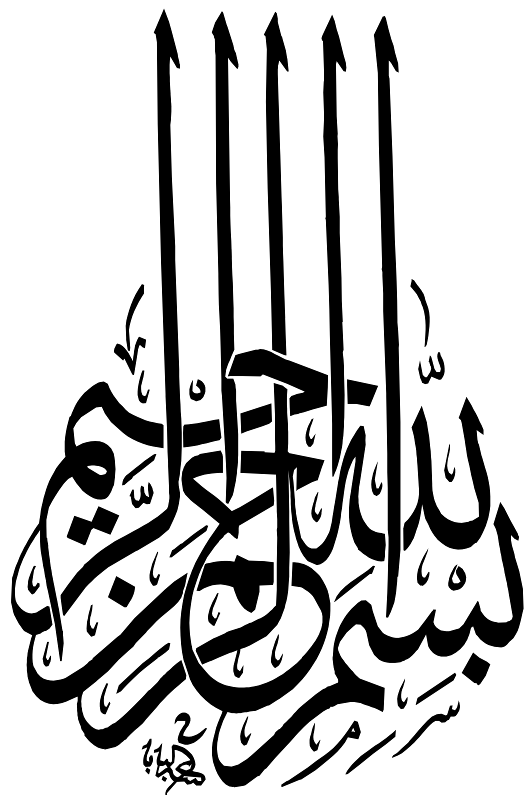
منصور بن سعد بن محمد الصبحي

الرقم الجامعي (٤٢٦٨٨١٤٨)

إشراف فضيلة الشيخ:

أ.د. وصي الله بن محمد عباس

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

عنوان البحث: الإسعاف بأحاديث الكشاف ، لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي

دراسة وتخريج من أول سورة النور إلى آخر سورة القصص.

وموضوعه: تخريج أحاديث وأثآر كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل لأبي القاسم الزمخشري، وهو من كتب التفسير بالرأي وله عناية بالغة بعلوم اللغة والبلاعة على وجه الخصوص، وفيه أحاديث وآثار كثيرة.

والبحث يتكون من قسمين: قسم للدراسة وقسم للتحقيق. وقسم الدراسة يحتوي على بابين: فالباب الأول، في ترجمة الإمام الزيلعي، وفيه بيان اسمه ونسبه ونشأته العلمية، ومعرفة شيوخه وذكر شيء من أخلاقه وصفاته، وبيان مكانته العلمية، من خلال نقل ثناء العلماء عليه، وبيان سعة اطلاعه، ودقته وقوة ملاحظته، ثم ذكر آثاره العلمية.

والباب الثاني: في بيان منهج الإمام الزيلعي في النقد والتخريج وذكر مصادره، وفيه بيان منهجه في نقد الرواة، والأحاديث، ومعرفته بأحوال الرواة وألفاظ الجرح والتعديل التي يستخدمها وعبارته في التصحيح والتضعيف، ثم بيان منهجه في التخريج، وطريقته فيه، ومصطلحاته التي يستخدمها، ومنهجه في ترتيب الكتب التي يعزو إليها، وعنايته بالأسانيد وألفاظ الروايات وتوسعه في التخريج ودقته فيه، مع ضرب أمثلة توضح ذلك وتبرزه جليًا.

ذكر مصادره في كتبه كلها مرتبة على الموضوعات وهي قرابة (١٥٧) مصدراً ، وأكثرها مصادر حديثية.

ثم قسم التحقيق ويحتوي على النص المحقق، من أول سورة النور إلى آخر سورة القصص، وقد اعتمدت في البحث على ثلاث نسخ خطية، وجعلت النسخة المصرية هي النسخة الأصل. وقابلت بين النسخ، وأثبت فروق النسخ الأخرى المعتمدة، وعزوت الآيات القرآنية، وخرجت الأحاديث النبوية، والآثار الموقوفة والمقطوعة، وعزوت النصوص المنقولة عن أهل العلم إلى كتبهم، وترجمت لرجال الأسانيد، وشرحت الكلمات الغريبة، وضبط المشكل بالشكل، وقد بلغت أحاديث الرسالة (١٥٢) حديثاً وبلغت الآثار (٤١)أثراً وبلغ عدد الرواة المترجم لهم (٧٢٣) راوياً كما بلغت مصادر البحث (٣٠٩) مرجعاً

الطالب: منصور بن سعد الصبحي المشرف : د. وصي الله بن محمد عباس

Thesis abstract

Research title : " Al-Esaaf Be-ahadeeth Al-Kashaf " by Abi Mohammed Abdullah Bin Yousif Alzelei .

A study and archiving from the beginning of Surat Alnoor to the end of Surat Al-Qasas .

Its topic : Archiving the sayings and axioms mentioned in El – Kashaf book dealing with the events of revelation and another book entitled , " Eyoun Al-Aqaweel fi Woujouh Al-Tanzeel or in English perspectives around revelation by Abi Alqasem Alzamakhshari . It is one of the books belonging to the genre of the Quran Interpretation by means of giving opinions . This book solely concentrates on linguistics and rhetoric in particular. It is full of sayings and axioms .

This research is composed of two sections : A section for study and another section for archiving. The study section contains two parts :

The first part contains a biography of Imam Zelei including his name , family , his education and his sheikhs . It also includes depiction of his manners and characteristics , his scholastic prestige among his contemporary scholars his vast horizon , his unique power of observation and at last his scholastic legacy.

The second part : It includes a manifestation of the approach of Imam Zelei in criticism and archiving in addition to mentioning its resources. It also includes his approach in criticizing the narrators of the famous sayings , his knowledge of the biographies of the narrators and the art of word alteration and his expressions he used in correction and his approach in achieving and the method he followed as well as the terminology he used , his approach in organizing books and his interest in the narrators and the articulations used by them in addition to mentioning examples of his archiving of the sayings that clarify this.

I mentioned his resources in his books arranged according to the topic . They are about (157) resources most of which are modern ones.

Then , he divided the archived text from the from the beginning of Surat Alnoor to the end of Surat Al-Qasas . My research is mainly based upon three manuscripts . The Egyptian script is the original one. I made a comparison between the scripts and recorded the other differences in the accredited scripts . I also archived both the Quranic verses and the prophet's sayings and other axioms . I also archived the prophet's sayings and the other axioms that were about (152) sayings , (41) axioms and the number of the biographies of the narrators were about , (723) narrators . The research resources were about (309) resources.

Student: MANSOUR SAAD AL-SUBHI .

Supervised by: Prof. Dr. WASEYULLAH MOHAMMED ABBAS

المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠] .

أما بعد :

فقد منّ الله تعالى على هذه الأمة ، فأرسل إليها أفضل الرسل ، وجعله خاتمة رسله ، وأنزل إليها أشرف الكتب ، وجعله خاتمة كتبه ، وتكفّل – سبحانه – بحفظه ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] . فحفظ الله – تعالى – دينَه وكتابه من التحريف والتبديل .

وحِفْظُ الكتاب الكريم مستلزمٌ لحفظ السنة المطهرة؛ فهي الشارحة والمبيّنة . وقد قيض الله تعالى لذلك جملة من أهل العلم ، يحفظون كتاب الله ، ويصونونه ، وينشرونه ويذيعونه ، ويذبون عنه كل دخيل ومبطل .

وقد خدم العلماء الكتاب والسنة خدمات جليلة ، وألّفوا في بيان مافيهما المصنفات ، وكتبوا في شروح السنّة المطولات، وصنفوا في تقريبها المختصرات ، ونقدوا رواتها ونَقَلتَها ، وبيّنوا طُرقها وعِللها ، وأظهروا صحيحها وسقيمها .



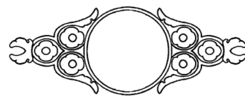
فعلى معرفة الحديث صحةً وضعفًا يتوقف فعل العبادات جميعها ؛ عقيدةً ، وفقهًا ، وأدبًا وكان علماء الحديث حملةَ لواء حفظ الشريعة ، فألّفوا في ذلك الكتب التي تُعنى بتخريج حديث رسول الله ﷺ فتبين مخارجه ، وتذكر أسانيده ، وما فيها من ضعف أو قوة ، وتحكم على الحديث ؛ من حيث : سنده ، ومتنه ، ومتابعاته ، وشواهده .

وقد عظمت فائدة هذه الكتب في الأزمان المتأخرة ؛ لمّا طالت الأسانيد ، وقصرت المعرفة بأحوال الرجال . فكثر الاعتماد عليها ، والرجوع إليها .

ومن العلماء الذين اعتنوا بهذا الفن عناية بالغة : الإمام جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي ، المتوفى سنة (٧٦٢) للهجرة المباركة .

وكان من أوائل من صنف في تخريج حديث رسول الله ﷺ . فقد ألف كتابه القيم «**نصب الراية لأحاديث الهداية**»خرّج فيه أحاديث كتاب **"الهداية"** للشيخ برهان الدين المرغياني ، الحنفي ، المتوفى سنة (٥٩٣) للهجرة .

وقد أجاد الإمام الزيلعي – رحمه الله – في كتابه هذا ؛ حتى صار عمدة لكثير من العلماء الذين أتوا من بعده . كما فعل الحافظ البدر الزركشي – رحمه الله – في تخريجه لأحاديث الرافعي ، وغيره . **وكذلك** : الحافظ ابن حجر – رحمه الله – ؛ حيث أفاد من كتاب الإمام الزيلعي **"الإسعاف بأحاديث الكشاف"** ، في تخريج أحاديث التفسير ، وهو كتاب عظيم الفائدة .



وقد حُقِّقتْ أجزاءٌ مِن الكتاب مِن قِبَل بعض طلبة العلم ، في رسائل لنيل درجة الدكتوراه ؛ على النحو التالي :

م	القسم المحقق	المحقق	الجامعة
١	من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة	علي عمر با دحدح	جامعة أم القرى
٢	من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة يونس	عبد العزيز السديري	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣	من أول سورة هود إلى آخر سورة الإسراء	عبد الإله باقطيان	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٤	من أول سورة سبأ إلى آخر سورة الناس	محمد أحمد باجابر	جامعة أم القرى

جزى الله الجميعَ خيراً على ما بذلوه من جهدٍ ؛ لخدمةِ كتابِ الله تعالى ، وسنّة نبيه الكريم ﷺ .



وقد رأيت أن أساهم في تحقيق جز من هذا الكتاب . وقد وقع الاختيار عليه –بعد الاستشارة – ليكون موضوع رسالة (الماجستير) في قسم الكتاب والسنة ، بجامعة أم القرى ، **من أول سورة النور إلى آخر سورة القصص** تخريجًا ودراسةً . وتبلغ أحاديث هذا الجزء قرابة المائتي حديث تقريبًا . وباعتبار الطرق يتضاعف العدد .

أسباب اختيار الموضوع :

١- الرغبة في تحقيق التراث ؛ وبخاصة في مرحلة الماجستير .

٢- الرغبة في العمل في كتب الحديث – والتخريج بخاصة – ؛ لما فيها من فوائد علمية ، وتطبيقات عملية .

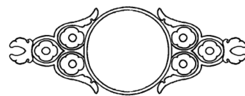
٣- شمول كتب التخريج لكثير من علوم الحديث روايةً ودرايةً ، وكثرة مصادرها من كتب السنة .

٤- جلالة الإمام الزيلعي ، واشتهاره بالتصنيف في علم التخريج ، وإمامته فيه ، واعتماد العلماء عليه ؛ كما هو معروفٌ مشهورٌ عن كتابه «نصب الراية» .

٥- أهمية الكتاب ، وغزارة مادته العلمية ، وتوسُّعُه في المباحث الحديثية .

٦- تقدُّم تأليف الكتاب ؛ فهو من أوائل ما أُلِّف في التخريج .

٧- موضوع الكتاب جمع بين علمَي التفسير والحديث ؛ فهو تخريج أحاديث في التفسير، وهذا الموضوع تندُرُ كتبه ، وبخاصةٍ ما كان منها مطبوعًا .



خطة البحث :

تتكون خطة البحث من : مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس :

المقدمة : وتتضمن : أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وخطة البحث ، ومنهج الباحث ، والدراسات السابقة حول هذا الموضوع .

القسم الأول : الدراسة ، وفيها بابان :

الباب الأول : ترجمة الإمام الزيلعي وفيه فصلان .

الفصل الأول :حياة المؤلف بإيجاز لأنه قد سُبِقْتُ بترجمة مفصَّلة ممن سبقني في تحقيق الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، وولادته ، ووفاته .

المبحث الثاني : نشأته العلمية .

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الرابع : أخلاقه وصفاته .

الفصل الثاني : مكانة الإمام الزيلعي العلمية وفيه أربعة مباحث .

المبحث الأول : ثناء العلماء عليه .

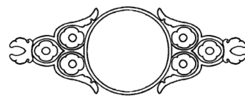
المبحث الثاني : سعة إطلاعه .

المبحث الثالث : دقته وملاحظاته .

المبحث الرابع : آثاره العلمية .

الباب الثاني : منهجه في النقد والتخريج وذكر مصادره ، وفيه ثلاثة فصول .

الفصل الأول : منهجه في النقد ، وفيه خمسة مباحث .



المبحث الأول : معرفته بأحوال الرواة .

المبحث الثاني : منهجه في ألفاظ الجرح والتعديل .

المبحث الثالث : منهجه في نقد الرواة .

المبحث الرابع : منهجه في نقد الأحاديث .

الفصل الثاني : منهجه في التخريج وفيه : تمهيد ، وتسعة مباحث .

المبحث الأول : مصطلحاته في التخريج .

المبحث الثاني : منهجه في ترتيب الأحاديث والكتب التي يعزو إليها .

المبحث الثالث : تخريج أحاديث الصحيحين .

المبحث الرابع : عنايته بالأسانيد .

المبحث الخامس : عنايته بألفاظ الروايات .

المبحث السادس : الاستيعاب والتوسع في التخريج .

المبحث السابع : الدقة في التخريج .

المبحث الثامن : الأحاديث التي لم يجدها .

المبحث التاسع : مصادره .

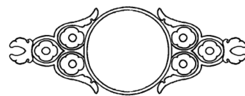
الفصل الثالث : نسخ الكتاب ، وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : وصف النسخ المخطوطة .

المبحث الثاني : دراسة النسخ المخطوطة .

المبحث الثالث : الكلام على المطبوع .

القسم الثاني : التحقيق :



ويشمل : النص المحقق من بداية «سورة النور إلى آخر سورة القصص» .

تخريج أحاديثه ، وضبطها ، ودراستها ، وذكر متابعتها ، وجمع طرقها والتعليق عليها - إذا لزم الأمر - ، ثم الحكم عليها .

الخاتمة :

وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها ثم ذُيِّلت الرسالة بفهارس شاملة ، تضمّنت :

١- الآيات .

٢- الأحاديث .

٣- الأعلام المترجم لهم .

٤- الغريب .

٥- المصادر والمراجع

٦- الآثار

٧- الأشعار

٨- الموضوعات



عملي في البحث :

كان عملي في تحقيق الكتاب على النحو التالي :

أولا : مصادر المؤلف :

قمتُ بعزْو المصادر التي يذكرها المؤلف حسب ترتيبه ، وذلك بذكر الكتاب والباب ، ثم (رقم الحديث) و (الجزء/ الصفحة)وقد أقتصرُ على (رقم الحديث) و(الجزء/ الصفحة) وعند الترجمة : (ت/ الرقم) و (الجزء/ الصفحة)أمّا إذا كان المصدر من جزء واحد فأكتفي بذكر رقم الصفحة (ص/ الرقم)

وعند الكلام على تخريج الحديث قد تعرِضُ لي مصادر لم يذكرها المؤلف ؛ فأقوم بالعزو إليها مع التوثيق .

طلًا أقُولُ العزو إلى سنن النسائي ؛ بل أوضّح أنه في (السنن الكبرى) أو السنن الصغرى (المجتبى)

ثانيًا : رجال سند الحديث :

عند دراستي لسند الحديث ؛ أقوم بالتالي :

١- أترجم لرجال الإسناد الذين يذكرهم المصنف وإنْ ذكر المصنّفُ بعض السند فإني أقوم بإكمال الإسناد من المصدر . مع الاكتفاء بترجمة سند المصدر الأول فقط في حال ذكره لأكثر من مصدر ، ومن طريق واحد . كما أقوم بترجمة رجال السند الأول ؛ إن تكرر الحديث في ذلك المصدر .

٢- أذكر اسم الراوي ، وبعض شيوخه ، وتلاميذه الواردين في السند .

أما الصحابة ﷺ فلا أترجم لهم ؛ لأن الله سبحانه وتعالى زكّاهم إلا من اختُلِف في صُحبته ؛ فإني حينئذٍ أنقل كلام أهل العلم ، مع بيان الراجح .



٣-اعتمدتُ على "تهذيب الكمال" و "وتهذيبه" في مصادر الترجمة ؛ إلا إن دعت الحاجة إلى غيرهما .

٤-اقتصرتُ على "التقريب" في الحكم على الراوي ؛ إنْ كان ثقةً ، سواء أكان من رجال الصحيحين أم من غيرهما . والحال كذلك بالنسبة للراوي الضعيف ؛ إلا أن يكون ممن اختُلِف فيه؛ فإني أنقل الخلاف، مع بيان الراجح من أقوال المحققين.

ثالثًا : تخريج الأحاديث :

عند تخريجي للأحاديث أقوم بجمع الطرق ؛ بذكْر المتابعات من المصادر التي ذكرها المصنف ، وغيرها – إن وُجِدَتْ – . مع عدم الالتزام بترتيب المصنف ؛ لأنه –رحمه الله – قد يقدّم ما حقه التأخير ، ويؤخّر ما حقّه التقديم ، وقد بيّنتُ ذلك في مواضعه .

رابعًا : الحكم على الحديث :

جاء حكمي على الحديث حسب القواعد الحديثية التي عليها المحققون من أهل العلم، مع نقل كلامهم في ذلك ، وذكر مصادره .

خامسا : التعليق على الأحاديث :

قد يمرّ حديثٌ له علاقةٌ بمستجدّات العصر الحالي ، فأقوم بالتعليق المناسب عليه . كما فعلت في تعليقي على حديث زيد ابن أرقم (الشاهد العاشر من الحديث الرابع ، من سورة النمل) حيث ذكرتُ ما فتح الله به على البشرية من علم حديث ، وتقنية عالية أصبحت محل إجماع ، ولم تكن موجودة آنذاك . وأشرتُ إلى طُرق المعرفة للإثبات الحقّ ، وتطرّقتُ إلى ذِكْر البديل المعاصر (D . N . A) المعروف بالبصمة الوراثية .



سادسا : صعوبات البحث :

اعترضتني مصاعب وعوائق عدة أثناء إعدادي لهذا البحث .

ويمكن إجمالها في التالي :

١ – مشقة الوصول إلى ترجمة الرواة متأخري الطبقة ؛ كشيوخ الثعلبي ، والبيهقي ، والحاكم .هذا إذا كان اسمه صوابًا فكيف إذا كان مُصحَّفًا ؟! كما في (ح/ ١٥ سورة النمل)

٢– إذا كانت هناك أسماء متشابهة في السند ؛ فإن ذلك يأخذ مني وقتًا ليس باليسير ، حيث أبذل جهدًا مضاعفًا ؛ من أجل التحقق من صاحب الرواية ، بالعودة إلى كلام أهل العلم المحققين . كما في (ح/ ٥ ، ٧ سورة النور)

٣–وقريبٌ من ذلك أو مثلُه : وجود تصحيف في الأسماء ؛ كما في (ح/ ٤ سورة النور)

٤ – في بادئ الأمر كنت أتوسع في التخريج بذكر الكتاب ، والباب ، والرقم . فلما ضاق علي الوقت بما رحُب اقتصرت على الأرقام ، مع بيان مصطلحها في المقدمة ؛ لأن ذلك – حسب اجتهادي – يفي بالغرض .

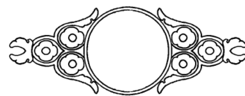
حصر ْ من جهّلهم أبو حاتم وهم من رجال البخاري

٦ التوسُّع في بعض المسائل الخلافية – عند الحاجة – كما في (ح/ ٢٠ سورة النور)

٧– تحرير الخلاف في سبب نزول آية القذف ، وجمْع طرق الحديث بجميع ألفاظه .

٨ - شرحت غريب الحديث إنْ وُجِدَ – .

مختصرات البحث :



صحيح البخاري : مع فتح الباري لابن حجر.

أحمد : في مسنده .

أبو يعلى : في مسنده .

الحاكم : في مستدركه .

تاريخ ابن معين : رواية الدوري .

مشكل الآثار : في تحفة الأخيار بترتيب مشكل الآثار .

ح : حديث وأضعه بين قوسين ، مع ذكر رقمه ، واسم السورة .



شكر وتقدير

إن المسلم مجبول على حفظ المعروف ، والمكافأة على الجميل ؛ لذا فإني أنتهز هذه الفرصة ، لأتقدم بالشكر الجزيل والثناء العاطر إلى كل من أسدى إليّ جميلاً ، وصنع لي معروفًا . فأبدأ بشكر الله تعالى الذي أنعم عليّ وتفضّل بنعمٍ لا تُعدّ ولا تحصى ؛ فله الحمد الكثير ، والشكر العميم .

وأثني بالشكر الجزيل للقائمين على جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وأخصّ بالذكر : كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم الكتاب والسنة ؛ فقد نهلت من معينها علماً نافعًا ، ومازال ينبوعها ثرًّا لم ينضب .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى شيخنا الفاضل الأستاذ الدكتور / **وصي الله محمد عباس** . الذي أفدت من علمه وتوجيهاته الشيء الكثير .

وأشكر كل من أسهم بسهمٍ ، أو أدلى بدلوٍ ، أو شارك بجهدٍ ؛ قلّ أو كثر . فللجميع مني خالص الشكر والعرفان ، وأرجو لهم من الله تعلى الأجر والرضوان .

أسأل الله تعالى أن يقبل منا جميعًا ، وأن يجعل ذلك كله في ميزان الحسنات .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

الباحث

منصور الصبحي



الباب الأول

ترجمة الإمام الزيلعي

وفيه فصلان :

- **الفصل الأول** : الإمام الزيلعي (اسمه –نشأته –شيوخه –أخلاقه)
- **الفصل الثاني** : مكانة الإمام الزيلعي العلمية .



الفصل الأول

حياة الإمام الزيلعي

وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : **اسمه ، ونسبه ، وولادته ، ووفاته .**
- المبحث الثاني : **نشأته العلمية .**
- المبحث الثالث : **شيوخه ، وتلاميذه.**
- المبحث الرابع : **أخلاقه ، وصفاته .**



المبحث الأول

اسمه ونسبه وولادته ووفاته

✸ اسمه ونسبه :

عبدالله بن يوسف بن محمد [بن أيوب بن موسى](1) الزيلعي ، الحنفي ، أبو محمد جمال الدين .

كذا سماه(2) ابن حجر العسقلاني ، والمقريزي ، وتقي الدين ابن فهد المكي ، وابن تغري بردي ، وابن قطلوبغ ، والسيوطي ، والشوكاني ، وحاجي خليفة ، ومحمد بن جعفر الكتاني ، وغير هؤلاء(3) .

وسماه بعضهم : يوسف بن عبدالله بن محمد الزيلعي . منهم محمود بن سليمان الكفوي(1)

---

(1) ما بين المعقوفين ، زاده ابن فهد في لحظ الألحاظ (ص/ ١٢٨) .

(2) أي : عبد الله بن يوسف .

(3) انظر :الدرر الكامنة (٢/ ٤١٧) ، والسلوك لمعرفة دول الملوك (٣/ ١/ ٧٠) ، ولحظ الألحاظ (ص/ ١٢٨) ، والنجوم الزاهرة (١١/ ١٠) ، ومنية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي ، ذيل نصب الراية ، وتذكرة الحفاظ (ت/ ٣٦٢) وطبقات الحفاظ (ت/ ٥٣٥) وحسن المحاضرة (١/ ٣٥٩) ، والبدر الطالع (١/ ٤٠٢) ، وكشف الظنون (٢/ ١٤٨١ ، ٢٠٣٦) ، والرسالة المستطرفة (ص/ ١٨٥) ، وأشار إلى الخلاف في اسمه .

وأيضاً الفوائد البهية للكنوي (ص/ ٢٢٨) ، والأعلام للزركلي (٤/ ١٤٧) ، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (٣/ ١٦٥) وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/ ٣/ ٩٤) ، والغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية لابن طولون (ب/ ١٤٧) ، وفرحة المؤلفين للكنوي (٢٠١١) .



والراجح : الأول . لأنه قول الأكثر من المترجمين ، وفيهم الحافظ ابن حجر الذي تتلمذ على الحافظ العراقي ، قرين الإمام الزيلعي ، ومرافقه في البحث والتصنيف(٢) .

ولأنه الاسم الموجود على النسخ الخطية من مؤلفاته ، وسيأتي وصفها .

والزَيْلَعْي نسبة إلى زَيْلَع ، وهي قرية في بلاد الحبشة ، على ساحل البحر ، وهي موضع محط السفن . قال ياقوت الحموي : هم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة ، وهم مسلمون ، وأرضُهم تُعرف بالزيلع(٣) .

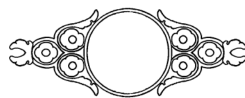
والحنفي : نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة – رحمه الله تعالى – . وهو المذهب الذي تفقه فيه ، فأتقن مسائله، وعرف دقائقه.كما يظهر ذلك جليًّا من خلال كتبه –رحمه الله تعالى–.

=

(١) في كتاب أعلام الأخيار ، وانظر :الفوائد البهية للكنوي (ص/ ٢٢٨) ، وسماه إسماعيل باشا : جمال الدين بن عبد الله بن يونس بن محمد الزيلعي . انظر : هدية العارفين (٦/ ٥٥٧) وذكر= =اللكنوي في الفوائد البهية (ص/ ٢٢٩) : أن صاحب الكشف وافق الكفوي عند ذكر الهداية ، فسماه يوسف الزيلعي ، وعكس ذلك عند ذكر الكشاف فسماه عبدالله بن يوسف . والذي في كشف الظنون في الموضعين : عبدالله بن يوسف خلاف ما قاله اللكنوي . انظر : كشف الظنون (٢/ ١٤٨١ ، ٢٠٣٦) ، ووافق اللكنوي فيما نسبه إلى كشف الظنون أبو فارس النعساني في التعليقات السنية على الفوائد البهية (ص/ ٢٢٩)وذكر أنه وقع مثل هذا الاختلاف تبعًا لصاحب الكشف بعض أفاضل عصره في إتحاف النبلاء ، انظر : الفوائد البهية (ص/ ٢٢٩) ، ولعله يريد «إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين لمحمد صديق خان المحدثين لمحمد صديق خان الهندي ، وإيضاح المكنون (٣/ ٢١) .

(٢) انظر : الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٣١٠) .

(٣) معجم ما استعجم للبكري (٢/ ٧٠٦) ، ومعجم البلدان (٣/ ١٦٤) ، ولب الألباب للسيوطي (ص/ ١٢٩) .



* ولادته ووفاته :

لم أجد أحداً ممن ترجم للإمام الزيلعي ، ذكر سنة ولادته ، ولا مكانها ؛ حتى إن ابن فهد لما ترجم له قال عن سنة مولده : «ولد في . . .» وترك بياضاً ، وكأنه بحث ولم يظفر بشيء.

والذي يبدو أن الإمام الزيلعي – رحمه الله تعالى لم يعمر كثيراً ، بل مات في سن مبكرة . صرح بذلك السيوطي – رحمه الله تعالى – ؛ حيث قال بعد ذكر سنة وفاته – (سنة ٧٦٢هـ) ما نصه : «محله في الطبقة الآتية ؛ إلا أنه تقدمت وفاته فقدمته» .

وكذلك حدد ابن حجر عمره عند وفاته بنحو الأربعين . ويؤيد هذا أن أكثر شيوخ الإمام الزيلعي عاشوا إلى العقد الخامس من القرن الثامن ؛ مثل : الإمام المزي (٧٤٢هـ) ، والإمام الفخر الزيلعي (٧٤٣هـ) ، والإمام الذهبي (٧٤٩هـ) ومنه نخمن أن ولادة الإمام الزيلعي كانت في العقد الثاني من القرن الثامن(١) .

أما وفاته : فقد كانت في المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة للهجرة وحدد المقريزي وابن تغري بردي يوم وفاته بالحادي والعشرين من المحرم ، في مدينة القاهرة من بلاد مصر(٢).

---

(١) انظر :لحظ الألحاظ (ص/ ١٢٨) ، وذيل تذكرة الحفاظ (ص/ ٣٦٣) ، ومقدمة نصب الراية (١/ ٨)

(٢) انظر :السلوك للمقريزي (٣/ ١/ ٧٠) ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١١/ ١٠) ، ولحظ الألحاظ (ص/ ١٣٠)



المبحث الثاني

نشأته العلمية

الإمام الزيلعي من العلماء البارعين المطلعين ، ويكفي للدلالة على هذا كتبه الموجودة ؛ فهي خير شاهد على إمامته ، وسعة اطلاعه في علم الحديث وغيره من العلوم . ولكن الكتب التي تَرجمت له كتبت صورة مقتضبة عن حياته ، فلا نجد فيها ذِكرًا لسنة ولادته ، ولا مكانها ، ولا شيئًا عن أسرته وقرابته ، أو كيفية نشأته وطلبه للعلم ، وما هي العلوم التي تلقاها ، ومن هم الشيوخ الذين أخذ عنهم ، ومن هم تلاميذه الذين أخذوا عنه -إلا عددًا يسيرًا منهم - ، أو المناصب التي تقلدها إلى غير ذلك من المعلومات الخاصة بمن يُترجَم له في العادة .

وقد يكون مرد هذا الأمر إلى ما سبق إيرادُه أن الإمام الزيلعي لم يعمَّر كثيرًا ؛ حيث تقدمت وفاته ، فلم يُكتَب له من الشهرة والصيت ، وكثرة التلاميذ ، والمؤلفات ما يجعل المترجمين يسهبون في الكتابة عنه .

كما قد يعود ذلك إلى أن الزيلعي - رحمه الله تعالى - اشتغل بالاطلاع ، والقراءة ، والبحث والتنقيب ، عن التصدي للتدريس والإفتاء ؛ لاسيما أن هناك مِن العلماء مَن كفاه مؤنة هذا الأمر . فبقي - رحمه الله تعالى -مغمورًا عند عامة الناس ، لا يعرفه إلا الخاصة منهم.

وقد لا يبدو هذا الأمر غريبًا ، أو لا يحتاج إلى كل هذه التبريرات ؛ فما كل العلماء نقلت إلينا تفصيلا حياتهم ؛ إذ إن هناك الكثير من العلماء البارزين لم تُنقل إلينا جزئيات حياتهم ، وذلك لصعوبة هذا الأمر؛ إلا أن علماء الأمة يستعصون على الحصر ؛ فمن العسير أن يُنقل عن كل واحد منهم كل تفاصيل دقائق حياته .



وأيًّا ما كان الأمر ؛ فإن كتب التراجم تركت لنا الخطوط العريضة من ترجمة الإمام الزيلعي ، التي يمكن من خلالها تبين ملامح حياة هذا الإمام الجليل .

* نشأته العلمية :

لم نعثر على ما يشفي الغليل عن نشأته العلمية ، وطلبه للعلم ؛ إلا أننا نتلمس ذلك من قراءة مابين السطور في تاريخ حياته ، وكنوز مؤلفاته . فقد قيل : الأثر يدل على المسير .

ومن خلال الشيوخ الذين تلقى عنهم ، والمكانة العلمية التي ارتقاها نستطيع أن ندرك صحة بدايته ، وقوة نشأته .

ومن ذلك ما يلي :

١- شدة حرص الإمام الزيلعي على طلب العلم والمثابرة فيه ، واستمراره على ذلك ، وجِده في دوام المطالعة ، والنظر ، والاشتغال ، والاعتناء بالطلب .

يقول عنه تقي الدين ابن فهد المكي : «وتفقه وبرع وأدام النظر والاشتغال ، وطلب الحديث واعتنى به ، فانتقى وخرج ، وألف وجمع ، وسمع على جماعة من أصحاب النجيب الحراني ومن بعدهم»(١) .

ويقول ابن حجر : «وأقبل على مطالعة كتب الحديث من أوقاف المدارس القديمة ، فقل ما فاته من الكتب المطولة والأثبات المشهورة»(٢) .

ويقول جلال الدين السيوطي : «اشتغل كثيرًا ، وسمع من أصحاب النجيب . . ولازَم مطالعة كتب الحديث . . .»(١) .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص/ ١٢٨) .

(٢) كما نقل عنه ابن طولون في تراجم متأخري الحنفية (ص/ ١٤٧) .



ومنه ندرك أن الزيلعي – رحمه الله- جمع بين السماع من كبار الشيوخ والأخذ عنهم ، وبين الاطلاع الشخصي والقراءة الذاتية ، قرالتمحيص والتدقيق والنقد ؛ كل ذلك بشغف ٍ ، ونهـَـم ٍ ، ورغبة ٍ .

تتلمـُذ الإمام الزيلعي على كبار علماء عصره وأجلائهم ؛ أمثال : علاء الدين ابن التركماني (٧٥٠هـ) ، والفخر الزيلعي (٧٤٣هـ) وابن عدلان الشافعي (٧٤٩هـ) والحافظ المزي (٧٤٢هـ) والحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) ، وعز الدين ابن جماعة (٧٦٧هـ) ، وغيرهم من علماء زمانه ، وفحول عصره وهي بداية في الطلب ، تورث الطالب قوة البداية ، وتبكيرًا في النبوغ ، وكثرة التحصيل ، واختصارًا للوقت .

2من خلال التأمل في شيوخ الإمام الزيلعي نلحظ أمرًا مهماً ، وهو : أن هذا الإمام قد أخذ العلم عن عدد من العلماء البارزين ذوي التخصصات المختلفة ، والفنون التنوعة . فقد تلقى عن الإمام علاء الدين بن التركماني ، والإمام الفخر الزيلعي، وهما من كبار علماء الأحناف وفقهائهم ومن هنا ندرك سبب قوته العلمية ، ومـَلكته الفقهية ، وخاصة في فقه الأحناف الذي برع فيه .

كما تلقّى العلم على غير هؤلاء من علماء وفقهاء المذاهب الأخرى ؛ أمثال : الإمام شهاب الدين بن الأنصاري الشافعي ، وشمس الدين ابن عدلان الشافعي . وهما من كبار فقهاء الشافعية ، وعليهما مدار الفتيا في القاهرة .

وكذلك تلقّى عن جماعة من أصحاب النجيب الحراني الحنبلي المحدث ، ومنهم : صدر الدين أبو الفتح محمد الميدومي . وهو من أواخر من سمع من النجيب .

=

(١) ذيل تذكرة الحفاظ (ص/٣٦٣) .



كما أخذ عن أنحى أهل زمانه وأعلمهم بالعربية : بهاء الدين ابن عقيل ، شارح الألفية.

أما علم الحديث ورجاله وعلله ، فقد تتلمذ على فحول نقّاد زمانه ، وصيارفة عصره ؛ كالإمام الحافظ أبي الحجاج المزي ، محدث الشام وحافظها . والإمام الحافظ أبي عبد الله الذهبي ، شيخ الحفاظ والمحدثين ، وعَلَم المعدلين والمجرّحين . وعز الدين ابن جماعة الكناني . وغيرهم من النقاد .

ومن خلال هذا الأمر ندرك بعض العلوم التى طلبها هذا الإمام ، في مقتبل عمره، ونبغ فيها فيما بعد ؛ كعلم ، الحديث ورجاله وعلله ، وعلم الفقه ، وخلاف العلماء ومذاهبهم ، وعلم العربية ، وآدابها .

٣- في ما يتعلق بالرحلات العلمية ؛ لا يستبعد أن تكون للإمام الزيلعي رحلات علمية إلى بعض الأقطار الإسلامية ، وإن كنت لا أستطيع الجزم بذلك ، وإنما يقوى الظن بذلك ويغلب من خلال تراجم بعض شيوخه ؛ ومنهم : الحافظ أبو الحجاج المزي ، وهو من علماء دمشق .والمعروف أنه دخل مصر في مقتبل عمره طالبًا عام (٦٨٣هـ)[١]

وكذلك الحافظ شمس الدين الذهبي ، وهو من علماء الشام أيضًا . وكانت رحلته إلى البلاد المصرية مبكرة ، وفي فترة الطلب ؛ حيث كانت (٦٩٥هـ)[٢]

---

(١) انظر : مقدمة محقق كتاب تهذيب الكمال (١/ ١٦) .

(٢) انظر : الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام (ص/ ٩٠) ، ومقدمة سير أعلام النبلاء (١/ ٢٧) .



المبحث الثالث

شيوخه وتلاميذه

* شيوخ الإمام الزيلعي :

قيض الله تعالى للإمام الزيلعي نخبة ممتازة من الأئمة ، وصَفْوة من علماء زمانه، تتلمذ عليهم ، وأخذ عنهم ، وكان لهم – بعد الله تعالى – أبلغ الأثر في تفوقه العلمي ؛ حيث كان أكثر شيوخه رأساً في فنه ، متفننًا في علمه ، ومنهم :

١- أبو الحجاج المزي المتوفى (٧٤٢هـ)

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي ، القضاعي ، الشافعي ، الإمام ، العالم ، الحبر ، الحافظ الأوحد ، محدث الشام .

ولد بحلب سنة أربع وخمسين وستمائة ، ونشأ بالمزة ، وحفظ القرآن ، وتفقه قليلاً ، ثم أقبل على هذا الشأن ، فسمع كثيراً من كتب الحديث ؛ مثل : الحلية ، والمسند ، والكتب الستة ، ومعجم الطبراني . ثم رحل إلى الحرمين ، وحماة ، وبعلبك وسمع كثيراً .

قال عنه الذهبي : «أما معرفة الرجال فهو حامل لوائها ، والقائم باعبائها ، لم تر العيون مثله . ونظر في اللغة ومهر فيها ، وفي التصريف وقرأ العربية» .

وكان ثقة حجة ، كثير العلم ، حسَن الأخلاق ، كثيرر السكوت ، قليل الكلام جداًّ ، ترافق هو وشيخ الإسلام ابن تيمية كثيراً في سماع الحديث ، وفي النظر في العلم، وكان يقرر طريقة السلف في السنة .



وقد نقل الزيلعي كثيرًا عنه في كتبه ، ملقبًا إياه بـ«شيخنا» . وهو ممن لم تنص كتب التراجم عليه في شيوخ الزيلعي .

صنف : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، وأملى مجالس .

توفي يوم السبت ، ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة[1] .

٢- الفخر الزيلعي المتوفى (٧٤٣هـ)

فخر الدين ، عثمان بن علي بن محجن بن يونس الزيلعي الحنفي ، أبو عمر البارعي . قدم القاهرة في سنة خمس وسبعمائة فاضلًا ، ورأس بها ، ودرّس ، وأفتى ، وصنّف . كان مشهورًا بمعرفة الفقه ، والنحو ، والفرائض .

شرح كتاب **كنز الدقائق** في عدة مجلدات ؛ سماه : **تبيين الحقائق** وله أيضًا : كتاب بركة الكلام على أحاديث الأحكام الواقعة في الهداية وسائر كتب الحنفية .

توفي في رمضان ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمصر[2] .

٣- التاج ابن التركماني المتوفى سنة (٧٤٤هـ)

تاج الدين ، أحمد بن عثمان بن إبراهيم المارديني ، المعروف بابن التركماني ، أخو علاء الدين .

ولد بالقاهرة سنة إحدى وثمانين وستمائة .

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٤٩٨) ، والبداية والنهاية لابن كثير (١٤/ ٢٠٣) .

(٢) انظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ٣٤٤) ، والدرر الكامنة (٣/ ٦١) .



اشتغل بأنواع العلوم، ودرّس، وأفتى، وناب في الحكم. صنّف في الفقه، والحديث، والعربية، وغيرها من العلوم.

مات في أوائل جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة(١).

٤ - أحمد بن كشتغدي المتوفى (٧٤٤هـ)

أحمد بن كشتغدي بن عبدالله المعزي، الصيرفي، المصري.

ولد سنة (٦٦٣هـ) سمع من: أحمد بن عبدالله بن النحاس، والمعين أحمد بن علي الدمشقي، والنجيب القيسي، وغيرهم وكان سماعه صحيحًا، وأكثر عنه الطلبة، وحدّث كثيرًا. وسمع منه: الزيلعي. وهو من أهل الخير، والعفاف، والوقار. توفي سنة (٧٤٤هـ)(٢)

٥- شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)

شمس الدين، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان قايماز، التركماني، الدمشقي، الذهبي. الإمام الحافظ، محدث العصر، وخاتمة الحافظ، ومؤرخ الإسلام.

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق. طلب الحديث وله ثمان عشرة سنة، فسمع الكثير، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدَمَه إلى أن رسخت فيه قدمُه. رحل إلى بعلبك، وحلب، ومصر، ونابلس، ومكة.

جمع القراءات السبع على الشيخ أبي عبدالله بن جبريل المصري نزيل دمشق.

---

(١) انظر: شذرات الذهب (٦/ ١٤٠).

(٢) انظر: الدرر الكامنة (١/ ١٤١)، والغرف العلية (١/ ١٤٧).



وحُكِي عن الحافظ ابن حجر أنه قال : شربت ماء مزمز لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ .

وقال عنه التاج السبكي في طبقاته: ذَهَبُ العصر معنى ولفظًا ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كل سبيل . إلى آخر ما قال .

وقد صرح الزيلعي كثيرًا في كتبه باسم شيخه الذهبي .

ومن مصنفاته : تاريخ الإسلام ، وسير أعلام النبلاء ، وتهذيب التهذيب ، وميزان الاعتدال ، والكاشف ، والمغنى في الضعفاء ، ومشتبه النسبة ، وغيرها كثير .

توفي يوم الإثنين ثاني ذي القعدة ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق(١) .

٦- ابن قيس الأنصاري ، المتوفي سنة (٧٤٩هـ)

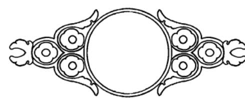
شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن قيس ، الأنصاري ، الشافعي ، المعروف بـ"ابن الأنصاري" و "ابن الظهير" :فقيه الديار المصرية ، وعالمُها .

قال السيوطي : ولد في حدود الستين وستمائة . وكان إلمامًا في الفقه والأصلين ، وبرع في المذهب ، ودرّس وأفتى ، واشتغل بالعلم ، وشاع اسمه وصِيتُه ، وحدّث بالقاهرة ، والاسكندرية ، وكان شيخ الشافعية في الديار المصرية ، وكان مدار الفتيا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شمس الدين ابن عدلان .

توفي بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة للهجرة(١) .

---

(١) انظر : ذيل طبقات الحفاظ للحسني (ص/ ٣٤) ، وطبقات الشافعية (٣/ ٥٥) ، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص/ ٥٢١).



٧- ابن عدلان الشافعي ، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)

شمس الدين ، محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، الكناني ، الشافعي.

سمع من العز الحراني ، والحافظ الدمياطي ، وابن الصواف . وتفقه على وجيه الدين البهنسي .قرأ الأصول ، والنحو ، وسمع وحدّث ، وأفتى وناظر ، ودرّس بعدة أماكن . ناب في الحكم عن شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيدكان فقيهًا ، إمامًا، يُضرب به المثل في الفقه ، عارفًا بالأصلين ، والقراءات والنحو ، وكان مدار الفتيا بالقاهرة عليه ، وعلى الشيخ ابن الأنصاري .

له : شرح مختصر المزني . وهو شرح مطول لم يكمله .

توفي بالطاعون في القاهرة ، في ثامن ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة[٢]

٨- تقي الدين للخمي ، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)

تقي الدين ، أحمد بن عبدالرزاق بن عبدالعزيز بن موسى ، اللخمي الإسكندري.

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة[٣] .

٩- الشهاب التجيبي ، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)

شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي ، الإسكندري .

=

(١) انظر : طبقات الشافعية للسبكي (٩/ ٢٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٦/ ١٥٩) .

(٢) انظر : طبقات الشافعية لابن السبكي (٩/ ٩٧) ، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٤٢٨) .

(٣) لحظ الألحاظ (ص/ ١١٧) .



توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة[1] .

١٠ - جمال الدين ابن هبة الله ، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)

جمال الدين ، عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن الثوري ، الإسكندري .

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة[2] .

١٠ - علي بن عبدالوهاب ، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)

جلال الدين ، أبو الفتوح ، علي بن عبدالوهاب بن حسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات ، الجريري .

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة[3] .

١١ - تاج الدين البلبيسي ، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)

تاج الدين ، محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البلبيسي ، الكامري ، الاسكندري.

توفي في الاسنكندرية ، في ليلة الثامن والعشرين من صفر ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة[4] .

١٢ - علاء الدين ابن التركماني ، المتوفي سنة (٧٥٠هـ)

---

(١) لحظ الألحاظ (ص/ ١١٨) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص/ ١٢٠) .

(٣) لحظ الألحاظ (ص/ ١٢٠) .

(٤) لحظ الألحاظ (ص/ ١٢١) .



من بيت علم وفضل . كان إمامًا في الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والأصول ، والفرائض ، والحساب ، والشعر .أفتى ، ودرّس ، وأفاد ، وصنف ، وتولى قضاء الحنفية بالديار المصرية في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، إلى أن مات .

قال السيوطي : «شيخ الأصحاب في وقته ، انتهت إليه رئاسة الحنفية بالديار المصرية».

من مصنفاته : بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب ، والمنتخب في علوم الحديث ، والموتلف والمختلف ، والضعفاء والمتروكون من أصحاب الحديث ، ومختصر تلخيص المتشابه للخطيب ، والجوهر النقي في الرد على البيهقي ، وشرح الهداية للمرغيناني في الفروع ـ لم يكمله ـ ، والكفاية في معرفة أحاديث الهداية .

توفي في القاهرة ، سنة خمسين وسبعمائة . وعليه الأكثرون . وقيل : سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة[(١)] .

١٣ – صدر الدين الميدومي ، المتوفى سنة (٧٥٤هـ)

صدر الدين ، أبو الفتح ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عفان الميدومي .

ولد في شعبان سنة (٦٦٤هـ) ، وبكر به أبوه فأسمعه من النجيب الحراني ، وابن علاق وابن عزون ، ومن والده ، وجماعة . وهو خاتمة من سمع من النجيب ، وابن علاق ، وابن عزون وفاةً .

حدّث بالكثير بالقاهرة ومصر ، ورحل إلى القدس زائرًا بعد الخمسين ، فأكثروا عنه ، وتأخر بعض من سمع منه بعد ذلك زيادة على ثمانين سنة .

---

(١) انظر : الجواهر المضية (١/ ٣٦٦) ، الدرر الكامنة (٣/ ١٥٦) .



قال ابن حجر : «وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين ، ولقد أكثر عنه» .

وقد سمع الزيلعي منه عن النجيب الحراني أشياءَ ، ومن ذلك : جزء الأنصاري .

توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة عن عمر يناهز التسعين عامًا[1] .

١٥ – العز ابن جماعة ، المتوفى سنة (٧٦٧هـ)

عز الدين ، أبو عمر عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، الكناني ، الشافعي ، الإمام ، العالم ، العلامة ، الحافظ ، الفقيه .

ولد سنة أربع وتسعين وستمائة .

حضر على عمر بن القواس ، والأبرقوهي ، وأبي الفضل ابن عساكر ، وشرف الدين الدمياطي ، وجماعة . رحل فسمع بدمشق ، والحرمين ، والقاهرة ، وعني بهذا الشأن أتم عناية ، وأكثر السماع ، حتى قال السيوطي :فبلغ شيوخه ألفًا وثلاثمائة نفس . أخذ عنه العراقي ، ووصفه بالحافظ . ولي القضاء بالديار المصرية سنة ثمان أو تسع وثلاثين وسبعمائة .

صنّف : المناسك الكبرى على المذاهب الأربعة ، والمناسك الصغرى على مذهب الإمام الشافعي ، وتخريج أحاديث الرافعي ، وغيرها .

سمع منه الزيلعي – رحمه الله – ، وروى عنه جزء ابن الطلاية في صفر عام أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة .

جاور بمكة سنة ست وستين وسبعمائة إلى أن توفي بها ، في جمادي الآخرة ، سنة سبع وستين وسبعمائة[2] .

---

(١)انظر : الجواهر المضية (١٠/ ٢٩١) ، الدرر الكامنة (٤/ ٢٧٤) .

(٢) انظر : ذيل تذكرة الحفاظ (ص/ ٣٦٣) ، والبدر الطالع (١/ ٣٨٦) .



١٦ – ابن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩هـ .

بهاء الدين ، أبو محمد ، عبدالله بن عقيل ، الشافعي ، الحلبي ، نزيل القاهرة .

قدم القاهرة ، فلازم الاشتغال إلى أن مهر ، وقرأ الأصول ، والفقه ، والقراءات . لازم القونوي ، والقزويني ، وقرأ النحو على ابن حيان ، ولازمه في ذلك اثنتي عشرة سنة ، حتى قال ابو حيان : ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل .

كان رئس العلماء ، وصدر الشافعية بالديار المصرية ، وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين، ثم عن العز بن جماعةدرّس حتى ختم القرآن تفسيرًا في مدة ثلاث وعشرين سنة .

من مؤلفاته :شرح ألفية ابن مالك في النحو ، وشرح التسهيل ، وله تفسير لم يُتم وصل فيه إلى سورة النساء .

توفي بالقاهرة في ليلة الأربعاء ثالث وعشرين ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة(١) .

* تلاميذ الإمام الزيلعي :

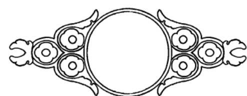
لا يُعرف عن الإمام الزيلعي – عليه رحمة الله تعالى – الإكثار من التلاميذ ؛ بل إن كتب التراجم لم تذكر في ترجمته تلميذًا واحدًا له وقد علّلنا ذلك بتقدُّم وفاة الإمام الزيلعي – عليه رحمة الله تعالى –؛ فلم يُكتب له كثرة التدريس والإفتاء ، التي يكثر به التلاميذ ،ولم يُذكر من تلاميذه إلا ّ :

– إسماعيل البلبيسي ، المتوفى سنة (٨٠٢هـ)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى المجد ، البلبيسي ، القاهري ، الحنفي .

---

(١) انظر : شذرات الذهب (٦/ ٢١٤) ، والبدر الطالع (١/ ٣٨٦) .



ولد سنة (٧٢٨هـ) أو (٧٢٩هـ) واشتغل بالفقه، والفرائض، والحساب.

أخذ الفقه عن الفخر الزيلعي.

قال ابن حجر «رافق الجمال الزيلعي المحدث فأكثر من سماع الكتب والأجزاء بقراءته، بل وطلب بنفسه، وحصل بعض الأجزاء، وسمع من أصحاب النجيب والعز الحرانيين؛ كأحمد بن كشتغدي، وابني الفيومي، والميدومي... وتخرج بمغلطاي، والتركماني».

توفي في أول ربيع الأول سنة (٨٠٢هـ)[1].

(١) انظر: أنباء الغمر (٤/ ١٥٨)، والضوء اللامع (٢/ ٢٨٦).



المبحث الرابع

أخلاقه وصفاته

من نعمة الله على المرء أن يجمع الله له المحاسن من الصفات ، والحميد من الخصال ؛ مع العلم النافع ، ومن أجلّ نعم الله على المسلم أن يرزقه غزير العلم مع كريم الخُلق ، وجميل الصفات ، فيجمع بذلك بين العلم والعمل ، ويأخذ العلم بحقه ، ويكون قدوة خير ، وأسوة صلاح ؛ كما هو شأن سلف هذه الأمة الذين تأسّوا بقدوتهم ونبيهم ﷺ ، الذي أقسم الله في كتابه على عظيم خلقه ، فقال : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم : ٤] . وإنما استمد هذه العظَمة في الأخلاق من اتباع القرآن والتخلق به ؛ كما قالت عائشة – رضي الله عنها لما سُئلت عن خُلق رسول الله ﷺ قالت : «أليست تقرأ القرآن؟ قيل : بلى . قالت: فإنّ خُلق نبي الله ﷺ كان القرآن»(١) .

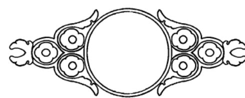
ولذا ينبغي على طلاب العلم وأهله أن يكونوا أسعد الناس برسول الله ﷺ ، وأشدهم تأسّيًا به في عبادته ، وأخلاقه ، وصفاته .

والإمام الزيلعي – رحمه الله – أحسبه من العلماء الذين نالوا حظًا وافرًا من العلم النافع ، يزينه الخلق الرفيع ، والأدب الجم ، والتواضع ، وازدراء النفس ، وترك التعالي . وإنصافٍ وعدلٍ مع المخالف قبل الموافق ، والبعيد قبل القريب .

كل ذلك غير بالغ مبلغ العصمة ولا درجة الكمال ، وإنما هي البشرية الخطاءة التي تعد الخطأ اليسير معها كمالاً .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلُّها ... كفى المرءَ نبلاً أن تُعدّ معايبه

(١) أخرجه مسلم في كتاب المسافرين ، باب صلاة الليل (٧٤٦)(٥١٢/١) .



ومن الإجمال إلى التفصيل في ما يتعلق بأخلاقه وصفاته .

أولاً : الأدب والتواضع :

يجد الناظر في كتب الإمام الزيلعي أن هذا الخلق متأصل فيه ، ومنطبع به ، لا يكاد يفارقه . ويمكن إجمال ذلك في النقاط التالية :

١- ندرة الكلام عن النفس :

فهو قلّما يذكر نفسه أو يثني عليها ، أو يذكر ما يدل على فضائلها ومناقبها ، أو يشيد بعلمه وسعة اطلاعه ، وغزارة معرفته ، مع توفر جميع ذلك فيه – فيما أحسب – ، فلو أراد لفعل ، ولما عيب عليه ، وهذه كتبه شاهدة له . وهو أمر ليس بالهيّن أن يُخضِع الإنسان نفسه ويقهرَها عن التعالي والاستكبار ، فكم للنفس من نزوات ! وكم في أعماقها من رغبات في تحقيق الذات ! خاصة عند حصول التفوق والنجاح . فكم للنصر من كبرياء ! وكم يجر النبوغ للاستعلاء إلا السليمُ من عافاه الله تعالى .

٢- نسبة الفضل إلى أهله :

وهو كما لا يكثر الحديث عن نفسه ؛ نجده في المقابل لا يفتأ يذكر العلماء ناسبًا إليهم ما قالوه وما ذهبوا إليه ، دون أن يؤثر نفسه بذلك .فلا تجد صفحةً من صفحات كتبه الكثيرة ، إلا وفيه نقل عن أهل العلم منسوبًا إليهم ؛ سواء أكان رأيًا ، أم استدراكًا أم غير ذلك(١) .

٣- الأدب مع العلماء عامة ، وشيوخه خاصة :

---

(١) انظر ـ على سبيل المثال ـ : نصب الراية (١/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٦) ، والإسعاف ط (١/ ٢٦ ، و٣٠) وغيرها .



ومن ذلك قوله : «لشيخنا العلامة علاء الدين» . وقوله : «وتعقبه شيخنا العلامة شمس الدين الذهبي» . وقوله : «ومن فوائد شيخنا الحافظ جمال الدين المزي» . ونحو ذلك[1] .

٤- الأدب في العبارات وانتقاء الألفاظ :

فلا يتحرّج من ذِكر مبلغ علمه في كثير من المسائل ، فانظر عبارته وهو يقول :

«وإنما رواه – فيما علمنا – : الدار قطني ، ثم الخطيب...» .

«ومعاوية لمّا قدم المدينة لم يكن أحد علمناه أنّ أنساً ما كان معه» .

وحتى في الأحاديث التي يخرجها تراه يقول :

«لم أجده ..... لم أجد له شاهدا ..... لم أجده موصولا ..... » . وغيرها من العبارات ، دون تكلُّفٍ أو تعالمُ . وهذا غالب حاله – رحمه الله –[2] .

إلاّ أنه قد تصدر منه ألفاظ فيها شيء من الشدة ؛ كوصفه بعض أصحاب شيخه ونعته إياه بالجاهل ، دون ذكر اسمه . فالكمال لله جل في علاه .

---

(١) انظر – على سبيل المثال– : نصب الراية (١/ ٢ ،٣٠ ، ٨٩ ، ٢/ ٩٨ ، ١٤٥ ، ٤/ ٦ ، ١٠٢) = =والإسعاف ط (١/ ١٧١ ، ٤٢٩ ، ٣/ ٤١٧) وغيرها .

(٢) انظر : على سبيل المثال نصب الراية (١/ ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٦) ، والإسعاف ط (١/ ٢٦، و٣٠) وغيرها .



* ثانيا : العدل والإنصاف :

لا يخفى على أحد أثر التعصب الأعمى ، ونتائجه الوخيمة على أمة الإسلام . وكم ذاقت الأمة من ويلاته !

ومن المعلوم أنه – رحمه الله – حنفي المذهب . وكثيرا ما ينصر مذهبه ، ويدافع عنه ، مستقصيا أدلة المسألة . ولكنه مع ذلك كان يتحلى ـ في الجملة ـ بكثير من الإنصاف والعدل ، والتجافي عن التعصب المذموم ، والتحامل على المخالفين ، في كثير من المسائل . بخلاف بعض المتمذهبين المتعصبين لمذهبهم .

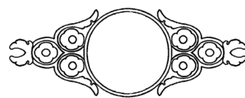
ويمكن إجمال مظاهر عدله وإنصافه في التالي :

أ) ذم التعصب :

فتراه كثيرا ما ينكر التعصب واتباع الهوى ، ويحث طلاب العلم على الإنصاف والعدل، وعدم إخضاع الحق لمذهب أو رأي . ومن أمثلة ذلك :

الخلاف في مسألة : الجهر والإسرار بالبسملة فبعد أن حرّر الأقوال ..ردّ على المخالفين بقوله : « ... ومتى وصل الأمر إلى مثل هذا ،فجعْل الصحيح ضعيفا ، والضعيف صحيحا ، والمعلل سالما من التعليل ، والسالم من التعليل معللا ، سقط الكلام ، وهذا ليس بعدل ، والله يأمر بالعدل ، وما تحلى طالب علم بأحسن من الإنصاف ، وترك التعصب .

وقال في موضع آخر منكرًا التعصّب « ... وهذا القائل حمله الجهل وفرط التعصب على أنْ ترَك الحديث الصحيح وضعّفه ؛ لكونه غير موافق لمذهبه ... » .



وقال في موضع آخر : «أو أنه مكابرة صاحب هوى ، فيتبع هواه ، ويدع موجب الدليل . والله أعلم»(١) .

ب إقراره تركَ الأفضل تأليفًا للقلوب :

ومن ذلك نقْله عن بعض العلماء دعوتهم لترك الأفضل ؛ من أجل تأليف القلوب ، وإقراره ذلك .

وقد نقل الإمام الزيلعي – رحمه الله – هذا كلامًا نفيسًا ، مبيّنًا أهمّيتَه وأدلتَه . فقال : «وكان بعض العلماء يقول بالجهر سدًّا للذريعة . قال : ويسوغ للإنسان أن يترك الأفضل لأجل تأليف القلوب واجتماع الكلمة ، خوفًا من التنفير ، كما ترك النبي ﷺ بناء البيت على قواعد إبراهيم ؛ لكون قريش كانوا حديثي عهد بالجاهلية ، وخشي تنفيرهم بذلك ، ورأى مصلحة الاجتماع على ذلك ولما أنكر علي ؓ على ابن مسعود إكماله الصلاة خلف عثمان ، قال : الخلافُ شرٌّ . وقد نص أحمد وغيره على ذلك في البسملة، وفي صلاة الوتر ، وغير ذلك مما فيه العدول عن الأفضل إلى الجائز المفضول؛ مراعاة لائتلاف المأمومين ، أو لتعريفهم السنة ، وأمثال ذلك . وهذا أصل كبير في سد الذرائع »(٢)

وهذا نقلٌ قيمٌ يدل على نزاهة وإنصاف وبُعدٍ عن التعصب للرأي والمذهب ؛ لا سيما أن الإمام الزيلعي يرى عدم الجهر بالبسملة .وكم يؤلم الفؤادَ اليقظ أن ترى الأمة ممزقة ، متناحرة ، من أجل مسائل خلافية ، المصيب فيها مأجور والمخطئ فيها معذور ! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

---

(١) انظر – على سبيل المثال – : نصب الراية (١/ ٣٥٥ ، ٣٤٠) وغيرها .

(٢) انظر – على سبيل المثال – : نصب الراية (١/ ٣٢٨) .



ج- أخذه عن علماء المذاهب الأخرى وثناؤه عليهم :

من خلال النظر في شيوخ الإمام الزيلعي نجد أنه قد استفاد من علماء عصره ، وتلقى عن الكبار منهم ، دون أن يمنعه من ذلك حاجزٌ مذهبي . ومن أولئك الشيوخ : شمس الدين بن عدلان ، وشهاب الدين بن الأنصاري ، وأبو الحجاج المزي ، وشمس الدين الذهبي ، وغيرهم .

كما أن الإمام العراقي الشافعي كان من أقرانه الذين رافقهم في الجمع والتأليف .

ونقل أيضاً عن علماء المذاهب الأخرى الذين لم يَلْقَهم ، واستفاد من كتبهم ، وملأ كتبه نقولاً عنهم ، مشيراً بالثناء عليهم ، واصفًا لهم بأحسن الصفات . ومن ذلك قوله عند ذكر بعضهم :

«شيخنا العلامة شمس الدين الذهبي» . وقوله : «شيخنا الحافظ جمال الدين المزي» . وقوله : «الشيخ زكي الدين المنذري» . وقوله : «قال الشيخ – رحمه الله – في الإمام» . وقوله : «الشيخ محب الدين بن العلامة علاء الدين القونوي» . وقوله : «الشيخ تقي الدين ابن تيمية – رحمه الله – »(١) .

د- نقله تضعيف بعض العلماء للإمام أبي حنيفة – رحمه الله –أو بعض مرويّاته :

(١) انظر – على سبيل المثال – : نصب الراية (١/ ٢٤ ، ٥٩ ، ٢/ ٣٣٤ ، ٣/ ١٦١) ، والإسعاف ط (٢/ ٥٩ ، ٣/ ٤٤٠) وغيرها .



إنّ الإمام الزيلعي - رحمه الله - مع شدة حبه لأبي حنيفة واحترامه له كما يظهر من قوله عند ذكره : «رضي الله عنه ، و : الإمام»(١) لم يمنعه ذلك من نقل كلام العلماء في إمامه ، أو بعض مروياته . وقد تكرر هذا من الإمام الزيلعي . ومن أمثلة ذلك :

عند تخريج حديث جابر مرفوعًا : «**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**» .

ذَكر الطريق الذي أخرجه محمد بن الحسن في موطئه عن الإمام أبي حنيفة ، عن أبي الحسن موسى بن أبيعائشة ، عن عبدالله عن شداد ، عن جابر مرفوعًا . وأخرجه الدارقطني ، والبيهقي عن أبي حنيفة مقرونًا بالحسن بن عمارة ، وعن الحسن بن عمارة وحده بالسند المذكور، ثم نقلَ قول الدارقطني : «وهذا الحديث لم يُسنده عن جابر بن عبالله غير أبي حنيفة ، والحسن بن عمارة . **وهما ضعيفان** . وقد رواه سفيان الثوري ، وأبو الأحوص ، وشعبة ، وإسرائيل وشريك ، وأبو خالد الدالاني ، وسفيان بن عيينه ، وجرير بن عبدالحميد ، وغيرهم، عن موسى بن أبي عائشة عن عبالله بن شداد عن النبي ﷺ مرسلاً ، وهو الصواب»(٢) . ونقل نحو هذا عن ابن عدي(٣) .

فها هو ينقل عن بعض مخالفيه في المذهب تضعيف إمامه ، دون أن تثور ثائرته، أو يشتط غضبه ، أو ينال أحدًا بعبارة فيها جرح أو لمز ، أو حتى يدافع عن إمامه ويردّ ما قيل فيه .

هـ- نقل كلام بعض العلماء وردودهم على مذهب الأحناف :

وقد ترك الدفاع عن الأحناف في مواطن كثيرة . ومن أمثلة ذلك :

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٢ ، ٤/ ٢٨٥) وغيرها .

(٢) انظر : سنن الدارقطني (١/ ٣٢٥) ، والكامل لابن عدي (٢/ ٧٠٦) .

(٣) انظر : على سبيل المثال نصب الراية (٢/ ٧ ، ١٠) ، والإسعاف ط (١/ ٢٦ ، و٣٠) وغيرها .



ذكر حديث مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا فيه من الدعاء فَقَمِنٌ أن يُستجاب لكم**» . وهو دليل الشافعية القائلين بجواز الدعاء في الصلاة بكلام الناس ، خلافًا للأحناف القائلين بعدم جواز ما عدا الأدعية المأثورة .

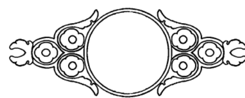
ثم قال الزيلعي : «قال البيهقي في المعرفة :وادّعى الطحاوي نسخ هذه الأحاديث بحديث عقبه بن عامر ، قال : لما نزلت : ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة : ٧٤] قال رسول الله ﷺ : **اجعلوها في سجوكم** . وقال : يجوز أن يكون ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى : ١] أنزلت عليه بعد ذلك . قال : وهذا كلام بارد ...» إلى أن قال البيهقي : «ومن العجيب أنه في حديث معاذ في مسألة المفترض خلف المتطوع ، حمله على أنه كان في أول الإسلام ؛ حيث كانت الفريضة تصلى في اليوم مرتين ، فجعل نزول : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ هناك في أول الإسلام ، وهنا جعله في اليوم الذي توفي فيه ﷺ، فقد ادّعى نسخ ما ورد في حديث ابن عباس بما نزل قبله بدهر طويل هذا شأن من يسوّي الأحاديث على مذهبه . . »(١) .

ذِكْر حجج المخالفين وأدلّتهم ، والأحاديث المُشْكلة على المذهب ، وتوجيه المخالفين لأدلة الأحناف :

وهذا الصنيع من الإمام الزيلعي – رحمه الله – هو غاية الإنصاف للرأي المخالف ؛ حيث يذكر دليله وحجته . والزيلعي – رحمه الله كثيرًا ما يفعل هذا . فمن ذلك :

بعد أن نقل أدلة القائلين من الأحناف بعدم وجوب الترتيب في الوضوء ، أتْبعها أدلّة القائلين بوجوب الترتيب والموالاة ، فذكر حديثًا عندأبي داود : «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٤٢٩ ، ٢/ ٣٣٧) وغيرها .



وفي قدمه لُمْعةٌ لم يصبها الماء ،**فأمرهُ أن يعيدالوضوء والصلاة**»[(١)] . وحديثًا عند مسلم : «في الرجل الذي توضأ وترك موضع ظفر على ظهر قدمه ، فأبصره النبي ﷺ ، فقال له : «**ارجع فأحسن وضوءك** . فرجع وتوضأ ، ثم صلى»[(٢)] .

ز- تضعيف أدلة الأحناف ، وتقوية أدلة المخالفين لهم :

إن غاية الإنصاف : أن ينصف الإنسان من نفسه . وهذا ما فعله الإمام الزيلعي . فهو إذا ذكر أدلّة الأحناف ، ثم بين ما قيل فيها من تصحيح أو تضعيف ؛ فإنه يذكر أدلة خصمه مبينًا ما فيها من ضعف أو صحة ؛ بنزاهة وإنصاف ، وبعدٍ عن الهوى وكثيرًا ما ينقل ضعف أدلة الأحناف وصحة أدلة مخالفيهم . وأحيانًا ينقل تضعيف بعض العلماء لحديث المخالفين ، ثم يتولى الدفاع عنه ، ورد تضعيفه . ومن أمثلة ذلك :

ذَكَر الإمام الزيلعي استدلال الأحناف في تأخير صلاة العصر بأحاديث ؛ منها : حديث الدارقطني : «أن النبي ﷺ **كان يأمر بتأخير هذه الصلاة**»[(٣)] . ثم نقل تضعيف هذا الحديث ؛ لضعف رجلين في إسناده .

ثم ذكر أثرًا عن علي رضي الله عنه في تأخير صلاة العصر ، أخرجه الحاكم عن زياد بن عبدالله النخعي ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[(١)] . وكذلك الدارقطني . وقال : زياد بن عبد الله هذا مجهول ، لم يَرْوِه عنه غير العباس بن ذريح .

---

(١) سنن أبي داود كتاب الطهارة ، باب تفريق الوضوء (١٧٥)(١/ ٤٥) .

(٢) أخرجه مسلم في الطهارة ، باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة (٢٤٣)(١/ ٢١٥) .

وانظر : نصب الراية (١/ ٣٥ ، ٣٦) .

(٣) سنن الدارقطني كتاب الصلاة ، باب ذكر المواقيت (١/ ٢٥١) .



ثم ذكر أحاديث الخصوم في أفضلية التعجيل ، وهي حديث أبي برزة عند الشيخين : «كان رسول الله ﷺ **يصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله والشمس حية**»(٢).

وحديث أنس عند الشيخين أيضاً : «كان رسول الله ﷺ **يصلي العص ، ثم يذهب أحدنا إلى العوالي والشمس مرتفعه**»(٣) .

ح- التحلي بأدب الخلاف ، والتأدب مع المخالف .

وهذا ظاهر في كتاب الزيلعي - رحمه الله - فلا تجد له عبارات النبز والتعيير ، أو الانتقاص والتشهير ؛ بل إنّه يقرّب وجهات النظر بين المختلفين ، بالتحلي بأدب الخلاف ، ومجانبة الغلوّ . ومن ذلك قوله :

«فإن قال المنازع إن قطعتم بأن البسملة من القرآن حيث كُتبت فكفّروا النافي؟ قيل لهم :هذا معارَض بمثله إذا قطعتم بنفي كونها من القرآن فكفروا منازِعَكم . وقد اتفقت الأمة على نفي التكفير في هذا الباب ، مع دعوى كثير من الطائفتين القطع بمذهبه ؛ وذلك لأن

=

(١) المستدرك كتاب الصلاة ، باب ذكر المواقيت (١/ ١٩٢) .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلاة ، باب وقت العصر (٥٤٧)(٢/ ٣٣) . ومسلم كتاب المساجد ، باب استحباب التبكير بالصبح (٥/ ١٤٥) .

(٣) أخرجه البخاري كتاب الصلاة ، باب وقت العصر (٥٥٠)(٢/ ٣٥) . ومسلم كتاب المساجد ، باب استحباب التبكير بالعصر (٥/ ١٢١) .

وانظر : لذلك على سبيل المثال نصب الراية (١/ ٢٤٥ ، ٢٤٦) .



ليس كل ما كان قطعيًّا عند شخص يجب أن يكون كذلك عند غيره ... بل قد يقع الغلط في دعوى المدعي القطع في غير محله. كما قد يغلط الحس الظاهر في مواضع»[1] .

وقد يأخذ بعض الناس على الإمام الزيلعي شيئًا من التعصب ، أو الشدة في العبارة مع المخالفين من خلال استخدامه كلمة : «الخصوم» ، وعنونة الترجمة بـ«أحاديث الخصوم» .. ونحو ذلك .

وليس الأمر كما يُتوَهَّم ؛ لأن غاية ما تدل عليه مجرد الخلاف والتبايُن ، وهذا الخلاف يبينه كلامه في المسألة . وكل ذلك من اختلاف الفقهاء في الفروع ؛ الذي لا يلزم منه الشقاق والعداوة . وهذا من المسلَّمات في مثله ؛ إذ إنه لا يوجد اثنان من الناس فضلاً عن العلماء يلتقيان في كل شيء ، ليس بينهما اختلاف في رأيٍ ، أو ذوق أو غيره ؛ ومع ذلك لا تفسد المودة بين الناس لمجرد تباين الآراء ، أو الأذواق .

ومما يؤيد أن مراد الزيلعي بهذا التعبير مجرد المخالفة في الرأي : أنه استخدم هذا العبير في حق الأحناف ومن وافقهم في مقابل الشافعية ؛ وذلك في مسألة الجهر بالبسملة ، التي قال بها الشافعية . حيث قال الزيلعي – رحمه الله – : «وحجة الخصوم المانعين من الجهر بالبسملة في الصلاة أحاديثُ ؛ أقواها : حديث أنس ... » . وهؤلاء المانعون هم الأحناف ومن معهم من المذاهب الأخرى ، ومنهم الإمام الزيلعي ، الذي يرجح مذهب الأحناف في الإسرار بالبسملة .

ثم أن هذا التعبير قد استخدمه غير الزيلعي من العلماء ؛ كما نقل الزيلعي نفسه عن ابن الجوزي في التحقيق قولَه : «وربّما قال الخصم في هذا الحديث : إنه لا حجة له ...» [1] .

(١) انظر : نصب الراية (٣/ ١٩٩ ، ٤/ ١٩٥) وغيرها .



وهذا لا يعني سلامته من الأخطاء وعصمته من الزلل ، فقد أُخِذت على الإمام الزيلعي بعض المآخذ المتعلقة بهذا الباب (العدل والإنصاف) والتي نسأل الله تعالى أن يغفرها له ؛ وذلك أن الله لم يجعل العصمة إلا لأنبيائه ، دون العلماء أو الفقهاء ؛ لا كما يزعم بعض أهل البدع .

ومن هذه المآخذ :

١- عدم التصريح بمخالفة المذهب ، أو ترجيح غيره من المذاهب ؛ وإن كان دليل المذهب ضعيفًا حتى في تلك المسائل التي يضعِّف فيها أدلة الأحناف ويقوِّي أدلة المخالفين لهم ؛ فإنه يلتزم الصمت دون التصريح باختيار غير المذهب، والمتوقّع مِن مِثل الإمام الزيلعي خلاف هذا ؛ خاصة وأنه محدّثٌ ناقدٌ ، يميز صحيح الأدلة من سقيمها . وقد يكون عذره في ذلك أنه لا يرى نفسه أهلاً للاجتهاد ؛ تورُّعًا وحيطةً منه -رحمه الله تعالى- .

٢- دفاعه عن بعض الأحاديث الضعيفة المؤيدة للمذهب .

وأريد بذلك : تلك الأحاديث الظاهرة الضعف . ومن أمثلة ذلك :

تصحيحه حديث عائشة «**من أصابه قيءٌ ، أو رعافٌ ، أو قلس ، أو مذْيٌ فلينصرفْ فليتوضا ، ثم ليَبْنِ على صلاته . وهو في ذلك لا يتكلم**»(٢) . ودفاعه عن إسماعيل بن عياش ، ونقْل توثيق ابن معين له ؛ مع أن الزيلعي يضعّفه في روايته عن غير الشاميين ، التي هذه منها .

=

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٧ ، ٣٢٩) وغيرها .

(٢) أخرجه ابن ماجه (١/ ٣٨٥) ، والدارقطني (١/ ١٥٣) .

وانظر : نصب الراية (١/ ٣٨ ، ٤٣٢ ، ٣/ ٢٣٩) .



السكوت عن الضعف في بعض أحاديث المذهب ، مع أن الواجب بيانها وإبراز ما فيها من ضعف . ومن أمثلة ذلك :

حديث عمرو بن العاص ، وعقبه بن عامر ، عن النبي ﷺ قال : «**إن الله عزوجل زادكم صلاة هي لكم خير من حمر النَّعم الوِتْر . وهي لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر**»(١) .

خرّجه الزيلعي ، فعزاه إلى مسند إسحاق بن راهوية : أخبرنا سويد بن عبد العزيز، ثنا قرة بن عبد الرحمن بن حيوائيل ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني ، عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر ، عن رسول الله ﷺ ... الحديث . والحديث سكت عنه الزيلعي . وفيه أمور :

- سويد بن عبدالعزيز السلمي ، مولاهم .

ضعّفه أحمد ، والبخاري ، والنسائي ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان ، وغيرهم.

قال أحمد مرّةً : متروك الحديث .

وقال ابن معين : ليس بثقة وقال مرّةً : ليس بشيء .

وقال الذهبي واهٍ جدًا .

وقال ابن حجر : ضعيف(٢) .

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٤٢٩ ، ٢/ ٣٣٧) وغيرها .

(٢) انظر : الميزان (٢/ ٢٥٢ ، والتهذيب (٤/ ٢٧٦) ، والتقريب (ت/ ٢٦٠) .



- قرة بن عبدالرحمن بن حيوائيل المعافري .

ضعّفه ابن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأبو زرعة .

وقال ابن حجر : صدوق ، له مناكير .

كما ضعفه الزيلعي نفسه في مواضع آخر بقوله : «فيه مقال» .

والحديث ضعفه الحافظ الهيثمي ، فقال : وفيه سويد بن عبدالعزيز ؛ وهو متروك. وكذلك ضعّفه الحافظ ابن حجر (١) .

---

(١) انظر : الجرح والتعديل (٧/ ١٣١) ، والميزان (٣/ ٣٨٨) ، والتقريب (ت/ ٤٥٥) .

وانظر : نصب الراية (١/ ١٣٣ ، ٤٣٢ ، ٢/ ٤٦١ ، ٢٩١ ، ٤٧٧ ، ٣/ ٣٦٨) .



الفصل الثاني

مكانة الإمام الزيلعي العلمية

وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : ثناء العلماء عليه .
- المبحث الثاني : سعة اطلاعه .
- المبحث الثالث : دقته وقوة ملاحظته .
- المبحث الرابع : آثاره العلمية .



المبحث الأو ّل

ثناء العلماء عليه

العلماء هم ورثة الأنبياء ، والأنبياء لم يورثوا دينار ًا ولا درهم ًا وإنما ورثوا العلم، فهم أهل العلم وأربابه ، وخير مقويِّم السلعة صنُ ّاعها . ولذا كان لكلام العلماء في الإمام الزيلعي ، ولشهادتهم له بالعلم والفضل ، قَدْر ُه ووزنُه ؛ فهم أصحاب الصنعة ومجر ّبوها ، ولا ينبّئك مِ ثلُ خبيروهذه عباراتهم تفوح عطر ًا زكيًّا بالثناء على هذا الإمام – رحمه الله تعالى – :

يقول الإمام قاسم بن قطلوبغا : «وكان الشيخ الإمام الفاضل أبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية ، وهو أوسعهم اطلاعًا وأكثرهم جمعًا»(١) .

ويقول المقريزي – رحمه الله –برع في الفقه والحديث ، وبين ّ ما وصلت إليه قدرتُه عن أسانيدها ، فأحْ سَ نَ ما شاء »(٢) .

وعَد ّه ابنُ فهد المكي من حفاظ الحديث ؛ حيث ذكره في ذيل تذكرة الحفاظ . وقال عنه : «الفقيه ، الإمام ، الحافظ ، جمال الدين»(٣) .

وقال عنه ابن تغري بردي : «الشيخ ، الإمام ، البارع ، المحدث ، العلامة» . ثم أشار إلى العلوم التي برز فيها ، فقال : «وكان – رحمه الله –بارعًا في الفقه ، والأصول، والحديث ، والنحو ، والعربية ، وغير ذلكو.صنّف ، وأفتى ، ودر ّس ، وخر ّج أحاديث الكشاف في جزء

---

(١) انظر : منية الألمعي (٤/ ٩) .

(٢) السلوك (٣/ ١/ ٧٠) .

(٣) لحظ الألحاظ (ص/ ١٢٨) .



، وأحاديث الهداية في أجزاء .وأجاد ، وأظهر فيه على اطلاع كبير ، وباعٍ واسعٍ - رحمه الله تعالى - »[1] .

(١) النجوم الزاهرة (١١/ ١٠) .



المبحث الثاني

سعة اطلاعه

والإمام الزيلعي واسع الاطلاع ، كثير المعرفة ، وذلك بشهادة شاهدي عدل :

أولهما : مترجموه ، ومنهم : الحافظ قاسم بن قطلوبغا ؛ حيث يقول : «وهو أوسعهم إطلاعًا ، وأكثرهم جمعًا . .»(١) .

وكذلك : ابن فهد المكي في قوله : «وأدام النظر والاشتغال»(٢) .

وكذلك : قول السيوطي :و«لازَمَ مطالعة كتب الحديث»(٣) .

وأصرحُ من هذا كله : قول ابن حجر : «وأقبل على مطالعة كتب الحديث في أوقاف المدارس القديمة ؛ فقلّ ما فاته من الكتب المطولة والأثبات المشهورة»(٤) .

وثانيهما : مؤلفاته التي يظهر من ثناياها دلائل سعة الاطلاع .

وسأذكر منهافي السطور القادمة أمثلة توضح هذا الأمر وتجلّيه - إن شاء الله تعالى - :

١-توسُّعه في التخريج ، واستقصاؤه فيه :

---

(١) منية الألمعي (٤/ ٩) .

(٢)لحظ الألحاظ (ص/ ١٢٨) .

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ (ص/ ٣٦٢) .

(٤) انظر : الغرف العلية (ب/ ١٤٧) .



كتخريجه الحديث الواحد عن عدد من الصحابة ، دون الاقتصار على بعضهم ، وكقوله عند تخريج حديث جاء بالمعنى ، أو مسألة شرعية : فيه أحاديث. رُوِي مُسْنَدًا ومرسَلاً. ورُوِي مرفوعًا وموقوفًا ثم يخرّج هذه الأحاديث على هذه الأحوال المذكورة . وهو دليل على غزارة علمه وسعة اطلاعه .

ومن أمثلته :

أ- توسعه في تخريج الأحاديث عن عدد كبير من الصحابة قد يصلون إلى واحد وعشرين صحابيًا ؛ كما فعل في تخريج أحاديث صفة وضوء النبي ﷺ (١) .

ب -خرّج حديث **«بشّر المشّائين في الظُّلَم إلى المساجد . . .»** (٢) عن اثني عشر صحابيًا .

ج -خرّج الحديث: **«أنْ تَسْفَهَ الحق»**(٣) عن أحد عشر صحابيًا .

٢- استقصاؤه في كثير من المسائل :

يُكثِر الإمام الزيلعي من استقراء المسائل ، وإعطاء إحصائيات دقيقة ، موثقة بالأرقام . فمن ذلك :

أ- قوله : «ولم يخرج مسلم لطلحة في كتابه إلا خمسة أحاديث ، وليس هذا منها .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ١٠) .

(٢) الإسعاف ط (١/ ٥٢) .

(٣) الإسعاف ط(١/ ٨٤) .



فأولها : حديث : «جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس» أخرجه في كتاب الإيمان ، وشاركه البخاري فيه .

ثم حديث : «الصلاة إلى مؤخرة الرحل أخرجه في الصلاة» .

ثم حديث : «أُهدي لنا طير ونحن حُرُمٌ» أخرجه في الحج .

ثم حديث : «لم يبق مع النبي ﷺ غير طلحة وسعد» .

وحديث : «مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على رؤوس النخل» أخرجهما في الفضائل(1) .

ب – **قوله** : «ولم يصب المنذري في مختصره ؛ إذ قال : وأخرجه الترمذي وابن ماجه مختصراً ؛ فإن الترمذي وإن كان اختصره في البيوع فقد طوّله في الوصايا» .

٣– اطلاعه على ما فات بعض الأئمة ولم يطلعوا عليه :

مثال ذلك : حديث أخرجه عن البزار من حديث أبي بكر ، عن رجل من آل عمر بن الخطاب ، عن نافع عن ابن عمر ، في قصة الرجل الذي سلّم على النبي ﷺ وهو يبول ، وفيه : أن النبي ﷺ رد عليه ، وقال : «**إنما رددت عليه خشية أن تقول :سلّمت فلم يرد علي** . . .»(2) .

وقول عبدالحق في هذا الرجل : «وأبو بكر هذا فيما أعلم هو ابن عمر بن عبدالرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه مالك وغيره ، لا بأس به ...» .

---

(1) نصب الراية (1/ 113) .

وانظر : تحفة الأشراف (4/ 215 ، 218) .

(2) أخرجه مسلم كتاب الطهارة ، باب التيمم (3/ 64) عن أبي الجهم .



ثم قال الزيلعي : « وتعقبه ابن القطان في كتابه ، فقال : من اين له أنه هو ، ولم يصرح في الحديث باسمه واسم أبيه وجده ؟ انتهى . **قلت** قد جاء ذلك مصرحًا في مسند السراج ، فقال : حدثنا محمد بن إدريس ، ثنا عبدالله بن رجاء ، ثنا سعيد بن سلمة ، حدثني أبو بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكره »(١) .

ومن أمثلته أيضًا : « أن النبي ﷺ كان يجمع في أول صلاته بين قوله : «**سبحانك اللهم وبحمدك**» .. إلى آخره ، وقوله : «**وجهت وجهي**» . إلى آخره ، وهو عند الطبراني عن ابن عمر ، وعند البيهقي عن جابر . وذكر الزيلعي ، أن الطحاوي في شرح الآثار لم يستدل للقائلين بالجمع بين الذكرين إلا بحديث علي ، كما رواه مسلم ، هو إفراد «**وجهت وجهي**» فقط . وبحديث : «**سبحانك اللهم وبحمدك**» من رواية الخدري وغيره . وقال الطحاوي : «فلما جاءت الرواية بهذا استحسأبو يوسف أن يقولهما المصلي جميعًا ثم علق الزيلعي قائلاً : «وكأن الطحاوي لم يقع له شيء من الأحاديث التي رويناها في الجمع . والله أعلم»(٢) .

٤- اطلاعه على نسخ متعددة للكتب :

لم يكتف الإمام الزيلعي - رحمه الله - بالاطلاع على عدد كبير من كتب أهل العلم ، ومؤلفاتهم التي وجدت في زمنه ؛ بل كان يطالع أكثر من نسخة للكتاب الواحد، ويراجع فيها ؛ وخاصة عند الحاجة . مما يدل على توفر الكتب لديه ، وكثرة المراجع بين يديه .

ومن هذه الكتب التي توفرت لديه نسخ متعددة منها ، ما يلي :

أ- موطأ مالك :

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٦) .

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٣٣٢)(١٢/ ٣٥٣) .

والسنن الكبرى للبيهقي كتاب الصلاة ، باب من يرى الجمع بينهما (٢/ ٣٥) .



قال الزيلعي : «فرواه مالك في الموطأ عن .. ذكره في أواخر الكتاب في باب ما جاء في المهاجرة ، وفي نسخة : الهجرة»[(١)] .

ب–سنن أبي داود :

وقد اطلع الزيلعي أيضاً على نسخ عديدة للسنن ، فيقول : «والله أعلم أن هذا الحديث لا يوجد في غالب نسخ أبي داود ، وإنما وجدناه في النسخة التي هي من رواية ابن داسة»[(٢)] .

ج– سنن الترمذي :

وقف الزيلعي على عدة نسخ منها ، فقد قال : «أخرجه الترمذي أيضاً عن زهير بن محمد ، عن ابن عقيل عن جابر ؛ به . وقال : حديث حسن . انتهى . هكذا وجدته في عدة نسخ»[(٣)] .

وقال أيضاً : «وهو موجود في نسخ الترمذي التي هي من رواية الصدفي دون غيرها»[(٤)] .

د– سنن ابن ماجه :

صرح الزيلعي في مواضع بأنه اطلع على نسختين منه ، وعبر في مواضع أخرى بـ«بعض النسخ» ، وعبر في غيرها بـ«عدة نسخ»[(٥)] .

---

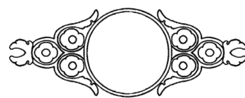
(١) انظر : نصب الراية (٤/ ١٢١) .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٣١٣) ، والإسعاف ط(١/ ١٠٤) .

(٣) انظر : نصب الراية (٣/ ٢٠٣) .

(٤) انظر : الإسعاف ط (٣/ ٤٥٩) .

(٥) انظر : الإسعاف ط (١/ ١٠٧) .



ه- صحيح ابن حبان :

يقول الزيلعي : «رواه ابن حبان في صحيحه ، ولم يذكر فيه : المسعر . وهكذا وجدته في نسختين»(١) .

و- مستدرك الحاكم :

قال الزيلعي في أثناء تخريجه حديثًا من مستدرك الحاكم : «ثم وجدته في نسخة أخرى ، لم يذكره إلا بالسند الأول ، وقال فيه : صحيح على شرط مسلم وهذا اختلاف نُسَخ»(٢) .

ز- مصنف ابن أبي شيبة :

قال الزيلعي : «وسماها عن ابن أبي شيبة ، نبيشة ، وفي نسخة أخرى : بثينة» .

ح- الكشاف للزمخشري :

وهو الكتاب الذي خرّج الزيلعي أحاديثه في كتاب الإسعاف ، فقد وقف الزيلعي - رحمه الله- على نسخ عديدة منه ، كما يدل عليه قوله : « هكذا وجدتُه في عدة نسخ»(٣) .

وغيرها من المصادر .

---

(١) انظر : نصب الراية (٤/ ٢٦٣) .

(٢) نصب الراية (٤/ ٢٤٢) .

(٣) انظر : الإسعاف ط (٣/ ٤١٧ ، ٤/ ٢٣٤) .



المبحث الثالث

دقته وقوة ملاحظته

يتصف الإمام الزيلعي بالدقة المتناهية في انتقاءه العبارات وقراءته النصوص وفهمها . وهو في ذلك قوي الانتباه ، دقيق الملاحظة .

ومن أمثلة ذلك :

– حديث ابن مسعود عند الترمذي في قضاء النبي ﷺ أربع صلوات في يوم الخندق مرتبة :

استدرك الزيلعي على شيخه علاء الدين ابن التركماني نقله عن الترمذي : « ... إلا أن أبا عبيدة لم يدرك أباه ...» .فتعقّبه الزيلعي – رحمه الله – بقوله : «والترمذي لم يقل ذلك في جميع كتابه ، وإنما قال : لم يسمع منه ، ذكره في خمسة مواضع من سننه : في الطهارة ، والصلاة موضعين ، والزكاة ، والتفسير . ولفظه في الجميع : وأبو عبيدة لم يسمع من عبدالله»(١) .

ولم يقتصر الزيلعي على تعقب شيخه في توضيح الخطأ اللفظي ؛ بل استدل على أن أبا عبيدة أدرك أباه عبد الله بن مسعود ، وذكر حديث ابن مسعود عند الترمذي في باب زكاة البقر ، قال الترمذي : وفي سنده عمرو بن مرة ، قال سألت أبا عبيدة هل تذكر من عبدالله شيئا . . اهـ . قال الزيلعي:«هذا دليل على أنه أدركه على صِغَرٍ ، ولم أجد في ما رأيته من كلام العلماء من قال : إنه لم يدرك أباه»(٢) .

---

(١) انظر : نصب الراية (٢/ ٦٤ ، ١٦٥) . وسنن الترمذي (١/ ٢٨ ، ٢/ ٢٠٢) .

(٢) انظر : سنن الترمذي (١/ ٢٦ ، ٣/ ٢٠) .



المبحث الرابع

آثاره العلمية

بعد أن عرفنا نسب الإمام الزيلعي ، ونشأته ، ووفاته ، وحياته العلمية ، وشيوخه الذين تلقى عنهم ، وتعرضنا لذكر شيء من أخلاقه وصفاته ، ومكانته العلمية ؛ نستكمل في الآتي جانبًا مهماً من شخصيته وترجمته ؛ وهو : آثاره العلمية ، ومصنفاته . لنتعرف عليها عن كتب ونبرز فيها جهوده في خدمة السنة وعلومها .

ومن مؤلفاته :

١- نصب الراية لأحاديث الهداية .

٢- تخريج أحاديث الكشاف .

٣- مختصر شرح معاني الآثار للطحاوي .

الكتاب الأول : **نصب الراية لأحاديث الهداية .**

يعتبر كتاب **نصب الراية** من أهم كتب الزيلعي ، وأغزرها علما ، وأكثرها فائدة ، وأوسعها شهرة .



وهو مطبوع متداول ، وقد ذكر الكتاب علماء كثيرون أشادوا به ، ونسبوه إلى الإمام الزيلعي – رحمه الله –وعدّوه من أجلّ مصنفاته . ومنهم : ابن حجر في **الدرر الكامنة** ، والمقريزي في **السلوك لمعرفة دول الملك** ، وابن فهد في **ذيله** . وغيرهم[1] .

ولا يكاد أحد ممن ترجم للزيلعي إلا وأشار إلى كتابه هذا .

وموضوعه : تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الهداية ، للشيخ برهان الدين المرغيناني . المتوفى سنة (٥٩٣هـ)

منهجه في الكتاب :

أولاً :ترتيبه على أبواب الفقه ، تبعًا لكتاب الهداية .

ثانيًا : أبوابه وتراجمه . وهي على قسمين :

– القسم الأول : **التراجم الأصلية** .

وهي الكتب والأبواب والفصول التي وضعها صاحب كتاب الهداية ، وقد سار الزيلعي على هذه الطريقة ، ولم يخرج عنها إلا في مواضع يسيرة .

– القسم الثاني : **التراجم الإضافية** .

وهي التراجم التي زادها الزيلعي على تراجم كتاب الهداية ؛ مثال ذلك :

يقول : «١– أحاديث الباب ، ٢– أحاديث الأصحاب ، ٣– أحاديث الخصوم، ٤– حديث مخالف ، ٥– حديث آخر ، ٦–طريق آخر ، ٧– فائدة ، أو مشكل» ... وهكذا .

---

(١) انظر : الدرر الكامنة (٢/٤١٧) ، والسلوك (٣/ ٧٠) ، ولحظ الألحاظ (ص/ ١٣٠) ، والنجوم الزاهرة (١١/ ١٠) .



ثالثًا : ترقيم الأحاديث غالبها في الأحاديث المصرح برفعها قولاً أو فعلاً . أي : التي يُذكَر فيها النبي ﷺ صراحة . وقد يترك الترقيم ، ويكتفي بتصدير النص بـ«قوله» . ومن ذلك :

أ- قوله : «كما هو في السنة» .

ب- قوله : «وقد ورد به الحديث» .

ج- قوله : «النقل ، أو المنقول»(١) .

- وكذلك : عند تخريج الآثار الموقوفة أو المقطوعة ؛ كقوله رُوي عن ابن مسعود أنه قال : «أذان الحي يكفينا»(٢) .

- وكذلك : عند تخريج دليل مسألة ذكرها المصنف دون أن يذكر دليلها ؛ فينقلها الزيلعي دون أن يذكر أدلة هذه المسألة .

- وكذلك : عند التعليق أو الاستدراك على كلام المصنف .

-تسلسل الترقيم في الكتاب والأبواب ؛ فإنه يجعل لكل كتاب أو باب أرقامًا خاصة به ، فيقول : «كتاب الطهارة من ١- ١٤» ، «فصل في نواقض الوضوء من ١٥- ٢٢» . . . وهكذا .

رابعًا : ذكر المتون والأسانيد : اهتم الزيلعي - رحمه الله - بالأحاديث التي يخرّجها بذكر ألفاظها ، واختلاف الرواية بذلك .وكذلك في جانب الأسانيد ؛ فهو يهتم بها اهتمامًا بالغًا ؛ فهو يحرص على ذكر أسانيد الأحاديث ، وكذلك الشواهد والمتابعات .

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٤٣٤ ، ٢/ ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٣/ ٢٣) وغيرها .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٢٩١) .



خامسًا يعرف الزيلعي – رحمه الله – بالاختصار وعدم التكرار ؛ تجنُّبًا للإطالة . ويستعمل في ذلك :

١- **الإحالات** إمّا إلى سابق ، وإمّا إلى لاحق ، وإمّا إلى كتب أخرى ؛ ككتاب الإسعاف .

٢- **حذف المتون والأسانيد** . وهذا في كل حديث وسند سبق ذكره ، ويشير إليها بقوله : «مثله ، نحوه ...» .

سادسا : ضبط الحديث وشرحه . اعتنى – رحمه الله – بضبط الغريب وشرحه ، ومن تلك الكلمات : «البَهْم» : قال الزيلعي : «بفتح الباء : صغار أولاد الضأن والمعز . واقتصر الجوهري على أولاد الضأن ، وخصه القاضي عياض بأولاد المعز»[(١)] .

كما نقل عن غيره من العلماء ضبْط وشرْح كثير من الكلمات ؛ كنقله عن أبي عبيد وإبراهيم الحربي في غريب الحديث ، وقاسم السرقسطي ، والخطابي ، والجوهري، وغيرهم .

سابعًا : شرح الحديث وبيان معناه . وهو غير شرح الغريب المتعلق بالكلمة ؛ فعند تخريج حديث أبي هريرة : « أن النبي ﷺ **نهى عن بيعتين في بيعة**»[(٢)] .ذكَر كلام الترمذي ، وتفسير أهل العلم لمعنى الحديث ثمّ شرحه بقوله : «أبيعك عبدي هذا على أن تخدمني شهرًا . أو : داري هذه على أن أسكنها ...» [(٣)] .

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٨٧ ، ٢/ ٤٥٣) .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب البيوع ، باب ما جاء في النهي عن البيعتين في بيعة (١٢٣١)(٣/ ٥٣٣) ، والنسائي كتاب البيوع ، باب بيعتين في بيعة (٧/ ٢٩٥) .

(٣) انظر : نصب الراية (٤/ ٢٠ ، ٨٢ ، ٣/ ١٣٨ ، ٢٢٩) .



أهمية الكتاب :

مما سبق نلحظ أهمية كتاب **نصب الراية** ، وأنه كتاب قيّم ، حوى دُررًا ونفائس ثمينة من السنة المطهرة ، درايةً ورواية . وقد أثنى عليه العلماء ، ووصفوا مؤلفه من خلاله بسعة الاطلاع ، وكثرة الجمع .

وقد استفاد العلماء منه واغترفوا من معينه . قال ابن حجر – رحمه الله – : «ومن كتاب الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية استمد البدر الزركشي في كثير مما كتبه في تخريج الرافعي ، وغيره»(١) اهـ . بل إن الحافظ ابن حجر في كتابه **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الررافعي الكبير** ، وفي كتابه **الدراية في تخريج أحاديث الهداية** . قد أفاد منه ؛ كما صرح بذلك في مقدمة كتابيه هذين .

وقد بلغت أحاديث الكتاب المرقّمة التي خرجها الإمام الزيلعي بالمكرر : (١١٠٨) حديثًا .

هذا عدا الآثار ، والمتابعات ، والشواهد ، وأحاديث الباب ، وأحاديث الخصوم، فهي أضعاف هذا العدد .

ومن أهم ما فيه : رجوعه إلى عدد كبير من أمهات السنة ، ودواوين الإسلام ، إضافة إلى ما سطّر لنا من كتب نادرة ، وأخرى مخطوطة ، وغيرها مفقودة ، لم تصل إلينا .

الكتاب الثاني : **الإسعاف لأحاديث الكشاف** .

---

(١)الدرر الكامنة (٢/ ٤١٧) .



وهو الكتاب الثاني من حيث الأهمية ، والحجم ، والشهرة .والكتاب طُبِع عام (١٤١٤هـ)طبعة غير محققة ، وليست مقابلة إلا على نسخة واحدة فقط . وتوجد منه عدة نسخ خطية .

ونسب هذا الكتاب إلى مؤلفه جملةٌ من العلماء ؛ منهم : الحافظ ابن حجر ، والسيوطي ، والشوكاني ، وغيرهم(١) .

واشتهر بين العلماء باسم : **تخريج أحاديث الكشاف** واسمُه الذي سماه به مؤلفه هو : **الإسعاف بأحاديث الكشاف** .

وموضوعه : تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب **الكشاف** لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري .

معالم منهجه في الكتاب :

أولا : الترتيب . تابع الزمخشري في ترتيب سور القرآن كما هي في المصحف ، وذكر تحت كل سورة الأحاديث والآثار التي يريد تخريجها .

ثانيًا : أبوابه وتراجمه . جاء الكتاب مرتبًا على سور القرآن ؛ووفقًا لذلك كانت التراجم الأساس في الكتاب هي أسماء السور القرآنية ؛ حيث يذكر اسم السورة عنوانًا بارزًا ، ثم يذكر ضمنها الأحاديث والآثار المراد تخريجها .

أما التراجم الإضافية داخل السور فهي قليلة جدًّا .

---

(١) انظر : الدرر الكامنة (٢/ ٤١٧) ، والسلوك (٣/ ١/ ٧٠) ، ولحظ الألحاظ (ص/ ١٣٠) ، والنجوم الزاهرة (١١/ ١٠) ، وحسن المحاضرة (١/ ٣٥٩) .



ثالثًا : ترقيم الأحاديث . منهجه في ترقيم الأحاديث أو تركها ، هو المنهج نفسه الذي سار عليه في **نصب الراية** ، مع اختلاف يسير :

أما ترقيم الأحاديث ؛ فمنهجه ترقيم الأحادث المرفوعة إلى النبي ﷺ .

- كقوله من سورة النور : «الحديث الأول:رُوِي أنه - عليه السلام - **رجم يهوديين زنيا** ..» [(١)] اهـ .

- وكقوله من سورة النور : « الحديث السابع : «أن النبي ﷺ قال : **يا معشر الناس** ...»[(٢)] .

وأما ترك الترقيم؛ فغالبًا لا يلتزم ترقيم الآثار مع الأحاديث .

كقوله من سورة النمل : وفي الآثار ، والأخبار ما يدل عليه .

أما بالنسبة لتسلسل الترقيمفإنه يجعل لكل سورة ترقيماً متسلسلاً ، ينتهي بنهاية السورة .

رابعًا : في ذكر المتون والأسانيد .

خامسًا : الاختصار ، كذلك .

سادسًا : ضبط الغريب ، وشرحه .

سابعًا : شرح الحديث .

فقد سلك في ذلك كله المنهج نفسه في كتابه **نصب الراية** .

---

(١) سيأتي تخريجه بالتفصيل .

(٢) سيأتي تخريجه في موضعه .



أهمية الكتاب :

يعد هذا الكتاب من أهم كتب التخريج ، وأقدمها ، وأكثرها فوائد . وهو من الكتب التي أظهرت غزارة علم الزيلعي ، وسعة اطلاعه ؛ لكثرة ما يذكر من طرق . قال الكتاني – رحمه الله – يصف الكتاب : «أكثر من تبيين طرقها ، وتسمية مخارجها على نمط ما له في **تخريج أحاديث الهداية**»(١) .

ولأهمية الكتاب حرص الحافظ ابن حجر على تلخصه ، واستفاد منه المناوي في تخريجه لتفسير البيضاوي .

والكتاب من كتب تخريج أحاديث التفسير -وهي قليلة جدًّا . كما أن الكتاب حوى نقولاً كثيرة من كتب قديمة ، وأصولٍ قيمة ، بعضها لم يخرج إلى الناس ؛ كتفسير ابن مردويه .

وقد احتوى **كتاب الإسعاف** على عدد كثير من الأحاديث المرقمة ، والآثار ، بلغ مجموعها : (١٥٧٠) حديثًا بالمكرر . وقد بلغ عدد الآثار قرابة (١٨٠)أثرًا . هذا عدا الشواهد والمتابعات .

الكتاب الثالث : **مختصر شرح معاني الآثار للطحاوي** .

وهو اختصار لكتاب **شرح معاني الآثار** لأبي جعفر الطحاوي ، المتوفى عام (٣٢١هـ)

وكتاب الطحاوي ذكر فيه الأحاديث والآثار التي ظاهرها التعارض ، وتولّى نقدها سندًا ومتنًا ، والجمع بينها ، وذِكْر أقوال أهل العلم فيها .وقد رتّبه على كتب الفقه ، مبتدئًا بالطهارة ، ثم الصلاة ، ثم الزكاة ... الخ .

---

(١) انظر : الرسالة المستطرفة (ص/ ١٨٥) .



وكتاب الزيلعي هو أحد هذه المختصرات لكتاب الطحاوي ، وهو غير مطبوع ، ولم يتيسر لي الاطلاع على المخطوط ؛ إلا أن الدكتور باجابر ذكر أن له نسخة بتركيا بمكتبة (كروبريلي) مع بعض النماذج منه ، وأن الكتاب هو مجرد اختصار ليس فيه زيادة .

وللزيلعي كتاب رابع : **أحاديث الأصول الشافعية** .

ذكره الزيلعي في **كتاب الإسعاف** ، سورة الأنفال الحديث (٢٤)حيث قال عقبه : « ... وقد ذكرته في **أحاديث الأصول الشافعية**»[١]اهـ .

نبه على ذلك الدكتور باجابر في مقدمة رسالته التي سبق ذكرها[٢] .

⦿ نظرات في مؤلفات الزيلعي - رحمه الله -

أولا : **كتابا : نصب الراية** ، و **الإسعاف** .

الذي ظهر أن هذين الكتابين قد تزامنا في التأليف ؛ يدل على ذلك :

١- أنه أحال في كل منهما إلى الآخر .

٢- قول ابن حجر إن شيخه العراقي كان يرافق الزيلعي في مطالعة كتب الحديث. فالعراقي كان يخرج أحاديث الإحياء ، والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في والباب . أما الزيلعي ففي تخريج الكتابين المذكورين ، فكان كل منهما يعين الآخر[٣] .

---

(١) الإسعاف ط(٢/ ٣٩) ، وكذا أشار إليه في نصب الراية (٢/ ٣٦٢) .

(٢) (ص/ ١١٧) .

(٣)الدرر الكامنة (٢/ ٤١٧) .



ومن خلا ل كلام ابن حجر يظهر أن كتاب الزيلعي يتوافق في زمن التأليف مع كتاب العراقي . وعند الرجوع إلى تاريخ إتمام العراقي كتابه **تخريج أحاديث الإحياء** وأنه كان سنة (٧٥١هـ)[١] ؛ يمكن التعرف على فترة تأليف الزيلعي لكتابيه .

ثانيًا : **مختصر شرح الآثار** :

كتب في آخر النسخة الخطية : «وكان الفراغ من نسخه يوم الإثنين من شهر ذي القعدة سنة (٧٤٥هـ) . كما نقل ذلك الدكتور باجابر .

ثالثًا : **أحاديث الأصول الشافيعة** .

قد مر أنه ذكَره في **الإسعاف** ، وهذا يعني أنه متقدم عليه ، أو يزامنه .

مقدمات الكتب :

لم يقدم الزيلعي لكتبه مقدمات يوضح فيها موضعوعه وطريقته ، أو منهجه الذي سار عليه .

أوجه التشابه والتقارب بين كتبه :

١يلاحظ أن هناك أوجُهَ شبه كثيرةً تلتقي فيها كتب الزيلعي ، وهي : التشابه الكبير بين كتابي : نصب الراية الإسعاف ؛ حتى لكأن الكتابين كتابٌ واحدٌ .

٢توسُّعه في النقل ، واختصار كلام العلماء .

٣- يغلب عليها الطابع الحديثي الفهقي .

٤- أن أكثر كتب الزيلعي في التخريج .

---

(١)كما صرح بذلك في مقدمته (المغني عن حمل الأسفار . .) .



الباب الثاني

منهج الإمام الزيلعي في النقد والتخريج
وذِكْر مصادره

وفيه ثلاثة فصول :

- الفصل الأول : منهج الإمـام الزيلعي في النقد .
- الفصل الثاني : منهج الإمـام الزيلعي في التخريج .
- الفصل الثالث :مصادر الإمـام الزيلعي .



الفصل الأول

منهج الإمام الزيـلعي في النقد

وفيه ستة مباحث :

- المبحث الأول : **معرفته بأحوال الرواة .**
- المبحث الثاني : **ألفاظ الجرح والتعديـل .**
- المبحث الثالث : **ملامح من منهجه في نقد الرواة .**
- المبحث الرابع : **منهجه في بيان الحكم على الحديث .**
- المبحث الخامس : **عبارات التصحيح والتضعيف .**
- المبحث السادس : **ملامح من منهجه في نقد الأحاديث .**



المبحث الأول

معرفته بأحوال الرواة

الإمام الزيلعي واسع المعرفة بأحوال الرواة ، وطبقاتهم ، وأسمائهم ، وألقابهم ... وضبْط ذلك ، ومَن له سماع ممّن ليس له سماع ، والعلم بالمؤتلف والمختلف ، والمدلّسين ، والمختلطين وغير ذلك من معرفة رجال الحديث ، ورواته ، مما يحُتاج إليه في نقد الأحاديث ، وتمييز صحيحها من سقيمها .

ومن صور تلك المعرفة :

أولا : **معرفته بالصحابي من غيره** :

بينّ – رحمه الله – دًا من الرواة ، مُثبِتًا لهم الصُّحبة ، أو مبيّنًا الخلاف فيها ، أو نافيًا لها عنهم .

ومن هؤلاء : ضميرة بن أبي ضميرة . قال عنه : «مولى رسول الله ﷺ . له ولأبيه صحبة»(١) .

ومنهم : أيمن بن عبيد بن أم أيمن . قال عنه : «ابن أم أيمن : صحابي ، وحديثه مُسنَد»(٢) .

(١) نصب الراية (٢/ ٣٥) .

وانظر : أسد الغابة (٣/ ٦٤) ، والإصابة (٢/ ٢٠٦) .

(٢) نصب الراية (٣/ ٣٥٦) .

=



وممن ذكر الخلاف في صحبتهم للنبي ﷺ : قبيصة بن ذؤيب : قال الزيلعي : «وقبيصة في صحبته خلاف»[1] .

عبدالرحمن بن أبزى ذكر الزيلعي الخلاف في صحبته ، ثم رجّح صُحبته ؛ لتصريحه بالصحبة في بعض الروايات[2] .

ثانيًا : **معرفته بالتابعين :**

ومنهم : بديل بن ميسرة العقيلي . قال عنه تابعي صغير ، مجُمَع على عدالته ، وثقته»[3] .

ومنهم : أبو مالك الغفاري . قال عنه : «اسمه : غزوان . وهو تابعي »[4] .

ثالثًا : **معرفته بأسماء المكنيّين :**

منهم : أبو كاهل . قال عنه : «اسمه : قيس بن عايد»[1] .

=

وانظر : الاستيعاب (١/ ٦٦) ، والإصابة (١/ ١٠٣) .

(١) نصب الراية (٣/ ٣٤٧) .

وانظر : الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٧) ، وأسد الغابة (٤/ ٣٨٢) .

(٢) الإسعاف ط(٤/ ١٩٤) .

وانظر : الاستيعاب (٢/ ٤٠٩) ، والإصابة (٢/ ٣٨١) .

(٣) نصب الراية (٣/ ٣٣٤) .

وانظر : طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٠) ، والتهذيب لابن حجر (١/ ٤٢٤) .

(٤) نصب الراية (٢/ ٣١٢) .

وانظر : طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٥) ، والتهذيب لابن حجر (٨/ ٢٤٦) .



ومنهم : أبو نعامة الحنفي . قال عنه : «هو : قيس بن عباية»[٢] .

رابعًا : **معرفته بكنى الرواة :**

ومنهم : محمد بن العلاء . قال عنه : «هو : أبو كريب الحافظ»[٣] .

ومنهم : عسل بن سفيان . قال عنه : « هو : أبو قرة»[٤] .

خامسًا : **معرفته بالألقاب :**

منهم : عمر بن قيس المكي . قال عنه : «ولقبه : سندل»[٥] .

ومنهم : الربيع بن بدر . قال عنه : «يعرف بـ "عليلة"»[٦] .

=

(١) نصب الراية (١/ ١٥) .

وانظر : الكنى والأسماء لمسلم (١/ ١٢٤) ، والتهذيب لابن حجر (١٢/ ٤٥) .

(٢) نصب الراية (١/ ٣٣٢) .

وانظر : الكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٨٤٨) ، والتهذيب لابن حجر (٨/ ٤٠٠) .

(٣) نصب الراية (١/ ٣٣٥) .

وانظر : الكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٧١١) ، والاستغناء لابن عبدالبر (٢/ ٦٧٢) .

(٤) نصب الراية (٢/ ٦٢) .

وانظر : الكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٦٩٥) ، والتهذيب لابن حجر (٧/ ١٩٣) .

(٥) نصب الراية (١/ ٦٢) .

وانظر : نزهة الألباب لابن حجر (١/ ٣٧٨) ، والتهذيب (٧/ ٤٩٠) .

(٦) نصب الراية (٢/ ٢٧٨) .

=



سادساً : **بيانه أنساب الرواة :**

منهم : إبراهيم بن محمد . قال عنه : «هو : ابن أبي يحيى الأسلمي»[(١)] .

سابعًا : **ضبطه الأسماء ، وأسماء الآباء والكنى :**

فممّن ضبط أسماءهم :معمّر بن عبيدالله بن أبي رافع . قال الزيلعي : «بتشديد الميم»[(٢)] .

وممّن ضبط أسماء آبائهمأبو بن عِمارة . قال الزيلعي : «بكسر العين»[(٣)] .

وممّن ضبط كُناهم : أبو الجوزاء . قال عنه : «بجيم وزاي . وكذلك : أبو الحوراء قال : «بمهملتين»[(٤)] .

ثامنًا : **معرفته المختلطين من الرواة :**

=

وانظر : نزهة الألباب لابن حجر (٢/ ٣٧) ، والتهذيب (٣/ ٢٣٨) .

(١) نصب الراية (١/ ١٠٩) .

وانظر : التقريب لابن حجر (ت/) وقال فيه : متروك .

(٢) نصب الراية (١/ ٢٧١) .

وانظر : الإكمال (٧/ ٢٦٩) ، وقال ابن حجر في التقريب (ت/ ٥٤١) : منكر الحديث .

(٣) نصب الراية (١/ ١٦٧) .

وانظر : المغني في ضبط أسماء الرجال (ص/ ١٧٨) ، والتهذيب (١/ ١٨٧) .

(٤) نصب الراية (١/ ٣٢٢) .

وانظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني (ت/ ٥٥٢) ، وقال الحافظ في التقريب (ت/ ١١٦) : ثقة ، يرسل كثيراً .



بين ّ – رحمه الله عددًا من هؤلاء المختلطين ؛ نقلاً عن العلماء والنقاد .

ومنهم : سعيد بن أبي عروبة فقد نقل قولَ ابن دقيق العيد في الإمام : «أنه اختلط بآخرة»(1) .

تاسعًا : **معرفته بالمدلسين :**

بين ّ – رحمه الله – حُكم العلماء على عدد من الرواة بالتدليس .

ومنهم : أبو إسحاق السبيعي أشار إلى أن فيه تدليسًا(2) .

ومنهم : محمد بن إسحاق . قال عنه : مدلّس(3) .

عاشرًا : **معرفته بعدم اللُّقى ، أو السماع بين الرواة :**

ومن هؤلاء : الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم . قال عنه : «لم يلقَ البراء بن عازب ، ولم يلقَ ابن عباس»(4) .

---

(1) نصب الراية (1/ 5) .

وانظر : الطبقات لابن سعد (7/ 273) ، والاغتباط بمن رمي بالاختلاط (ت/ 47) .

(2) نصب الراية (1/ 216) .

وانظر : تعريف أهل التقديس (ت/ 101) ، وجامع التحصيل (ت/ 108 ، 245) .

(3) نصب الراية (2/ 34 ، 198) .

وانظر : تعريف أهل التقديس (ت/ 132) ، وجامع التحصيل (ت/ 109) .

(4) نصب الراية (2/ 60) .

وانظر : ، وقال ابن حجر في التقريب (ت/ 380) : صدوق كثير الإرسال .



المبحث الثاني

ألفاظ الجرح والتعديل

اهتم الزيلعي - رحمه الله - بنقل عبارات الجرح والتعديل الواردة في الرواة ؛ لبيان درجتهم العلمية . كما أطلق بعض العبارات في عدد الرواة ؛ لبيان منزلتهم جرحًا وتعديلاً .

ومن ألفاظه في التعديل : قوله : «أحفظ أهل زمانه» ، «أشهر من أن يُثنَى عليه» ، وغيرها[1] .

ومن ألفاظه في الجرح : قوله «فيه لِينٌ» ، «فيه شيء» ، «فيه مقال» ، «مجهول لا يحتج بحديثه» .. وغيرها[2] .

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٥٢ ، ٣٣٢ ، ٢/ ٤٥٦ ، ٤٥٧) ، والإسعاف ط(١/ ١٨٥) .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٢١ ، ٢٣٦ ، ٤/ ٣٦٦) .



المبحث الثالث

ملامح من منهجه في نقد الرواة

أولا : **توثيق من أخرج له الشيخان ، أوحدهما في الأصول ، محتجين به :**

منهم : أبو عياض . قال عنه : «ثقة ، احتج به البخاري في صحيحه»[(١)] .

ومنهم : هشام بن سعد . قال عنه : «وإن تكلّم فيه غير واحد ، فقد احتج به مسلم ، واستشهد به البخاري»[(٢)] .

وحُكم الزيلعي هذا ليس على إطلاقه ؛ فإنه قد انتقد بعض رواة الصحيحين .

منهم : عبدالله بن عثمان بن خثيم . قال عنه : «وإن كان من رجال مسلم ، لكنه متكلَّم فيه»[(٣)] .

ثانيًا : **استخدامه مصطلحات معينة في بيان كيفية إخراج الشيخين للراوي :**

ومنها :

---

(١) نصب الراية (٤/ ٣٥٦) .

وقال الحافظ في التقريب (ت/ ٤١٨) : ثقة عابد من كبار التابعين .

(٢) نصب الراية (٢/ ٤٤٧) .

وقال الحافظ في التقريب (ت/ ٥٧٢) : صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع .

(٣) نصب الراية (١/ ٣٥٣) .

وقال الحافظ في التقريب (ت/ ٣١٣) : صدوق .



١- احتج به الشيخان ، أو : البخاري ، أو : مسلم .

وهي تعني أنهما رَوَيا له في الأصول محتجّين بحديثه ، وليس في المتابعات ، أو المعلقات ، ونحوها . فنراه أنكر - رحمه الله - على الحاكم قولَه : «احتج مسلم بشريك» . فقال : «وفي قول الحاكم : احتج مسلم بشريك نظر ؛ فإنه إنما رَوى له في المتابعات ، لا في الأصول»(١) .

٢- أخرج ، وروى .

ويقصد بها الإطلاق ؛ سواء أكانت أصلاً أم متابعةً ، دون التعليقات .

٣- استشهد به البخاري .

وهذا في غير المتصل . كهشام بن سعد ، وسفيان بن حصين ، وغيرهم ممن أخرج له البخاري تعليقًا(٢) .

ثالثًا : **لا يعتبر الراوي على شرط الشيخين إلا إذا أخرجا له في الأصول دون المتابعات :**

وقد صرح بهذا في إنكاره على الحاكم ؛ حيث عَدّ محمد بن إسحاق على شرط مسلم ، فقال : «أما قول الحاكم : إنه على شرط مسلم ، فمردود ؛ لأن مداره على ابن إسحاق ، ولم يُخرِج له مسلم إلا متابعة»(٣) .

رابعًا: **ذِكْر ابن حبان الراوي في كتابه الثقات ، يعني توثيقه له .**

يعتدّ الزيلعي بهذا التوثيق ، ويستأنس به ؛ حتى يظهر له خلافه . مثال ذلك :

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٤٥) .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٤٢٥ ، ٤٤٧ ،) .

(٣) انظر : نصب الراية (١/ ١٩٨) .



توثيقه لحبيب بن زيد ؛ حيث قال : «وهذا أمثل إسناد في الباب ؛ لاتصاله ، وثقة رواته . فابن أبي زائدة وشعبة وعباد ، احتج بهم الشيخان ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات» .

ومنهم : سوادة بن حنظلة . فقد دافع عنه ، وقال : «ذكره ابن حبان في الثقات»[١] . وغيرهم .

خامساً : **اعتباره تضعيف ابن حبان .**

كداود بن الحصين ؛ حيث قال : «وإن كان قد أخرج له الشيخان ، وروى له مالك ، فقد ضعّفه ابن حبان»[٢] .

سادساً : **تحديد الرواي عن طريق معرفة طبقته :**

اعتمد – رحمه الله – هذه الطريقة في تحديد بعض الرواة .

منهم : سليمان بن عمرو . قال عنه : «هذا يشبه أن يكون هو أبو داود النخعي ؛ فإني لم أجد أحداً في هذه الطبقة غيره»[٣] .

سابعاً :**نقْل أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة .**

فهو كثير النقل لأقوالهم ؛ كأحمد ، وابن معين ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، والبخاري .. وغيرهم معتمداً أقوالهَم في غالب نقْله على كتب بعض العلماء المحققين ؛ كابن عدي ، والإشبيلي ، وابن الجوزي ، وابن القطان ، وابن دقيق العيد[٤].

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ١٩ ، ٢٨٤) .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ١٣٦) .

(٣) انظر : الإسعاف ط(٢/ ٤٠٠) .

(٤) انظر : نصب الراية (١/ ٣٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٢/ ٢٨) ، والإسعاف ط(١/ ٢٦ ، ١٠٥ ، ١٩٨) .



المبحث الرابع

منهجه في بيان الحكم على الأحاديث

يصرح الإمام الزيلعي تارة بالحكم ، وتارة أخرى يحكي حكم غيره ، وثالثةً ينقل الخلاف في الحكم على الحديث ورواتِه .

- فمن أمثلة التصريح بالحكم على الحديث :

قوله في جانب التصحيح : «صحيح ، صحيح ثابت ، أثر جيد»[١] .

وفي جانب التضعيف : «ضعيف ، منقطع ، باطل ، موضوع ، مصنوع»[٢] .

- ومن أمثلة نقله حكم غيره من العلماء على الحديث أو رواته :

كنقله أقوال الترمذي : «حديث حسن ، وغيره» . وكلام الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» .. وغيره [٣] .

- ومن أمثلة نقله الخلاف في الحكم على الحديث أو رواته عن غيره من العلماء :

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٨ ، ٢/ ٢٣٨ ، ٣/ ٢٥٩) ، والإسعاف ط(١/ ٣٨١ ، ٣/ ١٦٧) .

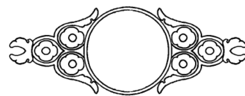
(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٨٨ ، ٩٥ ، ٢/ ١٩٨) ، والإسعاف ط(١/ ٦٢ ، ١٩٦ ، ٢/ ١٨٠ ، ٤/ ٢٠) .

(٣) انظر : نصب الراية (١/ ٢٦٢ ، ٤٢٢) ، وغيرها .



نقله عن البزار : « ... لا يعلم ، رواه عن حميد الأعرج غير قزعة بن سويد ، وليس به بأس ، لم يكن بالقوي . واحتملوا حديث ... » ، وأعلّه ابن حبان في كتاب **الضعفاء** بقزعة ، وقال : إنه كثير الخطأ ، فاحش الوهم . فكثُر ذلك في روايته فسقط الاحتجاج به»[١] .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٢٥٤) .



المبحث الخامس

عبارات التصحيح والتضعيف

سبق القول :إنّ من ألفاظه : قوله : صحيح ، صيحح ثابت ، سنده قوي ... وهكذا[1] .

أما عبارات التضعيف ، فكقوله ضعّف فلان ، فيه ضعف ، ضعيف جدًّا ، إسناده ساقط ، . . . وهكذا[2] .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٨ ، ٢٣٨ ، ٤٠٦ ، ٢/ ٤٠٧ ، ٤/ ١٣٢) .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ١٥ ، ٢٩ ، ٢٩٣ ، ٢/ ٦٠ ، ٣/ ١٩٩) .



المبحث السادس

ملامح من منهجه في نقد الأحاديث

أولا : **عنايته بأحاديث الصحيحين** :

يرى الإمام الزيلعي صحة الأحاديث التي أخرجها الشيخان في صحيحيهما ، أو أخرجها أحدهما ، ولا يتعقبها بالحكم عليها ؛ بل يدافع عما انتُقِد منها .

كما فعل في حديث «**عشر من الفطرة** . . .» الذي أخرجه مسلم من طريق مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن عبدالله بن الزبير عن عائشة مرفوعًا .

حيث نقل تعليل ابن دقيق العيد ، نقلا ً ابن مندة أن فيه علتين : إحداهما : الكلام في مصعب بن شيبة . والثانية أن النسائي رواه مرسلا ً . ورجح المرسل .

فرد الزيلعي كلا العلتين بقوله : «ولأجل هاتين العلتين ، لم يخرجه البخاري ، لكن مسلما ً لم يلتفت إليهما ؛ لأن مصعبًا عنده ثقة ، والثقة إذا وصل حديثًا يقدَّم وصْله على إرساله»(١) .

ثانيًا : **موقفه من أحاديث كُتب ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم** :

يرى الزيلعي - رحمه الله - صحة أحاديث هذه الكتب في الجملة ، ولكنها متفاوته . فعنده : ابن خزيمة وابن حبان أعلى درجة من مستدرك الحاكم . قال - رحمه الله - : « أما ابن

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٧٦) .



خزيمة وابن حبان فتصحيحهما أرجح من تصحيح الحاكم بلا نزاع»[1].ووصف الحاكمَ بالتساهل ، فقال : «وممن استدرك على الصحيحين الحاكم فكان أكثرهم تساهلاً »[2] .

وقد يَستأنس بتصححهم أحيانًا ؛ مما يدل على تصحيح حديثهم في الجملة ، ورد ما تساهلوا فيه ؛ شأنَ المحققين من المحدثين .

ثالثًا الحسَن :

عند اختلاف الأقوال في الراوي بين توثيقٍ وتضعيفٍ يلجأ أحيانًا إلى التوسُّط ، فيقضي بحُسن الحديث .كما فعل في حديث علي مرفوعًا : **ليس في مالٍ زكاة حتى يحول عليه الحول .** » [3] . قال الزيلعي : «وفيه عاصم والحارث . فعاصم وثّقه ابن المديني ، وابن معين ، والنسائي . وتكلم فيه ، ابن حبان ، وابن عدي ؛ فالحديث حسن»[4] .

رابعًا : **موقفه من سكوت العلماء :**

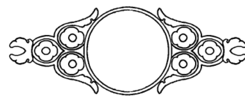
يستأنس الزيلعي – رحمه الله – بسكوت العلماء على حديث ما ، ويعتبر هذا السكوت نوعًا من التقوية له ؛ إذ لو علموا فيه ضعفًا لبيّنوه ولم يسكتوا عنه . وقد صرح الزيلعي باعتبار سكوت بعض العلماء على حديث ما تصحيحًا له عندهم ؛ مثل : أبي داود ، وابن القطان ، وعبد الحق الإشبيلي .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٥٢) .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٣٤٢ ، ٢/ ٤١٨) ، وغيرها .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة ، باب زكاة السائمة (١٥٧٣)(٢/ ١٠٠) .

(٤) انظر : نصب الراية (٢/ ٢٣٨) .



وقد يتعقّب هذا السكوت مبيّنًا ما فيه من قصورٍ ، وسكوتٍ عن ضعف[1] .

خامسًا : **بيان سبب الضعف :**

يغلب على حاله - رحمه الله - بيان سبب الضعف في الحكم على الأحاديث . وقد يتعقب غيره إنْ ذكر سبب الضعف ، فيرده ، ويدفعه بعد ذكره ؛ لئلا يغتر به أحدٌ ، أو يظن به السوء من الاحتجاج بالضعيف .

سادسًا : **عدم السكوت على الأحاديث الموضوعة أو شديدة الضعف دون بيان حالها :**

كما فعل في حديث النبي ﷺ : **«أمّني جبريل عند الكعبة ، فجهر بـ"بسم الله الرحمن الرحيم"»**[2] فقد أنكر على الدارقطني والخطيبِ سكوتَهم عن هذا الحديث ، فقال : «هذا الحديث مُنكر ، بل موضوع . ويعقوب الضبي ليس بمشهور ، وقد فتشت عليه في عدة كتب من الجرح والتعديل فلم أر له ذِكرًا أصلاً . ويحتمل أن يكون هذا الحديث مما عملته يداه ... وسكوت الدارقطني ، والخطيب ، وغيرهما من الحفاظ عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم له : قبيحٌ جدًّا»[3] .

سابعًا : **إعراض أصحاب الكتب المشهورة عن إخراج الحديث مُشعِر بضعفه :**

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٤١ ، ٩٨ ، ١٥٠ ، ٣١٣ ، ٢/ ٥٨ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ٣/ ٧٣ ، ١٥٣) ، والإسعاف ط(٢٩ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٣٨٩ ، ٢/ ٣٨٦ ، ٤/ ٤٠٥) وغيرها .

(٢) أخرجه الدارقطني كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم (١/ ٣٠٩) .

(٣) انظر : نصب الراية (١/ ٣٤٩ ، ٣/ ٢٢ ، ٤/ ١٦١) ، والإسعاف ط(١/ ٣٨٣) .



قال – رحمه الله – ويكفينا في تضعيف أحاديث الجهر إعراض أصحاب الجوامع الصحيحة ، والسنن المعروفة ، والمسانيد المشهورة المعتمد عليها في حجج العلم ومسائل الدين»[1] .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٤٩) .



الفصل الثاني

منهج الإمام الزيلعي في التخريج

وفيه تمهيد و ثمانية مباحث :

- المبحث الأول : **مصطلحاته في التخريج .**
- المبحث الثاني : **منهجه في ترتيب الأحاديث والكتب التي يعزو إليها .**
- المبحث الثالث : **تخريج أحاديث الصحيحين .**
- المبحث الرابع : **عنايته بالأسانيد .**
- المبحث الخامس : **عنايته بألفاظ الروايات .**
- المبحث السادس : **الاستيعاب والتوسُّع في التخريج .**
- المبحث السابع : **الدقة في التخريج .**
- المبحث الثامن : **الأحاديث التي لم يجدها .**



عن علم التخريج

أولا : **تعريف التخريج** :

١- التخريج في اللغة[١] : على وزن تفعيل ، مأخوذ من «خرج» وهي أصلان :

الأول : النفاذ عن الشيء ، كقولنا : «خرج يخرج خروجًا» .

الآخر : اختلاف لونين ، أو اجتماع أمرين متضادين في شيء واحد . ومنه : «الخرج» : لونان بين سواد وبياض . وأرض مخرجة ، إذا كان نبتها في مكان دون مكان. وخرجت الراعية المرتعَ إذا أكلت بعضًا ، وتركت بعضًا .

ويطلق على معانٍ ؛ منها : الاستنباط ، والتوجيه ، والتدريب .

والمخرج : موضع الخروج . ومنه : قول المحدثين : حديث عرف مخرجه .

٢- التخريج في اصطلاح المحدثين[٢] :

قال السخاوي - رحمه الله - : «والتخريج : إخراج المحدث الأحاديث من بطون الكتب ، والمشيخات ، والأجزاء ، ونحوها . وسياقها من مرويات نفسه ، أو شيوخه ، أو أقرانه .ثم الكلام عليها ، وعزْوها لمن رواها من أصحاب الكتب السابقة ... ثم قال : وقد يُتوسَّع في إطلاقه » .

ثم قال رحمه الله وللمحدثين في إطلاق التخريج ثلاثة معانٍ :

---

(١) انظر : معجم مقاييس اللغة (٢/ ١٧٥) ، ومجمل اللغة (١/ ٢٨٦) ، والصحاح للجوهري (١/ ٣٠٩)

(٢) انظر : فتح المغيث (٢/ ٣٨٢) ، وأصول التخريج (ص/ ١٠-١٢) .



١- ذكر مخرجه ؛ كقولهم أخرجه البخاري .

٢- إخراجه من بطون الكتب كما سبق .

٣- الدلالة على مصادر الحديث الأصلية ، والعزو إليها .

وهذا الأخير هو الذي شاع واستقر عليه المحدثون - وخاصة المتأخرون منهم - بعد استقرار التدوين» .

وعليه ؛ فالتخريج ؛ هو : عزو الحديث إلى مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، مع بيان مرتبته - قدر المستطاع - .

ثانيًا : **أهمية علم التخريج وفوائده** :

التخريج علم مهم عظيم الفائدة ، لا يستغني عنه طالب علم ، أو مشتغل بالعلوم الشرعية . ويتضح ذلك من خلال معرفة فوائد هذا العلم ؛ وهي :

١- معرفة درجة الحديث ومرتبته ، من حيث القبول والرد وهو الغرض من علم التخريج؛ إذ عليه مدار العمل بالحديث والاحتجاج به .

٢- معرفة الزيادات في متون الروايات ، وبه يعرف الشذوذ والنكارة ، والإدراج ، ويعين في الاستنباط الفقهي ، من خلال معرفة من روى بالمعنى أو اختصر ، وغير ذلك .



٣- معرفة وجوه الحديث المختلفة وأسانيده المتباينة ، وبه يدرك أخطاء الرواة وأوهامهم . وعلل الحديث وتمييز الأسماء والمبهم وزوال عنعنة المدلس ، والمتابعات والشواهد ، وتقوية الحديث بكثرة طرقه إلى غير ذلك(١) .

ثالثًا : **نشأة علم التخريج ودواعيه :**

بدأت الحاجة إلى تدوين السنة وكتابتها ؛ فكان القرن الثالث هو عصر السنة الذهبي ، حيث بلغ التدوين ذروته ، ثم تلته قرون انقطعت فيه رواية الحديث بالسند ، وأصبحت الأحاديث مدونة في الجوامع ، والمصنفات ، والمسانيد ، والسنن ، والمعاجم ، والأجزاء ، وغيرها . ونشطت مع ذلك حركة التصنيف في علوم الشريعة ؛ كالفقه ، والأصول ، والتفسير ، والعقيدة ، وغيرهاوغلب على هذه المصنفات الاستدلال ُ بحديث رسول الله ﷺ دون ذكر سنده ، أو عزوه إلى مصدره من كتب السنة ، أو بيان صحته أو ضعفه . فاستدل بعضهم بأحاديث ليست ثابتة ؛ لضعف ٍ أو وضع ٍ . عندها بدأت الحاجة إلى تأليف كتب لتخريج أحاديث هذه المروايات ؛ لبيان حالها صحة وضعفًا . وكان ذلك في القرن الثامن الهجري ، وهو عصر انتشاره واشتهاره(٢) .

من أشهر المصنفات في علم التخريج :

١- تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب ، لشمس الدين محمد المقدسي ، المتوفى سنة (٧٤٤هـ)

---

(١) انظر : المدخل إلى خريج الأحاديث ولآثار (ص/ ١٠) ، طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ (ص/ ١١- ١٤) .

(٢) انظر : المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار (ص/ ١١-١٤) ، وأصول التخريج (ص/ ١٥) ، وأسباب اختلاف المحدثين (٢/ ٧٠٧) .



٢- الإسعاف بأحاديث الكشاف ، وهو كتابنا .

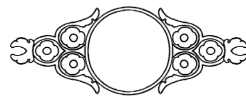
٣- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لابن الملقن ، المتوفى (٨٠٤هـ)

٤- التلخيص الحبير ، للحافظ بن حجر ، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)

وغيرها من الكتب[١] .

---

(١) انظر : الرسالة المستطرفة (ص/ ١٨٥) ، والمدخل إلى التخريج (١٤-١٧) .



المبحث الأول

مصطلحاته في التخريج

أولا : **مصطحاته في طريقة العزو** :

طريقته التي سار عليها عند عزه للأحاديث هي استخدمه للمصطلحات التالي : «أخرج . . ، روى . . ، ذكر . . » .

فـ«روى ، أخرج» تعني عند الإطلاق : رواية المصنف للحديث بسنده ، كقولهم : رواه البخاري ومسلم . أو كقوله : أخرجه البخاري ومسلم[١] .

و«ذكره» تعني ذِكْر المصنف للحديث في كتابه بلا سند أصلا ، أو بحذف بعض الرواة من أول السند وهو : المعلق . كقوله : «ذكره البخاري تعليقًا» . وكقوله : «ذكره الواحدي من غير سند»[٢] .

ثانيًا : **مصطلحاته في تسمية الكتب التي يعزو إليها** :

وهي : «الستة ، الجماعة ، الصحيحان ، متفق عليه ، السنن» . . . الخ[٣] .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٢/ ١١٤ ، ٣/ ٧٢) ، والإسعاف ط(١/ ٦٩ ، ١١٥ ، ٢/ ٤٣٢ ، ٣/ ٢٣٥) ، وغيرها .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٧٥ ، ٢٥١ ، ٤١٣ ، ٢/ ٥٦ ، ٣/ ١٦) ، والإسعاف ط(٧٧ ، ١٢٢ ، ٣٠٨ ، ٤/ ١١٠) .

(٣) انظر : نصب الراية (١/ ١٠ ، ٣٤ ، ٧٩ ، ٢/ ٩٨ ، ٣/ ٦٥) ، والإسعاف ط(١/ ٤٥ ، ١١١) ، وغيرها.



ثالثًا : **مصطلح الغريب عنده** :

الغريب عند علماء المصطلح : «هو : الحديث الذي يرويه واحد ؛ ولو في طبقة من طبقات السند»[١] .

أما الزيلعي – رحمه الله – فله اصطلاح خاص بكلمة غريب ، فهو بمعنى : أنه لم يجد هذا الحديث الذي وصفه بالغرابة . ويدل على هذا : تصريحه أحيانًا بقوله : «غريب لم أجده» بعد قوله : «غريب بهذا اللفظ»[٢] .

وقد صرح بذلك ابن قطلوبغا الحنفي ، فقال : «غير أنه يقول لما لم يجده : حديث غريب ، وهو اصطلاح غريب»[٣] .

إلا أن الزيلعي لا يلتزم بهذا الاصطلاح دائما ، فأحيانًا يصرح بقوله : «لم أجده»[٤] .

وهذا عرض لعبارات الغرابة عند الزيلعي ، مع بيان مدلولها ، وطريقته فيها :

- غريب . بمعنى : أنه لم يجده ، أو وجده بغير سند .
- غريب جدًا . وهو آكد من عبارة غريب . والظاهر أنه يطلقها في ما لم يجد له شاهدًا ، أو لفظًا مشابهًا .
- غريب بهذا اللفظ . أي : لم يجده بهذا اللفظ .

---

(١) انظر : نزهة النظر (ص/ ٢٥) ، وتدريب الراوي (٢/ ١٨٠) .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٢٢٢) .

(٣) منية الألمعي (ص/ ٩) .

(٤) انظر : نصب الراية (١/ ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢/ ١٩ ، ٤/ ١/ ١٣٥) ، والإسعاف ط(١/ ٤٧ ، ١٢٧) وغيرها .



- غريب من حديث فلان .

-غريب مرفوعًا .

وقد يطلق الزيلعي الغريب لمعانٍ أخرى ؛ منها :

- معنى النكارة والشذوذ . كحديث الجهر بالبسملة ، قال عنه : «وهذا من الأحاديث غريبة المنكرة»[1] .

- إطلاق الغريب . بمعنى : عدم ورود النص في موضع الاستدلال . كردِّه على صاحب **الهداية** في مسألة عدم جواز السلم بحديث : «**بما يستحل مال أخيه المسلم**»[2]. قال الزيلعي في الاستدلال بهذا الحديث في هذه المسألة : «غريب بهذا المعنى . وهذا الحديث إنما ورد في البيع»[3] .

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٣٤٩) ، وقد تقدم الإشارة للحديث .

(٢) أخرجه البخاري كتاب البيوع ، باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٢١٩٨)(٤/ ٤٦٥) ، ومسلم كتاب المساقات ، باب وضع الجوانح (١٠/ ٢١٧) .

(٣) انظر : نصب الراية (٤/ ٥٠) .



المبحث الثاني

منهجه في ترتيب الأحاديث والكتب التي يعزو إليها

أولاً : **يقدم الكتب الستة على غيرها :**

فإذا وجد الحديث فيها فإنه أول ما يعزو إليها ، وقد يقتصر عليها أو يتجاوزها لحاجة . بل يرى أن عزو الحديث إلى غير الستة وهو موجود فيها أو في بعضها : قصور. ويستدرك على من فعل ذلك[١] .

ثانيًا : **ترتيب الكتب الستة :**

يرتبها كالتالي :

- البخاري ، مسلم ، أبو داود ، الترمذي ، النسائي ، ابن ماجه .

وهذا هو الغالب في صنيعه .

ثالثًا : **يقدم المرفوع على الموقوف :**

فقد قدّم حديث البيهقي : «أن النبي ﷺ : **كان يكتحل وهو صائم**»[٢] على حديث أبي داود ، عن أنس بن مالك . الموقوف[٣] .

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٢٤٤) .

(٢) أخرجه البيهقي كتاب الصيام ، باب الصائم يكتحل (٤/ ٢٦٢) . وانظر : لذلك نصب الراية (١/ ١٠١ ، ٣٢٢ ، ٢/ ٣٥٧ ، ٤٥٧ ، ٤/ ١١٧) ، وغيرها .

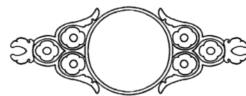
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الصيام ، باب في الكحل عند النوم للصائم (٣٢٧٨)(٢/ ٣١٠) .



رابعًا : **يقدم المسند على المرسل :**

وهذا غالب صنيعه :أنه يقدم المسانيد ، ثم يُتبعها بالمراسيل[1] .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٥٠ ، ١٩٢ ، ٢/ ١٩٧ ، ٤١٤) ، والإسعاف ط(٢/ ١٢٨ ، ٣/ ٣٥٩) .

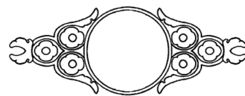


المبحث الثالث

تخريج أحاديث الصحيحين

الزيلعي - رحمه الله - لا ينقل صحة أحاديث الصحيحين من عدمها ؛ بل يدافع عمّا تُقدِّمها ، ويعطيها أحقية التقديم ، ويختصر أسانيدها ، مقتصراً على ذِكْر الصحابي[1] .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٢٢٨ ، ٢٣١) .



المبحث الرابع

عنايته بالأسانيد

اهتم الزيلعي - رحمه الله اهتمامًا بذكْر الأسانيد عند تخريج الأحايث ، فيخرّج الحديث بعزوه إلى من أخرجه ، ذاكرًا سند الحديث من المصنف إلى منتهاه .

ويكثر هذا -غالبًا - عند عزوه إلى : إسحاق ، والطبراني ، والثعلبي ، والواحدي، والحاكم .

وقد يسوق السند من مخرج الحديث إلى منتهاه[1] .

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٢٢٣ ، ٢٢٥) .



المبحث الخامس

عنايته بألفاظ الروايات

١- تخريجه للألفاظ :

قال الزيلعي - رحمه الله - عند تخريج حديث : «**توضئي وصلي وإن قطر الدم على الحصير**»[١] : « ...ووهم شيخنا علاء الدين في عزوه هذا الحديث لأبي داود مقلداً غيره في ذلك ، وأبو داود وإن كان أخرجه إلا أنه لم يقل فيه : « ... **وإن قطر الدم على الحصير**»[٢] .

وكذلك حديث : «**وليستنج بثلاثة أحجار**»[٣] أخرجه الزيلعي عن البيهقي ، ثم قال : «ورواه أبوداد ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحة ، وأحمد في مسنده . كلهم بلفظ : «**وكان يأمر بثلاثة أحجار**»[٤] ، فلذلك عزوناه للبيهقي؛ لأنه بلفظ الكتاب »[٥] .

٢- بيان صاحب اللفظ :

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المستحاضة . . (٦٢٤)(١/ ٢٠٤) .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٢٠٠) .

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى كتاب الطهارة ، باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار (١/ ١٠٢) .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة ، باب كراهة استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (٨)(١/ ٣) ، والنسائي كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستطابة بالروث (١/ ٣٨) ، وابن ماجه كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة (٣١٣) (١/ ١١٤) ، وابن حبان الإحسان كتاب الطهارة ، باب الاستطابة (١٤٢٨)(٢/ ٣٥٠) .

(٥) انظر : نصب الراية (١/ ٢١٤) ، والإسعاف ط(٢/ ٣٠) .



ومن ذلك المثال السابق ، المخرّج عن البيهقي .

٣- الاختصار :

وهو منهج الزيلعي حيث لا فائدة في التكرار ؛ فيكتفي بذكر لفظ الأول ، ثم إذا أعاده لم يُعِدْ ذِكْر لفظه ، ويكتفي بالإحالة إلى اللفظ الأول كقوله : «بمثله ، به سواء» ... وهكذا(١).

٤- الإحالة للتأكد من اللفظ :

الأصل في التخريج عدم الإحالة ؛ لأن المخرج لابد أن يعود إلى الأصول ليتأكد من الألفاظ وغيرها . وهذا الذي سار عليه الزيلعي - في الغالب الأعم -، ولكن قد ينقل أحيانًا بواسطة دون الرجوع إلى المصدر الأصلي ، وعنده يبيّن ذلك ، ثم يطلب من القارئ التأكد بالمراجعة والنظر . وهو بذلك يبرئ نفسه من خطأ قد يكون في المنقول .

مثاله : حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاة النبي ﷺ . ذكر الزيلعي لفظ الترمذي ، ثم قال : «ويُنظر لفظ البخاري ؛ فإن ابن الجوزي عزاه في التحقيق إليه بهذا اللفظ»(٢) .

---

(١) انظر : نصب الراية (١/ ٤٨ ، ٢٤٢ ، ١٧٩ ، ٢/ ١٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣/ ٢ ، ٤/ ٨٩) ، والإسعاف ط ، (١/ ٤٧ ، ١٧١) ، وغيرها .

(٢) انظر : نصب الراية (٤/ ٣٢١) .



المبحث السادس

الاستيعاب والتوسع في التخريج

نهج الزيلعي – رحمه الله في التخريج سبيل التوسُّع والاستيعاب –حسب الإمكان – ؛ ولذا يعد تخريجه من أوسع التخريجات ، وأكبرها وأكثرها شمولاً . حيث اعتنى بجوانب متعددة ؛ كالعزو إلى المصنفين ، والكلام في الرواة ، وذِكْر الطرق ، وبيان العلل ، وتخريج الحديث عن عدد من الصحابة .. إلى غير ذلك من الجوانب . مما جعل الحافظ ابن حجر يعتني باختصار كتبه وتخريجاته ؛ لما فيها من توسُّعٍ وإسهاب .

ومن أمثلة ذلك :

١ – الاستيعاب في التخريج عن الصحابة :

كما فعل في حديث : «**من شرب الخمر فاجلدوه**»[١]أخرجه عن اثني عشر صحابيًّا[٢]

.

وحديث النبي ﷺ : «**أنه قضى ركعتي الفجر بعد ارتفاع الشمس**»[١] . أخرجه عن أحد عشر صحابيًّا[٢] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الحدود ، باب إذا تتابع على شرب الخمر (٤٤٨٤)(٤/ ١٦٤) ، والنسائي كتاب الأشربة ، باب ذكر الروايات المغلظة في شرب الخمر (٨/ ٣١٤) ، وابن ماجه كتاب الحدود ، باب من شرب الخمر مراراً (٢٥٧٢)(٢/ ٨٥٩) .

(٢) انظر : نصب الراية (٣/ ٣٤٦) .



٢ - الاستيعاب بتخريج الأحاديث الواردة في الموضوع :

وذلك عند تخريج موضوع معين ، فإنه يورد جميع النصوص المتعلقة به .

مثاله :

حديث النبي ﷺ : «**أنه قتل من الأسرى ...**» ، خرجه الزيلعي بقوله : «قلت : في الباب أحاديث منها ..ثم خرّج عدداً من الأحاديث»[٣] .

٣ -الاستيعاب بتخريج الحديث مرفوعًا وموقوفًا :

قد يكون الحديث المراد تخريجه ورد مرفوعًا وموقوفًا ، فلا يكتفي الزيلعي بتخريج المرفوع فقط ؛ بل يخرجه على الحالين ، مبينًا ذلك .

كالحديث الخامس من سورة النور . قال - رحمه الله - : «**ذكرهموقوفًا** ، وقد رُوِي مرفوعًا وموقوفًا»[٤] . ثم استرسل في تخريج الطريقين .

٤ الاستيعاب في تخريج الحديث مرسلاً ومسندًا :

فهو ينهج المنهج السابق نفسه ؛ يخرجها على الحالين ، دون الاقتصار على أحدها .

=

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد ، باب قضاء الفائتة (٥/ ١٨١) .

(٢) انظر : نصب الراية (٢/ ١٥٧) .

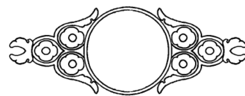
(٣) انظر : نصب الراية (١/ ٤٠١) .

(٤) انظر : نصب الراية (١/ ٤١٥) .



مثال ذلك : حديث : «أن النبي ﷺ **عانق جعفرًا حين قدم من الحبشة، وقبّل بين عينيه**» . قال الزيلعي رُوِيَ مُسنَدًا ومرسلًا ثم خرّجهما من الطريقين متوسّعًا[1] .

(١) انظر : نصب الراية (٤/ ٢٥٤) .



المبحث السابع

الدقة في التخريج

يتسم – رحمه الله – بدقته في تخريجه ؛ مما جعل لكتبه قوة ومنزلة . ويتضح ذلك من خلال الأمور التالية :

١ – بيان الحديث المركب من حديثين :

كقول صاحب الهداية : «روى المغيرة بن شعبة ، أن النبي ﷺ **أتى سباطة قوم فبال قائماً ، وتوضأ ومسح على ناصيته وخفيه**»[١] . قال الزيلعي : «هذا حديث مركب من حديثين[٢] .

٢ – بيان تفريق المصنف للحديث :

كحديث ذكره صاحب الهداية وهو **لا «تحرّم المصّة والمصتان ، والإملاجة والإملاجتان»**[٣] ، قال الزيلعي : رواه مسلم في حديثين[٤] .

٣ – تمييزه لرواية عبد الله عن أبيه ، وزيادته على المسند :

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (٣/ ١٧٣) . والآخر أخرجه ابن ماجه كتاب الطهارة ، باب ما جاء في البول قائما (٣٠٦)(١/ ١١١) .

(٢) انظر : نصب الراية (٤/ ١٨٦) ، وغيرها .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الرضاع (١٠/ ٢٧) .

(٤) انظر : نصب الراية (٣/ ٢١٧) ، وغيرها .



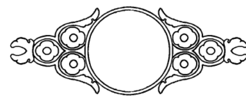
بلغ من دقّة الإمام الزيلعي في هذا الأمر أنه حرص على بيان ذلك ؛ فتجده يقول : «حديث آخر ، رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه»[1] .

٤ - بيان المعلق :

وهو صنيع الزيلعي في التعامل مع مثل هذه الأحاديث ، فيقول تارة : «ذكره البخاري معلقًا ، أو تعليقًا ، أو ذكره فلان بلا سند ...» [2] . وهكذا .

(١) انظر : نصب الراية (٢/ ١١٣) ، وغيرها .

(٢) انظر : نصب الراية (١/ ٢٥١ ، ٢/ ٤١٢) ، والإسعاف ط (١/ ١٢٢ ، ٣٠٨) ، وغيرها .



المبحث الثامن

الأحاديث التي لم يجدها

كلُّ حديث لم يقف على من أخرجه بسنده ،أو وجهٌ عن غير من نسبه إليه ؛ فإنه يصف ذلك بالغرابة ، فيقول : «غريب ، غريب جدًا . . » الخ[1] ، وقد سبق بيانه .

(١) انظر : نصب الراية (٣/ ٦٤ ، ٣٧٣ ، ٤/ ١١٣) ، وغيرها .



الفصل الثالث

مصادر الإمام الزيلعي

وفيه تمهيد ومبحث :

- المبحث : ذِكْر مصادر الزيلعي .



معلوم أن العلوم تنقسم إلى قسمين :

- **عقلي** : يتوصل إليه بالفكر والنظر .

- **نقلي** : متوقف على التلقي والمشافهة . قال ابن خلدون : «اعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار ، تحصيلاً وتعليماً ، هي على صنفين : طبيعي يهتدي إليه بفكره ، ونقليٌّ يأخذه عمن وضعه»(١) .

ومن الثاني علوم الشريعة ، وعلى رأسها علم السنة المطهرة ، المنقولة عن سيد البرية ﷺ .ولمّا كان علم الحديث الشريف مرتبطًا بالنقل إلى حد كبير ؛ رأينا الزيلعي -رحمه الله - قد أكثر النقل عن الكتب السابقةهذا شأن العلماء أنهم لا ينقلون نقلاً محضاً بلا تمحيص ولا تدقيق ؛ بل الاستفادة من الصواب ، وتصويب الأخطاء ؛ حتى يستوي صرح العلم الشامخ .

وفيما يلي أهم المؤلفات التي صرّح الزيلعي بنقله عنها ، مرتبة علميًّا ؛ على النحو التالي :

---

(١) مقدمة ابن خلدون (ص/ ٤٣٥) .



المبحث الأول

ذكر مصادر الزيلعي

١- كتب العقيدة :

- التوحيد ، لابن خزيمة .

- الأسماء والصفات ، والاعتقاد ، والبعث والنشور ، وشعب الإيمان . جميعها للبيهقي .

٢- التفسير وعلومه :

- تفسير عبد الرزاق .

- تفسير عبد ابن حميد

- تفسير الطبري

- ابن أبي حاتم

- تفسير ابن مردويه

- تفسير الوسيط

- تفسير الثعلبي

- تفسير ابن كثير ، وغيرها .

٣- كتب الرواية :

- الكتب الستة .



- السنن الكبرى ، للنسائي .

- موطأ مالك .

- سنن الدارمي .

- صحيح ابن خزيمة .

- صحيح ابن حبان .

- المستدرك .

- سنن الدارقطني .

- سنن البيهقي الكبرى ، وغيرها .

٤- المسانيد :

- مسند أبي داود الطيالسي .

- مسند ابن أبي شيبة

- مسند إسحاق بن راهويه .

- مسند الإمام أحمد .

- مسند عبد بن حميد .

- مسند البزار .

- مسند أبي يعلى . وغيرها .

٥- المصنفات :

- مصنف عبد الرزاق .



- مصنف ابن أبي شيبة .

٦- كتب الآثار الفقهية :

- شرح معاني الآثار ومشكل الآثار . كلاهما للطحاوي .

- معرفة السنن والآثار ، للبيهقي .

٧- كتب أحاديث الأحكام .

- الأحكام الشرعية ، للإشبيلي .

- التحقيق في أحاديث الخلاف ، لابن الجوزي .

- بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان .

- المنتقى ، لابن تيمية .

- خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام ، للنووي يسمّيها الزيلعي : الخلاصة .

- الإمام لشرح الإلمام ، لابن دقيق العيد .

٨- المعاجم :

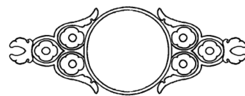
- معاجم الطبراني الثلاثة .

٩- الأموال :

- الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام .

- والأموال ، لابن زنجويه .

١٠- الترغيب والترهيب :



- الترغيب والترهيب ، لابن شاهين .
- ولأبي الفتح الشافعي .
- ولأبي القاسم الأصبهاني .

١١- الزهد :

- الزهد ، لابن المبارك .
- وللإمام أحمد .
- وللبيهقي .

١٢- الصلاة ومتعلقاتها :

- جزء في رفع اليدين . وجزء في القراءة خلف الإمام . كلاهما للبخاري .
- الصلاة ، للمروزي .
- الأذان ، لأبي الشيخ الأصفهاني .
- القنوت ، للخطيب البغدادي .

١٣- الآداب والفضائل :

- الأدب المفرد ، للبخاري .
- الأخلاق ، للطبراني .
- جامع بيان فضل العلم وأهله ، لابن عبدالبر .
- عمل اليوم والليلة ، للنسائي .
- ولابن السني .



- الدعاء ، للطبراني

- الدعوات الكبير ، للبيهقي .

١٤- المستخرجات :

- مستخرج الإسماعيلي على البخاري .

-المستخرج على الصحيحين ، للبرقاني .

- المستخرج على مسلم ، لأبي نعيم .

١٥- المجاميع :

- الجمع بين الصحيحين ، للحميدي .

- وللإشبيلي .

- جامع المسانيد ، لابن الجوزي .

- جامع الأصول ، لابن الأثير .

١٦- مواضيع أخرى :

- ذم المسكر ، لابن أبي الدنيا .

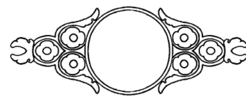
- والردة ، للواقدي .

- الجنائز ، لابن شاهين .

- العزلة ، للخطابي .

- الطب ، لأبي نعيم الأصبهاني .

- نوادر الأصول ، للحكيم الترمذي .



- فوائد تمام ، للرازي .

١٧- الأجزاء الحديثية :

- جزء من أحاديث سفيان . للدولابي .

- جزء أحاديث حمزة الزيات ، وجزء أحاديث من اسمه عطاء ، وجزء أحاديث محمد بن جحادة . جميعها للطبراني .

١٨- المختصرات :

- مختصر سنن أبي داود ، للمنذري .

- تلخيص المستدرك ، ومختصر سنن البيهقي . كلاهما للذهبي .

١٩- الشروحات :

- شرح السنة ، للبغوي .

- التمهيد ، والاستذكار . كلاهما لابن عبدالبر .

- شرح مسلم ، للقرطبي .

- وللمازري .

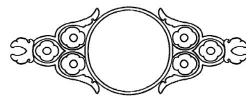
- وللنووي .

- الناسخ والمنسوخ :

- لابن شاهين .

- والاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، للحازمي .

٢٠- كتب غريب الحديث :



- لأبي عبيد القاسم بن سلام .

- ولإبراهيم الحربي .

- وللسرقسطي .

- مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .

- تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .

٢١- السيرة النبوية :

- سيرة ابن إسحاق .

- المغازي ، للواقدي .

- السيرة ، لابن هشام .

- دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصفهاني .

- وللبيهقي .

- الشفاء في شرف المصطفى ، للقاضي عياض .

- الروض الأنف ، للسهيلي .

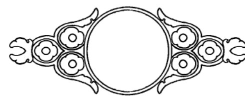
- عيون الأثر ، لابن سيد الناس .

٢٢- كتب الموضوعات :

- لأبي الفرج ابن الجوزي .

٢٣- كتب الأطراف :

- الأطراف ، لابن عساكر الدمشقي .



- تحفة الأشراف ، للمزي .

٢٤- كتب المراسيل :

- المراسيل ، لأبي داود السجستاني .

- ولابن أبي حاتم الرازي .

٢٥- كتب علوم الحديث :

- معرفة علوم الحديث ، والمدخل إلى معرفة الإكليل . كلاهما للحاكم .

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب .

- المدخل ، للبيهقي .

٢٦- كتب العلل :

- العلل ، الكبير للترمذي .

- علل الحديث ، لابن أبي حاتم .

- العلل ، للدارقطني .

- العلل المتناهية ، لابن الجوزي .

٢٧- كتب الصحابة :

- معجم البغوي .

- معجم الصحابة ، لابن قانع .

- معرفة الصحابة ، لابن مندة .



- ولأبي نعيم .

- الاستيعاب ، لابن عبد البر .

- أسد الغابة ، لابن الأثير .

٢٨- كتب الطبقات :

- الطبقات الكبرى ، لابن سعد .

٢٩- كتب تاريخ الرواة :

- تاريخ مكة ، للأزرقي .

- التاريخ الكبير ، والأوسط . كلاهما للبخاري .

- التاريخ ، لابن أبي خيثمة .

- تاريخ واسط ، للواسطي .

- تاريخ مصر ، لابن يونس .

- تاريخ جرجان ، للسهمي .

- تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني .

- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي .

٣٠- كتب الثقات :

- تاريخ الثقات ، للعجلي .

- الثقات ، لابن حبان .



- كتب الضعفاء :

- الضعفاء الكبير ، للعقيلي .

- المجروحين ، لابن حبان .

- الكامل في الضعفاء ، لابن عدي .

- ميزان الاعتدال ، للذهبي .

٣١- كتب رجال كتب مخصوصة .

- الكمال في أسماء الرجال ، للمقدسي .

- تهذيب الكمال ، للمزي .

٣٢- كتب الكنى :

- كتاب الكنى ، للنسائي .

٣٣- كتب ضبط الأسماء :

- المؤتلف والمخلف ، للدارقطني .

٣٤- كتب المناقب :

- مناقب الشافعي ، للحاكم وللبيهقي .

٣٥- كتب الفقه الحنفي .

- الأسرار ، للدبوسي .

- المبسوط ، للسرخسي .



- الغاية شرح الهداية ، للسروجي .

٣٦- الفقه المالكي :

- المدونة ، للإمام مالك ، رواية سحنون .

- الفقه الشافعي .

- الأم للشافعي .

٣٧- اللغة والأدب :

- الصحاح ، للجوهري .

- التذكرة ، لابن حمدون .



الفصل الرابع

نسخ الكتاب

وفيه :

- أولًا : وصف النسخ المخطوطة .
- ثانيًا : دراسة النسخ المخطوطة .
- ثالثًا : ملحوظات على الكتاب .



أولا : **وصف النسخ المخطوطة :**

قد كفيت بفضل الله هذا الأمر ، فقد سبقني محققو الأجزاء السابقة بذكرها مفصلة على النحو التالي :

١- النسخة الأصل (الأم) :

ورمزها : «أ» وهي النسخة المصرية ، وهي من مصورات الجامعة الإسلامية (رقم ١٧٧٧) ، عن دار الكتب المصرية (برقم ١٣٢ حديث) .

وتقع في جزء واحد ، ٢٩١ ورقة ، مقاس ١٨×٢٨سم ، خط عليق حسن ، وهي نسخة كاملة ، كتبها علي بن سودون بن عبدالله الإبراهيمي الحنفي المتوفى سنة ٨٨٠هـ .

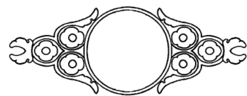
وهي مقابلة على نسخة المؤلف الزيلعي . ونسخة المؤلف التي قوبلت عليها طالعها الحافظ ابن حجر وله عليها تعليقات نافعة أثبتها الناسخ كما في ١٠ب ، و١٤ب .

انتهى منها بتاريخ ٢٢/ ٥/ ٨٦٢هـ . وفرغ من مقابلتها في ٣/ ٦/ ٨٦٢هـ .

وكتب في آخرها : (هذا ما وجدته من تخريج أحاديث الكشاف وكَتَبَهُ من خط مؤلفه العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير ، المعترف بالخطأ والتقصير ، علي بن سودون بن عبد الله الإبراهيم الحنفي ، عامله الله بلطفه الحفي الخفي ، في الثاني والعشرين من جمادي الأول ، سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

وكتب في عرض الصفحة هذه المقابلة :

«بلغ كاتبه مقابلة بقدر الإمكان والطاقة على نسخة بخط المخرج الزيلعي تغمده الله بالرحمة والرضوان في الثالث من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وثمان مائة» .



٢- النسخة المغربية :

ورمزها : «غ» . وهي من مصورات الجامعة الإسلامية (رقم ٢٠٠١) ، وهي في جزء واحد ٣٦٧ورقة ، ٣٤ سطر ، عن الخزانة العامة بالرباط (برقم ٤٥٥/ ق) وهي نسخة كاملة .

وكتب في آخرها النص نفسه الذي في آخر النسخة المصرية ، دون ما كتب عن المقابلة .

وهي نسخة كثيرة التصحيف والسقط .

والظاهر أن هذه النسخة كتبت عن النسخة المصرية .

٣- النسخة السعيدية :

ورمزها «س» .

وهي من مصورات الجامعة الإسلامية (١٧٤٤) عن المكتبة السعيدية في حيد آباد بالهند ، (برقم ٨٠ حديث) .

وتقع في جزء واحد ، ٢٩٠ ورقة . نوع الخط مشرقي .

تاريخ النسخ كان في ٢٠/ ١/ ٨٣٤هـ .

وهي من منقولة من نسخة بخط المؤلف .

وهي نسخة ناقصة ، والجزء الموجود ، يحتوي على قطعة من الكتاب تبدأ من سورة مريم إلى سورة الناس . وفي آخرها أحاديث فضائل السور . فهي الجزء الثاني من الكتاب ، ولم أجد الجزء الأول .



٤- النسخة الهندية :

ورمزها «هـ» .

وهي من مصورات الجامعة الإسلامية ، رقم ١٧٦١ فلم ، عن خدابخش ببيته بالهند .

وهي في جزئين :

الجزء الأول ٢٢٨ ورقة ١٩سطر تاريخ ١/ ٩/ ١٣٠٩هـ ، وينتهي بنهاية سورة الكهف . من مصورات الجامعة الإسلامية رقم ١٧٦٠ فلم عن خدابخش ببيته الهند .

الجزء الثاني ١٩٧ ورقة ١٩ سطر ، ويبدأ من سورة مريم إلى سورة الناس وفي آخرها قرابة ثلاث صفحات فيها أحاديث فضائل السور .

وتاريخ نسخها في رمضان ١٣٠٩هـ . عن نسخة قوبلت على نسخة المصنف .

وهي تختلف عن النسخة المصرية والمغربية ؛ لأن فيها تقديماً وتأخيراً في الأحاديث والمعلومات ، وأحيانًا فيها زيادات مفيدة ، كما أن فيها أخطاء كثيرة .

ثانيا : **دراسة النُسخ المخطوطة :**

من خلال الدراسات السابقة لهذا الكتاب والتي تقدم الإشارة إليها ، وما قام به الأخوة من جهد في الاطلاع على النسخ المخطوطة وإظهار مميزاتها ، يمكن إجمال ذلك في ما يلي :



أولا : النسخة المصرية «أ» :

هي أصل النسخة المغربية «غ» ، وهي فرع سقيم عنها ؛ لأمور :

١-تطابُق ما كتب في آخر النسختين عن الناسخ وتاريخ النسخ .

٢-وجود سقط كلمات وجمل وأسطر ـ أحيانًا ـ في النسخة المغربية دون المصرية .

٣- موافقة المغربية للمصرية في كثير من الخطأ والسقط .

ثانيًا : النسخة السعيدية «س» :

هي أصل النسخة الهندية «هـ» . وهي كذلك فرع سقيم عنها ؛ لأمور :

١- أن نسخة «س» نقلت من نسخة المصنف ، ونسخة «هـ» نقلت من نسخة قوبلت على نسخة المصنف «س» .

٢- البياض الموجود في النسخة «السعيدية» لا يوجد إلا في النسخة «الهندية» .

٣- الزيادة عن النسخة «المصرية» والموجودة في النسخة «السعيدية» ، توافق النسخة «الهندية» .

٤- كثير من الأخطاء في النسخة «السعيدية» وجد في «الهندية» .

٥- بعض الكلمات المشطوبة خطأ في «السعدية» لم يتنبه لها الناسخ فحذفت من «الهندية» .



ثالثًا : **ملحوظات على الكتاب :**

محاسن الكتاب الجمّة الغفيرة ، تغرق في بحرها الهفوات البسيطة ؛ التي هي من طبيعة البشروقد وقفتُ على بعض الملحوظات على الكتاب ؛ سواءً أكان المخطوط منه أم المطبوع .

١- ملحوظات على المخطوط :

○ **عند (ح/ ١١سورة القصص) بعد حديث الباب ، نقل الزيلعي قول الزمخشري : «وفي الأخبار والآثار...»**

وما ذكره الإمام الزيلعي هنا – رحمة الله عليه – ليس هذا موضعه ؛ بل موضعه سورة النمل . وهو كذلك في الكشاف . فهو مناسب لسياق آيات سورة النمل ، وأما موضعه في القصص فليس مناسبًا لسياق الآيات .

فإن لم يكن من النسّاخ ، فلعل عنده نسخة أخرى .

○ **إدخاله لفظ حديثين فيجعلهما حديثاً واحداً .**

كما في (ح/ ١٢ سورة النور)

○ **النقل الخاطئ عن بعض العلماء – مالم تكن هناك نسخة أخرى ينقل منها – .**

وهذا قد يكون – أعني : وجود نسخة أخرى – ؛ لكن مثل الإمام الزيلعي لا يُعذر ، وهو المحدث المحقق ؛ حيث إن كتابه كتاب تخريج ،فكان لزاماً عليه توضيح ذلك .



فانظر – مثلاً – : (ح/٧ سورة النمل) حيث ينقل عن البيهقي قوله في **شعب الإيمان** ، في الباب التاسع :

وقد رُوِيَ في ختم القرآن حديثٌ منقطِع بسند ضعيف ، إلا أنه ليس فيه من يُعرف بالكذب ووضع الحديث» .

غفر الله للزيلعي ؛ فليست هذه عبارة البيهقي ؛ بل إن هناك فرقًا بين ما نقله وبين ما قاله البيهقي . فعبارة البيهقي «وقد رُوِي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف . وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد في الدعوات وفضائل الأعمال ، متى ما لم تكن من رواية من يُعرف بوضع الحديث ، أو الكذب في الرواية» .

وغفر الله للبيهقي ؛ حين يقول هذا لكلام ، ثم يذكر رواية من عُرف بوضع الحديث كـ (عمرو بن شمر)

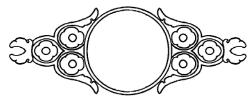
- **عدم تقيده بين ((عن)) و ((من طريق)) كالحديث الحادي عشر من سورة النمل .**

فإنّه – رحمه الله – قد يقدم ما حقه التأخير ، ويؤخر ما حقه التقديم .

تركه لبعض الآثار ذكرها الزمخشري لم يخرجها .

- **عدم وضوح المنهج في الكتاب .**

فتارةً يختصر جداًّ ؛ كالحديث الأول من سورة الشعراء ، مع أن مجال القول واسع للتخريج . وكما في (ح١٨/ سورة النور)



وتارةً يتوسع في التخريج ؛ حتى تظن انه لا هَمّ له إلا هذا الحديث ، مع أن بعضها في الصحيحين . مثل : (ح١٢ ، ح٢٦/ سورة النور) و (ح١ ، ٤/ سورة النمل) حيث بلغت أحاديث (ح٤/ سورة النمل)ثلاثة عشر حديثاً .

○ **تقديمه الكتب الستة على غيرها من المصنفات ، إلا لفائدة .**

حتى وإن كان أحد أصحاب الكتب الستة قد خرج الحديث من طريق أصحاب هذه المصنفات . كما في (ح١٥/ سورة النور)

○ **لا فرق عنده – أحيانا – بين سنن النسائي الصغرى والكبرى .**

والمعلوم أنه : إذا أطلق لفظ الكتب الستة فهي : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبوداود ، والنسائي (الصغرى) وابن ماجه . فيقول – رحمه الله – : أخرجه الأئمة الستة . مع أن الحديث أخرجه النسائي في الكبرى ، ولم يخرجه في الصغرى . كما في (ح/ ١ سورة النور)

○ **قد لا يصحح ولا يضعّف .**

ولكن قد يورد على العلماء السابقين من العلماء السابقين واللاحقين بعض الإيرادات ، وكأنه يريد أن يبين أن في الأمر خلافًا . كما في (ح/ ٧ سورة النور) فبعد أن نقل جميع كلام أهل العلم في التضعيف ، وخلص إلى أن تعليلهم (بمسلمة الخشني) ضعفٌ وتفرّدٌ ؛ يورد عليهم طريقا آخر عند ابن مردويه .

○ **تعقبه لابن الجوزي .**



كما في (ح/ ٧ سورة النور) أيضا . فهو وإن استشهد برواية ابن الجوزي لنفي تفرد (الخشني) إلا أنه أراد أن يبين أن الحديث وإن كان لا يصح فإنه لا يصل إلى درجة الوضع ؛ بدلالة ذِكْره حُكم الخطيب البغدادي على الحديث عن ابن الجوزي نفسه . فلو لم يكن ذلك مراده لرواه عن الخطيب مباشرة ، دون ذكر ابن الجوزي . فإن ابن الجوزي إنما رواه من طريق الخطيب . اللهم إلا أن يكون **تاريخ بغداد** غير موجود عنده حينها .

- **تركه بعض مصادر السنة في التخريج ، وعزوه إلى الكتب المتأخرة .**

كالثعلبي ، وابن الجوزي .

- **نقله لأحاديث الصحيحين بواسطة من غير أن يشير لعلة هذا النقل .**

كما في الحديث الرابع من سورة الفرقان .

- **ذكره للخلاف الحديثي ، مع عدم الترجيح غالبًا .**

خلافًا لمنهجه في الفقه .

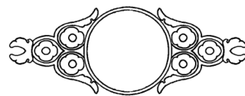
ومما يستدرك على المصنف – رحمه الله –

- **أحاديث في الكشاف لم يذكرها .**

منها – على سبيل المثال – حديث : «**أن أكثر أهل الجنة البُلْه**»

- **عند (ح/ ١٣ سورة النور) نبّه على بعض الغريب ، وتركه في أحاديث أخرى.**

- **يصرح بالحكم على بعض الرواة ، ويتركه في رواة آخرين .**



أمّا المخطوط من حيث هو ؛ فتوجد فيه أخطاء وسقط ، في مواضع جمعتها، مع الاستدراك على النسخ الخطية . وهي كما يلي :

الخطأ	الصواب	الحديث	السورة	الصفحة
في النسخة المغربية والمصرية والمطبوع (٢/ ٤١٤) [خلف]	خليفة	الرابع	النور	
في النسخة المغربية والمصرية والمطبوع (٢/ ٨٤٧) [لأهله]	لأهلها	الخامس	النور	

٢- ملحوظات على المطبوع :

جزى الله من قام بطباعة الكتاب خير الجزاء ؛ ف إن لهذا العمل محاسن ، من أهمها :

١- إخراج الكتاب وطباعته ، بعد أن كان حبيس خزائن المخطوطات .

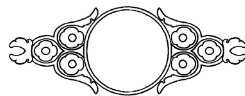
٢- ما قام به من خدمة الكتاب ؛ من حيث الترقيم .

٣-نقْل كثير من تعليقات الحافظ وإثباتها في الهامش ، ونحو ذلك .

ولعلّ أهمّ ما يؤخذ على الكتاب المطبوع :

- اعتماده على نسخة خطية واحدة ؛ هي : النسخة المصرية .

- في (ح/ ٢ سورة الفرقان) : في المطبوع (٢/ ٤٥٨) : (محمد بن عمر **وثنا** أبو عاصم) فسحب (واو) عمرو إلى (ثنا) فتحوّلت إلى عاطفة ؛ مما يُوهمُ أنّ أبا عاصم شيخٌ ثانٍ للطبراني .



وصوابه : (محمد بن **عمرو ثنا** أبو عاصم)

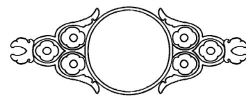
- كذلك في الموضع نفسه : (قال : **أبو نجيح**)

والصواب : (**ابن أبي نجيح**)

- في (ح/ ٤ سورة الفرقان) قال :و(عزاه البيهقي أيضاً للبخاري ، من حديث **سفيان عن الثوري عن عروة**)

صوابه : (**سفيان عن الزهري عن عروة**)

وغيرها كثيروقد نبّهت عليها في مواضعها من قسم التحقيق .



قسم التحقيق

سُورَةُ النُّورِ

سُورَةُ النُّورِ

ذكـر فيها أربعين حديثًا

الحديث الأول:

روي أنه عليه السلام رجم يهوديين زنيا[1].

قلت: رواه الأئمة الستة في كتبهم[2] من حديث نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أتي بيهودي ويهودية قد زنيا، فانطلق عليه السلام حتى جاء يهود، فقال: «**ما تجدون في التوراة؟**» قالوا تسود وجوههما ونحممهما، ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال ﷺ: «**فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين**» فجاؤا بها، فقرأها حتى إذا مرّوا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم ما بين يديها وما وراءها، فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله ﷺ: مره فليرفع يده، فرفعها، فإذا تحتها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال عبد الله بن عمر: فكنت فيمن [رجمهما][3]، فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه[4].

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٧)

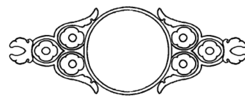
(٢) أخرجه النسائي في الكبرى فقط، ولم يخرجه في الصغرى

(٣) في المطبوع (٢/ ٤١٣) ونسخة (غ)و(س): [رجمها] والتصويب من نسخة (أ).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز في المصلى والمسجد (١٣٢٩) (فتح٣/ ٢٣٧) قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، به.

كما أخرجه في ستة مواضع أخرى سيأتي بيانها عند التخريج.

=



=

وأخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (٤٤٣٧) (/ ٧٢٢).

وأبو داود في كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين (٤٤٤٦) (٤/ ٣٨٥).

والترمذي في أبواب الحدود، باب ماجاء في رجم أهل الكتاب (١٤٣٦) (٣/ ١٠٦).

والنسائي في الكبرى في كتاب الرجم، باب إقامة الإمام الحد على أهل الكتاب إذا تحاكموا إليه (٧١٧٥) (٦/ ٤٤١).

وابن ماجه في كتاب الحدود، باب في رجم اليهودي واليهودية (٢٦٠٤) (٣/ ١٦).

رجال الإسناد:

إبراهيم بن المنذر: بن عبدالله بن المنذر القرشي الأسدي أبو إسحق المديني.

روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، وابن عيينة، وابن وهب، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، وابن أبي الدنيا، وغيرهم.

وثقه ابن معين، وقال أبوحاتم والذهبي وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس.

تكلم فيه أحمد لإجل القرآن.

وقال الساجي: عنده مناكير، وتعقبه الخطيب البغدادي بقوله: أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين.

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: اعتمده البخاري وانتقى من حديثه.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٤٩) (٢/ ٢٠٧) الجرح والتعديل (ت/ ٤٥٠) (٢/ ١٣٩) تاريخ بغداد (ت/ ٣١٨٨) (٧/ ١٢٤) الكاشف (١/ ت ٢٠٨) مقدمة فتح الباري (ص/ ٤٠٨) التقريب (ت/ ٢٥٥).

أبوضمرة: أنس بن عياض بن ضمرة الليثي.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وربيعة بن عبدالرحمن، وموسى بن عقبة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر، وأحمد بن حنبل، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٧) (٣/ ٣٤٩) التقريب (ت/ ٥٦٩).

=



=

موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير.

روى عن: الزهري، وعروة بن الزبير، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأبو ضمرة، والسفيانان، وابن جريج، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٢٨٢) (٢٩/ ١١٤) التقريب (ت/ ٧٠٤١)

نافع أبوعبدالله المدني مولى ابن عمر.

روى عن: مولاه ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: اسامة بن زيد الليثي، وأيوب السختياني، وموسى بن عقبة، وخلق كثير.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٣٧٣) (٢٩/ ٢٩٨) التقريب (ت/ ٧١٣٦).

تخريج الحديث:

ذكره المصنف هنا من حديث ابن عمر. وقال الترمذي عقبه: وفي الباب عن ابن عمر، والبراء، وجابر، وابن أبي أوفى، وعبدالله بن الحارث بن جزء، وابن عباس.

وأراد ـ الترمذي ـ حديث جابر بنسمرة، وقد جاء أيضـً ا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهم كما سيأتي في التخريج.

حديث ابن عمر:

أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز في المصلى والمسجد (١٣٢٩) (فتح/ ٣/ ٢٣٧).

وفي كتاب التفسير سورة آل عمران، باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين (٤٥٥٦) (فتح/ ٨/ ٧٢).

وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ماذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم (٧٣٣٢) (الفتح ١٣/ ٣١٦) من طريق أبي ضمرة.

=



=

ومسلم في كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (٤٤٣٩) (ص/ ٧٢٢).

والنسائي في الكبرى في كتاب الرجم باب إقامة الإمام الحد على أهل الكتاب إذا تحاكموا إليه (٧١٧٧) (٦/ ٤٤٢). كلاهما: من طريق زهير بن معاوية.

كلاهما: (أبوضمرة وزهير) عن موسى بن عقبة.

وأخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ (٣٦٣٥) (فتح/ ٦/ ٧٢٩) عن عبدالله بن يوسف.

وفي كتاب الحدود، باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا للإمام (٦٨٤١) (فتح ١٢/ ١٧٢) عن إسماعيل بن عبدالله.

ومسلم في كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (٤٤٣٨) (ص/ ٧٢٢) من طريق عبدالله بن وهب.

وأبو داود في كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين (٤٤٤٦) (٤/ ٣٨٥) عن عبدالله بن مسلمة.

والترمذي في أبواب الحدود، باب ماجاء في رجم أهل الكتاب (١٤٣٦) (٣/ ١٠٦) من طريق معن بن عيسى.

خمستهم: (ابن يوسف، إسماعيل، ابن وهب، ابن مسلمة، معن) عن مالك وهو في مُوطّأه

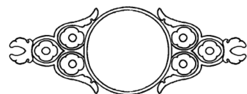
وأخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب مايجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها... (٧٥٤٣) (فتح ١٣/ ٥٢٥) عن مسدد.

ومسلم في كتاب الحدود، باب رجم اليهود (٤٤٣٨) (ص/ ٧٢٢) عن زهير بن حرب.

وأخرجه النسائي في الكبرى في باب إقامة الإمام الحد على أهل الكتاب إذا تحاكموا إليه (٧١٧٥) (٦/ ٤٤١) عن زيادبن أيوب عالياًونازلاً من طريق شعبة (٧١٧٦) (٦/ ٤٤١).

أربعتهم: (مسدد، زهير، زياد، شعبة) عن إسماعيل ابن علية عن أيوب السختياني.

=



=

وأخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (٤٤٣٧) (ص/ ٧٢٢).

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود، باب في رجم اليهودي واليهودية (٢٦٠٤) (٣/ ١٦).

كلاهما: من طريق عبيدالله العمري.

وأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الرجم، باب إقامة الإمام الحد على أهل الكتاب إذا تحاكموا إليه (٧١٧٨) (٦/ ٤٤٢) من طريق عبدالكريم الجزري.

خمستهم: (موسى بن عقبة، ومالك، وأيوب، وعبيدالله العمري، وعبدالكريم) عن نافع.

وأخرجه البخاري في كتاب الحدود، باب الرجم في البلاط (٦٨١٩) (فتح ١٢/ ١٣١) من طريق عبدالله بن دينار.

وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين (٤٤٤٩) (٤/ ٣٨٧) من طريق زيد بن أسلم.

وأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الرجم، باب إقامة الإمام الحد على أهل الكتاب إذا تحاكموا إليه (٧١٧٩) (٦/ ٤٤٢) من طريق يحيى بن وثاب.

أربعتهم: (نافع، وعبدالله بن دينار، وزيد بن أسلم، ويحيى) عن عبدالله بن عمر مرفوعا.

وأما حديث البراء:

فأخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (٤٤٤٠) (ص/ ٧٢٢) عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة.

وأبوداود في كتاب الحدود، باب رجم اليهوديين (٤٤٤٨) (٤/ ٣٨٦) عن محمد بن العلاء

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود، باب في رجم اليهودي واليهودية (٢٦٠٦) (٣/ ١٧) من طريق علي بن محمد.

وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب الرجم، باب إقامة الإمام الحد على أهل الكتاب إذا تحاكموا إليه (٧١٨٠) (٦/ ٤٤٢) من طريق محمد بن عبدالله بن المبارك.

=



=

خمستهم: (يحيى، وابن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، وعلي، ومحمد) عن أبي معاوية .

وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين (٤٤٤٧) (٤/ ٣٨٦) من طريق عبدالواحد بن زياد.

كلاهما (أبو معاوية ، وعبد الواحد) عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن البراء بن عازب.

وأما حديث جابر بن عبد الله:

فأخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (٤٤٤٢) (ص/ ٧٢٣) عن هارون بن عبدالله.

وأبو داود في كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين (٤٤٥٥) (٤/ ٣٩٠) عن إبراهيم المصيصي.

كلاهما: (هارون، والمصيصي) عن حجاج بن محمد عن إبن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله مرفوعًا. وفي الطريقين صرح أبوالزبير بالسماع من جابر.

وأما حديث جابر بن سمرة:

فأخرجه الترمذي في أبواب الحدود، باب ماجاء في رجم أهل الكتاب (١٤٣٧) (٣/ ١٠٧) عن هناد.

وابن ماجه في كتاب الحدود، باب في رجم اليهودي واليهودية (٢٦٠٥) (٣/ ١٦) عن إسماعيل بن موسى.

كلاهما: (هناد، وإسماعيل) عن شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة.

وقال الترمذي في سند حديث جابر بن سمرة: حديث حسن غريب.

وأما حديث ابن أبي أوفى:

=



=

فأصله عندالبخاري ومسلم، وغيرهما من طريق سليمان الشيباني، وليس فيه ذكر اليهودي واليهودية.

وجاء عند غيرهما من طريق الشيباني أيضًا ـ وفيه ذكرهما. كما سيأتي بيانه في التخريج:

فأما البخاري فأخرجه في باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا للإمام (٦٨٤٠) (فتح ١٢/ ١٧٢) عن موسى بن إسماعيل.

وأخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (٤٤٤٤) (ص/ ٧٢٣) عن أبي كامل الجحدري.

كلاهما: (موسى، والجحدري) عن عبدالواحد بن زياد.

وقال البخاري عقبه: تابعه يعني عبدالواحد ـ عليُ بن مسهر وخالد بن عبدالله والمحاربي وعبيدة بن حميد عن الشيباني.

وأخرجه البخاري في كتاب الحدود، باب رجم المحصن (٦٨١٣) (فتح ١٢/ ١١٩) من طريق خالد الطحان.

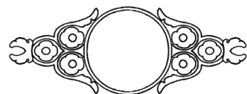
وأخرجه أبوعوانة في مسنده - كتاب الحدود، باب ذكر الخبر المبين أن النبي ﷺ رجم من أهل الإسلام وأهل الكفر، من طريقين: (٦٣١٧) (٤/ ١٤٦) طريق محمد بن فضيل، و(٦٣١٨) (٤/ ١٤٦) طريق شعبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحدود، باب الزاني كم مرة يرد؟ وما يصنع به بعد إقراره؟ (٢٩٢٤٨) (٩/ ٤١٦)- ومن طريقه مسلم (١٧٠٢) (ص/ ٧٢٣)- عن علي بن مسهر.

خمستهم: (عبدالواحد، وخالد الطحان، ومحمد بن فضيل، وشعبة، وعلي بن مسهر) عن الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعًا.

وأما رواية هشيم عن الشيباني والتي فيها ذكر ـ اليهودي واليهودية.

=



=

فقد أخرجها الإمام أحمد (١٩١٢٦) (٣١/ ٤٧١).

وأخرجها ابن حبان في صحيحه : كتاب الحدود ، باب الزنا وحده ذكر الخبر المدحض قول من نفى عن أهل الكتاب الإحصان (٤٤٣٣) (١٠/ ٢٧٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي

وأخرجها البزار في مسنده (٣٣٢٩) (٨/ ٢٦٧-٢٦٨) من طريق الحسن بن علي.

ثلاثتهم: (أحمد، وأبوالوليد، والحسن) عن هشيم عن الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى.

وقال البزار: وحديث النبي ﷺ أنه رجم يهودياً ويهودية، لانعلم رواه عن الشيباني إلا هشيماً وحده.

قال الباحث:

تسمية البخاري المتابعين لعبدالواحد عن الشيباني فيه مسائل.

الأولى: ذكره عَبيدة بن حميد ضمن المتابعين لعبدالواحد مع أنه أشار إليه بقوله: وقال بعضهم، قال ابن حجر في(الفتح ١٢/ ١٧٣): قوله قال بعضهم: أي بعض المسلمين هو عبيدة بن حميد...اهـ

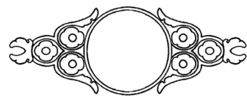
فصرّح البخاري باسم عبيدة تارة وعرّض به أخرى؛ لأن عبيدة له روايتان: الأولى وافق فيها الجماعة الذين تابعوا عبدالواحد عن الشيباني وهي عند الإسماعيلي ذكرها ابن حجر في (الفتح ١٢/ ١٧٣) وفي (التغليق ٥/ ٢٣٩) فصرح باسمه.

وعرّض به فقال: وقال بعضهم باعتبار الرواية الثانية المخالفة لرواية الجماعة عن الشيباني. أشار إليها ابن حجر في (الفتح ١٢/ ١٧٣)، ووصلها في (التغليق ٥/ ٢٤٠).

الثانية: وممن تابع عبدالواحد عن الشيباني ولم يذكرهم البخاري: شعبة، ومحمد بن فضيل، وجرير بن عبدالله، فالأولان خرج حديثهم أبوعوانة كما سبق. وخرج حديث الأخير الإسماعيلي كما قال ابن حجر في (الفتح ١٢/ ١٧٣)، وفي التغليق (٥/ ٢٣٩).

إلا أني لم أجد في الرواة عن الشيباني من اسمه جرير بن عبدالله كما في تهذيب الكمال (١١/ ٤٤٥) والذي ذكره المزي هو جرير بن عبدالحميد، ويؤكد ذلك أن الراوي عن جرير في رواية الإسماعيلي هو يوسف بن موسى.

=



=

وعند الرجوع إلى تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٦٥) ترجمة يوسف بن موسى، وجدت أنه يروي عن جرير بن عبدالحميد ولا يوجد في شيوخه من اسمه جرير بن عبدالله، فالله أعلم بالصواب.

الثالثة: عدد الرواة عن الشيباني تسعة: ثمانية اتفقوا على رواية سورة النور من غير ذكر لسورة المائدة ولليهودي واليهودية.

ثم تفرد بذكر المائدة دون ذكر اليهودي واليهودية عبيدة.

وتفرد بذكر اليهودي واليهودية والمائدة هشيم.

ولهذا السبب ـ والعلم عند الله ـ تجنب البخاري رواية هشيم.

وذكر متابعة عبيدة الموافقة لرواية الجماعة على الجادة.

وأشار لروايته الأخرى ـ المخالفة لرواية الجماعة ـ بقوله: وقال بعضهم: المائدة قال البخاري: والأول أصح يعني النور.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة اطلاع هذا الإمام وتبحره وجودة انتقائه.

في التقريب (ت/ ١٠٢٣)هشيم ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، والله تعالى أعلم.

وأما حديث عبدالله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه:

فقد أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٦٨) ـ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الحدود، باب مايستدل به على شرائط الإحصان (١٦٩٣٢) (٨/ ٣٧٤) ـ.

وأخرجه البزار في مسنده (٣٧٨٨) (٩/ ٢٤٥ ٢٤٦) عن شيخيه: عمر بن الخطاب، وأبي بكر بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في الكبرى ــ الباب السابق ــ (١٦٩٣٢) (٨/ ٣٧٤) من طريق محمد الصاغاني.

أربعتهم: (الفسوي، وعمر بن الخطاب، وأبوبكر، والصاغاني) عن سعيد بن أبي مريم.

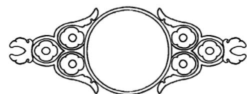
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩٨).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٧) (١/ ٤٩-٥٠) عن أحمد بن يحي.

كلاهما: (الفسوي، وأحمد بن يحيى) عن يحيى بن عبدالله بن بكير.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩٨) عن عمرو بن الربيع بن طارق.

=



=

ثلاثتهم : (إبن أبي مريم، ويحيى بن عبدالله بن بكير، وعمرو بن الربيع) عن ابن لهيعة عن عبدالعزيز بن عبدالملك بن مليل عن أبيه عبدالملك بن مليل عن عبدالله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه مرفوعًا.

قال الطبراني في الأوسط (١٣٧) (١/ ٤٩-٥٠): لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن الحارث بن جزء إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٥٧٩٤) (٦/ ٢٧٣٦): إسناده ضعيف، وأصل قصة اليهوديين في الصحيحين. اهـ.

تنبيه : وقع في المطبوع من كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٢٦٨) و(٢/ ٤٩٨)، والسنن الكبرى (١٦٩٣٢) (٨/ ٣٧٤) ومعرفة السنن والآثار (١٦٦٨٤) (١٢/ ٢٨٠) كلاهما للبيهقي،خلطٌ في الإسناد: ففيها يروي ابن لهيعة عن عبدالملك بن عبدالعزيز ـ الأب ـ، وعبدالعزيز ـ الإبن ـ يروي عن الصحابي عبدالله بن الحارث! فإن لم يكن هذا الخلط من ابن لهيعة فهو خطأ مطبعي. وصوابه ما تقدم.

وينظر التاريخ الكبير للبخاري (ت/ ١٤٠٨) (٥/ ٤٣٢)، و(ت/ ١٥٤٦) (٦/ ١٨)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٢٢)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣٩٣).

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨٢٠) (١٠/ ٤٠٣) من طريق إسحاق بن راهوية.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٦٩٣٣) (٨/ ٣٧٤) من طريق يوسف بن موسى القطان.

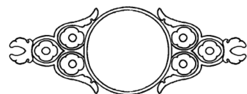
كلاهما : (إسحاق، ويوسف بن موسى) عن جرير بن عبدالحميد.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٨) (٤/ ١٩٦) من طريق سعد بن إبراهيم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الحدود، باب حكاية رجم يهودي ويهودية (٨١٥٢) (٥/ ٥٢١) من طريق يونس بن بكير.

ثلاثتهم : (جرير بن عبدالحميد، وسعد بن إبراهيم ، ويونس بن بكير) عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة عن إسماعيل الشيباني عن ابن عباس.

=



=

قال الحاكم: وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ولعل متوهما من غير أهل الصنعة يتوهم أن إسماعيل الشيباني هذا مجهول وليس كذلك فقد روى عنه عمرو بن دينار الأثرم، ثم ذكر روايته. اهـ.

قال الباحث: وهو في السيرة لابن هشام (٢/ ١٦١) قال: قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن طلحة، وذكره. وكذلك صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أحمد والحاكم.

إلا أن فيه إسماعيل بن إبراهيم قيل: هو الشيباني وقيل: هو السلمي وقيل: إبراهيم بن إسماعيل.

قال أبوزرعة: إسماعيل بن إبراهيم الشيباني يعد في المكيين، وسئل عنه فقال: ثقة.

الجرح والتعديل (ت/ ٥١٥) (٢/ ١٥٥).

ومال إلى هذا القول: ابن حبان في الثقات (٤/ ١٦) والحسيني في الإكمال (ص/ ٢٧).

وابن حجر في تعجيل المنفعة (ت/ ٤٧) (١/ ٣٠٢).

وفرق أبوحاتم وابن حبان بين الشيباني والسلمي، وجمع البخاري بين الثلاثة كما في التاريخ الكبير (ت/ ١٠٧٣) (١/ ٣٤٠) فقال: إسماعيل بن إبراهيم السلمي ويقال الشيباني حجازي.

وحكى الاختلاف في حديثه على ليث عن حجاج بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل وفي بعض طرقه إسماعيل بن إبراهيم على الشك.

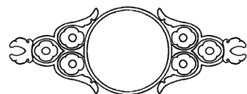
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (ت/ ١٨٧) (١/ ١٠٧) بعد أن ذكر كلام البخاري السابق: والخبط فيه من ليث بن أبي سليم، والله أعلم.

وقد قال قبل ذلك ـ ابن حجر ـ في الموضع نفسه: لا يبعد أن إسماعيل بن إبراهيم الشيباني الذي روى عن ابن عباس غير إبراهيم بن إسماعيل السلمي الذي روى عن أبي هريرة فقد فرق بينهما أبوحاتم الرازي وأبوحاتم ابن حبان في الثقات.

قال الباحث:

والذي يظهر لي، والعلم عند الله:

=



=

أولاً: أن المختلف فيه هو إبراهيم بن إسماعيل الذي يروي عن أبي هريرة وهو الذي قال عنه أبوحاتم مجهول الجرح والتعديل (ت/ ١٩٥) (٢/ ٨٣).

ثانياً: أن إسماعيل بن إبراهيم الذي يروي عن ابن عمر وعن امرأة رافع بن خديج هو الشيباني، وقد وثقه أبو زرعة كما سبق.

ثالثًا: أن إسماعيل بن إبراهيم الذي يروي عن ابن عباس قيل: الشيباني وقيل: السلمي، أكد الحاكم أنه الشيباني كما سبق ويؤيده كلام الأئمة السابقين أبي حاتم الرازي وأبي زرعة وابن حبان وابن حجر من جهة التفريق بينهما فرجح أنه الشيباني.

تنبيه: قال مؤلف كتاب نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب (٢٢٧٩) (٤/ ٢١٨٣) عند تخريجه رواية ابن عباس: وإسماعيل قال فيه أبوحاتم مجهول.

قال الباحث: لم يقل أبوحاتم عن إسماعيل بن إبراهيم: مجهول.

بل الذي قال عنه أبو حاتم: «مجهول» هو إبراهيم بن إسماعيل الذي يروي عن أبي هريرة. فلذلك جرى التنبيه، والله تعالى أعلم.

فائدة: بعد جمع روايات الحديث اتضح أن رواية البراء رضي الله عنه تختلف عما في الصحيحين والسنن ففيها أنه مُرَّ على النبي ﷺ يهودي محمماً مجلوداً فدعاهم ﷺ فقال: «**هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟**» قالوا: نعم.

ففي هذه الرواية أقاموا الحد قبل السؤال، والذي في الصحيحين والسنن أنهم ابتدءوا السؤال قبل إقامة الحد.

قال الحافظ ابن حجر (الفتح ١٢/ ١٧٤): ويمكن الجمع بالتعدد بأن يكون الذين سألوا عنهما غير الذي جلدوه، ويحتمل أن يكون بادروا فجلدوه ثم بدا لهم فسألوا فاتفق المرور بالمجلود في حال سؤالهم عن ذلك فأمرهم بإحضارهما، فوقع ماوقع والعلم عند الله. اهـ كلامه رحمه الله.

۞ الحكم على الحديث:

الحديث في الصحيحين. من حديث ابن عمر كما تقدم.



الحديث الثاني:

وقال عليه السلام: «**من أشرك بالله فليس بمحصن**»[1].

قلت: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده: أخبرنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أشرك بالله، فليس بمحصن**»، قال إسحاق: ووقفه مرة أخرى. اهـ[2].

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٧)

(٢) المطبوع منه لا يشمل أحاديث ابن عمر.

رجال الإسناد:

عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبومحمد الجهني، مولاهم، المدني.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وحميد الطويل، وعبيدالله بن عمر العمري، وغيرهم.

روى عنه: إسحق بن راهويه، ومحمد بن إدريس الشافعي، ونعيم بن حماد، وغيرهم.

روى له الجماعة، إلا أن البخاري روى عنه مقرونا بغيره.

وثقه الإمام مالك، ويحي بن معين، وعلي بن المديني.

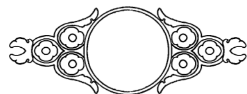
وسئل الإمام أحمد عنه فقال: كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهِم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلَب حديث عبدالله بن عمر يرويه عن عبيدالله بن عمر. اهـ

وقال النسائي: ليس به بأس، وحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر.

وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٤٧٠) (١٨/ ١٨٧) التاريخ لابن معين (٢/ ٣٦٧) الجرح والتعديل (ت/ ١٨٣٣) (٥/ ٣٩٥) ميزان الاعتدال (ت/ ٥١٢٥) (٢/ ٦٣٣-٦٣٤) التقريب (ت/ ٤١٤٧).

=



ومن طريق ابن راهويه، رواه الدار قطني في سننه، وقال: لم يرفعه غير إسحاق، والصواب: موقوف[1].

=

عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العمري أبوعثمان المدني.

روى عن: سعيد المقبري، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وأبوضمرة، وأيوب السختياني، والدراوردي، وغيرهم.

روى له الجماعة. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٦٨) (١٩/ ١٢٤) التقريب (ت/ ٤٣٥٣).

نافع مولى ابن عمر

ثقة ثبت فقيه مشهور

تقدم في (ح/ ١ سورة النور).

(١) سنن الدارقطني كتاب الحدود والديات وغيره (٣٢٩٥) (٤/ ١٧٨) قال: نا دعلج نا ابن شيرويه نا إسحاق به.

رجال الإسناد:

دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن، أبومحمد المعدل، السجزي، البغدادي.

روى عن: ابن شيرويه، وابن جوصا، وابن خزيمة، والبوشنجي، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، والحاكم، وأبوالقاسم بن بشران، وابن جميع في معجمه، وغيرهم.

وثقه الدارقطني، والحاكم، وابن يونس، والخطيب البغدادي، والذهبي.

سنن الدارقطني (٣٢٩٥) (٤/ ١٧٨) المستدرك (١/ ٥٣/ ٣٢) معجم ابن جميع (ت/ ٢٣٤) (ص/ ٢٧٤) أسئلة السلمي (ت/ ١٣١) (ص/ ١٦٦) وأسئلة حمزة (ت/ ٢٩٠) (ص/ ٢١٤) تاريخ بغداد (ت/ ٤٤٤٨) (٨/ ٣٦٦) سير أعلام النبلاء (ت/ ٢١) (١٦/ ٣٠).

=



وينظر في أحاديث الهداية[1].

=

ابن شيرويه: أبومحمد عبدالله بن محمد ابن شيرويه بن أسد المطلبي النيسابوري.

سمع: إسحاق بن راهوية، وأحمد بن منيع، وعمرو بن زرارة، وهناد السري، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن خزيمة، وأبوعبدالله بن الأخرم، ودعلج، وعبدالله بن سعد، وآخرون.

قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه....

وقال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنّفاتكثيرةٌ تدل ّ على عدالته واستقامته، روى عنه حفّاظ بلدنا.،ثم ّسم ّى جماعة ً، وقالواحتج ّوا به.

سير أعلام النبلاء (ت/ ٩٦) (١٤/ ١٦٦).

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب المروزي ابن راهويه.

روى عن: إسماعيل ابن علية، وبشر بن المفضل،، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وأحمد بن حنبل، وابن شيرويه، وغيرهم.

قال المزي: أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٣٢) (٢/ ٣٧٣) التقريب (ت/ ٣٣٤)

عبدالعزيز بن محمد، وعبيدالله، ونافع.

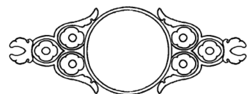
الأول: صدوق، تقدم في السند السابق.

والأخرآن: ثقتان ثبتان.

تقدما في (ح/ ١ من هذه السورة)

(١) الهداية (٣/ ٣٢٧) قال رحمه الله: الحديث الثامن عشر: وذكر الحديث بالإسناد نفسه. ونقل كلام ابن إسحاق، كما سيأتي عند الحكم على سند الحديث.

=



=

۞ تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق في مسنده ـ كما ذكره عنه المصنف ـ.

ومن طريق إسحاق أخرجه الدارقطني (٣٣٤٢) (٣/ ٣٠٠) من طريق ابن شيرويه،

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٧٣٩) (٨/ ٢١٦) من طريق مضارب بن إبراهيم.

وأخرجه الذهبي في السير (ت/ ٢٢١) (١٤/ ٤٠٥) من طريق أحمد الماسرجسي.

ثلاثتهم: (ابن شيرويه، ومضارب، وأحمد) عن إسحاق، عن عبدالعزيز، عن عبيدالله بن عمر.

وأخرجه الدارقطني في السنن (٣٣٤١) (٣/ ٢٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٣٩) (٨/ ٢١٦). كلاهما: من طريق سلم بن جنادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، باب في الرجل يتزوج المرأة من أهل الكتاب فيفجر (٢٩٢٢٧) (٩/ ٤١٠).

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وسلم بن جنادة) عن وكيع بن الجراح.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ترجمة أحمد بن أبي نافع الموصلي (ت/ ٥) (١/ ١٦٩) ـ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٣٩) (٨/ ٢١٦) ـ.

وأخرجه الدارقطني في السنن، الحدود والديات وغيرها (٣٣٤٠) (٣/ ٢٩٩).

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٣٢٣) (١/ ٣٥٦).

ثلاثتهم: (ابن عدي، والدارقطني، وابن الأعرابي) من طريق أحمد بن أبي نافع عن عفيف بن سالم.

إلا أن طريق ابن الأعرابي:..عن معافى بن عمران بن نفيل.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٩١٢) (١٠/ ١٢٣) من طريق الفريابي.

وأخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ (١٣٦) (١/ ١٤٢) من طريق الخراساني.

=



=

خمستهم: (وكيع، وعفيف، ومعافى، والفريابي، وأبو مطيع الخرساني) عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة مرفوعًا وموقوفًا:

فالمرفوع من طريق عفيف، ومعافى، ووقفه الآخرون.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب من قال من أشرك بالله فليس بمحصن (١٧٣٩) (٨/ ٢١٥) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية.

وفي السنن الصغرى (٣٤٥) (٢/ ٤٧٠) من طريق القعنبي، فيما قرأ على مالك، وهذه الرواية غير موجودة لا في المطبوع من رواية القعنبي، ولا في التمهيد ولا بقية الشروحات.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريقين (٢٨/ ٢٦٥) من طريق عبد الله بن زياد.

و (٤٧/ ٢٠٧) من طريق عبد الله بن دينار.

ستتهم: (عبيدالله ، وموسى، وجويرية، ومالك، وعبدالله بن زياد، وعبدالله بن دينار) عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا وموقوفًا.

فالمرفوع: من طريق عبيد الله بن عمر، وعبدالله بن زياد، وعبدالله بن دينار.

والموقوف: من طريق مالك، وجويرية.

وأما موسى ابن عقبة، فرواه عنه سفيان، واختلف عليه مرفوعًا وموقوفًا. كما تقدم.

۞ الحكم على سند الحديث:

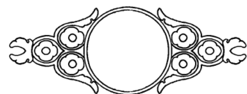
أما المرفوع من طريق عبيدالله بن عمر: فقال ابن عدي عقبه: لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي. ونقله الذهبي في الموضع السابق.

ونقل المصنف في نصب الراية (٦/ ٩٧) قول إسحاق عقبه: رفعه ـ أي عبدالعزيز ـ مرة ووقفه مرة.

وقال الدارقطني: لم يرفعه غير إسحاق، ويقال: إنه رجع عنه. والصواب موقوف.

فتعقبه الزيلعي بقوله: وهذا لفظ إسحاق بن راهويه في مسنده كما تراه ـ رفعه عبد العزيز مرة ووقفه مرة ـ ليس فيه رجوع وإنما أحال التردد على الراوي في رفعه ووقفه والله أعلم.

=



=

وكذا قال الألباني في الضعيفة (٧١٧) (٢/ ١٥١)بعد أن نقل تعقُّب الزيلعي على الدارقطني: الرفع ليس من إسحاق، بل هو تلقاهمرفوعًاتارة وموقوفًا تارة أخرى، فروى كما سمع.... إلى أن قال: وأنا أرى أن التردد المذكور إنما هو من شيخ إسحاق وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردي؛ فإنه وإن كان ثقة ومن رجال مسلم، ففي حفظه شيء. ونقل قول الحافظ والنسائي فيه، وقد تقدم في ترجمته.

وأما المرفوع من طريق سفيان عن موسى بن عقبة. فأعله ابن عدي بأحمد بن أبي نافع، وقال: لم يكنموضعًا للحديث، وذكر هذا الحديث وقال: هو منكر من حديث الثوري عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد.

وقال الدارقطني بعد روايتهِ:هم عفيف في رفعه، والصواب موقوف من قول ابن عمر.

وقال في العلل (٢٩٦٤) (١٣/ ٧٥): هذا حديث يرويه موسى بن عقبة واختلف عنه فرواه عفيف بن سالم عن الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر عن النبي ﷺ، وخالفه أبو أحمد الزبيري فرواه عن الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر موقوفًا، وهو أصح.

وقال ابن القطان في الوهم والإيهام (٣/ ٢٧٩): وعفيف بن سالم الموصلي ثقة، قاله ابن معين وأبو حاتم. وإذا رفعه الثقة لم يضره وقف من وقفه. وإنما علته أنه من رواية أحمد بن أبي نافع عن عفيف المذكور، وهو أبو سلمة الموصلي ولم تثبت عدالته. ثم ذكر قول ابن عدي السابق.

وأما المرفوع من طريق عبدالله بن دينار: فقال الألباني في الضعيفة (٢/ ١٥٢) بعد أن ذكر طريق ابن عساكر: وهذا إسناد ضعيف، العلاء بن الحارث كان اختلط. وشيخه عبد الله بن دينار إن كان هو الحمصي...فهو ضعيف، وإن كان المدني فهو ثقة، والأول أقرب؛ لأن العلاء دمشقي، والله أعلم.

وأما الموقوف من طريق جويرية: فقال البيهقي عقبه في الكبرى: هكذا رواه أصحاب نافع عن نافع.

=



=

وقال في معرفة السنن والآثار (٥٣٠١) (١٣/ ٤٤٣): وقد روي عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يقول: «من أشرك بالله فليس بمحصن»، وروي ذلك عنه مرفوعًا، ولا يصح رفعه. قاله الدارقطني وغيره من الحفاظ.

قال الباحث:

ومن التخريج السابق ظهر أن: رواية الوقف أصح من الرفع، لجلالة قدر رواتها وضبطهم.

كرواية ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر.

بخلاف الرواية المرفوعة فلا تخلو من كلام، والله تعالى أعلم.

وانظر ميزان الإعتدال للذهبي (ت/ ٥١٢٥) (٢/ ٦٣٣) ونصب الراية (٦/ ٩٨)، لسان الميزان (ت/ ٩٥٥) (١/ ٣١٧)، والفتح السماوي للمناوي (٧٤) (٢/ ٨٦٢).



الحديث الثالث:

وقال عليه السلام: «**لو سرقت فاطمة بنت محمد، لقطعت يدها**»[1].

قلت: رواه الأئمة الستة في كتبهم، في الحدود، [من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت إن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت][2] في عهد رسول الله ﷺ [فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ، قالوا: ومن يجرؤ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ][3]، فكلمه أسامة، فقال له رسول ﷺ: «**أتشفع في حد من حدود الله؟**» ثم قام فاختطب، فقال: «**إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت، لقطعت يدها**»[4] اهـ .

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٧)

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة (أ).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة (س).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب–بغير ترجمة – (٣٤٧٥) (فتح ٦/ ٥٩٣)
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن ابن شهاب به...
ومسلم في كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره (٤٤١٠) (ص/ ٧١٦).
وأبوداود في كتاب الحدود، باب الحد يشفع فيه (٤٣٧٣) (٤/ ٣٤٩).
والترمذي في الحدود، باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود (١٤٣٠)(٣/ ١٠٠).
وقال عقبه: وفي الباب عن مسعود بن العجماء ويقال ابن الأعجم، وابن عمر، وجابر.
والنسائي في كتاب الحدود، باب مايكون حرزا وما لا يكون (٤٨٩٩) (٨/ ٧٣).
وابن ماجه في كتاب الحدود، باب الشفاعة في الحدود (٢٥٩٥) (٣/ ١١).

❁ **رجال الإسناد:**

=



=

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني.

روى عن: إسماعيل بن علية، وأبي ضمرة أنس بن عياض، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجة فبواسطة أحمد بن حنبل، وسواهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٨٥٢) (٢٣/ ٥٢٣)، التقريب (ت / ٥٥٥٧).

ليث بن سعد بن عبدالرحمن، الفهمي، ابو الحارث، المصري.

روى عن: عبيدالله العمري، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، وخلق كثير.

روى عنه ابنه شعيب، وكاتبه أبو صالح، وابن لهَيعة، وقتيبة بن سعيد، وسواهم.

أخرج حديثه الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

تهذيب الكمال (ت / ٥٠١٦) (٢٤/ ٢٥٥) التقريب (ت/ ٥٧٢٠).

ابن شهاب: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبوبكر.

روى عن: أنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص الليثي، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وابن عيينة، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٠٦) (٢٦/ ٤١٩) التقريب (ت/ ٦٣٣٦).

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي أبوعبدالله المدني.

روى عن: خالته عائشة أم المؤمنين، وابن عباس، وعبدالله بن عمر، وغيرهم.

وعنه: أبناؤه عبدالله، وعثمان، ومحمد، وهشام، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة، فقيه، مشهور.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٠٥) (٢٠/ ١١) التقريب (ت/ ٤٥٩٣).

۞ تخريج الحديث:

=



=

ذكر المصنف الحديث من طريق عائشة رضي الله عنها.

وقد أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب ــ بغير ترجمة ــ (٣٤٧٥) (فتح ٦/ ٥٩٣).

وفي كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر أسامة بن زيد (٣٧٣٢) (فتح ٧/ ١١٠مختصراً).

ومسلم في كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود (٤٤١٠) (ص/ ٧١٦).

وأبو داود في كتاب الحدود، باب الحد يشفع فيه (٤٣٧٣) (٤/ ٣٤٩).

والترمذي في سننه، باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود (١٤٣٠) (٣/ ١٠٠).

والنسائي في كتاب الحدود، باب مايكون حرزا وما لايكون (٤٨٩٩) (٨/ ٧٣)

خمستهم: (البخاري، ومسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي) عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه البخاري في كتاب الحدود، باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع (٦٧٨٧) (فتح ١٢/ ٨٨) عن أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجه في كتاب الحدود، باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع للسلطان (٦٧٨٨) (فتح ١٢/ ٨٩) عن سعيد بن سليمان.

وأخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود (٤٤١٠) (ص/ ٧١٦).

وابن ماجه في كتاب الحدود، باب الشفاعة في الحدود (٢٥٩٥) (٣/ ١١).

كلاهما: (مسلم، وابن ماجه) عن محمد بن رمح المصري.

وأخرجه أبو داود في الحدود، باب الحد يشفع فيه (٤٣٧٣) (٤/ ٣٤٩) عن يزيد بن خالد.

وأخرجه نازلا في كتاب الحدود، باب في القطع في العارية إذا جحدت (٤٣٩٦) (٤/ ٣٦٢) من طريق أبي صالح كاتب الليث.

ستتهم: (قتيبة، وأبوالوليد، وسعيد، ومحمد بن رمح، ويزيد، وأبوصالح) عن الليث.

=



=

وأخرجه البخاري في كتاب الشهادات، باب شهادة القاذف والسارق والزاني (٢٦٤٨) (فتح ٥/ ٣٠٢).

ومسلم في كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود (٤٤١١) (ص/ ٧١٧).

والنسائي في كتاب الحدود، باب مايكون حرزا وما لايكون (٤٩٠٢) (٨/ ٧٤)

ثلاثتهم: (البخاري، ومسلم، والنسائي) من طريق ابن وهب.

وأخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب مقام النبي ﷺ بمكة (٤٣٠٤) (فتح ٧/ ٦١٩)

والنسائي في كتاب الحدود، باب مايكون حرزا وما لايكون (٤٩٠٣) (٨/ ٧٥)

كلاهما من طريق عبدالله بن المبارك.

كلاهما: (ابن المبارك، وابن وهب) عن يونس بن يزيد.

وأخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود (٤٤١٢) (ص/ ٧١٧).

وأبو داود في كتاب الحدود، باب في الحد يشفع فيه (٤٣٧٤) (٤/ ٣٥٠)

كلاهما:من طريق معمر.

وأخرجه النسائي في كتاب الحدود، باب مايكون حرزا وما لايكون من أربعة طرق.

(٤٨٩٥) (٨/ ٧٢) أيوب بن موسى، و(٤٨٩٨) (٨/ ٧٣) شعيب بن أبي حمزة، و(٤٩٠٠) (٨/ ٧٤) إسماعيل بن أمية، و(٤٩٠١) (٨/ ٧٤) إسحاق بن راشد.

سبعتهم: (الليث، يونس، معمر، أيوب، شعيب، إسماعيل، إسحاق) عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

أما ابن عيينة فلم يرو هذا الحديث عن الزهري إنما وجده في كتاب أيوب بن موسى، وسيأتي الكلام عنه مفصلا بإذن الله.

وفي الباب عن جابر ، وابن عمر ، ومسعود ابن العجماء

=



=

فحديث جابر:

أخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود (٤٤١٣) (ص/ ٧١٧) عن سلمة بن شبيب.

والنسائي في كتاب الحدود، باب مايكون حرزا وما لايكون (٤٨٩١) (٨/ ٧١) عن محمد بن معدان.

كلاهما: عن الحسن بن أَعْيَن عن معقل عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب في القطع في العارية إذا جحدت (٤٣٩٥) (٤/ ٣٦١) عن الحسن بن علي ومخلد بن خالد.

والنسائي في كتاب الحدود، باب مايكون حرزا وما لايكون (٤٨٨٧، ٤٨٨٨) (٨/ ٧٠، ٧١) عن محمود بن غيلان، وإسحاق بن إبراهيم.

أربعتهم: (الحسن، ومخلد، ومحمود، وإسحاق) عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب.

وأخرجه النسائي في الموضع السابق (٤٨٨٩) (٨/ ٧١) من طريق عبيدالله بن عمر.

كلاهما: (أيوب السختياني، وعبيدالله بن عمر) عن نافع عن ابن عمر.

وقد اختلف في وصله وإرساله على أيوب وعبيدالله:

قال الدار قطني في علله (٢٧٥٨) (١٢/ ٣٢٥- ٣٢٦) يرويه عبيدالله بن عمر واختلف عنه:

فرواه أبومالك الجنبي عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر.

وكذلك روي عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.

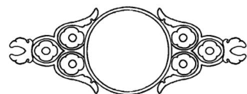
ورواه يحيى بن عبدالله بن سالم عن عبيدالله بن عمر عن نافع: أن امرأة كانت... مرسلاً.

وكذلك رواه الثقفي عن أيوب مرسلاً.

والمرسل أشبه.

وأما حديث مسعود بن العجماء ـ ويقال: ابن الأعجم ـ:

=



=

فقد أخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود، باب الشفاعة في الحدود (٢٥٩٦) (٣/ ١١-١٢).

والحاكم في مستدركه في كتاب الحدود، باب النهي عن الشفاعة في الحد (٨٢٠٨) (٥/ ٥٤٢).

كلاهما: من طريق ابن إسحاق.

وعلقه أبو داود في كتاب الحدود، باب في الحد يشفع فيه عقب حديث (٤٣٧٤) (٤/ ٣٥١).

فقال: وروى مسعود بن الأسود عن النبي ﷺ. قال: سرقت قطيفة من بيت رسول الله ﷺ.

قال ابن حجر في (الفتح ١٢/ ٩١): وسنده حسن، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم.

۞ الحكم على سند الحديث:

قال الباحث: لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم وهاك سندها.

قال الحاكم في كتاب الحدود، باب النهي عن الشفاعة في الحد (٨٢٠٨) (٥/ ٥٤٢): حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا أبوزرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود عن أبيها مسعود قال:... وذكر القصة.

فكما ترى لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٦٠٩) (٢/ ٦٤): إسناده ضعيف لتدليس ابن إسحاق....ثم قال: ورواه الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن إسحاق به معنعنا.

قال الألباني في الضعيفة (٤٤٢٥) (٩/ ٤١٦، ٤١٧): ضعيف بهذا السياق وبعد أن أطال في التخريج قال: ومن هذا تعلم تساهل الحافظ أو خطأه في قوله: وسنده حسن، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم.

فإن الحاكم إنما صرح ابن إسحاق عنده بالتحديث في رواية أخرى من طريقه، وهي «قال ابن إسحاق: فحدثني عبدالله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يرحمها ويصلها».

=



=

قلت: ـ الألباني ـ فهذه الرواية مرسلة وهي خلاف الرواية الأولى، ثم هل سياقها مثل سياق الأولى؟

قال الباحث: مما يعتذر به لابن حجر قوله: «صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم» أن الحاكم بعد أن ذكر هذه الرواية بتمامها. قال: «قال محمد ابن إسحاق: فحدثني عبدالله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يصلها»، فهذه رواية مرسلة خلاف الأولى.

فلعله سبق نظر من ابن حجر رحمه الله للرواية الثانية المرسلة والتي فيها لفظ التحديث من ابن إسحاق، والله أعلم.

فالحق ـ بإذن الله ـ ما قاله البوصيري والألباني رحم الله الجميع.

بقي معنا رواية سفيان ابن عيينة عن الزهري:

فهذه الرواية لم يخرجها الشيخان ولا أحد من أصحاب السنن الأربعة مسندة إلا النسائي.

فقد أخرجها في كتاب الحدود، باب ما يكون حرزا وما لا يكون (٨/ ٧٢)، تحت عنوان (٦ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت):

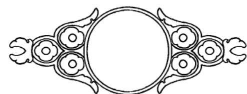
الرواية الأولى: (٤٨٩٤) (٨/ ٧٢) قال النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا سفيان قال: كانت مخزومية... وذكر القصة هكذا أورده مرسلا وفي آخره قيل لسفيان: من ذكره قال: أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة إن شاء الله تعالى.

الرواية الثانية: (٤٨٩٥) (٨/ ٧٢) قال النسائي: أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة... وذكر القصة ـ وفي هذه الرواية لم يصرح سفيان بالسماع.

الرواية الثالثة: (٤٨٩٦) (٨/ ٧٢) قال النسائي: أخبرنا رزق الله بن موسى قال حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة أتي النبي ﷺ بسارق.... الحديث.

إلا أن هذه الرواية مختصرة ومخالفة للروايتين السابقتين والتي فيها «أن امرأة...».

=



=

ولولا متابعة الإمام أحمد لرزق الله بن موسى في هذه الرواية لقيل أن رزق الله هو من وهم فيها فهو (صدوق يهم) كما في التقريب (ت/ ١٩٤٤)، ومتابعة الإمام أحمد أخرجها في مسنده (٢٤١٣٨) (٤٠/ ١٦٦) قال: حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة: أتي النبي ﷺ بسارق... الحديث.

زاد الإمام أحمد في آخره: «ثم قال سفيان: لا أدري كيف هو؟».

قال الباحث: وقول سفيان هذا لم يذكره النسائي !

والنسائي جاء بهذه الرواية في سياق (ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت) كما ترى لا ذكر للمخزومية في الحديث وإنما المذكور «سارق».

الرواية الرابعة: (٤٨٩٧) (٨/ ٧٢) قال النسائي: أخبرنا علي بن سعيد بن مسروق قال حدثنا يحيى بن زكريا عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة أن امرأة سرقت...

فهنا يروي سفيان عن الزهري بغير واسطة.

قال الباحث: فالناظر إلى هذه الروايات لايتردد في صحة أسانيدها وجلالة قدر رواتها عدا رزق الله ولكن عند التحقيق والتدقيق يظهر لنا خلاف ذلك كما نص عليه الأئمة المحققون وفي مقدمتهم ابن عيينة والذي عليه مدار الكلام في هذه الرواية.

فقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أسامة بن زيد (٣٧٣٣) (فتح ٧/ ١١٠).

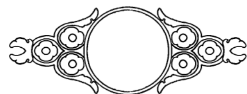
قال: وحدثنا علي حدثنا سفيان قال: ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي. قلت لسفيان: فلم تحمله عن أحد؟

قال: وجدته في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها «أن امرأة مخزومية سرقت...» الحديث.

فهذا نص من ابن عيينة صاحب الرواية أنه لم يسمعه من الزهري.

وهذه الرواية التي ذكرها البخاري مختصرة جدا.

=



=

أما القصة بطولها فقد نقلها ابن حجر مفصّلة من كتاب الحافظ أبي محمد الرامهرمزي في كتابه (المحدث الفاصل) كما في (الفتح/ ١٢/ ٩٥) حيث قال: وقول سفيان: ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية التي سرقت فصاح بي. مما يكثر السؤال عنه وعن سببه، وقد أوضح ذلك بعض الرواة عن سفيان فرأينا في كتاب المحدث الفاصل لأبي محمد الرامهرمزي من طريق سليمان بن عبدالعزيز أخبرني محمد بن إدريس قال: قلت لسفيان بن عيينة كم سمعت من الزهري؟ قال: أما مع الناس فما أحصي، وأما وحدي فحديث واحد، دخلت يوما من، باب بني شيبة فإذا أنا به جالس إلى عمود فقلت يآ أبابكر حدثني حديث المخزومية التي قطع رسول الله ﷺ يدها فضرب وجهي بالحصى ثم قال: قم، فما يزال عبديقدم علينا بما نكره، قال: فقمت منكسرا، فمر رجل فدعاه فلم يسمع فرماه بالحصى. فلم يبلغه فاضطر إلي فقال: ادعه لي، فدعوته له فأتاه فقضى حاجته، فنظر إلي فقال: تعال، فجئت فقال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبوسلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**العجماء جبار....** » الحديث.

ثم قال لي: هذا خير لك من الذي أردت.

وقد نقل ابن حجر في (الفتح ١٢/ ٩٢) عن شيخه العراقي قوله: وابن عيينة لم يسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري إنما وجده في كتاب أيوب بن موسى ولم يصرح بسماعه من أيوب بن موسى.

قال الباحث: وما قاله العراقي رحمه الله هو التحقيق والحق الذي لا مرية فيه.

❁ الحكم على الحديث:

الحديث في الصحيحين كما سبق.



الحديث الرابع:

في الحديث يؤتى بوالٍ نقّص من الحد سوطًا، فيقول: رحمة لعبادك، فيقال له: أنت أرحم به مني؟! فيؤمر إلى النار، ويؤتى بمن زاد سوطًا، فيقول: لينتهوا عن معاصيك، فيؤمر به إلى النار»(١).

قلت: غريب.

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا خلف بن [خليفة](٢) عن إبراهيم بن سالم عن عمرو بن ضرار عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالذي ضرب فوق الحد، فيقول الله تعالى عبدي لِمَ ضربت فوق الحد؟ فيقول: غضبت لك، فيقول: أكان غضبك أشد من غضبي يؤتى بالذي قصّر، فيقول: عبدي لم قصرت؟ فيقول: رحمته، فيقول: أكانت رحمتك أشد من رحمتي؟! ثم يؤمر بهما جميعًا إلى النار**»(٣)

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٧).

(٢) في النسخة (غ) و(س) والمطبوع (٢/ ٤١٤): [خلف].

وفي المطبوع من المطالب العالية (٢١٥٣) (١٩/) والإتحاف للبوصيري (٣٥٢٥) (٤/): [خالد] والتصحيح من المطبوع من جامع السنن والمسانيد لابن كثير (١٩٨٨) (٣/ ٧٤٢).

وما جاء في المطبوع من جامع المسانيد والسنن لابن كثير (١٩٨٨) (٣/ ٧٤٢) الأقرب للصواب لأن تصحيف [خليفة] إلى [خلف] أقرب من تصحيفه إلى [خالد].

فالذي يظهر لي والعلم عند الله أنه [خلف بن خليفة].

(٣) لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع.

=



=

وقد ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (١٩٨٨) (٣/ ٧٤٢) والبوصيري في الإتحاف (٣٥٢٥) (٤/) والمتقي الهندي في كنز العمال (٦/ ١٤٧٦٩).

وعزوه جميعا إلى أبي يعلى عن حذيفة رضي الله عنه، فلعله في المسند الكبير الذي لم يطبع، والذي قال عنه الذهبي:... لا سيما (مسنده) الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جدا بخلاف (المسند) الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان، فإنه مختصر. اهـ السير (١٤/ ١٨٠).

رجال الإسناد:

خالد بن محمد أبو وائل من أهل البصرة.

يروي عن: أبى عاصم، والسهمي، وأهل العراق.

حدث عنه: أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٢٤) وقال عنه: يغرب.

عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، سكن بغداد.

روى عن: أبيه بكر، وبهز بن حكيم، وحميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وخالد بن محمد، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم.

أخرج له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٣١٨٥) (١٤/ ٣٤٠) التقريب (ت/ ٣٢٥١)

خلف بن خليفة بن صاعد بن برام الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الواسطي.

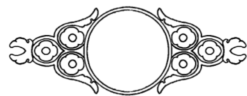
روى عن أبيه خليفة، ومالك بن أنس،، وإبراهيم بن سالم، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، ووكيع بن الجراح، والسهمي، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق اختلط في الآخر.

تهذيب الكمال (ت/ ١٧٠٧) (٨/ ٢٨٤) التقريب (ت/ ١٧٤١).

=



=

إبراهيم بن سالم بن أبي أمية القرشي التيمي،مولاهم أبو إسحاق المعروف ببردان.

روى عن: أبيه سالم، وسعيد بن المسيب.

روى عنه: سليمان بن بلال، وخلف بن خليفة، ومحمد بن عمر الواقدي، وغيرهم.

وقال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ١٧٣) التقريب (ت/ ١٧٨).

عمرو بن ضرار.

لم أجد من اسمه [عمرو بن ضرار] يروي عن حذيفة رضي الله عنه سواء من الصحابة أو من التابعين أو أتباع التابعين مرسلا، فلعله تصحيف.

۞ الحكم على سند الحديث:

فيه من لا يعرف ومتوقف على معرفة حاله.

ولكن وجدت للحديث شاهداً من حديث أنس رضي الله عنه كما في كنز العمال (١٤٧٧١) (٦/ ٤٣) «**يؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قصر وبمن تعدى، فيقول: أنتم خزان أرضي ورعاء عبيدي وفيكم بغيتي، فيقول للذي قصر: ماحملك على ما صنعت؟ فيقول: رحمته، فيقول الله: أنت أرحم بعبادي مني. ويقول للذي تعدى: ماحملك على الذي صنعت؟ فيقول: غضبا مني، فيقول: انطلقوا بهم فسدوا بهم ركنا من أركان جهنم**».

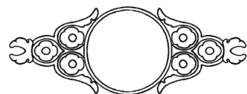
أخرجه أبوسعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق ابن عبدالرحيم المروزي عن بقية ثنا سلمة ابن كلثوم عن أنس.

وابن عبدالرحيم المروزي هو عبدة بن عبدالرحيم المروزي.

قال أبوحاتم والنسائي وابن حجر: صدوق، ووثقه النسائي في موضع آخر.

الجرح والتعديل (ت/ ٤٦١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٤١) التقريب (ت/ ٤٣٠١).

=



=

وبقية هو ابن الوليد الحمصي.

قال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، ـ وهنا قد صرح بالتحديث ـ.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت وسلمة شامي.

وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات.

الكامل في الضعفاء (٢/ ٢٧٦) تهذيب الكمال (٤/ ١٩٨) الكاشف للذهبي (١/ ٢٧٣) (ت/ ٦١٩).

وسلمة ابن كلثوم.

قال أبوزرعة: قلت لأبي اليمان: ما تقول في سلمة بن كلثوم؟ قال: ثقة، كان يقاس بالأوزاعي.

وقال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (١١/ ٣١١) التقريب (ت/ ٢٥٢٠)

قال الباحث: وهذا الشاهد وإن كان رجاله ما بين ثقة وصدوق إلا أن فيه تدليس بقية وانقطاعا بين أبي سعيد النقاش وابن عبدالرحيم لا يقل عن رجلين.

فالنقاش ولد بعد ٣٣٠ هـ وتوفي عام ٤١٤ هـ كما في سير أعلام النبلاء (ت/ ١٨٧) (١٧/ ٢٨٥).

وابن عبدالرحيم توفي عام ٢٤٤ هـ كما في تهذيب الكمال (١٨/ ٥٤١) أي ما بين وفاتيهما ١٧٠ عاماً.

فمثله لايفرح به. والله تعالى أعلم.



الحديث الخامس:

عن أبي هريرة: «**إقامة حد بأرض خير [لأهلها]**[١] **من مطر أربعين ليلة**»[٢].

قلت: هكذا ذكره موقوفًا، وقد روي مرفوعًا وموقوفًا.

فالموقوف: رواه النسائي في السرقة: أخبرنا عمرو بن زرارة، ثنا إسماعيل بن علية، أنا يونس بن عبيد، عن جرير بن يزيد البجلي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة بلفظ المصنف سواء[٣].

---

(١) في المطبوع (٢/ ٨٤٧) وجميع النسخ [لأهله]. والتصحيح من مصادر الحديث.

(٢) الكشاف (٣/ ٤٧).

(٣) النسائي ـ كتاب قطع السارق ـ الترغيب في إقامة الحد (٤٩٠٥) (٨/ ٧٥).

❁ **رجال السند.**

عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي أبو محمد بن أبي عمرو النيسابوري.

روى عن: إسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة،، وعبد العزيز الدراوردي، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهم.

من رجال الصحيحين، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٦٨) (٢٢/ ٢٩) (التقريب (ت/ ٥٠٦٧)

إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن علية.

روى عن: أيوب السختياني، وسفيان الثوري، وشعبة، ويونس بن يزيد، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعمرو بن زرارة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٤١٧) (٣/ ٢٣) التقريب (ت/ ٤٢٠)

=



=

يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، البصري، مولى عبدالقيس.

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وجرير بن يزيد البجلي، والحسن البصري، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن علية، والحمادان، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع.

تهذيب الكمال (ت/ ٧١٨٠) (٣٢/ ٥١٧) التقريب (ت/ ٧٩٦٦).

جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي.

روى عن: أبيه يزيد بن جرير، وابن عمه أبي زرعة بن عَمْرو بن جرير، وغيرهما.

وعنه: جرير بن عبد الحميد، وهشيم بن بشير، ويونس بن عُبَيد، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت/ ٩١٩) (٤/ ٥٥١) التقريب (ت/ ٩٢٥).

أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، قيل: اسمه هرم، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن وقيل: عمرو، وقيل: جرير.

روى عن: جده جرير بن عبد الله البجلي، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه: عمه إبراهيم البجلي، وإبراهيم النخعي، وابن عمه جرير بن يزيد، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٣٧٠) (٣٣/ ٣٢٣). التقريب (ت/ ٨١٦٤).



وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره، من طريق مسدد: ثنا إسماعيل بن علية به موقوفًا(١)(٢).

(١) وقع في المطبوع (٧/ ٦٤) تحريف في رجال الإسناد وألفاظ التحمل:

فتحرف (جرير) إلى (حريز).

وتحرف (عن أبي زرعة [بن] عمرو بن [جرير]) إلى (عن أبي زرعة [عن] عمرو بن [حريز]).

كما تحرف في المطبوع من أمالي المحاملي (٣٨) (٣٥/ ٣٧) (عن أبي زرعة [بن] عمرو) إلى (عن أبي زرعة [عن] عمرو).

ورحم الله ابن حجر إذ يقول في مثل هذا: «يقع في النسخة لفظ (بن) بدل لفظ (عن) فيتركب من الراويين راويا لاوجود له في الخارج، فيترجم له ويدعى أنه مجهول». (ت/ ١٨٠) (كتاب الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص ١١٨).

قال الباحث:

وهنا قد تركب لنا من الراوي الواحد راويا آخر لاوجود له وهو عمرو بن حريز.

(٢) الكشف والبيان (٧/ ٦٤) انظر الحاشية السابقة.

۞ رجال الإسناد:

أبوعبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، الثقفي الدينوري.

روى عن: هارون العطار، وأبي بكر بن السني، وأبي بكر القطيعي، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مندة، وابناه سفيان ومحمد وأبو إسحاق الثعلبي.

وصفه الذهبي بقوله: الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ.

السير (ت/ ٢٤٤) (١٧/ ٣٠٣)، وتكملة الإكمال (ت/ ٤٧٢٦) (٤/ ٤٩٥).

الحسين بن محمد بن حَبَش، أبو علي الدينوري المقرىء.

=



=

روى عن: العباس بن الفضل، ومحمد المديني، وأبي يعلي الموصلي، وغيرهم.

وعنه:محمد بن المظفر، وأبو العلاء محمد الواسطي، وابن فنجويه، وغيرهم.

قال أبو عمرو الداني: متقدم في القراءات مشهور بالإتقان ثقة مأمون، توفي عام: ٣٧٣هـ.

الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٥٤) طبقات القراء للذهبي (ت/ ٣٣٩) (٢/ ٤٠٣).

محمد بن أحمد بن عثمان يعرف بابن أبي عبيد الله أبو طاهر المديني.

يروى عن: حرملة، ويعقوب بن كاسب.ويحي الجعفي، وغيرهم.

وعنه: ابن عدى، ومؤمل، ويحيى، وعدة.

قال ابن عدي يحدث عن قوم بأحاديث توهم ا مما ليست عندهم فيثبت عليه ولا يرجع.

وقال ابن يونس: يحفظ الحديث ويفهم، روى أحاديث مناكير، لا تجوز الرواية عنه، توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة.

قال الباحث: ذكرت تاريخ وفاته، لأنه وقع في المطبوع من (الميزان) (ت/ ٧١٣٧) (٣/ ٤٥٦) أنه توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وكذلك في (لسانه) (ت/ ١٢٢) (٥/ ٣٦) إلا أن الذهبي عاد وترجم له (ت / ٧١٥٦) وذكر سنة وفاته الصحيحة، أما لسانه فلم ينطق بتعديل، وسيأتي التنبيه على مثل هذا التكرار الواقع في الميزان عند الحديث الخامس والعشرين من سورة النور.

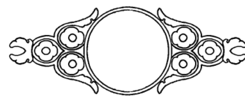
الكامل لابن عدي (ت/ ١٧٨٩) (٧/ ٥٦٤) تاريخ ابن يونس (ت/ ٤٩٠) (٢/ ١٩٠) الميزان (ت/ ٧١٣٧) (٣/ ٤٥٦) و(ت / ٧١٥٦) (٣/ ٤٦٠) اللسان (ت/ ١٢٢) (٥/ ٣٦).

إبراهيم بن نصرة.

لم أجد له ترجمة.

مسدد بن مسرهد، بن مسربل الأسدي، أبو الحسن البصري.

=



أما المرفوع: فرواه النسائي أيضًا: أخبرنا سويد بن نصر، أنا عبدالله عن عيسى بن يزيد عن جرير مرفوعًا، إلا أنه قال: «ثلاثين صباحًا»(1).

=

روى عن إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، وسفيان ابن عيينة، وغيرهم.

وعنه البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن نصرة، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

تفسير الثعلبي (٧/ ٦٤) تهذيب الكمال (ت/ ٥٨٩٩) (٢٧/ ٤٤٣) التقريب (ت/ ٦٦٤٢)

ابن علية، يونس بن عبيد، جرير بن يزيد، أبو زرعة.

تقدمت ترجمتهم في إسناد الحديث السابق.

(١) النسائي ـ كتاب قطع السارق ـ الترغيب في إقامة الحد (٤٩٠٤) (٨/ ٧٥).

رجال الإسناد:

سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني ويعرف بالشاه.

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن الحسين بن واقد، وغيرهم.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وأبو إسحاق إبراهيم الخواص، وغيرهم.

قال ابن حجر: راوية ابن المبارك، ثقة

تهذيب الكمال (ت/ ٢٦٥١) (١٢/ ٢٧٢). التقريب (ت/ ٢٧١٤).

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، مولاهم، المروزي.

روى عن الحمادين، والسفيانين، وعيسى بن يزيد المروزي، وخلق كثير.

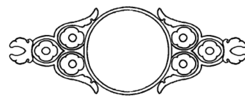
وعنه السفيانان وهما من شيوخه، وعثمان بن أبي شيبة، وسويد بن نصر، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٢٠) (١٦/ ٥) التقريب (ت/ ٣٥٩٥).

عيسى بن يزيد الأزرق أبومعاذ المروزي النحوي.

=



ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع التاسع والثمانين من القسم الأول كذلك مرفوعًا، وقال: «أربعين صباحًا» على الشك[1].

=

روى عن: جرير بن يزيد البجلي، وسفيان الثوري، ويونس بن عبيد، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وعيسى بن موسى غنجار، ومهران بن أبي عمر الرازي، وغيرهم.

قال ابن حجر: مقبول.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٦٧١) (٢٣ / ٥٨) التقريب (ت/ ٥٣٧٤).

جرير بن يزيد البجلي.

سبقت ترجمته في سند الحديث السابق.

(١) رواية ابن حبان ليست على الشك بل أخرجها بلفظ الأربعين من طريقين:

الأول: في كتاب الحدود ذكر الأمر بإقامة الحدود في البلاد (٤٣٩٨) (١٠/ ٢٤٤) قال: أخبرنا أبويعلى، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عيسى بن يزيد، عن [جرير بن يزيد، عن أبي زرعة بن عمرو،] عن أبي هريرة مرفوعا. بلفظ [أربعين..] من غير شك.

وما بين المعكوفتين ساقط من مطبوع مؤسسة الرسالة تحقيق شعيب الأرنؤوط (٤٣٩٨) (١٠/ ٢٤٤)، والتصحيح من التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ـ للألباني (٤٣٨٢) (٦/ ٤٠٧).

والثاني: في كتاب الحدود، ذكر الإخبار عن فضل إقامة الحدود (٤٣٩٧) (١٠/ ٢٤٣): أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو، عن أبي هريرة مرفوعا. بلفظ [أربعين.] أيضا من غير شك.

وأما رواية الشك فقد جاءت في مسند الإمام أحمد.

=



ورواه ابن ماجه في أول الحدود من طريق ابن المبارك كما رواه النسائي، وقال: [أربعين صباحًا][1].

=

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣١) (١/ ٢٣٠): والظاهر أن الشك من ابن المبارك وأن الصواب رواية عمرو بن رافع عنه بلفظ: «أربعين» بدون شك لمجيئه كذلك من طريق أخرى.. اهـ.

وانظر المقاصد الحسنة للسخاوي (١/ ٥٣٢).

(١) ابن ماجه كتاب الحدود، باب إقامة الحدود (٢٥٨٦) (٣/ ٧) حدثنا عمرو بن رافع، ثنا عبدالله بن المبارك به...

رجال الإسناد:

عمرو بن رافع بن الفرات بن رافع البجلي، أبو حجر القزويني.

روى عن: إسماعيل بن علية، وجرير بن عبدالحميد، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: ابن ماجة، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وموسى بن هارون، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٦٤) (٢٢/ ١٩) التقريب (ت/ ٥٠٦٣).

ابن المبارك وبقية رجال الإسناد.

سبقت ترجمتهم في أول الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٩٦٦) (٢/ ١٦٦) عن محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح المقرئ المصيصي، عن محمد بن قدامة الجوهري.

=



=

وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (٧١٣) (٢/ ٢١٧) عن أبي عبد الله بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي زيد الصوفي المصيصي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الحدود، باب ذكر الأخبار عن فضل إقامة الحدود من الأئمة العدول (٤٣٩٧) (١٠/ ٢٤٣) عن ابن قتيبة.

وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين، في ترجمة المقوم بن أميركا (٤/ ١٠٥) من طريق محمد بن المسيب الأرغياني.

ثلاثتهم: (بكر بن محمد المصيصي، وابن قتيبة، والأرغياني) عن محمد بن قدامة المصيصي.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٢٩) (٢/ ١٠٤) عن يحيى بن بشر.

وأخرجه النسائي في الصغرى (٤٩٠٥) (٨/ ٥١) والكبرى (٧٣٩٢) (٤/ ٢٩٢) عن عمرو بن زرارة.

وأخرجه المحاملي في الأمالي (٣٨) (ص/ ٣٥) عن الحسن بن محمد الزعفراني.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره، (٧/ ٦٤)من طريق مسدّد.

ستتهم: (محمد بن قدامة الجوهري، ومحمد بن قدامة المصيصي، ويحيى بن بشر، وعمرو بن زرارة، والزعفراني، ومسدد) عن إسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، مرفوعًا وموقوفًا.

فالمروفوع: من طريق محمد بن قدامة.

والموقوف: من طريق الآخرين. ورجحه الدارقطني، وسيأتي.

وأخرجه ابن المبارك في المسند (١٥٩) (ص/ ١٦٠).

ومن طريقه: البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٢٩) (٢/ ١٠٤) عن إبراهيم بن موسى.

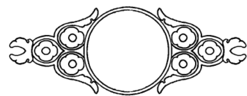
وأخرجه ابن ماجه في السنن، باب إقامة الحدود (٢٥٣٨) (٢/ ٨٤٨) عن عمرو بن رافع.

وأخرجه النسائي (٤٩٠٤) (٨/ ٥١)، والكبرى (٧٣٩١) (٤/ ٢٩٢) عن سويد بن نصر.

وأخرجه أحمد في المسند (٨٧٣٨) (١٤/ ٣٥١) عن زكريا بن عدي.

و(٩٢٢٦) (١٥/ ١٢٤) عن عتاب.

=



=

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٦١١١) (١٠/ ٤٩٦) عن محمد الأنطاكي ـ وعن أبي يعلى ابن حبان في صحيحه (٤٣٩٨) (١٠/ ٦٨)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٨٠١) (٣/ ١٠٤) من طريق بشر بن أبي الأزهر.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب فضل الإمام العادل(٧٣٨١) (٦/ ١٩) من طريق يحيى بن عبد الحميد.

ثمانيتهم: (إبراهيم، وعمرو ، وسويد، وزكريا ، وعتاب، ومحمد ، وبشر، ويحيى) عن ابن المبارك عن عيسى بن يزيد.

وأخرجه البخاري في تارخه الكبير (٢٢٢٩) (٢/ ١٠٤) عن [محمد]عن جرير بن عبدالحميد ـ.

قال الباحث: لم يظهر لي أي المحمدين شيخه في هذه الرواية عن جرير، حيث أنه روى عن عدة شيوخ يُسمَّون بمحمد، وكذلك الرواة عن جرير كما في مصادر الترجمة، والله أعلم.

ثلاثتهم: (يونس بن عبيد، وعيسى بن يزيد، وجرير) عن جرير بن يزيد البجلي.مرفوعًا، وموقوفًا.

فالمرفوع: من طريق عيسى بن يزيد، وجرير بن عبدالحميد.

والموقوف: من طريق يونس بن عبيد على الراجح، كما تقدم.

كلاهما: (جرير بن يزيد البجلي، وعمرو بن سعيد) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة.مرفوعًا وموقوفًا.

فالمرفوع: من طريق عمرو بن سعيد، والبجلي ـ في رواية عيسى وجرير الضبي عنه، كما تقدم ـ.

والموقوف: من طريق البجلي ـ في رواية يونس بن عبيد عنه ـ.

۞ الحكم على سند الحديث:

قال النسائي عقب المرفوع: وقفه يونس بن عبيد وخالفه في بعض ألفاظه. أي: في ذكر العدد.

وقال عقب الموقوف: وهذا هو الصواب .

=



=

وقال الطبراني عقب المرفوع: لم يروه عن يونس إلا ابن علية، تفرد به محمد بن قدامة.

وسئل عنه الدارقطني كما في العلل (٢٢٣١) (١١/ ٢١٢) فقال: يرويه جرير بن يزيد، واختلف عنه ؛ فرواه عيسى بن يزيد، وجرير بن عبد الحميد، عنه، عن أبي زرعةمرفوعًا.

وخالفهما يونس بن عبيد، فرواه عن جرير، عن أبي زرعة، عن أبي هريرةموقوفًا.

واختلف عن يونس في هذا الحديث، فرواه أصحاب ابن علية عنه، عن يونس هكذا.

وخالفهم محمد بن قدامة المصيصي، فرواه عن ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، مرفوعا.

والصحيح عن ابن علية، عن يونس، عن جرير بن يزيد، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة موقوفا. اهـ.

فحديث أبي هريرة صوّب الأئمة وقفه عليه ولم يصححوه مرفوعًا.

أما الشيخ الألباني فقال في الصحيحة (١/ ٤١٠): وإسناد ابن حبان وإن كان ظاهر الصحة، ورجاله كلهم ثقات ومنهم محمد بن قدامة... إلى أن قال: فهو أي ابن قدامة وإن كان ثقة فقد خالفه في إسناده من هو أوثق منه وأحفظ. إشارة إلى شيخ النسائي عمرو بن زرارة وساق إسناد النسائي الموقوف إلى أن قال: فهو بلا شك عمرو بن زرارة أوثق من ابن قدامة...وقد خالفه في موضعين:

الأول: أن عمرو بن زرارة أوقفه على أبي هريرة. ومحمد بن قدامة رفعه.

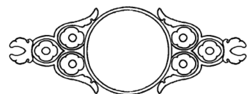
الآخر: أنه سمى شيخ يونس بن عبيد وهو جرير بن يزيد، وابن قدامه سماه عمرو بن سعيد، وهذا ثقة والذي قبله ضعيف.

وإذا اختلفا في تسميته فالراجح رواية ابن زرارة لأنه أوثق من مخالفه. اهـ بتصرف يسير

وتبعه في تقريره هذا تلميذه أبوإسحاق الحويني في كتابه غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود (٣/ ١٠٥). إلا أنه لم يصحح الحديث.

ووقع في المطبوع من منتقى ابن الجارود (٣/ ١٠٥) تحقيق الحويني الناشر (دار الكتاب العربي) وطبعة أخرى الناشر (دار الكتب العلمية) تحقيق مسعد السعدني (ص/ ٣٢٢).

=



=

[قال: ثني جرير بن يزيد أنه سمع أبا هريرة...]، وكذلك في الحاشية تحقيق الحويني ــ نقلا عمن خرج الحديث [بإسقاط أبي زرعة].

وهو بلا شك خطأ ظاهر بالنسبة للحاشية فإن جريرًا لم يدرك أبا هريرة رضي الله عنه وكل من خرج الحديث إنما يخرجه من طريق جرير عن أبي زرعة عن أبي هريرة ثم الخلاف في رفعه ووقفه.

وجاء في (الصحيحة ١/ ٤١٠) محمد بن قدامة وهو ابن [أيمن] المصيصي.. وهو خطأ والصواب [أعين] كما في كتب الرجال، ولعله خطأ مطبعي.

قال الباحث:

إسناد حديث أبي هريرة مداروفعًا ووقفًا على جرير بن يزيد البجلي وهو ضعيف كما تقدم في تراجم الإسناد.

وذكر المصنف هنا شاهدًا من حديث ابن عمر وهو الآتي؛ إلا أنه لا يفرح بمثله ففيه سعيد بن سنان وهو متهم بالوضع كما سيأتي بيانه.

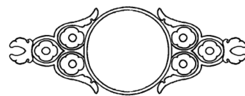
وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٣١) (١/ ٤٠٩) شاهدا آخر من حديث ابن عباس، فقال: أخرجه سمويه في الفوائد، والطبراني في الكبير والأوسط، قال المنذري والعراقي: «بإسناد حسن» وفيه نظر بينته في الأحاديث الضعيفة (٩٨٩) (٢/ ٤١٦)، ولكن لا بأس به في الشواهد. اهـ.

قال الباحث: والحق أنه لا يصلح أن يكون شاهدًا لما بينه الشيخ رحمه الله في الضعيفة؛ حيث قال عن سند سمويه وسند الطبراني الكبير: مسلسل بجماعة لا يعرفون.

وقال عن سند الأوسط: تفرد به عفان بن جبير وهو مجهول.

ومثله لا يستشهد به فحاله لا يبعد عن حديث ابن عمر.

فما قاله الدارقطني أرجح، والله أعلم.



ورواه أيضًا مرفوعًا، من حديث ابن عمر: حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة**»(1) اهـ.

---

(1) ابن ماجه كتاب الحدود، باب إقامة الحدود (٢٥٨٥) (٣/ ٧).

۞ رجال الإسناد:

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، السلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي.

روى عن: إبراهيم بن أعين، وإسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: ابنه أحمد، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح

تهذيب الكمال (ت/ ٦٥٨٦) (٣٠/ ٢٥٠) التقريب (ت/ ٧٣٥٣).

الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.

روى عن: سعيد بن سنان، وسفيان الثوري، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وبقية بن الوليد، وهشام بن عمار، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة كثير التدليس والتسوية.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٧٣٧) (٣١/ ٨٦) التقريب (ت/ ٧٥٠٦).

سعيد بن سنان الشامي، أبو مهدي الحنفي، ويقال: الكندي، الحمصي.

روى عن: أبي الزاهرية حدير بن كريب، وهارون بن هارون، وهو يروي عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

وعنه: بقية بن الوليد، وعبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال الدارقطني: كان يتهم بوضع الحديث عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة. وقال أيضا: يضع الحديث، وقال ابن حجر متروك.

=



=

العلل (٥/ ٥٢)، وسؤالات السلمي(ص/ ١٨١)، وتهذيب الكمال (ت/ ٢٢٩٥) (١٠/ ٤٩٥)، والتقريب (ت/ ٢٣٤٦).

حُدير بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية، الحمصي وكان أُمّيا لا يكتب.

روى عن: جبير بن نفير الحضرمي، وحذيفة بن اليمان، وكثير بن مرة، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وابنه حميد بن أبي الزاهرية، وسعيد بن سنان، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق

تهذيب الكمال (ت/ ١١٤٤) (٥/ ٤٩١) التقريب (ت/ ١١٦٢).

كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي،أبو شجرة، ويُقال: أبو القاسم الشامي الحمصي.

روى عن: النبي ﷺ مرسلاً، وعبد الله بن عمر ابن الخطاب، وغيرهم.

وعنه: أبو الزاهرية حدير بن كريب، وخالد بن معدان، ومكحول الشامي، وغيرهم،

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٩٦٣) (٢٤/ ١٥٨) التقريب (ت/ ٥٦٦٦).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، لحال سعيد ابن سنان.



ورواه الطبراني في معجمه، من حديث محمد بن قدامة الجوهري، ثنا إسماعيل بن علية ثنا يونس بن عبيد به مرفوعًا، وقال: «**أربعين صباحًا**»(١).

(١) المعجم الصغير (٩٦٦) (٢/) عن شيخه محمد بن عبدالصمد المصيصي، حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن جرير بن يزيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة مرفوعًا.

رجال الإسناد:

محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح، ويقال ابن الجراح المصيصي المقرئ.

روى عن: محمد وزير السلمي، ومحمد بن قدامة المصيصي، ومحمد بن مطين، وغيرهم.

وعنه: الطبراني، ومحمد بن الحسن النقاش، وعبد الواحد بن عمر، وغيرهم.

قال ابن الجزري: مقرئ متصدر، وقال الهيثمي: لم يتكلم فيه أحد.

تاريخ دمشق (ت/ ٦٧٨١) (٥٧/ ٩٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٥٣)،

محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري اللؤلؤي، أبو جعفر البغدادي.

روى عن: إسماعيل بن علية، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وعنه: أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبدالصمد، وغيرهم.

قال ابن حجر: فيه لين.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٥٥٥) (٢٦/ ٣١٠) التقريب (ت/ ٦٢٧٤).

بقية الرجال سبقت ترجمتهم في أول إسناد للحديث.

تنبيه:

هنا جاء التصريح بأن محمد بن قدامة هو: الجوهري.

بينما الذي جاء في رواية ابن حبان السابقة هو محمد بن قدامة فقط.

وجاء عند ابن المقرئ في معجمه (/ ٧٤٣) محمد بن قدامة المصيصي.

=



=

وهنا سؤال مهم جدا، وهو هل محمد بن قدامة المبهم في سند ابن حبان والذي حكم عليه الدارقطني بالتفرد والمخالفة وتبعه في ذلك الشيخ الألباني وتلميذه هو الجوهري الذي في سند الطبراني؟ أم هو المصيصي الذي في سند ابن المقرئ ؟.

الجواب: أنهما راويان أحدهما محمد بن قدامة المصيصي، وهو ثقة. كما في التقريب (ت/ ٦٢٧٣).

والآخر ابن قدامة الجوهري فيه لين، التقريب (ت/ ٦٢٧٤) وهما من طبقة واحدة ويشتركان في الرواية عن إسماعيل بن علية.

وقال المزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ٣١٢) في ترجمة الجوهري: خلط الخطيب وغيره هذه الترجمة بالتي قبلها وميز بينهما عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره وهو الصواب.

وقال ابن حجر في التقريب (ت/ ٦٢٧٤) في ترجمة الجوهري: ووهم من خلطه بالذي قبله يعني المصيصي.

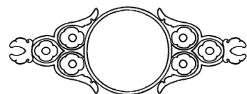
وسند ابن المقرئ: عن أبي عبدالله بكر المصيصي، ثنا محمد بن قدامة المصيصي، ثنا إسماعيل، ثنا يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعا. وهو إسناد ابن حبان نفسه.

فإذا ثبت أنهما راويان فأيهما صاحب الحديث؟

الجواب: كلاهما روى الحديث عن ابن علية إلا أن المصيصي خالف في روايته كما ذكر الأئمة وسيأتي مزيد توضيح لجميع الروايات.

ورواية محمد بن قدامة الجوهري عند الطبراني في المعجم الصغير (٩٦٦) (٢/) موافقة لرواية الجماعة عن ابن المبارك، في أن الحديث هو حديث جرير بن يزيد إلا أنه خالفهم في الرفع كما سيأتي.

=

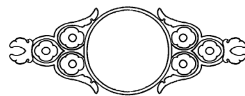


=

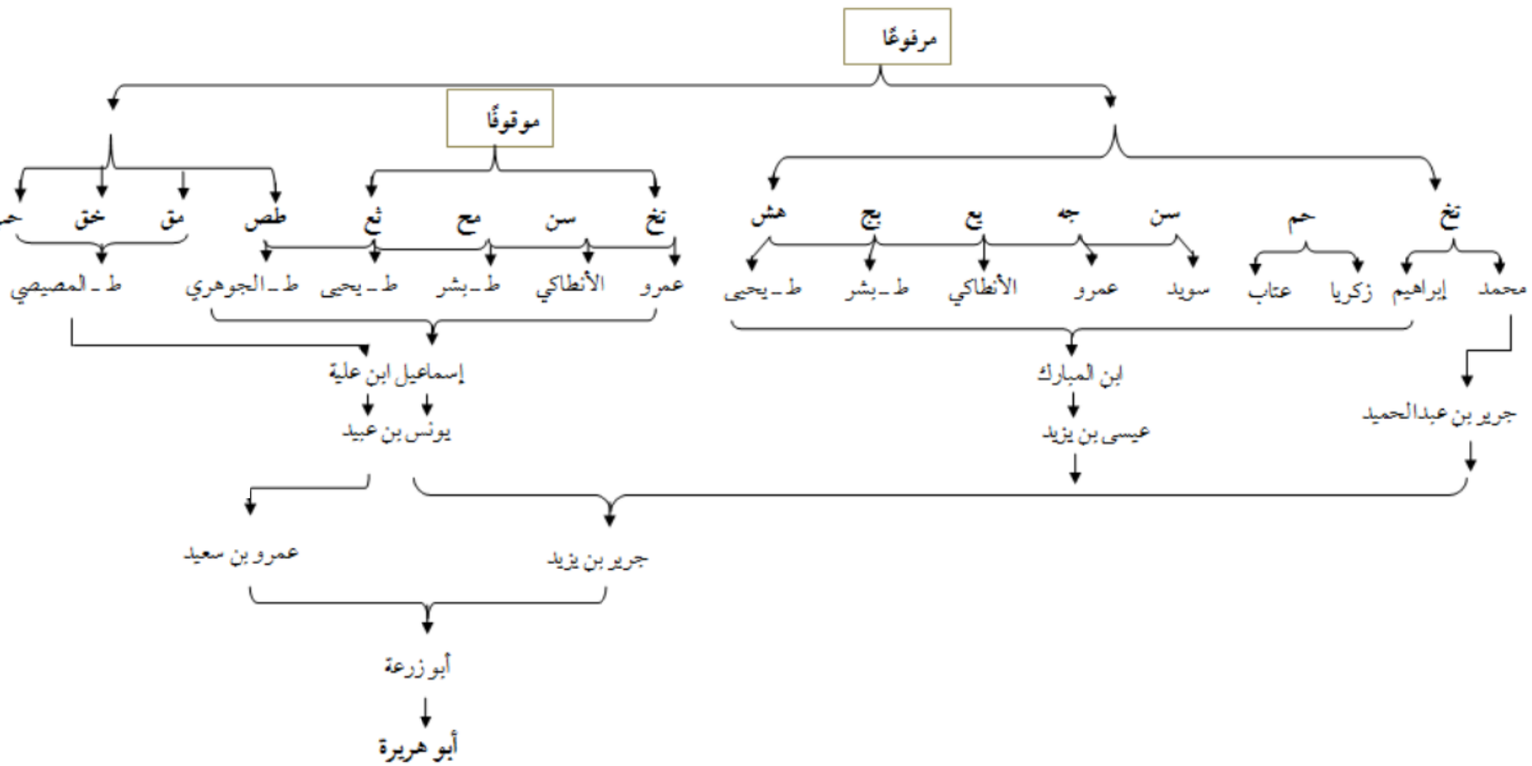
۞ الحكم على إسناده:

ضعيف، آفته جرير وقد تقدم.

ونظرا لكثرة الرواة وتشعب الطرق بدا لي أن أوضح الروايات بطريقة التشجير. فاستشرت شيخنا فرحب بالفكرة، وهي كما في الشكل التالي:



تشجير سند الحديث الخامس: «إقامة حد بأرض ...». رفعًا ووقفًا:



المصطلحات:

تخ/ البخاري في التاريخ الكبير
حم/ أحمد في المسند
سن/ النسائي في الصغرى
جه/ ابن ماجه في السنن
يع/ أبو يعلى في المسند

بج/ ابن الجارود في المنتقى
هش/ البيهقي في الشعب
مح/ المحاملي في الأمالي
ثع/ الثعلبي في التفسير

طص/ الطبراني في الصغير
مق/ ابن المقري في المعجم
خق/ الرافعي في أخبار قزوين
حب/ ابن حبان في صحيحه

وجه التفرد:

أولا: تفرد الجوهري عن الأربعة عن ابن علية برفعه.

ثانيا: موافقة المصيصي للجوهري في رفعة، وتفرده عن الخمسة عن ابن علية بذكر عمرو بن سعيد



الحديث السادس:

وقال عليه السلام: «**البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام**»[1].

قلت: رواه الجماعة إلا البخاري، من حديث حطان بن عبدالله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم**»[2] اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٨).

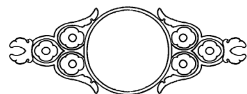
(٢) مسلم كتاب الحدود، باب حد الزنا (٤٤١٤) (ص/ ٧١٧) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا هشيم عن منصور عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي به.
وأبوداود كتاب الحدود، باب في الرجم (٤٤١٦) (٤/ ٣٧١).
والترمذي أبواب الحدود باب ماجاء في الرجم على الثيب (١٤٣٤) (٣/ ١٠٤).
والنسائي في الكبرى كتاب الرجم، عقوبة الزاني الثيب (٧١٠٦) (٦/ ٤٠٦).
وأحمد في المسند (٢٢٦٦٦) (٣٧/ ٣٣٨).

❁ رجال الإسناد:

يحيى بن يحيى بن بكر التميمي، أبو زكريا النيسابوري.
روى عن: إسماعيل بن علية، والحمادين، وابن عيينة، وابن المبارك،وهُشيم، وغيرهم.
وعنه: البخاري، ومسلم، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.
قال ابن حجر: ريحانة نيسابور، ثقة ثبت إمام.
تهذيب الكمال (ت/ ٦٩٤٣) (٣٢/ ٣١) التقريب (ت/ ٧٧١٨).

هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم.
روى عن: سليمان الأعمش، وشعبة، والزهري، ومنصور بن زاذان، وغيرهم.
وعنه: أحمد بن حنبل،، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، وغيرهم.
روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.
تهذيب الكمال (ت/ ٦٥٩٥) (٣٠ / ٢٧٢) التقريب (ت / ٧٣٦٢).

=



=

منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي.

روى عن: الحسن البصري، وعمرو بن دينار، وقتادة، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

وعنه: جرير بن حازم، وخلف بن خليفة، وشعبة، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد.

تهذيب الكمال (ت/ ٦١٩١) (٢٨ / ٥٢٣) التقريب (ت / ٦٩٤٦).

الحسن بن أبي الحسن البصري، واسمه أبيه يسار، الأنصاري مولاهم.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وحطان بن عبد الله الرقاشي، وغيرهم.

وعنه: أيوب السختياني، وقتادة، ومنصور بن زاذان، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس.

تهذيب الكمال (ت / ١٢١٦) (٦/ ٩٥) التقريب (ت / ١٢٣٧)

حطان بن عبد الله الرقاشي البصري.

روى عن: عبادة بن الصامت، وعلي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وغيرهم.

وعنه: الحسن البصري، وأبو مجلز لاحق بن حميد، ويونس بن جبير.

روى له الجماعة سوى البخاري، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ١٣٨٤) (٦/ ٥٦١) التقريب (ت/ ١٤٠٨)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم كتاب الحدود، باب حد الزنا (٤٤١٤) (ص/ ٧١٧): عن يحيى بن يحيى التميمي، و(٤٤١٥) (ص/ ٧١٧) عن عمرو الناقد.

وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب في الرجم (٤٤١٦) (٤/ ٣٧١) عن وهب بن بقية ومحمد بن الصباح.

وأخرجه الترمذي أبواب الحدود باب ماجاء في الرجم على الثيب (١٤٣٤) (٣/ ١٠٤).

والنسائي في الكبرى كتاب الرجم، باب عقوبة الزاني الثيب (٧١٠٦) (٦/ ٤٠٦) كلاهما: عن قتيبة.

=



=

وأخرجه الدارمي، باب في تفسير قول الله تعالى أو يجعل الله لهن سبيلا (٣/ ٢٣٧٣) عن عمرو بن عون الواسطي.

وأحمد في المسند (٢٢٦٦٦) (٣٧/ ٣٣٨).

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه تفسير سورة النساء (٥٩٤) (٣/ ١١٩١) ـ ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار كتاب القضاء والأحكام والحدود (٣٤١١) (٥/ ٣٢٤) ـ.

وأخرجه ابن الجارود، باب حد الزاني البكر والثيب (٨١٠) (٣/ ١١١) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

وأخرجه أبوعوانة في مسنده (٦٢٤٨) (٤/ ١٢٠) من طريق سريج بن النعمان.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١١٤٠) (٢/ ٣٢) من طريق أبي جعفر النفيلي.

جميعهم الأحد عشر: (يحيى، وعمرو الناقد، ووهب، والصباح، وقتيبة، وعمرو بن عون، أحمد، وسعيد بن منصور،، ويعقوب، وسريج، وأبوجعفر) عن هشيم عن منصور.

قال الطبراني في الأوسط (٢/ ٣٢): لم يرو هذا الحديث عن منصور بن زاذان إلا هشيم.

وأخرجه مسلم كتاب الحدود، باب حد الزنا (٤٤١٦)(ص/ ٧١٧) من طريق عبدالأعلى.

وأخرجه أبو داود ـ كتاب الحدود، باب في الرجم (٤٤١٥) (٤/ ٣٧٠).

وابن ماجه كتاب الحدود، باب حد الزنا (٢٥٩٨) (٣/ ١٣)

كلاهما: من طريق يحيى بن سعيد القطان.

إلا أن في رواية ابن ماجه ذكر يونس بن جبير، وهو وَهْمٌ كما سيأتي التنبيه عليه.

وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب الرجم، باب عقوبة الزاني الثيب (٧١٠٥) (٦/ ٤٠٥) من طريق يزيد بن زريع،

وأخرجه في كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزول الوحي (٧٩٢٦) (٧/ ٢٤٢) من طريق سرَّار بن مجشر.

=



=

وأخرجه أحمد في المسند (٢٢٧١٥) (٣٧/ ٣٨٨) عن محمد بن جعفر، و(٢٢٧٣٤) (٣٧/ ٤٠٢) عن عبدالله بن بكر.

وأخرجه أبوعوانة في مسنده (٦٢٥٠) (٤/ ١٢١) من طريق عبدالوهاب بن عطاء.

سبعتهم: (عبدالأعلى، ويحيى، ويزيد، وسرار، ومحمد، وعبدالله بن بكر، وعبدالوهاب) عن سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٢٧٣٠) (٣٧/ ٤٠٠) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه الطحاوي في المشكل كتاب الحدود، باب بيان مشكل أهل الكتاب في الزنى (٣٤١٠) (٥/ ٣٢٣) من طريق أسد بن موسى.

وأخرجه أبوعوانة في مسنده (٦٢٥١) (٤/ ١٢١) من طريق بكر بن بكار، وعلي بن الجعد.

و(٦٢٥٢) (٤/ ١٢١) من طريق القاسم بن يزيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحدود، باب في البكر والثيب مايصنع بهما إذا فجرا (٢٩٢٥٩) (٩/ ٤٢٠) عن شبابة بن سوار.

ستتهم: (محمد بن جعفر، وأسد، وبكر، وعلي بن الجعد، والقاسم، وشبابة) عن شعبة.

وأخرجه مسلم كتاب الحدود، باب حد الزنا (٤٤١٧) (ص/ ٧١٨).

وأبوعوانة في مسنده (٦٢٥٣) (٤/ ١٢١)

كلاهما: من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٢٧٠٣) (٣٧/ ٣٣٨).

والدارمي، باب في تفسير قول الله تعالى: ﴿أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا﴾ (٣/ ٢٣٧٢)

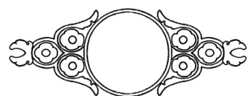
كلاهما: من طريق حماد بن سلمة.

أربعتهم: (سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، والدستوائي، وحماد بن سلمة) عن قتادة.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٥٨٥)(١/ ٤٧٨) عن مبارك بن فضالة وجرير بن حازم. **وابن فضالة ضعيف.**

ومن طريق جرير بن حازم أخرجه عبدالله في زوائد المسند(٢٢٧٨٠) (٣٧/ ٤٨٦).

=



=

ورواية جرير هذه، ورواية إسماعيل بن مسلم البصري الآتية عند الطبري: منقطعة؛ فإن الحسن لم يسمع من عبادة بن الصامت.

قال أحمد شاكر في تفسير الطبري (٨/ ٧٨، ٧٩): وأكثر الرواة الذين رووا هذا الحديث عن الحسن البصري ذكروا أنه عن الحسن عن حطان الرقاشي عن عبادة بن الصامت، وقليل منهم لم يذكروا في الإسناد عن حطان... إلى أن قال: فالظاهر أن الحسن سمعه من حطان عن عبادة وكذلك كان يرويه، وأنه في بعض أحيانه كان يرسله عن عبادة.

ولأحمد في المسند (٢٢٧٠٣) (٣٧/ ٣٣٨) من طريق حميد الطويل، وهو الحديث السابق؛ لأن حماد يرويه عن قتادة وحميد الطويل.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٢٠٠٢) (٢/ ٢٨٦) من طريق ميمون بن موسى المرئي.

وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب الرجم، باب عقوبة الزاني الثيب (٧١٠٤) (٦/ ٤٠٥) من طريق يونس بن عبيد.

وأخرجه الطبري في التفسير (٨٨١١) (٨/ ٧٩) من طريق إسماعيل بن مسلم البصري.

خمستهم: (منصور بن زاذان، وقتادة، وحميد، وميمون، ويونس) عن الحسن البصري عن حطان الرقاشي عن عبادة بن الصامت مرفوعًا.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في صحيح مسلم كما تقدم.

وأما الروايات الأخرى ففيها مسائل:

الأولى: رواية يونس بن جبير عند ابن ماجه: قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (٨/ ٧٩): ولم ينفرد الحسن بروايته عن حطان بل رواه أيضا يونس بن جبير كما عند ابن ماجه : عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن عبادة.

فكان لقتادة فيه شيخان. الحسن ويونس.اهـ.

=



=

إلا أن المزي في تحفة الأشراف (٥٠٨٣) (٤/ ٧٤٨) حين ذكر رواية ابن ماجه قال: ذكر يونس بن جبيروهم، والصواب الحسن.

الثانية: قـتابع الحسن عن حطان عبد الله بن المحرر أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٣٣٥٩) عن عبدالله بن محرر عن حطان الرقاشي عن عبادة... الحديث.

لكنها لا تساوي شيئاً، فعبدالله بن المحرر قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: هالك، وقال ابن حجر: متروك.

التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢١٢) الشجرة في أحوال الرجال (ت/ ٣٢٩) التقريب (ت/ ٣٥٩٨).

ولذلك لم أذكره ضمن التخريج.

الثالثة: جاء الحديث عن سلمة بن المحبق رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

أخرجه أحمد في المسند (١٥٩١٠) (٢٥/ ٢٥٠) قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الفضل بن دلهم عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا عني...**» الحديث.

إلا أن هذا السند لا يصح، وأول من أنكره الإمام أحمد فقد قال أبوبكر بن الأثرم: سمعت أبا عبدالله ذكر حديث الفضل بن دلهم عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ: «**خذوا عني....**» الحديث.

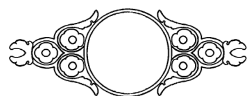
فقال: هذا حديث منكر. يعني خطأ.

وقال البخاري: الفضل بن دلهم سمع الحسن عن قبيصة عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ قال: للبكر...الحديث، وعنه وكيع، وقال قتادة وسلام عن الحسن عن حطان عن عبادة عن النبي ﷺ وهذا أصح.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث أخرجه الفضل بن دلهم.... «**خذوا عني...**».

قال أبي: هذا خطأ إنما أراد الحسن عن حطان عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ... الحديث. اهـ.

=



=

وقد نبه على ذلك أبو داود في سننه فبعد أن ذكر رواية ابن دلهم لحديث عبادة: «**خذوا عني**...». زاد بعده قصة سعد بن عبادة.

ثم قال: روى وكيع أول هذا الحديث عن الفضل بن دلهم عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ، وإنما هذا إسناد حديث ابن المحبق أن رجلا وقع على جارية امرأته. قال أبوداود: الفضل بن دلهم ليس بالحافظ، كان قصابا.

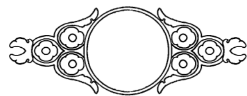
وقال المزي في التحفة:... وهو وهم إنما المحفوظ بهذا الإسناد أن رجلا وقع على جارية امرأته، والاضطراب في ذلك من الفضل بن دلهم، والله أعلم.

التاريخ الكبير (ت/ ٥١٨) (٧/ ١١٦) تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٢١).العلل لابن أبي حاتم (س/ ١٣٧٠) (ص/ ٩٩١) سنن أبي داود (٤٤١٧) (٤/ ٣٧١) تحفة الأشراف (٤/ ٢٤٨)

وقد وقع خطأ في المطبوع من التحفة تحقيق عبدالصمد شرف الدين (٤/ ٢٤٧) [عن الحسن (بن) سلمة] والصواب [عن الحسن (عن) سلمة] وجاء على الصواب في طبعة بشار عواد (٤/ ١١٥).

وقد سبق التنبيه على مثله فلا يوجد من اسمه الحسن بن سلمة.

قال الباحث: فالحديث حديث الحسن عن حطان عن عبادة، كما أخرجه مسلم على الجادة. والله أعلم.



قوله: روي عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم جلدوا ونفوا[١].

قلت: رواه الترمذي في كتابه والنسائي في سننه من حديث عبدالله بن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب. اهـ .

قال الترمذي: حديث حسن غريب[٢].

ورواه الحاكم في المستدرك، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣]اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٨).

(٢) في المطبوع [غريب] وقال بشار عواد: هكذا جاء في النسخ والشروح.
وكذلك في نصب الراية (٣/ ٣٣١) ووقع هنا وعند المزي في التحفة (٦/ ١٤٢) [حسن غريب]. فلعله من اختلاف النسخ.

(٣) سنن الترمذي أبواب الحدود باب ماجاء في النفي (١٤٣٨) (٣/ ١٠٨) قال: حدثنا أبوكريب ويحيى بن أكثم، قالا: حدثنا عبدالله بن إدريس به...
وقال عقبه: وفي الباب عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وعبادة بن الصامت.
وسيأتي الكلام عنها إن شاء الله.
وسنن النسائي في الكبرى كتاب الحدود، باب التغريب (٧٣٠٢) (٦/ ٤٨٦).
والمستدرك للحاكم، كتاب الحدود لاتقام الحدود في المساجد (٨١٠٥) (٤/ ٤٥٣).

❁ رجال الإسناد:

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن علية، وابن عيينة، وعبد الله بن إدريس، ويحيى بن أكثم، وغيرهم.
وعنه: الجماعة، وبقي بن مخلد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا، وغيرهم.
قال ابن حجر: مشهور بكنيته، ثقة حافظ.
تهذيب الكمال (ت/ ٥٥٢٩) (٢٦/ ٢٤٣) التقريب (ت/ ٦٢٤٤).

يحيى بن أكثم بن محمد ابن قطن التميمي المروزي أبو محمد القاضي.

=



=

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: الترمذي، وأبو حاتم الرازي، والبخاري في غير(الجامع)، وغيرهم.

قال ابن حجر: مشهور فقيه صدوق، إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٧٨٨) (٣١/ ٢٠٧) التقريب (ت/ ٧٥٥٧)

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن.

روى عن: أبيه إدريس، والثوري، والأعمش، وشعبة، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وأبو كريب، ويحيى بن أكثم، وابن معين، وغيرهم.

عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري.

روى عن: أبيه عمر، وحميد الطويل، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر.

وعنه: الحمادان، وشعبة، وعبدالله بن إدريس، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٦٨) (١٩/ ١٢٤) التقريب (ت/ ٤٣٥٣)

نافع: ثقة ثبت.

تقدمت ترجمته في (ح/ ١ من هذه السورة).

۞ تخريج الحديث:

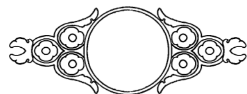
أخرجه الترمذي أبواب الحدود، باب ماجاء في النفي (١٤٣٨) (٣/ ١٠٨).

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الحدود، باب لاتقام الحدود في المساجد (٨١٠٥) (٤/ ٤٥٣) من طريق عبدالله بن أحمد، ومحمد بن أيوب، وأبي جعفر الحضرمي.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٦٧٥٤) (٨/ ٢٢٣) من طريق إبراهيم بن أبي طالب.

وأخرجه النسائي في الكبرى، (٧٣٠٢) (٦/ ٤٨٦)

=



=

ستتهم: (الترمذي، وعبدالله، ومحمد، والحضرمي، وإبراهيم ، والنسائي) عن أبي كريب.
وأخرجه الترمذيأيضـ ً ا ـ في الموضع السابق (١٤٣٨) (٣/ ١٠٨) عن يحيى بن أكثم.
كلاهما: (أبوكريب، ويحيى) عن عبدالله بن إدريس، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ، فذكره...

۞ الحكم على سند الحديث:

قال الترمذي عقب الحديث ((حديث ابن عمر حديث غريب أخرجه غير واحد عن عبدالله بن إدريس فرفعوه.
روى بعضهم عن عبدالله بن إدريس عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر، أن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب.
حدثنا بذلك أبوسعيد الأشج قال: حدثنا عبدالله بن إدريس.
وهكذا روي هذا الحديث من غير رواية ابن إدريس عن عبيدالله ابن عمر نحو هذا، وهكذا رواه محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر: أن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب، ولم يذكروا فيه عن النبي ﷺ..)) اهـ
وسئل الدارقطني كما في العلل (٢٧٥٢) (١٢/ ٨٧) عن هذا الحديث مرفوعا.
فقال: يرويه عبدالله بن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.
كذلك فيما أخرجه عنه أبوكريب، ومسروق بن المرزبان ويحيى بن أكثم وجحدر بن الحارث.
وأخرجه يوسف بن محمد بن سابق عن عبدالله بن إدريس عن عبيدالله عن نافع: أن النبي ﷺ مرسلا.
وخالفه محمد بن عبدالله بن نمير، وأبوسعيد الأشج، فروياه عن ابن إدريس عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن أبابكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب ولم يذكرا النبي ﷺ، وهو الصواب.
وقال ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام (٢٦٢٣) معرضاً بعبدالحق الأشبيلي متابعته الدارقطني : وهو أيضا قناعة بتصويب الدارقطني رواية من وقفه.

=



=

وعندي أن الحديث صحيح ثم ذكر إسناد النسائي...

وقال: ما من هؤلاء من يسأل عنه لثقتهم وشهرتهم... إلى أن قال: ولا يمتنع أن يكون عند ابن إدريس فيه عن عبيدالله جميع ما ذكر.

قال الباحث:

أما المرفوع: فما قاله ابن القطان أقرب للصواب، لأنه قد ثبت عنه ﷺأنه ضرب وغرّب عن غير واحد من الصحابة مرفوعًا كما قال الترمذي عقب حديث عبادة: وفي الباب عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وعبادة بن الصامت. اهـ.

فحديث عبادة بن الصامت هو «**خذوا عني...**» وسبق الكلام عليه.

وأما حديث أبي هريرة وزيد بن خالد فهو في البخاري في كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٢٦٩٥) (فتح٥/ ٣٥٥) في قصة العسيف وفيه قوله ﷺ: «**وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام**».

وأما الموقوف:

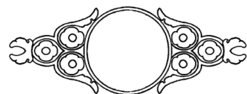
فقد صح عن أبي بكر رضي الله عنه ذلك كما عند ابن أبي شيبة (٢٩٢٧٧) (٩/ ٤٢٢) مختصرا. عن هارون، قال: أخبرنا محمد ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر: «أن أبا بكر نفى رجلاً وامرأة حولاً».

وعند البيهقي في الكبرى (١٦٩٧٣) (٨/ ٣٨٨) مطولا من طريق ابن إسحاق عن نافع به...

وأما عمر رضي الله عنه ففي صحيح البخاري (٦٨٣٢) (فتح ١٢/ ١٦٢) قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب، ثم لم تزل تلك السنة.

قال الحافظ: هو منقطع لأن عروة لم يسمع من عمر، لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر، وذكر رواية الترمذي والنسائي.

=



وفيه كلام مبسوط في أحاديث الهداية[1].

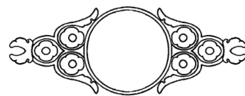


=

قال الباحث: صح عنه رضي الله عنه بسند رجاله رجال الصحيحين عند ابن أبي شيبة (٢٩٢٧١) (٩/ ٤٢١) قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه: «أن عمر نفى إلى فدك».

في المطبوع من العلل للدار قطني (١٢/ ٣٢١): عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ مرسلا وهو خطأ ظاهر. والله تعالى أعلم.

(١) نصب الراية (٣/ ٣٣١).



الحديث السابع:

عن النبي ﷺ قال: «**يا معشر الناس، اتقوا الزنا، فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، فأما اللاتي في الدنيا: فيذهب البهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر. وأما اللاتي في الآخرة: فيوجب سخط الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار**»(١).

قلت: رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب السابع والثلاثين، وأبو نعيم في الحلية، في ترجمة أبي وائل، من حديث مسلمة بن علي الخشني عن أبي عبدالرحمن الكوفي عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «**يا معشر الناس، اتقوا الزنا، فإنه فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة..**» فذكرها، وزاد: ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ﴾ [المائدة: ٨٠]». اهـ. قال البيهقي: إسناده ضعيف، فإن مسلمة بن علي الخشني: متروك، وأبوعبدالرحمن الكوفي: مجهول، والتخليد في الآية إنما ورد في الكفار(٢) اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٨).

(٢) شعب الإيمان في السابع والثلاثين، باب في تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها (٥٠٩١) (٧/ ٣٣٢) قال: أخبرنا أبو الطاهر الفقيه، ومحمد بن موسى، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عفير، حدثني مسلمة، به.

و حلية ألأولياء لأبي نعيم (٤/ ١١١).

=



=

❁ رجال الإسناد:

محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الفقيه أبو طاهر الزيادي.

روى عن:علي بن حمشاذ، ومحمد الصفار، ومحمد بن يعقوب الأصم، وغيرهم.

وعنه: الحاكم أبو عبد الله مع تقدمه، وأبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وغيرهم.

قال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال عبدالغافر الفارسي: إمام أصحاب الحديث بخرسان، وفقيههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعة، وقال الذهبي: الأديب الفقيه.

الإرشاد (ت/ ٧٧٤) (٣/ ٨٦٢) المنتخب من السياق (ت/ ٣) (ص/ ١٨) تاريخ الإسلام (ت/ ٣٤٥) (٩ / ١٥٧) السير (ت/ ١٦٩) (١٧/ ٢٧٦) شعب الإيمان للبيهقي (٥٠٩١) (٧/ ٣٣٢).

محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري، الصيرفي، الفقيه.

روى عن:أبي العبّاس الأصم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي عبدالله الأخرم، وجماعة.

وعنهأبو بكر البيهقي، والخطيب، وأبو زاهر طاهر الشّحامي، وخلق.

قال عبد الغافر: الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي.

وقال الذهبي: أحد الثقات، والمشاهير بنيسابور.

المنتخب من السياق (ت/ ١٧) (ص/ ٢٤) تاريخ الإسلام (ت/ ٤٩) (٩/ ٣٦٩) السير (١٧/ ٣٥٠).

الأصم أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، مولاهم، المعقلي، النيسابوري.

روى عن: أحمد بن الأزهر، وهارون بن هارون، والدوري، والصاغاني، وعدة.

حدث عنه: الحاكم، وابن مندة، وابن محمش، ومحمد بن موسى، وغيرهم.

قال ابن عساكر: محدث مشهور، وقال الذهبي: الإمام المحدث مسند العصر.

تاريخ دمشق (ت/ ٧٢٧٥) (٥٩/ ٢٠٩) السير (ت / ٢٥٨) (١٥/ ٤٥٢).

=



=

محمد بن إسحاق بن جعفر، ويقال: بن إسحاق بن محمد، أبو بكر الصاغاني.

روى عن: خليفة بن خياط، وروح بن عبادة، وسعيد بن كثير بن عفير، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وابن أبي حاتم، وابن خزيمة، والأصم، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٥٣) (٢٤ / ٣٩٦) التقريب (ت/ ٥٧٥٨).

سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومسلمة الخشني، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٣٤٤) (١١/ ٣٦)، والتقريب (ت/ ٢٣٩٥).

مسلمة بن علي بن خلف الخشني، أبو سعيد الدمشقي البلاطي.

روى عن: عبد الله بن لهيعة، والأوزاعي، وأبي عبدالرحمن الكوفي، وغيرهم.

وعنه: بقية بن الوليد، وسعيد بن أبي مريم المصري، وسعيد بن كثير بن عفير، وغيرهم.

ونقل المصنف تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين، وقال ابن حجر: متروك.

تاريخ ابن معين (٢/ ٥٦٥) التاريخ الكبير (ت/ ١٦٩٢) (٧/ ٣٨٨) تهذيب الكمال (ت/ ٥٩٥٨) (٢٧ / ٥٦٧) التقريب (ت/ ٦٧٠٦).

أبو عبد الرحمن الكوفي النضر بن منصور الباهلي ويقال: العنزي، ويقال: الغنوي.

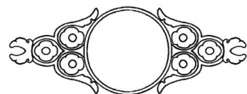
روى عن: سهل الفزاري، وعقبة اليشكري، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن رمح، ومسلمة الخشني، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت / ٦٤٣٦) التقريب (ت/ ٧٢٠٠).

=



وقال أبو نعيم: تفرد به مسلمة الخشني، وهو ضعيف. اهـ(١).

ورواه ابن مردويه وابن أبي حاتم في تفسيريهما ،ومن طريق ابن مردويه رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب(٢).

=

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم النخعي، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن طهمان، والسفيانان، وأبو عبد الرحمن الكوفي، وغيرهم

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة حافظ ورع لكنه يدلس.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٥٧٠) (١٢ / ٧٦) التقريب (ت/ ٢٦٣٠)

شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي، الكوفي.

أدرك النبي ﷺ ولم يره.

روى عن: أسامة بن زيد،، والبراء بن عازب، وحذيفة بن اليمان، وغيرهم.

وعنه: سعيد بن مسروق الثوري، وسلمة بن كهيل، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة مخضرم.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٧٦٧) (١٢/ ٥٤٨) التقريب (ت/ ٢٨٣٢).

(١) حلية ألأولياء ـ الموضع السابق ـ، لكن لم يتفرد به مسلمة، كما سيذكره المصنف.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٦٦٦٨) (٤/ ١١٨٣)، وعزاه إلى ابن مردويه الحافظ في الكافي الشاف (ص/ ١٩٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٥٢).

الترغيب والترهيب للأصبهاني، باب الترهيب من الزنا (١٤٥٥) (٢/ ٦٠٧).



ورواه ابن عدي في الكامل عن مسلمة، به. وأعله بمسلمة، وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين، ووافقهم وقال: عامة روايته غير محفوظة[1] اهـ.

(١) الكامل، ترجمة مسلمة بن علي أبو سعيد الخشني الشامي (ت/ ١٧٩٩) (٨/ ١٩) قال: ثنا عبدان حدثنا هشام بن عمار ثنا مسلمة، به.

رجال الإسناد:

عبد الله بن احمد بن موسى، أبو محمد، الجواليقي، الأهوازي المعروف بعبدان.

حدث عن: هدبة بن خالد، وأبى بكر بن أبى شيبة، وهشام بن عمار، وغيرهم.

وعنه:ابن عدي، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وإسماعيل الصفار، وغيرهم.

قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الاثبات جمع المشايخ والأبواب.

وقال الذهبي: الإمام حلة الوقت صاحب التصانيف.

تاريخ بغداد (٤٩٥٥) (٢٠/ ٣٩٠) تذكرة الحفاظ (٢/ ١٨٧)

هشام بن عمار السلمي، عن مسلمة، وعنه عبدان.

صدوق، مقرئ كبر فصار يتلقن وحديثه القديم أصح.تقدم في (ح/ ٥ من هذه السورة)

ومسلمة الخشني، والأعمش، وشقيق. تقدمت ترجمتهم في الحديث السابق.



ورواه الثعلبي [من طريق غير مسلمة][(١)]، أخرجه عن محمد بن شعيب أخبرني معاوية بن يحيى عن سليمان الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن النبي ﷺ... فذكره سواء[(٢)].

---

(١) كذا في جميع النسخ والمطبوع (٢/ ٤١٧). ولعل الصواب: [من غير طريق مسلمة].

(٢) الكشف والبيان، سورة النور (٧/ ٦٤) قال: وأخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي قال: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال: أخبرني محمد بن شعيب، به.

❁ رجال الإسناد:

محمد بن عبدالله بن حمدون أبو سعيد النيسابوري.

سمع من: أبي بكر بن حمدون، وأبي حامد الشرقي، وأبي نُعيم بن عدي، وغيرهم.

وعنه الثعلبي، وأحمد المغربي، وأبو عثمان البحيري، وغيرهم.

قال ابن عساكر: ابن حمدون العدل، وقال الذهبي: الزاهد، أحد العباد ببلاده.

تاريخ دمشق في ترجمة إسحاق الحمصي (٨/ ٧٧) تاريخ الإسلام (ت/ ٤٠٨) (٨/ ٦٦٨)

عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الجرجاني، الفقيه، المعروف بالاستراباذي.

سمع من: محمد بن عيسى الدامغاني، وعمر بن شبة، والعباس بن الوليد، وغيرهم.

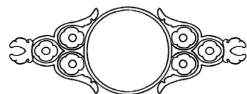
وعنه يحيى بن صاعد، والطبراني، وأبو نعيم بن عدي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الثقة.

تاريخ بغداد (ت/ ٥٥٣٩) (١٢ / ١٨٢) السير (ت/ ٣١٢) (١٤/ ٥٤١).

=



=

عباس بن الوليد بن مزيد العذري، أبو الفضل البيروتي.

روى عن عبدالاعلى بن مسهر،، ومحمد بن شعيب، وهقل بن زياد، وغيرهم.

وعنه أبو داود والنسائي، وأبو حاتم وأبوزرعة الرازيان، وعبدالملك بن عدي، وغيرهم

قال ابن حجر: صدوق عابد.

تهذيب الكمال (ت/ ٣١٤٤) (١٤/ ٢٥٥) التقريب (ت/ ٣٢٠٩).

محمد بن شعيب بن شابور القرشي الأموي، أبو عبد الله الشامي الدمشقي.

روى عن: إبراهيم بن سليمان الأفطس، والأوزاعي، معاوية بن يحيى، وغيرهم.

وعنه: حيوة بن شريح،، والعباس بن الوليد، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق، صحيح الكتاب.

تهذيب الكمال (ت / ٥٢٩٠) (٢٥ / ٣٧٠) التقريب (ت / ٥٩٩٦)

معاوية بن يحيى الصدفي أبوروح الدمشقي.

روى عن: سليمان بن مهران الأعمش، وابن شهاب الزهري، ومكحول الشامي. وغيرهم.

وعنه: بقية بن الوليد،، ومحمد بن شعيب، والوليد بن مسلم، وهقل، وغيرهم.

قال البخاري: عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وعنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه.

والقول نفسه بتمامه قاله أبو حاتم وزاد: وهو ضعيف، في حديثه إنكار، ونحو هذا القول قال الدار قطني.

قال أبو زرعة: ليس بالقوي، أحاديثه كلها مقلوبة ما حدث بالري، والذي حدث بالشام أحسن حالا، وبنحوه قال ابن حجر.

قال الباحث :

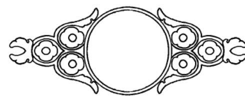
وهنا إشكال: فهناك أيضا: معاوية بن يحيى الأطرابلسي.

وكلاهما يروي عنهما: بقية بن الوليد.

قال ابن معين: معاوية الأطرابلسي أقوى من معاوية الصدفي.

وقال أبوحاتم: الأطرابلسي أحب إلي من الصدفي.

=



=

وقال ابن حبان في كتابه المجروحين (٢/ ٣٣٤): معاوية بن يحيى الصدفي الأطرابلسي: كنيته أبو مطيع، يروي عن الزهري كان على بيت المال بالري...... وهو الذي روى عن سليمان بن موسى عن مكحول...ثم ذكر حديث عكّاف ـ الحديث السادس والعشرين من هذه السورة ـ قال الذهبي: وقد خلط ابن حبان الترجمتين فظنهما واحدا فلم يصنع شيئا، الميزان (ت/ ٨٦٣٥) (٤/ ١٣٩).

وقال ابن يونس: معاوية بن يحيى الأطرابلسي: يكنى أبا مطيع، قدم مصر، وكُتب عنه.

وهو غير معاوية بن يحيى الصدفي الذي كان بالري على بيت المال يروي عن الزهري.

وقال أبونعيم الأصبهاني في ترجمة عكّاف: حدثنا محمد بن محمد، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالجبار بن عاصم، ثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى وليس الصدفي ثنا سليمان بن موسى....

قال ابن حجر في ترجمة الأطرابلسي: وغلط من خلطه بالذي قبله يعني الصدفي إشارة إلى ابن حبان.

فتحصل لدينا قولان:

الأول: التفريق، وهو قول: ابن معين، وأبي حاتم، وابن يونس، وأبي نعيم، والمزي، والذهبي، وابن حجر.

الثاني: عدم التفريق. وهو قول: ابن حبان.

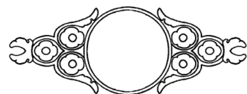
إذا كان كذلك فأيهما الذي روى عنه بقية؟

ابن حبان لم يفرق بينهما – كما سبق – لكن أشار في ترجمته أنه يروي عن الزهري وأنه كان على بيت المال بالري وبالاتفاق الذي يروي عن الزهري وكان على بيت المال بالري هو الصدفي.

أما أبونعيم فقد نص على أنه ليس الصدفي ويرد عليه أن الأطرابلسي لم يُذكر في الرواة عن الزهري وثمّة أمر آخر وهو أن الأطرابلسي ليس في شيوخه من اسمه سليمان بن موسى الذي يروي عنه الصدفي.

قال الباحث: الذي يظهر أنه الصدفي كما قال الأئمة والله أعلم.

=



=
التاريخ الكبير (ت/ ١٤٤٧) (٧/ ٣٣٦)، والجرح والتعديل(ت/ ١٧٥٣) (٨/ ٣٨٤)، وتاريخ ابن يونس (ت/ ٦٢٩) (٢/ ٢٣٥)، المجروحون من المحدثين (ت/ ١٠٢٢) (٢/ ٣٣٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (ت/ ٥٥٨١) (٤/ ٢٢٤٦) (ت/ ٢٣٥٦) (٤/ ٢٢٤٦) الضعفاء والمتروكون (ت/ ٥٦١) تفسير الثعلبي(٧/ ٦٤)، وتاريخ دمشق (ت/ ٧٦٨٤) (٦٢/ ١٩٦) الميزان (ت/ ٨٦٣٥) (٤/ ١٣٩)، وتهذيب الكمال (ت/) (٢٨/ ٢٢١)، والتقريب (ت/ ٦٨٢٠، ٦٨٢١).

تنبيه: قال ابن حجر في الكافي الشاف (ص/) (٧٣٦): قال أبو نعيم تفرد به مسلمة بن علي الخشني عن أبي عبدالرحمن الكوفي عن الأعمش وهو ضعيف. اهـ.

وليس في المطبوع من الحلية ذكر لأبي عبد الرحمن الكوفي، ولعله سبق نظر في النقل منه رحمه الله؛ وإنما هو عند البيهقي ـ كما تقدم ـ وفيه قول البيهقي عقبه:إسنادٌ ضعيف مسلمة بن علي الخشني متروك وأبو عبدالرحمن الكوفي مجهول.اهـ.

ونقله ابن حجر ثم زاد: فيحتمل أن يكون أبو عبدالرحمن هو معاوية بن يحيى.

قال الباحث: وهو بعيد، فقد ترجم رحمه الله لأبي عبدالرحمن ـ هذا ـ في التقريب (ت/ ٧٢٠٠) فقال: النضر بن منصور الذهلي أبو عبدالرحمن الكوفي، ضعيف، وقد مر في إسناد البيهقي، قبل هذا الحديث، فلعله لم يستحضره، ساعتئذ، والله أعلم.

سليمان الأعمش، وشقيق بن سلمة.

تقدمت ترجمتهم في الحديث السابق.

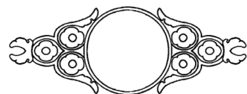
تخريج الحديث:

أخرجه الثعلبي (٧/ ٦٤)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين(١/ ١٨٣) كلاهما: من طريق معاوية بن يحيى.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦٧٠٤) (٥/ ٥١) عن أبيه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (ت/ ١٧٩٩) (٧/ ٣٢١) عن عبدان.

=



=

وأخرجه أبو نعيم (ت/ ٥٥٨١) (٤/ ٢٢٤٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٦٩) ـ عن محمد بن المظفر حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي.

ثلاثتهم: (أبو حاتم، وعبدان، وأحمد بن سعيد) عن هشام بن عمار.

وأخرجه البيهقي -في الموضع السابق- من طريقسعيد بن عُفير

كلاهما : (هشام بن عمار ، وسعيد بنعُفير) عن مسلمة عن أبي عبدالرحمن الكوفي.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٠) من طريق أبان عن إسماعيل بن أبى خالد.

ثلاثتهم: (معاوية، والكوفي ، وإسماعيل) عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة.

الحكم على سند الحديث:

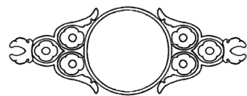
إسناده ضعيف جداً ، فيه مسلمة الخشني متكلم فيه كما سبق في ترجمته.

وحينما نقل المصنف عن أبي نعيم قوله: تفرد به مسلمة، تعقبه بذكر طريق الثعلبي، وطريق ابن الجوزي من غير طريق مسلمة رادًا قوله: تفرد به مسلمة الخشني.

إلا أن أبان الراوي عن إسماعيل قال عنه ابن حبان في كتاب المجروحين من المحدثين (١/ ٩٢): لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال إلا على سبيل الاعتبار،ثم ذكر له هذا الحديث، وقال عقبه: وهذا لا أصل له عن رسول الله ﷺ.

وطريق الثعلبي والرافعي فيه معاوية الصدفي: ضعيف، كما سبق في الترجمة.

الميزان (ت/ ١٨) (١/ ١٤)، واللآلئ المصنوعة(٣/ ٢٦٠)، الضعيفة (١٤٢) (١/ ٢١٩).



وله طريق آخر: في موضوعات ابن الجوزي، رواه من حديث كعب بن عمرو بن جعفر أبي النضر البلخي ثنا أبوجابر عرس بن فهد الموصلي، ثنا الحسن بن عرفة، حدثني يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والزنا فإن فيه ست خصال ...**» فذكرها، ثم قال الخطيب إسناده ثقات إلا كعبًا[1] اهـ.

---

(١) الموضوعات (٣/ ١٠٧) قال: أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على حدثنى على بن محمد التنوخى حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النضر البلخى، به.

قال الباحث: وبما أن ابن الجوزي قد أخرجه من طريق الخطيب كما سبق في الترجمة، فكان الأولى بالمصنف رحمه الله أن يذكر سند الخطيب بدلاً من سند ابن الجوزي، خاصةً وهو من طريقه وقد نقل حكم الخطيب على إسناده.

ولا يخفى عليه مثل هذا، لكن لعله أراد بذكر إسناد ابن الجوزي، مع حكم الخطيب على السند، نقد ابن الجوزي في جعله الحديث من الموضوعات مستأنساً بقول الخطيب: إسناده ثقات إلا كعبًا.

ولكن فاته أن شيخه الذهبي قال في ترجمة كعب: وضع حديثًا، كما سيأتي في ترجمته.

رجال الإسناد:

أبو منصور، عبدالرحمن بن محمد بن عبد الواحد، الشيباني البغدادي القزاز.

سمع من: الخطيب البغدادي، وأبا علي بن وشاح، وعبد الصمد بن المأمون، وطائفة.

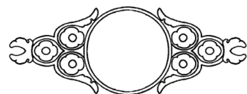
وعنه ابن عساكر، والسمعاني، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي.

راوي (تاريخ الخطيب) عنه سوى الجزء السادس بعد الثلاثين، غاب لوفاة أمه.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح، وقال الذهبي: الشيخ الجليل الثقة.

الأنساب (٤/ ٤٩١) السير (ت/ ٤٢) (٢٠ / ٦٩).

=



=

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي.

سمع من: أبي بكر البرقاني، ابن بشران، والسراج، وأبي نعيم، والتنوخي، وغيرهم.

وعنه شيخه البرقاني، وأبو طاهر الجرجاني، والقزاز، وغيرهم.

قال ابن عساكر: الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين

وقال الذهبي: الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، المحدث خاتمة الحفاظ.

تاريخ دمشق (ت/ ٢١٣) (٥/ ١٣٥) السير (ت/ ١٣٧) (١٨/ ٢٧٠).

علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي.

سمع: الكرخي، وأبا سعيد الحرفي، وعمر بن أبي غيلان، وكعب البلخي، وغيرهم.

سمع منه: ابنه المحسن، والخطيب البغدادي، وأبو حفص الآجري، وغيرهم.

قال الذهبي: وكان معتزليا مناظرا منجما شاعرا أديبا.

تاريخ بغداد (ت/ ٦٥١١) (١٣/ ٦٠٤) السير (ت/ ٢٨١) (١٥/ ٤٩٩)

كعب بن عمرو بن جعفر بن احمد بن محمد أبو النضر البلخي.

حدث عن: إسماعيل الصفار، وأبى سعيد بن الأعرابي، وأبي جابر عرس بن فهد، وغيرهم.

حدث عنه: أبو محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، وعلى التنوخي، وغيرهم.

قال الخطيب: وكان غير ثقة.

وقال الذهبي: وضع حديثًا، ونقل ابن حجر عن ابن أبي الفوارس قوله فيه: سيئ الحال في الحديث، وعن العتيقي: فيه تساهل. اهـ.

تاريخ بغداد (ت/ ٦٩١٦) (١٤/ ٥٢١)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٧٠٦)، واللسان (ت/ ١٥٤٩) (٤/ ٤٨٨).

=



=

عُرس بن فهد، أبو جابر، الأزدي الموصلي.

عن: علي بن حرب، والحسن بن عرفة، ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى، وغيرهم.

وعنه: أبو الفضل الشيباني، وعيسى بن الوزير، وابن جمُيع الصيداوي، وغيرهم.

وثقه الخطيب.

الإكمال في رفع الإرتياب (٦/ ١٨٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٥٢٢)

الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي المؤدب.

روى عن: ابن علية، وإسماعيل بن عياش، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، وغيرهم

وعنه: الترمذي، وابن ماجة، وأبو يعلى، وعرس بن فهد، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ١٢٤٣) (٦/ ٢٠١) التقريب (ت / ١٢٦٥)

يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي.

روى عن: الحمادين، وحميد الطويل، وسفيان الثوري، وشعبة، وغيرهم.

وعنه: أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٠١٦) (٣٢/ ٢٦١) التقريب (ت/ ٧٨٤٢).

حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وبكر المزني، وثابت البناني، والحسن والبصري، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن علية، والحمادان، والسفيانان، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة مدلس.

تهذيب الكمال (ت/ ١٥٢٥) (٧/ ٣٥٥) التقريب (ت/ ١٥٥٣).

=



=

تـخريج الحديث:

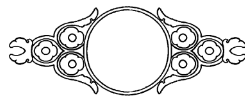
حديث أنس أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ترجمة كعب بن عمرو بن جعفر (٦٩٦٤) (١٢/ ٤٩٣)، ومن طريقه ابن الجوزي، كما سبق.

الحكم على سند الحديث:

قال الخطيب عقبه: رجال إسناد هذا الحديث كلهم ثقات سوى كعب.

ونقله السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٣/ ٢٦١) وزاد:... سوى كعب وكان سيء الحال في الحديث، ثم ذكر حديث علي الآتي.

قال الباحث : الحديث ضعيف جداً ، لحال كعب بن عمرو .



ورواه الواحدي في تفسيره في سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾ [الإسراء: ٣٢] من طريق آخر: سمعت الأستاذ أبا عثمان سعيد بن محمد [البحيري][(١)] يقول:سمعت أبا بكر محمد بن يعقوب يقول:سمعت أبا عمرو عثمان بن الخطاب المعروف بأبي الدنيا يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إياكم والزنا، فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة**» فذكرها، إلا أنه قال: «**والهخولَهس** ُ : «**الخلود**»[(٢)].

---

(١) في (أ) الحربي وفي الوسيط المطبوع [الحيري]والصواب البحيري، كما في ترجمته.

(٢) الوسيط في التفسير للواحدي (٣/ ١٠٦).

❁ رجال الإسناد:

أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري.

روى عن: الحاكم أبي أحمد محمد الحافظ، والكشميهني، والكتاني، والمفيد، وغيرهم.

وعنه: أبو الحسن أحمد الواحدي، وأبو القاسم الشحامي، وأبو بكر اللسكي.

قال عبد الغافر الفارسي: ثقة شيخ كبير، وقال السمعاني: كان شيخا جليلا ثقة صدوقا.

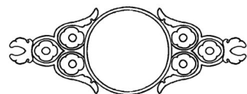
المنتخب من السياق (ت/ ٧٢٩) (ص/ ٢٣٢) الأنساب للسمعاني (٢/ ١٠٦).

وأخطأ محققو كتاب الوسيط وعددهم خمسة في ترجمة أبي عثمان، ففي المتن: سمعت الأستاذ أبا عثمان الحيري... وفي تعليقهم في الحاشية (٥) قالوا: سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري الحيري الصدفي، مولده سنة (٢٣٠)، ووفاته (٢٩٨). مع أنهم كتبوا على الغلاف: الوسيط... تأليف أبي الحسن.... المتوفى سنة (٤٦٨).

يعني ما بين وفاة الشيخ وتلميذه الواحدي (١٧٠) عاما، كما أنه [البحيري] وليس [الحيري].

محمد بن أحمد بن يعقوب أبوبكر المفيد.

=



وينظر في نسخة أخرى، ويحرر سنده فكأن فيه نقصاً[(١)].

=

روى عن: محمد بن يحي المروزي، وأبي شعيب الحراني، والأشج أبي الدنيا، وغيرهم.

وعنه: البرقاني في صحيحه مع اعتذاره واعترافه بأنه ليس بحجة، والحسن العبدي، والبحيري، وغيرهم.

قال الذهبي وابن حجر: متهم.

الميزان (ت/ ٧١٥٨) (٣/ ٤٦٠)، واللسان (٥/ ٤٥).

عثمان بن الخطاب بن عبد الله البلوي الأشج المغربي المعروف بأبي الدنيا.

روى عن: عن علي ابن أبي طالب،كذباً.

وعنه: الحسن أخو طاهر العلوي، والمفيد، وأبو بكر محمد الآمدي، وغيرهم.

والعلماء من أهل النقل لا يثبتون قوله ولا يحتجون بحديثه.

قال الخطيب: لم يكن عندي بالثقة، زعم أنه ولد في أول خلافة أبي بكر ولقي أمير المؤمنين عليا وهو خارج إلى صفين. قال الذهبي: حدث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب، فافتضح بذلك، وكذّبه النقاد.

تاريخ بغداد (ت/ ٦٠٣٤) (١٣/) الميزان (ت/ ٥٥٠٠) (٣/ ٣٣).

(١) لعله أراد بقوله هذا الإشارة إلى رواية أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والتي قال عنها الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (ص/ ١٩٨): وأخرجه الواحدي في (الوسيط) عاليا من طريق أبي الدنيا الأشج عن علي مرفوعا، والأشج ادعى أنه سمع من علي بعد الثلاثمائة فسمع منه أبوبكر المفيد وغيره وأخباره معروفة، والله تعالى أعلم.

وقد تقدم الكلام عنه في ترجمته.

الحكم على سند الحديث:

=



=

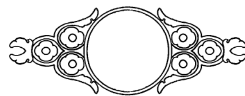
سنده مظلم فيه الدجال عثمان بن الخطاب كما تقدم في رجال الإسناد.

وذكر السيوطي في اللآلئ المصنوعة الموضع السابق (٢/ ١٩١) بعد حديث أنس.. قال: وله طريق آخر واهٍ أخرجه أبو نعيم حدثنا أبو بكر المفيد حدثنا أبو الدنيا الأشج عن علي بن أبي طالب رفعه، له. والله أعلم.

وتعقبه الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة (١٤٢) (١/ ٢١٩) بقوله: «لم يخجل السيوطي عفا الله عنا وعنه من أن يستشهد بهذا الإسناد الباطل؛ فإن أبا الدنيا هذا كذاب أفاك لا يخفى حاله على السيوطي....».

قال الباحث: في كلام السيوطي التصريح بأن هذا الطريق لا يصلح شاهداً؛ بدلالة قوله: «وله طريق آخر واهٍ» ثم ذكر السند.

فالحديث لا يصح بوجه من الوجوه فليس له إسناد قائم.



الحديث الثامن:

روي أنه كان بالمدينة موسرات من بغايا المشركين، فرغب فقراء المهاجرين في نكاحهن واستأذنوا رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾ [النور: ٣٢][1].

قلت: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح: [حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان التمار العصفري قال: سمعت سعيد بن جبير][2] يقول: كان بغايا بمكة قبل

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٨).

(٢) كتاب النكاح، قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ (١٧٠٨٨) (٦/ ١٩٢).

تنبيه: هكذا وقع في المطبوع (٢/ ٤١٨)، وكذا جميع النسخ الخطية.. وظاهر هذا السياق السلامة إلا أن فيه إشكالاً كبيراً وهاك بيانه:

أن النسخة التي نقل عنها المصنف رحمه الله فيها سقط، وبسببه وقع الخلط بين سندين. وقد نبه عليه محقق (مصنف ابن أبي شيبة) وفقنا الله وإياه.

فالسند الأول: برقم (١٧٠٨٧) قال ابن أبي شيبة: حدثنا معاوية بن هشام [عن سفيان عن خالد بن دينار عن الحارث عن إبرهيم قال لا يجامعها إلا زانٍ أو مشرك.

والسند الثاني: برقم (١٧٠٨٨) قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة] عن سفيان التمار العصفري قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: كن بغايا....، وذكره.

قال المحقق: «مابين القوسين سقط من جميع الأصول، واستدركته من (ع)» اهـ.

فبهذا السقط يكون الإسناد: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان التمار العصفري قال: سمعت سعيد بن جبير. وهذا الذي أورده الزيلعي.

وبهذا التحقيق الدقيق يظهر لنا خطأ الإسناد، وأن الزيلعي رحمه الله إعتمد النسخة الناقصة.

فالحديث حديث: أبي أسامة، وليس حديث: معاوية، والله أعلم.

❁ **رجال الإسناد:**

=



=

أبو أسامة، هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي.

روى عن: بهز بن حكيم، وسفيان الثوري، والعصفري، وهشام بن عروة، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وزهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره.

تهذيب الكمال (٧/ ١٤٧١) التقريب (ت/ ١٤٩٥).

سفيان بن دينار التمار، العصفري، أبو سعيد الكوفي.

روى عن:سعيد بن جبير، والشعبي، وعكرمة، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهم.

وعنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، وعبد الله بن المبارك، وأبو بكر ابن عياش، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

وهناك راوٍ آخر اسمه (سفيان بن زياد العصفري) كلاهما يروي عن: عكرمة، وسعيد بن جبير، ويروي عنهما: أبو أسامة، وفيهما خلاف هل هما واحد أم اثنان؟

فهناك من جعلهما واحداً: كابن حبان، وهناك من أشار إلى الخلاف فيه: كالبخاري.

وهناك من رجح أنهما اثنان: كابن معين، والمزي، وابن حجر، لكن لا خلاف أنهما ثقتان.

تاريخ ابن معين (٢/ ٢١١) التاريخ الكبير(ت/ ٢٠٧٣) (٤/ ٩١) الجرح والتعديل (٤/ ٢٢١) (ت/ ٩٦٦)، الثقات (٦/ ٤٠٢) تهذيب الكمال (ت/ ٢٤٠١) (١١/ ١٤٣).

سعيد بن جبير الأسدي بن هشام الأسدي مولاهم الكوفي.

روى عن ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وغيرهم.

وعنه ابناه عبدالملك، وعبدالله، وسفيان العصفري، والأعمش، وخلق كثير.

روى له الجماعة، قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه

تهذيب الكمال (ت/ ٢٢٤٥) (١٠/ ٣٥٨) التقريب (ت/ ٢٢٩١).

تخريج الأثر:

=



الإسلام، فلما جاء الإسلام أراد رجال من أهل الإسلام أن يتزوجهن، فحرم رسول الله ﷺ ذلك عليهم، وفيهم نزلت: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ﴾ الآية [النور: ٣٢]. اهـ.



=

أخرجه ابن أبي شيبة ـ كما في الموضع السابق ـ من طريق سفيان التمار.

وأخرجه أيضًا ـ ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤١٤١) (٨/ ٢٥٢٥) من طريق القاسم بن أبي بزة، بلفظ:

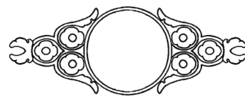
«كن نساء بغايا في الجاهلية، فكان الرجل ينكح المرأة في الإسلام فيصيب منها فحرم ذلك في الإسلام فأنزل الله: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾».

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٣٨٦٣) (٧/ ٢٤٨) من طريق قتادة.

ثلاثتهم: (التمار، وابن أبي بزة، وقتادة) عن سعيد بن جبير.

الحكم على سنده:

أثر سعيد مرسل صحيح.



قوله: عن عائشة رضي الله عنها: أن الرجل إذا زنى بامرأة ليس له أن يتزوجها وإن باشرها كان زانيًا[١].

قلت: [رواه ابن أبي شيبة في مصنفه][٢] في النكاح وعبدالرزاق في مصنفه في الطلاق، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عائشة في رجل فجر بامرأة ليس له أن يتزوجها، فإن تزوجها لم يزالا زانيين ما اصطحبا[٣] اه

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٩).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة (أ).

(٣) ابن أبي شيبة كتاب النكاح في الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها (١٦٩٥٠) (٦/ ١٦٨) حدثنا وكيع عن إسماعيل، به.

وعبدالرزاق كتاب النكاح، باب الرجل يزني بامرأة ثم يتزوجها(١٢٨٠١) (٧/ ٢٠٦).

❁ رجال الإسناد:

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي.

روى عن: الأعمش، والسفيانين، وإسماعيل بن أبي خالد، وخلائق من الكبار.

وعنه: ابنه سفيان، وأحمد بن حنبل، وهنَّاد بن السري وأبو بكر ابن أبي شيبة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر ثقة حافظ عابد.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٦٩٥) (٣٠/ ٤٦٢) التقريب (ت/ ٧٤٦٤).

إسماعيل بن أبي خالد، واسمه هرمز، البجلي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي.

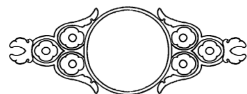
روى عن: الصحابيين عبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث، والشعبي،، وغيرهم.

وعنه شعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٩) (٣/ ٦٩) التقريب (ت/ ٤٤٢).

=



=

عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبدالله بن شراحيل، الشعبي، أبو عمرو الكوفي.

روى عن أسامة بن زيد، والبراء بن عازب، واختلف في سماعه من عائشة: فنفاه ابن معين، وأثبته أبو داود، والمزي.

وعنه إسماعيل بن أبي خالد، والثوري، والأعمش، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة مشهور فاضل.

تاريخ ابن معين(٣/ ٤٨٥) سؤالات الآجري (١/ ٢١٥) تهذيب الكمال(ت/ ٣٠٤٢) (١٤/ ٢٨) التقريب (ت/ ٣١٠٩).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف -الموضع السابق ـ (١٦٩٥٠) (٦/ ١٦٨) عن وكيع.

وعبدالرزاق في مصنفه أيضاً ـ (١٢٨٠١) (٧/ ٢٠٦) عن ابن التيمي.

والبيهقي في الكبرى، كتاب النكاح (١٣٨٨٨) (٧/ ٢٥٣) من طريق يعلى بن عبيد.

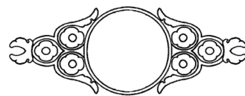
ثلاثتهم: (وكيع، وابن التيمي، ويعلى) عن إسماعيل عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها.

الحكم على سند الأثر:

سنده إلى الشعبي صحيح. وقد اختلف في سماع الشعبي من عائشة كما تقدم.

فائدة:

قال البيهقي في الموضع السابق: ويذكر عن البراء بن عازب نحو قول عائشة، وقد عورض بقول ابن عباس، كما عورض بقوله قول عائشة رضي الله عنهم جميعاً، ومع من رخص فيه دلائل الكتاب والسنة وبالله التوفيق.



وأخرج نحوه عن ابن مسعود[1]، وأخرجه ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب[2].



(١) مصنف عبدالرزاق كتاب النكاح، باب الرجل يزني بامرأة ثم يتزوجها (١٢٨٠١) (٧/ ٢٠٦).

تخريج الأثر:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ـ في الموضع السابق ـ (١٢٨٠١) (٧/ ٢٠٦) عن ابن التيمي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن مسعود وعائشة مثله.

الحكم على سند الأثر:

إسناده إلى الشعبي صحيح. فابن التيمي: معتمر بن سليمان، ثقة. كما في التقريب (ت/ ٦٨٣٣).

وداود بن أبي هند القشيري: ثقة متقن كان يهم بآخره. كما في التقريب (ت/ ١٨٢٦).

(٢) المصنف لابن أبي شيبة كتاب النكاح في الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها (١٦٩٥٢) (٦/ ١٦٨).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١٦٩٥٢) (٦/ ١٦٨) عن أسباط عن مطرف عن أبي الجهم عن البراء، في الرجل يفجر بالمرأة، ثم يتزوجها قال: «لا يزالان زانيين أبدا».

الحكم على سند الأثر:

إسناده صحيح. فأسباط بن محمد القرشيثقة ضعِّف في الثوري. كما في التقريب (ت/ ٣٢٢).

ومطرف بن طريف الكوفي: ثقة فاضل. كما في التقريب (ت/ ٦٧٥٠).

وأبوالجهم سليمان بن الجهم الأنصاري مولى البراء: ثقة. كما في التقريب (ت/ ٢٥٥٨).



الحديث التاسع:

روي أن النبي ﷺ سئل عن رجل نكح امرأة زنى بها فقال: «**أوله سفاح، وآخره نكاح، والحرام لا يحرم الحلال**»(١).

قلت: غريب بهذا اللفظ(٢).

وفي معجم الطبراني، وسنن الدارقطني من حديث عثمان بن عبدالرحمن الزهري: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن رجل زنى بامرأة وأراد أن يتزوجها أو ابنتها، فقال: «**الحرام لا يحرم الحلال**» اهـ. زاد الطبراني: «**إنما يحرم ما كان بنكاح حلال**»(٣). اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٩).

(٢) لعل مراده ـ رحمه الله ـ بالغرابة هنا: أنه لم يجده بهذا اللفظ مرفوعًا، وأن صاحب الكشاف أدخل لفظين في بعضهما؛ ولذلك استغربه المصنف وسيبينه ـ رحمه الله ـ كما سيأتي.

(٣) الطبراني في المعجم الأوسط (٤٨٠٣) (٥/ ١٠٤) قال: حدثنا عبيد بن خلف عن إسحاق بن بهلول الأنباري عن عبدالله بن نافع عن المغيرة بن إسماعيل عن عثمان، به.
وسنن الدارقطني كتاب نكاح، باب العيب بالمرأة (٣٦٧٨) (٤/ ٤٠٠).
وكذلك هذه الزيادة موجودة عند الدارقطني ـ بإسناد آخر ـ كما سيأتي في التخريج.

❁ **رجال الإسناد:**

عبيد بن محمد بن خلف أبو محمد البزاز، صاحب أبي ثور الفقيه.

روى عن: إسحاق بن بهلول، وأبي ثور، وبشر بن الوليد، وعبده المروزي، وغيرهم.

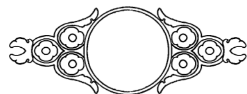
وعنه :الطبراني، وأبو عمرو بن السماك، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، وغيرهم.

وثقه الخطيب البغدادي.

تاريخ بغداد (ت/ ٥٧٤٨) (١٢/ ٣٩٤) المعجم الأوسط (٤٨٠٣) (٥/ ١٠٤)

إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو يعقوب، التنوخي، من أهل الأنبار.

=



=

روى عن : أبيه البهلول، ووكيع بن الجراح، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن نافع، وغيرهم.

وعنه : عبيد بن خلف، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق ، ووثقه الخطيب.

الجرح والتعديل (ت/ ٧٣٦) (٢/ ٢١٤) تاريخ بغداد (ت/ ٣٣٤٣) (٧/ ٣٩٠)

عبد الله بن نافع الصائغ القرشي المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني.

روى عن : الليث بن سعد، ومالك بن أنس، والمغيرة بن إسماعيل المخزومي، وغيرهم.

وعنه : إسحاق بن بهلول، وقتيبة بن سَعِيد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٠٩) (١٦/ ٢٠٨) التقريب (ت/ ٣٦٨٣).

مغيرة بن إسماعيل المخزومي.

روى عن : كثير بن عبد الله، وعثمان الوقاصي، وعمر بن محمد الزهري.

وعنه : عبد الله بن نافع الصائغ، وعبد العزيز الأويسى.

قال أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر: مجهول.

الجرح والتعديل (ت/ ٩٨٠) (٨/ ٢١٩) لسان الميزان (ت/ ٢٧٤) (٦/ ٧٤).

عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري الوقاصي.

روى عن: سعيد المقبري، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، ومكحول الشامي، وغيرهم.

وعنه:إسماعيل بن أبان، وبهلول بن حسان التنوخي، والمغيرةبن إِسماعيل، وغيرهم.

كذبه ابن معين، وأبوحاتم، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به.

سؤالات ابن الجنيد (ص/ ١٧٥) الجرح والتعديل (ت/ ٨٦٥) (٦/ ١٥٧) المجروحون (ت/ ٦٦٢) (٢/ ٧٢).

الزهري، ابن شهاب، عن: عروة، وعنه الوقاصي: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

=



ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء، وأعله بعثمان هذا، وقال: إنه كان يروي عن الثقات في الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به. اهـ[1].

=

تقدم في (ح ٣ / من هذه السورة).

عروة بن الزبير، عن: عائشة، وعنه الزهري: ثقة فقيه مشهور

تقدم في (ح ٣ / من هذه السورة).

(١) ابن حبان في كتابه المجروحين من المحدثين، ترجمة عثمان الزهري (٢/ ٧٣).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٣) (٥/ ١٠٤) عن عبيد بن خلف، و(٧٢٢٤) (٧/ ١٨٣) عن محمد بن جابان.

وأخرجه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٧٣) عن الحسن بن سفيان.

وأخرجه الدارقطني في السنن (٣٦٧٨) (٤/ ٤٠٠) عن أبي بكر يوسف بن يعقوب.

وابن عدي في الكامل، ترجمة عثمان الزهري (٦/ ٢٧١) عن الفضل بن عبدالله بن مخلد.

خمستهم: (عبيد، ومحمد، والحسن، وأبوبكر، والفضل) عن إسحاق بن بهلول الأنباري.

وأخرجه الدارقطني (٣٦٨٠) (٤٠١) من طريق إبراهيم بن المنذر. وفيه الزيادة التي ذكرها المصنف.

كلاهما: (إسحاق، وإبراهيم) عن عبدالله بن نافع.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٧١) ـ ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٣٩٦٥) (٧/ ٢٧٤) ـ عن محمد بن المغيرة.

كلاهما: (عبدالله بن نافع، ومحمد بن المغيرة) عن المغيرة بن إسماعيل.

=



=

وأخرجه الدارقطني (٣٦٧٧) (٤/ ٤٠٠) والبيهقي في الكبرى (١٣٩٦٥) (٧/ ٢٧٤) كلاهما: من طريق الهيثم بن اليمان.

كلاهما: (المغيرة بن إسماعيل، والهيثم بن اليمان) عن عثمان بن عبدالرحمن الزهري. وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١٢٥٧) (ص/ ٩٢٦) من طريق عمر بن محمد الزهري.

كلاهما: (عثمان بن عبدالر حمن الزهري، وعمر بن محمد الزهري) عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله ﷺ... الحديث.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث لا يصح مرفوعًا، كما ذكر المصنف، وعلته عثمان كما نقل عن ابن حبان والبيهقي، وقال تفرد به عثمان هذا.

وقال الطبراني عقب الموضع الأول: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا المغيرة بن إسماعيل تفرد به عبدالله بن نافع.

وقال في الموضع الثاني: لم يروه عن الزهري إلا عثمان، تفرد به عبدالله بن نافع.

قال الحويني في تنبيه الهاجد (٣٣٩) (١/ ٤٢٥ - ٤٢٦) مترضيا على الطبراني: لم يتفرد به لا عثمان ولا عبد الله بن نافع

ثم ذكر رواية ابن أبي حاتم السابقة وفيها متابعة عمر الزهري لعثمان الوقاصي.

وذكر رواية ابن عدي - أيضا - السابقة وفيها متابعة محمد بن المغيرة لعبدالله بن نافع..اهـ

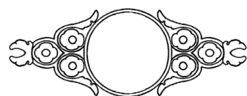
قال الباحث: وهذا الترضي يشمل البيهقي والزيلعي أيضاً فالأول قال بالتفرد، والثاني لم يعقب.

وقال أبو حاتم كما في العلل - الموضع السابق - حديث باطل، المغيرة بن إسماعيل، وعمر هذا هما مجهولان. اهـ.

وقال الألباني: باطل

وقال الحويني - في الموضع السابق - ولا يصح الحديث على أي وجه.

العلل (ص/ ٩٢٦) والضعيفة (٣٨٨) (١/ ٣٨٤)، وتنبيه الهاجد (٣٣٩) (١/ ٤٢٦).



وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح، وعبدالرزاق في الطلاق: حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير قال: «سئل ابن عباس عن الرجل يصيب من المرأة حرامًا، ثم يبدو له أن يتزوج بها، قال: أوله سفاح وآخره نكاح»[1] اهـ.

---

(١) كتاب النكاح في الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها (١٦٩٣٠) (٦/ ١٦٤) عن خلف، به.
ولم أجده عند عبدالرزاق في الطلاق، بالسند الذي ذكره المصنف، وإنما أخرجه من طريق آخر كما سيأتي في التخريج.

رجال الإسناد:

خلف بن خليفة، روى عن أبي هاشم الرماني، وعنه ابن أبي شيبة.

صدوق اختلط في الآخر.

تقدم (ح/ ٤ من هذه السورة).

أبو هاشم الرماني الواسطي، قال النسائي فيما قرأت بخطه: أبو هاشم يحيى بن دينار.

وقال غيره: يحيى بن الأسود، وقيل: ابن أبي الأسود، وقيل: ابن نافع.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

وعنه: الحمادان، وخلف بن خليفة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٦٨٠) (٣٤/ ٣٦٢) التقريب (ت/ ٨٤٩٢).

سعيد بن جبير.

روى عن ابن عباس، وعنه أبو هاشم الر ماني: ثقة ثبت فقيه.

تقدم في (ح/ ٨ من هذه السورة).



وكذلك رواه الدارقطني في سننه[1].

(١) سنن الدارقطني، كتاب النكاح (٣٦٨١) (٤/ ٤٠٢).

۞ تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ـ الموضع السابق ـ (١٦٩٣٠) (٦/ ١٦٤).

والدارقطني في سننه كتاب النكاح (٣٦٨١) (٤/ ٤٠٢) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل.

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وإسحاق) عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني.

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (٨٩٣) (١/ ٢٢٥) من طريق أبي نعامة الضبي.

كلاهما: (الرماني، والضبي) عن سعيد بن جبير.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف كتاب النكاح، باب الرجل يزني بامرأة ثم يتزوجها (١٢٧٨٥) (٧/ ٢٠٢).

و سعيد بن منصور في السنن (٨٩٢) (١/ ٢٢٥). كلاهما: عن عبد الملك بن جريج عن عطاء.

وأخرجه عبلرزاق ـ أيضـً ا ـ في الموضع السابق (١٢٧٨٧) (٧/ ٢٠٢) عن معمر.

وأخرجه البيهقي في الكبرى كتاب النكاح، باب مايستدل به على قصر الآية على مانزلت فيه... (١٣٨٧٨) (٧/ ٢٥١) من طريق سعيد بن أبي عروبة.

كلاهما: (معمر، وابن أبي عروبة) عن قتادة.

وأخرجه ـ أيضـً ا ـ سعيد بن منصور في السنن (٨٩٢) (١/ ٢٢٥).

والبيهقي في الكبرىأيضـً ا ـ في الموضع السابق (١٣٨٧٩) (٧/ ٢٥١).

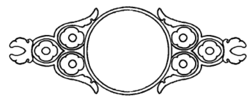
كلاهما: من طريق داود بن أبي هند.

كلاهما: (قتادة، وابن أبي هند) عن عكرمة.

ثلاثتهم: (عطاء، سعيد، عكرمة،) عن ابن عباس.. وذكره، وفي بعضها زيادة.

۞ الحكم على سند الحديث:

صحيح، وأصح طرقه: ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.



وروى ابن ماجه في النكاح: ثنا يحيى بن معلى بن منصور ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**لا يحرم الحرام الحلال**»[1]. اهـ.

---

(١) في سننه كتاب النكاح، باب لا يحرم الحرام الحلال (٢٠٤٧) (٢/ ٣٨١).

❁ **رجال الإسناد:**

يحيى بن معلى بن منصور، أبو زكريا، ويقال: أبو عوانة، الرازي.

روى عن: أبيه، وإسحاق بن محمد، وإسماعيل بن أبي أويس، ونعيم بن حماد، وغيرهم.

وعنه: ابن ماجة، وأبو بكر البزار، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق، صاحب حديث.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٩٢٥) (٣١/ ٥٤١) التقريب (ت/ ٧٧٠٠).

إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة الفروي، مولى عثمان بن عفان.

روى عن: سليمان بن بلال، وعبد الله بن عمر العمري، ومالك بن أنس،، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل القاضي، ويحيى بن معلى، وغيرهم.

وهّاه أبو داود والنسائي، وقال الدار قطني والحاكم: عيب على البخاري إخراج حديثه.

وقال أبو حاتم: كان صدوقا، لكن ذهب بصره فربما لُقِّن وكتبه صحيحة، وقال ابن حجر، والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم.

ثم قال ابن حجر: وعنه البخاري في كتاب الجهاد حديثا، وفي فرض الخمس آخر كلاهما عن مالك، وأخرج له في الصلح حديثا آخر مقرونا بالأويسي، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٠) (٢/ ٤٧١) هدي الساري (ص/ ٤٠٩) التقريب (ت/ ٣٨٥).

=



=

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن العمري المدني.

روى عن: حميد الطويل، وسعيد المقبري، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

وعنه: إسحاق الفروي، والضحاك بن مخلد، والقعنبي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف عابد.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٤٤٠) (١٥/ ٣٢٧) التقريب (ت/ ٣٥١٣).

نافع مولى ابن عمر: يروي عن ابن عمر، وعنه عبدالله العمري.

تقدم في (ح١ / من هذه السورة)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه ـ في الموضع السابق ـ (٢٠٤٧) (٢/ ٣٨١) عن يحيى بن معلى.

وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب النكاح (٣٦٧٩) (٤/ ٤٠٠) من طريق علي الجواربي.

وأخرجه الدارقطني (٤/ ٣٦٧٩)، والبيهقي (١٣٩٦٤) (٧/ ٢٧٤)

كلاهما: من طريق جعفر بن أحمد بن سام.

ثلاثتهم:(يحيى، الجواربي، جعفر) عن إسحاق عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

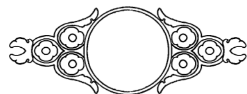
الحكم على سند الحديث:

ضعيف، علته عبدالله بن عمر العمري المكبر وهو ضعيف..

ونقل المصنف هنا قول البيهقي بعد ذكر أثر عائشة أن أثر ابن عمر أمثل.

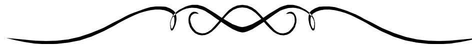
وكذا قال ابن حجر بعد ذكره حديث عائشة رضي الله عنها: وقد أخرج ابن ماجة طرفا منه من حديث ابن عمر: «**لا يحرم الحرام الحلال**» وإسناده أصلح من الأول ـ يعني حديث عائشة ـ فتح الباري (٩/ ٦٠).

قال الباحث: كونه «أمثل أو أصلح»إسناداً ا لايلزم منه الصحة، وقد ضعفه الألباني في الضعيفة (١/ ٣٨٥) وهو كما قال.



ورواه البيهقي وقال: تفرد به عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، وهو ضعيف. والصحيح عن الزهري عن علي رضي الله عنهمرسلا وموقوفًا. وحديث عبدالله بن عمر العمري أمثل. والله أعلم(١).

وحديث ابن ماجه فيه إسحاق بن محمد [الفروي]: روى له البخاري في صحيحه(٢)، وليس بإسحاق بن عبدالله [الفروي](٣): ذاك مجروح(٤).



(١) قوله: ورواه البيهقي، معطوف على قوله: ورواه ابن حبان في كلامه على حديث عائشة. وقد تقدم.

وكلام البيهقي في الكبرى كتاب النكاح، باب الزنا لا يحرم الحلال (١٣٩٦٧) (٧/ ٢٧٥) قال: تفرد به عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي.

(٢) وتقدم كلام الحافظ عنه في ترجمته.

(٣) في المطبوع (٢/ ٤١٩) [القروي] والتصحيح من تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٠) (٢/ ٤٧١) وابن ماجة (٢٠٤٧) (٢/ ٤٣).

(٤) تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٧) (٢/ ٤٤٦)التقريب (ت/ ٣٧١) متروك. والله تعالى أعلم.



الحديث العاشر:

قال النبي ﷺ في الحد: «**لا يورث**»[1].

قلت: غريب جداً[2].



---

(١) الكشاف (٣/ ٥١).

(٢) وقال محقق المطبوع (٢/ ٤٢٠): قال ابن حجر: «لم أجده». ولم يعزه.

ولم أجده في المطبوع من كتاب الكافي الشاف، فالله أعلم.

قال الباحث:

لم أعثر عليه مرفوعاً ولا موقوفًا، إلا أني وجدته عند الفقهاء في كتبهم والذي يظهر ـ والعلم عند الله ـ أنه من كلامهم.

فعند الحنفية: المبسوط (٩/ ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢)، وبدائع الصنائع (٩/ ٢٤٨، ٢٤٩). وحاشية ابن عابدين (٦/ ٨٣، ٩٢) وشرح فتح القدير (٥/ ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣).

وعند المالكية:

المدونة (٤/ ٣٨٧) رواية سحنون عن ابن القاسم عن الإمام مالك

الإشراف على نكت الخلاف لعبد الوهاب البغدادي (٢/ ٨٧٧).

وعند الشافعية: المجموع (٢٢/ ١٢٨-١٢٩).

وعند الحنابلة: المغني (١٠/ ٢٢٨).

قولهم... إنما وجب للولد لأن الحد لا يورث عندهم.



الحديث الحادي عشر:

أنه لما نزلت آية القذف قرأها رسول الله ﷺ على المنبر[1]، فقام عاصم بن عدي الأنصاري فقال: جعلني الله فداك، إن وجد رجل مع امرأته رجلاً فأخبر جُلد ثمانين، ورُدّت شهادته أبداً وفُسّق، وإن ضربه بالسيف قُتِل، وإن سكت سكت على غيظ، وإلى أن يجيء بأربعة شهداء قضى الرجل حاجته ومضى؟! اللهم افتح، فخرج الرجل فاستقبله هلال بن أمية أو عويمر، فقال: ما وراءك؟ قال: شر، وجدت على امرأتي خولة بنت عاصم شريك بن سحماء، فقال: والله هذا سؤالي، ما أسرع ما ابتليت به! فرجعا، فأخبر عاصم رسول الله ﷺ، فكلم خولة، فقالت: لا أدري، الغيرة أدركته أم بخلاً على الطعام! وكان شريك نزيلهم، فقال هلال: لقد رأيته على بطنها، فنزلت الآية، ولاعن بينهما، وقال رسول الله ﷺ عند قوله وقولها: أن لعنة الله عليه، أن غضب الله عليها: «آمين»، وقال القوم: آمين.

وقال لها: «**إن كنت ألممت بذنب فاعترفي به، فالرجم أهون عليك من غضب الله، إن غضبه هو النار**»، وقال: «**تحينوا بها الولادة، فإن جاءت به أصيهب أثيج يضرب إلى السواد فهو لشريك، وإن جاءت به أورق جعداً جمالياً خدلج الساقين فهو لغير الذي رميت به**»، وقال ابن عباس: فجاءت به أشبه خلق الله بشريك، فقال النبي ﷺ: «**لولا الأيمان لكان لي ولها شأن**»[2].

---

(١) لفظ القراءة على المنبر ما ورد إلا هنا، وعند الثعلبي في تفسير سورة النور (٧/ ٧٠). أما كتب السنة لم يرد فيها شيء من هذا.

(٢) الكشاف (٣/ ٥٢).



قلت: غريب بهذا السياق، وفيه تخليط[(١)].

فإن حديث عاصم بن عدي رواه البخاري[(٢)].

ومسلم عن ابن عباس من غير هذا الوجه[(٣)].

وروى مسلم أوله عن ابن مسعود، وليس فيه ذكر الأسامي[(٤)].

وقصة هلال وشريك رواها مسلم، وليس فيها ذكر عاصم وغيره[(٥)].

ونقله الثعلبي هكذا بتمامه عن ابن عباس[(٦)].

---

(١) صدق رحمه الله، وبعون الله سأذكر الروايات مفصلة مقتصرا على الصحيحين، بالترتيب التالي.

أولاً: ماجاء فيها ذكر عاصم وعويمر العجلاني.

ثانيًا: ماجاء فيها ذكر عاصم، وأبهم غيره.

ثالثًا: ماجاءت فيها أسماء مبهمة.

رابعاً: ماجاءت بالأنساب.

خامساً: ماجاء فيها ذكر هلال بن أمية، وشريك بن سحماء.

(٢) صحيح البخاري في كتاب التفسير، سورة النور، باب «والذين يرمون أزواجهم...» (٤٧٤٥) (فتح٨/ ٣٠٣).

(٣) صحيح مسلم كتاب اللعان (٣٧٤٣) (ص/ ٦١٥).

(٤) صحيح مسلم، الموضع السابق (٣٧٥٥) (ص/ ٦١٧).

(٥) صحيح مسلم، الموضع السابق (٣٧٥٧) (ص/ ٦١٧) من حديث أنس.

(٦) تفسير الثعلبي، سورة النور (٧/ ٦٨).

❁ **تخريج الحديث:**

=



=

أولاً: ماجاء فيه ذكر عاصم وعويمر العجلاني.

أخرجه البخاري في التفسير، سورة النور، باب ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ ...﴾ (٤٧٤٥) (فتح ٨/ ٣٠٣) من طريق الأوزاعي

وفي كتاب الطلاق، باب منجوّز الطلاق الثلاث (٥٢٥٩) (فتح ٩/ ٢٧٤) عن عبدالله بن يوسف.

وأخرجه مسلم كتاب اللعان (٣٧٤٣) (ص/ ٦١٥) عن يحيى بن يحيى.

كلاهما: (عبدالله بن يوسف، ويحيى بن يحيى) عن مالك.

وأخرجه مسلم في كتاب اللعان (٣٧٤٤) (ص/ ٦١٥) من طريق يونس.

ثلاثتهم: (الأوزاعي، ومالك، ويونس) عن الزهري عن سهل بن سعد: أن عويمرا أتى عاصم بن عدي فقال:.... الحديث.

ثانيًا: ما جاء فيه ذكر عاصم بن عدي وأبهم غيره.

عند البخاري كتاب الطلاق، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت راجما بغير بينة...» (٥٣١٠) (فتح ٩/ ٣٦٣) حدثنا سعيد بن عفير.

وعند مسلم في كتاب اللعان (٣٧٥٨) (ص/ ٦١٧) عن محمد بن رمح، وعيسى بن حماد.

ثلاثتهم: (سعيد بن عفير، ومحمد بن رمح، وعيسى بن حماد) عن الليث.

وأخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب اللهم بين (٥٣١٦) (فتح٩/ ٣٧١) من طريق سليمان بن بلال.

كلاهما: (الليث، وسليمان بن بلال) عن يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه: «ذكر التلاعن عند النبي ﷺ فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا، ثم انصرف فاتاه رجل من قومه» الحديث.

ثالثًا: ما جاء فيه أسماء مبهمة.

=



=

عند البخاري في التفسير، باب ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (٤٧٤٨) (فتح٨/ ٣٠٥) من طريق القاسم بن يحيى.

وأخرجه في كتاب الطلاق، باب التفريق بين المتلاعنين ـ (٥٣١٣) (فتح ٩/ ٣٦٨) من طريق أنس بن عياض.

كلاهما: (القاسم، وأنس بن عياض) عن عبيدالله عن نافع. وفيه: «أن رجلا رمى امرأته...»

وأخرجه مسلم في كتاب اللعان(٣٧٤٦) (ص/ ٦١٥) عن محمد بن عبدالله بن نمير، وأبي بكر بن أبي شيبة.

كلاهما: (ابن نمير، وابن أبي شيبة) عن عبدالله بن نمير عن عبدالملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير.

كلاهما: (نافع، وسعيد ابن جبير) عن ابن عمر.

وفيه: «إن أول من سأل عن ذلك ـ يعني اللعان ـ فلان بن فلان، قال: يا رسول الله أرأيت أن لو وجد أحدنا امرأته...» الحديث.

رابعًا: ما جاء بالأنساب.

أخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب صداق الملاعنة (٥٣١١) (فتح ٩/ ٣٦٦) من طريق إسماعيل ابن علية.

وأخرجه مسلم في كتاب اللعان (٣٧٤٩) (ص/ ٦١٦) من طريق حماد.

كلاهما: (إسماعيل، وحماد) عن أيوب عن سعيد ين جبير قال: قلت لابن عمر رجل قذف امرأته، فقال: فرق النبي ﷺ بين أخوي بني العجلان... الحديث.

خامسًا: ما جاء فيه ذكر هلال بن أمية وشريك بن سحماء.

عند البخاري كتاب التفسير، باب ﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ... ﴾ (٤٧٤٧) (٨/ ٣٠٣) من حديث ابن عباس: «أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء...» الحديث.

=



=

وأخرجه مسلم في كتاب اللعان (٣٧٥٧) (ص/ ٦١٧) من حديث أنس قال: «إن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء...» الحديث.

والله تعالى أعلم.

قال الباحث بناءً على تعدد هذه الروايات التي في الصحيحين، إضافة إلى ماورد في السنن وغيرها، جاء الخلاف بين أهل العلم في صاحب القصة، هل هما إثنان؟ أم واحد؟

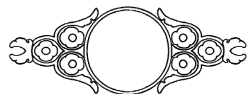
فقال الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص / ٤٨٠):...قد ذكرنا فيما تقدم في هذا الكتاب لعويمر العجلاني قريباً من هذه القصة في اللعان – قصة هلال – وإسناد كل واحد من القصتين صحيح، ليس يمتنع أن تكون القصتان اتفق كونهما معاً في واحد وفي زمنين متقاربين، ونزلت آية في اللعان في تلك الحال، لا سيما أن في حديث عويمر كره رسول الله ﷺ المسائل، فدل على أنه قد كان سبق بالمسألة، وأن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك غير مرة، وهذا يصحح القصتين معاً، مع ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدي الفارسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثنا إبراهيم بن مالك قال: حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن جابر قال: ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال!

ومال إلى هذا القول ابن حجر، كما في فتح الباري (٨/ ٣٠٥) و(٩/ ٣٥٩) وذكر من ذهب إلى هذا القول.

ولقد أطال صاحب كتاب (المحرر في أسباب نزول القرآن – من خلال الكتب التسعة) رسالة ماجستير، الكلام على هذه الأحاديث، في سبعة عشر صفحة، ناقلا كلام أهل العلم ومناقشاً هذه الأقوال، وخلص إلى القول: بعدم التعدد، وأن صاحب القصة هو: عويمر العجلاني، وأن ذكر هلال بن أمية وهمٌ من الرواة.

قال الباحث:

ولا يترتب على هذا الخلاف كبير فائدة، إذ المقصود بيان الحكم لمن وقع له مثل ذلك، حفظ الله أعراض المسلمين من كل سوء.



الحديث الثاني عشر:

روي أن النبي ﷺ ضرب عبدالله بن أبي وحسان ومسطحاً. وقعد صفوان لحسان فضربه ضربة بالسيف[1].

قلت: روى البيهقي في دلائل النبوة بسنده عن عمرة عن عائشة قالت: «لما تلا رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عذري على الناس، نزل رسول الله ﷺ فأمر برجلين وامرأة فضربوا الحد، وكان رماها عبدالله بن أُبي ومسطح بن أثاثة، وحسان بن ثابت، وحمنة بن جحش، رموها بصفوان بن معطل السلمي»[2] اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٥).

(٢) دلائل النبوة، باب حديث الإفك (٤/ ٧٤) قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثنا عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت:... الحديث.

❁ **رجال الإسناد:**

أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحيري الحرشي،، قاضي نيسابور.

حدث عن: الاصم، وابن عدي، وابن دحيم، وبكير الحداد، وغيرهم.

وعنه الحاكم، وأكثر عنه البيهقي، وآخر من روى عنه عبد الغفار الشيروي، وغيرهم.

قال السمعاني: فاضل غزير العلم، وقال الذهبي: كان رئيساً محتشماً، إماماً في الفقه، وانتهى إليه علوّ الإسناد.

الأنساب (٤/ ١٢٢، ٣٢٧) العبر (٢/ ٢٤٣).

=



=

محمد بن يعقوب الأصم.

عن: أحمد عبد الجبار، وعنه الحاكم.

محدث مشهور مسند العصر

تقدم في (ح/ ٧ من هذه السورة)

أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عُمير، التميمي، العطاردي، أبو عمر الكوفي.

روى عن: أبيه، وحفص بن غياث، ووكيع ابن الجراح، ويونس بن بكير، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، وابن أبي الدنيا، وأبو العباس الأصم، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم.

قال ابن حجر: قال المزي: لم أقف على رواية أبي داود عنه، ولا ذكره أبو القاسم في الشيوخ النبل.

وقال ابن حجر: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، ولم يثبت أن أبا داود أخرج له.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٥) (١/ ٣٧٨) التقريب (ت / ٦٤)

يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الجمال الكوفي.

روى عن: زكريا بن أبي زائدة، والأعمش، وشعبة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عبد الجبار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وهناد، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

تهذيب الكمال (ت/ ٧١٧١) (٣٢/ ٤٩٢) التقريب (ت/ ٧٩٥٧).

محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، المدني، أبو بكر. القرشي المطلبي.

روى عن: أبيه، وأيوب السختياني، وعبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم، وغيرهم.

وعنه: الحمادان، والسفيانان،، وشعبة، ويونس بن بكير، وخلق كثير.

قال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق يدلس.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٥٧) (٢٤/ ٤٠٥) التقريب (ت/ ٥٧٦٢).

=



وروى الطبراني في معجمه من حديث سعيد بن جبير قال: «جلد النبي ﷺ حسان بن ثابت وعبدالله بن أُبي ومسطحاً، وحمنة بنت جحش، كل واحد ثمانين جلدة، ثم تابوا غير عبدالله بن أُبي، فإنه مات على نفاقه. اهـ. هكذا رواه مرسلاً في ترجمة عائشة(١).

=

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو محمد المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وعروة بن الزبير، والزهري، وعمرة بنت عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: حماد بن سلمة، والسفيانان، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣١٩٠) (١٤/ ٣٤٩) التقريب (ت/ ٣٢٥٦).

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، الأنصارية المدنية.

روت عن: رافع بن خديج، وحمنة بنت جحش، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

وعنها: ابنها أبو الرجال، وابناه حارثة ومالك، وعبد الله بن أبي بكر، والزهري، وغيرهم.

روى لها الجماعة، قال ابن حجر: أكثرت عن عائشة، ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٨٩٥) (٣٥/ ٢٤١) التقريب (ت/ ٨٧٤٢).

(١) المعجم الكبير (٢٢٨) (٢٣/ ١٥٢) حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يحيى بن بكير ثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير... قال: جلد النبي ﷺ... الحديث.

❁ رجال الإسناد:

عمرو بن الشيخ أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري، أبو عبد الله.

روى عن: أبيه أحمد، ويونس بن أبي مريم، ويوسف ابن عدي، ويحيى بن بكير، وغيرهم.

وعنه: الطبراني، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وآخرون.

قال الذهبي: ثقة زاهد، وثقة ابن يونس.

تاريخ الإسلام (ت/ ٣٧٩) (٦/ ٧٨٦).

=



=

قال الباحث: لم أجده في المطبوع من (تاريخ ابن يونس).

يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي، مولاهم، أبو زكريا، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: حماد بن زيد، وعبد الله بن لهيعة، والليث، ومالك بن أنس وغيرهم.

وعنه: البخاري، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ويحيى بن بكير، وغيرهم.

من رجال الصحيحين، قال ابن حجر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٨٥٨) (٣١/ ٤٠١)، والتقريب (ت/ ٧٦٣٠).

عبدالله‌ابن لهَيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري.

روى عن: الأعرج، وأبي قبيل، وعطاء بن دينار، وغيرهم.

وعنه: ابنه أحمد، والثوري، والأوزعي، والفهري، ويحيى ابن بكير، وغيرهم.

تكلم فيه وضعفه غيرُ واحد من الأئمة كيحيى بن سعيد وابن مهدي، وغيرهما. وقال أحمد في رواية: ...أُعتبر به. وأثنى على حديثه آخرون كابن واهب وأحمد بن صالح، وغيرهما.

قال الحافظ: صدوق، خلّط بعد احتراق كتبه.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥١٥) (١٥/ ٤٨٧) التقريب (ت/ ٣٥٨٧).

عطاء بن دينار الهذلي، أبو الريان، وقيل: أبو طلحة المصري، مولى بني خناعة.

روى عن: حكيم الهذلي، وسعيد بن جبير وقيل: لم يرو عنه، وشفي الأصبحي.

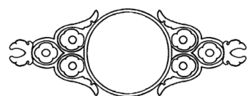
وعنه: حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٣١) (٢٠ / ٦٧) التقريب (ت/ ٤٦٢١).

سعيد بن جبير، عن: ابن عباس، وعنه: عطاء بن دينار، لكن روايته عنه من صحيفة. ثقة.

تقدم في (ح/ ٨ من هذه السورة).



ورواه أبوداود في سننه، من حديث عائشة، فلم يذكر فيه عبدالله بـن أُبي، رواه من طريق محمد بن إسحاق عن عائشة قالت: «لما نزل عذري من السماء، قام النبي ﷺ وتلا ـ يعني القرآن ـ فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم. وسماهم: حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة، ويقولون: إن المرأة حمنة بنت جحش»(١).

---

(١) سنن أبي داود ـ كتاب الحدود ـ باب في حد القذف (٤٤٧٤) (٤/ ٤٠٠).

حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، ومالك بن عبدالواحد المسمعي، وهذا حديثه، أن ابن أبي عدي حدثهم، عن محمد بن اسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:....

قال الباحث: إيراد الزيلعي، الحديث بهذا اللفظ فيه نظر، فقد أدخل حديثين في بعضهما مع شرحه لهما، وإليك بيانه:

فالحديث الأول: لفظه عند أبي داود: قالت عائشة رضي الله عنها: «لما نزل عذري قام النبي ﷺ على المنبر ـ فذكر ذلك وتلا ـ تعني القرآن ـ فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم». (٤٤٧٤) (٤/ ٤٠٠).

أخرجه ابن إسحاق في سيرته، خبر الإفك في غزوة بني المصطلق (٢/ ٤٤٩) بسندين:

السند الأول: عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة.

ويحيى بن عباد، ثقة. كما في التقريب (ت/ ٧٦٢٥).

عباد بن عبدالله بن الزبير. ثقة. كما في التقريب (ت/ ٣١٥٢).

والسند الثاني: وهو ما خرجه أصحاب السنن والمسانيد والسير من طريقه: عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة عن نفسها قالت «... ثم خرج إلى الناس، فخطبهم وتلا عليهم ما أنزل الله عليه من القرآن في ذلك ثم أمر بمسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وكانوا ممن أفصح بالفاحشة فضربوا حدهم».

=



=

أما الحديث الثاني عند أبي داود: (٤٤٧٥) (٤/ ٤٠١) قال: حدثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة: ـ لم يذكر عائشة ـ قال: «فأمر برجلين وامرأة ممن تكلم بالفاحشة: حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة». قال النفيلي: ويقولون: «المرأة حمنة بنت جحش».

والنفيلي عبدالله بن محمد. ثقة، كما قال حافظ في التقريب (ت/ ٣٦١٩).

ومحمد بن سلمة الباهلي. ثقة. كما في التقريب (ت/ ٥٩٥٩).

ومحمد بن إسحاق، إمام المغازي، صدوق يدلس، وقد تقدم في الحديث السابق.

وعبدالله بن أبي بكر. ثقة،وقد تقدم في الحديث السابق.

وعمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة. ثقة، وقد تقدمت في الحديث السابق.

۞ رجال إسناد أبي داود:

قتيبة بن سعيد، عن: المسمعي، وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه.

ثقة ثبت.

تقدم في (ح / ٣ من هذه السورة).

مالك بن عبدالواحد، أبو غسان المسمعي البَصري.

روى عن: بشر بن المفضل ومحمد بن أبي عدي، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وعنه: قتيبة، ومسلم، وأبو داود، وأسد بن عمار التميمي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٧٤٦) (٢٧ / ١٥١) التقريب (ت/ ٦٤٨٥).

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي. مولاهم، ويقال: محمد بن أبي عدي.

روى عن: بهز بن حكيم، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنا أبي شيبة، وقتيبة بن سعيد، ومالك المسمعي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٢٩) (٢٤ / ٣٢١) التقريب (ت/ ٥٧٣٣).

=



[ولم يعله][1] ابن القطان إلا بابن إسحاق.

وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن إسحاق حدثني ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أُبي، وإلى مسطح بن أثاثة، وإلى حسان بن ثابت، وإلى حمنة بنت جحش، فلما أتي بهم جلدهم الحد»[2] اهـ.

=

محمد بن إسحاق، عبدالله بن أبي بكر، وعمرة.

تقدموا في (الحديث السابق من هذه السورة)

ولفظ البيهقي كما في دلائل النبوة (٤/ ٧٤) «لما تلى رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عذري على الناس نزل رسول الله ﷺ فأمر برجلين وامرأة ممن كان باء بالفاحشة في عائشة فجلدوا الحد».

ولفظ عبدالرزاق في مصنفه (٩٧٤٩) (٥/ ٤١٩): «لما أنزل الله براءتها حد النبي ﷺ هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا».

(١) مابين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) تفسير ابن مردويه غير مطبوع، والحديث في سيرة ابن إسحاق (٢/ ٤٤٩).

۞ رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق، صدوق، إمام في السير

تقدم في (الحديث السابق).

ابن شهاب الزهري، وعروة.

ثقتان ثبتان.

تقدما في (ح ٣ / من هذه السورة).

=



=

وسيأتي بمشيئة الله تخريج حديث عائشة رضي الله عنها والحكم على إسناده بعد ذكر طريق الحاكم التي أخرها بعد ثلاث روايات.

۞ الحكم على سند حديث عروة:

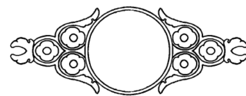
سند ابن إسحاق: حسن.

ألا ابن إسحاق لم يذكر عبدالله بن أبي، كما سبق، ولكن جاء ذكر عبدالله بن أبي عند الطبراني في الكبير (١٦٣، ١٦٤) (٢٣/ ١٢٤).

وفي إسناده: إسماعيل بن يحيى التيمي ــ يحدث عن الثقات بالبواطيل. قاله ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١/ ١٩٤).

وقال الذهبي: وكذبه بعضهم. المغني في الضعفاء (ت/ ٧٣٢).

وقال في المجمع (٩/ ٢٤٣): أخرجه الطبراني في الكبير فيه إسماعيل التيمي، وهو كذاب.



ورواه من حديث الحسن العرني عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ ضربهم حدًّا حدًّا، إلا عبدالله بن أُبي، فإنه ضربه حدين»(١) اهـ.

---

(١) تفسير ابن مردويه غير مطبوع.

رجال الإسناد:

سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة، الحضرمي، أبو إسحاق الكوفي.

لم أجد له ترجمة.

إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي.

روى عن: أبيه إسماعيل بن يحيى، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ووكيع، وغيرهم.

وعنه: ابنه سلمة بن إبراهيم والترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف

تهذيب الكمال (ت/ ١٤٩) (٢/ ٤٧) التقريب (ت/ ١٥٠).

إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي.

روى عن: عمه محمد بن سلمة بن كهيل، وأبيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وغيرهم.

وعنه: ابنه إبراهيم بن إسماعيل، وأبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي، وغيرهم.

قال ابن حجر: متروك.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٩٢) (٣/ ٢١٢) التقريب (ت/ ٤٩٨).

يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي.

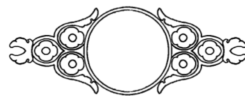
روى عن: أبيه سلمة بن كهيل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم.

وعنه: ابنه إسماعيل بن يحيى، وإسماعيل اليشكري، وغيرهم.

قال ابن حجر: متروك وكان شيعيا.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٨٣٨) (٣١/ ٣٦١) التقريب (ت/ ٧٦١١)

=



=

سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبويحيى، الكوفي، التنعي.

روى عن: أبيه، والعرني، وسعيد بن جبير، والشعبي، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.

وعنه: ابنه يحيى، وحماد بن سلمة، وسعيد الثوري، والأعمش، وشعبة،، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة يتشيع.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٤٦٧) (١١/ ٣١٣) التقريب (ت/ ٢٥٢١).

الحسن بن عبدالله العُرني البجلي الكوفي.

روى عن: سعيد بن جبير، وعبد الله بن عباس مرسلاً، وعلقمة ابن قيس، وغيرهم.

وعنه: الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المعلى يحيى العطار، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة، أرسل عن ابن عباس.

تهذيب الكمال (ت/ ١٢٤٠) (٦/ ١٩٥) التقريب (ت/ ١٢٦٢).

❁ تخريج حديث ابن عباس:

حديث الحسن العرني عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢) (٢٣/ ١٢٣) وليس فيه ذكر الحد ولا المحدودين.

وهذه الرواية التي ـ سبق الإشارة إليها ـ فيها ذكر عبدالله ابن أبي وإقامة الحد على حسان ومسطح وحمنة إنما هي في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عند الطبراني في الكبير (١٦٤) (٢٣/ ١٢٤) في حديث طويل... وفي آخره... «ونزل رسول الله ﷺ وبعث إلى عبدالله بن أبي المنافق، فجيء به فضربه النبي ﷺ حدين وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطحبن أثاثة وحمنة بنت جحش فضربوا ضرباً وجيعاً...» الحديث، كما سيأتي تخريجه.

❁ الحكم على سنده:

ضعيف جداً، فيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، متروك.

تنبيهان:

=



=

الأول: وقع في مطبوع الطبراني الكبير (١٦٢) (٢٣/ ١٢٢) الناشر مكتبة ابن تيمية (الحسن العربي) وهو خطأ، والصواب (الحسن العرني).

كما في تهذيب الكمال في الرواة عن ابن عباس رضي الله عنهما (١٥/ ١٥٧)، وفي ترجمته (٦/ ١٩٥).

الثاني: جاء أيضا ضمن الحديث السابق... واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره...

قال الحافظ ابن حجر: وأظن في قوله: «ابن ثابت» تغيير وأنه كان في الأصل «ابن حارثة»، وفي رواية الواقدي أنه سأل أم أيمن فبرأتها وأم أيمن هي والدة أسامة بن زيد. اهـ من فتح الباري (٨/ ٣٢٤).



وروى الواقدي في كتاب المغازي حديث الإفك: حدثني يعقوب بن يحيى، [عن عباد][(١)] عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبدالله بن الزبير قال: سألت عائشة عما قال أهل الإفك ... فذكره بطوله، وفي آخره قالت: «فخرج رسول الله ﷺ إلى الناس مسروراً، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم تلا عليهم ما نزل في براءة عائشة، ثم أمر بهم فضربوا الحد: عبدالله بن أبي ومسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت، [قال][(٢)] الواقدي: ويقال: إنه لم يضربهم، وهو أثبت عندنا»[(٣)][(٤)] اهـ.

---

(١) في جميع المصادر مخطوطها ومطبوعها (عن عباد) وهو خطأ ظاهر كما سبق التنبيه على مثله عند الكلام على الحديث الخامس من هذه السورة فقد تحرف (بن) إلى (عن) والصحيح (يعقوب بن يحيى بن عباد) فهو الذي يروي عن (عيسى بن معمر) كما في تهذيب الكمال (ت/ ٧١٠٧) (٣٢/).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ)

(٣) ما نفاه الواقدي رحمه الله هو الصواب، وقد ثبت الحديث في إقامة الحد عليهم، كما في الأحاديث السابقة.

(٤) كتاب المغازي (٢/ ٤٣٤).

❁ رجال الإسناد:

يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني.

روى عن: ذكوان أبي صالح السمان، وعيسى بن معمر.

وعنه: صالح بن عبد الله مولى بني عامر بن لؤي.

قال عنه الذهبي في الميزان: لا يعرف. وفي المجرد: ، وفي الكاشف: غير حجة.

وقال ابن حجر: مجهول الحال.

الميزان (ت/ ٩٨٣٠) (٤/ ٤٥٥) المجرد (ت/ ١٤٢٨) (ص/ ١٧٨) الكاشف (ت/ ٦٤٠٧) (٢/ ٣٩٦) التقريب (ت/ ٧٨٩٠).

=



وأما ضرب صفوان لحسان بالسيف: فرواه البيهقي في دلائل النبوة في باب حديث الإفك، من حديث ابن إسحاق: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، قال: كان حسان بن ثابت قد كثر على صفوان بن المعطل في شأن عائشة، فاعترض له صفوان ليلة، فضربه بالسيف على رأسه، فأخبر رسول الله ﷺ فقال له: «**يا صفوان، ما دعاك إلى ما صنعت؟**» فقال: يا رسول الله، آذاني وكثر علي، فقال: «**ادعوا حسانًا**» فأتي به، فقال«**يا حسان، أحسن فيما أصابك**»، قال: هي لك يا رسول الله، فأعجبه ذلك، وأعطاه سيرين القبطية»[1] مختصرًا.

=

عيسى بن معمر حجازي.

روى عن: عباد بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عَمْرو ابن الفغواء.

وعنه: ثور بن زيد الديلي، ومحمد بن إسحاق، ويعقوب بن يحيى بن عباد، وغيرهم.

قال ابن حجر: لين الحديث.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٦٥٨) (٢٣/ ٣٣) التقريب (ت/ ٥٣٦٢).

عبّاد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي المدني.

روى عن: أبيه، وعمر بن الخطاب، وجدته أسماء وأختها عائشة أم المؤمنين وغيرهم.

وعنه: ابنه يحيى، وصالح بن عجلان، وهشام بن عروة بن الزبير، وغيرهم.

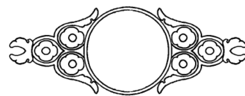
روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٠٨٦) (١٤ / ١٣٦) التقريب (ت/ ٣١٥٢).

وسيأتي تخريجه والحكم عليه بعد الحديث التالي.

(١) دلائل النبوة (٤/ ٧٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق.... به.

=



=

❁ رجال الإسناد:

الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه، الضبي، المعروف بابن البيِّع.

روى عن: أبيه، وأبي العباس الأصم، وأبي عمر عبدالواحد بن أحمد القرشي، وغيرهم.

وعنه: الدارقطني، وأبوذر الهروي، وأبويعلى الخليلي، وأبوبكر البيهقي، وغيرهم.

قال الخطيب: ثقة، فيه تشيع.

وقال الذهبي: الحافظ الكبير إمام المحدثين.

تاريخ بغداد (ت/ ١٠٤٤) (٣/ ٥٠٩) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٩)

أبو العباس الأصم: عن: أحمد عبد الجبار، وعنه الحاكم، محدث مشهور.

تقدم في (ح٧ / من هذه السورة).

أحمد بن عبدالجبار، ويونس بن بكير، وابن إسحاق.

الأول: ضعيف، والآخران: صدوقان، تقدمت ترجمتهم (في أول ح/ ١٢ من هذه السورة).

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر القرشي التيمي.

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وأسيد بن حضير مرسلا، وأنس بن مالك، وغيرهم.

وعنه: أسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن إسحاق، والزهري، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة، إلا أنه لم يدرك ثابت بن قيس فقد استشهد ثابت رضي الله عنه في اليمامة وكانت في السنة الثانية عشر.

أما محمد بن إبراهيم التيمي فقد جزم ابن حجر أنه مات في عام عشرين ومائة، والله أعلم.

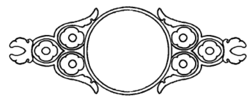
تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٢٣) (٢٤ / ٣٠١) التقريب (ت/ ٥٧٢٧).

❁ تخريج حديث التيمي:

أخرجه ابن إسحاق في السيرة (٢/ ٤٥١) ـ ومن طريقه: الطبري في تاريخه (٢/ ٦١٨ - ٦١٩)، والبيهقي في دلائل النبوة ـ في الموضع السابق ـ (٤/ ٧٤ ٧٥)، وابن كثير في تاريخه (٤/ ١٦٥) ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي عن ثابت بن قيس مرسلاً.

❁ الحكم على إسناده:

مرسل، وفيه أحمد بن عبد الجبار ضعيف.



وروى الحاكم في المستدرك في فضائل صفوان من حديث عائشة قالت: «قعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه بالسيف، فجاء حسان يستعدي عليه رسول الله ﷺ، فسأله أن يهبها له فوهبها لرسول الله ﷺ، فعوضه رسول الله ﷺ حائطًا من نخل وجارية رومية تدعى سيرين، فباع حسان الحائط من معاوية ابن أبي سفيان بمال عظيم في ولايته» وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1].

---

(١) المستدرك (٦٢٦٣) (٤/ ٦٦٤).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن إسحاق كما تقدم- وهنا لبيان الرواة عنه - ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند (٢٤٠٦٦) (٤٠/ ٧٦).

وأخرجه أبوداود في سننه –كتاب الحدود – باب في حد القذف (٤٤٧٤) (٤/ ٤٠٠)

عن قتيبة بن سعيد، ومالك بن عبدالواحد المسمعي.

وأخرجه الترمذي في سننه، باب ومن سورة النور (٣١٨١) (٥/ ٢٤٤).

وابن ماجه في سننه كتاب الحدود، باب حد القذف (٢٦١٥) (٣/ ٢١)

كلاهما: (الترمذي وابن ماجه) عن محمد بن بشار.

أربعتهم: (أحمد، وقتيبة، ومالك، ومحمد بن بشار) عن ابن أبي عدي.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب حديث الإفك (٤/ ٧٤) من طريق يونس بن بكير.

كلاهما: (ابن أبي عدي، ويونس) عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف:(٩٧٤٩) (٥/ ٤١٩) عن ابن أبي يحيى محمد الأسلمي.

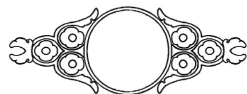
كلاهما: (ابن إسحاق، وابن أبي يحيى) عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة.

وأخرجه الواقدي ـ كما ذكره المصنف ـ من طريق عباد بن عبدالله بن الزبير ـ.

وأخرجه الحاكم (٦٢٦٣) (٤/ ٦٦٤)، والطبراني الكبير (١٥١) (٢٣/ ١١١).

كلاهما: من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه.

=



وروى الواقدي في المغازي: حدثني عبدالحميد بن جعفر عن ابن رومان

=

ثلاثتهم: (عمرة، وعباد، وعروة) عن عائشة رضي الله عنها على اختلاف في السياق.

۞ الحكم على سند الحديث:

طريق ابن إسحاق قال المصنف: لم يعله ابن القطان إلا بابن إسحاق.

وهذا التعليل لا وجه له، لأن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند البيهقي كما تقدم.

فالإسناد: حسن لحال ابن إسحاق. كما تقدم في ترجمته.

وأما إسناد الواقدي فهو ضعيف، لحال يعقوب بن يحيى.

وأما سند الحاكم فنقل المصنف قوله عقبه: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وفيه نظر؛ لأن في سنده إسماعيل بن أبي أويس، وان احتج به الشيخان ففيه تفصيل.

قال ابن حجر: «إسماعيل بن أبي أويس احتج به الشيخان....، وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح:أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلِّم له على مايحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ماأخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير مافي الصحيح من أجل ماقدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به»هدي الساري (ص/ ٤١٠) وفي التقريب (ت/ ٤٦٤): صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

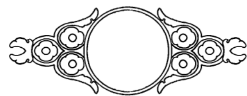
وأبو أويس عبدالله بن عبدالله بن أويس.

قال البخاري: ما روى من أصل كتابه فهو أصح. التاريخ الكبير (ت/ ٣٧٧).

و مسلم أخرج له في الشواهد ولم يحتج به، كما في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص/ ٢٠٣) وفي التقريب (ت/ ٣٤٣٤): صدوق يهم.

فالحديث حسن بشواهد، والله أعلم.

وفي ترجمة صفوان بن المعطل رضي الله عنه في الإصابة قال الحافظ ابن حجر (٥/ ١٥٢):... وقصته مع حسان مشهورة أيضا ذكرها يونس بن بكير في زيادات المغازي موصولة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: وقعد صفوان... الحديث.



وعبدالله بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، ومحمد بن صالح، عن عاصم بن عمر قالوا: لما قال ابن أُبيّ ومسطح وحسان ما قالوا، ونزل القرآن، خرج صفوان مصلتًا السيف حتى أتى حسان بن ثابت فضربه، فجاء حسان إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: «**احبسوا صفوان، فإن مات حسان فاقتلوه به**»، فبلغ سعد بن عبادة، فجاء حتى استرضى حسان، وكلمه أن يهب له حقه، فمضى حسان، وعفا عن صفوان بين يدي النبي ﷺ فأعطاه أرضًا وأعطاه سيرين مختصرًا[1].

---

(١) كتاب المغازي (٢/ ٤٣٤).

❁ **رجال الإسناد:**

جمع المصنف في هذا الإسناد بين: مرسل ابن رومان، ويزيد بن قسيط، وعاصم بن عمر:

أولاً: مرسل ابن رومان:

عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، الاوسي، أبو الفضل.

روى عن: أبيه، والزهري، وهشام بن عروة، ويزيدبن أبي حبيب، وغيرهم.

وعنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، وحماد بن زيد، ومحمد بن عمر الواقدي، وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأحمد، ويحيى بن سعيد القطان، وابن حبان، وقال: ربما أخطأ.

وذكره الذهبي في كتابه من تُكلم فيه وهو موثَّق، وضعَّفه سفيان الثوري، وقال ابن القطان: كان سفيان يضعفه من أجل القدر، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وربما وهم.

قال الباحث: فالقول قول الموثقين.

تاريخ الدوري (٢/ ٣٤١) الجرح والتعديل (ت/ ٤٦) (٦/ ١٠) الثقات (٧/ ١٢٢) تهذيب الكمال (ت/ ٣٧٠٩) (١٦/ ٤١٦) من تكلم فيه وهو موثق (ت/ ٢٠٣) (ص/ ٣٢٠) التقريب (ت/ ٣٧٨٠).

يزيد بن رومان الأسدي، أبو روح المدني، مولى آل الزبير بن العوام.

=



=

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله وعروة ابني الزبير، وأبي هريرة مرسلا، وغيرهم.

وعنه: عبد الله وعبيدالله ابناعمر العُمري، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٩٨٦) (٣٢/ ١٢٢) التقريب (ت / ٧٧٦٣).

ثانيًا: مرسل يزيد بن قسيط.

عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط، الليثي، المديني.

يروي عن: أبيه عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وابن المسيب مرسلا.

وعنه: ابن أبي الفديك أخو القاسم، وأبو ضمرة أنس بن عياض، والواقدي.

ولم يذكره البخاري ولا أبوحاتم بجرح أو تعديل. وذكره ابن حبان في الثقات

التاريخ الكبير (ت/ ٧٥٢) الجرح والتعديل(ت/ ٩٣٦) (٥/ ٢٠١)الثقات (٨/ ٣٣٣).

يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة بن عُمير، الليثي، أبو عبد الله المدني الأعرج.

روى عن: سعيد بن المسيب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

وعنه: ابناه عبد الله والقاسم، والليث، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٠٥١) (٣٢/ ١٧٧) التقريب (ت / ٧٧٩٢).

ثالثًا: مرسل عاصم بن عمر.

محمد بن صالح بن دينار التمار، أبو عبد الله المدني. مولى الأنصار.

روى عن: عاصم بن عمر بن قتادة، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن رومان، وغيرهم.

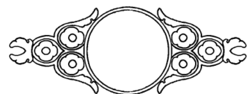
وعنه: ابنه صالح، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومحمد بن عمر الواقدي، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

تهذيب الكمال (ت / ٥٢٩٣) (٢٥ / ٣٧٧) التقريب (ت / ٥٩٩٩).

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، الأَنْصارِيّ الظفري، أبو عمر.

=



=

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وجدته رميثة ولها صحبة، وغيرهم.

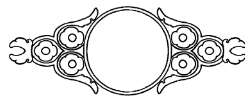
وعنه: ابنه الفضل، وزيد بن أسلم، وابن إسحاق، ومحمد بن صالح التمار، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة، عالم بالمغازي.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٠٢٠) (١٣ / ٥٢٨) التقريب (ت / ٣٠٨٨).

الحكم على أسانيدها:

مرسلة.



الحديث الثالث عشر:

روي أن مسطحًا ابن خالة أبي بكر كان فقيرًا من فقراء المهاجرين، وكان أبوبكر ينفق عليه، فلما فرط منه ما فرط آلى أن لا ينفق عليه، فنزلت: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] وقرأها رسول الله ﷺ فقال: بلى، أحب أن يغفر الله لي، ورجع إلى مسطح نفقته، وقال:والله لا أنزعها منه أبدًا(١).

قلت: هو في حديث الإفك، رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة، وفي آخره: فقال أبوبكر ـ وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ـ: والله لا أنفق عليه شيئًا أبدًا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فقال أبوبكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبدًا(٢).

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب ــ الأيمان والنذور ـ، باب اليمين فيما لايملك وفي المعصية وفي الغضب. الفتح (٦٦٧٩) (فتح ١١/ ٥٧٣) مختصرا.

ومسلم في كتاب التوبة –باب في حديث الإفك (٧٠٢٠) (ص/ ١١٣٩).

❁ **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد (٢٥٦٢٣) (٤٢/ ٤٠٤)

وأخرجه مسلم في ـ الموضع السابق ـ (٧٠٢٠) (ص/ ١١٣٩) عن إسحاق بن راهويه.

وأخرجه الطبراني (١٣٣) (٢٣/ ٥٠) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري .

=



=

ثلاثتهم: (أحمد، وابن راهويه ، والدبري) عن عبد الرزاق عن معمر.

وأخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب اليمين فيما لايملك وفي المعصية وفي الغضب (٦٦٧٩) (فتح ١١/ ٥٧٣) مختصرا.

والنسائي في الكبرى كتاب عشرة النساء، باب قرعة الرجل بين نسائه إذا أراد السفر (٨٨٨٢) (٨/ ٤٣)

والطبراني في الكبير (١٤٣) (٢٣/ ٨٧).

ثلاثتهم: (البخاري، النسائي، الطبراني) من طريق صالح بن كيسان.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ...﴾ الفتح (٤٧٥٠) (فتح ٨/ ٣٠٦)مطولاً، ومسلم في- الموضع السابق(٧٠٢٠) (ص/ ١١٣٩).

والطبراني في الكبير (١٣٤) (٢٣/ ٥٦).

ثلاثتهم: (البخاري، مسلم، الطبراني) من طريق يونس بن يزيد الأيلي.

وأخرجه الطبراني في الكبير(١٣٥) (٢٣/ ٦١) من طريق فليح بن سليمان، و(١٣٩) (٢٣/ ٦٩) من طريق محمد بن عبدالله بن أبي عتيق، و(١٤٠) (٢٣/ ٧٤) من طريق عطاء الخراساني، و(١٤١) (٢٣/ ٧٨) من طريق إسحاق بن راشد، و(١٤٢) (٢٣/ ٨٣) من طريق يحيى بن سعيد بن قيس وعبيدالله بن عمر بن حفص، و(١٤٤) (٢٣/ ٩٢) من طريق عقيل بن خالد، و(١٤٥) (٢٣/ ٩٧) من طريق أفلح بن عبدالله، و(١٤٧) (٢٣/ ١٠٢) من طريق صالح بن أبي الأخضر.

جميعهم الإثنا عشر: (معمر، صالح، يونس، فليح، محمد، عطاء، إسحاق، يحي، عبيدالله، عقيل، أفلح، صالح بن أبي الأخضر) عن محمد بن شهاب الزهري.

وأخرجه أحمد (٢٤٣١٧)(٤٠/ ٣٦٨) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي.

ومن طريق أبي أسامة أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب ومن سورة النور (٣١٨٠) (٥/ ٢٤١).

=



=

وأخرجه الطبراني (١٣٦) (٢٣/ ٦٦) من طريق فليح بن سليمان أيضًا، و(١٤٩) (٢٣/ ١٠٦) من طريق حماد بن سلمة، و(١٥١)(٢٣/ ١١١) من طريق عبدالله بن عبدالله بن أويس.

أربعتهم: (أبو أسامة، فليح، حماد، عبدالله) عن هشام بن عروة.

كلاهما: (محمد بن شهاب، وهشام) عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها.

إلا ابن شهاب لم يروه عن عروة ابن الزبير فقط بل أخرجه عن سعيد بن المسيب وعلقمة بن الوقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود. لكنه جمعهم وجمع حديثهم في موضع واحد.

كما في البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ...﴾ الفتح (٤٧٥٠) (٨/) فقال: «... وكل حدثني طائفة من الحديث، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض...».

قال الباحث:

من عادة البخاري رحمه الله تجزئة الحديث في أكثر من موضع ثم التبويب عليه، إلا أنه رحمه الله لم يضع هذا الحديث ــ جريا على عادته ــ في موضعين المناسبة فيهما ظاهرة وهما: (كتاب الوضوء، باب خروج النساء إلى البراز)، و«كتاب النكاح، باب خروج النساء لحوائجهن».

لدلالته الظاهرة على البابين وذلك في قول عائشة رضي الله عنها «فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا... » الحديث .

فقولها: ... وهو متبرزنا، تحت الباب الأول.

وقولها: .....فخرجت معي أم مسطح، تحت الباب الثاني، فالله أعلم

۞ الحكم على سند الحديث.

الحديث في الصحيحين كما سبق.



١ / ١: **قوله** عليه الصلاة والسلام: «**أكثر أهل الجنة البله**»(١).

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٦).

قال الباحث: هذا الحديث مما يستدرك على الزيلعي رحمه الله فإنه لم يتطرق له.

التخريج:

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦٧٩١) (٩/ ٤٣١) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٩٩٠) (٢/ ١١٠).

والبزار في مسنده (٦٣٣٩) (١٣/ ٣٢) حدثنا محمد بن عيسى.

وابن عدي في الكامل، ترجمة سلامة بن روح (٤/ ٣٢٩) عن أربعة عشر رجلا..

جميعهم الستة عشر: (الطحاوي، ومحمد بن عيسى، والأبعة عشر رَ جلا) عن محمد بن عزيز الأيلي.

وأخرجه ابن عدي ـ أيضا في الموضع السابق ـ من طريق إسحاق بن إسماعيل.

كلاهما: (محمد بن عزيز، وإسحاق بن إسماعيل) عن سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أكثر أهل الجنة البله**».

الحكم على سند الحديث:

إسناده ضعيف: فيه سلامة بن روح.

قال البزار عقبه: قد روي بعض كلامه عن النبي ﷺ من وجوه، وبعضه لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه.

وقال في مسنده (١٣/ ٣٣): سلامة لم يتابع على حديث « أكثر أهل الجنة البله».

وقال ابن عدي عقبه: لم يروه عن عقيل غير سلامة.

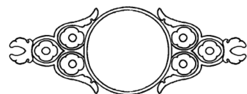
وسئل أبوحاتم عنه فقال: ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة.

وقال أبوزرعة: أيلي ضعيف منكر الحديث.

وقيل أنه لم يسمع من عمه عقيل وإنما يحدث عن كتبه.

قال ابن حبان : مستقيم الحديث يروى عن عقيل بن خالد وهو ابن أخيه.

=



=

قال ابن حجر :صدوق له أوهام.

الجرح والتعديل (٤/ ٣٠١ - ٣٠٢) الثقات (٨/ ٣٠٠)التقريب (ت/ ٢٧٢٨).

وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه، أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة أحمد الخشاب (١/ ٣١٤).

فقال: حدثنا عبدالله بن محمد بن المنهال، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة، فإذا أكثر أهلها البله**».

وقال: هذا حديث باطل بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٣٠٣) (٢/ ٢١٥)

من طريق أحمد المقرئ، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب.... به

ثم قال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

قال الباحث:

إسناده ضعيف جداً ، لحال أحمد الخشاب.

قال ابن عدي: يروي البواطيل.

وقال ابن حبان : يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد من الأخبار.

وقال ابن حجر: كذبه ابن طاهر.

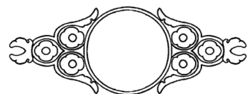
الكامل (١/ ٣١٥)كتاب المجروحين (١/ ٧٧) تهذيب التهذيب (ت/ ١١٦) (١/ ٨٦)

تنبيه:

ذكر ابن حجر بعد كلام ابن طاهر: أن ابن حبان لما ذكر أحمد بن عيسى الذي قبله في الثقات قال فيه التنيسي وهو وهَمٌ منه هذا مع أنه ذكر التنيسي في الضعفاء فما أدري كيف اشتبه عليه؟

قال الباحث: لايوجد في الثقات المطبوع (٨/ ١٥) ماقاله ابن حجر. والموجود أحمد بن عيسى التستري ولا يوجد في ثقات ابن حبان المطبوع إلا رجل واحد اسمه أحمد بن عيسى. فلعلها

=



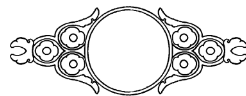
=

نسخة أخرى، والله أعلم.

ومن طريق ابن عدي أورد ابن الجوزي الحديثين في كتابه العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٥٥٨، ١٥٥٩) (٢/). ثم قال: هذان حديثان لا يصحان.

إلا أن البزار قال عقب الحديث: ....وسلامة لم يتابع على حديث: «**أكثر أهل الجنة البله**» على أنه لو صح كان له معنى. اهـ

وكأن الطحاوي ظهر له هذا المعنى، فقال عقب الحديث : فذكرت هذا الحديث لأحمد بن أبي عمران، فقال فمعناه معنىً صحيح، والبله المرادون فيه: هم البله عن محارم الله عز وجل، لا من سواهم ممن به نقصُ العقل بالبله .



قوله: عن ابن عباس أنه كان بالبصرة يوم عرفة،وكان يُسأل عن تفسير القرآن، حتى سئل عن هذه الآيات، فقال:من أذنب ذنبًا، ثم تاب منه قبلت توبته إلا من خاض في أمر عائشة[1].

قلت: روى الطبراني في معجمه: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب، ثنا شيخ من بني كاهل، عن ابن عباس أنه قرأ سورة النور ففسرها، فلما أتى على هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النور: ٢٣]، قال: هذه في عائشة، وأزواج النبي ﷺ، ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من [غير][2] أزواج النبي ﷺ التوبة: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النور: ٤ – ٥] قال: فَهَمّ بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه من حسن ما فسر[3]. اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٧).

(٢) سقطت من المطبوع مع أنها موجودة في جميع النسخ وموجودة في معجم الطبراني الكبير (٢٣٤) (٢٣/) وحذفها مخل بالمعنى جداً.

(٣) الطبراني في الكبير (٢٣٤) (٢٣/ ١٥٣).

=



=

❁ **رجال الإسناد:**

أبو عبد الله، محمد بن علي بن زيد المكي، الصائغ.

سمع: القعنبي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وإبراهيم بن المنذر، وعدة.

حدث عنه: دعلج بن أحمد، وأبو محمد الفاكهي، وسليمان الطبراني، وخلق كثير.

ذكره ابن حبان في الثقات، وثقه الدار قطني، والذهبي.

الثقات (٩/ ١٥٢) أسئلة حمزة (ت/ ٥) (ص/ ٧٣) السير (ت/ ٢١٢) (١٣/ ٤٢٨).

سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي.

روى عن: إسماعيل بن زكريا، والليث، ومالك بن أنس، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن علي الصائغ، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٣٦١) (١١/ ٧٧) التقريب (ت/ ٢٤١٢)

هُشيم بن بشير.

روى عن العوام، وعنه سعيد بن منصور.

ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

تقدم في (ح/ ٦ من هذه السورة)

العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي.

روى عن: أبيه حوشب، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وسلمة بن كهيل، وغيرهم.

وعنه: ابنه سلمة، وشعبة، وابنا أخيه خراش شهاب وعبد الله، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل.

تهذيب الكمال (ت / ٤٥٤١) (٢٢/ ٤٢٧) التقريب (ت / ٥٢٤٦).

شيخ من بني كاهل: مجهول.



وبهذا السند والمتن رواه الثعلبي وابن مردويه[1].

(١) نسبه إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور، سورة النور (١٠/ ١٠٩)، مختصراً.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ٨٢)، إلا أنه لم يروه لا بهذا الإسناد ولا بهذا المتن.

أما السند فأخرجه من طريق يحيى الحماني وهو مختلف فيه، لكن تابعه سعيد بن منصور كما في حديث الباب.

ووقع خطأ في المطبوع من تفسير الثعلبي (٧/ ٨٢) حيث جاء شيخ الحماني (هشام) والصحيح (هشيم).

وهو هشيم ابن بشير كما عند الطبراني. كما أن الحماني يحدث عنه، ولا يوجد في شيوخه من اسمه (هشام)، كما أنه لا يوجد من تلاميذ العوام بن حوشب من اسمه (هشام).

ومن جهة المتن فذكره أخصر من حديث الباب مع اختلاف بعض ألفاظه، والله تعالى أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤) (٢٣/ ١٥٤) من طريق سعيد بن منصور.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ٨٢) من طريق يحيى الحماني.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩/ ٢٣٩) عن القاسم عن الحسين.

ثلاثتهم: (سعيد بن منصور، والحماني، والحسين) عن هشيم عن عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني كاهل عن ابن عباس.

إلا أنه عند الطبري عن شيخ من بني أسد.

الحكم على سند الحديث:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٣): أخرجه الطبراني بأسانيد وفي هذا الإسناد راوٍ لم يسم وبقية رجاله ثقات وهو أمثلها.

قال الباحث: وهو كما قال.



الحديث الرابع عشر:

عن عائشة رضي الله عنها: «لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتهن امرأة: لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حين أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري، ولقد توفي وإن رأسه لفي حجري، ولقد قبر في بيتي، ولقد حفته الملائكة في بيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله؛ فيتفرقون عنه، وإنه لينزل عليه وإني معه في لحافه، وإني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة عند طيب،ولقد وعدت مغفرة ورزقًا كريمًا»[1].

قلت: رواه أبويعلى الموصلي في مسنده: حدثنا بشر بن الوليد الكندي، ثنا أبوحفص عمر، عن سليمان الشيباني [به][2]سندًا ومتنًا بلفظ المصنف سواء، إلا أنه قال: عمن حدثه عن عائشة. فلينظر فيه، فإن أحد اللفظين تصحيف[3].

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٨).

(٢) كذا قال، ومن المعلوم أن لفظة: [به] تستعمل في السند لاختصاره، إشارة إلى سندٍ سابق، وهنا لم يتقدمه حديث، فالله أعلم.

(٣) لعله ينقل من مسند أبي يعلى الكبير ـ وقد سبق الكلام عليه عند تخريج الحديث الرابع.
لأن الحديث في مسنده المطبوع (٤٦٢٦) (٨/ ٤٠) مع اختلافٍ في بعض ألفاظه. قال: حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا أبوحفص عمر، عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة.
وليس فيه: «عمن حدثه عن عائشة».

=



=

❁ **رجال الإسناد:**

بشر بن الوليد ابن خالد،، قاضي العراق، أبو الوليد الكندي، الحنفي.

روى عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبي حفص، وغيرهم.

حدث عنه: موسى ابن هارون، وأبو القاسم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وخلق.

قال أبو داود: ليس بثقة، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكره بجرح أو تعديل، وذكره الذهبي في الضعفاء، ووثقه الدار قطني، وقال الذهبي في السير: الإمام العلامة المحدث الصادق بلغنا أنه: كان إماما، واسع الفقه، كثير العلم، صاحب حديث وديانة وتعبد، وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره إن شاء الله. اهـ. بتصرف يسير.

قال الباحث: فالهفوة التي قصدها الذهبي هي: الوقف، فإنه لما امتنع عن القول بخلق القرآن، قال: كذلك لا أقول بأنه ليس مخلوق، فقول الذهبي في السير قوي، والله أعلم.

سؤالات الآجُرِّي (س/ ١٨٦٧) (٢/ ٢٨٦) سؤالات السلمي (س/ ٧٦) (ص/ ١٣٢) المغني في الضعفاء (ت/ ٩٢٧) (١/ ١٦٧) السير (ت/ ٢٤٩) (١٠ / ٦٧٣).

عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي، أبو حفص الأبَّار، نزيل بغداد.

روى عن: الأعمش، وسليمان الشيباني، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

وعنه: بشر بن وليد، والحسن بن عرفة، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق وكان يحفظ وقد عمي.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٢٧٤) (٢١ / ٤٢٦) التقريب (ت / ٤٩٧١)

سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز، أبو إسحاق الشيباني الكوفي.

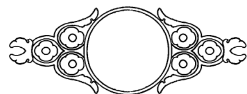
روى عن: زر بن حبيش، وسعيد بن جبير، والشعبي، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم.

وعنه: حفص بن غياث، والسفيانان، وشعبة، وعمر أبو حفص، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال(ت/ ٢٥٢٥) (١١/ ٤٤٤) التقريب (ت / ٢٥٨٣).

=



ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط، من حديث بشر بن الوليد الكندي به، وقال: عن جدته(١).

=

علي بن زيد بن عبد الله التيمي، مكي الأصل، المعروف بعلي بن زيد بن جدعان.

روى عن: الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وجدته، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن علية، والحمادان، والسفيانان، وسليمان الشيباني، وشعبة، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠٧٠) (٢٠ / ٤٣٤) التقريب (ت/ ٤٧٦٨)

جدته:

لم أجد لها ترجمة.

(١) التفسير الوسيط، سورة النور (٣/ ٣١٤) قال: أخبرنا أبو معمر المفضل بن إسماعيل الإسماعيلي، أنا الإمام جدي أبو بكر الإسماعيلي، نا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، نا بشر بن الوليد، به.

❁ رجال الإسناد:

أبو معمر المفضل بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي.

روى عن: جده أبي بكر الإسماعيلي، والدارقطني، وأبي حفص بن شاهين، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن يوسف القاضي، وحمزة السهمي، والواحدي، وغيرهم.

تاريخ جرجان (ت/ ٩٢٧) (ص/ ٤٦٤) التدوين (١/ ٢١٣) طبقات الشافعية (٥/ ٩٥)

أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الاسماعيلي الشافعي.

روى عن: أحمد الأشناني، وأبي يعلى، وابن خزيمة، والسراج، والبغوي، وغيرهم.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السهمي، وحفيده المفضل، وخلق سواهم.

=



=

قال السهمي: كان إمام زمانه، وقال الذهبي: الامام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الاسلام.

وقال ابن كثير: الحافظ الكبير الرحال الجوال، روى عن الكثير وحدث وخرج وصنف، فأفاد وأجاد وأحسن الانتقاد والاعتقاد، صنف كتابا على صحيح البخاري فيه فوائد كثيرة وعلوم غزيرة.

تاريخ جرجان (ت/ ٩٨) (ص/ ١٠٨) السير(ت/ ٢٠٨) (١٦/ ٢٩٢) البداية والنهاية (١١/ ٣١٧).

أحمد بن سهل بن الفيرزان أبو العباس الأشناني.

حدث عن: بشر بن الوليد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حماد، وغيرهم.

وعنه: الإسماعيلي، وعبد العزيز الحرقي، وعثمان المجاشي، وغيرهم.

وثقه الدارقطني، وقال الخطيب أحد القراء المجوِّدين قرأ حرف عاصم بن أبي النجود واشتهر به.

تاريخ بغداد (ت/ ٢١٣٩) (٥/ ٣٠٠).

بشر بن الوليد الكندي.

عمر أبو حفص.

سليمان.

علي بن زيد.

جدته.

تقدموا في الإسناد السابق.



ورواه الثعلبي بلفظ المصنف، فقال: حدثنا أبونصر النعمان بن محمد بن النعمان الجرجاني، أنا محمد بن عبدالكريم النابلي، ثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي، ثنا بشر بن الوليد الكندي، ثنا أبوعمر حفص عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد جدعان، عن جدته، عن عائشة قالت: «لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتها امرأة ... فذكره»[1].

---

(١) الكشف والبيان، سورة النور (٧/ ٨٣).

❁ **رجال الإسناد:**

النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان، أبو نصر الجرجاني التاجر، نزيل نيسابور.

روى عن: الأصم، وأبي بكر الإسماعيلي، وأكثر عن ابن عدي، وغيرهم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، والثعلبي، وأبو عثمان الصابوني، وغيرهم.

لم يذكره أحد بشيء.

تاريخ نيسابور (ت/ ٩١٦) (ص/ ٥٠٤) تاريخ جرجان (ت/ ٩٦٥) (ص/ ٤٨٠).

محمد بن عبدالكريم النابلي.

لم أجد له ترجمة، فلعل فيه تصحيفاً

أبو بكرمحمد بن أحمد بن سفيان، البزاز، الترمذي، سكن بغداد.

روى عن: عبيد الله القواريري، ومحمد الفيدي، وبشر الكندي. وغيرهم

وعنه: أحمد بن كامل القاضي، وسليمان بن أحمد الطبراني.

قال الخطيب: ثقة.

تاريخ بغداد (ت/ ١٢٦) (٢ / ١٤١).

بشر بن الوليد الكندي، عمر أبو حفص، وسليمان، وعلي بن زيد، وجدته.

تقدموا في إسناد الحديث السابق.

=



=

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى ـ في الموضع السابق ـ (٤٦٢٦) (٨/ ٩٠).

وأخرجه الواحدي في تفسيره (٣/ ٣١٤) من طريق أحمد بن سهل الأشناني.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ٨٣) من طريق محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي.

وأخرجه الآجري في الشريعة (١٧٩٥) (٥/ ٥٦) عن أبي جعفر أحمد بن يحيى الحلواني.

أربعتهم: (أبو يعلى، والأشناني، والترمذي، والحلواني) عن بشر، عن أبي حفص، عن سليمان الشيباني.

وأخرجه الرافعي في كتابه التدوين (١/ ٤٨٦) من طريق أحمد بن محمد الشوسي.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٢٧٠) (٦/ ٣٢٨) من طريق أحمد بن يحيى النسوي.

كلاهما: (الشوسي، والنسوي) عن أبي بدر شجاع بن الوليد عن حفص الحلبي.

كلاهما: (الشيباني، والحلبي) عن علي بن زيد بن جدعان عن جدته.

إلا أن الحلبي قال عن أمه.عن عائشة، بلفظ تسعًا.

الحكم على سند الحديث:

إسناد الحديث مداره على علي بن زيد، وجدته، وهو ضعيف، وجدته لا تعرف.

وذكر الدار قطني هذه الروايات في العلل (٣٩٢٦) (١٥/ ١٦٥)

ثم قال: ليس فيها شيء صحيح.

وذكره الذهبي في السير، ترجمة عائشة رضي الله عنها (٢/ ١٤١)

وقال: سنده جيد، وله طريق آخر.

وفي مجمع الزوائد، باب جامع فيما بقي من فضلها رضي الله عنها (٩/ ٢٤٤)

قال الهيثمي: وفي الصحيح وغيره بعضه.

=



=

قال الباحث: وهو كما قال الهيثمي، فالصحيح من قولها رضي الله عنها في هذا الأثر:

الأول:

قولها: «نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حين أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني».

فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح، باب النظر إلى المرأة قبل التزويج (٤٨٣٢) (فتح ٥/ ١٩٦٩)، بلفظ: «**أريتك في المنام مرتين أى أنك في سرقة من حرير ويقال هذا امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه**» وبنحوه وأخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة (٦٢٨٣) (ص/ ١٠١٦).

وأخرجه الترمذي في سننه، باب. من فضل عائشة رضي الله عنها (٣٨٨٠) (٦/ ١٨١) قال: حدثنا عبد بن حميد، قال أخبرنا عبدالرزاق، عن عبدالله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها: «**أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة**».

ثم قال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن عمرو ابن علقمة

قال الباحث: وعبدالله بن عمرو. ثقة، كما قال الحافظ في التقريب (ت/ ٣٥٢٦).

وبقية رجاله رجال الصحيحين.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عائشة زوجة المصطفى ﷺ في الدنيا لا في الآخرة (٧٠٩٤) (١٦/ ٦) قال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عبدالله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن خثيم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها: الحديث...

=



=

الثاني والثالث:

قولها: «ولقد تزوجني وما تزوج بكرا غيري». وقولها: «ولقد نزل عذري من السماء».

هو في صحيح البخاري كتاب النكاح، باب نكاح الأبكار (٥٠٧٧) (فتح ٩/ ٢٣) تعليقا مختصراً.

وقد وصله مطولا في كتاب التفسير، باب ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ (٤٧٥٣) (فتح ٨/ ٣٤٠) وفيه قال ابن عباس رضي الله عنهما لها: «زوجة رسول الله ﷺ ولم ينكح بكرا غيرك، ونزل عذرك من السماء».

الرابع:

قولها: «ولقد توفي وإن رأسه لفي حجري، ولقد قبر في بيتي».

أيضاً في صحيح البخاري كتاب فرض الخمس، باب ماجاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن... (٣١٠٠) (فتح ٦/) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «توفي النبي ﷺ في بيتي، وفي نوبتي، وبين سحري ونحري....».

الخامس:

قولها: «وإنه لينزل عليه وإني معه في لحافه».

كذلك في صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رضي الله عنها (٣٧٧٥) (فتح ٧/)، وفي آخره... قال ﷺ: «**يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله مانزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها**».

السادس:

قولها: «وإني لإبنة خليفته وصديقه».

أما كون أبي بكر خليفة فهذا لا خلاف فيه عند أهل السنة والجماعة.

=



=

ومن أدلتهم مافي صحيح البخاري من حديث جبير بن مطعم قال: «أتت امرأة للنبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه، قالت: أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت، قال ﷺ: «**إن لم تجديني فأتي أبا بكر**». كتاب فضائل الصحابة، باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ (٣٦٥٩) (فتح ٧/ ٢٢).

وبوّب عليه في كتاب الأحكام، باب الاستخلاف (٧٢٢٠) (فتح ١٣/ ٢١٨).

وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة بوب عليه، باب الأحكام التي تعرف بالدلائل.. (٧٣٦٠) (فتح ١٣/ ٣٤٢).

وأما كونه صدّيقًا فهو أيضًا في صحيح البخاري. كتاب فضائل الصحابة، باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ (٣٦٧٥) (فتح ٧/ ٢٦) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ صعد أحدا وأبوبكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال: «**اثبت أحد، فإن عليك نبي وصدّيق وشهيدان**».

السابع، والثامن:

قولها: «ولقد خلقت طيبة عند طيب». وقولها: «ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما. ويدخل فيه قولها نزل عذري من السماء».

إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [النور: ٢٦].

وفي ما سبق وغيرها فضيلة الصدّيقة بنت الصدّيق الطاهرة المطهرة زوج رسولنا عليه الصلاة والسلام في الدنيا والآخرة.

وفيه الرد على الرافضة الملاعين عليهم لعائن الله تترى، وعاملهم بما يستحقون.



ورواه بتغيير يسير الحاكم في مستدركه في فضائل عائشة، من حديث إسماعيل بن أبي خالد أنا عبدالرحمن بن [أبي][1] الضحاك أن عبدالله بن صفوان أتى عائشة ومعه آخر، فسألاها عن نفسها فقالت: «خلال فيّ تسع لم تكن في أحد إلا ما آتى الله مريم والله ما أقول ذلك تفخراً به على أحد من صويحباتي: نزل الملك بصورتي، وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين، وأهديت ابنة تسع وتزوجني بكراً، لم يشاركه فيّ أحد من الناس، وكنت أحب الناس إليه ونزل فيّ آيات من القرآن كادت الأمم أن تهلك فيهنّ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي ولم يله أحد إلا الملك وأنا». اهـ

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

---

(١) في المطبوع وجميع النسخ سقط منها [أبي]
والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة (١١/ ١٨٥) وتاريخ البخاري الكبير (٥/ ١٢٨)

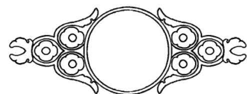
(٢) المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب فضائل عائشة رضي الله عنها (٦٧٣٠) (٤/ ١٣).
قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه: ثنا موسى بن هارون: ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الغساني: ثنا مالك بن سعير: ثنا إسماعيل، به.

❁ **رجال الإسناد:**

محمد بن أحمد بن بالويه، أبو علي، النيسابوري، المعدل.

روى عن: عبد الله بن شيرويه، وابن خزيمة، والسراج، وموسى بن هارون، وغيرهم.
حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو علي الحافظ، وابن مندة، والحاكم، وغيرهم.
قال الحاكم: من أعيان مشايخنا، وقال الخطيب: حدثنا عنه البرقاني وسألته عنه فقال: ثقة.
تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم (ت/ ٥٥٣) (ص/ ٣٤٢) تاريخ بغداد (ت/ ٧٥) (٢/ ١٠٦).

=



=

موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان أبو عمران البزاز المعروف والده بالحمال.

روى عن: أبيه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وزياد الحساني، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو الطاهر الذهلي، ودعلج، وابن بالويه، وغيرهم.

قال الخطيب:كان ثقة عالماً حافظاً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ كبير.

تاريخ بغداد (ت/ ٦٩٧١) (١٥ / ٤٨) التقريب (ت/ ٧٠٧١ –تمييز) مع أنه لم يذكره في تهذيب التهذيب، فالله أعلم.

زياد بن يحيى بن زياد بن حسان، الحساني، أبو الخطاب النكري، العدني، البصري.

روى عن: بشر بن المفضل، وابن عيينة، وأبي داود الطيالسي، ومالك بن سعير، وغيرهم.

وعنه: الجماعة، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، ومحمد بن جرير الطبري، وغيرهم.

روى عنه الجماعة، قال ابن حجر: ثقة

تهذيب الكمال(ت / ٢٠٧٣) (٩/ ٥٢٣) التقريب (ت / ٢١١٦) المستدرك (ح/ ٦٧٣٠)

تنبيه: وقع في المستدرك [زياد بن يحيى الغساني] والصواب ما أثبته كما في ترجمته.

مالك بن سُعير بن الخمس التميمي، أبو محمد، ويقال: أبو الأحوص الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وهشام بن عروة، وطبقتهم.

وعنه: أبو الأزهر أحمد النيسابوري، وزياد الحساني ومؤمل ابن إهاب، وغيرهم.

قال ابن حجر: لا بأس به.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٧٤٢) (٢٧/ ١٤٥) التقريب (ت / ٦٤٨٠) المستدرك (ح/ ٦٧٣٠)

إسماعيل بن أبي خالد، وإسمه هرمز، ويقال: سعد، ويقال: كثير، البجلي الاحمسي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي.

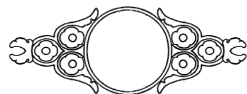
روى عن: زر بن حبيش، وعبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي ﷺ، وعمرو بن حريث وله صحبة، وعبد الرحمن بن أبي الضحاك، وغيرهم.

وعنه: حفص بن غياث، والسفيانان، وشعبة، ومالك بن سعير، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٩) (٣/ ٦٩) التقريب (ت / ٤٤٢) المستدرك (ح/ ٦٧٣٠).

=



وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده(١).

ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه(٢).

وزاد ابن أبي شيبة: «.. وأتاه الوحي وأنا وهو في لحاف».

وروى الطبراني في معجمه: حدثنا إسحاق بن داود الصواف، ثنا يحيى بن غيلان ثنا عبدالله بن بزيع، عن أبي حنيفة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: «أعطيت سبعًا لم يعطها نساء النبي ﷺ: كنت من أحب الناس إليه نفسًا، وأحب الناس إليه أبًا، وتزوجني رسول الله ﷺ بكرًا ولم يتزوج بكرًا غيري، وكان جبريل ينزل عليه وأنا معه في لحاف واحد، ولم يفعل ذلك لأحد غيري، وكان لي يومان وليلتان ولنسائه يوم وليلة، وأنزل عذري من السماء، وكاد أن يهلك بي فئام من الناس، وقبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري»(٣).

=

عبد الرحمن بن أبى الضحاك.

روى عن: عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان، وعبد الله بن صفوان.

وعنه: إسماعيل بن أبى خالد، ومحمد بن بشر العبدي.

لم يذكره البخاري ولا أبوحاتم، بجرح أو تعديل. وذكره ابن حبان في الثقات.

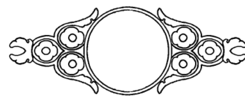
التاريخ الكبير (ت/ ٩٧٧) (٥/ ٢٩٩) الجرح والتعديل (ت/ ١١٧٦) (٥/ ٢٤٦) الثقات (٨/ ٣٧١).

(١) في مصنفه (٣٢٨١٧) (١١/ ١٨٥).

(٢) الكبير (٧٧) (٢٣/ ٣١).

(٣) المعجم الكبير (٧٥) (٢٣/ ٣٠).

=



=

❁ **رجال الإسناد:**

إسحق بن داود الصواف.

قال الشيخ الألباني: لم أجد له ترجمة.

قال الباحث: كذلك لم أجد من خصه بترجمة.

إلا أن الحافظ ابن حجر ذكره ضمن الرواة الكبار الحفاظ عن البخاري، فقال: ومن الكبار الآخذين عنه من الحفاظ: صالح الملقب جزرة، ومسلم بن الحجاج، وأبو بكر بن خزيمة، والترمذي و....... وإسحاق بن داود الصواف.....

مقدمة فتح الباري ـ فصل ذكر تصانيفه والرواة عنه ـ (ص/ ٥١٧).

تمام المنة (ص/ ١٣٤).

يحيى بن غيلان بن عوام الراسبي التستري، ويقال: العسكري، من عسكر مكرم.

يروي عن: إبراهيم بن محمد الأسلمي، والضحاك بن مخلد، وعبد الله بن بزيع، وغيرهم.

ويروي عنه: إسحاق بن داود، والحسن العسكري، والحسن بن عثمان، وغيرهم.

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: مقبول.

الثقات (٩/ ٢٦٧) تهذيب الكمال تمييز (ت/ ٦٨٩٨ -) (٣١/ ٤٩٤) التقريب تمييز (ت/ ٧٦٧١).

عبد الله بن بزيع الأنصاري قاضي تستر.

يروي عن: أبي حنيفة، وروح بن القاسم، وحميد الطويل. وغيرهم.

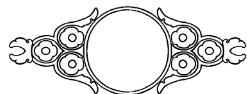
يروي عنه: عبدان بن أحمد، ويحيى بن غيلان، وحاضر السوسي، وغيرهم.

قال الدار قطني: لين الحديث، ليس بمتروك

وقال ابن عدي: أحاديثه عمن يروي عنه ليست بمحفوظة أو عامتها... وليس هو عندي ممن يحتج به.

العلل (س / ٢٠١٢) (١٠ / ٢٨٨) الكامل (ت/ ١٠٨٧) (٥ / ٤١٥ و٤١٦).

=



=

النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة الكوفي.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، والزهري، وأبي إسحاق الشيباني، وغيرهم.

وعنه: زفر بن الهذيل، وابن المبارك، وعبد الله بن بزيع، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثا وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب وكله على هذه الصورة لأنه ليس هو من أهل الحديث ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث.

قال المزي: فقيه اهل العراق، وإمام اصحاب الرأي.

وقال ابن حجر: فقيه مشهور.

الكامل (ت/ ١٩٥٤) (٨/ ٢٤٦) تهذيب الكمال (ت/ ٦٤٣٩) (٢٩/ ٤١٧) التقريب (ت/ ٧٢٠٣).

أبو إسحق الشيباني: ثقة.

تقدم في (ح١٤/ من هذه السورة).

عامر الشعبي: ثقة.

تقدم في (ح ٢/ من هذه السورة).

مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوادعي، أبوعائشة الكوفي.

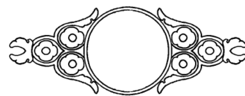
روى عن: الخلفاء الراشدين عدا أبي بكر، وعن أبي بن كعب ، وعائشة زوج النبي ﷺ.

وعنه: سليمان الشيباني، والشعبي، ومكحول الشامي، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد.

تهذيب الكمال (ت / ٥٩٠٢) (٢٧ / ٤٥١) التقريب (ت/ ٦٦٤٥).

=



=

۞ تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٨١٧) (١١/ ١٨٥) ـ وعنه البخاري في التاريخ الكبير (ت/ ١٠٩٦) (٥/ ١٢٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٠٣٦) (٥/ ٤٠٢)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٧٧) (٢٣/ ٣١) ـ عن عبدالرحيم بن سليمان.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٧) (٢٣/ ٣١). من طريق أبي شهاب.

وأخرجه الحاكم كما ذكر المصنف ـ (٦٧٣٠) (٤/ ١٣) من طريق مالك بن سعير.

وأخرجه الطبري في التاريخ (٢/ ١١٨) من طريق محمد بن يزيد.

أربعتهم: (عبدالرحيم بن سليمان، وأبو شهاب، ومالك بن سعير، ومحمد بن يزيد) عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان عن عبدالله بن صفوان.

إلا أن طريق الطبراني لم يذكر عبدالله بن صفوان، ولعله سقط.

وطريق الحاكم لم يذكر محمد بن زيد بن جدعان.

وطريق الطبري عن رجل من قريش عن عبدالرحمن بن محمد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٥) (٢٣/ ٣٠) من طريق مسروق.

كلاهما: (عبدالله، ومسروق)عن عائشة، بلفظ سبعًا.وعند الحاكم تسعًا كما تقدم.

۞ الحكم على سند الحديث:

إسناده ضعيف لحال عبدالله التستري كما تقدم في الترجمة.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤٥) في طريق مسروق: أخرجه الطبراني وفيه من ضعف.

وقال في (١٥٣٠٨) (٩/ ٣٨٦): رواه الطبراني ورجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

وقال الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة (٤٩٧٠) (١٠/ ٧١٥) منكر. وأعله بعبدالرحمن بن أبي الضحاك.

=

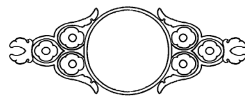


=

ثم قال: «وإنما أوردت الحديث من أجل ذكر مريم فيه مع هذه الخلة الأخيرة ؛ فإني لم أجد لها شاهداً يقويها، وقد استغلها الشيعي عبدالحسين في "مراجعاته" (٢٥٧-٢٥٨) ؛ فجزم بنسبة الحديث إليها، ثم أخذ يغمز منها بسبب هذه الخلة، وهي مما لم يثبت عنها كما تبين لك من هذا التخريج، بخلاف الخلال التي قبلها، فكلها صحيحة ثابتة عنها في (الصحيحين) وغيرهما.

فاعلم هذا ؛ يساعدك على دفع المطاعن الشيعية عن أم المؤمنين رضي الله عنها !» اهـ.

قال الباحث: بعضه في الصحيح وقد سبق.



الحديث الخامس عشر:

روي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قلت: يا رسول الله، ما الاستئناس؟ قال: «**يتكلم الرجل بالتسبيحة والتكبيرة والتحميدة، يتنحنح يؤذن أهل البيت، والسلام: أن يقول: السلام عليكم، أدخل؟ ثلاث مرات، فإن أذن له وإلا رجع**»(١).

قلت: رواه ابن ماجه في سننه، في كتاب الأدب: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب الأنصاري قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام، فما الاستئناس؟ قال: «**يتكلم الرجل تسبيحةً وتكبيرة وتحميدة، ويتنحنح ويؤذن أهل البيت**»(٢) اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٩).

(٢) سنن ابن ماجه كتاب الأدب، باب الاستئذان (٣٧٧٤) (٣/ ٥٥٤).

❁ **رجال الإسناد:**

عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي، مولاهم، أبو بكر بن أبي شيبة.

روى عن: إسماعيل بن علية، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحيم بن سليمان، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وأبو يَعْلى، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٢٦) (١٦ / ٣٤) التقريب (ت/ ٣٦٠٠)

عبد الرحيم بن سليمان الكناني، ويقال: الطائي، أبو علي المروزي الاشل.

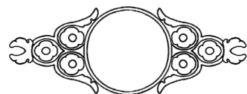
روى عن: سفيان الثوري، والأعمش، وعاصم الأحول، وواصل بن السائب، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، وهناد بن السري، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة له تصانيف.

تهذيب الكمال (ت / ٣٤٠٧) (١٨ / ٣٦) التقريب (ت / ٤٠٨٤).

=



وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، ومسنده[1].

ومن طريق ابن أبي شيبة أيضـًا رواه الطبراني في معجمه، وابن أبي حاتم في تفسيره وابن مردويه في تفسيره[2].

=

واصل بن السائب الرقاشي، أبويحيى البصري.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي سورة إبن أخي أبي أيوب الأنصاري.

وعنه: جابر بن نوح الحماني، وعبد الرحيم بن سليمان ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت / ٦٦٦٣) (٣٠/ ٤٠١) التقريب (ت/ ٧٤٣٣).

أبو سورة، ابن أخي أبي أيوب الأنصاري.

روى عن:عدي بن حاتم الطائي، وعمه أبي أيوب الأنصاري.

وعنه: سعيد بن سنان، وواصل بن السائب، ويحيى بن جابر الطائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت / ٧٤٢١) (٣٣/ ٣٩٤) التقريب (ت/ ٨٢١٥).

(١) المصنف كتاب الأدب، باب في الاستئذان (٢٦٠٦٦) (٨/ ٤٣٧).

والمسند (١٠) (١/ ١٢).

(٢) المعجم الكبير (٤٠٦٥) (٤/ ١٧٨).

وتفسير ابن أبي حاتم سورة النور، قوله: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾ (١٤٣٤٨) (٨/ ٢٥٦٦).

ونسبه إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٧١).

=



=

تـخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٠٦٦) (٨/ ٤٣٧) وفي المسند (١٠) (١/ ١٢). وعنه ابـن ماجه ـ في الموضع السابق ـ (٣٧٧٤) (٣/ ٥٥٤)، والطبراني في الكبير (٤٠٦٥) (٤/ ١٧٨) عن عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب الانصاري.

الحكم على سند الحديث:

إسناده ضعيف.

كما قال الحافظ في فتح الباري، (٥/ ١٢): أخرجه بن أبي حاتم بسند ضعيف.

وذكره ابن كثير في تفسيره، (٦/ ٤٠) بسند ابن أبي حاتم، ثم قال: هذا حديث غريب.

وضعفه الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة (٦٣٧٠)(١٣/ ٨١٧).



الحديث السادس عشر:

عن أبي موسى الأشعري أنه أتى باب عمر فقال: السلام عليكم، أدخل؟ قالها ثلاثًا؛ ثم رجع، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الاستئذان ثلاث**»(١).

قلت: رواه البخاري ومسلم في كتاب الاستئذان، من حديث أبي سعيد الخدري عن أبي موسى الأشعري قال: استأذنت على عمر بن الخطاب ثلاثًا فلم يؤذن لي، فرجعت، فقال: ردوه، فرجعت، فقال: ما حملك على هذا؟ قال: قد استأذنت ثلاثًا، فلم يؤذن لي، وقد قال رسول الله ﷺ: «**إذا استأذن أحدكم ثلاثًا فلم يؤذن له فليرجع**»، فقال: لتأتيني على هذا بينة وإلا فعلت وفعلت، فذهبت إلى مجلس من مجالس الأنصار فأخبرتهم، فقام أبو سعيد معه فشهد له، مختصر(٢).

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٩).

(٢) البخاري كتاب الاعتصام، باب الحجة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة. (٧٣٥٣) (فتح ١٣/ ٣٣٢).

ومسلم في صحيحه كتاب الآداب، باب الاستئذان (٥٦٣١) (ص/ ٩١٥).

تخريج الحديث:

أولاً حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

فأخرجه البخاري ـ في الموضع السابق ـ. (٧٣٥٣) (فتح ١٣/ ٣٣٢) عن مسدد.

ومسلم ـ كذلك ـ (٥٦٣١) (ص/ ٩١٥) عن محمد بن حاتم.

كلاهما: (مسدد، ومحمد بن حاتم) عن يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه البخاري (٢٠٦٢) (فتح ٤/ ٣٤٩) من طريق مخلد بن يزيد.

وأخرجه أبو داود في سننه (٥١٨٢) (٥/ ٢٣٣) من طريق روح.

ثلاثتهم: (يحيى، ومخلد، وروح) عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن عبيد بن عمير.

=



=

وأخرجه مسلم صحيحه (٥٦٣٣) (ص/ ٩١٥) من طريق الفضل بن موسى.

وأخرجه أبو داود في سننه (٥١٨١) (٥/ ٢٣٣) من طريق عبدالله بن داود.

كلاهما: (الفضل، وعبدالله) عن طلحة بن يحيى.

وأخرجه أبو داود في سننه (٥١٨٣) (٥/ ٢٣٤) من طريق حميد بن هلال.

كلاهما: (طلحة، وحميد) عن أبي بردة بن أبي موسى.

كلاهما: (عبيد بن عمير، وأبوبردة) أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب...

وأما طرق حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثا (٦٢٤٥) (فتح ١١/ ٢٨) عن علي بن عبدالله.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٥٦٢٦) (ص/ ٩١٤) عن عمرو بن محمد بن بكير.

وأخرجه أبو داود في سننه (٥١٨٠) (٥/ ٢٣٢) عن أحمد بن عبدة.

ثلاثتهم: (علي، وعمرو، وأحمد) عن سفيان بن عيينة حدثنا - زاد مسلم والله - يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:...

لفظ البخاري وأبي داود ورواية عند مسلم «كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبوموسى كأنه مذعور الحديث..».

وفي لفظ لمسلم قال رضي الله عنه: «كنا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبوموسى الأشعري مغضبا..».

قال الباحث: من التخريج السابق ظهر لنا أن الحديث جاء من رواية أبي موسى صاحب القصة مع عمر.

كما أنه جاء أيضا من رواية أبيسعيد رضي الله عنهم جميعًا.

لكن الناظر في سند الحديث الذي ساقه الزيلعي يرى: رواية صحابي عن صحابي.

وهو ليس كذلك.

=



=

ولتمام الفائدة:

أنقل كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله من الفتح (١١/ ٣١) حيث يقول: «...واتفق الرواة على أن أبا سعيد حدث بهذا الحديث عن النبي ﷺ. وحكى قصة أبي موسى عنه، إلا ما أخرجه مالك في الموطأ عن الثقة عن بكير بن الأشج عن بسر عن أبي سعيد عن أبي موسى بالحديث مختصرا دون القصة....

إلى أن قال:... وأغرب الداودي فقال: روى أبوسعيد حديث الاستئذان عن أبي موسى.

وتعقبه ابن التين: بأنه مخالف لما في رواية الصحيح....

قلت لابن حجر ـ وليس ذلك صريحًا في رد ما قال الداودي. وإنما المعتمد في التصريح بذلك رواية عمرو بن الحارث وهي من الوجه الذي أخرجه مالك.

والتحقيق: أن أبا سعيد، حكى قصة أبي موسى رضي الله عنهما عنه بعد وقوعها بدهر طويل، لأن الذين رووها عنه لم يدركوها ومن جملة قصة أبي موسى الحديث المذكور، فكأن الراوي لما اختصرها واقتصر على المرفوع خرج منها أن أبا سعيد ذكر الحديث المذكور عن أبي موسى وغفل عما في آخرها من رواية أبي سعيد المرفوع عن النبي ﷺ بغير واسطة.

وهذا من آفات الاختصار، فينبغي لمن اقتصر على بعض الحديث أن يتفقد مثل هذا وإلا وقع في الخطأ، وهو كحذف ما للمتن به تعلق، وتختلف الدلالة بحذفه.

وقد اشتد إنكار ابن عبدالبر على من زعم أن هذا الحديث إنما أخرجه أبوسعيد عن أبي موسى، وقال: إن الذي وقع في الموطأ لهما هو من النقلة لاختلاط الحديث عليهم.

وقال في موضع آخر: ليس المراد أن أبا سعيد روى هذا الحديث عن أبي موسى، وإنما المراد عن أبي سعيد عن قصة أبي موسى والله أعلم». اهـ كلامه رحمه الله.

قال الباحث: فلعل الزيلعي رحمه الله نقل الحديث من الموطأ. فليس في إسناد الصحيحين وأبي داود (أبوسعيد عن أبي موسى).

=

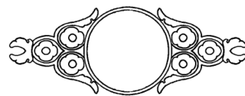


=
نعم جاء في صحيح مسلم كتاب الآداب، باب الاستئذان (/ ٥٦٢٩) عن أبي سعيد الخدري أن أبا موسى أتى، باب عمر.. رضي الله عنهم جميعا فهذه الرواية في معنى الروايات السابقة في قول أبي سعيد رضي الله عنه: «كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبوموسى كأنه مذعور الحديث...

«كنا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبوموسى الأشعري مغضبا...، والله أعلم.

الحكم على إسناده.

الحديث في الصحيحين.



الحديث السابع عشر:

واستأذن رجل على النبي ﷺ فقال: أألج فقال عليه السلام لامرأة تسمّى روضة: «**قومي إلى هذا فعلميه، فإنه لا يحسن أن يستأذن، قولي له يقول: السلام عليكم، أأدخل؟**» فسمعها الرجل فقالها، فقال له: «**ادخل**»(١).

قلت: رواه أبوداود في سننه، في كتاب الأدب، والنسائي في اليوم والليلة، والبخاري في كتابه المفرد في الأدب. عن منصور عن ربعي بن حراش، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال: أألج، فقال عليه السلام لخادمه: «**اخرجي إلى هذا فعلميه الاستئذان، فقولي له: قل: السلام عليكم أأدخل؟**» فسمعه الرجل فقال: السلام عليكم أأدخل؟ فأذن له فدخل(٢) اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٥١).

(٢) سنن أبي داود كتاب الأدب، باب كيف الاستئذان(٥١٧٧، ٥١٧٨) (٥/ ٢٣٢).

والسنن الكبرى كتاب اليوم والليلة، باب كيف يستأذن(١٠٠٧٥) (٩/ ١٢٦).

والأدب المفرد، باب إذا قالأدخل ؟ ولم يسلم (١٠٨٤) (٢/ ٤١٨).

❁ **رجال الإسناد:**

هناد بن السري بن مصعب التميمي أبو السري الكوفي.

روى عن: أبي الأحوص سلام بن سليم، وهشيم، ووكيع، وغيرهم.

وعنه: البخاري في (أفعال العباد)، والباقون، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (٦٦٠٣) (٣٠/ ٣١١) التقريب (ت/ ٧٣٧٠).

سلاَّم بن سليم، الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص الكوفي.

=



=

روى عن: الأعمش، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

وعنه: سعيد بن منصور، وأبو داود الطيالسي، وابنا أبي شيبة، وهناد بن السري، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة متقن، صاحب حديث.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٦٥٥) (١٢ / ٢٨٢) التقريب (ت/ ٢٧١٨).

منصور بن المعتمر بن عتاب، أبوعتاب الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وخالد الحذاء، وربعي بن حراش، وغيرهم.

وعنه: أيوب السختياني، والسفيانان - والثوري أثبت الناس فيه - وأبو الأحوص، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٢٠١) (٢٨/ ٥٤٦) التقريب (ت/ ٦٩٥٦).

رِبعي بن حِراش بن جحش بن عمرو، الغطفاني، العبسي، أبو مريم الكوفي.

روى عن: حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

وعنه: الشعبي، ومنصور بن المعتمر، ونعيم بن أبي هند، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة عابد، مخضرم.

تهذيب الكمال (ت / ١٨٥٠) (٩ / ٥٤) التقريب (ت/ ١٨٨٩).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى، (١٠٠٧٥) (٩/ ١٢٦) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٦٠)(٢/ ٧٤٨) عن محمد بن المثنى، مختصرا.

والإمام أحمد في مسنده (٢٣١٢٧) (٣٨/ ٢٠٦) مطولاً.

كلاهما (محمد بن المثنى، وأحمد) عن محمد بن جعفر عن شعبة.

وأخرجه أبو داود في سننه (٥١٧٨) (٥/ ٢٣٢) عن هناد بن السري.

ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (١٧٦٦٨) (٨/ ٥٩٠).

=



=

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٠٦٤) (٨/ ٤٣٦) ومن طريقه أبو داود في الموضع السابق أيضاً (٥١٧٧) (٥/ ٢٣٢) ــ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الكبرى (١٧٦٦٧) (٨/ ٥٩٠).

كلاهما: (هناد، وأبوبكر بن أبي شيبة) عن أبي الأحوص.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٨٤) (/ ٤١٨) من طريق جرير بن عبدالحميد.

ثلاثتهم: (أبوالأحوص، وشعبة، وجرير) عن منصور عن ربعي عن رجل من بني عامر: «أنه استأذن على النبي ﷺ فقال: أألج..». الحديث.

الحكم على سند الحديث:

إسناده صحيح رجاله رجال الصحيحين، وجهالة الصحابي لا تضر.

وصححه النووي في الأذكار (٦٤٢) (١/ ٢٥٩) وقال: أخرجه أبو داود بإسناد صحيح.

و صححه الألباني في الصحيحة (١١٧٠) (٣/ ١٥٩) والأدب المفرد (١٠٨٤) (ص/ ٤١٨).



ولفظ أبي داود: «**أخرج إلى هذا فعلمه**» على التذكير.

ولفظ النسائي: «**اخرجي**» على التأنيث[1].

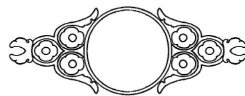
ولفظ البخاري: فقال عليه السلام للجارية: «**اخرجي**».

ولم يسمها أحد منهم روضة إلا الطبري، فإنه سماها فقال: ثنا هشيم، أنا منصور، عن ابن سيرين وأخبرنا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد الثقفي: «أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ ...»[2].

---

(١) الذي في المطبوع(١٠٠٧٥) (٩/ ١٢٦). لفظه [اخرج] على التذكير.
وجاءت رواية ابن السني السابقة وهي عن شيخه أبي عبدالرحمن وبالسند نفسه، بلفظ: «**أخرجوا إليه**».
أما لفظ: «**أخرجي**» على التأنيث إنما جاءت عند أحمد في مسنده، وذكرت رواية المسند لأنها ورواية النسائي من طريق شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل، وجاءت عند البخاري ـ كما ذكر المصنف ـ فهل هو من اختلاف النسخ أو من تصرف الرواة ؟ الله أعلم !

(٢) تفسير الطبري، سورة النور (١٠/ ١١٠).
وإيراد الزيلعي رحمه الله الإسناد بهذه الصورة يوهم أن الطبري هو القائل: ثنا هشيم.
وأن هشيم شيخ الطبري ،وهذا أمر مستبعد فبين وفاتيهما أكثر من قرن.
وقطعا لا يقصد ذلك. وسيأتي عكس ذلك تماما عند تخريجه (ح/ ١٩) من هذه السورة.
حيث سيذكر سند الطبري من أوله أما هنا فالطبري اختصره معطوفا على أول حديث.
وتوضيح ذلك: أن الطبري ذكر هذا السند بهذه الصيغة – ثنا هشيم – معطوفا على حديثين سابقين معطوفين على الحديث الأول.
وإسناد الحديث الأول: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني هشيم....
ثم بدأ الطبري يختصر السند بحذف الشيخين، فيقول: ثنا هشيم.



فذكره بلفظ المصنف سواء[1].

(١) في النسخة (أ) و(س): [وذكره الثعلبي من غير سند فقال: وروى يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد الثقفي أن رجلا، فذكره].

رجال الإسناد الأول:

القاسم بن الحسن: غير معروف.

قال الشيخ أحمد شاكر: وأما القاسم بن الحسن شيخ الطبري، فلم أجد له ترجمة.

كما في تحقيقه لتفسير الطبري (٨٣٩٨) (٧/ ١١٠).

وقال صاحب كتاب ـ معجم شيوخ الطبري (ص/ ٤١٥): وقد أعياني البحث عن ترجمته جدا وبحثت عنه كثيرا وكثيرا ولأكثر من خمس سنوات وسألت عنه وعن غيره من شيوخ الطبري كثيرا من أهل العلم. ولم أظفر بجواب.

سنيد بن داود المصيصي، أبو علي، واسمه الحسين، وسنيد لقب غلب عليه.

روى عن: حماد بن زيد، وابن عيينة، وابن المبارك، وهشيم، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه: ابنه جعفر، والأثرم، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وغيرهم.

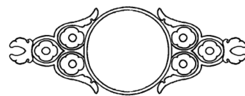
ضُعِّف،مع إمامته لكونه كان يلقن شيخَه حجاج.

تهذيب الكمال(٢٦٠٠)(١٢ / ١٦١) التقريب (ت/ ٢٦٦١).

مع أنه من رجال البخاري، إلا أن الحافظ ابن حجر قال في هدي الساري (ص/ ٤٢٨): لم يثبت لي أن البخاري روى عنه، بل وقع في كتاب التفسير عنده حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا حجاج بن محمد. فذكر حديثا في تفسير سورة النساء فوقع في رواية أبي علي ابن السكن وحده في هذا الموضع: حدثنا سنيد بن داود حدثنا حجاج فذكره ولم يذكر صدقة، وقول ابن السكن شاذ إلا أنه محتمل. والذي أظنه أنه كان في الأصل عن صدقة وسنيد جميعا عن حجاج فاقتصر الجماعة على صدقة لثقته، واقتصر ابن السكن عل سنيد بقرينة التفسير والله أعلم.

قال الباحث:

=



=

ما ذكره ابن حجر هو ملخص كلام أبي محمد الإشبيلي الذي نقله المزي في تهذيبه (١٢/ ١٦٥) حيث قال: «والصواب ما روت الجماعة يعني عن الفربري وليس بمبعد ! فإن سنيدا هذا صاحب تفسير. وذكر ـ بكسر الذال ـ ابن السكن له في التفسير من الأوهام المحتملة لأنه إنما ذكره في، بابه الذي هو مشهور به فهو قريب بعيد».

هشيم بن بشير: عن يونس وعنه الحسين

ثقة.

تقدم في (ح٦ / من هذه السورة).

محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

روى عن: مولاه أنس، وأخوانه معبد ويحيى وحفصة، وأبي هريرة، وجماعة.

وعنه: أيوب السختياني، وثابت، وخالد الحذاء، وهشيم، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال الحافظ: ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٢٨٠) (٢٥/ ٣٤٤). التقريب (ت/ ٥٩٨٥).

تراجم رجال السند الثاني:

هشيم.

عن يونس، وعنه الحسين.

تقدم في (ح٦ / من هذه السورة).

يونس بن عبيد. عن: عمرو بن سعيد، وعنه هشيم بن بشير.

ثقة.

تقدم في (ح/ ٥ من هذه السورة).

عمرو بن سعيد القرشي، ويقال: الثقفي، مولاهم، أبو سعيد البصري.

=



=

روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، والشعبي، وغيرهم.

وعنه أيوب السختياني، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عون، ويونس بن عبيد، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٧١) (٢٢/ ٤٠) التقريب (ت/ ٥٠٧٠).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف، لحال سنيد، والقاسم بن الحسن غير معروف.

لكن يشهد له الحديث السابق، والله أعلم.



الحديث الثامن عشر:

في الحديث: «**من سبقت عينه استئذانه فقد دمر**»(١).

قلت: رواه الطبراني في معجمه: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي [ومطلب بن شعيب الأزدي قالا](٢) ثنا عبدالله بن صالح، ثني معاوية بن صالح عن [السفر بن نسير](٣)، عن يزيد بن شريح الحضرمي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أدخل عينه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر، ومن صلى بقوم فخص نفسه بدعوة فقد خانهم**»(٤).اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٩).

(٢) سقط من المطبوع (٢/ ٤٢٨)، ومن جميع النسخ وأثبته من المطبوع من المعجم؛ لأن في إسقاطه تفرد بكر بن سهل وهو ضعيف كما سيأتي.

(٣) في المطبوع (٢/ ٤٢٨)، وجميع النسخ [السفر بن بشير] وهو خطأ، وما أثبته من المصادر هو الصواب.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ت/ ٢٤٤٧): السفر بسكون الفاء، ابن نسير بالنون والمهملة مصغر. الأزدي.

(٤) المعجم الكبير (٧٥٠٧) (٨/ ١٢٥) ولفظه: «**لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حاقن حتى يخفف، ومن أدخل عينيه في بيت بغير أذن أهله فقد دمر، ومن صلى بقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم**».

❁ **رجال الإسناد:**

بكر بن سهل الدمياطي أبو محمد مولى بني هاشم.

روى عن: عبد الله بن يوسف، وكاتب الليث، وعبد الغني الثقفي، وطائفة.

وعنه: الطحاوي، والأصم، والطبراني، وخلق.

=



=

قال الذهبي: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال، ووافقه ابن حجر.

وذكر ابن حجر شيئا من منكراته. وقال الخليلي: فيه نظر.

الضعفاء (ت/ ٩٧٨) (١/) الميزان (١/ ٣٤٦) لسانه (٢/ ٥١) الإرشاد (١/ ٣٩٢)

مطلب بن شعيب بن حبان بن سنان،أبو محمد، ولد بمصر قيل: أنه من موالي الأزد.

روى عن: سعيد بن أبي مريم، وأبي صالح كاتب الليث، وابراهيم بن حماد.

وعنه: ابراهيم بن حماد، والطبراني، وعصمة بن بجماك البخاري.

قال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا سوى حديث واحد، وذكره.. وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة، وقال ابن حجر: قال ابن يونس: ثقة في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، ورجح الألباني توثيق ابن يونس.

الكامل (٨/ ٢٢٥) اللسان (٦/ ٥٠) الصحيحة (٣/ ٦٨).

قال الباحث: لم أجده في المطبوع من تاريخ ابن يونس.

عبد الله بن صالح بن محمد الجهني، مولاهم، أبو صالح المِصري كاتب الليث.

روى عن عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وغيرهم.

وعنه شيخه الليث، والقاسم بن سلام، وأبو حاتم الرازي، ومطلب بن شعيب، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط.

تهذيب الكمال (ت / ٣٣٣٦) (١٥ / ٩٨) التقريب (ت/ ٣٤٠٩).

معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي أبو عمرو.

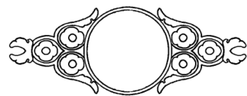
روى عن: السفر بن نسير، ومكحول الشامي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

وعنه: سفيان الثوري، وأبو صالح كاتب الليث، والليث بن سعد، والواقدي، وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، وفي موضع آخر قال: ليس برضى، وقال: كان القطان لا يرضاه.

وقال البخاري، وأبو حاتم: عن علي بن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه.

=



=

وقال ابن عدي: هو صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات، قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

التاريخ الكبير (ت/ ١٤٤٣) (٧ / ١٤٣) الجرح والتعديل(ت/ ١٧٥٠) (٨ / ٣٨٢) الكامل (ت/ ٤٠٧) (٧/ ٣٩٧) (تهذيب الكمال (ت / ٦٠٥٨) التقريب (ت/ ٦٨١٠).

السفر بن نسير الأزدي، الشامي، الحمصي.

روى عن: ضمرة بن حبيب بن صهيب، ويزيد بن شريح.

وعنه: عبد الله بن رجاء الشيباني، وعمر الاحموسي، ومعاوية بن صالح، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت / ٢٣٩٦) (١١/ ١٣٤) التقريب (ت/ ٢٤٤٧).

يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي.

روى عن: كعب الأحبار، وأبي أمامة، وأبي حي المؤذن، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

وعنه: ثور بن يزيد، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، والسفر بن نسير الأزدي، وغيرهم.

قال الدارقطني: حمصي يعتبر به. وذكره ابن حبان في الثقات.

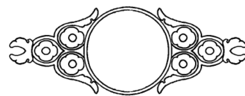
قال الذهبي: تابعي صالح الحديث، ووثقه في الكاشف، وقال ابن حجر: مقبول.

أسئلة البرقاني(٥٥٨) (ص/ ٢٨)، والثقات (٥/ ٥٤١) (٢/ ٥٣٩)، الكاشف(٢/ ٣٨٤) وتهذيب الكمال (ت/ ٧٠٠٢) (٣٢ / ١٥٩)، والتقريب (ت/ ٧٧٧٩).

تنبيه: توثيق الذهبي في الكاشف فيه رد على محققي مسند الإمام أحمد (٣٧/ ٩٦ حاشية) قولهم:... وهذا إسناد رجاله موثقون غير يزيد بن شريح فلم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

الحكم على سند الحديث:

ضعيف، فيه الدمياطي، والجهني، والسفر، والحديث حسن لغيره وله شواهد كما سيأتي.



ورواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث: ثنا علي بن أحمد، ثنا يزيد بن هارون، عن أصبغ بن [زيد][(١)]، حدثني منصور، عن ثور بن يزيد، عن يزيد ابن شريح، عن أبي حي المؤذن، عن أبي هريرة أن النبيﷺ قال: «**لا يحل لمسلم أن ينظر في بيت حتى يستأذن، فإن فعل فقد دمر**» [(٢)] اهـ.

---

(١) في المطبوع (٢/ ٤٢٨) وسائر النسخ «يزيد» والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) لم أجده في المطبوع من غريب الحديث .

❁ رجال الإسناد:

علي بن احمد بن عبد الله بن عمر أبو الحسن الجواربي الواسطي.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبي احمد الزبيري، وإسحاق بن منصور، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم الحربي،، ومحمد الباغندي، والقاضي المحاملي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقة.

تاريخ بغداد (ت/ ٦١١٧) (١٣/ ٢٠٩)

يزيد بن هارون بن زاذان: عن: أصبغ، وعنه: علي الجواربي.

ثقة متقن.

تقدم في (ح٧ / من هذه السورة).

أصبغ بن زيد بن علي الجهني، مولاهم، أبو عبد الله الواسطي الوراق.

روى عن: ثور بن يزيد الحمصي، ومسعر بن كدام، ومنصور بن زاذان، وغيرهم.

وعنه: إسحاق الأزرق، وزافر بن سليمان، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وثقه ابن معين، وقال أحمد: ليس به بأس، ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه.

وقال أبو حاتم: مابحديثه بأس.

وضعفه ابن سعد، وقال ابن حبان: يخطئ كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال ابن حجر: صدوق يغرب.

تاريخ ابن معين (٢/ ٤١)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٢٠)، والطبقات (٩/ ٣١٤)، والمجروحون (١/ ١٩٦)، وتهذيب الكمال (ت/ ٥٣٥) (٣/ ٣٠١)، والتقريب (ت/ ٥٣٩).

=



ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب، عن يزيد بن هارون، به[1].

=

منصور بن زاذان: عن: ثور، وعنه أصبغ.

ثقة، تقدم في (ح٦ / من هذه السورة).

ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال: الرحبي، أبو خالد الشامي الحمصي.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، والزهري، ومكحول الشامي، ويزيد بن شريح، وغيرهم.

وعنه: السفيانان، وابن المبارك، وعبد الرزاق بن همام، ومنصور بن زاذان، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر.

تهذيب الكمال (ت/ ٨٦٢) (٤ / ٤١٨) التقريب (ت/ ٨٦٩).

يزيد ابن شريح، عن: شداد، وعنه ثور بن يزيد.

تقدم في السند السابق من هذا الحديث.

شداد بن حي، أبوحي، الحمصي المؤذن.

روى عن: ثوبان مولى النبي ﷺ، وذي مخبر الحبشي، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه: راشد بن سعد، وشرحبيل بن مسلم الخولاني، ويزيد بن شريح، وغيرهم.

قال العجلي: شامي تابعي ثقة.. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق

الثقات (٥/ ٥٧٩) تاريخ الثقات (ص/ ٤٩٦) التقريب (ت/ ٢٧٦٨).

(١) الترغيب والترهيب (٢٥٣) (١/ ١٣٦)

قال: أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، أنا أبو محمد بن جولة، نا أبو عمرو بن حكيم، نا أبو أمية، نا يزيد بن هارون به.

رجال الإسناد:

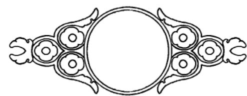
عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، أبو الفتح.

روى عن: ابن مردويه، وأبي الحسين علي السكري، وجناح القاضي، وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم إسماعيل، وأبو نصر أحمد بن نظام الملك، وهبة الله المقري، وغيرهم.

قال السمعاني: من بيت التصوف والحديث. الأنساب للسمعاني (٤/ ١٥٨).

=



=

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جولة الأصبهاني الأبهري الأديب المديني.

روى عن: أحمد بن الحكيم، وأحمد الأبهري، وعبد الله الخشاب، وغيرهم.

وعنه : عبد الرحمن بن مندة، ومحمود الكوسج، وعبد الرزاق الحسناباذي، وغيرهم.

قال الذهبي: الإمام الثقة الأديب.

السير (ت/ ١٤١) (١٧/ ٢٣٥).

أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، المديني الأصبهاني، ويعرف بابن ممَّك.

روى عن: محمد بن وارة، وأبي حاتم الرازي، ويحيى بن أبي طالب، وأبي أمية، وجماعة.

وعنه: أبو الشيخ، وابن مندة،، وعبد الله بن جولة، وأبو بكر بن مردويه، وآخرون.

قال الذهبي: الإمام العالمحدث رحّال صدوق وقال في موضع آخر: المحدث المفيد.

تاريخ أصبهان (ت/ ١٣٠) (١/ ١٥٧) السير (ت/ ١٤٦) (١٥/ ٣٠٦) (ت ١٧٠) (١٥/ ٣٣٢).

أبو أمية، محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، الثغري الطرسوسي، بغدادي الأصل، سكن طرسوس.

روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وعنه: ابنه إبراهيم، والنسائي، وأبو عمرو بن حكيم، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق، صاحب حديث، يهم.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٣٢) (٢٤/ ٣٢٧) التقريب (ت/ ٥٧٣٦)

يزيد بن هارون: عن: أصبغ، وعنه أبو أمية.

ثقة متقن.

تقدم في (ح٧ / من هذه السورة).

=



=

أصبغ بن زيد، ومنصور، وثور بن يزيد، يزيد بن شريح، أبو حي المؤذن.

ينظر في السند السابق.

الحكم على إسنادي الحديث:

الحديث ظاهر إسناده حسن لحال يزيد بن شريح، وشيخه المؤذن.

إلا أن الدارقطني في كتابه العلل (٨/ ٢٨٠-٢٨١): سئل عن حديث يروى عن أبي حي المؤذن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر في بيت حتى يستأذن ولا يحل أ يصلي وهو حاقن ولا يحل أن يؤم إلا بإذنهم ولا يخص نفسه بدعوة فإن فعل فقد خانهم**».

فقال: يرويه يزيد بن شريح واختلف عنه فأخرجه ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن أبي حي المؤذن عن أبي هريرة قال ذلك أصبغ بن زيد عن منصور عن زاذان عن ثور بن يزيد.

وخالفه عيسى بن يونس فأخرجه عن ثور عن شرحبيل بن مسلم عن أبي حي عن أبي هريرة ووهم في قوله شرحبيل بن مسلم وإنما أراد يزيد بن شريح.

وخالفه حبيب بن صالح فأخرجه عن يزيد بن شريح عن أبي حي المؤذن عن ثوبان عن النبي ﷺ.

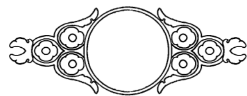
وخالفه معاوية بن صالح فأخرجه عن السفر بن نسير عن يزيد بن شريح عن أبي أمامة عن النبي ﷺ.

قال ذلك عبدالرحمن بن مهدي وابن وهب وزيد بن الحباب عن معاوية وخالفهم معن بن عيسى فأخرجه عن معاوية بن صالح عن السفر بن نسير عن يزيد بن خمير عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ: «**لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حقن**» فقط ووهم فيه.

والصحيح عن معاوية بن صالح عن السفر عن يزيد بن شريح عن أبي أمامة.

وعن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح عن أبي حي عن ثوبان. اهـ.

=



=

قال الباحث: الذي يظهر أن (يزيد) قد اضطرب كثيرا في الحديث ولم يضبطه، ولذا ضعفه الألباني في سنن أبي داود (٩/ ٣٥) ونقل عن ابن تيمية وابن القيم تضعيف الحديث.

فقال: فلا جرم أنْ ضعّف الحديث شيخُ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (١/ ١٧٧)، وتبعه تلميذه المحقق ابن القيم، فقال في الزاد (١/ ٩٥): قال ابن خزيمة: وقد ذكر حديث: اللهم! باعد بيني وبين خطاياي... الحديث، قال ـــ: في هذا دليل على رد الحديث الموضوع: لا يؤم عبدقوماً، فيخص نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل؛ فقد خانهم...

ثم رأيت كلام ابن خزيمة (٣/ ٦٣) في ذلك، فذكر أنه غير ثابت، واستدل بحديث: «باعد».

فعلمت أن ابن القيم نقل كلامه بالمعنى؛ أو أن ابن خزيمة حكم بالوضع في كتابه (الكبير).

ثم قال الألباني: وجملة «لا يؤم عبد قوماً، فيخص نفسه... » مخالفة لهديه عليه السلام المعروف في أدعيته في صلاته فإنها كلها أو جلها بلفظ الإفراد....اهـ كلام الألباني.

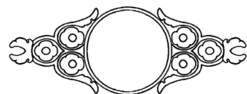
إلا أن الشيخ الألباني رحمه الله قال في ثنايا تخريجه للحديث قال:... وغاية ما قيل في يزيد بن شريح الحضرمي أنه صالح من أهل الشام، وذكره ابن حبان في الثقات،... وأما أبو حي المؤذن فإنه لم يذكره أحد من النقاد غير ابن حبان في الثقات، أهـ بتصرف يسير.

قال الباحث: أما يزيد بن شريح: ففات الشيخ توثيق الذهبي له في الكاشف (٢/ ص ٣٨٤).

وأما أبو حي المؤذن ففاته أيضا توثيق العجلي له كما في تاريخ الثقات (ص/ ٤٩٦) كما سبق في تراجمهم، وكأن الشيخ رحمه الله اغتر بكلام محققي المسند، كما بينته آنفا.

قال الباحث: وأما جملة: «**لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حاقن....**» فلها شواهد صحيحة.

منها مافي صحيح مسلم (١٢٤٦) وسنن أبي داود (٨٩) (١/) من حديث عائشة رضي الله عنها: «**لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان**»



ورواه أبوعبيد القاسم بن سلام في غريبه: حدثني هشيم عن عوف عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر**»(١). اهـ.

ثم قال: قال الكسائي: دمر يعني: دخل، قال أبوعبيد: الدُّمُور: أن يدخل عليهم بغير إذن، فإن دخل بإذن فليس بدمور(٢) اهـ.

---

(١) غريب الحديث (١/ ١٤٣-١٤٤)

رجال الإسناد:

هشيم بن بشير: عن: عوف، وعنه أبو عبيد.

ثقة.

تقدم في (ح٦ / من هذه السورة).

عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل، معروف بالأعرابي، ولم يكن أعرابيا.

روى عن: أنس ابن سيرين، والحسن البصري، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

وعنه: ابن علية، وسفيان الثوري، وشعبة، وهشيم، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر والتشيع

تهذيب الكمال (ت/ ٤٥٤٥) (٢٢/ ٤٣٧) التقريب (ت/ ٥٢٥٠)

الحسن البصري، مرسلا، وعنه عوف.

إمام.

تقدم في (ح ٦ / من هذه السورة).

الحكم على سند الحديث:

مرسل ورجال إسناده ثقات.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٤٤).



الحديث التاسع عشر:

روي أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: أأستأذن على أمي؟ قال: «**نعم**»، قال: إنها ليس لها خادم غيري، أأستأذن عليها كلما دخلت؟ فقال: «**أتحب أن تراها عريانة؟**» قال: لا، قال: «**فاستأذن**»[(١)].

قلت: رواه أبوداود في المراسيل من حديث عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال: يا رسول الله أستأذن على أمي؟ قال: «**نعم**»، فقال الرجل: إني معها في البيت، فقال عليه السلام: «**استأذن عليها**» قال: يا رسول الله إني خادمها، قال: «**أتحب أن تراها عريانة؟**» قال: لا، قال: «**فاستأذن**»[(٢)]. اهـ.

وكذلك رواه مالك في موطئه عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار ... فذكره[(٣)].

---

(١) الكشاف (٣/ ٥٩).

(٢) المراسيل لأبي داود، باب ماجاء في الاستئذان (٤٨٤) قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ سأله رجل...

(٣) الموطأ كتاب الاستئذان، باب الاستئذان (١٩٣٤) (٤/ ٤٣٩).

وكان الأولى من الزيلعي رحمه الله أن يقدم رواية الموطأ على رواية المراسيل لأن أبا داود روى الحديث من طريق مالك، فالله أعلم بمراده.

رجال الإسناد:

عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن، نزيل البصرة.

حدث عن: الحمادين، وشعبة، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والرازيان، وعبد بن حميد، وخلق.

قال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين، وابن المديني، لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٧١) (١٦/ ١٣٦) التقريب (ت / ٣٦٤٥)

=



وكذلك رواه الطبري في تفسيره: حدثنا القاسم ثنا الحسين حدثني حجاج عن ابن جريج أخبرني [زياد] أن صفوان أخبره عن عطاء بن يسار أن رجلاً قال:... إلى آخره[1].

=

مالك بن أنس.

عن: صفوان، وعنه: القعنبي.

إمام حجة.

تقدم في (ح/ ١ من هذه السورة)

صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث، القرشي، الزهري، الفقيه.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وطاووس، وعطاء بن يسار، وغيرهم.

وعنه: السفيانان، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وموسى بن عقبة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجثقة مفت ً عابد، رمي بالقدر.

تهذيب الكمال (ت / ٢٨٨٢) (١٣/ ١٨٤) التقريب (ت/ ٢٩٤٩)

عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي ﷺ.

روى عن: أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وجابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت، وغيرهم.

روى عنه: بكير بن الاشج، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٤٦) (٢٠/ ١٢٥) التقريب (ت/ ٤٦٣٨).

(١) تفسير الطبري(١٠/ ١١١) وفي المطبوع [ابن زياد] والتصحيح من كتب الرجال.

قال الباحث:

هنا الزيلعي رحمه الله أتى بالإسناد من أوله، خلاف فعله عند (ح/ ١٧ من هذه السورة) وقد سبق التنبيه على ذلك هناك.

=



=

۞ رجال الإسناد:

القاسم، والحسين.

سبقت ترجمتهما (ح/ ١٧ من هذه السورة)

حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد، الأعور، ترمذي الاصل.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وشعبة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وابن جريج، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أحمد، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير، والحسين بن داود، وجماعة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.

تهذيب الكمال (ت/ ١١٢٧) (٥/ ١٤٥) التقريب (ت/ ١١٤٤).

ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، الأموي، مولاهم أبو الوليد.

روى عن: حميد الطويل، وصالح بن كيسان، وزياد الخرساني، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وحجاج المصيصيي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٣٩) (١٨/ ٣٣٨) التقريب (ت/ ٤٢٢١).

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو عبد الرحمن، وهوشريك بن جريج.

روى عن: صالح مولى التوأمة، وصفوان بن سليم، وعمرو بن دينار، والزهري، وغيرهم.

روى عنه: زمعة بن صالح، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن هارون، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت / ٢٠٤٨) (٩/ ٤٧٤) التقريب (ت/ ٢٠٩١)

صفوان بن سليم المدني، عطاء بن يسار.

تقدما في الحديث السابق.

=



=

❁ الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح إلى عطاء بن يسار.

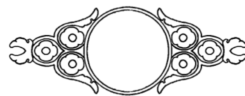
وإسناد الموطأ ومن طريقه أبي داود رجاله رجال الصحيحين.

وأما إسناد الطبري: ففيه القاسم والحسين: سبقت ترجمتها، فالأول غير معروف، والثاني ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيحين.

وفي التمهيد (١٦/ ١٠٧) قال ابن عبدالبر: روى هذا الحديث ابن جريج عن زياد بن سعد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مثل حديث مالك سواء وهذا الحديث لا أعلم يستند من وجه صحيح بهذا اللفظ وهو مرسل صحيح مجتمع على صحة معناه ولا يجوز عند أهل العلم أن يرى الرجل أمه ولا ابنته ولا أخته ولا ذات محرم منه عريانة.

وفي مختصره الاستذكار (٢٧/ ١٥١) قال: لا أعلم هذا الحديث يتصل بهذا اللفظ مسندا بوجه من الوجوه وهو من صحاح المراسيل. ثم ساق رواية الطبري بإسناده من طريق الصائغ عن سنيد الحسين به وهي متابعة جيدة للحسين.

قال الباحث: وكلام أبي عمر قوي. ويشهد له الحديث المرسل التالي.



ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح: حدثنا ابن عيينة، عن زيد بن أسلم أن رجلاً قال .... الحديث[1].



(١) المصنف كتاب النكاح ماقالوا في الرجل يستأذن على أمه وعلى أخته (١٧٧٧٣) (٦/ ٣٢٩) مختصرا، والذي في المصنف: أن رجلاً سأل.....

رجال الإسناد:

سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه: ميمون.

روى عن: زيد بن أسلم، وسالم أبي النضر، وسفيان الثوري، وسلمة بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، والكوسج، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وربما دلس عن الثقات.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٤١٣) (١١/ ١٧٧) التقريب (ت/ ٢٤٦٤)

زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو أسامة، المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: أبيه أسلم، وأخيه خالد، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أسامة، وإسماعيل بن عياش، وأيوب السختياني، والسفيانان، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل.

تهذيب الكمال(ت/ ٢٠٨٨) (١٠/ ١٢) التقريب (ت/ ٢١٢٩).

الحكم على سند الحديث:

رجاله رجال الصحيحين.

وهو مرسل صحيح، فالمرسلان صحيحان. وماقاله ابن عبدالبر: قوي.



قوله: روي أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله، قد أنزل الله عليك آية في الاستئذان، وإنا نختلف في تجارتنا فننزل هذه الخانات، أفلا ندخلها إلا بالإذن[1][2].



(١) الكشاف (٣/ ٦٠).

(٢) لم يتكلم عليه الزيلعي.

وقال ابن حجر في الكافي الشاف (ص/ ١٩٩): لم أجده.

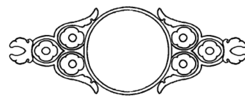
وذكر محقق المطبوع أن الواحدي ذكره في أسباب النزول من غير سند.

قال الباحث: وهو كما قال.

وكذا الثعلبي في تفسيره، (٧/ ٨٥)، والقرطبي في تفسيره (١٢/ ٢١٣) وغيرهما من أهل التفسير، من غير إسناد.

تنبيه: قال الخليل في كتاب العين (٥/ ٢٦١): «والفُنْدق: خانٌ من هذه الخانات التي ينزل بها النّاس في الطّرق والمدائن بلغة الشّام».

قال الأزهري في تهذيب اللغة (٣/ ٢٩٧): عن الليث: والفُندق أيضا بلغة أهل الشام خانٌ من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطُّرُق والمدائن. وعن الفراء قال: سمعت أعرابياً من قُضاعة يقول: فُنْتُق للفُنْدُق، وهو الخان.



الحديث العشرون:

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كنت عند النبي ﷺ وعنده ميمونة، فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب، فدخل علينا فقال لنا عليه السلام: «**احتجبا منه**»، فقلنا: يا رسول الله، أليس أعمى لا يبصرنا؟ قال: «**أفعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه؟!**»[1].

قلت: رواه أبوداود في اللباس، والترمذي في الاستئذان، والنسائي في عشرة النساء. كلهم من حديث الزهري، عن نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت:... الحديث بلفظه سواء، قال الترمذي: حديث حسن صحيح[2].

---

(١) الكشاف (٣/ ٦١).

(٢) سنن أبي داود كتاب اللباس، باب في قوله عز وجل: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ (٤١١٢) (٤/ ٢٣٣): عن محمد بن العلاء، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، به.

وسنن الترمذي، باب ماجاء في احتجاب النساء عن الرجال (٢٧٧٨) (٤/ ٤٨١).

والنسائي في الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب نظر النساء للأعمى (٩١٩٧ و٩١٩٨) (٨/ ٢٩٢-٢٩٣).

❁ **رجال الإسناد:**

محمد بن العلاء: عن: ابن المبارك، وعنه: أبو داود، ثقة حافظ.

تقدم (ح/ ٦ من هذه السورة)

عبدالله بن المبارك، عن: يونس، وعنه: أبو كريب.

إمام حجة.

تقدم في (ح/ ٥ من هذه السورة)

=



=

يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: يونس ابن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد الايلي، أبو يزيد القرشي.

روى عن: أخيه أبي علي، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وهشام ابن عروة، وغيرهم.

روى عنه: أنس بن عياض، وبقية بن الوليد، وجرير بن حازم، وابن المبارك، وغيرهم.

إبن شهاب. عن نبهان، وعنه: يونس.

ثقة ثبت.

تقدم في (ح/ ٣ من هذه السورة).

نبهان القرشي المخزومي، أبو يحيى، مولى أم سلمة، ومكاتبها.

روى عن: مولاته أم سلمة.

روى عنه: داود بن الحصين، ومحمد العاملي، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، والزهري.

ترجم له: البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يوردا فيه جرحا ولا تعديلا، وصحح حديثه الترمذي في السنن، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم: قد يروي الزهري عمن لا يوثق، كروايته عن نبهان مولى أم سلمة وغيره من المجاهيل، ووثقه الذهبي، وقال ابن حجر: مقبول.

التاريخ الكبير (ت/ ٢٤٦٦) (٨/ ٥٣) الجرح والتعديل (ت/ ٢٣٠٠) (٨/ ٥٠٢) سنن الترمذي (٢٧٧٨) (٤/) الثقات (٥/ ٤٨٦).

المحلى (١١/ ٥) الكاشف (ت/ ٥٧٩٥) (٢/ ٣١٦) تهذيب الكمال (ت/ ٦٣٧٨) (٢٩/ ٣١١) التقريب (ت/ ٧١٤٢).



ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السبعين من القسم الثاني، ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأبويعلى الموصلي، في مسانيدهم.

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه[1].

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان كتاب الحظر والإباحة ذكر الإخبار عما يجب على النساء من غض البصر ولزوم البيت لئلا يقع بصرهن على أحد من الرجال وإن كان الرجال عميانا (٥٥٧٦) (١٢/ ٣٨٩).

ومسند أحمد (٢٦٥٣٧) (٤٤/ ١٥٩)

ولم أجده في مصنف ابن أبي شيبة، لكن رواه أبو يعلى، عن شيخه أبن أبي شيبة كما سيأتي.

ومسند إسحاق (١٨٤٨) (٤/ ٨٤) ومسند أبي يعلى (٦٩٢٢) (١٢/ ٣٥٣).

والمعجم الكبير للطبراني (٦٧٨) (٢٣/ ٣٠٢). وتحرف (ابن أم مكتوم) في المطبوع إلى (ابن أم كلثوم).

تخريج الحديث:

الزيلعي ـ رحمه الله ـ قدم ماحقه التأخير وأخر ماحقه التقديم. فاكتفيت بالعزو للمصادر بذكر الأجزاء والصفحات، وفيما يلي أذكر طرق الحديث مجتمعة على نفس منهج تخريج الأحاديث السابقة.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٥٣٧) (٤٤/ ١٥٩)عن عبدالرحمن بن مهدي.

وأخرجه إسحاق بن راهويه(١٨٤٨) (٤/ ٨٤) عن عبدالرزاق الصنعاني.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤١١٢) (٤/ ٢٣٣)عن محمد بن العلاء.

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٧٧٨) (٤/ ٤٨١) عن سويد بن نصر.

وأخرجه أبويعلى في مسنده (٦٩٢٢) (١٢/ ٣٥٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الكبير.

=



=

خمستهم: (عبدالرحمن، عبدالرزاق، محمد، سويد، أبوبكر) عن عبدالله بن المبارك.

وأخرجه النسائي في الكبرى(٩٢٤١و٩٢٤٢) (٥/ ٣٩٣)

والطحاوي في مشكل الآثار(٤٩٤٩) (٧/ ٣١١)

كلاهما: عن يونس بن عبدالأعلى.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٥٧٦) (١٢/ ٣٨٩)من طريق حرملة بن يحيى.

كلاهما: (يونس، حرملة) عن ابن وهب.

وأخرجه ابن راهويه(١٩٣٩) (٤/ ١٦٠) من طريق مندل. إلا أنه خالف. وسيأتي بيانه

ثلاثتهم: (عبدالله بن المبارك، وابن وهب، ومندل) عن يونس بن يزيد.

وأخرجه الفسوي (١/ ١٦٨): من طريق عقيل بن خالد.

كلاهما: (يونس بن يزيد، عقيل بن خالد) عن ابن شهاب، أن نبهان مولى أم سلمة حدثه، أن أم سلمة حدثته أنها كانت عند رسول الله ﷺ وميمونة فأقبل ابن أم مكتوم..... الحديث

۞ الحكم على سند الحديث:

قال ابن قدامة في المغني (٧/ ٤٦٦): قال الإمام أحمد: نبهان روى حديثين عجيبين، كأنه أشار إلى ضعفه.

وذكر ابن مفلح في المبدع (٧/ ١١) حديث أم سلمة ثم قال:.... لكن قال أحمد: ضعيف. وسيأتي توجيهه.

ثم نقل ابن قدامة في المغني (٧/ ٤٦٦) وابن مفلح في المبدع (٧/ ١١) عن ابن عبدالبر أنه قال: نبهان مجهول لا يعرف إلا برواية الزهري عنه في هذا الحديث، وحديث فاطمة صحيح فالحجة به لازمة. وسيأتي توجيه هذا القول ايضاً.

وضعفه الألباني في سنن الترمذي(٢٩٤٠) (ص/ ٣٢٢)، وسنن أبي داود (٤١١٢) (ص/ ٤٠٨) والإرواء (١٨٠٦) (٦/ ٢٢٤)، وقال في الإرواء (١٧٦٩) (٦/ ١٩٤)، ونبهان هذا، أورده الذهبي في (ذيل الضعفاء) وقال: قال ابن حزم: مجهول.

وضعفه بشار عواد سنن الترمذي (٢٧٧٨) (٤/ ٤٨١)، ثم قال: ونبهان مولى أم سلمة مجهول كما حررناه في (تحرير أحكام التقريب).

=



=

قال الباحث: هذا وهم منه فإنهما في الكتاب المشار إليه (ت/ ٧٠٩٢) (٤/ ١٠) وافقا ابن حجر في حكمه على نبهان فقالا: مقبول.

وإنما خالفاه في نبهان والد صالح مولى التوأمة (ت/ ٧٠٩١) (٤/ ٩) فلا أدري هل الخطأ في التحرير أم من التحرير؟

ولصاحب كتاب (كشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام) تعقبات جيدة فأفاد وأجاد وفق الله الجميع لرضاه.

وقال شعيب الأرنؤوط في صحيح ابن حبان (٥٥٧٥) (١٢/ ٣٨٨): إسناده ضعيف. نبهان مولى أم سلمة لم يوثقه غير المؤلف. وأطال في تخريجه جدا، ناقلا كلام ابن قدامة وابن مفلح بطوله.

قال الباحث:

هذه حجة من ضعف الحديث من جهة سنده.

والثانية أنه معارض للأحاديث الصحيحة المبيحة للمرأة النظر في الرجال، كحديث نظر عائشة إلى الحبشة يلعبون في المسجد. متفق عليه.

ولقوله ﷺ لفاطمة بنت قيس: «**اعتدي في بيت ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فلا يراك**».

بوّب عليه البخاري فقط وخرّجه مسلم مطولا (وأخطأ من عزاه للصحيحين).

ومن هنا قال:ابن قدامة وابن مفلح وعنهم نقل الأرنؤوط أن ابن عبدالبر يضعّف الحديث ويجهّل نبهان. وسيأتي بيانه إن شاء الله.

وقال الألباني: ونبهان هذا مجهول كما سبق بيانه عند الحديث (١٧٦٩) وكما أن لذاك الحديث معارضا سقناه هناك فكذلك هذا له معارض وهو حديث عائشة الذي قبله وكذا حديث فاطمة قبله.

=



=

قال الباحث: والجواب عما سبق من جهتين:

الأولى: من جهة الإسناد.

أولاً: لم أعثر في جميع كتب الرجال التي بين يدي على نص فيه تجهيل نبهان سوى النقل عن ابن حزم، وما نُقل عن ابن عبد البر.

والذي فهمته من كلام ابن عبدالبر أنه ماقصد جرح نبهان ولكن ذكره في معرض ذكره أدلة المجيزين والمانعين وأنه حجة للقائلين بتضعيف الحديث.

فقال رحمه الله: «فمن ذهب إلى حديث نبهان هذا احتج بما ذكرنا.... ومن ذهب إلى حديث فاطمة هذا على ظاهره دفع حديث نبهان عن أم سلمة وقال نبهان مجهول لم يرو عنه غير ابن شهاب وروى عنه ابن شهاب حديثين لا أصل لهما أحدهما هذا والآخر حديث المكاتب أنه إذا كان معه ما يؤذي وجب الاحتجاب منه قال وهما حديثان لا أصل لهما ودفعهما وقال حديث فاطمة بنت قيس حديث صحيح الإسناد والحجة به لازمة قال: وحديث نبهان لا تقوم به حجة...» التمهيد (١١/ ٢٨٩-٢٩٠).

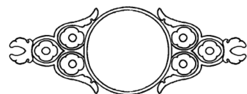
فأين قوله: نبهان مجهول. وإنما هو يحكي فقط قول الفريقين، ويحكي التجهيل عن غيره.

ولو رجع من نقل عن ابن عبدالبر تجهيله ـ نبهان ـ إلى الاستذكار وهو مختصر التمهيد لوجد مراده واضحا لا لبس فيه.

فبعد أن ذكر حديث فاطمة بنت قيس في وضع ثيابها عند ابن أم مكتوم.

قال رحمه الله: «وفي هذا الحديث دليل جواز نظر المرأة إلى الرجل الأعمى..... وفي ذلك مايرد حديث نبهان مولى أم سلمة. وذكر الحديث.. ثم قال: ففي هذا الحديث نهيه عن نظرهما إلى ابن أم مكتوم وفي حديث فاطمة إباحة نظرها إليه. ويشهد لحديث نبهان هذا ظاهر قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ..﴾... إلى أن قال: ومن قال بحديث فاطمة احتج بصحة إسناده، وأنه لا مطعن لأحد من أهل العلم بالحديث فيه. وقال: إن نبهان ليس ممن يحتج بحديثه وزعم أنه لم يرو إلا حديثين منكرين.... ومن صحح حديث نبهان، قال: إنه معروف وقد روى عنه ابن شهاب ولم يأت بمنكر..» اهـ الاستذكار (١٨/ ٨٠ ٨٢).

=



=

ثم ها هو يميل إلى قول الإمام أحمد وأبي داود. كما في التمهيد (١١/ ٢٩١).

فيقول: وأما وجه قوله لزوجته ميمونة وأم سلمة إذا جاء ابن أم مكتوم احتجبا منه فقالتا: أليس بأعمى فقال رسول الله ﷺ: «**أفعمياوان أنتما؟**» فإن الحجاب على أزواج النبي ﷺ ليس كالحجاب على غيرهن لما هن فيه من الجلالة ولموضعهن من رسول الله ﷺ بدليل قول الله تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية.

وأطلت في هذا الموضع لبيان أن كثيرًا من المسائل يتوارثها الناس نقلاً من غير تحرير ثقةً بنقل المتقدم.

ثانيًا: قد تبين لنا من خلال ترجمته سكوت البخاري وابن أبي حاتم عنه، وتوثيق الذهبي له.

ثالثًا: وعلى فرضية القول بجهالته. فقد تكلم أئمة هذا الشأن عن المجهول وعن روايته.

ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦): «باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقويه وعن المطعون عليه أنها لاتقويه»، فقال عبدالرحمن: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه، قال: إذا كان معروفا بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه.

قال عبدالرحمن: سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوي حديثه؟ قال: أي لعمري!

قلت: الكلبي وعنه الثوري؟ قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه اهـ.

وقال الدارقطني: أهل العلم بالحديث لا يحتجون بخبرٍ ينفرد بروايته رجلٌ غير معروف وإنما يثبت العلم عندهم بالخبر إذا كان راويه عدلا مشهورا أو رجل قد ارتفع اسم الجهالة عنه **وارتفاع اسم الجهالة عنه أن يروي عنه رجلان فصاعداً فإذا كان هذه صفته ارتفع عنه اسم الجهالة وصار حينئذ معروفا. سنن الدارقطني (٤/ ٢٢٧).**

=



=

وقال الألباني: عن المجهول في مقدمة كتابه. تمام المنة (ص/ ٢٠): نعم يمكن أن تقبل روايته إذا روى عنه جمع من الثقات، ولم يتبين في حديثه ما ينكر عليه، وعلى هذا عمل المتأخرين من الحفاظ كابن كثير والعراقي والعسقلاني وغيرهم.

قال الباحث:

وما ذكره الأئمة ينطبق تماما على نبهان: فهو من كبار التابعين وقد روى عنه الزهري وهو إمام، وكذا روى عنه محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة وهو من رجال مسلم.

قال ابن معين والترمذي ويعقوب بن سفيان وابن حجر عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة: ثقة.

وقال أبوزرعة وأبوحاتم وأبوداود: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

التاريخ لابن معين (٢/ ٥٢٦) الجرح والتعديل (٧/ ٣١٨) تهذيب الكمال (ت/ ٥٤٠٢) (٢٥/) التقريب (ت/ ٦١١٧).

قال الباحث:

ووقفت بفضل الله على راويين آخرين رويا عن نبهان لم ينص عليهما أحد فيما أعلم أنهما رويا عنه.

الأول: محمد بن بكار بن بلال العاملي.

قال أبوحاتم والذهبي وابن حجر: صدوق.

الجرح والتعديل (ت/ ١١٧٣) (٧/) الكاشف (ت/ ٤٧٤٣) (٢/) التقريب (ت/ ٥٧٩٤)

وحديثه عند ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٢٥) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هارون بن محمد عن أبيه عن نبهان مولى أم سلمة قال: سمعت أم سلمة تقول: وكان عيشنا مع رسول الله ﷺ اللبن.... الحديث.

=



=

الثاني: داود بن الحصين.

روى له الجماعة، ووثقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة مشهور له غرائب تستنكر، وقال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج

التاريخ لابن معين (٢/ ١٥٢) تاريخ أسماء الثقات (ت/ ٣٩٢) تهذيب الكمال (٨/ ٣٨١) من تكلم فيه وهو موثق (ت/ ١٠٦) التقريب (ت/ ١٧٨٩).

وحديثه أيضا عند ابن سعد في الطبقات (٢/ ٣١٨).

قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن نبهان قال: قلت لأم سلمة زوج النبي ﷺ: أرى الناس على ابن عباس منقصفين – هكذا – فقالت أم سلمة: هو أعلم من بقي.

رابعا: لم أجد من نص على تضعيف الحديث من المتقدمين. غير مافهم من كلام الإمام أحمد وسيأتي توجيه كلامه، وابن عبدالبر وسبق توجيه كلامه.

وأما قول ابن حجر: وأعله بعضهم، ومرة قال: مختلف في صحته،سيأتي كلامه كاملاً.

الجهة الثانية: المتن:

أنه مخالف للأحاديث الصحيحة المبيحة للمرأة النظر في الرجال طبعا بدون شهوة والجواب عليه كما يلي:

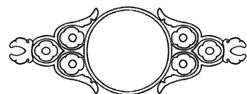
أولاً: من المعلوم أن العمل بالحديثين أولى من طرح أحدهما. وقول الإمام أحمد وأبي داود وابن عبدالبر وابن حجر إعمال للحديثين.

ثانيًا: قال ابن قدامة في المغني (٧/ ٤٦٦): قال الإمام أحمد: نبهان روى حديثين عجيبين... كأنه أشار إلى ضعفه، وذكر ابن مفلح في المبدع (٧/ ١١) حديث أم سلمة ثم قال:.... لكن قال أحمد: ضعيف.

هذا النقل عن الإمام أحمد غير صريح في التضعيف فكونه قال: نبهان روى حديثين عجيبين.... لا يلزم منه تضعيف الحديث.

لكن فُهم من هذا النص أنه تضعيف للحديث وكلامه رحمه الله ليس صريحاً في ذلك.

=



=

ودليل ذلك ما أخرجه الأثرم عن أحمد فقال: قلت لأبي عبدالله: كأن حديث نبهان لأزواج النبي ﷺ خاصة وحديث فاطمة لسائر الناس؟ قال: نعم. المغني (٧/ ٤٦٦) فلو كان أحمد يضعف الحديث لما ذهب إلى الجمع وحمله على أزواج النبي ﷺ.

وبهذا قال أبو داود عقب حديث(٤١١٢) ومال إليه ابن عبدالبر في التمهيد (١١/ ٢٩١).

وقال ابن حجر: هذا جمع حسن وبه جمع المنذري في حواشيه واستحسنه شيخنا. أهـ التلخيص الحبير (٥/ ٢٢٥٠).

قال الباحث:

من خلال ما تقدم ظهر قوة قول الموثّقين لنبهان، وعليه فالحديث صحيح الإسناد رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

فقد قال الترمذي عقب الحديث: حسن صحيح.

وتعقبه بشار فقال: هكذا اجتهد ككثير من صنيعه في تصحيح أحاديث بعض المجاهيل.

قال الباحث: ذلك مبلغهم من العلم، وهذه مجرد دعوى بلا بينة، فقد ظهر لنا من ترجمة نبهان بأنه غيرمجهول، ولم يتفرد الزهري بالرواية عنه، وسيأتي كلام ابن حجر بعد أسطر.

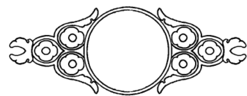
وحسّنه النووي في شرحه صحيح مسلم (١٠/ ٩٧) قال:ولا يلتفت إلى قدْح من قدح فيه بغير حجة معتمدة.

وقال ابن حجر في الفتح (١/ ٦٥٤): حديث أفعمياوان أنتما هو حديث مختلف في صحته وسيأتي للمسألة مزيد بسط في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثم بسط المسألة في (٩/ ٢٤٨) فقال: حديث أم سلمة الحديث المشهور أفعمياوان أنتما وهو حديث أخرجه أصحاب السنن من رواية الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عنها وإسناده قوي وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان وليست بعلة قادحة فإن من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد لا ترد روايته.

وقال في التلخيص (١٩٥٩) (٥/): وليس في إسناده سوى نبهان مولى أم سلمة شيخ الزهري، وقد وثق.

وجوّد إسناده حسين أسد في تخريجه لأحاديث مسند أبي يعلى (١٢/ ٣٥٣) والله أعلم.



قال النسائي في سننه الكبرى: لا نعلم روى عن نبهان إلا الزهري[١]. اهـ.

قال عبدالحق في أحكامه: قال أبوداود: هذا خاص بأزواج النبي ﷺ[٢].اهـ.

ولم أجد هذا الكلام في سنن أبي داود[٣].

فإن صح فيعكر عليه ما في الصحيح: «أن رسول الله ﷺ جعل ينظر إلى الحبشة وهم يلعبون بحرابهم يوم العيد في المسجد، وعائشة أم المؤمنين تنظر إليهم من ورائه وهو يسترها منهم، حتى ملت ورجعت»[٤].

(١) السنن الكبرى كتاب عشرة النساء، باب نظر النساء إلى الأعمى (٩١٩٧) (٨/ ٢٩٢)

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٥).

(٣) بل هو موجود في سننه (٤/ ٢٣٣) عقب حديث (٤١١٢).

(٤) قال ابن حجر (فتح ٩/ ٢٤٨) قوله، «باب نظر المرأة إلى الحبشة ونحوهم من غير ريبة».

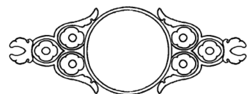
ظاهر الترجمة أن المصنف يذهب إلى جواز نظر المرأة إلى الأجنبي بخلاف عكسه وهي مسألة شهيرة.

قال الباحث:

كان على ابن حجر رحمه الله التفصيل لأن البخاري رحمه الله قيّدها بالريبة ولم يُطلق.

ثم قال ابن حجر: والجمع بين الحديثين احتمال تقدم الواقعة أو أن يكون في قصة الحديث الذي ذكره نبهان شئ يمنع النساء من رؤيته؛ لكون ابن أم مكتوم كان أعمى فلعله كان منه شئٌ ينكشف ولا يشعر به.

ويقوّى الجواز، استمرار العمل على جواز خروج النساء إلى المساجد والأسواق والأسفار منتقبات لئلا يراهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لئلا يراهم النساء، فدل على تغاير الحكم بين الطائفتين.



واستدل ابن حبان في صحيحه بحديث أم سلمة على تحريم نظر المرأة إلى [الرجال][1] الأجانب مطلقًا[2].

وبه قال جماعة من العلماء، ويعكر عليهم حديث عائشة المذكور، وحديث فاطمة بنت قيس في مسلم أن النبي ﷺ قال لها: «**اعتدي في بيت ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده**»، وفي لفظ: «**فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك**»، وفي لفظ: «**اعتدي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم**»، فإنه ضرير البصر، تلقين ثوبك عنده ... الحديث. وذكره أيضًا في أول حديث الجساسة: «**انتقلي إلى ابن عمك عبدالله بن عمرو بن أم مكتوم**»[3].

وقد ورد أنَّ التي كانت مع أم سلمة زينب، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده: أخبرنا يحيى بن آدم، ثنا مندل، عن يونس حدثني الزهري عن نبهان مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: استأذن ابن أم مكتوم على رسول الله ﷺ وأنا وزينب عنده، فقال: «**قوما فاحتجبا**» فقلت: يا رسول الله، إنه أعمى لا يبصرنا، قال: «**إن كان لا يبصركن فإنكن تبصرنه**»[4] اهـ.

---

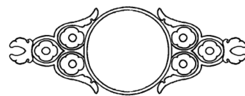
(١) ما بين المعكوفتين سقط من (س).

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان كتاب الحظر والإباحة ذكر الإخبار عما يجب على النساء من غض البصر ولزوم البيت لئلا يقع بصرهن على أحد من الرجال وإن كان الرجال عميانا (٥٥٧٦) (١٢/ ٣٨٩).

(٣) سبق نقل كلام أهل العلم في الجمع بين الحديثين، مما أغنى عن إعادته.

(٤) مسند اسحق بن راهويه (٤/ ١٦٠).

=



ويمكن أن تكونا واقعتين، أو يكون الخطاب وقع لاثنتين، وكانوا ثلاثة بدليل قوله: «**فإنكن تبصرنه**».

=

۞ رجال الإسناد:

يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي، أبو زكريا الكوفي.

روى عن: حفص بن غياث، وحماد بن سلمة،، والسفيانين، ومندل، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق ابن راهويه، وأبو بكر عبد الله بن أبي شيبة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل.

تهذيب الكمال(ت/ ٦٧٧٨) (٣١ / ١٨٨) التقريب (ت/ ٧٥٤٦)

منْدل: مثلث الميم بن علي العنزي، أبو عبد الله، يقال: اسمه عمرو، ومندل لقب.

روى عن: حميد الطويل، والأعمش، وعبيد الله العمري، ويونس بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه: جبارة بن مغلس، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت/ ٦١٧٦) (٢٨ / ٤٩٣) التقريب (ت/ ٦٩٣١)

يونس بن يزيد، ونبهان، مولى أم سلمة.

ثقتان: تقدما في الحديث السابق.

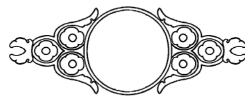
الزهري: حجة

تقدم في (ح/ ٣ من هذه السورة).

۞ الحكم على سنده:

إسناده ضعيف لحال مندل.

قال ابن حجر: ومندل ضعيف، خالف في ذكر زينب بدل ميمونة. الكافي الشاف (٧٤٧) (ص/ ١٩٩).



قوله: عن عائشة أم المؤمنين قالت: «رأيت نساءً خيرًا من نساء الأنصار، لما نزل هذه الآية، يعني: قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] قامت كل واحدة منهن إلى مرطها المرجل، فصدعت منه صدعة فاختمرت، فأصبحن على رؤوسهن الغربان»[١].

قلت: رواه ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثني مسلم بن خالد الزنجي، ثنا عبدالله بن عثمان بن [خثيم][٢]، عن صفية بنت شيبة قالت: «بينما نحن عند عائشة فذكرنا نساء قريش وفضلهن، فقالت عائشة: «[إن لنساء قريش فضلاً][٣]، وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار ولا أشد تصديقًا بكتاب الله وإيمانًا به، لقد أنزلت سورة النور: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] فانقلب رجالهن يتلون عليهن ما أنزل، يتلو الرجل على زوجته وابنته وأخته وذوي قرابته، قالت: فما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المرجل فاعتجرت به تصديقًا وإيمانًا، فأصبحن وراء رسول الله ﷺ الصبح معتجرات، وكأن على رؤوسهن الغربان»[٤] اهـ.

---

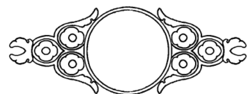
(١) الكشاف (٣/ ٦٢).

(٢) في المطبوع وجميع نسخ المخطوط [خيثم] والتصحيح من التقريب (ت/ ٣٤٨٩).

(٣) في فتح الباري (٨/ ٣٤٨)، نقلا عن ابن أبي حاتم «إن نساء قريش لفضلاء».

(٤) تفسير ابن أبي حاتم، تفسير سورة النور (١٤٤٠٦) (٨/ ٢٥٧٥).

=



=

رجال الإسناد:

محمد بن إدريس بن المنذر بن داود ابن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ.

روى عن: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وإبراهيم الحربي، وغيرهم.

قال المزي: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم المذكورين بالفضل.

وقال ابن حجر: أحد الحفاظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٥٠) (٢٤/ ٣٨١) التقريب (ت/ ٥٧٥٥).

أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي، أبو عبد الله، وقد ينسب إلجَ دِّه،

روى عن: جده يونس، والسفيانين، والليث، ومالك بن أنس، ومسلم الزنجي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وإبراهيم الحربي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٤) (١/ ٣٧٥) التقريب (ت/ ٦٣)

مسلم بن خالد بن قرقرة، ويقال: ابن جرجة، ويقال: ابن سعيد بن جرجة القرشي، المخزومي مولاهم، أبو خالد المكي المعروف بالزنجي.

روى عن: عبد الله بن عثمان، وابن جريج، والزهري، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، الفضل بن دكين، والإمام الشافعي، وغيرهم.

اختلفت أقوال ابن معين فيه ما بين: ثقة ، ليس بذاك القوي، ليس به بأس، ضعيف.

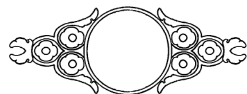
وقال الإمام أحمد: هو كذا وكذا، قال عبدالله: الذي يقول أبي كذا وكذا، كان يحرك يده.

وبين المروذي مراد أحمد بتحريك يده فقال: لينه أحمد.

قال البخاري: عن ابن جريج وهشام بن عروة منكر الحديث، قال علي ليس بشيء.

وقال أبوحاتم: ليس بذاك القوى، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، تعرف وتنكر.

=



=

وقال ابن عدي: حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به.

وقال الذهبي وُثِّق وضعَّفه أبو داود لكثرة غلطه، وقال في المغني: إمام صدوق يهم.

وقال ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام.

التاريخ رواية الدوري (٢/ ٥٦١) تاريخ الدارمي (نص/ ٣٦٤) سؤالات ابن الجنيد (نص/ ٨١٠ و٨٣٩) الضعفاء للعقيلي (٥/ ٤٣٢) العلل ومعرفة الرجال. (٢/ نص ٣١٤٠) بحر الدم (٩٨٦) (ص/ ٢٨٣)التاريخ الكبير (ت/ ١٠٩٧) (٧/ ١١٢).

الجرح والتعديل (ت/ ٨٠٠) (٨/) الكامل في الضعفاء (٨/ ١١) تهذيب الكمال (ت/ ٥٩٢٥) (٢٧/ ٥٠٨) الكاشف (ت/ ٥٤١٣) المغني (ت/ ٦٢٠٩) التقريب (ت/ ٦٦٦٩).

عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، من القارة، أبو عثمان المكي، حليف بني زهرة.

روى عن: سعيد بن جبير، وصفية بنت شيبة، وقيلة أم بني أنمار ولها صحبة، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، والزنجي، والسفيانان،، وابن جريج، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق

تهذيب الكمال (ت/ ٣٤١٧) (١٥/ ٢٧٩) التقريب (ت/ ٣٤٨٩).

صفية بنت شيبة الحاجب بن عثمان بن أبي طلحة، القرشية العبدرية.

لها رؤية. وقال الدارقطني: ليس تصح لها رؤية.

روت عن: النبي ﷺ، وعائشة، وأم سلمة أمهات المؤمنين، رضي الله عنهن، وغيرهم.

روى عنها: ابنها منصور، وابن أخيها عبدالحميد بن جبير، وعبد الله بن عثمان، وغيرهم.

روى لها الجماعة، قال ابن حجر: لها رؤية وحدثت عن: عائشة، وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدار قطني إدراكها.

تهذيب الكمال(ت/ ٧٨٧٤) (٣٥/ ٢١١) التقريب (ت / ٨٧٢١)

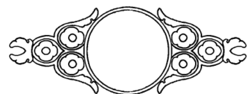
=



=

وقال ابن حجر في معرض شرحه لحديث: «أولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمُدَّين من شعير» (٥١٧٢) (٩/ ١٤٧) الذي جاء فيه ذكر صفية قال:... وأما جزم البرقاني بأنه إذا كان بدون ذكر عائشة يكون: مرسلا، فسبقه إلى ذلك النسائي، ثم الدار قطني فقال: هذا من الأحاديث التي تُعد فيما أخرج البخاري من المراسيل وكذا جزم ابن سعد وابن حبان بأن صفية بنت شيبة تابعية، لكن ذكر المزي في (الأطراف) أن البخاري أخرج في كتاب الحج عقب حديث أبي هريرة وابن عباس في تحريم مكة قال: «وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ:» مثله، قال: ووصله ابن ماجه من هذا الوجه. قلت: وكذا وصله البخاري في التاريخ. ثم قال المزي: لو صح هذا لكان صريحا في صحبتها، لكن أبان بن صالح ضعيف، كذا أطلق هنا ولم ينقل في ترجمة أبان بن صالح في التهذيب تضعيفه عن أحد، بل نقل توثيقه عن يحيى بن معين وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم. وقال الذهبي في (مختصر التهذيب): ما رأيت أحدا ضعف أبان بن صالح، وكأنه لم يقف على قول ابن عبد البر في (التمهيد) لما ذكر حديث جابر في استقبال قاضي الحاجة القبلة من رواية أبان بن صالح المذكور: هذا ليس صحيحا لأن أبان بن صالح ضعيف، كذا قال وكأنه التبس عليه بأبان بن أبي عياش البصري صاحب أنس فإنه ضعيف باتفاق، وهو أشهر وأكثر حديثا ورواة من أبان بن صالح؛ ولهذا لما ذكر ابن حزم الحديث المذكور عن جابر قال: أبان بن صالح ليس بالمشهور. قلت: ولكن يكفي توثيق ابن معين ومن ذكر له، وقد روى عنه أيضا ابن جريج وأسامة بن زيد الليثي وغيرهما، وأشهر من روى عنه محمد بن إسحاق. وقد ذكر المزي أيضا حديث صفية بنت شيبة قالت: «طاف النبي ﷺ على بعير يستلم الحجر بمحجن وأنا أنظر إليه» أخرجه أبو داود وابن ماجه، قال المزي: هذا يضعف قول من أنكر أن يكون لها رؤية، فإن إسناده حسن. قلت: وإذا ثبتت رؤيتها له ﷺ وضبطت ذلك فما المانع أن تسمع خطبته ولو كانت صغيرة. اهـ فتح الباري (٩ / ١٤٧).

=



ورواه ابن مردويه في تفسيره: ثنا عبدالله بن محمد بن عيسى ثنا أحمد ابن مهدي ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا داود بن عبدالرحمن، ثني عبدالله بن عثمان، به[1].

=

قال الباحث: وهو قول متين، والمثبت مقدم على المنفي -كما هو معلوم- والحديث الذي أشار إليه ابن حجر هو في صحيح البخاري -كتاب الجنائز- باب الإذخر والحشيش في القبر(١٣٩٤)(فتح ٣/ ٢٥١).

قال البخاري: حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**حرم الله مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف**». فقال العباس رضي الله عنه إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا؟ فقال: «**إلا الإذخر**».

وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ لقبورنا وبيوتنا.

وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة: سمعت النبي ﷺ مثله.

(١) الكتاب غير مطبوع.

۞ رجال الإسناد:

عبدالله بن محمد بن عيسى الخشاب المديني.

يروي عن: أحمد بن مهدي بن رستم، وأبي بكر بن النعمان، وهشام السيرافي، وغيرهم.

روى عنه: ابن مردويه الحافظ، وأبو بكر محمد بن أبي علي، وجماعة من الاصبهانيين.

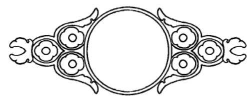
قال السمعاني: من أهل أصبهان، ثقة مأمون.

تاريخ أصبهان (ت/ ١٠٤٢) (١/ ٤٧) الإكمال(٣ / ٢) الأنساب(٥/ ١٣١).

أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني.

سمع: أبا نعيم، وقبيصة، وأبا اليمان، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

=



=

روى عنه: محمد بن يحيى بن منده، وأحمد بن إبراهيم، وعبد الله الخشاب، وطائفة.

قال محمد بن يحيى بن منده: لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه، صنف المسند.

قال أبوحاتم: صدوق، وقال أبوالشيخ: كان متقنا ثبتا. وقال الذهبي: أحد حفاظ الحديث

الجرح والتعديل (ت/ ١٧٢) (٢/ ١٥٣) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٧). تذكرة الحفاظ (ج ٢ / ص ١٣١) تاريخ الإسلام (ت/ ٧٠).

سعيد بن الحكم بن محمد، المعروف بابن أبي مريم، أبو محمد، المصري.

روى عن: حماد بن زيد، وابن عيينة، والليث، ومالك بن أنس، وداود العطار، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن مهدي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه

تهذيب الكمال(ت/ ٢٢٥٣) (١٠/ ٣٩١) التقريب (ت/ ٢٢٩٩).

داود بن عبد الرحمن بن العطار، أبو سليمان المكي.

روى عن: عبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبد الله بن المبارك، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، ومحمد بن إدريس الشافعي، وغيرهم.

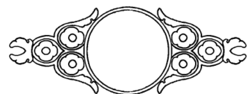
روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه.

تهذيب الكمال (ت/ ١٧٧٧) (٨ / ٤١٣) التقريب (ت/ ١٨٠٨).

قال الباحث: روايته عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، متابعة قوية لمسلم بن خالد الزنجي.

عبدالله بن عثمان، وصفية بنت شيبة.

تقدما في الحديث السابق.



ورواه أيضـ ًـا: حدثنا عبدالله بـن جعفـر، ثنـا عبـدالله بـن محمـد بـن سـنان، ثنـا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريـع، ثنـا روح بـن القاسـم، عـن عبـدالله بـن عـثمان،

---

(١) **رجال السند:**

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني.

حدث عن: ابن سنان، وهارون بن سليمان الخزاز، ويونس بن حبيب، وغيرهم.

حدث عنه: أبو بكر بن مردويه، وأبو نعيم، وابن منده، والطبراني، وغيرهم.

وثقه ابن مردويه والذهبي، وقال السمعاني: من مشاهير المحدثين، وكان من الثقات.

تاريخ الإسلام (ت/ ٢١٨) (٧/ ٨٣٤) الأنساب (١ / ٢٨٥) التقييد (ت/ ٣٧٨) (١/ ٢٤٥)

عبدالله بن محمد بن سنان، الوسطي الروحي.

روى عن: أمية بن بسطام، وعباس بن الوليد، ومعلى بن أسد ، وغيرهم.

وعنه: المحاملي، وابن مخلد، وعبد الله بن جعفر، وجماعة.

قال ابن عدي: يعرف بالروحي من كثرة ما يروي لروح بن القاسم عـن قـوم ثقـات بالبواطيـل ويحدث عن الثقات بغير أحاديث روح بمناكير ويسرق حديث الناس.

المجروحين لابن حبان (ت/ ٥٧٢) والكامل لابن عدي (٥/ ٤٢٩).

والمغني في الضعفاء للذهبي (ت/ ٣٣٢٩) (١/ ٣٤٧) لسان الميزان(١٣٨٣) (٣ / ٣٣٦).

أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي، أبو بكر البصري، ابن عم يزيد بن زريع.

روى عن: ابن عمه يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وعمران بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو يعلى، عبد الله بن محمد الروحي، وغيرهم.

من رجال الصحيحين، وقال أبوحاتم وابن حجر: محله الصدق.

الجرح والتعديل (ت / ١١٢٥) (٢/ ٣٠٣) تهـذيب الكـمال(ت/ ٥٥٣) (٣ / ٣٢٩) التقريـب (ت/ ٥٥٧).

=



ورواه أبوداود في سننه في اللباس مختصراً من حديث قرة بن عبدالرحمن بن حيويل، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: يرحم الله نساء المهاجرات الأول، لما أنزل الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] شققن على مروطهن فاختمرن بها[1]. اهـ.

=

يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري، من بكر بن وائل، وقيل: التيمي، وقال ابن حبان: يزيد بن زريع بن يزيد.

روى عن: أيوب السختياني، وروح بن القاسم، وسفيان الثوري، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وأمية بن بسطام العيشي، وبشر بن الحارث، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت. يقال له ريحانة البصرة.

تهذيب الكمال(ت/ ٦٩٨٧) (٣٢ / ١٢٤) التقريب (ت/ ٧٧٦٤)

روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري.

روى عن: عبد الله بن عثمان، ومنصور بن المعتمر، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، ومحمد بن إسحاق، ويزيد بن زريع وهو راويته، وغيرهم.

روى له الجماعة عدا الترمذي، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ١٩٣٨) (٩ / ٢٥٢) التقريب (ت/ ١٩٨١)

عبدالله بن عثمان، وصفية.

تقدما في سند الحديث السابق.

(١) سنن أبي داود كتاب اللباس، باب في قوله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (٤١٠٢) (٤/ ٢٣٠) قال: حدثنا أحمد بن صالح. ح، وحدثنا سليمان بن داود المهري، وابن السرح، وأحمد بن سعيد الهمداني، قالوا: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني قرة بن عبدالرحمن المعافري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «يرحم الله نساء الأنصار....». وذكره.

=



=

❁ **رجال إسناده:**

أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ، المعروف بابن الطبري.

روى عن: ابن عيينة، وابن وهب، وعبد الرزاق بن همام، والفضل بن دكين، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وعثما ن الدارمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

ثقة حافظ مجمع على إمامته، خالف النسائي وجرحه، ولم يعتد الأئمة بقوله.

ولم يثبت أن ابن معين كذبه كما حرره ابن حبان.

الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥) تهذيب الكمال (ت/ ٤٩) (١/ ٣٤٠) التقريب (ت/ ٤٨)

سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري، أبو الربيع المصري.

روى عن: أبيه، وإدريس الخولاني، والحارث بن مسكين،، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وزكريا الساجي،، والفضل بن محمد الانطاكي، وغيرهم.

وثقه النسائي وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات (٨/ ٢٧٩) تهذيب الكمال (ت/ ٢٥٠٨) (١١/ ٤٠٩) التقريب (ت/ ٢٥٦٦).

أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، القرشي، أبو الطاهر المصري.

روى عن: إسحاق بن الفرات، وابن عيينة، وسلامة بن روح، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عمرو، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وبقي بن مخلد، وغيرهم.

وثقه النسائي وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات (٨/ ٢٩) تهذيب الكمال (ت/ ٨٦) (١/ ٤١٥) التقريب (ت/ ٨٥).

أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيد الله الهمداني، أبو جعفر المصري.

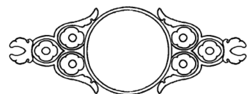
روى عن: أصبغ بن الفرج، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وزكريا الساجي، وعبد الله بن أبي داود السجستاني، وغيرهم.

قال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٨) (١ / ٣١٢) التقريب (ت/ ٣٨)

=



ورواه البخاري في صحيحه في التفسير معلقًا. ولفظه: قال أحمد بن شبيب: ثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب: عن عروة عن عائشة...فذكره [1].

=

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري، مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، أنس بن عياض، والسفيانين، وقرة المعافري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سعيد الهمداني، وأحمد بن صالح المصري،، وأبو الطاهر، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٤٥) (١٦/ ٢٧٧) التقريب (ت/ ٣٧١٨)

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري، أبومحمد، ويقال: أبوحيويل المصري.

روى عن: أبيه، والزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزبير المكي، وغيرهم.

روى عنه: حيوة بن شريح،، وابن وهب، والأوزاعي، والليث بن سعد، وغيرهم.

قال أحمد وأبوزرعة:منكر الحديث جدًا ضعّفه يحي،وقال ابن حجر: صدوق له مناكير.

التاريخ رواية الدوري (٢/ ٤٨٧) الجرح والتعديل (ت/ ٧٥١) (٧/ ١٣١) تهذيب الكمال(٤٨٧١) (٢٣ / ٥٨١)التقريب (ت/ ٥٥٧٦).

ابن شهاب وعروة.

ثقتان.تقدما (ح / ٣ من هذه السورة)

(١) كتاب التفسير، باب ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (٤٧٥٨) (فتح ٨/ ٣٤٧).

رجال الإسناد:

أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، أبو عبد الله البصري، نزيل مكة.

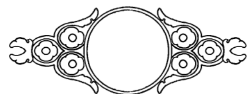
روى عن: أبيه: شبيب، ومروان بن معاوية الفزاري، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وزهير بن حرب، وأبو زرعة وأبوحاتم، وعلي ابن المديني، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال(ت/ ٤٧) (١ / ٣٢٧) التقريب (ت/ ٤٦).

=



=

وقال ابن حجر في الفتح (٤٧٥٨) (٨/): أحمد بن شبيب بمعجمة وموحدتين وزن عظيم وهو من شيوخ البخاري إلا أنه أورد هذا عنه بهذه الصيغة.

قال الباحثفلا يسلّم للزيلعي القول بالتعليق مطلقا كما سيأتي توضيحه بمشيئة الله.

شبيب بن سعيد التميمي الحبطي، أبو سعيد البصري، والد أحمد.

روى عن: أبان بن تغلب،، وروح بن القاسم، وشعبة، ويونس بن يزيد الايلي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أحمد، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن أيوب المصري، وغيرهم.

قال ابن حجر: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٦٩٠) (١٢ / ٣٦٠) التقريب (ت / ٢٧٥٤).

يونس بن يزيد: عن: ابن شهاب، وعنه: شبيب

ثقة. تقدم (في الشاهد الثالث من هذا الحديث).

ابن شهاب، وعروة.

ثقتان.تقدما في (ح / ٣ من هذه السورة).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٤٠٦)(٨/ ٢٥٧٥) من طريق مسلم الزنجي.

وأخرجه ابن مردويه –كما سبق– من طريق داود بن عبد الرحمن، وروح بن القاسم.

ثلاثتهم (الزنجي، وداود، وروح) عن عبد الله بن عثمان.

ورواه ابن حجر بسنده في تغليق التعليق(٤/ ٧٧) من طريق الحسن بن مسلم.

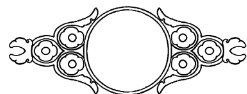
كلاهما:(الحسن بن مسلم، وعبدالله بن عثمان) عن صفية رضي الله عنها.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٧٥٨)(فتح ٨/ ٣٤٧).

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٤٧) وصله ابن المنذر عن محمد بن إسماعيل الصائغ.

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره ـ كما في الفتح أيضا ـ من طريق موسى الدنداني.

=



والطيبي عزاه للبخاري، والمنذري في مختصره لم يعزه، وكلاهما غير، فإن الطيبي أطلق العزو، والمنذري من عادته أن يعزو الأحاديث المعلقة[1].

=

ثلاثتهم: (البخاري، والصائغ، والدنداني) عن أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس.

وأخرجه أبوداود في سننه (٤١٠٢) (٤/ ٢٣٠) من طريق قرة بن عبد الرحمن.

كلاهما (يونس بن يزيد الأيلي، وقرة بن عبد الرحمن) عن ابن شهاب عن عروة.

كلاهما (صفية، وعروة) عن عائشة رضي الله عنها.

الحكم على أسانيد الحديث:

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

وأجود أسانيده، سند ابن مردويه من طريق داود بن عبد الرحمن.

وأسقط أسانيده، سند ابن مردويه من طريق ابن سنان الوضاع.

وفيه متابعة داود ـ عند ابن مردويه ـ لمسلم الزنجي عند ابن أبي حاتم، وهي متابعة قوية لما قيل في الزنجي.

أما قول الزيلعي: رواه البخاري معلقا، ولفظه: قال أحمد بن شبيب.

فلا يسلّم له لأن أحمد بن شبيب – كما قال الحافظ – من شيوخ البخاري.

ورواية أحمد بن شبيب جاءت في البخاري ـ بواسطة الحاسوب ـ في تسعة مواضع، خمسة منها بصيغة: قال.

وأرقامها (١٧٤) (١٤٠٤) (٢٦٣٠) (٤٧٥٨) (٦٥٨٠)

واثنتان بصيغة: حدثنا، وأرقامها (١٣٢٥) (٦٤٤٥).

وروايتان بصيغة: حدثني، وأرقامها (٢٣٨٩) (٣٦٩٦) والله تعالى أعلم.

(١) بما أن الزيلعي رحمه الله عالمٌ بمنهجهما وقد خالفاه، فمقتضى صنيعهما أنهما لا يرانه من المعلّق في شيء وهو الصواب، فلا وجه لاستدراكه عليهما، والله أعلم.



قوله: عن عائشة رضي الله عنها أنها أباحت النظر لعبدها إليها، وقالت لذكوان: «إنك إذا وضعتني في القبر فأنت حر»[1].

قلت: روى عبدالرزاق في مصنفه في الجنائز: أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة أن عائشة رضي الله عنها قالت: «إذا غيبني أبوعمرو ودلاني في حفرتي فهو حر»[2] اهـ.



(١) الكشاف (٣/ ٦٢).

(٢) المصنف كتاب الصلاة أبواب الإمامة، باب إمامة العبد(٣٨٢٤) (٢/ ٣٩٣)، وفي كتاب الجنائز، باب المرأة وليس معها ذو محرم (٦١٣٦) (٣/ ٤١٣).

۞ رجال الإسناد:

ابن جريج. روى عن: ابن أبي مليكة، وعنه: عبد الرزاق.

ثقة فقيه وكان يدلس.

تقدم في (ح/ ١٩ من هذه السورة).

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، القرشي التيمي، أبو بكر.

روى عن: ذكوان مولى عائشة، وعبد الله بن عباس، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: ابنه يحيى، وابن لهيعة، وابن جريج، وعطاء بن أبي رباح، والليث، وغيرهم.

أخرج له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٤٠٥) (١٥ / ٢٥٦) التقريب (ت/ ٣٤٧٧).

۞ الحكم على الأثر:

صحيح، فقد صرح ابن جريج بالسماع.



وقال ابن سعد في الطبقات: قال الواقدي: ذكوان أبوعمرو مولى عائشة رضي الله عنها، وكانت قد دبرته وقالت له: «إذا واريتني فأنت حر، مات ليالي الحرة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية»[1].

وقال في ترجمة عائشة رضي الله عنها: أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت: «إذا كفنت وحنطت ودلاني ذكوان في حفرتي [وسواها علي][2] فهو حر»[3]. اهـ.

---

(١) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩١).

(٢) كما في الطبقات الكبرى (١٠/ ٧٥) وهي غير موجودة لا في المطبوع ولا في النسخ.

(٣) الطبقات الكبرى (١٠/ ٧٥).

رجال الإسناد:

أنس بن عياض بن ضمرة الليثي.عن: جعفر، وعنه: ابن سعد

ثقة.

تقدم في (ح / ١ من هذه السورة)..

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني الصادق.

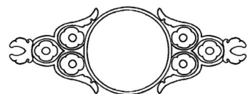
روى عن: أبيه، وعروة بن الزبير، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أبو ضمرة، والسفيانان، وشعبة، وابن جريج، ومالك بن أنس، وخلق.

وثقه الشافعي وابن معين وأبوحاتم والنسائي. وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام.

الجرح والتعديل(ت/ ١٩٨٧) (٢/ ٤٨٧) تاريخ الدارمي(النص٢٠٧) (ص/ ٨٤) تهذيب الكمال (ت/ ٩٥٠) (٥ / ٧٤) تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٤) التقريب (ت/ ٩٥٨).

=



=

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر.

روى عن: أبيه، وأجداده الحسن والحسين وعلي بن أبي طالب، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه جعفر، وجابر بن يزيد الجعفي، والحجاج بن أرطاة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فاضل.

تهذيب الكمال(ت/ ٥٤٧٨) (٢٦ / ١٣٦) التقريب (ت/ ٦١٩١).

الحكم على إسناد الأثر:

صحيح، رجاله ثقات.



وأما كون عائشة أباحت نظر عبدها إليها، فيشهد له ما رواه البيهقي في سننه[1]، من حديث أبي معاوية: عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن سليمان بن يسار قال: «استأذنت على عائشة، فقالت: من هذا؟ قلت: سليمان. قالت: كم بقي عليك من مكاتبتك؟ قلت: عشرة أوراق، قالت: ادخل فإنك عبد ما بقي عليك درهم»[2].

---

(١) تبع رحمه الله الطحاوي والبيهقي في أن سليمان بن يسار عبد لعائشة، بينما جاء في ترجمة سليمان أنه مولى ميمونة أم المؤمنين.

نبه على ذلك ابن التركماني في الجوهر النقي فقال: «سليمان لم يكن مولاها، بل مولى ميمونة كاتبته بعتق، فهو غير مطابق للباب» ويحتاج قول عائشة: ادخل، إلى تأويل.

(٢) البيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح، باب ماجاء في إبدائها زينتها لما ملكت يمينها (١٣٥٤٦) (٧/ ١٥٤).

رجال الإسناد:

علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو الحسين الأموي، البغدادي المعدل.

سمع: إسماعيل الصفار، وأبا جعفر بن البختري، وعلي بن محمد المصري، وجماعة.

روى عنه: البيهقي، والخطيب البغدادي، وأبو الفضل عبد الله الدقاق، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثبتاً، تام المروءة، ظاهر الديانة.

تاريخ بغداد (ت / ٦٤٨٠) (١٣ / ٥٨٠).

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو على الصفار النحوي صاحب المبرد.

سمع من: سعدان بن نصر، وعباس الدوري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن المظفر، والدارقطني، وأبو الحسين بن بشران، وغيرهم.

قال الخطيب: أخبرني الأزهري عن الدارقطني قال: إسماعيل بن محمد الصفار: ثقة.

تاريخ بغداد (ت/ ٣٢٩٧) (٧ / ٣٠١).

=



=

سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان، البزاز، اسمه سعيد، والغالب عليه سعدان.

سمع: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية الضرير، ومعاذ بن معاذ، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبى الدنيا، ويحيى بن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو حاتم وابنه، وغيرهم.

قال ابن أبى حاتم: وسألت أبى عنه فقال: صدوق.

وقال الدار قطني: ثقة.

الجرح والتعديل(ت/ ١٢٥٦) (٤/ ٢٩٠) سؤالات السلمي (س/ ١٥٠) (ص/ ١٧٩).

محمد بن خازم التميمي السعدي، أبومعاوية الضرير، الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن طهمان، والأعمش، وشعبة، وعمرو بن ميمون بن مهران، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، وسعدان بن نصر، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقليهم في غيره، وقد رمي بالإرجاء.

تهذيب الكمال (ت/ ٥١٧٣) (٢٥ / ١٢٣) التقريب (ت/ ٥٨٧٨).

عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن الرقي.

روى عن: أبيه، والحسن البصري، وسليمان بن يسار، والشعبي، والزهري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وسفيان الثوري، وابن المبارك، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فاضل.

تهذيب الكمال(ت/ ٤٤٥٧) (٢٢ / ٢٥٤) التقريب (ت/ ٥١٥٦).

سليمان بن يسار الهلالي، أبو عبد الله، المدني مولى ميمونة زوج النبي ﷺ.

قال محمد بن سعد: ويقال: إن سليمان نفسه كانمكاتبًا لأم سلمة.

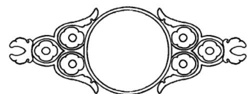
روى عن: جابر بن عبد الله، ومولاته ميمونة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأخوه عطاء بن يسار، وعمرو بن ميمون بن مهران، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٥٧٤) (١٢ / ١٠٠) التقريب (ت / ٢٦٣٤).

=



=

تخريج الأثر:

علقه البخاري في صحيحه كتاب المكاتب، باب بيع المكاتب إذا رضي. وقالت عائشة: «هو عبد ما بقي عليه شيء» (فتح ٥/ ٢٢٩)، ووصله ابن حجر بإسناده في تغليق التعليق (٣/ ٣٥٠). وسيأتي ضمن التخريج.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الموضع السابق ـ (١٣٥٤٦) (٧/ ١٥٤)

وابن حجر في تغليق التعليق (٣ / ٣٥٠) من طريق عاصم بن الحسن

كلاهما: (البيهقي، وعاصم) عن الحسين بن بشران، عن الصفار، عن سعدان بن نصر.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١١٢) عن أبيبشر الر ّ قي.

كلاهما (الر ّ قي، وسعدان) عن أبي معاوية

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٧٢)

وأخرجه الطحاوي في الموضع السابق عن: حسين بن نصر.

كلاهما (ابن سعد، وحسين بن نصر) عن يزيد بن هارون

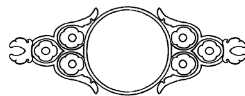
وأخرجه الطحاوي في الموضع الأول عن: أبي بشر الرقي عن شجاع بن الوليد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٨٢٨) (٧/ ٢٤٤) عن حفص بن غياث.

أربعتهم: (أبومعاوية، ويزيد، و شجاع، وحفص) عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال: «استأذنت على عائشة...».

الحكم على إسناد الأثر:

صحيح. وأصح طرقه طريق ابن أبي شيبة. وقد صحح الألباني رواية البيهقي في إرواء الغليل (٦/ ١٨٣).





قوله: عن سعيد بن المسيب: مثل ما قالت عائشة [1].

ثم رجع وقال: «لا يغرنكم سورة النور، فإن المراد بها الإماء»[2].

قلت: روى ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح: حدثنا أبو أسامة، ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن طارق عن سعيد بن المسيب قال: «لا يغرنكم الآية: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] إنما عنى به: الإماء دون العبيد»اهـ[3].

---

(١) قال ابن حجر: لم أره. الكافي الشاف (ص/ ١٩٩).

قال الباحث: كذلك لم أجده.

(٢) الكشاف (٣/ ٦٢).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة -كتاب النكاح، باب في قوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ (١٧٠٦٥) (٦/ ١٨٨)، وباب ماقالوا في المملوك له أن يرى شعر مولاته (١٧٤٤٤) (٦/ ٢٦٣).

رجال الإسناد:

أبو أسامة حماد بن أسامة، عن: يونس ابن أبي إسحاق، وعنه: أبو بكر ابن أبي شيبة.

ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره.

تقدم (ح / ٨ من هذه السورة).

يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي.

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك، والحسن البصري، وطارق، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأبو أسامة، وسفيان الثوري، وابن المبارك. وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق يهم قليلا.

تهذيب الكمال (ت/ ٧١٧٠) (٣٢ / ٤٨٨) التقريب (ت/ ٧٩٥٦).

طارق بن عبد الرحمن البجلي الاحمسي، الكوفي.

=



=

روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، والشعبي، وعبد الله بن أبي أوفي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، والأعمش، وشعبة، ووكيع، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٩٥٢) (١٣ / ٣٤٥) التقريب (ت/ ٣٠٢٠)

سعيد بن المسيِّب بن حزن بن أبي وهب القرشي، المخزومي، أبو محمد المدني.

روى عن: أبي بن كعب ، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

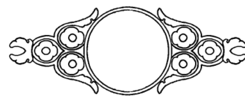
روى عنه: ابنه محمد، وعطاء بن رباح، وقتادة بن دعامة، والزهري، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

تهذيب الكمال (ت / ٢٣٥٨) (١١/ ٦٦) التقريب (ت / ٢٤٠٩)

الحكم على إسناد الأثر:

لا بأس به. لحال طارق البجلي.





قوله: عن ميسون بنت بحدل الكلابية: «أن معاوية رضي الله عنه دخل عليها ومعه خصي، فتقنعت منه، فقال: إنه خصي، فقالت: يا معاوية، أترى أن المثلة به تحل ما حرمه الله تعالى»(١).

[لم أجده (٢)](٣).

قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف: ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية(٤).

---

(١) الكشاف (٣/ ٦٢).

(٢) غير موجودة في جميع النسخ. ولكنها موجودة في الكافي الشاف (ص/ ٢٠٠) والسياق يقتضيها. وهذا سياقها في الكتاب: «.... تحل ماحرمه الله. لم أجده. قلت ذكره المسعودي في ـ مروج الذهب ـ بغير إسناد».

وفي المطبوع (٢/ ٤٣٤ حاشية)قال محقق الكتاب: قال ابن حجر: لم أجده. قلت: ذكره المسعودي....

فظننت أن القائل: «قلت» هو المحقق!.

وحين الرجوع للكافي الشاف وجدت أن لفظة [لم أجده] هي من كلام الزيلعي.

وعليه فلا يستقيم أن يقول ابن حجر [لم أجده] ثم يقول: [قلت] فلعل ما ذكرته هو الصواب، والله أعلم.

(٣) قال المسعودي: «وذكر المدائني أن معاوية بن أبي سفيان دخل ذات يوم على امرأته فاختة ـ وكانت ذات عقل وحزم ـ ومعه خصي، وكانت مكشوفة الرأس، فلما رأت معه الخصي غَطّت رأسها، فقال لها معاوية: إنه خصي، فقالت: يا أمير المؤمنين، أترى المثلة به أحلّت له ما حرم الله عليه. فاسترجع معاوية وعلم أن الحق ما قالته، فلم يُدْخِل بعد ذلك على حرمه خادما وإن كان كبيرًا فانيًا». مروج الذهب (٤/ ٢٤٧).

(٤) المؤتلف والمختلف (٤/ ٨٨).



الحديث الحادي والعشرون:

أنه أهدى لرسول الله ﷺ خصي فقبله. ثم استضعفه المصنف وقال: لا يقبل فيما تعم به البلوى، إلا حديث مكشوف، وإن صح فلعله قبله، ليعتقه أو غير ذلك(١).

قلت: في عيون الأثر لأبي الفتح اليعمري: «وأهدى المقوقس للنبي ﷺ مارية، وسيرين،وألف مثقال ذهب وعشرين ثوبًا من قباطي مصر، والبغلة الشهباء دلدل وحمارًا أشهب يقال له: يعفور،وخصيًا يقال له: مأبور، وعسلاً من عسل بنها، فأعجب النبي ﷺ ودعا في عسل بنها بالبركة»(٢) اهـ.

وقال السهيلي في الروض الأنف: «وأهدى المقوقس للنبي ﷺ مارية القبطية، وأختها سيرين وغلامًا خصيًا اسمه مأبور، وبغلة تسمى دلدل وقدحًا من قوارير كان رسول الله ﷺ يشرب فيه»(٣) اهـ.

وروى ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ ثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة قال: «أهدى المقوقس صاحب الإسكندرية إلى النبي ﷺ في سنة سبع من الهجرة بمارية وأختها سيرين، وألف مثال من الذهب،وعشرين ثوبًا، وبغلته الدلدل، وحماره

---

(١) الكشاف (٣/ ٦٢).

(٢) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لليعمري المشهور، بابن سيد الناس (٢/ ٤٠٥، ٤٠٦).

(٣) الروض الأنف للسهيلي (٧/ ٥١٨، ٥١٩).



عفير، ويقال: يعفور، وخصي يقال له: مأبور، وهو أخو مارية، بعث ذلك كله مع حاطب بن أبي بلتعة، فعرض حاطب بن أبي بلتعة على مارية الإسلام ورغبها فيه، فأسلمت وأسلمت أختها، وأقام الخصي على دينه حتى أسلم بالمدينة بَعْدُ في عهد رسول الله ﷺ»(١) اهـ.

---

(١) الطبقات الكبرى (١٠/ ٢٠١)

رجال الإسناد:

محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: سفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك بن أنس، ويعقوب بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: أبوبكر عبد الله بن أبي شيبة، والإمام الشافعي، وكاتبه محمد بن سعد، وغيرهم.

قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٥٠١) (٢٦/ ١٨٠) التقريب (ت/ ٦٢١٥).

يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة.

لم أجد له ترجمة.

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني.

روى عن: أبي سعيد الخدري.

روى عنه: ابناه: عبد الرحمن، ومحمد.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٣٨١) (١٥/ ٢٠٨) التقريب (ت/ ٣٤٥٣).

تخريج الحديث:

حديث عائشة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٢٤) (٥/ ٤٤٧)

وحديث ابن أبي صعصعة أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى(١٠/ ٢٠١)

=



=

وعلّقه الطبراني في الكبير في ترجمة سيرين (٢٤/ ٣٠٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٩٧) (٤/ ١٢) من حديث حنظلة بن الربيع رضي الله عنه.

وأخرج ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٢٣) (٥/ ٤٤٧)والطبراني في الأوسط (٣٥٤٩) (٤/ ٣٧). كلاهما: من طريق حاتم بن إسماعيل.

وأخرج البزار في مسنده (٤٤٢٣)(٢/ ١٤١)من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٦٠) (١/ ٤٣٢)من طريق عبد العزيز بن أبّان.

ثلاثتهم (حاتم ، سفيان، عبد العزيز) عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

الحكم على أسانيد الحديث:

قال محقق الآحاد والمثاني عن حديث عائشة رضي الله عنها: إسناده ضعيف لجهالة شيخ يعقوب بن محمد، وهو كما قال.

وحديث ابن أبي صعصعة، عند ابن سعد: ضعيف جداً، فيه الواقدي.

أما حديث سيرين عند الطبراني: فبدون إسناد.

وحديث حنظلة عند الطبراني، قال الهيثمي: فيه الكسائي، ضعيف جداً، المجمع (٤/ ١٥٢).

وأما حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه، فهو أصح الطرق.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٧٠): « رواهالبزّار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح» وقال ابن حجر في الإصابة (١٤/ ١٩٧)أخرجه البزّار بسند حسن.





الحديث الثاني والعشرون:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اللهم إني أعوذ بك من العيمة والغيمة والأيمة والكزم والقرم**»[(١)][(٢)].

---

(١) الكشاف (٣/ ٦٣).

(٢) لم يتكلم عنه الزيلعي.

قال ابن حجر في كتابه الكافي الشاف (٧٩٤): لم أجده.

قال محقق كتاب تخريج أحاديث الكشاف: ذكره ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث...

قال الباحث: هو كما قال. أخرجه ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٣٨).

فقال: في حديث النبي ﷺ: «أنه كان يتعوذ من خمس من العيمة والغيمة والأيمة والكزم والقرم »، يرويه سليمانبن الربيع الكوفي عن همّام عن أبي العوّام عمران بن دوار القطان عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ.

رجال الإسناد:

سليمان بن الربيع بن هشام بن عزور بن مهلهل أبو محمد النهدي الكوفى.

حدث عن: كادح بن رحمة، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وهمام بن مسلم.

روى عنه: أبو محمد عبد الله ابن قتيبة، وابن جرير الطبري،، ويحيى بن صاعد، وغيرهم.

قال الدار قطني: متروك.

العلل (س/ ١٤٢٨) (٨/ ١٠٤) تاريخ بغداد (ت/ ٤٥٩٠) (١٠/ ٧٣).

همام بن مسلم بن الزاهد.

يروي عن: محمد بن سوقة، وسفيان الثوري، وعمران.

وعنه: سليمان بن الربيع.

قال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث، وقال الدار قطني: متروك.

المجروحون (ت/ ١١٧٠) (٢/ ٤٤٥) العلل (س/ ١٤٢٨) (٨/ ١٠٤).

=



=

عمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري.

روى عن: الحسن البصري، وحميد الطويل، وقتادة، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

روى عنه: الضحاك بن مخلد، وأبو داود الطيالسي، وهمام، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٤٨٩) (٢٢/ ٣٢٨) التقريب (ت/ ٥١٨٩).

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري.

روى عن: أنس، والحسن، وابن المسيب، وغيرهم.

وعنه: جرير بن حازم، والأعمش، وحميد الطويل، وعمران، ومعمر، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٨٤٨) (٢٣/ ٤٩٨) التقريب: (ت/ ٥٥٥٣).

الحسن البصري.

تقدم في (ح/ ٦ من هذه السورة).

الحكم على سند الحديث:

ضعيف جداً، فيه سليمان متروك، وفيه همام كان يسرق الحديث.

غريب الحديث:

قال ابن قتيبة في غريب الحديث (١ / ٣٣٨)

العيمة: شهوة اللبن حتى لا تصبر عنه يقال عام إلى اللبن يعام ويعيم عيما وما أشد عيمته ورجل عيمان وقوم عيامى

والغيمة: أن يكون الإنسان شديد العطش كثير الاستسقاء للماء يقال غام يغيم، قال الشاعر يصف حميرا [من المتقارب]... فظلت صوافن خزر العيون إلى الشمس من رهبة أن تغيما

يقول خشيت أن يشتد عطشا فهي ترقب الشمس إلى أن تغيب فترد الماء.

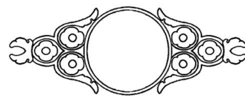
=



=

والأيمة طول التعزب من قولك رجل أيم وامرأة أيم اذا كانا عزبين والقرم في اللحم كالعيمة في اللبن يقال قرمت إلى اللحم وعمت إلى اللبن اذا اشتدت شهوتك لهما.

والكزم فيه قولان يقال هو شدة الأكل من قولك: كزم فلان الشيء بفيه يكزمه كزما اذا كسره المصدر ساكن الزاي والاسم مفتوحها ويقال هو البخل من قولك فلان أكزم البنان أي قصيها وأكزم الرجل وهذا كما يقال في الرجل الممسك جعد الكف وقصير البنان وذهب قتادة في تفسير الكزم إلى البخل.



الحديث الثالث والعشرون:

قال النبي ﷺ: «**من أحب فطرتي، فليستن بسنتي، يعني: النكاح**»[1].

قلت: رواه عبدالرزاق في مصنفه في كتاب النكاح: حدثنا ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عبيد بن سعد يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب فطرتي فليستنّ بسنتي، ومن سنتي: النكاح**»[2] اهـ.

(١) الكشاف (٣/ ٦٣).

(٢) مصنف عبدالرزاق كتاب النكاح، باب وجوب النكاح وفضله (١٠٣٧٨) (٦/ ١٦٩).

رجال الإسناد:

ابن جريج. عن: ابن ميسرة، وعنه: عبد الرزاق.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تقدم في (ح/ ١٩ من هذه السورة)

إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، من الموالي.

روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعبيد بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، والسفيانان، وشعبة، وابن جريج، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: نزيل مكة، ثبت حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٥٥) (٢/ ٢٢١) التقريب (ت/ ٢٦٢)

عبيد بن سعد الديلمي.

سمع: عبدالله بن عمر.

روى عنه: ابن أبي مليكة، وإبراهيم بن ميسرة.

عدّه البخاري من التابعين وقال ابن عيينة: هو طائفي أبوامرأة بن جريج. وتبعه ابن أبي حاتم، وابن حبان.

=



=

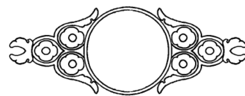
وقال ابن حجر في كتابه الإصابة: عبيد بن سعد ذكره أبو يعلى في الأفراد من مسنده... وذكره أبوموسى في الذيل، ويغلب على الظن أنه تابعي لأنه لم يصرح بسماعه وإنما أوردته في هذا القسم لذكر أبي يعلى له في مسنده فهو على الاحتمال.

وقال يحي بن معين: مشهور.

التاريخ الكبير (ت / ١٤٦١) (٥/ ٢٠٠) الجرح والتعديل (ت/ ١٨٨٧) (٥/ ٤٠٧) الثقات (٥/ ١٣٦) الإصابة (٦/ ٥٣٣١)

الحكم على سند الحديث:

سيأتي بعد رواية أبي يعلى التالية، مع تخريجه.



وفي لفظ: «**ومن استنّ بسنتي، فهو مني، ومن سنتي: النكاح**»(١).

(١) مصنف عبدالرزاق كتاب النكاح، باب وجوب النكاح وفضله (١٠٣٧٩) (٦/ ١٦٩)

وسنده، عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب أن النبي ﷺ قال: «**من استن بسنتي فهو مني ومن سنتي النكاح**».

❁ رجال الإسناد:

معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن.

روى عن: أيوب، وثابت، وقتادة وجماعة.

وعنه: السفيانان، وعبدالرزاق، وابن المبارك. وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة.

تهذيب الكمال(ت/ ٦١٠٤) (٢٨/ ٣٠٣)، والتقريب (ت/ ٦٨٥٧).

أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري.

روى عن: عطاء، وعكرمة، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

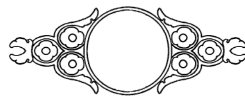
وعنه: الحمادان، والسفيانان، والأعمش وقتادة، ومعمر، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٠٧) (٣/ ٤٥٧) التقريب (ت/ ٦١٠).

❁ الحكم على سند الحديث:

مرسل صحيح، فأيوب من سادة التابعين والسند إليه صحيح.





وكذلك رواه أبويعلى الموصلي في مسنده: حدثنا زهير ثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، به. بلفظ عبدالرزاق الأول[1].

ورواه البيهقي في سننه، وفي المعرفة، قال: «وهو مرسل، وقد روي عن أبي حرة، عن الحسن عن أبي هريرة....» اهـ[2].

---

(١) مسند أبي يعلى (٢٧٤٨) (٥/ ١٣٣).

رجال الإسناد:

زهير بن حرب بن شداد الحرشي، مولاهم، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد.

روى عن: جرير بن عبدالحميد، وسفيان بن عيينة، ووكيع، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وأبو يعلى، وغيرهم.

من رجال الصحيحين، قال ابن حجر: ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٠١٠) (٩/ ٤٠٢) التقريب (ت/ ٢٠٥٣).

سفيان بن عيينة، عن: زهير، وعنه: ابن ميسرة.

ثقة حافظ، تقدم في (ح/ ١٩ من هذه السورة)

إبراهيم بن ميسرة، وعبيد بن سعد.

فالأول: ثبت حافظ، والثاني: مختلف في صحبته.

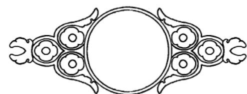
تقدما في الحديث المرفوع السابق.

(٢) السنن الكبرى كتاب النكاح، باب الرغبة في النكاح (١٣٤٥١) (٧/ ١٢٤).

ومعرفة السنن والآثار كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح (١٣٤٥٥) (١٠/ ١٩)

عن عبيد بن [سعد] مرفوعا، وفي المطبوع خطأ مطبعي [سعيد]...

=



=

تخريج الحديث:

حديث عبيد بن سعد أخرجه عبدالرزاق (١٠٣٧٨) (٦/ ١٦٩).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٤٥١) (٧/ ١٢٤)، ومعرفة السنن والآثار (١٣٤٥٥) (١٠/ ١٩) من طريق عبدالوهاب بن عطاء.

كلاهما: (عبدالرزاق، وعبدالوهاب) عن ابن جريج.

وأخرجه سعيد ابن منصور في سننه (٤٨٧) (١/ ١٣٨).

وأخرجه أبويعلى في المسند (٢٧٤٨) (٥/ ١٣٣) عن أبي خيثمة.

كلاهما: (سعيد، وأبوخيثمة) عن سفيان بن عيينة.

كلاهما: (ابن جريج، وسفيان) عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: الحديث.

الحكم على سند الحديث:

الحديث رجاله ثقات، وإسناده إلى عبيد صحيح.

وخلاف العلماء في الحديث يدور بين الإرسال والرفع. للخلاف في عبيد بن سعد.

قال الهيثمي: أخرجه أبويعلى، ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابي وإلا فهو مرسل. مجمع الزوائد (٤/ ٢٥٥).

وقال البوصيري: حديث عبيد بن سعد رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل.

الإتحاف (٣٠٨٢) (٤/ ١٢).

وجعله الألباني شاهداً للحديث(٢٣٨٣) في الصحيحة. وقال: لكن الحديث صحيح فقد جاء مفرقا في أحاديث

قال الباحث: وقول الهيثمي قوي.



قلت: هكذا رواه ابن عدي في الكامل: عن أبي حرة واصل بن عبدالرحمن عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب فطرتي، فليستن بسنتي وإنّ من سنتي النكاح**»[1] اهـ.

---

(١) الكامل في الضعفاء (٨/ ٣٧٤).

قال ابن عدي: حدثنا مكي بن عبدان، ثنا موسى بن يزيد ألإسفنجي، ثنا أزهر، ثنا أبو حرة عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب فطرتي..... الحديث**».

رجال الإسناد:

مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم أبو حاتم التميمي، مولاهم، النيسابوري.

سمع: محمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن الحجاج، والإسفنجي، وغيرهم.

روى عنه: كافة أهل بلده، واحمد بن نصر، وأبو علي بن الصواف، وابن عدي، وغيرهم.

وقال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول: تقدم مكي بن عبدان على أقرانه فقال ليس فيهم أثبت منه.

وقال الخطيب: أخبرني بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت أبا علي الحافظ يقول مكي ثقة مأمون.

وقال الذهبي: المحدث الثقة المتقن.

تاريخ بغداد (ت/ ٧٠٥٣) (١٥ / ١٤٨) السير(ت/ ٣٨) (١٥/ ٧٠).

موسى بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عمران الإسفنجي ثم النيسابوري.

سمع: آدم بن أبي إياس، ويحيى بن يحيى، وأزهر بن سعد السمان، وغيرهم.

روى عنه: مكي بن عبدان، والمؤمل بن الحسن، وأبو عمر الحيري، وغيرهم.

وقال عنه ابن عساكر: أحد الزهاد

تاريخ دمشق لابن عساكر (ت/ ٧٩٢١) (٦٤ / ١٨٠)

=



وأسند إلى ابن معين أنه قال في أبي حرة: صالح، إلاّ أن في حديثه عن الحسن ضعفًا، يقولون: لم يسمعه من الحسن، قال ابن عدي: ولم أجد في حديثه حديثًا منكرًا[1] اهـ.

=

أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي، مولاهم البصري.

روى عن: أبي حرة، وسليمان التيمي، وهشام الدستوائي، ويونس ابن عبيد، وغيرهم.

روى عنه: ابن راهويه، والدوري، وابن المبارك، وابن المديني، وموسى بن يزيد، وغيرهم.

من رجال الصحيحين، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٠٧) (٢/ ٣٢٣) التقريب (ت/ ٣٠٩)

واصل بن عبد الرحمن، أبو حرة البصري، أخو سعيد بن عبد الرحمن، وليس بالرقاشي.

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: أزهر السمان، وحماد بن سلمة، عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وغيرهم.

وأسند ابن عدي إلى ابن معين أنه قال في أبي حرة:صالح، إلاّ أن في حديثه عن الحسن ضعفًا، يقولون: لم يسمعه من الحسن.

قال ابن عدي:ولم أجد في حديثه حديثًا منكرًا.

قال ابن حجر: صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن.

الكامل (٨/ ٣٧٣) تهذيب الكمال (ت/ ٦٦٦٥) (٣٠/ ٤٠٦) التقريب (ت/ ٧٤٣٥).

الحسن البصري.

عن: أبي هريرة، وعنه: أبوحرة.

ثقة فاضل، يرسل كثيراً ويدلس.

تقدم في (ح / ٦ النور)

(١) الكامل في الضعفاء (٨/ ٣٧٣).

=



=

۞ تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في الأم بلاغاً كتاب الفرقة بين الأزواج، باب ماجاء في أمر النكاح (٦/ ٢٤٢٧).

وعند البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٢٤) بعد حديث (١٣٤٥١)، وفي معرفة السنن والآثار كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح (١٣٤٥٧) (١٠/ ١٩)قال: وروي عن أبي حرة، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه ابن عدي مسنداً في كتابه الكامل في الضعفاء (٨/ ٣٧٤)عن أبي هريرة مرفوعاً.

۞ الحكم على سند الحديث:

إسناده ضعيف لحال الإسفنجي، وقول ابن معين في رواية أبي حرة عن الحسن.

وذكره الألباني في الصحيحة شاهدا للحديث(٢٣٨٣) وقال رحمه الله في الضعيفة: وهذا إسناد ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعنه. وعبيد بن سعد لم أعرفه.

قال الباحث: أما تدليس ابن جريج فيزول بمتابعة سفيان وهو ابن عيينة، عند أبي يعلى، ومع أن الشيخ ذكر رواية أبي يعلى، إلا أنه لم يشر إلى هذه المتابعة.

وأما قوله: وعبيد لم أعرفه، فقد نقل رحمه الله كلام ابن حجر من الإصابة بعد أسطر من قوله السابق، فأقل الأحوال صحة إسناد أبي يعلى مرسلاً.

والشيخ ينقل من مصنف عبدالرزاق وفاته مرسل أيوب، وهو الحديث الذي يليه مباشرة.

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها عند ابن ماجه (٢/ ١٨٧٤) بلفظ «**النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني**».

وفي إسناده عيسى بن ميمون وهو ضعيف كما قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٤٥٦٦) (٥/ ٢٣٩).



الحديث الرابع والعشرون:

عن النبي ﷺ قال: «**من كان له ما يتزوج به، فلم يتزوج، فليس منّا**»[١].

قلت: رواه أبوداود في المراسيل، والنسائي في الكنى وفيه: عن أبي المغلس ـ عمير ـ.

ثم قال: ويحيى بن معين يقول: إنه اسمه ميمون[٢] ـ من حديث ابن جريج: عن أبي المغلس عن أبي نجيح السلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان موسراً لأن ينكح فلم ينكح، فليس منا**»[٣] اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٦٣).

(٢) كلام ابن معين في تاريخه برواية الدوري (٢/ ٥٩٩).

(٣) المراسيل، باب في النكاح (١٩٠) (ص/ ٢٨٨) والكنى غير مطبوع، وإسناد أبي داود:

قال أبوداود: حدثنا أحمد بن حنبل، نا معاذ بن معاذ، نا ابن جريج،

وحدثنا أحمد بن صالح، نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ميمون أبي المغلس، عن أبي نجيح، ـ قال أحمد: هو أبو عبد الله بن أبي نجيح ـ قال: قال رسول الله ﷺ:... الحديث.

رجال السند:

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي.

روى عن: ابن علية، وابن عيينة، وأبي داود الطيالسي، ومعاذ بن معاذ، ووكيع ، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وإسحاق الكوسج، وبقي بن مخلد، وغيرهم.

روى عنه وله الجماعة، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه حجة.

تهذيب الكمال (ت/ ٩٦) (١/ ٤٣٧) التقريب (ت/ ٩٧).

=



=

معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر التميمي العنبري، أبو المثنى،البصري قاضيها.

روى عن: حميد الطويل، وسفيان الثوري، وشعبة، وابن جريج، وغيرهم.

روى عنه: ابناه عبيد الله والمثنى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه،، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة متقن.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٠٣٦) (٢٨/ ١٣٢) التقريب (ت/ ٦٧٨٧).

ابن جريج: عن: أبي مغلس، وعنه: معاذ.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تقدم في (ح/ ١٩ من هذه السورة)

أحمد بن صالح: عن: عبد الرزاق، وعنه: أبو داود.

ثقة حافظ مجمع على إمامته.

تقدم في (ح / ٢٠ من هذه السورة).

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني.

روى عن: أبيه همام، والسفيانين، وابن جريج، ومالك، ومعمر، وأبي المغلس، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن صالح، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه وإسحاق الكوسج، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٤١٥) (١٨ / ٥٤) التقريب (ت / ٤٠٩٢).

ابن جريج: عن: أبي مغلس، وعنه: عبد الرزاق.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تقدم في (ح/ ١٩ من هذه السورة).

=



وكذلك رواه ابن أبي شيبة [وعبدالرزاق][(1)] في مصنفيهما[(2)].

ومن طريق عبدالرزاق: رواه الطبراني في معجمه، وأحمد، والدارمي، وإسحاق ابن راهويه، في مسانيدهم[(3)].

=

ميمون، أبو المغلس، حجازي. ويقال: اسمه عمير.

روى عن: أبي نجيح الثقفي، والد عبد الله بن أبي نجيح.

روى عنه: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

قال ابن حجر: مقبول.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٣٤٧) (٢٩/ ٢٤٣) التقريب (ت/ ٧١٠٧).

يسار، أبو نجيح الثقفي المكي، والد عبد الله بن أبي نجيح، مولى الأخنس الثقفي.

روى عن: النبي ﷺ مرسلا، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعمرو بن دينار، وميمون بن مغلس، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة، مشهور بكنيته.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٠٧٦) (٣٢/ ٢٩٨) التقريب (ت/ ٧٨٥٩).

(١) ساقطة من (أ).

(٢) مصنف عبدالرزاق كتاب النكاح، باب وجوب النكاح وفضله (١٠٣٧٦) (٦/ ١٦٨).

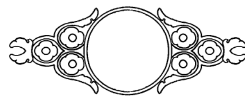
ومصنف ابن أبي شيبة كتاب النكاح، باب في التزويج، من كان يأمر به (١٦١٣٦) (٦/ ٥).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٩٢٠) (٢٢/ ٣٦٦).

لم أجده في مسند أحمد، لكن أخرجه أبو داود في مراسيله من طريقه، وهو حديث الباب.

ومسند الدارمي كتاب النكاح، باب الحث على الزواج (٢٢١٠) (٣/ ١٣٨٣) ولفظه: «**من قدر على أن ينكح فلم ينكح...**».

ولم أجده في المطبوع من مسند إسحاق، فلعله في الجزء الباقي.



قال الطبراني: وليس أبونجيح هذا عمرو بن [عبسة][1].

قال ابن راهويه: وقد روى هذا الحديث بعضهم عن ابن جريج عن أبي المغلس عن أبي نجيح [عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره، وخالف بعضهم فقال: ليس أبونجيح هذا][2] بعمرو بن [عبسة][3] قال إسحاق: وصدقوا. اهـ كلامه.

قلت: رواه كذلك الحارث بن أبي أسامة في مسنده فقال: ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج ثني أبوالمغلس سمعت أبا نجيح السلمي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قدر على أن ينكح فلم ينكح، فليس منا**»[4] اهـ.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٩٢٠) (٢٢/).

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) في جميع النسخ والمطبوع [عنبسة] والصواب ما أثبته كما في التقريب.

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٤٨٢) (١/ ٥٣٩)مصوّر.

❁ رجال الإسناد:

الحكم بن موسى بن أبي زهير، واسمه شيرزاد البغدادي، أبو صالح القنطري الزاهد.

روى عن: ابن المبارك، ومعاذ العنبري، والهقل بن زياد، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود في "المراسيل" وأحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ١٤٤٦) (٧/ ١٣٦) التقريب (ت/ ١٤٧٠).

=



فصرح أبو نجيح فيه بالسماع.

وكلهم رووه بلفظ أبي داود[1].

ما خلا الثعلبي، فإنه رواه بهذا الإسناد بلفظ المصنف سواء[2].

=

الوليد بن مسلم: عن ابن جريج، وعنه: الحكم بن موسى.

ثقة كثير التدليس والتسوية.

تقدم في (ح / ٥ من هذه السورة)

ابن جريج: عن ابن المغلس، وعنه: الوليد.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تقدم في (ح/ ١٩ من هذه السورة)

أبوالمغلس: عن: أبي نجيح، وعنه: ابن جريج.

مقبول.

تقدم في الحديث السابق.

(١) في هذا الكلام نظر. فإن الدارمي لم يروه بلفظ أبي داود، وقد سبق بيانه.

(٢) في التفسير سورة النور (٧/ ٩٠).

تخريج الحديث:

وأخرجه أبو داود في المراسيل (١٩٠) (ص/ ٢٨٨) عن أحمد بن صالح.

والطبراني في الكبير ـ الموضع السابق – (٩٢٠) (٢٢/ ٣٦٦) من طريق اسحق الدبري.

كلاهما: (أحمد، والدبري) عن عبدالرزاق، وهو في مصنفه(١٠٣٧٦) (٦/ ١٦٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦١٣٦) (٦/ ٥).

وأبو داود في المراسيل (١٩٠) (ص/ ٢٨٨) عن أحمد بن حنبل.

=



=

كلاهما: (أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة) عن معاذ بن معاذ.

وأخرجه الدارمي في سننه (٢٢١٠) (٣/ ١٣٨٣) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

وأخرجه الدولابي في كتابه الكنى والأسماء (٣٣٦) (١/ ١٧٣) من طريق يحيى القطان.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٨٩) (١/ ٢٩٧) من طريق زهير بن محمد التميمي.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده- بغية الباحث (٤٨٢) (١/ ٥٣٩) من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه البيهقي في الكبرى كتاب النكاح، باب الرغبة في النكاح (١٣٤٥٥) (٧/ ١٢٥) من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ٩٠) من طريق جندل.

ثمانيتهم: (عبدالرزاق، ومعاذ، أبو عاصم، ويحيى، وزهير، والوليد، وعبدالوهاب، وجندل) عن ابن جريج عن أبي مغلس عن أبي نجيح أن رسول الله ﷺ قال:.... الحديث

الحكم على سند الحديث:

قال ابن معين في تاريخه رواية الدوري(٢/ ٥٩٩): مرسل.

وقال البيهقي في الكبرى (٧/ ١٢٥) عقب حديث (١٣٤٥٥): هذا مرسل.

ونقله عنه ابن حجر ولم يتعقبه وكذلك نقل –ابن حجر – عن أبي داود جزمه بالإرسال كما في التلخيص (٤٥٨١) (٥/ ٢١٥٨).

وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥٥) إسناده مرسل حسن كما قال ابن معين.

وقال الألباني في الضعيفة (١٩٣٤) (٤/ ٤٣٣): وهذا سند ضعيف وفيه علل:

الأولى: الإرسال فإن أبا نجيح هذا تابعي ثقة واسمه يسار. الثانية: ضعف عمير بن مغلس.

فقول الهيثمي: إسناده مرسل حسن كما قال ابن معين. فهو غير حسن.

=



=

قال الباحث:

أما الإرسال فبناءً ا على أن أبا نجيح هو التابعي يسار المكي المتوفى عام ١٠٩هـ.

وهو قول: ابن معين. وأحمد بن حنبل كما في مراسيل أبي داود. وإسحق بن راهويه كما نقل عنه الزيلعي.

والبخاري كما في تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٤٣) والبيهقي في الكبرى. والألباني في الضعيفة.

أما الزيلعي فكأنه ينفي الإرسال بدلالة إيراده رواية الحارث بن أبي أسامة في خاتمة تخريجه، حيث قال بعدها: فصرح أبو نجيح فيه بالسماع.

والتحقيق:

أن هذا الإسناد من المضايق للأسباب التالية:

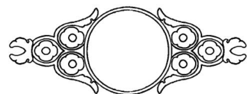
أولاً: القائلون بإرساله أئمة النقد ورد قولهم من الصعوبة بمكان

ثانيًا: تصريح أبي نجيح بالسماع في رواية الحارث.

ثالثًا: أن ابن حجر ذكر أبا نجيح في القسم الأول من الإصابة وقد نص في أول الكتاب على أن القسم الأول لمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.

وقال في التقريب في ترجمة ميمون أبي المغلس (ت/ ٧١٠٧) وشيخه أبونجيح ليس صحابيًا.

مع أنه أنهى تأليف التقريب عام (٨٢٧ هـ) وبدأ تأليف الإصابة عام (٨٠٧ هـ) وانتهى منه عام (٨٤٧ هـ) وقد بذل فيه غاية التحري والإتقان.



الحديث الخامس والعشرون:

وعن النبي ﷺ قال: **إذا تزوج أحدكم عجّ شيطانه: يا ويله عصم ابن آدم مني ثلثي دينه»**[(١)].

قلت: رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، من حديث خالد بن إسماعيل المخزومي: ثنا عبيدالله بن عمر عن صالح مولى التوأمة عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما شاب تزوج في حداثة سنه عجّ شيطانه: يا ويله عصم مني دينه»**[(٢)] اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٦٣).

(٢) مسند أبي يعلى (٢٠٤١) (٤/ ٣٧) حدثنا أبوعلي الشيلماني، حدثنا خالد بن إسماعيل....

❁ رجال الإسناد:

الحسين بن الحسن بن يسار الشيلماني أبو علي، ويقال: أبوعبدالله البغدادي من آل مالك بن يسار ـ بغدادي شيلماني.

روى عن: خالد بن إسماعيل المخزومي، ووضاح بن حسان الأنباري.

وعنه: أبويعلى الموصلي، وموسى بن إسحاق الأنصاري وغيرهما.

قال أبوحاتم: مجهول، وقال الذهبي: محله الصدق (ت/ ١٩٨٥) وكرره في (ت/ ١٩٨٧)

وقال عن الأخير: قال أبوحاتم: مجهول، ظنا منه أنهما إثنان.

وقال ابن حجر: مقبول.

الجرح والتعديل (٢١٨) (٣/ ٤٩) الميزان (ت/ ١٩٨٥، ١٩٨٧) (١/ ٥٦) التقريب (ت/ ١٣٢٥).

=



=

وهناك راو آخر اسمه: الحسين بن الحسن. لم يحرر الحافظ ابن حجر القول فيه في مقدمة فتح الباري والفضل بعد الله يرجع لمحقق تهذيب الكمال الدكتور بشار عواد جزاه الله خيرا، (٦/ ٣٦٦ حاشية) إلا أنه لم يعتذر عنه ولم يقارنه بأقواله في كتبه الأخرى كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

وحينما قلت آنفا: لم يحرر ابن حجر – القول في الراوي، لأنراويًا حديثه في الصحيحين يقال عنه «مجهول» من الصعوبة بمكان. والقائل بذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري (ص/ ٤١٧).

وأعزو القول لابن حجر مع أنه يحكي قول أبي حاتم لأن أبا حاتم لم يقل ذلك وهو منه براء.

ونصه: الحسين بن الحسن بن يسار صاحب ابن عون قال أبوحاتم: مجهول.... ثم أخذ يدافع عنه.

وعند النظر في ما نقله ابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح والتعديل (ت/ ٢١٦) (٣/ ٤٨) عند ترجمته للحسين بن الحسن و(ت/ ٢١٨) (٣/ ٤٩) ترجمته للحسين بن الحسن بن يسار.

وجدته قال في الأول: الحسين بن الحسن روى عن ابن عون وعنه نعيم بن حماد ومحمد بن بشار سمعت أبى يقول ذلك. حدثنا عبدالرحمن أنا عبدالله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سمعت أبى يقول: الحسين بن الحسن من أصحاب ابن عون من المعدودين من الثقات المأمونين، ابن مهدي كان دهّم عليه، كان يحفظ عن ابن عون وكان حسن الهيئة ما علمته ثقة كتبنا عنه أحاديث.

وقال في الثاني: الحسين بن الحسن بن يسار أبوعبدالله من آل مالك بن يسار بغدادي شيلمانى. روى عن وضاح بن حسان الأنباري.

وعنه موسى بن إسحاق الأنصاري سمعت أبى يقول ذلك وسمعته يقول: هو مجهول

فأبو حاتم جعلهما إثنين وهو الصواب.

وبناءً عليه فهاهنا أسئلة:

هل يروي الشيخان عن مجهول؟ وأي الحسينين روى عنه البخاري ومسلم؟

=



=

وكيفـيوجـّه قول ابن حجر السابق؟

وهل فعلا قال أبوحاتم: عن الحسين بن الحسن بن يسار «صاحب ابن عون » مجهول؟

أولاً: من قال بأن الشيخين يرويان عن مجهول فقد أعظم الفرية.

كيف وهما أصح كتابين بعد القرآن العظيم. وقد تلقتهما الأمة بالقبول، قال ابن الصلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم (ص/ ٨٥): جميع ما حكم مسلم بصحته من هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر وهكذا ما حكم البخاري بصحته في كتابه وذلك لأن الأمة تلقت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه ووفاقه في الإجماع.

ثانيًا: أن البخاري رحمه الله فرق بينهما في تاريخه الكبير، وصاحب البيت أدرى بما فيه.

فقال: حسين بن حسن صاحب بن عون حسن الهيئة سمع منه بن المثنى (ت/ ٢٨٦٣) (٢/ ١٨٤).

وقال في الآخر: حسين بن حسن أبوعبدالله بن يسار البصري من آل مالك بن يسار.

قال أبوعبدالله: أراه هو الأول. حسن الهيئة، حدثنا أحمد بن ثابت حدثنا بشر بن الحسن أبو مالك أخو حسين (ت/ ٢٨٦٥) (٢/ ١٨٥).

ثالثًا: أن أبا حاتم فرق بين الراويين كذلك.

ولكن لم يقل عن الحسين بن الحسن بن يسار أنه «صاحب ابن عون».

بل قال عن الأول: الحسين بن الحسن روى عن ابن عون....

وقال عن الثاني: الحسين بن الحسن بن يسار...... مجهول

ولا أدري من أين أتى ابن حجر لفظة صاحب ابن عون في ترجمة ابن يسار؟

فلعله سبق نظر لتقارب الترجمتين.

=



=

أو أنه يرى أن ابن يسار ــ هو ابن عون وله في ذلك سلف كالإمام أحمد، نقله عنه البخاري كما سبق، وابن ماكولا، وسيأتي كلامه، وأيضا ماذكره المزي في ترجمته (ت/ ١٣٠٥) (٦/ ٣٦٣) حيث قال: ويقال.. ويقال..

رابعًا: أن ابن ماكولا قال في الإكمال(١/ ٣١٧): الحسين بن الحسن بن يسار ــ هو صاحب ابن عون ولم يذكر مستنده، مع أنه اعتمد في كتابه قول البخاري في أكثر من ترجمة. والبخاري لم يقل أن ابن يسار، هو ابن عون، كما مر.

فالذي يظهر ـ والعلم عند الله ــ أن ابن حجر لم يحرر القول في هذا الراوي في مقدمة شرح البخاري وجعلهما واحدا.

بينما نجده في اللسان (ت(١١٥٧) (٢/ ٢٧٨) يقول: الحسين بن الحسن بن يسار قال ابن أبي حاتم: عن أبيه مجهول...

وفي تهذيبه (ت/ ٥٩٤ و٥٩٥) (٢/ ٣٣٤-٣٣٥) قد فصل القول في الراويين، فقال في الأول: الحسين بن الحسن الشيلماني أبوعلي ويقال أبوعبدالله البغدادي من آل مالك بن يسار، روى عن خالد بن إسماعيل، ووضاح بن حسان الأنباري.... قال أبوحاتم مجهول.

وقال في الثاني: الحسين بن الحسن بن يسار، ويقال... ويقال....

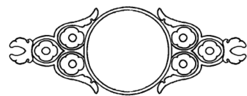
روى عن ابن عون، وزيد بن أبي هاشم، وعنه أحمد بن حنبل... اهـ.

ولم يذكر تجهيل أبي حاتم كما في المقدمة وهذا هو الصواب وكلامه هنا على الجادة.

ولكنه رحمه الله لم يصحح هذا في المقدمة؛ فلعله لم يخطر بباله أنه قال غير ذلك في المقدمة، أو أنه لم يستحضره حينئذ، أو أراد ذلك فنسي، ولله الحكمة البالغة، وكان الأولى بالدكتور بشار أن يرجع إلى تهذيب التهذيب الذي هو مختصر تهذيب الكمال فهو موضع الإلزام، لا أن يذهب إلى المقدمة التي ألفها قبل تهذيب التهذيب، ولإثبات تأليفه تهذيب التهذيب بعد المقدمة.

قال في تهذيب التهذيب (٧/ ٢٧٣) في نهاية ترجمة عكرمة مولى ابن عباس: «.... وقد لخصت ذلك وزدت عليه كثيرا في ترجمته من مقدمة شرح البخاري».

=



=

وقال أيضا (١٠/ ٩٢): في ترجمة مروان بن الحكم «....واعتذرت عنه في مقدمة شرح البخاري».

ولا يشكل على ذلك ما جاء في فتح الباري (١/ ٦٧) عند ذكره اختلاف الأقوال في اسم أبي هريرة قوله: «.... وقد جمعتها في ترجمته في تهذيب التهذيب فلم تبلغ ذلك».

وقوله أيضا في فتح الباري (١٣/ ٣٣٦) عند ذكر حماد بن حميد: «... فزعم أبواليد الباجي في رجال البخاري أنه هو الذي روي عنه البخاري هنا وهو بعيد، وقد بينت ذلك في تهذيب التهذيب».

بل هذا دليل على أنه ألّف تهذيب التهذيب بعد المقدمة، وقبل شرحه للبخاري.

والله تعالى أعلم.

الخلاصة:

الذي روى عنه البخاري، هو الحسين بن الحسن صاحب عبدالله بن عون، وليس صاحب الترجمة شيخ أبي يعلى.

وأما قول أبي حاتم: عن شيخ أبي يعلى الشيلماني مجهول.

فقد رده الذهبي، بقوله: «محله الصدق»، وابن حجر بقوله: «مقبول». وارتفعت جهالته برواية أبي يعلى، وموسى بن إسحاق الأنصاري عنه. وقد سبق بيانه.

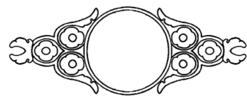
ولعل الشيخ حسين أسد محقق مسند أبي يعلى لم يقف على كلام الذهبي وابن حجر.

فقد تبع أبا حاتم في حكمه على الشيلماني.

وقد حكم أبوحاتم رحمه الله على سبعة من رجال البخاري بالجهالة وقد رد عليه ابن حجر في تهذيب التهذيب وهم: (أحمد بن عاصم البلخي، وأسباط أبواليسع، وبيان بن عمرو البخاري، ومحمد بن الحكم المروزي، وسعيد بن زياد الأنصاري، والحسين بن الحسن، وأخيراً عباس بن الحسين القنطري). اهـ.

وقد أطلت في هذا الموضع نظرا لأهميته والحاجة ماسة لبيانه.

=



=

۞ وعودة إلى تراجم الإسناد.

خالد بن إسماعيل المخزومي المدني أبوالوليد.

روى عن عبيدالله بن عمر، وهشام بن عروة، وابن جريج.

وعنه العلاء بن مسلمة، وسعدان بن نصر، وصالح مولى التوأمة.

قال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.

وقال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين.

وقال الدارقطني: متروك.

المجروحون (١/ ٣٤٣) (ت/ ٣٠٠) الكامل في الضعفاء (٣/ ٤٧٥) (ت/ ٦٠٠) الضعفاء والمتروكون (ت/ ٢٠٦).

عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري.

روى عن: أبيه، وحميد الطويل، وعطاء بن أبي رباح،، والزهري، وصالح مولى التوأمة.

وعنه: الحمادان، وشعبة بن الحجاج، وخالد بن إسماعيل المخزومي، وغيرهم.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٦٨) (١٩/ ١٢٤) مسند أبي يعلى (٢٠٤١) (٤/ ٣٧).

ثقة ثبت، روى له الجماعة. التقريب (ت/ ٤٣٥٣)

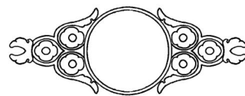
صالح بن نبهان مولى التوأمة.

روى عن: أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني، وأبي هريرة.

وعنه: السفيانان، وموسى ابن عقبة، وعبيدالله العمري.

قال ابن عدي: هو في نفسه ورواياته لا بأس به إذا سمعوا منه قديما.... فأما من سمع منه بآخرة فإنه سمع وهو مختلط، وقال ابن حجر: صدوق اختلط بآخرة

الكامل (٥/ ٨٨)تهذيب الكمال (ت/ ٢٨٤٢) (١٣/ ٩٩) التقريب (ت/ ٢٩٠٨)مسند أبي يعلى (٢٠٤١) (٤/ ٣٧).



وكذلك رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وأعله بخالد بن إسماعيل، ونقل عن ابن عدي أنه قال: يضع الحديث[1].

ورواه الثعلبي في تفسيره بهذا الإسناد ومتن المصنف بسواء، إلا أنه قال: عوض عن جابر عن أبي هريرة، فلينظر[2].

وكذلك رواه أبويعلى الموصلي في معجمه ومسنده بسنده ومتنه[3].

وهو في الفردوس من حديث أبي هريرة بلفظ الكتاب سواء[4].

ورواه الطبراني في معجمه الوسط، عن خالد بن إسماعيل به بلفظ أبي يعلى[5].

---

(١) العلل المتناهية كتاب النكاح - باب الحث على النكاح (٢/ ١٠٠٤) من طريق أبي يعلى.
وقول ابن عدي هذا في خالد بن إسماعيل في كتابه الكامل في الضعفاء (٣/ ٤٧٥).

(٢) الكشف والبيان، سورة النور (٧/ ٩١).
قال الباحث: نظرت فوجدت: الطبراني روى حديثين بإسناد واحد أحدهما عن جابر (٤٤٧٥) (٤/ ٣٧٥) والآخر (٤٤٧٦) (٤/ ٣٧٥) عن أبي هريرة فلعله سبق نظر فعكسهما.

(٣) معجم شيوخ أبي يعلى (١٤٦) (ص/ ١٩١) وفي المسند (٢٠٤١) (٤/ ٣٧).

(٤) فردوس الأخبار للديلمي (١٢٢٧) (١/ ٣٧٧).

(٥) المعجم الأوسط للطبراني (٤٤٧٥) (٤/ ٣٧٥) وقال: «لم يرو هذه الأحاديث ـ حديث: «**أيما شاب...**»، وحديث: «**شراركم عزابكم**» ـ عن عبيدالله بن عمر إلا خالد بن إسماعيل تفرد به الحسين بن الحسن».
وسنده: حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد السِّمَّري، قال: نا الحسين بن الحسن الشيلماني، قال: نا خالد به...

رجال السند:

=



=

عبدالله بن محمد بن سعيد السمري

يروي عن: الحسين بن الحسن الشيلماني.

روى عنه: الطبراني، والعقيلي، وغيرهم.

ولم أعثر على من تكلم عنه إلا الطبراني، وابن ناصر الدين الدمشقي حيث وصفاه: بالناقد.

المعجم الأوسط (٤٤٧٥) (٤/ ٣٧٥) الإكمال (٤/ ٥٢٩) توضيح المشتبه (٥/ ١٦٩)

الحسين الشيلماني، وبقية رجال الإسناد، تقدمو في الحديث السابق.

قال الباحث: أما قول الطبراني: «.... تفرد به الحسين بن الحسن». فيرده متابعة أبي يوسف محمد بن أحمد الرقي، عند ابن عدى في الكامل (٣/ ٤٧٨) قال: ثنا عمر بن سنان، ثنا أبويوسف الرقي، ثنا خالد بن إسماعيل، عن عبيدالله، عن صالح، عن أبي هريرة.. وذكر حديث «....**شراركم عزابكم**».

وأما قوله: لم يرو هذه الأحاديث عن عبيدالله إلا خالد بن إسماعيل. فمردود بما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٨/ ١٠٢) من طريق عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري عن عصمة بن محمد الأنصاري عن عبيدالله بن عمر... به. فهنا تابع عصمة الأنصاري خالد بن إسماعيل، ولولا أن عصمة «كذابًا» لصلح أن يكون شاهدا لحديث الباب.

فقد قال الجنيد في سؤالآته (ص/ ٤٤٠):

سمعت يحيى بن معين يقول: «عصمة بن محمد الأنصاري إمام مسجد الأنصار ببغداد كان كذابا، يروى أحاديث كذب قد رأيته وكان شيخا له هيئة ومنظر من أكذب الناس».

وهذا الطريق ذكره الألباني في الضعيفة (٢/ ٦٥٩) وقال:...ولكنها متابعة لاتسمن ولا تغني من جوع.

❁ الحكم على إسناده:

موضوع: مداره على خالد بن إسماعيل.



الحديث السادس والعشرون:

عن النبي ﷺ قال يا «**عياض لا تزوجن عجوزًا ولا عاقرًا فإني مكاثر بكم**».

قلت: رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الفضائل من حديث معاوية بن يحيى الصدفي: ثنا [يحيى][1] بن جابر عن جبير بن نفير، عن عياض بن غنم الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**عياض لا تزوجن عجوزًا ولا عاقرًا فإني مكاثر بكم**» اهـ. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بأن معاوية هذا ضعيف[2].

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي[3].

---

(١) هكذا في إسناد الحاكم والطبراني والخطيب، وعند غيرهم [يزيد بن جابر] كما سيأتي.
لأن [يحيى بن جابر] يروي عن جبير بواسطة عبدالرحمن ابن جبير، كما قرر ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه في كتاب الجرح والتعديل (ت/ ٥٥٩) (٩/ ١٣٣)، وكذلك الحافظ المزي في تهذيبه (٣١/ ٢٤٩).

(٢) المستدرك على الصحيحين كتاب الفضائل ذكر عياض بن غنم الأشعري (٥٢٧٠) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا داهر بن نوح، ثنا عمرو بن الوليد، قال: سمعت معاوية بن يحيى الصدفي، به.

(٣) في تفسيره سورة النور (٧/ ٩٢).

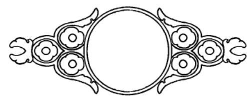
❁ **رجال الإسناد:**

الحسن بن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم، أبو محمد، الازهري، الاسفراييني.

سمع من: محمد ابن الضريس، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسين التستري، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وعبد الرحمن بن محمد بالويه، وعلي بن محمد بن علي، وغيرهم.

=



=

قال الحاكم: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولا، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود.

سير أعلام النبلاء (ت/ ٣١٣) (١٥/ ٥٣٥).

الحسين بن إسحاق ابن إبراهيم التستري الدقيق.

سمع: داهر بن نوح، وسعيد بن منصور، وعبد الله بن ذكوان، وهشام بن عمار، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنه علي، وأبو جعفرالعقيلي، والطبراني وأكثر عنه، وآخرون.

قال الذهبي: وكان من الحفاظ الرحالة.

سير أعلام النبلاء (ت/ ٢٨) (١٤/ ٥٧).

داهر بن نوح الأهوازي.

روى عن: حماد بن زيد، وعمرو بن الوليد، ومحمد بن الزبرقان، وغيرهم.

روى عنه: الحسين بن إسحاق، وعبدان، ومحمد بن يحيى الأزدي نبتل، وغيرهم.

ذكره بن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ.

وقال الدار قطني في العلل: ليس بقوي في الحديث، وفي سؤالات البرقاني قال: لا بأس به.

وقال الذهبي: قال الدارقطني في العلل ليس بقوي،وصلّحه غيره.

الثقات (٨/ ٢٣٨) العلل(١/ ١٧٤) سؤالات البرقاني(س/ ١٤٤) (١/ ٢٨) المغني في الضعفاء (ت/) (١/ ٢١٢) لسان الميزان (٢ / ٣٠٣).

عمرو بن الوليد الأغضف.

روى عن: عباد بن منصور، وشعبة، ومعاوية بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن الوليد، وداهر بن نوح، وعبيد الله القواريري، وغيرهم.

قال يحيى: ما أرى به بأساً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، قال الذهبي: لين الحديث.

التاريخ الكبير(ت/ ٢٦٩٧) (٦/ ١١٢) الجرح والتعديل (ت/) (١٣/ ٣٨٨) العلل ومعرفة الرجال (٣٩٣١)الثقات(٨/ ٤٨١) ميزان الإعتدال (ت/ ٦٤٦٩) (٣/ ٢٩٢).

=



=

معاوية بن يحيى الصدفي.

عن: يزيد بن جابر، وعنه: الأغضف،

وهو ضعيف.

تقدم في (ح / ٧ من هذه السورة)

يزيد بن جابر الأزدي، والد عبد الرحمن ويزيد، من أهل البصرة، سكن دمشق

يروي عن: أبي هريرة، وعمرو بن شعيب وعن عمرو بن عبسة، ومعاذ بن جبل مرسلا.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، ومكحول، والوليد بن سليمان بن أبي السائب.

ذكره البخاري وأبو حاتم، ولم يذكراه بشيء، إلا أن عبارة البخاري أدق فقال: يزيد بن جابر الأزدي: أن أبا هريرة.

وقال عباس الدوري: سألت يحيى عن حديث ثور عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن جابر عن أبي هريرة يجزئ من الستر مثل مؤخرة الرحل فقال هذا مستقيم الإسناد هكذا يحدث ثور به.

تاريخ ابن معين (٤/ ٤١٦) التاريخ الكبير (٨/ ٣٢٣) (ت/ ٣١٧٧) الجرح والتعديل (٩/ ٢٥٥) (ت/ ١٠٦٨) تاريخ دمشق (٦٨/ ٢٣٩) (ت/ ٨٤٩٢).

يحيى بن جابر الطائي أبو عمرو الحمصي، قاضي حمص، ويقال: إنه دمشقي.

روى عن: جبير بن نفير، والصحيح أن بينهما عبد الرحمن بن جبير بن نفير، وعن حكيم بن معاوية، وغيرهم.

روى عنه: صفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وأبو راشد التنوخي، وغيرهم.

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن دحيم: ثقة.

وقال ابن حجر ثقة يرسل كثيراً.

تهذيب الكمال (٣١ / ٢٤٨) (ت / ٦٧٩٩) التقريب (ت/ ٧٥٦٨).

=



=

جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن، الشامي، الحمصي.

أدرك زمان النبي ﷺ، وروى عنه: مرسلا.

روى عن: أبيه نفير، وعمرو بن عنبسة، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن وهو الذي بين أبيه وبين يحيى الطائي، وخالد بن معدان، ومكحول الشامي، ويزيد بن جابر، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم.

تهذيب الكمال (٤ / ٥٠٩) (ت/ ٩٠٥) التقريب (ت / ٩١٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني (١٠٠٨) (١٧/ ٣٦٨)

وأخرجه الحاكم في المستدرك في الموضع السابق: عن الحسن بن محمد الأزهري.

كلاهما: (الطبراني، والأزهري) عن الحسين التستري عن داهر بن نوح.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٤١١) (١١/ ٤٠٦٠) عن محمد بن الفضل السقطي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٥٠) عن عمران السختياني.

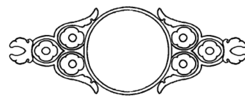
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٤٢٧) (٤/ ٢١٦٣) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٥/ ٧٣) من طريق أبي العباس أحمد المزني.

أربعتهم: (السقطي، وعمران السختياني، والحلواني، والمزني) عن عبيد الله بن عمر القواريري.

كلاهما: (داهر بن نوح، والقواريري) عن عمرو بن الوليد الأغضف، عن معاوية بن يحي الصدفي.

=



=

فرواية الطبراني، والحاكم، والخطيب: عن معاوية، عن يحيى بن جابر، عن جبير بن نفير، عن عياض.

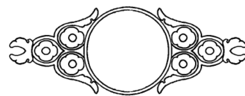
ورواية ابن قانع، وابن عدي، وأبي نعيم: عن معاوية، عن يزيد بن جابر، عن جبير بن نفير، عن عياض.

الحكم على سند الحديث:

ضعيف.

كما قال الذهبي: علته معاوية الصدفي: وهوضعيف. وكذا قال الألباني في الضعيفة (٤٧٧٥) (١٠/ ٣١٦).

إلا أن رواية الطبراني والحاكم والخطيب، بها علة أخرى وهي: الإنقطاع فإن يحيى يروي عن جبير بواسطة كما بينه المزي وقد سبق.



قوله: والأحاديث عن النبي ﷺ في ذلك والآثار كثيرة.

قلت: فمنها حديث في الصحيحين عن ثابت عن أنس أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أزواجه عليه السلام عن عمله في السر، فقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أتزوج النساء. وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا، لكني أصوم وأفطر، وأنام وأقوم وآكل اللحم، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»(١) اهـ.

---

(١) صحيح البخاري في كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح. لقوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ (٥٠٦٣) (فتح ٩/ ٥): واللفظ الذي ذكره الزيلعي أقرب مايكون لمسلم.

وإسناد البخاري قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء رهط..... الحديث

ومسلم في النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه (٣٤٠٣) (ص/ ٥٥٧).

❁ رجال الإسناد:

سعيد بن الحكم بن محمد، المعروف بابن أبي مريم.

روى عن: محمد بن جعفر، وعنه: البخاري، ثقة ثبت فقيه.

تقدم في (ح/ ٢٠ من هذه السورة)

محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله، المعروف بغندر، وكان ربيب شعبة.

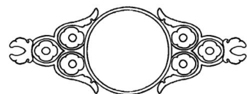
روى عن: حميد الطويل، والسفيانين، وشعبة، وجالسه نحوا من عشرين سنة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وابن أبي مريم، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥١٢٠) (٢٥ / ٥) التقريب (ت/ ٥٨٢٤).

=



=

حميد الطويل: عن: أنس، وعنه: محمد بن جعفر.

ثقة يدلس.

تقدم في (ح / ٧ من هذه السورة).

تـخريج الحديث:

أخرجه مسلم ـ في الموضع السابق ـ (٣٤٠٣) (ص/ ٥٥٧).

وابن حبان في صحيحه (١٤) (١/ ١٩٠).

كلاهما: (مسلم، وابن حبان) من طريق بهز بن أسد.

وأخرجه النسائي في الصغرى (٣٢١٧) (٦/ ٦٠) عن إسحاق بن إبراهيم.

وأحمد في المسند (١٤٠٤٥) (٢١/ ٤٣٧).

كلاهما: (إسحاق، وأحمد) عن عفان بن مسلم الباهلي.

وأخرجه أحمد (١٣٥٣٤) (٢١/ ١٦٩) عن مؤمل بن إسماعيل وفي (١٣٧٢٧) (٢١/ ٢٧٣) عن أسود بن عامر.

وأخرجه البزار في مسنده (٦٨٠٧) (١/ ٣١٣) عن روح بن عبادة

خمستهم: (بهز، وعفان، ومؤمل، وأسود، وروح) عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني.

وأخرجه البخاري ـ في الموضع السابق ـ (٥٠٦٣) (فتح ٩/ ٥) من طريق حميد الطويل.

كلاهما: (حميد الطويل، وثابت) عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا.

الحكم على الحديث:

في الصحيحين.



حديث آخر: في الصحيحين من حديث ابن مسعود مرفوعًا: «**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه الصوم، فإنه له وجاء**»[1].

---

(١) البخاري في كتاب الصوم، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة (١٩٠٥) (فتح ٤/ ١٤٢).

و مسلم في النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه(٣٣٩٨) (ص/ ٥٥٧).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (١٩٠٥) (فتح ٤/ ١٤٢) من طريق محمد بن ميمون المروزي.

وأخرجه في (٥٠٦٥) (فتح ٩/ ٨) من طريق حفص بن غياث.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٣٩٨) (ص/ ٥٥٧).

وأخرجه أبو داود في سننه (٢٠٤٦) (٢/ ٣٧١).

كلاهما: عن جرير بن عبدالحميد.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥٩٢) (٦/ ٧١)عن أبي معاوية الضرير،

و(٤٢٧١) (٧/ ٣٠٤) من طريق شعبة بن الحجاج.

ومن طريق أبي معاوية أخرجه أيضا مسلم في الموضع السابق (٣٣٩٨)(ص/ ٥٥٧).

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب النكاح، باب الحث على النكاح (٣٢١١) (٦/ ٥٨).

وابن ماجه في سننه في كتاب النكاح، باب ماجاء في فضل النكاح (١٨٧٣) (٢/ ٢٩٦)

كلاهما: من طريق علي بن مسهر.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٢٦) (٩/ ٣٣٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة

سبعتهم: (المروزي، وحفص، وجرير، وأبومعاوية، وشعبة، وعلي، وزيد)

عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٠٦٦) (فتح ٩/ ١٤) من طريق حفص بن غياث.

=



=

وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٤٠٠) (ص/ ٥٥٧)والنسائي في سننه (٣٢١٠) (٦/ ٥٨).

كلاهما: من طريق أبي معاوية الضرير.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٠٨١) (٢/ ٣٧٨) من طريق أبي أحمد الزبيري.

والنسائي في سننه (٣٢٠٩) (٦/ ٥٧) عن محمد بن منصور

كلاهما (الزبيري، ومحمد بن منصور) عن سفيان الثوري.

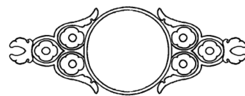
وأخرجه أحمد في مسنده (٤٠٢٣) (٧/ ١٢٢) عن يعلى بن عبيد ، و (٤٠٣٥) (٧/ ١٣٢) عن عبدالله بن نمير، و (٤١١٢) (٧/ ١٨٤) عن وكيع.

ستتهم: (حفص، وأبومعاوية، وسفيان، ويعلى، وابن نمير، ووكيع،) عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد.

كلاهما: (علقمة بن قيس، وعبدالرحمن بن يزيد)عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا.

الحكم على الحديث:

في الصحيحين.



حديث آخر: [في السنن من غير وجه عن النبي ﷺ قال: «**تزوجوا توالدوا تناسلوا، فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة**» وفي رواية: «**حتى السقط**»[1]][2]



(١) كذا قال، وكذلك ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٩٧) ولم أجده في السنن بهذا اللفظ.

لكن جاء نحواً منه كما سيأتي في التخريج:

(٢) مابين المعكوفتين سقط من (أ ج).

تخريج الحديث:

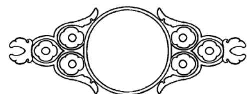
أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٠٣٩١) (٦/ ١٧٣) مرسلا عن ابن جريج قال: أخبرت عن هشام ابن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، أن النبي ﷺ قال: «**تناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة**».

وأخرجه الشافعي بلاغًا في كتابه الأم (٢٤٢٦) (٥/ ١٤٤) وزاد في آخره: «**حتى بالسقط**» ونقله عنه البيهقي في المعرفة (١٣٤٤٨) (١٠/ ١٧).

الحكم على سند الحديث:

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٤٥٦٠) (٥/ ٢١٥٣): أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق محمد بن الحارث، عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**تزوجوا تستغنوا، وسافروا تصحوا، وتناكحوا تكثروا، فإني أباهي بكم الأمم**» ثم حكم بضعفه فقال: والمحمدان ضعيفان.

مسند الفردوس (٢٤٨٥) (٢/ ٢٠٧) بلا إسناد وفي المتن سقط ظاهر «**تزوجوا تستغنوا، وسافروا تصحوا، فإني مباه بكم الأمم**».



حديث آخر في صحيح ابن حبان في القسم الأول منه، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءةوينهى عن التبتل نهيًا شديدًا، ويقول: «**تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة**»[(١)] اهـ.

ورواه أحمد[(٢)].

---

(١) الإحسان. كتاب النكاح، باب ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل (٤٠٢٨) (٩/ ٣٣٨).

(٢) المسند (١٢٦١٣) (٢٠ / ٦٣) و (١٣٥٦٩) (٢١/ ١٩١) من حديث أنس.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند (١٣٥٦٩) (٢١/ ١٩١)

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٠٩٩) (٥/ ٢٠٧) عن محمد بن العباس.

كلاهما (محمد بن العباس، وأحمد) عن عفان بن مسلم.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤٩٠) (١/ ١٣٩).

وأخرجه أحمد في المسند (١٢٦١٣) (٢٠ / ٦٣) عن حسين بن محمد.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٠٢٨) (٩/ ٣٣٨) من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٣٤٧٦) (٧/ ١٣١) من طريق إبراهيم بن أبي العباس.

خمستهم: (عفان، وسعيد بن منصور، وحسين، وقتيبة،، وإبراهيم) عن خلف بن خليفة عن حفص عن أنس رضي الله عنه

الحكم على سند الحديث:

حسن لغيره فيه خلف بن خليفة، صدوق وقد تغير بآخره وحفص صدوق كذلك،لكن يشهد له حديث معقل التالي.

=



=

حديث معقل:

أخرجه أبو داود في سننه (٢٠٥٠) (٢/ ٣٧٤)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٠٥٧) (٩/ ٣٦٤) عن أبي يعلى الموصلي

كلاهما (أبو داود، وأبي يعلى) عن أحمد بن إبراهيم.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٠٥٦) (٩/ ٣٦٣) من طريق علي بن المديني.

وأخرجه النسائي في سننه (٣٢٢٧) (٦/ ٦٥) عن عبدالرحمن بن خالد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٠٨) (٢٠/ ٢١٩) من طريق إسماعيل بن هود.

أربعتهم: (أحمد بن إبراهيم، وابن المديني، وعبدالرحمن، وإسماعيل) عن يزيد بن هارون أخبرنا مستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، وإنها لا تلد، أفأتزوجها؟ قال: «**لا**»، ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فقال: «**تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم**».

الحكم على إسناده:

لا بأس به في الشواهد.

فيه إسماعيل بن هود: وهو إسماعيل بن إبراهيم بن هود الواسطي.

قال أبوحاتم:كان جهميًا فلا أحدث عنه، وكان أبوزرعة يضرب على حديثه

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (ت/ ٥٢٨) (٢/). الضعفاء والمتروكون (ت/ ٨٩) الثقات (٨/ ١٠٤).



حديث آخر: روى إسحاق بن راهويه في مسنده: أخبرنا بقية بن الوليد، حدثني معاوية بن يحيى الصدفي، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن عطية بن [بشر] المازني، أن النبي ﷺ قال لعكاف بن وداعة الهلالي: «**ألك زوجة؟**» قال: لا، قال: «**أفلك جارية؟**» قال: لا، قال: «**وأنت صحيح موسر؟**»قال: نعم، قال: «**فأنت إذن من إخوان الشياطين، إما أن تكون من رهبان النصارى، فأنت منهم، أو تكون منا، فإن من سنتنا النكاح، إن شراركم عزابكم، والمتزوجون أولئك المبرءون المطهرون من الخنا، ويحك يا عكاف، إنهن صواحب داود وصواحب أيوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف**»، قلت: يا رسول الله، ومن كرسف؟ قال: «**كان رجلاً يعبد الله تعالى على ساحل البحر ثلاثين عاماً، فابتلي أن كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها، فتداركه الله بما سلف منه من عبادة ربه، فتاب فغفر له، ويحك يا عكاف إنك من المذنبين**»، فقال: يا رسول الله زوجني الآن قبل أن أبرح، قال: «**قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري على اسم الله والبركة**» اهـ.

قال إسحاق بن راهويه: وفي هذا جواز النكاح من غير خطبة اهـ[1].

---

(١) ليس في المطبوع.

رجال الإسناد:

بقية بن الوليد.

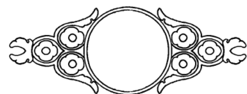
روى عن: شعبة، ومعاوية الأطرابلسي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وغيرهم.

وروى عنه: إسحاق بن راهوية، والحمادان، وهما أكبر منه، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق، كثير التدليس.

تهذيب الكمال (٤/ ١٩٤) التقريب (ت/ ٧٤١)

=



=

معاوية بن يحيى الصدفي.

روى عن: سليمان بن موسى الدمشقي، وعنه بقية بن الوليد،

ضعيف.

وقد تقدم باستيعاب (ح/ ٧ من هذه السورة)

سليمان بن موسى القرشي الأموي.

روى عن: جابربن عبدالله مرسلا، وأبي أمامة صدُ دي بن عجلان، ومكحول، وغيرهم.

وعنه: أسامةبن زيد الليثي، وبُرد بن سِنان، ومعاوية بن يحيى الصدفي.

قال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال ابن حجر: صدوق فقيه في حديثه بعض لين.

التاريخ الكبير (ت/ ١٨٨٨) (٢/) الجرح والتعديل (ت/ ٦١٥) (٤/ ١٤١) تهذيب الكمال (ت/ ٢٥٧١) (١٢/ ٩٢) التقريب (ت/ ٢٦٣١).

مكحول الشامي أبوعبدالله.

روى عن النبي ﷺمرسلا وعن أبي بن كعب ولم يدركه، وعن سعيد بن المسيب، وغُضيف بن الحارث.

وعنه إبراهيمبن سليمان الأفطس، وبُرد بن سِنان، وسليمان بن موسى.

قال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور

تهذيب الكمال (ت/ ٦١٦٨) (٢٨/ ٤٦٤) التقريب (ت/ ٦٩٢٣).

غُضيف: بالضاد المعجمة مصغر ويقال بالطاء المهملة، ابن الحارث السكوني ويقال الثمالي يكنى أبا أسماء حمصي مختلف في صحبته.

قال ابن حبان: من قال الحارث بن غطيف وهم.

ومنهم من فرّق بين غُضيف بن الحارث فأثبت صحبته وغطيف بن الحارث فقال إنه تابعي وهو أشبه.

روى عن: بلال ابن رباح مؤذن النبي ﷺ، وعطية بن بسر، وعمر بن الخطاب.

=



=

وعنه: أزهر بن سعيد الحرازي، وشرحبيل الخولاني، ومكحول الشامي.

قال البخاري: أدرك النبي ﷺ. وكذلك قال أبوحاتم وأبوزرعة، وقال العجلي: شامي، تابعي، ثقة.

التاريخ الأوسط (٢/ ١٠١٤) الجرح والتعديل (ت/ ٣١١) (٧/ ٥٤) الثقات للعجلي (ت/ ١٣٤٢) تهذيب الكمال (ت/ ٤٦٩٣) (٢٣/ ١١٢) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٥٩).

عطية بن بسر: المازني الهلالي أخو عبدالله بن بسر له صحبة.

هكذا قال المزي في تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٥٤) (٢٠/ ١٤٢) جعلهما واحداً، وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب (ت/ ٤١٠) إلا أنه زاد عليه (تمييز) عطية بن بسر.

قال ابن حبان في ثقات التابعين: شيخ من أهل الشام حديثه عند أهلها وعنه: مكحول في التزويج متن منكر وإسناد مقلوب.

والظاهر إنهما اثنان مازني وهلالي. لأنه وقع في الحديث المذكور عند أبي يعلى عطية بن بسر المازني وعند العقيلي الهلالي لكنه أخرجه من رواية برد بن سنان عن مكحول عن عطية ليس فيه غضيف وقد ذكر جمع من العلماء عطية بن بسر في الصحابة. اهـ.

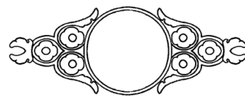
تهذيب التهذيب (ت/ ٤١١) وفي التقريب (ت/ ٤٦٤٦) و(ت/ ٤٦٤٧) قرر أنهما صحابيان.

قال الباحث: ولعل رواية أبي يعلى للمازني جعلت ابن حجر يقول بصحبته.

وقال الذهبي: عطية بن بسر. شيخ لمكحول. وقال البخاري: لم يقم حديثه. روى عن عكّاف بن وداعة.

قال محمد بن عمر الرومي: وفيه لين. حدثنا أبو صالح العمى، وأبوالعباس بن الفضل الأنصاري، ومسكين أبوفاطمة، كلهم عن برد بن سنان، عن مكحول، عن عطية بن بسر الهلالي، عن عكاف بن وداعة الهلالي،.... وذكر الحديث بطوله.

=



=

قلت ـ أي الذهبي ـ خرجّت هذا تبعا للبخاري، ثم إني وجدت له صحبة وحديثه عند سليم بن عامر عنه، فإن صح أنه صحابي فيحول من هنا.

[ثم تبين لي أنهما اثنان. وعنهما مكحول، افترقا بالنسبة، فالصحابي ما زنى حمصي، وهو أخو عبدالله، والآخر هذا هلالي إن كان محمد بن عمر الرومي ضبطه نسبه]. الميزان (ت/ ٥٦٦٦) (٣/ ٧٩).

قال الباحث: ماقاله الذهبي قوي جدا. لأنه من الصعوبة بمكان ــ إهمال كلام البخاري رحم الله الجميع.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف. فيه معاوية الصدفي، وبقية، وقد عنعن.

قال ابن حجر: كل طرقه لا تخلو من ضعف واضطراب. الإصابة ترجمة عكّاف (٧/ ٣٥).



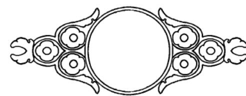
وضعف ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا الحديث وقال: حديث لا يصح وليس في الصحابة من اسمه بشر بن عطية ولا عطية [بن بشر][1]، ومعاوية بن يحيى ليس بشيء.

وقال العقيلي:عطية عن عكّاف لا يتابع عليه ولا يصح من هذا شيء[2]. اهـ.

(١) غير موجودة لا في المطبوع ولا في النسخ الخطية.

وقد أثبتها من العلل المتناهية (٢/ ٦٠٩، ٦١٠) لأهميتها لأنه قد ثبت أن في الصحابة من اسمه عطية. ومنهم: عطية بن بسر المازني، وعطية بن عروة، وعطية القرظي.

(٢) العلل المتناهية (٢/ ٦٠٩ ٦١٠) وكلام العقيلي هذا في كتابه الضعفاء (٤/ ٤١٥).



ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، وترجم له «حديث عطية بن [بسر](1) المازني»(2).

ورواه أحمد أيضًا: عن عبدالرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول [عن رجل](3) عن أبي ذر(4).

---

(١) في المطبوع وجميع النسخ الخطية (بشر) والتصحيح من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٢) مسند أبي يعلى (٦٨٥٦) (١٢/ ٢٦٠).

(٣) في المطبوع وجميع النسخ والتنقيح (عن مكحول عن أبي ذر) بإسقاط [عن رجل] بين مكحول وأبي ذر، والتصحيح من المسند، ولعل الزيلعي نقله من كتاب التنقيح.

(٤) المسند (٢١٤٥٠) (٣٥/ ٣٥٥).

❁ **رجال الإسناد:**

عبدالرزاق بن همام الصنعاني.

عن محمد بن راشد، وعنه: أحمد، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير.

تقدم (ح/ ٢٤ من هذه السورة).

محمد بن راشد المكحولي الخزاعي.

روى عن: سفيان الثوري وهو من أقرانه، وسليمان بن موسى، ومكحول الشامي، وغيرهم.

وعنه: بقية بن الوليد، وسفيان الثوري، وشعبة، وعبدالرزاق بن همام، وغيرهم.

وثقه يحي، وأحمد، وقال ابن عدي: وليس برواياته بأس وإذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم، وقال ابن حجر: صدوق يهم.

التاريخ (٢/ ٥١٥) والعلل ومعرفة الرجال (ت/ ٣٣٢٢) (٢/ ٥٠٤) والكامل (٧/ ٤٢٠) تهذيب الكمال (ت/ ٥٢٠٨) (٢٥/ ١٨٦) التقريب (ت/ ٥٩١٢).

مكحول.

سبقت ترجمته في الحديث السابق.

=



وقيل: إنه موضوع، وقد اختلف في إسناده كما ذكرناه، قاله في التنقيح[1].

=

رجُل.

قال ابن حجر في أطراف مسند أحمد (٨١٤٢) (٦/)الرجل المبهم هو غُضيف بن الحارث، سماه محمد بن أبي السري، عن عبدالرزاق، وذكره ابن منده في المعرفة عنه، وللحديث طرق عزيزة.

قال الباحث:

هو كذلك في مسند أبي يعلى (٦٨٥٦) (١٢/ ٢٦٠) من حديث عطية بن بسر. وقد فصلت القول فيه في الحديث السابق، إلا أن صاحب القصة عند الإمام أحمد عكاف التميمي.

قال ابن حجر في الإصابة (٧/ ٣٥):...اتفقت الطرق على أنه عكّاف بن وداعة الهلالي وشذ محمد بن راشد فقال: عكاف بن بشر التميمي.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف. وقد سبق

قال الهيثمي: أخرجه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات. المجمع (٤/ ٢٥٣).

قال الباحث: قد بين ابن حجر الراوي المجهول كما سبق في رجال السند.

(١) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي (٢٦٦٠) (٤/ ٢٨٣).

وفيه (عن مكحول عن أبي ذر) بإسقاط عن رجل بين مكحول وأبي ذر.

ونبه على ذلك محقق الكتاب جزاه الله خيراً.



ورواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين، من حديث سفيان بن عيينة عن برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن [بسر][1] به[2].

---

(١) في المطبوع وجميع النسخ الخطية (بشر) وسبق التنبيه عليه.

(٢) مسند الشاميين (٣٨١) (١ / ٢١٣) قال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا رجاء بن وهبة الحناني البصري ثنا محمد بن عمر الرومي ثنا سفيان بن عيينة عن بُرد بن سنان عن مكحول عن عطية بن قيس، وهو في الكبير (١٨/ ١٠) (٢٥/ ١٥٨).

رجال الإسناد:

عبدان بن أحمد، عن: رجاء، وعنه: محمد الرومي.

حافظ ثبت.

تقدم في (ح/ ٧ من هذه السورة).

رجاء بن وهبة الحناني .

لم أعثر على ترجمته.

محمد بن عمر بن عبدالله بن فيروز الرومي.

روى عن: شعبة، وسفيان بن عيينة كما في هذه الرواية، وعلي بن مسهر.

وعنه: البخاري في غير الجامع، وأبوحاتم الرازي

قال ابن حجلين ّ الحديث.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٤٩٥) (٢٦/ ١٧٠) التقريب (ت/ ٦٢٠٩).

سفيان بن عيينة: ثقة.

سبقت ترجمته (ح/ ١٩ من هذه السورة).

بُرد بن سنان أبوالعلاء الدمشقي.

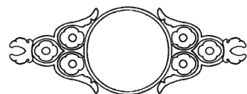
روى عن: مكحول الشامي، والزهري، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن علية، وبقية بن الوليد، والحمادان، وابن عيينة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر

تهذيب الكمال (ت/ ٦٥٥) (٤/ ٤٣) التقريب (ت/ ٦٥٩).

=



وعن أبي يعلى الموصلي رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء، وأعله بمعاوية بن يحيى الصدفي، وقال:إنه منكر الحديث جداً، قال ابن معين: ليس بشيء[1].

[**حديث آخر**أخرجه الموصلي أيضاً: عن خالد بن إسماعيل المخزومي ثنا

=

مكحول.

سبقت ترجمته في الحديث السابق.

عطية بن قيس الكلابي ويقال الكلاعي الشامي.

روى عن: أبي بن كعب، وعبدالله بن عمر.

وعنه: مكحول وربيعة بن يزيد وأبوبكر بن أبي مريم.

قال ابن حجر: ثقة مقرئ

التاريخ الكبير (ت/ ٣٧) (٧/ ٤) تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٦١) (٢٠/ ١٥٣) التقريب (ت/ ٤٦٥٥).

(١) كتاب المجروحين من المحدثين لابن حبان ترجمة. معاوية الصدفي (٢/ ٣٣٤، ٣٣٦). وقول ابن معين هذا في تاريخ الدارمي (ت/ ٧٥٢).

تخريج الحديث:

قال الباحث: وممن أخرج حديث «عكّاف» غير من ذكره المصنف.

عبدالرزاق في المصنف (١٠٣٨٧) (٦/ ١٧١) وعنه أخرجه أحمد كما سبق

والطبراني في الكبير (١٥٨) (١٨/ ٨٥)

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤١٠) (٣/ ٩١)

وأبونعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة (٥٥٣٩، ٥٥٨١) (٤/ ٢٢١٦ - ٢٢٤٦)

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٧/ ٣٥): والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب.

ولذلك لم أتطرق لجمع طرقه، لكثرة الاضطراب الواقع فيه. كما قال الحافظ رحمه الله.



عبيدالله بن عمر عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله تعالى بزوجة، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**شراركم عزابكم**»(١) اهـ.

وأخرجه الطبراني في معجمه الوسط(٢).

وعن أبي يعلى الموصلي رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء، وأعله بخالد هذا، وقال: إنه يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه](٣).

حديث آخر: روى الطبراني في معجمه الوسط: ثنا محمد بن موسى الاصطخري، ثنامحمد بن سهيل بن مخلد الاصطخري ثنا عصمة بن المتوكل، ثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن جابر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك [قال: قال رسول الله ﷺ «**من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتق الله في النصف الباقي**»(٤).

---

(١) في مسنده (٢٠٤٢) (٤/ ٣٧).

رجال الإسناد:

جميعهم تقدمت ترجمتهم في (ح / ٢٥ من هذه السورة).

(٢) الأوسط (٤٤٧٦) (٤/ ٣٧٥).

(٣) مابين المعكوفتين سقط من (س).

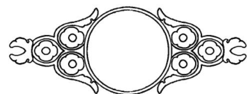
كتاب المجروحين من المحدثين(ت/ ٣٠٠) (١/ ٣٤٣).

والحديث سبق الكلام على إسناده مفصلاً فيما مضى.

(٤) المعجم الأوسط(٤٤٧٦) (٤/ ٧٦٤٧) وقال: «لم يرو هذه الأحاديث ــ منها هذا الحديث ــ عن زافر بن سليمان إلا عصمة بن المتوكل. وسيأتي بيان ذلك عقب التخريج».

رجال الإسناد:

=



=

محمد بن موسى الاصطخري.

قال ابن حجر: شيخ مجهول

لسان الميزان (٥/ ت ١٣٠٨).

محمد بن سهل بن مخلد الاصطخري.

لم أجده.

عصمة بن المتوكل: الحنفي قاضي شيراز.

يروى عن: العراقيين وزافر بن سليمان.

روى عنه: أحمد الجصاص أبو جعفر، محمد بن سهل الاصطخري.

قال ابن حبان: مستقيم الحديث وقال العقيلي: الضبط للحديث، يهم وهماً.

وقال الذهبي: تُكلم فيه لغلطه

الضعفاء للعقيلي (٤/ ت ١٣٧٣) الثقات لابن حبان (٨/ ص ٥٢٠) معجم الطبراني الأوسط (٧/ ح ٧٦٤٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ت ٤١١٥).

زافر بن سليمان الإيادي أبو سليمان القُهُستاني:

روى عن: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن عرفة، وعصمة بن المتوكل، وابن معين، ويعلى بن عبيد، وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبوداود، وقال البخاري:عنده مراسيل ووهم.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ويكتب حديثه مع ضعفه. قال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام.

التاريخ لابن معين للدوري (٢/ ص ١٧٠) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٨١) سؤالات الآجُرّي لأبي داود (٢/ ١٨٩٤ و١٨٩٥) الكامل في الضعفاء (٤/ ص ٢٠٦) أوسط الطبراني (٧/ ح ٧٦٤٧) تاريخ بغداد (٩/ت ٤٥٦١) تهذيب الكمال (٩/ ت ١٩٤٧) التقريب (ت ١٩٩٠).

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني.

=



=
روى عن: سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وهشام بن عروة.

روى عنه: زافر بن سليمان، وأبو داود الطيالسي، وعبدالرزاق بن همام.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة.

تهذيب الكمال (٢/ ت ٤٠٢) التقريب (ت ٤٠٥)

جابر بن يزيلبن الحارث الجُعفي:

روى عن: سالم بن عبدالله بن عمر، وطاووس، والشعبي، ويزيد الرقاشي، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وابن عيينة وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف رافضي.

الطبراني في الأوسط (٧/ ح ٧٦٤٧) تهذيب الكمال (٤ / ت ٨٧٩) التقريب (ت ٨٨٦).

يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري.

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك، والحسن البصري.

روى عنه: الحسن البصري وهو من شيوخه، وجابر الجعفي، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

قال ابن حجر: زاهد ضعيف.

الطبراني في الأوسط (٧/ ح ٧٦٤٧) تهذيب الكمال (٣٢ / ت ٦٩٥٨) التقريب (ت٧٧٣٣).

۞ الحكم على الإسناد:

مسلسل بالضعفاء.

وللحديث ستة طرق أخرى، أربعة مدارها على يزيد الرقاشي، واثنان فيهما رجل ضعيف.

أما الأحاديث الأربعة فهاك طرقها:

ما رواه الطبراني في الأوسط (٨ / ح ٨٧٩٤) من طريق الحسن بن الخليل.

والخطيب البغدادي في الموضح (٢/ ص ٨٤) من طريق يعقوب بن إسحق الحضرمي.

وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ح ٢٤٣٠) من طريق خالد العبدي
=



=

وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ص ٦١٢) من طريق خالد الحذاء.

أربعتهم: (الحسن، الحضرمي، العبدي، الحذاء) عن يزيد الرقاشي.

أما الحديثان الآخران فهما:

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٧٢) (١/ ٢٩٤) عن أحمد ابن مسعود الحناط

والحاكم في المستدرك (٢٦٨١) (٢/ ٢٠١) من طريق أحمد بن عيسى اللخمي

كلاهما: (الحناط، واللخمي) عن عمرو التنيسي، عن زهير بن محمد، عن عبدالرحمن بن زيد عن أنس رضي الله عنه...

وهذا أمثل طريق على ضعف ٍ في رواته.

فزهير بن محمد ذكره الذهبي في الضعفاء(ت/ ٢٢١٨) وقال: ثقة له غرائب

وقال ابن حجر في التقريب (ت/ ٢٠٦٠): ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها. قال البخاري: عن أحمد كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر

وقال أبوحاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه.والراوي عنه عمرو التنيسي: شامي.

قال الباحث: والحق أن ليس له إسناد قائم.

لكن الشيخ الألباني رحمه الله صححه بمجموع طرقه كما في الصحيحة (ح/ ٦٢٥).

إلا أنه لم يذكر رواية الأصبهاني.

وقول الطبراني رحمه الله: «لم يرو هذه الأحاديث عن زافر بن سليمان إلا عصمة بن المتوكل».

يرده رواية: عبدان بن عثمان، عن زافر بن سليمان. عند الأصبهاني في الترغيب (٢٤٣٠) (٢/) أفاده أبو إسحاق الحويني في كتابه: تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد (١٣٥) (١/ ١٨٠).



ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق أبي الفتح الأزدي بسنده: عن مالك][1] بن سليمان ثنا هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ... فذكره.

ثم قال: «هذا لا يصح، وفيه آفات منها يزيد الرقاشي، قال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وفيه هياج قال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وفيه مالك بن سليمان وقد قدحوا فيه»[2] اهـ كلامه.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

(٢) العلل المتناهية (١٠٠٥) (٢/ ٦١١- ٦١٢).



حديث آخر: روى أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن حصين(١) ثنا حسان بن سياه ثنا عاصم عن زر عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء الولود، فإني مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط يظل حبنطيًا بباب الجنة، فيقال له: ادخل(٢)، فيقول: حتى يدخل والداي معي**»(٣).

---

(١) في جميع النسخ والمطبوع: «عمرو بن حصين [ثنا حصين] ثنا حسان..» بزيادة، ثنا حصين والتصحيح من مصادر التخريج الآتية.

(٢) في (أ) ادخل الجنة.

(٣) لم أجده في مسند أبي يعلى، فلعله في مسنده الكبير

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٦٣١) (٨/ ٧٢) قال: وقال أبويعلى.

كما ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣٠٧٦) (٤/ ٨٧) قال: وقال أبويعلى

رجال الإسناد:

عمرو بن حصين العُقيلي.

روى عن: حفص بن غياث، وحماد بن زيد، وحسان بن سياه.

وعنه: أبويعلى، والحجاج بن عمران، ومحمد بن يحيى الذهلي.

قال الدار قطني، وابن حجر: متروك

الضعفاء (ت/ ٣٩٠) تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٤٨) (٨/ ٧٢)التقريب (ت/ ٥٠٤٧).

حسان بن سياه: الأزرق بصري.

روى عن: ثابت، وعاصم بن بهدلة، والحسن بن ذكوان، وغيرهم.

وعنه: عمرو بن حصين، ومحمد بن سليمان (لوين)، والقاسم بن يزيد، وغيرهم.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا.وضعّفه ابن عدي والدارقطني

المجروحون (ت/ ٢٧٧) (١/ ٣٣٠) الكامل في الضعفاء (٣/ ٢٥٣) الضعفاء (ت/ ١٨٤)

=



=

عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود المقرئ.

روى عن: زر بن حبيش، وشهر بن حوشب، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهم.

وعنه: الحمادان، والسفيانان، وحسان بن سياه، وشعبة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٠٠٢) التقريب (ت/ ٣٠٧١).

زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي الكوفي.

روى عن: عبدالله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن بهدلة، والشعبي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم.

تهذيب الكمال (ت/ ١٩٧٦) التقريب (ت/ ٢٠١٩).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً. لحال عمرو بن حصين، وحسان بن سياه.

وقد ضعفه ابن حبان، وابن عدي، في ترجمة ابن سياه كما سبق.

وقال الألباني: في السلسلة الضعيفة (ح١٤١٣): موضوع.

وله شاهد عند عبدالرزاق (٦/ ١٦٠) رجاله ثقات إلا أنه مرسل، الضعيفة (ح٥٨٩٣).

وله شاهد آخر عند الطبراني في الكبير (١٠٠٤) (١٩/ ٢٣٤) وفيه علي بن الربيع.

قال عنه ابن حبان في كتابه المجروحين (ت/ ٦٨٣): يروي المناكير فلما كثر في روايته المناكير بطل الاحتجاج به، وروي حديث -....سوداء ولود خير من حسناء لا تلد......

وعنه الذهبي في الميزان (ت/ ٥٨٤٠) وابن حجر في اللسان (ت/ ٦٠٧)

هذا من جهة لفظة: «**سوداء ولود**».

أما لفظ: «. **فإني مكاثر بكم الأمم**..» فصحيح. وقد استوفيت تخريجه قبل ثلاثة أحاديث.

والله أعلم بالصواب.





الحديث السابع والعشرون:

عن النبي ﷺ قال: «**إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة،فقد حلت لهم العزَبة والعزْلة والترهب في رؤوس الجبال**».

قلت: رواه علي بن معبد في كتابه المعروف (بالطاعة والمعصية):

[حدثنا الحسين[1]] بن واقد الحنفي قال: أظنه من حديث بهز بن حكيم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان سنة ثمانين ومائة، فقد حلت لأمتي العزبة والعزلة والترهب في رؤوس الجبال**»[2] وهو معضل.

---

(١) في جميع النسخ والمطبوع(٢/ ٤٤١) ومغاني الأخيار (٢/ ٧٤٦)[الحسن] والتصحيح من تهذيب الكمال وفروعه والذي يرجِّح ذلك كذلك أن علي بن معبد) من أقران أبناء الحسين (علي والعلاء) وهما يرويان عن أبيهما، كما سيأتي.

حيث أن: وفاة علي بن الحسين (٢١١ هـ)، وقيل: (٢١٢ هـ) ووفاة علي بن معبد(٢١٨ هـ)

(٢) الكتاب ـ حسب علمي وسؤالي ـ غير مطبوع.

رجال إسناده:

صاحب الكتاب هو: علي بن معبدبن شداد أبوالحسن ويقال أبومحمد الرقي نزيل مصر.

روى عن: الحسين بن واقد الحنفي، وابن عيينة وابن المبارك وابن وهب، وغيرهم.

وعنه: الكوسج، وأبوحاتم الرازي، وابن معين، ويونس بن عبدالأعلى، وآخرون.

وهو من أصحاب محمد الشيبانى صاحب أبي حنيفة، روى عنه الجامع الكبير و الصغير.

قال ابن حجر: ثقة فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٤١٣٨) (٢١/ ١٣٩) التقريب (ت/ ٤٨٣٥)مغاني الأخيار (٢/ ٧٤٦).

الحسين بن واقد المروزي أبوعبدالله قاضي مرو مولى عبدالله بن عامر بن كريز القرشي.

=



=

روى عن: بهز بن حكيم، أيوب السختياني، وثابت البناني، وعبدالله بن بريدة، وغيرهم.

وعنه: زيد بن الحباب، والأعمش وهو أكبر منه، وابن المبارك، وابناه علي والعلاء.

قال ابن حجر: ثقة له أوهام.

تهذيب الكمال (ت/ ١٣٤٦) (٦/ ٤٩١) التقريب (ت/ ١٣٦٧).

بهز بن حكيم بن حيدة القشيري أبوعبدالملك البصري أخو سعيد بن حكيم.

روى عن: أبيه عن جده، وعن زرارة بن أوفى.

وعنه: إسماعيل بن علية، والحمادان ، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٧٥) (٤/ ٢٥٩) التقريب (ت/ ٧٨٠).

الحكم على إسناده:

كما قال الزيلعي: معضل. فإن بين بهز وبين النبي ﷺ مفازات.



ورواه ابن الجوزي في الموضوعات، من طريق البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحاكم بسنده، إلى أبي يحيى سليمان بن عيسى الخراساني، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أتى على أمتي ...**» الحديث. ثم قال: «هذا موضوع، وسليمان بن عيسى يضع الحديث، قاله ابن عدي»[1] اهـ.

---

(١) الموضوعات في الملاحم والفتن، باب العزبة والترهب بعد الثلاثمائة والثمانين (٣/ ١٩٨) قال: أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا البيهقي، أنبانا أبوعبدالله الحاكم، أخبرني أبوعمر عبدالواحد بن أحمد بن محمد القرشي، حدثنا أبي، حدثنا علا ّ ن بن المغيرة، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثنا أبويحي الخرساني سليمان بن عيسى، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أتى على أمتي ثلاثمائة وثمانون سنة....**» الحديث.

۞ رجال الإسناد:

زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد أبوالقاسم الشحامي.

روى عن: البيهقي صاحب السنن، وأبي يعلى الصابوني وأبي المظفر القشيري، وغيرهم.

وعنه: أبوالقاسم علي بن عساكر الدمشقي وأبوسعد السمعاني، وابن الجوزي، وغيرهم

قال الدميطي: صحيح السماع، وقال ابن نقطة: هو ثقة في الحديث، وقال الذهبي: صدوق في الرواية لكنه يخل بالصلوات

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدميطي - ملحق بتاريخ بغداد - (١٩/ ١١٨) الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ١٩٨)التقييد لمعرفة رواة الأسانيد (ت/ ٣٣٦) (١/ ٢١١) المغني في الضعفاء (ت/ ٢١٥٦).

=



=

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: الحافظ الإمام صاحب كتاب السنن الكبير والصغير.

سمع من: أبي عبدالله الحاكم، وأبي الحسن العلوي، وأبي طاهر الزيادي، وغيرهم.

وروى عنه ابنه إسماعيل، وابن ابنه عبيد الله بن محمد، وزاهر بن طاهر الشحامي، وغيرهم.

قال الذهبي: الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان. تذكرة الحفاظ (٣/ ٢٢٦).

الحاكم أبو عبدالله.

عن: أبي عمر عبدالواحد، وعنه: أبوبكر البيهقي.

الحافظ الكبير إمام المحدثين.

تقدم في (ح/ ١٢ من هذه السورة)

أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن المنكدر، القرشي.

روى عن: أبيه ، وجعفر بن أحمد، وابن شيرويه وأقرانهما.

وعنه: الحاكم، وقال السمعاني:حدّث عنه: خلق كثير، ولم يذكر سوى الحاكم.

قال الحاكم: وكان من عقلاء الرجال.

وقال السمعاني: يقع في حديثه المناكير والعجائب والافرادات

الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٦٤ – ٤٦٥)

أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن المنكدر، القرشي التيمي المنكدري الحافظ.

حدث عن: العباس الدوري، وجعفر بن أبي عثمان، ومحمد السلمي، وغيرهم.

وعنه: علاّن بن المغيرة، وابنه أبوعمر عبدالواحد.

الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٦٤ – ٤٦٥)

عَلاَّن بن المغيرة هو: على بن عبدالرحمن بن محمدبن المغيرة المعروف بعَلاَّن.

روى عن: أبيه، وأبي صالح المصري، وأبي نعيم، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم.

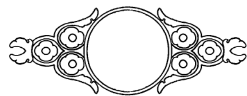
وعنه أبوعوانة الإسفرائيني، وابن أبي حاتم الرازي، وأبوجعفرالطحاوي، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم، وابن حجر: صدوق.

الجرح والتعديل (ت١٠٧١) (٦/ ١٩٥) التقريب (ت/ ٤٧٩٩).

وقال الألباني: لم نجد له ترجمة فيما عندنا من المصادر. السلسلة الضعيفة (٥٨٥٨).

=



=

قال الباحث: وأجهزة الحاسوب - هذه - من نعم الله علينا. فلو كانت متوفرة للشيخ رحمه الله لوفرّت عليه كثيرا من الوقت والجهد، فرحمة الله عليه وعلى جميع علماء المسلمين.

عبدالله بن صالح بن محمد الجهني، مولاهم، أبوصالح المصري كاتب الليث بن سعد.

روى عن: إسماعيل بن عياش الحمصي، وعبدالله بن لهيعة، والليث بن سعد، وغيرهم.

وعنه: ابن وهب، والليث، وأبوزرعة،ولاًّ ن،، وأبوحاتم الرازي، وغيرهم.

قال ابن حجرضدوق كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٣٣٦) (١٥/ ٩٨) التقريب (ت/ ٣٤٠٩)

سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي

روى عن: ابن عون، والليث، ومالك، وسفيان الثوري.

وعنه: الخليل بن سعيد، وعبدالله بن صالح، ومحمد بن أشرس السلمي، وغيرهم.

كذبه أبوحاتم، والجوزجاني. وقال ابن عدى: يضع الحديث، وقال الذهبي: هالك.

الشجرة في أحوال الرجال (ت/ ٣٨٩) الجرح والتعديل (٤/ ١٣٤) (ت/ ٥٨٦) الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٩٣) الميزان (ت/ ٣٤٩٦) لسان الميزان (ت/ ٣٣٣)

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبوعبدالله الكوفي.

روى عن: أبيه، وأيوب السختياني، والأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

وعنه: أبان بن تغلب، وابن عيينة، والأعمش - وهو من شيوخه -، وغيرهم.

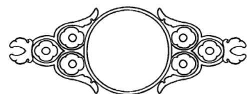
روى له الجماعة، قال ابن حجرثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حُجَّة، ربما دلَّس.

تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤) (ت/ ٢٤٠٧) التقريب(ت/ ٢٤٥٨).

منصور بن المعتمر: عن: إبراهيم النخعي، وعنه: سفيان الثوري ـ وهو أثبت الناس فيه ـ ثقة، ثبت، وكان لا يدلس.

تقدم في (ح/ ١٧ من هذه السورة).

=



=

إبراهيم، بن يزيد، بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي.

روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس النخعي، ومسروق بن الأجدع، وغيرهم.

وعنه: سليمان الأعمش، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيرا

تهذيب الكمال (ت/ ٢٦٥) (٢/ ٢٣٣) التقريب (ت/ ٢٧٢).

علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، أبوشبل الكوفي، ولد في حياة النبي ﷺ.

روى عن: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وعائشة أم المؤمنين. رضي الله عنهم جميعا.

وعنه: إبراهيم بن سويد النخعي، وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، والشعبي،وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠١٧) (٢٠/ ٣٠٠) التقريب (ت/ ٤٧١٥).

❁ الحكم على إسناده:

موضوع، كما قال ابن الجوزي، آفته سليمان بن عيسى السجزي.



وبهذا الإسناد رواه الثعلبي[١] وهو في الفردوس من حديث أبي أمامة[٢].

(١) في تفسيره (٧/ ٩٢).

(٢) فردوس الأخبار (٣٣٢٦) (٢/ ٤٧٢).

قال الباحث: الحديث مع أنه موضوع فقد اتفقت كلُّ رواياته على الشطر الأخير من الحديث وهو جواب الشرط فقد: «**حلَّت لهم العُزْبة والعُزْلة والترَّهُّب في رؤوس الجبال**» ـ عدا رواية الديلمي ـ واختلفت ألفاظ أوله على النحو التالي:

فعند تمام في فوائده (٥٦٩) (١/ ٢٣٦): «**إذا أتى على أمتي مائة وثلاثون سنة**...».

وفي مسند الفردوس (٣٣٢٦) (٢/ ٤٧٢): «**سنة ستين ومائة، حلت لأمتي**.....».

وعند الثعلبي في تفسيره: «**إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة**....».

وفي الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ١٩٨) «**إذا أتى على أمتي ثلاثمائة وثمانون سنة**....».

وصنيع الزيلعي أن ابن الجوزي أخرجه بلفظ: «**مائة وثمانين**....» وهو ليس كذلك.

وثمَّةَ أمر آخر وهو: قول الزيلعي رحمه الله:..... وبهذا الإسناد أخرجه الثعلبي...

وفي المطبوع: «أخبرني ابن فنجويه.... ثنا أبو يحيى بن قيس، عن عبدالله بن مسعود..».

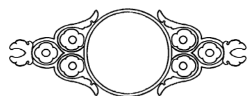
قال محقق تفسير الثعلبي: في النسخة الثانية عن منصور، عن، إبراهيم، عن علقمة.

فلعلها النسخة التي عناها الزيلعي.

وأخيراً: فالحديث في جميع الروايات السابقة، مداره على سليمان بن عيسى الوضَّاع، إلا أن السيوطي في كتابه: اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٣٩٤-٣٩٥) قال: له طريق آخر عند الغسولي في جزئه: ثم ذكر الإسناد.. لكنه لا يفرح به فهو مرسل.

قال الباحث: ويغني عن ذلك ماروواه البخاري في خمسة مواضع من صحيحه وأرقامها: (١٩) (٣٣٠٠) (٣٦٠٠) (٦٤٩٥) (٧٠٨٨)

من حديث أبي سعيد الخدري: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن»، وذكر الحافظ في شرحه للأحاديث كلام أهل العلم على العزلة والإختلاط وضوابطها، والله أعلم.





الحديث الثامن والعشرون:

في الحديث: «**يأتي على الناس زمان لا تنال المعيشة فيه إلا بالمعصية، فإذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة**».

قلت: رواه الخطابي في كتاب العزلة: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا محمد بن منصور الجشمي ثنا [سلم][1] بن سالم، ثنا السري بن يحيى عن الحسن عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فرّ بدينه من قرية إلى قرية ومن شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر كالثعلب الذي يروغ**»، قالوا: ومتى ذلك يارسول الله، قال: «**فإذا كان ذلك لم تنل المعيشة إلا بمعصية الله، فإذا كان ذلك الزمان حلت العزبة**»، قال: وكيف تحل العزبة يا رسول الله وأنت تأمر بالتزويج؟ قال: «**إذا كان ذلك، كان هلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان، كان هلاكه على يدي زوجته، فإن لم تكن له زوجة، كان هلاكه على يدي ولده، فإن لم يكن له ولد، كان هلاكه على يدي القرابات والجيران**» قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «**يعيرونه بضيق المعيشة، ويكلفونه ما لا يطيق، فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها**»[2].

---

(١) في المطبوع (٢/ ٤٤٢) وفي نسخة (أ) ونسخة (س) سليم.

(٢) العزلة للخطابي (ص٦٦ - ٦٧) مع نقص في النص واختلاف في بعض ألفاظه.

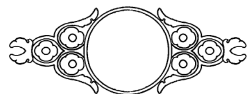
❁ **رجال السند:**

النجاد أبوبكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي.

روى عن: أبي داود السجستاني، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، والكديمي، وغيرهم.

وعنه: أبوبكر القطيعي، والدارقطني، وأبوسليمان حمد بن محمد الخطابي، وغيرهم.

=



=

قال الدارقطني: قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

وقال الخطيب البغدادي: كان صدوقا عارفا.

وقال ابن العماد: الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة.

سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (س ١٧٧) العزلة للخطابي (ص/ ٦٦) تاريخ بغداد (ت/ ٢١٤٩) (٥/ ٣١٠) شذرات الذهب لابن العماد (٤/ ٢٥١).

محمد بن يونس بن موسى السلمي الكديمي، وهو ابن امرأة روح بن عبادة.

روى عن: روح بن عبادة،، والضحاك بن مخلد، ومحمد بن منصورالخشني، وغيرهم.

وعنه: أحمد النجاد، والقطيعي، وابن أبي الدنيا، وأبو داودولم يُثبته ابن حجر، وغيرهم.

قال الدارقطني: متهم بالوضع. وقال ابن حبان:كان يضع على الثقات الحديث وضعًا.

ومال إلى هذا الحكم ابن حجر في التهذيب، وألان الحكم في التقريب فقال: ضعيف.

سؤالات حمزة السهمي للدار قطني (س ٧٥) كتاب المجروحين لابن حبان (ت/ ١٠٢٠) تهذيب الكمال (ت/ ٥٧٢١) تهذيب التهذيب (ت/ ٨٨٤) التقريب (٦٤٥٩).

محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعيالجوّارالمكي الخُشني.

روى عن: سفيان بن عيينة، وسلم بن سالم، ومروان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: النسائي، وأبوحاتم الرازي، والدولابي، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٣٠) (٢٦/ ٤٩٧) التقريب (ت/ ٦٣٦٥).

سلم بن سالم أبومحمد وقيل أبوعبدالرحمن البلخي قدم بغداد.

روى عن: عبيد الله بن عمر العمرى، والسري بن يحي، وسفيان الثوري، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، محمد بن منصور، وغيرهم.

ضعّفه أحمد، وأبوحاتم. وقال ابن حبان: منكر الحديث.

تاريخ بغداد (ت/ ٤٧٠٨)، اللسان (ت/ ٢٣٥)، العزلة للخطابي (ص ٦٦).

=



=

السريّ بن يحيى بن إياس بن حرملة بن إياس الشيباني، البصري.

روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري، وزيد بن أسلم، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن أعين، وحماد بن زيد، وأبوداود الطيالسي، وسلم بن سالم، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة، وخطّأ الأزدي في تضعيفه للسري.

تهذيب الكمال (ت/ ٢١٩٥) (١٠/ ٢٣٢) التقريب (ت/ ٢٢٣٦).

الحسن البصري، عن: أبي الأحوص، وعنه: السريّ.

ثقة، فقيه، مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس

تقدم في (ح/ ٦ من هذه السورة)

أبوالأحوص عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الكوفي، مشهور بكنيته.

روى عن: عبدالله بن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه: أشعث بن أبي الشعثاء، والحسن البصري، وأبوإسحاق السبيعي، وطبقتهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٥٤٨) (٢٢/ ٤٥٤). التقريب (ت/ ٥٢٥٣).

الحكم على إسناده:

قال ابن حجر: في إسناده محمد بن يونس الكديمي، وهو ضعيف. الكافي الشاف (ح/ ٧٥٥).

قال الباحث:

بل متهم بالوضع كما بيَّناه في ترجمته. وعليه: فالحديث موضوع.

وقد استوعب تخريجه الألباني في الضعيفة (٣٢٧٠) (٧/ ٢٦٨) وفاته رواية الخطابي.





ورواه علي بن معبد أيضاً في كتاب الطاعة والمعصية: حدثنا عبدالله بن المبارك عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان ...**» إلى آخره سواء[1]، وهو مرسل.



(١) غير مطبوع، كما تقدم.

❁ رجال الإسناد:

عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبوعبدالرحمن المروزي.

روى عن: حميد الطويل، والسفيانين، ومبارك بن فضالة، وغيرهم.

وعنه: سعيد بن منصور، والسفيانان وهما من شيوخه، وعلي بن معبد، وطبقتهم.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

العزلة للخطابي (ص ٦٦). تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٢٠) التقريب (ت/ ٣٥٩٥)

مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي أبوفضالة البصري.

روى عن: بكر المزني، وثابت البناني، والحسن البصري، وحميد الطويل، وغيرهم.

وعنه: عبدالله بن المبارك، وأبونعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٧٦٦) التقريب (ت/ ٦٥٠٦).

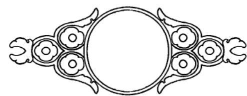
الحسن البصري.

سبقت ترجمته في الحديث السابق.

❁ الحكم على إسناده:

مرسل: كما قال الزيلعي رحمه الله.

وقال الألباني: منكر، كما في السلسلة الضعيفة (٣٢٧٠) (٧/ ٢٦٨).



الحديث التاسع والعشرون:

وعن النبي ﷺ قال: «**التمسوا الرزق بالنكاح**».

قلت: لم يروه بهذا اللفظ إلا الثعلبي [(١)].

ورواه بمعناه الحاكم في المستدرك في النكاح، من حديث أبي السائب سلم ابن جنادة: ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تزوجوا النساء، فإنهن يأتينكم بالمال**» اهـ. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لتفرد سلم بن جنادة به مسنداً، وهو ثقة مأمون[(٢)] اهـ.

---

(١) في تفسيره (٧/ ٩٥) من حديث ابن عباس، وسيذكر المصنف سنده بعد الشواهد.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٨٨) للديلمي.

وعزاه الألباني للواحدي في الوسيط - السلسة الضعيفة (٢٤٨٧) (٥/ ٥٠٩) ولم أره.

(٢) كتاب النكاح (٢٦٧٩) (٢/ ٢٠٠) قال: حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبوالسائب... به.

❁ **رجال الإسناد:**

علي بن عيسى بن إبراهيم، الحيري، النيسابوري، أبو الحسن، الوراق.

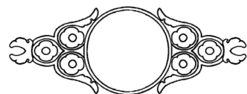
عن: أحمد بن نجدة، ومحمد بن عمر الحرشي، وطبقتهما.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

قال الحاكم: صنف التصانيف، ووثقه مرة أثناء السند، وقال عنه: المأمون كذلك، ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه فساق إسناده إلى الحاكم:.....أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم ـ الثقة، زاد ابن الفضل: المأمون ـ....

تاريخ نيسابور ـ طبقة شيوخ الحاكم ـ (ت/ ٤٩٥)(ص/ ٣٢٦) تاريخ دمشق (٥٤/ ٢١٩).

=



=

الحسين بن محمد بن زياد العبدي، أبوعلي النيسابوري الحافظ المعروف بالقباني.

روى عن: أحمد بن منيع، وابن راهويه، وسلم بن جنادة، في آخرين.

روى عنه: البخاري، ودعلج السجستاني، وعلي بن عيسى الحيري، وطبقتهم.

قال المزي: أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا. وقال ابن حجر ثقة حافظ مُصنِّف.

تهذيب الكمال (ت/ ١٣٣٦) (٦/ ٤٧٦)، والتقريب (ت/ ١٣٥٧).

سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر السوائي، العامري، أبوالسائب الكوفي.

روى عن: حفص بن غياث، وأبي أسامة حماد بن أسامة، والفضل بن دكين، وغيرهم.

وعنه:الترمذي، وابن ماجة، والبخاري ـ في غيرالجامع ـ والحسين بن محمد، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ربما خالف.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٤٢٦) (١١/ ٢١٨)التقريب (ت/ ٢٤٧٧).

حماد بن أسامة.

روى عن: هشام بن عروة، وعنه أبوالسائب سلم بن جنادة.

ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره.

تقدم في (ح/ ٨ من هذه السورة).

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي.

روى عن : أبيه، وأخيه عثمان، وعمه عبدالله بن الزبير، والزهري، وغيرهم.

وعنه: أيوب السختياني، وأبوأسامة حماد بن أسامة، والحمادان، والسفيانان، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، ربما دلس.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٥٨٥) (٣٠/ ٢٣٢)، والتقريب (ت/ ٧٣٥٢).

عروة بن الزبير.

روى عن:خالته عائشة، وعنه أبناؤه عبدالله، وعثمان، ومحمد، وهشام.

ثقة فقيه مشهور.

تقدم عند (ح/ ٣ من هذه السورة).



ورواه الدار قطني في علله، والبزار في مسنده كذلك، وقال: «وغير أبي السائب يرويه مرسلا، وهو أصح»[١] اهـ.

قلت: هكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ، مرسلاً [٢].

وكذلك رواه أبوداود في مراسيله من حديث [أبي توبة عن أبي أسامة][٣] عن هشام، به[٤] مرسلاً.

---

(١) العلل (١٥/ ٦١ - ٦٢)، ولم أجده في المطبوع من مسند البزار.

(٢) ابن أبي شيبة في مصنفه (١٦١٤٥) (٦/ ٧) عن أبي أسامة، به....مرسلا..

رجال الإسناد:

أبو أسامة حماد بن أسامة، عن: هشام، وعنه: سلم.

ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره.

تقدم في (ح/ ٨ من هذه السورة).

هشام بن عروة، عن أبيه، وعنه: أبو أسامة.

ثقة، فقيه، ربما دلس.

تقدم في الحديث السابق.

وأبوه عروة، عن خالته أم المؤمنين عائشة، وعنه: ابنه هشام

ثقة فقيه مشهور.

تقدم عند (ح/ ٣ من هذه السورة).

(٣) بياض في (س).

(٤) أبو داود في المراسيل (/ ١٩٢) عن أبي توبة عن أبي أسامة به... مرسلا أيضا.

=



لكن رواه أبو الهيثم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان، فقال: حدثنا الحافظ أبو أحمد بن عدي، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الفضل الجرجاني، ثنا أبو بشر محمد بن عبدالمؤمن الجرجاني، ثنا عبدالمؤمن بن عبدالعزيز العطار، ثنا حسين بن علوان، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ... فذكره، فقد تابعه عبدالمؤمن العطار كما تراه[1].

=

رجال الإسناد:

أبوتوبة: الربيع بن نافع الحلبي.

روى عن: حماد بن أسامة، وابن عيينة، وابن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة، عابد، حجة.

تهذيب الكمال (ت/ ١٨٧٢) (٩/ ١٠٣)، والتقريب: (ت/ ١٩١٢).

أبو أسامة، وهشام بن عروة، تقدم ذكرهما في الحديث السابق.

(١) تاريخ جرجان (٣٩٣) (ص/ ٢٤٢) وقوله: تابعه العطار كما تراه، سيأتي بيانه.

رجال الإسناد:

عبدالله بن عدي بن عبدالله، أبو أحمد الجرجاني، الحافظ المعروف، بابن القطان.

روى عن: عبدالرحمن بن القاسم، وأبي العباس ابن عقدة، وأبي القاسم البغوي.

وعنه: حمزة بن يوسف، وأبو سعد الماليني، وغيرهما.

قال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير.. كان أحد الأعلام.

تاريخ دمشق (٣٤٠٣) (٣١/ ٥)، وتذكرة الحفاظ (٨٩٣) (٣/ ٩٤٠)

=



=

أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الهمداني المعروف بابن عقدة.

روى عن: أحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وغيرهم.

وعنه: ابن عدي الجرجاني، والطبراني، والدارقطني، وطبقتهم.

قال ابن عدي: صاحب معرفة وحفظ، إلا انني رأيت مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه، وقال الذهبي:محدث الكوفة، شيعي متوسط، ضعفه غير واحد وقواه آخرون.

الكامل (١/ ٣٩٣)، وتاريخ بغداد (ت/ ٢٣٦٥) (٥ / ١٤)، والضعفاء للذهبي (ت/ ٤٢٢) (١ / ٥٢)، والميزان (ت/ ٥٤٨) (١/ ٩٢)، واللسان (٨١٧) (١ / ٢٠٩).

أبو بشر، محمد بن عبد المؤمن الجرجاني.

لم أجد له ترجمة.

عبد المؤمن بن عبدالعزيز. العطار الجرجاني.

روى عن: عمران بن عبيد الضبي، وفضيل بن عياض، وحسين بن علوان، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عبد المؤمن أبو بشر الجرجاني.

تاريخ جرجان (ت/ ٣٩٣) (ص / ٢٤٢).

حسين بن علوان. أبو علي الكوفي الكلبي.

روى عن: هشام بن عروة، والأعمش، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم الترجماني، وإسماعيل بن عيسى العطار، وغيرهما.

كذبه ابن معين وأحمد وغيرهما، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعًا لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب..

تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/ ١١٨)، كتاب المجروحين (١/ ٢٩٧) (ت/ ٢٢٨)، والكامل (ت/ ٤٨٩) (٢/ ٣٥٩)، تاريخ بغداد (ت/ ٤١٣٨) (٨/ ٦٢).



ورواه ابن مردويه في تفسيره: حدثنا أبوبكر محمد بن إسحاق ثنا عبدالله ابن ناجية، ثنا سلم بن جنادة ثنا أبو أسامة به مسندًا، فتابعه أيضًا ابن ناجية[1].

---

(١) تفسير ابن مردويه غير مطبوع.

وقول الزيلعي رحمه الله: فقد تابعه عبدالمؤمن العطار كما تراه، سيأتي الكلام عنه عند الحكم على الإسناد.

رجال الإسناد:

أبوبكر محمد بن إسحاق.

لم أعرفه.

عبدالله بن ناجية. أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، البربري، ثم البغدادي.

روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وسلم بن جناده، وآخرون.

وعنه: أبو بكر بن مقسم، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم،

قال الخطيب: ثقة ثبت، وقال الذهبي: الحافظ المفيد، ثقة ثبت عارف بهذا الشأن.

تاريخ بغداد (٥٢٢٢) (٢/ ١٢٢) طبقات الحفاظ (٧١٧) (٢/ ٦٩٦).

سلم بن جنادة، وأبو أسامة، هشام بن عروة، أبوه.

تقدموا في الحديث السابق.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن مردويه ـ كما ذكر المصنف ـ من طريق: عبد الله بن ناجية.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٦٧٩) (٢/ ٢٠٠) من طريق: الحسين بن محمد.

وأخرجه الدار قطني في العلل (١٥/ ٦١) عن عبد الله بن إبراهيم الجرجاني.

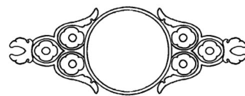
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٠/ ٢١٢) من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي.

أربعتهم (ابن ناجية، والحسين، والجرجاني، والمحاملي) عن أبي السائب سلم بن جنادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦١٤٥) (٦/ ٧).

وأخرجه أبو داود في المراسيل (١٩٢) (ص/ ٢٩٠) عن أبي توبة.

=



=

ثلاثتهم (أبو السائب، وابن أبي شيبة، وأبو توبة) عن أبي أسامة.

وأخرجه السهمي في تاريخه (ت/ ٣٩٣) (ص/ ٢٤٢) من طريق حسين بن علوان

كلاهما (حسين بن علوان، وأبو أسامة)

حسين عن هشام، عن عروة، عن عائشة: مرفوعاً، عند السهمي.

وأبوأسامة عن هشام عن عروة: مرسلاً.

عند ابن أبي شيبة، وأبي داود، والدار قطني، والخطيب.

وعند الحاكم، وابن مردويه، والدار قطني، والخطيب، مرفوعاً.

الحكم على سند الحديث:

قال الدارقطني: يرويه أبوالسائب، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وغيره يرويه، عن هشام، عن أبيه مرسلاً والمرسل أصح.

قال أبو السائب في كتابه في موضع آخر، ليس فيه عائشة.

وقال الخطيب البغدادي: بعد أن ذكر الحديث مسندا...: قال أبوالسائب سلم بن جنادة في موضع آخر عن هشام عن أبيه وليس فيه عن عائشة..

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لتفرد سلم بن جنادة بسنده، وسلم: ثقة مأمون.

وقال الألباني ـ متعقبا الحاكم في قوله: صحيح على شرط الشيخين ـ: وفيه أمران:

الأول: أن ابن جنادة لم يخرج له من الستة سوى الترمذي وابن ماجه، فليس هو على شرط الشيخين.

والآخر: أن ابن جنادة ـ وإن كان ثقة ـ فهو ربما خالف ؛ كما قال الحافظ في التقريب، وقد خالف ابن أبي شيبة... ثم ذكر كلام الخطيب السابق إلى أن قال... فقد اتفق أبوالسائب مع الثقات على إرساله، فهو الصواب.

العلل (١٥/ ٦١-٦٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٢) الكافي الشاف (/ ٧٥٦). السلسلة الضعيفة (ح/ ٣٤٠٠).

=



=

وقال الزيلعي: عقب رواية السهمي:... فقد تابعه عبد المؤمن العطار.

وعقب رواية ابن مردويه قال:....فقد تابعه أيضاً ابن ناجية. اهـ.

وهذا ميلٌ منه إلى تصحيح الحديث مرفوعاً، بناءً على هذه المتابعات.

إلا أن ابن حجر تعقبه بقوله: «...وإنما أخرجه ابن ناجية عن أبي السائب نفسه، فظهر تفرد أبي السائب بوصله من بين الثقات، وأما الحسين بن علوان فلا تفيد متابعته شيئاً لوهنه».

أما قول ابن حجرعن الحسين فصحيح، وقد وضّحناه في ترجمته.

وأما قوله الأول: في رواية ابن ناجية عن أبي السائب..كنت من أول وهلة استحسنتُ هذا التعقيب، ولكن بعد التأمل وجدت أنه لا وجه له، وذلك أن هذا الأمر ـ رواية ابن ناجية عن أبي السائب ــ لا يخفى على المبتدئين أنها ليست متابعة، فكيف يخفى على الزيلعي، ولأن الزيلعي رحمه الله ـ من خلال هذا البحث ـ لا يلتزم بالمصطلحات الحديثية، فيقول: عن فلان، ويقصد من طريق فلان، وقد بينت ذلك في المقدمة، وأقرب من ذلك قوله: تابعه عبد المؤمن العطار.مع أنه لم يبيّن نوع المتابعة، ومتابعة عبد المؤمن إنما هي متابعة حسين بن علوان لأبي أسامة عن هشام، وعليه فمراد الزيلعي رحمه الله بمتابعة ابن ناجية، عند ابن مرديه، أي متابعته للحسين بن محمد بن زياد ، عند الحاكم، لأنهما كلاهما روياه عن أبي السائب مرفوعاً.

أما قول الشيخ الألباني رحمه الله: أن ابن جنادة ــ وإن كان ثقة ــ فهو ربما خالف ؛ كما قال الحافظ في التقريب، وقد خالف ابن أبي شيبة..

فجوابه: يظهر لنا من خلال العودة إلى تخريج الحديث.

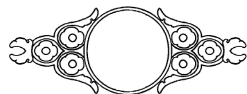
فإن الرواة عن أبي أسامة ثلاثة وهم: ابن أبي شيبة، وأبو توبة، وأبو السائب.

وفي المقابل الرواة عن أبي السائب أربعة:

أولهم: الحسين بن محمد القباني، عند الحاكم: أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا، ثقة حافظ مصنف.

والثاني: ابن ناجية، عند ابن مردويه: ثقة ثبت عارف بهذا الشأن.

=



=

والثالث: عبد الله بن إبراهيم شيخ الدار قطني، والبرقاني، قال عنه الحاكم: أحد أركان الحديث، وقال الخطيب: ثقة ثبت.

والرابع: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وثقه الخطيب، وقال الذهبي:الإمام العلا ّمة الثقة المحدث مسند الوقت.

فرواية هؤلاء الأربعة الثقات عن أبي السائب، يؤكّد أن ابن السائب جو ّده.

أما الاحتجاج بالمخالفة.

فجوابه لعل:ابن أبي شيبة، وأبا توبة، تلقياه مرسلاً، وتلقّاه غيرهم مرفوعاً، وقد سبق معنا الحديث الثاني من هذه السورة والخلاف في رفعه ووقفه، وأن الشيخ الألباني رحمه الله قال:... الرفع ليس من إسحاق، بل هو تلقاه مرفوعاً تارةً وموقوفاً تارةً أخرى...

بقي قول الدارقطني: قال أبو السائب في كتابه في موضع آخر: ليس فيه عائشة.

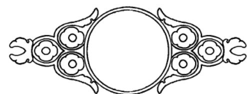
وقول الخطيب: قال أبوالسائب في موضع آخر: عن هشام عن أبيه وليس فيه عن عائشة.

وقول الألباني:... فقد اتفق أبوالسائب مع الثقات على إرساله، فهو الصواب.

والجواب:

ما المانع أن يرسله مرة ويرفعه أخرى،فقد مر ّ -أيضاً- معنا عند الحديث السادس من هذه السورة قول أحمد شاكر رحمه الله:..... وأكثر الرواة الذين رووا هذا الحديث عن الحسن البصري ذكروا أنه عن الحسن عن حطان الرقاشي عن عبادة بن الصامت، وقليل منهم لم يذكروا في الإسناد عن حطان... إلى أن قال: فالظاهر أن الحسن سمعه من حطان عن عبادة وكذلك كان يرويه، وأنه في بعض أحيانه كان يرسله عن عبادة.

ولا بأس بحديث ابن عباس التالي في الشواهد، فقول الأئمة أحوط، وقول الزيلعي أسند.



وسند الثعلبي: أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه ثنا علي بن أحمد بن نصرويه ثنا عبدالله بن محمد بن[وهب][1] أنا أبوزرعة ثنا إبراهيم بن موس الفراء، ثنا مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح، عن ابن عباس،مرفوعًا بلفظ المصنف سواء[2].

---

(١) في المطبوع (٢/ ٤٤٤) [عبد الوهاب]، والتصحيح من تفسير الثعلبي، وكتب الرجال.

(٢) في تفسيره، سورة النور (٧/ ٩٥).

رجال الإسناد:

إبن فنجويه، روى عن:علي بن أحمد، وعنه: الثعلبي.

الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ.

تقدم عند (ح/ ٥ من هذه السورة).

علي بن أحمد بن نصرويه.

لم أعثر عليه.

عبدالله بن محمد بن وهب بن بشر أبو محمد الدينوري.

روى عن: أبي زرعة، وأبي حاتم، وأبي سعيد الأشج، وغيرهم.

وعنه: أبوجعفر الصفار، ومحمد بن الحسن الخلال، وعلي بن أحمد، وغيرهم

قال الإسماعيلي: صدوق إلا أن العراقيين تكلموا فيه، وأثنى عليه البيهقي والذهبي وغيرهما، وتركه الدارقطني وضعفه المزي، وغيره.

تاريخ دمشق (٣٥٤٠) (٣٢/ ٣٧٢) (ت/ ٣٨) (١/ ٣١٢)، وتذكرة الحفاظ (ت/ ٧٥٦) (٢/ ٧٥٤)، والسير (ت/ ٢١٨) (١٤/ ٤٠٠)، واللسان (ت/ ١٤٠٦) (٣/ ٢٦٢).

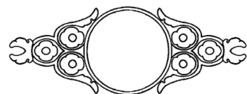
أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم بن زيد بن فروخ.

روى عن أحمد، والطيالسي، وأبي يعلى، وإبراهيم بن موسى وغيرهم.

وعنه مسلم، وأبي يعلى، وابن أبي حاتم، وغيرهم، ولم أجد منهم عبدالله بن محمد.

الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٤)، تصحيفات المحدثين (٢/ ٨٦٢).

=

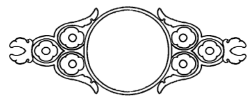


=

إبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء أبو إسحاق الرازي، يلقب بالصغير.
روى عن: ابن أبي زائدة، وعيسى بن يونس، ووكيع، ومسلم بن خالد، وغيرهم.
وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.
قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ.
تهذيب الكمال (ت/ ٢٥٤) (٢/ ٢١٩)، والتقريب (ت/ ٢٦١).
مسلم بن خالد الزنجي، عن سعيد بن أبي صالح، وعنه: إبراهيم بن موسى.
فقيه صدوق كثير الأوهام.
تقدم عند (ح/ ٢٠ من هذه السورة).
سعيد بن أبي صالح العلاّف.
روى عن: ابن عباس.
روى عنه: مسلم بن خالد الزنجي.
قال ابن رجب: قال أحمد: هو مكّي، قيل له: كيف حاله ؟
قال: لا أدري وما علمت أحدا روى عنه غير مسلم بن خالد.
قال عبد الرحمن: سمعت أبا زرعة يقول: لين الحديث لا أظنه سمع من ابن عباس.
قال ابن سعد: سعيد بن أبي صالح توفي سنة تسع وعشرين ومائة وكان قليل الحديث.
وقال ابن جرير: وكان سعيد العلاّف وأبّان القارئ أباضيين.
الجرح والتعديل (ت/ ٣٢٤) (٤ / ٧٦) جامع العلوم والحكم (ص / ٣٦٢)
لسان الميزان (ت/ ١٩٣) (٣ / ٣٧) الطبقات (٤ / ٢٩٢) تاريخ الطبري (٦ / ٤٤٠).
وقال الألباني في السلسة الضعيفة (٢٤٨٧) (٥/ ٤٨٦): لم أعرفه.

الحكم على سند الحديث:

حديث ابن عباس فيه مسلم بن خالد الزنجي متكلم فيه كما سبق في الترجمة، وبه أعله السخاوي في المقاصد الحسنة (١٦٢) (١/ ١٤٩) قال: قال فيه لين، ولكن له شواهد.. اهـ.
وكذا المناوي في الفيض (٨/ ٣٩٨)، والعجلوني في كشف الخفاء (٥٢٨) (١/ ١٧٧).
وضعفه الألباني في الضعيفة (٢٤٨٧) (٥/ ٤٨٦)، وضعيف الجامع (١١٤٩) (١/ ٨٨).
والله تعالى أعلم.





الحديث الثلاثون:

وعن النبي ﷺ أنه شكا إليه رجل الفقر، فقال: «**عليك بالباء**».

قلت: رواه الثعلبي: أخبرني ابن فنجويه ثنا محمد بن الحسن بن بشر، ثنا أبو يوسف محمد بن [سفيان](1) بن موسى الصفار، ثنا أبوعبدالله أحمد بن ناصح، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عجلان: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة، فقال له: «**عليك بالباءة**»(2) اهـ .

---

(1) في المطبوع (٢/ ٤٤٤): [يوسف]، والتصحيح من مصادر الترجمة وتفسير الثعلبي.

(2) تفسير الثعلبي، سورة النور (٧/ ٩٥).

ولفظه: «أن رجلا أتى النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة فقال: «**عليك بالباءة**»، وشكى رجل إلى أبي بكر بعد النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة فقال: «عليك بالباءة»، وجاء رجل إلى عمر بعد أبي بكر فشكا إليه الحاجة فقال: «عليك بالباءة»، كل يريد قوله سبحانه: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾». قال ابن عجلان: وقال أبو بكر وعمر: «ابتغوا الغنى في النكاح».

❁ رجال الإسناد:

ابن فنجويه، عن: محمد بن الحسن، وعنه: الثعلبي.

الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ.

تقدم عند (ح/ ٥ من هذه السورة).

محمد بن الحسن بن بشر.

لم أجد له ترجمة. وأقرب ماوجدت: محمد بن الحسن بن صقلاب ذكره ابن عساكر في تاريخه، وقال: روى عنه ابن فنجويه، ولم يذكره بشيء.

=



=

أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار، المصيصي.

روى عن: أحمد بن ناصح، ومحمد بن آدم، وإبراهيم بن الحسن المقسمي.

وعنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ومحمد بن الحسن.

الأنساب للسمعاني (٥ / ٣١٧)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (٦٩١٩) (٢ / ١٤٩).

أحمد بن ناصح المصيصي أبو عبد الله.

روى عن: إسماعيل بن علية، وعبد الله بن إدريس، وعبد العزيز الدراوردي، وغيرهم.

وعنه: النسائي، وإسماعيل البلخي، وحرب الكرماني، ومحمد الصفار، وغيرهم.

وثقه ابن حبان وقال الحافظ في التقريب: صدوق.

الثقات (١٢١٧٩) (٧ / ١٨)، وتهذيب الكمال (١١٦) (١ / ٤٩٨)، والتهذيب (١٤٧) (١٢/ ٥٤)، والتقريب (ت/ ١١٧).

عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن: ابن عجلان، وعنه: المصيصي.

صحيح الكتاب، ويهم من كتب غيره

تقدم عند (ح/ ٢ من هذه السورة).

محمد بن عجلان أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبيه، وأنس، وعكرمة، وخلق.

وعنه: السفيانان، والدراوردي، ومنصور بن المعتمر، وآخرون.

قال في التقريب: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

تهذيب الكمال (٥٤٦٢) (٢٦ / ١٠١)، والتقريب (ت/ ٦١٧٦).

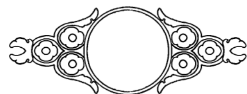
الحكم على سند الحديث:

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث (١٢٢٣) (١/ ٤٠٨) قال: سألت أبي عن حديث أخرجه ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة عن ابن عجلان قال قال عمر: «ما رأيت رجلاً بعد هذه الآية ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾، قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح».

قال أبي: «أخشى أن يكون وهم ابن أبي عمر في الكلام الأخير؛ لأن ابن عيينة يرويه عن هشام بن عروة قال: قال عمر: «ابتغوا الغنى في النكاح».

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٤٠١) (٧/ ٤١١): معضل.

ولم يظهر لي وجه العضل فلعله أراد أنه: مرسل، وهو كذلك.



قوله: عن عمر قال: «عجبت لمن لا يطلب الغناء بالباءة».

قلت: رواه عبدالرزاق في مصنفه في النكاح: أخبرنا معمر، عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: «عجبت لرجل لا يطلب الغناء بالباءة، والله تعالى يقول في كتابه: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ [النور: ٣٢]»[1] اهـ.

أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمر نحوه[2].

---

(١) مصنف عبد الرزاق باب وجوب النكاح وفضله (١٠٣٩٣) (٦/ ١٧٣).

ولفظه: «ما رأيت مثل رجل لم يلتمس الفضل في الباه، والله يقول: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾».

❁ **رجال الإسناد:**

معمر بن راشد، عن: قتادة، وعنه: عبد الرزاق.

ثقة ثبت فاضل وفي روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا حديثه بالبصرة

تقدم في (ح/ ٢٣ من هذه السورة)

قتادة بن دعامة، عن: أنس، وعنه: معمر

ثقة ثبت.

تقدم في (ح/ ٢٢ من هذه السورة)

❁ **الحكم على سند الأثر:**

إسناده إلي قتادة صحيح، لكن قتادة لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) مصنف عبد الرزاق باب وجوب النكاح وفضله (١٠٣٨٥) (٦/ ١٧٠) بلفظ: «اطلبوا الفضل في الباه قال: وتلا عمر: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾».

=



=

رجال الإسناد:

هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبدالله البصري.

روى عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وغيرهم.

وعنه: الحمادان، والسفيانان، وابن المبارك، وعبدالرزاق، وغيرهم.

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من أثبت الناس في بن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٥٧٢) (٣٠/ ١٨١)، والتقريب (ت/ ٧٣٣٩).

الحسن البصري، عن: أنس، وعنه: هشام البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس.

تقدم عند (ح / ٦ من هذه السورة).

تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٣٩٣)(٦/ ١٧٣)من طريق قتادة، بلفظ الباب.

وأخرجه أيضاً (١٠٣٨٥) (٦/ ١٧٠) من طريق الحسن، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦١٤٦) (٦/ ٧)وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٨٢٢) (٣/ ٨٦٨)

كلاهما: من طريق إبراهيم المنتشر، بلفظ: «التمسوا الغنى في الباه».

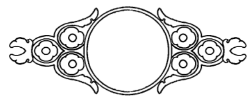
وأخرجه أبوحاتم في العلل (ص/ ٩١٠) من طريق هشام بلفظ «ابتغوا الغنى في النكاح».

وأخرجه الثعلبي في تفسيره(٧/ ٩٥) من طريق ابن عجلان بلفظ ابن أبي حاتم السابق.

خمستهم (قتادة، والحسن، وإبراهيم، وهشام، وابن عجلان) عن عمر رضي الله عنه.

الحكم على الأثر:

منقطع فإن الحسن وبقية المتابعين لم يدركوا عمر رضي الله عنه.





الحديث الحادي والثلاثون:

قال ﷺ في حديث بريرة: «**هو لها صدقة، ولنا هدية**».

قلت: رواه الأئمة الستة في كتبهم من حديث عائشة قالت: أتي النبي ﷺ بلحم بقر، فقيل: هذا تصدق به على بريرة، فقال: «**هو لها صدقة ولنا هدية**»[1]اهـ.

---

(١) البخاري كتاب الزكاة، باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ (١٤٩٣) (فتح٣/ ٤١٦).

وصحيح مسلم كتاب الزكاة، باب إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبني هاشم ولبني المطلب (٣٧٨١) (ص/ ٦٢٢).

وسنن النسائي كتاب الزكاة - باب إذا تحولت الصدقة (٢٦١٤) (٥/ ١٠٧).

وسنن ابن ماجه –كتاب الطلاق –باب خيار الأمة إذا أعتقت (٢١٠٨) (٢/ ٤١٠)

لم يخرجه الترمذي، ولم يخرجه أبو داود من حديث عائشة، بل من حديث أنس وسيأتي.

❁ **تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (١٤٩٣) (فتح٣/ ٤١٦) ـ ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٦/ ١٠٧) ـ.

والبيهقي في سننه الكبرى (١٣٢٤٧) (٧/ ٥١) من طريق جعفر القلانس، و(١٤٢٧٩) (٧/ ٣٦٤) من طريق إبراهيم بن الحسين.

ثلاثتهم: (البخاري، والقلانسي، وإبراهيم بن الحسين) عن آدم.

وأخرجه البخاري (٦٧٥١) (فتح ٨/ ١٥٤) عن حفص بن عمر.

و(٥٢٨٤) (فتح ٩/ ٣٢٠) عن عبد الله بن رجاء

وأخرجه أحمد (٢٥٤٢٦) (٤٢/ ٢٦٤) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (١٥٤٠) (٣/ ٨٧٢).

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٤/ ٢٨٦) عن حميد.

كلاهما: (إسحاق، وحميد) عن وهب بن جرير.

=



=

وأخرجه النسائي في سننه (٢٦١٤) (٥/ ١٠٧) من طريق بهز بن أسد.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٥٨٥) (٤٢/ ٣٧٦) عن يحيى القطان.

وأخرجه الدارمي في سننه (٢٢٨٩) (٢/ ٢٢٢) عن سهل بن حماد.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٧٨) (٣/ ١٣)

تسعتهم: (آدم، وحفص، وعبد الله، وابن جعفر، ووهب، وبهز، ويحيى، وسهل والطيالسي) عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود.

وأخرجه البخاري (٢٥٧٨) (فتح ٥/ ٢٤١) عن محمد بن بشار.

وأخرجه مسلم (٣٧٨٣) (ص/ ٦٢٢) عن محمد بن المثنى.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٤٣٢) (٦/ ١٧٢).

ثلاثتهم: (محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأحمد) عن محمد بن جعفر – غندر –.

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٤٧٧٠) (٣/ ٢٢٩) من طريق يحيى بن أبي بكير الكرماني.

وأخرجه الطيالسي (١٥٢٠) (٣/ ٣٩) ومن طريقه ابن حبان (٥١١٥) (١١/ ٥١٧)

أربعتهم: (محمد بن جعفر، ومحمد بن المثنى، ويحيى بن أبي بكير، وأبو داود) عن شعبة.

وأخرجه مسلم (٣٧٨٢) (ص/ ٦٢٢) من طريق سماك.

و (٣٧٨١) (ص/ ٦٢٢) من طريق هشام بن عروة.

ثلاثتهم: (شعبة، وسماك، وهشام) عن عبد الرحمن بن القاسم.

وأخرجه البخاري (٥٠٩٧) (فتح ٩/ ٤١) عن عبد الله بن يوسف.

وأخرجه مسلم (٣٧٨٦) (ص/ ٦٢٢) من طريق ابن وهب.

وأخرجه أحمد (٢٥٤٩١) (٦/ ١٧٨) عن إسحاق بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي.

أربعتهم: (عبد الله، وابن وهب، وإسحاق، وابن مهدي) عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

=



=

وأخرجه ابن ماجه (٢١٠٨) (٢/ ٤١٠) عن محمد بن علي.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٧٦٧) (٦/ ٢٠٧) عن وكيع

كلاهما :(محمد بن علي، ووكيع) عن أسامة بن زيد.

ثلاثتهم : (عبد الرحمن بن القاسم، وربيعة، وأسامة بن زيد) عن القاسم بن محمد.

وأخرجه أحمد (٢٤٩١٩) (٤١/ ٤٠٠) عن عفان بن مسلم، و(٥٢١٧٠) (٤٢/ ٨٩) عن أبي كامل - ومن طريق عفان أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٠٩٧) (٥/ ٢٠٧)

كلاهما : (أبو كامل، وعفان) عن حماد بن سلمة عن حميد عن عبد الله بن أبي عتبة.

ثلاثتهم : (الأسود، والقاسم، وابن أبي عتبة) عن عائشة. بألفاظ متقاربة.

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه البخاري (٢٥٧٧) فتح ٥/ ٤١) عن محمد بن بشار.

وأخرجه أحمد في المسند (١٢٣٢٤) (١٩/ ٣٣١).

كلاهما : (محمد بن بشار، وأحمد) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه أبو داود الطيالسي(٢٠٧٤) (٣/ ١٦٧)

ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٣٢٤٨) (٧/ ٥٢)

وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٥٥) (٢/ ٢٠٦) عن عمرو بن مرزوق.

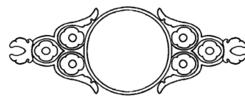
وأخرجه أحمد (١٢١٥٩) (١٩٢٠٢) و (١٣٩٢٣) (٢١/ ٣٧١) عن يحي القطان.

و (١٢٨٥٨) (٢٠/ ٢٢٤) عن وكيع.

خمستهم :(غندر، والطيالسي، وعمرو،ويحيى، ووكيع) عن شعبة،عن قتادة، عن أنس.

❁ الحكم على الحديث :

أخرجه الشيخان من حديث عائشة، وأخرج حديث أنس البخاري، ولم يخرجه مسلم.





قوله: عن عمر رضي الله عنه أنه كاتب عبدًا له يكنى أبا أمية، [وهو أول عبد كوتب في الإسلام، فأتاه بأول نجم فدفعه إليه عمر، وقال: «استعن به على مكاتبتك، فقال: لو أخرته إلى آخر نجم قال: أخاف ألا أدرك ذلك».

قلت: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في البيوع: حدثنا وكيع عن أبي شبيب عن عكرمة عن ابن عباس: أن عمر كاتب عبدًا له يكنى أبا أمية][(١)] فجاءه بنجمه حين حل، فقال له: «يا أبا أمية، استعن به في مكاتبتك، فقال: يا أمير المؤمنين، لو تركته حتى يكون في آخر نجم، قال: إني أخاف ألا أدرك ذلك، ثم قرأ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [النور: ٣٣]، قال عكرمة: هو أول نجم أدي في الإسلام»[(٢)]

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من (أ).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة باب من كان يحط على المكاتب (٢١٣٤٥) (٤/ ٣٨٨).

بلفظ: «أن عمر كاتب عبدًا له يكنى أبا أمية، فجاءه بنجمه حين جاء فقال: يا أبا أمية استعن به في مكاتبتك، فقال: يا أمير المؤمنين لو تركته حتى يكون في آخر نجم؟ قال: إني أخاف أن لا أدرك ذلك ثم قرأ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ﴾. قال عكرمة: وكان أول نجم أُدي في الاسلام».

❁ **رجال الإسناد:**

وكيع بن الجراح، عن: أبي شبيب، وعنه: ابن أبي شيبة.

ثقة حافظ عابد.

تقدمت ترجمته عند (ح/ ٨ من هذه السورة).

أبو شبيب يوسف بن عبد الله القيسي.

=



اهـ.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا وكيع، به[1].

=

روى عن: الحسن، وعكرمة، وغيرهما.

وعنه: أبوداود الطيالسي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ووكيع، وغيرهم.

عن ابن أبي حاتم بسنه قال: قال فيه ابن معين: لا شيء، والبخاري لم يذكره بشيء،و ذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (ت/ ٣٣٧١) (٨/ ١١٥) الجرح والتعديل (ت/ ٩٤٤) (٩/ ٢٢٥)، والثقات (٦/ ٢٠٢).

عكرمة أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري.

روى عن: مولاه عبدالله بن عباس، وابن عمر، وجابر، وغيرهم.

وعنه: النخعي، والأعمش، وأبو شبيب، وخلق .

قال الحافظ: ثقة ثبت، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠٠٩) (٢٠/ ٢٦٤)التقريب (ت/ ٤٧٠٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم سورة النور (١٤٥١٠) (٨/ ٢٥٨٧).

رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر السراج.

روى عن: أبي أسامةحماد بن إسامة، وأبي معاوية، ووكيع، وغيرهم.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي حاتم، وغيرهم.

قال الحافظ في التقريب: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٦٤) (٢٤/ ٤٧٧)، والتقريب (ت/ ٥٧٦٩).

=



=

وكيع.

تقدم في الإسناد السابق.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة ـ كما ذكره المصنف ـ في الباب السابق.

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ كذلك ـ عن محمد بن إسماعيل.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (٢١٤٦٠) (١٠/ ٣٢٩) من طريق أحمد بن عبد الجبار.

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل، وأحمد بن عبدالجبار) عن وكيع، به.

الحكم على إسناده:

ضعيف؛ لحال أبي شبيب.





الحديث الثاني والثلاثون:

روي أنه كان لعبدالله بن أبي ـ رأس النفاق ـ ست جوار: معاذة [ومسيك][1] وأميمة وعمرة وأروى وقتيلة، وكان يكرههن على البغاء، وضرب عليهن ضرائب، فشكت اثنتان منهن إلى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ الآية [النور: ٣٣].

قلت: رواه مسلم مختصرًا في آخر صحيحه، من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: أن جارية لعبدالله بن أبي يقال لها: مسيكة وأخرى يقال لها: أميمة كان يريدهما على الزنا، فشكتا ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣] إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣][2].

---

(١) في (س) مسيكة.

(٢) صحيح مسلم كتاب التفسير، باب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ (٧٥٥٣) (ص/ ١٢٣٤) قال: وحدثني أبو كامل الجحدري حدثنا أبو عوانة عن الأعمش، به.

رجال الإسناد:

أبو كامل فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري.

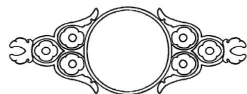
روى عن: الحمادين، والقطان، وأبي عوانة، وغيرهم.

وعنه: البخاري تعليقًا، ومسلم، وأبو داود، والبزار، وغيرهم.

قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٧٥٨) (٢٣/ ٢٦٩)، والتقريب (ت/ ٥٤٦١).

=



ورواه البزار في مسنده فقال: عن الأعمش حدثني أبوسفيان قال البزار: وفي هذا رد على من يقول: إن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان، وإنما هو صحيفة[1] اهـ.

=

أبو عوانة وضّاح بن عبد الله اليشكري، الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته.

روى عن: أيوب، والأعمش، وسماك، وغيرهم.

وعنه: ابن علية، والفضل بن دكين، وأبو كامل الجحدري، وغيرهم.

قال في التقريب: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (٦٦٨٨) (٣٠/ ٤٤١)، والتقريب (ت/ ٧٤٥٧).

الأعمش سليمان بن مهران، عن أبي سفيان الواسطي، وعنه: أبو عوانة.

ثقة حافظ لكنه يدلس.

تقدم عند (ح / ٧ من هذه السورة).

أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي، الإسكاف نزل مكة.

روى عن: جابر، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: روايته الأعمش، وشعبة، وغير واحد.

وثّقه البزار، وقال ابن عدي والنسائي: لا بأس به، وتكلم فيه ابن معين.

وقال الذهبي وابن حجر: صدوق.

الجرح والتعديل (ت/ ٤٢٣) (٣/ ٧٤)، والثقات (ت/ ٣٥١٧) (٣/ ١٢٠)، تهذيب الكمال (ت/ ٢٩٨٣) (١٣/ ٤٣٨)، والميزان (ت/ ١٠٢٤٦) (٣/ ٣٤٨)، والتقريب (ت/ ٣٠٥٢).

(١) لم أجده من حديث جابر، ولكن وجدته من حديث ابن عباس، وأنس رضي الله عنهم.

أخرجه البزار في مسنده (٥١٢٠) (٢/ ١٩٦)عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ قال: نزلت في عبد الله بن أُبي كانت عنده جارية فكان يكرهها على الزنا فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

=



=

وأخرجه (٦٣٥٩) (٢/ ٢٨١) عن أنس، قال: كانت جارية لعبد الله يكرهها علي الزنا فلما جاء الإسلام نزلت ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

الحكم على سند البزار:

قال الهثمي في مجمع الزوائد(٧/ ٨٣): «أخرجه الطبراني والبزار بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح».

وأخرجه في (٦٣٥٩) (٢/ ٢٨١) من مسند أنس بنحوه مختصر ًا.

وقال في (٧/ ٨٣): «أخرجه البزار وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب».



وذكره الثعلبي عن مقاتل [بلفظ المصنف سواء][1]، وسنده إلى مقاتل في أول كتابه[2].

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ولفظ الثعلبي في تفسيره، سورة النور (٧/ ٩٩): «وقال مقاتل: نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبى كان يكرههن على الزنا ويأخذ أجورهن وهن معاذة ومسيكة وأميمة وعمرة وأروى وقتيلة فجاءته إحداهن ذات يوم بدينار وجاءت أخرى ببرد فقال لهما: ارجعا فازنيا فقالتا: والله لا نفعل قد جاءنا الله بالإسلام وحرم الزنا فأتتا رسول الله ﷺ وشكتا إليه فأنزل الله سبحانه هذه الآية، وفي المقدمة (١/ ٧٩- ٨٠)يروي بإسناده تفسيرا مقاتل بن حيّان، ومقاتل بن سليمان، والأخير يرويه من خمسة طرق، ولم يبين ّ الزيلعي أي المقاتلين ْ ، فاقتصرت على اللفظ.

۞ تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٧٥٥٣) (ص/ ١٢٣٤) قال: وحدثني أبو كامل الجحدري حدثنا أبو عوانة.

وأخرجه القاسم بن سلام الهروي في غريب الحديث (١/ ٣٤٣).

وأخرجه النميري في أخبار المدينة (٧٢٨) (١/ ٢١٣) عحِ بّان.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٥٣٥) (٨/ ٢٥٩١) قال: حدثنا أبي ثنا مسدد.

ثلاثتهم: (القاسم بن سلام، وحبان، ومسدد) عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٣١) عن أبي معاوية.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٢٣٠٤) (٤/ ١٩٩) عبد الملك بن معن المسعودي

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٥٢٢) (٨/ ٢٥٨٩) من طريق شريك.

خمستهم: (أبو عوانة، ويحيى، وأبو معاوية، وعبدالملك، وشريك) عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣١١) (٢/ ٢١٣) عن أحمد بن إبراهيم.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٣٦٥) (٦/ ٤١٩) عن الحسن بن محمد.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٨/ ١٣٢) عن الحسن بن الصباح.

=



=

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٤٠) (٢/ ٢٢٩) من طريق محمد بن الفرج الأزرق.

أربعتهم: (أحمد بن إبراهيم، والحسن بن محمد، والحسن بن الصباح، ومحمد الأزرق) عن حجاج عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمعجابر ً ا.

الحكم على سند الحديث:

أخرجه مسلم.

وأشار المصنف إلى وجود خلاف في سماع الأعمش من أبي سفيان طلحة بن نافع.

ونقل عن البزار ترجيحه سماعه منه، ولم أجده كذلك في مسنده.

والذي نُقل عن البزار عكس ذلك.

كابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام (٣/ ٤١٧) عند حديث آخر قال: قال البزار «إن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان وقد روى عنه نحو مائة حديث وإنما يكتب من حديثه ما لا نحفظه عن غيره لهذه العلة فأما أن يكون في نفسه ثقة فهو في نفسه ثقة ولا نعلم روى هذا الحديث عن الأعمش إلا عمرو بن عبد الغفار.

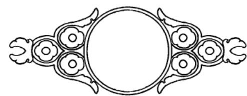
وقال في موضع آخر: يقال: إن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان إنما هي صحيفة عرضت. اهـ كلام البزار».

وكذا نقل ابن رجب في شرحه علل الترمذي (٢/ ٧٤٧) عن البزار قوله في مسنده: أن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان، وقد روى عنه نحو مائة حديث». ثم عقب بقوله: «كذا قال! وهو بعيد. وحديث الأعمش عن أبي سفيان مخرج في الصحيح».

وكذلك أبو زرعة في تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١/ ١٣٧) وقال: « وهذا غريب جدً ا فإن روايته عنه في الكتب الستة، وهو معروف بالرواية عنه ولما ذكر المزي الرواة عن أبي سفيان، قال عنه: الأعمش وهو راويته.

قال الباحث:

فلعل الزيلعي وقف على نسخة أخرى، فيكون مانقله عن البزار ناسخا لما نُقل عنه، خاصة ولفظ البزار: قيل...والله أعلم.



حديث: «ليقل أحدكم فتاي وفتاتي».

قلت: تقدم في الكهف[1].



(١) وهو الحديث الثالث من سورة الكهف، كما في المطبوع (٢/ ٣٠٣).



الحديث الثالث والثلاثون:

عن النبي ﷺ قال: «**عليكم بهذه الشجرة ـ زيت الزيتون ـ فتداووا به، فإنه مصحة من الباسور**».

قلت: رواه ا لطبراني في معجمه: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بهذه الشجرة ...**»(١) إلى آخره سواء.

---

(١) المعجم الكبير (٧٧٤) (١٧/ ٢٨١) قال: حدثنا يحيى بن عثمان به.

رجال الإسناد:

يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم، المصري.

روى عن: أبيه، وأبي صالح المصري، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم.

وعنه: ابن ماجه، والطبراني، وعبدالمؤمن النسفي، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم:تكلموا فيه، وأثنى عليه ابن يونس، وليّنه بعضهم لكونه حدث من غير أصله.وقال الحافظ: صدوق رمي بالتشيع،

الجرح والتعديل (ت/ ٧٢١) (٩/ ١٧٥) تاريخ ابن يونس (ت/ ١٣٨٥) (١/ ٥٠٧)

تهذيب الكمال (ت/ ٦٨٨٣) (٣١/ ٤٦٢) التقريب (ت/ ٧٦٥٥).

أبوه عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم، أبو يحيى المصري.

روى عن: الليث، ومالك، وابن لهيعة، وغيرهم.

وعنه: ابنه يحيى، والبخاري، ويحيى بن معين، وغيرهم.

وقال الحافظ: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٢٤) (١٩/ ٣٩١) التقريب: (ت/ ٤٥١٢).

=



وعن الطبراني رواه أبونعيم في كتاب طب الفقراء(١).

ورواه ابن أبي حاتم في علله: حدثني أبي عن يحيى بن عثمان عن أبيه، ثم قال أبي: هذا حديث كذب(٢). اهـ.

وبهذ الإسناد رواه الثعلبي(٣).

=

ابن لهيعة، عن: يزيد بن حبيب، وعنه: عثمان بن صالح.

صدوق، خلّط بعد احتراق كتبه.

تقدم عند (ح / ١٢ من هذه السورة).

يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد.

روى عن: داود بن عامر، وعطاء، وأبي الخير مرثد بن عبدالله، وغيرهم.

وعنه: الليث بن سعد، ورشدين بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهم.

قال الحافظ في التقريب: ثقة فقيه، وكان يرسل.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٩٧٥) (٣٢/ ١٠٢)، والتقريب (ت/ ٧٧٥١).

أبو الخير مرثد بن عبدالله اليزني المصري.

روى عن: سعيد بن زيد، وعبدالله بن عمرو، وعقبة بن عامر، وغيرهم.

وعنه: عبدالله بن هبيرة، ويزيد بن أبي حبيب، وكعب بن علقمة، وغيرهم.

قال الحافظ في التقريب: ثقة فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٨٥٠) (٢٧/ ٣٥٧)، والتقريب: (ت/ ٦٥٩١).

(١) وكذا عزاه الحافظ في الكافي الشاف (ص/ ٢٠٣) قال: وأبو نعيم في (الطب).

(٢) علل الحديث (٢٣٣٨) (٢/ ٢٧٩) قال: سمعت أبي، به.

(٣) تفسير الثعلبي في تفسيره (٧/ ١٠٤)

=



=

۞ رجال الإسناد:

أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، عن: يحيى بن عثمان، وعنه: ابنه عبد الرحمن.

أحد الحفاظ.

تقدم في (ح/ ٢٠ من هذه السورة)

بقية رجال الإسناد. تقدمت ترجمتهم في السند السابق.

۞ تـخريج الحديث:

أخرجه الطبراني ـ كما ذكر المصنف ـ في الموضع السابق.

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ أيضـً ا ـ في الموضع السابق. عن أبيه

وأخرجه ابن السماك في فوائده (٧٣) (ص/ ١٠٨) من طريق يونس العسقلاني.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره، ــ في الموضع السابق. من طريق أحمد بن عبد الله بن سنان.

أربعتهم: (الطبراني، وأبو حاتم، ويونس، وأحمد بن عبدالله بن سنان) عن يحيى به.

۞ الحكم على سند الحديث:

حكم عليه أبو حاتم بالكذب كما نقله المصنف.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٠٠) قال: أخرجه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح،

وذكره الذهبي في ترجمة عثمان عن أبي صالح ونقل عن أبي حاتم انه كذاب.

وانظر الميزان في نقد الرجال (٥٥٢٥) (٥/ ٥٢).



الحديث الرابع والثلاثون:

قال رسول الله ﷺ: «**لا خير في شجرة في مقنأة، ولا نبات في مقنأة، ولا خير فيهما في مضحى**».

قلت: غريب جداً[1].



(١) لعل مراده هنا بـ«غريب جداً» أي: لم يجد له مصدر. وكذا قال الحافظ في الكافي الشاف (ص/ ٢٠٣): لم أجده. اهـ.

وهو كذلك فلم أجد من ذكره مرفوعًا في مصادر الحديث. إلا ما ذكره بعض أهل التفسير.

كالشربيني في السراج المنير (٢/ ٤٩١)، والنيسابوري في غرائب القرآن (٥/ ١٩٦).

وذكره بعض المفسرين كالبغوي في تفسير سورة النور (٣/ ٣٤٦) من كلام من فسر الآية: «وقال السدي وجماعة معناه أنها ليست في مقناة: لا تصيبها الشمس، ولا في مضحاة: لا يصيبها الظل فهي لا تضرها شمس ولا ظل».

وذكره الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد في كتابه تصحيفات المحدثين (١/ ٢٥) من كلام العرب، قال: «وتقول العرب لا خير في شجرة في مقنأة ــ أي لا تصيبها الشمس ــ ولا خير في نبات في مضحاة ــ أي لا يصيبها الظل ــ».



الحديث الخامس والثلاثون:

روي أن رسول الله ﷺ وأصحابه مكثوا عشر سنين خائفين، ولما هاجروا كانوا بالمدينة يصبحون في السلاح ويمسون فيه، حتى قال رجل: ما [يأتي][(١)] علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح، فقال عليه السلام: **لا تغبرون إلا يسيرًا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيًا ليس فيه حديدة**».

قلت: رواه الطبري في تفسيره: أخبرنا القاسم ثنا الحسين ثني حجاج عن أبي [جعفر عن، الربيع، عن أبي العالية][(٢)] في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٥٥] قال: «مكث النبي ﷺ عشر سنين خائفًا يدعو الله سرًّا وعلانية، ثم أمر بالهجرة إلى المدينة فمكث بها هو وأصحابه خائفين ...» إلى آخره سواء، وقال: محتبيًا عوض مجلسًا[(٣)].

---

(١) في (أ) يكيفنا.

(٢) في المطبوع، وجميع النسخ «عن أبي جعفر، عن أبي العالية» والتصحيح من: الطبراني وسيذكره المصنف على الجادة من طريق الواحدي في الإسناد التالي.

(٣) تفسير الطبري، سورة النور (١٨/ ١٥٩).

❁ **رجال الإسناد:**

القاسم، لم يعرف، والحسين بن داود المصيصي، متكلم فيه.

وقد تقدم ذكرهما عند (ح/ ١٧ من هذه السورة)

حجاج بن محمد المصيصي، عن: أبي جعفر الرازي، وعنه: الحسين.

ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لاما قدم بغداد قبل موته.

تقدم عند (ح/ ١٩ من هذه السورة).

=



وأشار إليه الواحدي في أسباب النزول، فقال: وروى الربيع بن أنس عن أبي العالية في هذه الآية قال: «مكث رسول الله ﷺ هو وأصحابه بمكة عشر سنين ...»(١) إلى آخره.

وهذا مرسل.

=

أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن عبدالله بن ماهان.

روى عن: حيمد الطويل، والربيع بن أنس، والأعمش، وغيرهم. ولم أجد منهم أبا العالية.

وعنه: ابنه عبدالله، وجرير بن عبدالحميد، والحجاج، وشعبة،، وغيرهم.

قال الحافظ صدوق ، سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٢٨٤) (٣٣/ ١٩٢)، والتقريب (ت/ ٨٠٧٧).

الربيع بن أنس البكري، ويقال الحنفي، البصري ثم الخراساني.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وأبي العالية الرياحي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، والأعمش، وابن المبارك،، وأبو جعفر، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع.

تهذيب الكمال (ت/ ١٨٥٣) (٩ / ٦٠) التقريب (ت/ ١٨٩٢)

أبو العالية البراء البصري، اسمه زياد، وقيل: كلثوم، وقيل غيره.

روى عن: أنس، وأبي بن كعب، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: أيوب، وعاصم الأحول، وطلق، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٤٦٢) (٣٤/ ١١)، والتقريب(ت/ ٨٢٥٩).

(١) أسباب النزول للواحدي (ص/ ١٩٣).



وأسند الحاكم في المستدرك بنقص يسير، فرواه من حديث الربيع بن أنس: عن أبي العالية عن أُبي بن كعب قال: «لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، لا يبيتون إلا بالسلاح، ولا يصبحون إلا فيه، فقال: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله، فنزلت: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ..﴾ الآية [النور: ٥٥]»، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

---

(١) المستدرك في التفسير، سورة النور (٣٥١٢) (٢/ ٥٠٣) قال: حدثني محمد بن صالح بن هانئ حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان حدثني أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي عن الربيع بن أنس، به.

رجال الإسناد:

محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابوري.

روى عن: يحيى الشهيد وأكثر عنه، السري بن خزيمة، ومحمد بن شاذان، وغيرهم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر بن إسحاق، وأبو علي الحافظ، وغيرهم.

قال الحاكم: ثقة ثبت أحد المكثرين.

طبقة شيوخ الحاكم من تاريخ نيسابور (ت/ ٧٢٢) (ص/ ٤١٥)

أبو سعيد محمد بن شاذان النيسابوري، الأصم.

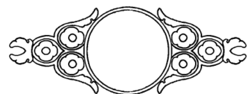
روى عن: قتيبة، وإسحاق بن راهويه، وأحمد الدارمي، وجماعة

وعنه: محمد بن يعقوب الأخرم، وأبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن صالح، وغيرهم.

وصفه الذهبي بقوله شيخ عالم متقن.

الأنساب (٢/ ٩٢)، ومعجم البلدان (٢/ ١٧٠)، وتاريخ الإسلام (٢١/ ٢٦٤).

=



=

أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السرخسي.

روى عن: أبيه، وعلي بن الحسين بن واقد، والضحاك بن مخلد، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى النسائي، وابن أبي الدنيا، وابن شاذان، وغيرهم.

قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩) (١/ ٣١٤)، التقريب (ت/ ٣٩).

علي بن الحسين بن واقد

روى عن: أبيه، وابن المبارك، وأبي حمزة السكري، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن منصور، وغيرهم.

ضعفه أبو حاتم، وتركه البخاري، وقال النسائي لا بأس به.

قال الحافظ: صدوق يهم.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠٥٢) (٢٠/ ٤٠٦)التقريب (ت/ ٤٧٥١).

أبوه الحسين بن واقد، عن: الربيع، وعنه: ابنه علي.

ثقة له أوهام.

تقدم عند (ح / ٢٧ من هذه السورة).

الربيع بن أنس، عن: أبي العالية، وعنه: الحسين بن واقد.

صدوق له أوهام، رومي بالتشيع.

تقدم في الإسناد السابق.

أبو العالية، عن: أبي، وعنه: الربيع.

ثقة.

تقدم في السند السابق.

=



وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره[1].



=

۞ تـخريج الحديث:

أخرجه الطبري ـ كما ذكر المصنف ـ في الموضع السابقومن طريق أبي جعفر، مرسلا ً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٠٢٩) (٧/ ١١٩) عن محمد بن إسحاق المروزي.

وأخرجه الحاكم ـ أيضـ ًا ـ في الموضـع السـابق. ــ ومـن طريقـه البيهقـي في الاعتقـاد (١/ ٢٦٥) والدلائل (٣/ ٦) ـ من طريق أبي سعيد محمد بن شاذان.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١١٤٥) (٣/ ٣٥٢) من طريق أبي علي الحافظ.

ثلاثتهم: (محمد بن إسحاق، ومحمد بن شاذان، وأبو علي) عن أحمد بن سعيد الدارمي

وأخرجه الضلءأيضـ ًافي المختـارة (١١٤٦) (٣/ ٣٥٣) مـن طريـق محمـد بـن عبـده المـروزي.

كلاهما: (الدارمي، والمروزي) عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه.

كلاهما: (أبو جعفر، والحسين بن واقد) عن الربيع بنأنس، عن أبي العالية عن أُبي .

۞ الحكم على سند الحاكم:

نقل المصنف تصحيح الحاكم من غير تعقيب وفيه نظر.

وأنَّى يصح إسناده وفيه علي بن الحسين والربيع، وكلاهما صدوقان يهمان كما سبق، والحديث حسن لغيره

فقد قال الهثمي في المجمع (٧/ ٨٦): رواه االطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. اهـ.

وقول الهيثمي: رجاله ثقات، فيه نظر أيضاً، ففيـه عـلي بـن الحسـين: صـدوق يهـم، وفيـه الربيـع: صدوق له أوهام، فالحديث كما سبق: حسن لغيره.

(١) وعزاه إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور، سورة النور (٦/ ٢١٦).



الحديث السادس والثلاثون:

قال ﷺ: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يملك الله من يشاء فيصير مُلكًا، ثم يصير بِزِيَّزَى[1]: قطع سبيل وسفك دماء، وأخذ أموال بغير حقها**».

قلت: غريب بهذا اللفظ[2].

وروى أبو داود في سننه في كتاب السنة، والترمذي في الفتن، والنسائي في المناقب. من حديث سعيد بن جُهمان عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك**»، وفي لفظ: «**يملك الله من يشاء**» قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك معك خلافة أبي بكر، قال: وخلافة عمر، قال: وخلافة عثمان، قال: وخلافة علي، فوجدناها ثلاثين سنة، قال الترمذي: حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جُهمان[3]. اهـ.

---

(١) وسيأتي كلام المؤلف على هذا اللفظ، بعد تخريج الشواهد.

(٢) لعل مراد المصنف هنا أنه لم يجده بهذا اللفظ.

وكذا قال الحافظ في الكافي الشاف (ص/ ٢٠٣)

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (١/ ١٤٥) بسنده من حديث أبي عبيدة بن الجراح. بنحو هذا اللفظ.

(٣) سنن أبي داود باب في الخلفاء (٤٦٤٦) (٤/ ٢١١) قال: حدثنا سوار بن عبد الله ثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان، به.

وسنن الترمذي باب ما جاء في الخلافة (٢٢٢٦) (٤/ ٥٠٣).

وسنن النسائي الكبرى (٨١٥٥) (٥/ ٤٧).

=



ورواه البيهقي في كتابه المدخل، وزاد فيه: قال: فقلت له: «معاوية هو أول الملوك»[1].

=

❁ رجال الإسناد:

سوار بن عبد الله بن سوار بن قدامة التميمي العنبري أبو عبدالله البصري القاضي.

روى عن: أبيه، وعبدالوارث بن سعيد، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبدالله بن أحمد، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة، وغلط من متكلم فيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٦٣٨) (١٢/ ٢٣٨)، والتقريب (ت/ ٢٦٩٩).

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة البصري.

روى عن: عبدالعزيز بن صهيب، وسعيد بن جُمْهان، وأيوب السختياني، وغيرهم.

وعنه: ابنه عبدالصمد، والثوري، وابن المديني، وسوار بن عبدالله، وآخرون.

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٩٥) (١٨/ ٤٧٨)، والتقريب (ت/ ٤٢٧٩).

سعيد بن جُمْهان الأسلمي، أبو حفص البصري.

روى عن سفينة، وعبدالرحمن بن أبي بكرة، وعبدالله بن أبي أوفى، وغيرهم.

وعنه الأعمش، وحماد بن سلمة، وعبدالوارث، وغيرهم.

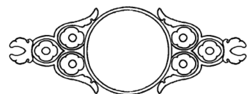
وثقه: أحمد، وأبوداود، وابن معين في رواية الدوري، وغيرهم.

وتكلم في حديثه أبو حاتم وغيره.

وقال الحافظ: صدوق له أفراد.

تاريخ ابن معين (ت/ ٩٨٥، ١٤٢٤) (٢/ ١٩، ١٤٩)، وتهذيب الكمال (ت/ ٢٢٤٦) (١٠/ ٣٧٦)، والتهذيب (ت/ ١٥) (٤/ ١٤)، والتقريب (ت/ ٢٢٩٢).

(١) المدخل إلى السنن الكبرى (١/ ١١٦).



ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثامن من القسم الثالث، والحاكم في مستدركه في كتاب الفضائل وسكت عنه، ولفظهما: «قال سعيد: أمسك معك خلافة أبي بكر سنتان وخلافة عمر عشر سنين وخلافة عثمان اثنا عشر، وخلافة علي ست سنين»[١].

ورواه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة[٢].

ولم يرو الثعلبي في تفسيره إلا حديث سفينة هذا[٣].

---

(١) صحيح ابن حبان، باب ذكر الإخبار بأن أبا بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا الخلفاء بعد المصطفى ﷺ ورضي عنهم وقد فعل (٦٦٥٧) (١٥/ ٣٤).
المستدرك على الصحيحين (٤٦٩٧) (٣/ ٤٦٩٦).

(٢) مسند أحمد (٢١٩١٩) (٣٦/ ٢٤٨)، والمعجم الكبير للطبراني (١٣) (١/ ٥٥)، ودلائل النبوة، باب في إخباره عن مدة الخلافة بعده ثم تكون ملكا فكان كما أخبر (٦/ ٣٤٢).

(٣) تفسير الثعلبي، سورة النور (٧/ ١١٥)ذكر حديث سفينة معلقًا إلى سعيد بن جمهان، فقط.

❁ **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في سننه (٤٦٤٦) (٥/ ٢٧) عن سوار بن عبدالله، مختصراً

وأخرجه ابن حبان في صحيحه(٦٦٥٧) (١٥/ ٣٤) من طريق ابراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه الحاكم (٤٦٩٧) (٣/ ١٧٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد.

ثلاثتهم: (سوار، وإبراهيم بن الحجاج، وعبد الصمد) عن عبد الوارث بن سعيد.

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٢٢٦) (٤/ ٨٢)من طريق سر يج بن النعمان.

وأخرجه أحمد (٢١٩٢٨) (٣٦/ ٢٥٦) عن أبي النضر.

والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٤٢) وفي الاعتقاد (١/ ٣٣٣) من طريق عبيدالله بن موسى.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٤٤٢) (٧/ ٨٣) من طريق الفضل بن دكين.

=



=

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٢٠٣) (٢/ ٤٣٠) ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في الإمامة والرد على الرافضة (١٨٠) (ص/ ٣٥٨)

خمستهم: (سريج، وأبو النضر، وعبيد الله،وأبو نعيم، والطيالسي) عن حشرج بن نباته.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤٦٤٧) (٥/ ٢٧).

وأخرجه الآجري في الشريعة (١١٧٩) (٤/ ١٧٠٥) من طريق محمد بن إشكاب.

كلاهما: (أبو داود، ومحمد بن إشكاب) عن عمرو بن عون.

وأخرجه الطبراني أيضًا في الكبير (٦٤٤٣) (٧/ ٩٨) عن الحسين بن إسحاق التستري.

وأخرجه الآجري أيضًا في الشريعة (١١٧٨) (٤/ ١٧٠٥) عن عمر بن أيوب السقطي.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١٤٠٤) (٢/ ٥٦٤).

ثلاثتهم: (عبدالله بن أحمد، والتستري، والسقطي) عن عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه نعيم بن حماد المروزي في كتاب الفتن (٢٤٩) (١/ ١٠٤).

ثلاثتهم: (عمرو بن عون، وعثمان بن أبي شيبة، ونعيم بن حماد،) عن هُشيم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٠) (١/ ١٢٩) (١١٨٥) (٢/ ٥٦٤) وعبدالله بن أحمد ـ في كتاب السنة ـ (١٤٠٣) (٢/ ٥٦٤).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٦) (١/ ٨٩) عن عبيد بن غنام.

ثلاثتهم: (ابن أبي عاصم، وعبدالله بن أحمد، وعبيد بن غنام) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٠٩٩) (٧/ ٣١٣) عن أحمد بن سليمان.

وأخرجه الروياني في المسند (٦٦٨) (١/ ٤٣٩) عن سفيان بن وكيع.

ثلاثتهم: (أحمد بن سليمان، وأبوبكر بن أبي شيبة، وسفيان) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ـ أيضاً ـ (٢٤٩) (١/ ١٠٤) عن محمد بن يزيد.

ثلاثتهم: (هشيم، ويزيد، ومحمد بن يزيد) عن العوام بن حوشب.

=



=

وأخرجه البزار في مسنده (٣٨٢٨) (٢/ ٦٦) عن طالوت.

وأخرجه ابن أبي عاصم ـ أيضـًا ـ في الآحاد والمثاني (١١٣) (١/ ١١٦) عن هدبة.

وأخرجه الطبراني في الكبير(١٣)(١/ ٥٥) من طريق حجاج بن المنهال، وأسد بن موسى.

وأخرجه ابن الجعد في المسند (٣٣٢٣) (١/ ٤٧٩) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٩٢) (٣/ ٤٨٥) ـ.

خمستهم: (طالوت، وهدبة، وحجاج، وأسد، وابن الجعد) عن حماد بن سلمة.

أربعتهم: (عبدالوارث، وحشرج ، والعوام، وحماد) عن سعيد بن جمهان عن سفينة.

الحكم على الحديث:

صححه الإمام أحمد كما في المنتخب من العلل للخلال (ص/ ٢٧)

وفي مسائل الإمام أحمد لابنه عبدالله (س/ ١٨٣٣)

قال أحمد: وأما الخلافة فنذهب إلى حديث سفينة

وتوسّع في تخريجه مصححا له الألباني في الصحيحة (٤٥٩) (١/ ٧٤٢)

ورد تضعيف كل من ابن خلدون، وابن العربي المالكي.

وللمزيد ينظر فتاوى شيخ الإسلام (٣٥ / ١٨).



وروى أحمد وابن أبي شيبة وأبوداود[1] الطيالسي في مسانيدهم والطبراني في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة، من حديث عبدالرحمن بن سابط: عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائنًا خلافة ورحمة وكائنًا ملكًا عضوضًا، وكائنًا عنوة وجبرية، وفسادًا في الأمة، يستحلون الفروج والخمور والحرير، ينصرون على ذلك، ويرزقون حتى يلقوا الله**»[2] اهـ.

---

(١) في (غ) والمطبوع زيادة [و] والصواب ماأثبته لأن أبا داود السجستاني لم يخرجه.

(٢) مسند الطيالسي ـ (٢٢٥) (١/ ١٨٤) والمعجم الكبير (٣٦٧) (١/ ١٥٦) ودلائل النبوة (٦/ ٣٤٠).

لم أجده في مسند أحمد ولا ابن أبي شيبة، فالله أعلم.

رجال الإسناد

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب.

روى عن: الحسن، وابن سيرين، وثابت، وليث، وجماعة.

وعنه الأعمش، وأيوب، وابن المبار، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه.

تهذيب الكمال (ت/ ٩١٣) (٤/ ٥٢٤)، وتقريب التهذيب (ت/ ٩١٩).

ليث بن أبي سليم بن زُنيم، واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك.

ووقع في المطبوع ليث بن عبدالرحمن بن سابط، وهو خلط بين الراويين.

وقد نبه عليه الشيخ الألباني رحمه الله السلسلة الضعيفة (٣٠٥٥) (٧/ ٥٦).

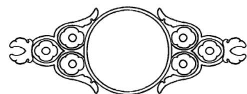
روى عن: طاووس، والشعبي، وعبدالرحمن بن سابط، وغيرهم.

وعنه: ابن علية، وابن عياش، جرير بن عبدالحميد، وشعبة، وغيرهم.

قال الحافظ: صدوق اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه فترك.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠١٧) (٢٤/ ٢٧٩) التقريب (ت/ ٥٧٢١).

=



=

عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، الجمحي المكي، اختلف في اسم أبيه كثيرا.

روى عن : أبيه، وجابر، وأبي ثعلبة الخشني، وغيرهم.

وعنه: عمرو بن مرة، وليث بن سعد، وليث بن أبي سيلم، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة كثير الإرسال.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٢٢) (١٧/ ١٢٣) التقريب (ت/ ٣٨٩٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي في المسند (٢٢٨) (١/ ٣١)

ـ ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٧٠٧٣) (٨/ ١٥٩)، ودلائل النبوة (٦/ ٣٤٠) ـ.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨٧٣) (٢/ ١٧٧) عن أبي خيثمة.

كلاهما: (الطيالسي، وأبو خيثمة) عن جرير بن حازم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٧) (١/ ١٥٦) عن علي بن عبد العزيز.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٩٣) (١/ ١٥١) من طريق أحمد الحلواني.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٦١٦) (٥/ ١٦) من طريق عباس بن الفضل.

ثلاثتهم: (علي، وأحمد، وعباس) عن أحمد بن يونس عن الفضيل بن عياض.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ـ (٩٢) (٢٠/ ٥٣) من طريق محمد بن المنهال.

وأخرجه أبو نعيم ـ في معرفة الصحابة (٥٩٤) (١/ ١٥٢) من طريق معلى بن مهدي.

كلاهما: (محمد بن المنهال، ومعلى بن مهدي) عن عبد الواحد بن زياد.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٢٤٥) من طريق جرير بن عبدالحميد.

أربعتهم: (جرير بن حازم، والفضيل، وعبدالواحد بن زياد، وجرير بن عبدالحميد) عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، وذكره.

=



ولم يذكر الثعلبي إلا حديث الفتن.

وقال صاحب النهاية في حديث أبي عبيدة: «**أنه سيكون نبوة كذا وكذا، ثم تكون بِزّيزى قطع سبيل، وأخذ أموال بغير حق**»البِزّيزى: بكسر الباء وتشديد الزاي الأول والقصر: ومعناه: السلب والغلبة، وقطع السبيل: عطف بيان أو بدل[1] اهـ.

وقال السرقسطي في كتابه: (البز): الغلبة والسلب، يقال: ابتز الرجل إذا جرد من ثيابه، والاسم: البزيزى، والبزة: الهيئة الحسنة من اللباس[2].

=

الحكم على سند الحديث:

قال الهيثمي مجمع الزوائد (٥/ ١٨٩): «أخرجه أبو يعلى والبزار عن أبي عبيدة وحده قال قال رسول الله ﷺ إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة فذكر نحوه وأخرجه الطبراني عن معاذ وأبي عبيدة قالا قال رسول الله ﷺ فذكر نحو حديث أبي يعلى وزاد يستحلون الحرير والفروج والخمور وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات.

وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٠٥٥) (٧/ ٥٦) بزيادة: «وينصرون»، وصحح أوله من غير هذه الزيادة، وعزاه إلى الحديث الخامس في الصحيحة

انظر السلسلة الصحيحة (٣٢٧٠) (٢٦/ ٧٣).

وهو كما قال رحمه الله.

(١) النهاية لابن الأثير (١/ ١٢٤).

ثم نقل كلام الخطابي، وهو في غريب الحديث السابق (١/ ١٤٥)، عقب روايته للحديث: «فإن كان محفوظا فهو من (البزبزة): وهو الإسراع في السير والاستعجال فيه، يريد بذلك عسف الولاة وإسراعهم إلى الظلم.

قال الشاعر: .... وساقهم سياقًا بزبزا

(٢) كتاب الدلائل (٢/ ٤٨٦) بنحوه.

وانظر تهذيب اللغة (١٣/ ١٢١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ١٥٩)، ولسان العرب (٥/ ٣١٢).



الحديث السابع والثلاثون:

روي: «أن مدلج بن [عمر][(1)] ـ وكان غلامًا أنصاريًّا ـ أرسله رسول الله ﷺ وقت الظهر إلى عمر رضي الله عنه ليدعوه، فدخل عليه وهو نائم، وقد انكشف عنه ثوبه، فقال عمر: لوددت أن الله عز وجل نهى آباءنا وأبناءنا وخدمنا أن يدخلوا علينا هذه الساعات إلا بإذن، ثم انطلق معه إلى النبي ﷺ فوجده وقد نزلت عليه هذه الآية»، يعني: قوله تعالى: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُم﴾ الآية [النور: ٥٨].

وقيل: نزلت في أسماء بنت مرثد، قالت: «إنا لندخل على الرجل والمرأة، ولعلهما يكونان في لحاف واحد»، وقيل: «دخل عليها غلام كبير في وقت كرهت دخوله، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور: ٥٨]».

قلت: الأول: نقله الثعلبي، ثم البغوي، والواحدي في أسباب النزول عن ابن عباس من غير سند، والثاني: نقله الثعلبي والواحدي عن مقاتل [(2)].

---

(١) في (أ) عمرو.

(٢) تفسير الثعلبي سورة النور (٧/ ١١٦).

وتفسير البغوي، سورة النور (٣/ ٣٥٥)، وذكر أيضًا القول الثاني عن مقاتل.

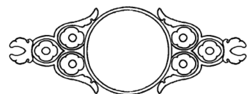
وأسباب النزول للواحدي(ص/ ١٩٤).

التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٧٩٥) (٨/ ٢٦٣٣) من طريق مقاتل بن حيان.

وابن كثير في تفسيره، سورة النور. وغيرهما.

=



=

وممن ذكره كذلك: ابن العربي في أحكام القرآن، سورة النور (٣/ ١٣).

والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، سورة النور (١٢/ ٣٠٤).

وأبو السعود في تفسير القرآن سورة النور (٦/ ١٩٣).

وأيضاً ما ذكره النميري في أخبار المدينة (١٤٦٥) (٢/ ٤٨).

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ترجمة مدلج الأنصاري (٦٣٠٨) (٥/ ٢٦٢١)، وابن منده كما ذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٧٨٦٣) (٦/ ٦١).

كلاهما: (أبو نعيم، وابن مندة) من طريق محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس.

الحكم على سنده:

موضوع.

فيه كذابان محمد بن مروان السدي وشيخه محمد بن السائب.



الحديث الثامن والثلاثون:

في الحديث: «**إن أطيب ما يأكل المرء من كسبه، وإن ولده من كسبه**».

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة، فرواه أبو داود والنسائي في ا لبيوع، والترمذي في الأحكام، وابن ماجه في التجارات، من حديث عمارة بن عمير: عن عمته عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه**» اهـ. قال الترمذي: حديث حسن[1].

---

(١) سنن أبي داود كتاب الإجارة، باب في الرجل يأكل من مال ولده (٣٥٢٨) (٣/ ٥١٣).

قال: حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير، به.

وسنن الترمذي، باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده (١٣٥٨) (٣/ ٦٣٩).

وسنن ابن ماجه كتاب التجارات، باب ما للرجل من مال ولده (٢٣٣٢) (٢/ ٥١٠).

وأخرجه النسائي في كتاب البيوع، باب الحث على الكسب (٤٤٤٩) (٧/ ٢٤٠).

❁ **رجال الإسناد:**

محمد بن كثير العبدي أبو عبدالله البصري.

روى عن: الثوري، وشعبة، وأبي عوانة. وجماعة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والذهلي، وآخرون.

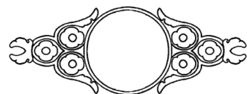
قال الحافظ: ثقة لم يصب من ضعفه.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٥٧١) (٢٦/ ٣٣٤)، والتقريب (ت/ ٦٢٩٢).

سفيان الثوري. ومنصور بن المعتمر. وإبراهيم النخعي.

أئمة تقدمت ترجمتهم (ح / ٢٧ من هذه السورة).

=



وبعضهم قال فيه: عن أمه عن عائشة، وأكثرهم قال: عن عمته عن عائشة.اهـ.

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الخامس والستين من القسم الثالث[1]، والحاكم في مستدركه في البيوع، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لكنه قال فيه: «عن أمه»[2].

=

عمارة بن عمير التيمي، الكوفي.

روى عن: علقمة، وعمرو بن شرحبيل، وعمته، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم النخغي، والأعمش، ومنصور، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤١٩٣) (٢١/ ٢٥٦)، والتقريب (ت/ ٤٨٩٠).

عمته.

قال ابن القطان وغيره لا تعرف. كما نقله المصنف.

ولم أقف على من سماها غير الثعلبي في تفسيره، سورة المسد (١٠/ ٣٢٦) قال: عن عمته سودة.

(١) صحيح ابن حبان، باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم: أن إسناد هذا الخبر منقطع ليس بمتصل (٤٢٦٠) (١٠/ ٧٣).

(٢) المستدرك على الصحيحين (٢٢٩٤) (٢/ ٤٦).

ووقع في المطبوع: [عن عمارة بن عمير عن أبيه]، قال المحقق والصواب: [عن أمه] كما في الأطراف.

وكذا جاءت الرواية عن أبيه في علل الدارقطني (٣٦٠٠) (١٤/ ٣٨٠)

والمحدث الفاصل للرامهرمزي (١٨٩) (١/ ٢٣٥).

وأيضًا الرواية عن عن عمارة عن أمه جاءت عند غير الحاكم كما سيأتي في التخريج.



ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه وأبو داود الطيالسي. و الدارمي وأبو يعلى الموصلي والبزار في مسانيدهم، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في البيوع، وعبدالرزاق في مصنفه في الهبة[١].

ورواه الدراقطني في علله، وأطال في ذكر اختلاف الرواة فيه، وذكر أنه محفوظ مرفوعًا وموقوفًا[٢].

وقال ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام: هذا حديث يرويه عمارة بن عمير، واختلف عليه، فقال إبراهيم النخعي: عن عمارة بن عمير عن عمته: أنها سألت عائشة فقالت: في حجري يتيم، فآكل ماله؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أطيب** ...» [فذكره][٣].

وقال الحكم: عن عمارة بن عمير عن أمه عن عائشة ... فذكره، قال: وأمه وعمته لا يعرفان[٤] اهـ.

---

(١) أحمد (٢٤٠٣٢) (٤٠/ ٣٢) إسحاق (١٥٦١) (٣/ ٨٨٦) الطيالسي(١٦٨٥) (٣/ ١٥٦).
وسنن الدارمي، (٢٥٣٧) (٢/ ٣٢١).
ومصنف ابن أبي شيبة (٣٦٢١٣) (٧/ ٢٩٤)
ومصنف عبد الرزاق(١٦٦٤٣) (٩/ ١٣٣)
لكن عند أبي يعلى والبزار، بلفظ: «**أنت ومالك لأبيك**».

(٢) العلل (٣٦٠٠) (١٤/ ٢٥٥، ٣٨٠).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (س).

(٤) (٤/ ٥٤٦) قال: «روي تارة عن عمارة عن عمته وتارة عنه عن أمه. وكلتاهما لا تعرف».

=



=

❁ تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (٣٥٢٨) (٣/ ٢٨٨).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٢٩٥) (٢/ ٥٣) من طريق أحمد بن سيار.

كلاهما: (أبو داود، وأحمد بن سيار) عن محمد بن كثير.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٣٢) (٤٠/ ٣٤) و(٢٥٦١١) (٤٢/ ٣٩٠)

وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٦٠٠) (١٤/ ٢٥٥، ٣٨٠) من طريق محمد بن المثنى.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٧٦٧) (٦/ ١٢٠) من طريق علي بن عبد الله.

ثلاثتهم: (أحمد، ومحمد بن المثنى، وعلي بن عبدالله) عن يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٣٢) (٤٠/ ٣٤) عن إسحاق بن يوسف الأزرق.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٤٣) ـ ومن طريقه أحمد في المسند (٢٤٩٥٧) (٤١/ ٤٢٩)

وأخرجه الدارمي في السنن (٢٥٣٧) (٢/ ٣٢١) عن قبيصة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٢٩٥) (٢/ ٥٣) من طريق الأشجعي.

ستتهم: (محمد بن كثير، ويحيى، وإسحاق، وعبدالرزاق، وقبيصة، والأشجعي) عن سفيان الثوري.

وأخرجه البخاري في الكبير (ت/ ١٣٠١) (١/ ١٧١) من طريق جرير بن عبد الحميد.

كلاهما: (سفيان، وجرير) عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي.

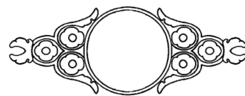
وأخرجه الترمذي كما ذكره المصنف أيضاً ـ (١٣٥٨) (٣/ ٦٣٩) عن أحمد بن منيع.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢١٣) (٧/ ٢٩٤)

وأخرجه أحمد (٢٥٢٩٦) (٤٢/ ١٧٦).

ثلاثتهم: (أحمد بن منيع، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش.

=



=

وأخرجه أبو داود (٣٥٢٩) (٣/ ٢٨٩) عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة، وعثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٦٦٨) (٤٢/ ٤٤٤) ـ ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٢٢٩٤) (٢/ ٥٢).

وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٦٠٠) (١٤/ ٣٨٠) من طريق بندار.

أربعتهم: (عبيد الله بن عمر، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد، وبندار) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه أحمد (٢٥٦٦٨) (٤٢/ ٤٤٤) ومن طريقه العقيلي، ترجمة سعيد بن أبي عروبة (ت/ ٥٨٧) (٣/ ١١٤) من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه الطيالسي في المسند (١٦٨٥) (٣/ ١٥٦).

وأخرجه إسحاق بن راهويه (١٤٧٥) (٤/ ٣٣) ـ ومن طريقه الإسماعيلي في معجم شيوخه (ت/ ٢٩٥) (١/ ٤٦١)،وعن الإسماعيلي الجرجاني في تاريخ جرجان، ترجمة أبي عقيل شريح بن عقيل (ت/ ٣٦٨) (١/ ٢٢٩) ـ.

ثلاثتهم: (محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد، والطيالسي) عن شعبة عن الحكم.

ثلاثتهم: (إبراهيم، والأعمش، والحكم) عن عمارة بن عمير.

قال الحكم عن عمارة عن أمه.

وقال الآخران عن عمارة بن عمير عن عمته.

وفي رواية الدارقطني والحاكم ـ من طريق الحكم أيضًا ـ عن عمارة بن عمير عن أبيه.

وأخرجه النسائي في سننه (٤٤٥٢) (٧/ ٢٤١) من طريق عمرو بن سعيد.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٣٧) (٢/ ٧٢٣) والرامهرمزي في المحدِّث (١٨٩) (١/ ٢٣٥): **كلاهما**: عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه ابن ماجه(٢١٣٧)(٢/ ٧٢٣) عن علي بن محمد، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٠١٢) (٢/ ١٢٠) من طريق القاسم بن سلام.

أربعتهم: (ابن أبي شيبة، وعلي ، وإسحاق بن إبراهيم، والقاسم) عن أبي معاوية.

=



=

وأخرجه أحمدأيضـ ًا ـ (٢٥٨٤٦) (٤٣/ ٣٨).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٢٦٠) (١٠/ ٧٣). من طريق تميم بن المنتصر.

كلاهما: (أحمد، وتميم بن المنتصر) عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك.

وأخرجه إسحاقأيضـ ًا ـ (١٥٦١) (٣/ ٨٨٦) من طريق مندل العنزي.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٧٦٨) (٦/ ١٢٠) من طريق محمد بن عبد الوهاب.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٣٩٨) (٩/ ٣٢٩) من طريق حميد بن زنجويه.

كلاهما: (محمد بن عبدالوهاب، وحميد بن زنجوية) عن يعلى بن عبيد.

خمستهم: (عمرو بن سعيد، وأبو معاوية، وشريك، مندل، ويعلى بن عبيد) عن الأعمش.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١/ ٨٢) من طريق عبيدة.

كلاهما: (الأعمش، وعبيدة) عن إبراهيم بن يزيد عن الأسود بن يزيد.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٦٠٠) (١٤/ ٣٨٠) من طريق سويد بن غفلة، ومن طريق إبراهيم مرسلا.

ستتهم: (أم عمارة بن عمير، وعمته، وأبوه، والأسود بن يزيد، وسويد بن غفلة، وإبراهيم) عن عائشة، بألفاظ متقاربة، منهم من زاد ومنهم من نقص. إلا أن رواية إبراهيم عنها مرسلة مرفوعة، وأخرى موقوفة ليس بينهم أحد.

الحكم على سند الحديث:

صححه الحاكم كما في الموضع السابق، وذكره بلفظ آخر في (٣١٢٣) (٣/ ١١٢).

وقال: ولم يخرجاه هكذا؛ وإنما اتفقا على حديث عائشة..، وذكر الحديث.

قال المصنف في نصب الراية (٣/ ٢٧٥): «وهذاوَهَم ٌ فان الشيخين لم يروياه ولا أحدهما».

وكذا قال ابن الملقن في البدر المنير (٨/ ٣١٠)، والألباني في الصحيحة (٦/ ٣٧).

وقال أبو حاتم في رواية عمارة بن عمير عن عمته، «صح رفعه من رواية يحيى القطان ولم يرفعه غيره».

=



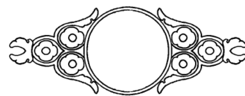
=

كما في علل الحديث لابنه (١٤١٨) (١/ ٤٧٢):

وفي (١٣٩٦) (١/ ١٣٩٦) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث أخرجه وكيع والفضل ابن موسى السيناني عن الاعمش عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة مرفوعًا؟...ويروى عن إبراهيم عن عمارة عن عمته عن عائشةمرفوعًا..قال أبى عن عمارة أشبه وارجو أن يكونا صحيحين قال أبو زرعة: وروى أيضا عن إبراهيم عن عائشة عن النبي ﷺ وحديث إبراهيم عن عمارة عن عمته عن عائشة عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح.

وقال الألباني في إرواء الغليل (١٦٢٦) (٣/ ٣٣٤): ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عمة عمارة، فلم أعرفها. لكن تابعها الأسود عن عائشة.

انظرعلل الدارقطني (٣٦٠٠) (١٤/ ٢٥٠-٢٥٥) فهو من عجائب التخريج فقد استوعب الخلاف بشكل مذهل فلا تملك إلا التسليم لهذا الإمام بسعة اطلاعه وتبحره في الاختلاف وكأنه قابل الرواة راويا راويا، فرحمنا الله وإياه وسائر علماء المسلمين.



ورواه أبو داود من حديث حبيب المعلم، وابن ماجه من حديث الحجاج ابن أرطأة وكلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: أتى أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبي يريد أن يجتاح مالي، قال: «**أنت ومالك لوالدك، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيئًا**»[(١)] اهـ.

---

(١) سنن أبي داود في الباب السابق (٣٥٣٠) (٣/ ٢٨٩) قال: حدثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا أتى النبي ﷺ. بلفظ، أنه قال: «يا رسول الله إن لي مالا وولدا وإن والدي يحتاج مالي؟ قال: «**أنت ومالك لوالدك إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم**».

رجال الإسناد:

محمد بن المنهال العطار البصري.

روى عن: يزيد بن زريع، والطيالسي، وأبي عوانة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٣٣) (٢٦/ ٥٠٩) التقريب (ت/ ٥٠٩).

يزيد بن زريع، عن: حبيب، وعنه: محمد بن المنهال.

ثقة ثبت، يقال له ريحانة البصرة.

تقدم عند (ح/ ٢٠ من هذه السورة).

حبيب المعلم أبو محمد البصري مولى معقل بن يسار اختلف في اسم أبيه فقيل زائدة وقيل زيد.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وهشام بن عروة، وغيرهم.

وعنه: الحمادان، ويزيد بن زريع، وغيرهما.

وثقه ابن معين وأبو زرعة وأحمد، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق.

الجرح والتعديل (ت/ ٤٦٩) (٣/ ١٠١)، وتهذيب الكمال (ت/ ١١٠٨) (٥/ ٤١٢)، والميزان (ت/ ١٧١٣) (١/ ٤٥٦)، والتهذيب (ت/ ٣٦١) (١/ ١٢٨).

=



=

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

روى عن: أبيه، وعمته زينب بنت محمد، والزهري، وجماعة.

وعنه: عمرو بن دينار، والزهري، وعطاء، وآخرون.

وثقه العجلي والنسائي والدارمي، وغيرهم، وتكلم في حديثه ابن القطان وابن عيينة وأحمد، وغيرهم، واستثنى ابن حبان وغيره روايته عن الثقات غير أبيه، وقال أبو زرعة وعنه الثقات، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقال إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعامة المناكير تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء، وهو ثقة في نفسه إنما تُكُلِّم فيه بسبب كتاب ٍ عنده، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر اهـ.

قال الحافظ في التقريب: صدوق.

التاريخ الكبير (ت/ ٢٥٧٨) (١٢/ ١٨٢) الجرح والتعديل(ت/ ١٣٢٣) (١١/ ٣٢٨) المجروحون (ت/ ٦٢١) (٢/ ٧١) تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٨٥) (٢٢/ ٦٤) تهذيب التهذيب (ت/ ٨٠) (٧/ ٣٥) والتقريب (ت/ ٥٠٨٥).

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي، أبو عمرو

روى عن أبيه ـ قال الحافظ إن كان محفوظًا ـ وعن جده وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: ابناه عمر وعمرو، وثابت البناني، وغيرهم.

قال الذهبي: واختلف في سماعه من أبيه، ولم يختلف أولو المعرفة في سماعه من جده.

قال العلائي في جامع التحصيل: والضمير المتصل بجده في قولهم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو، وقد بينت ذلك وبسطت الكلام عليه في غير هذا الكتاب.

قال الحافظ في التقريب: صدوق ثبت سماعه من جده.

جامع التحصيل (ت/ ٢٨٧) (١/ ١٩٦)، تهذيب الكمال (ت/ ٢٧٥٦) (١٢/ ٥٣٤)، وتاريخ الإسلام (٢/ ١٩٦)، والتهذيب (ت/ ٦٠٧) (٣/ ٢٤٥)، والتقريب (ت/ ٢٨٢٢)، وطبقات المدلسين (ت/ ٥٧) (١/ ٣٤).

=



=

محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، جد عمرو

قال الذهبي في السير في ترجمة شعيب: أما أبوه محمد فقل من ذكر له ترجمة، بل هو كالمجهول.

وقال العلائي: ومحمد والد شعيب مات في حياة أبيه عبد الله بن عمرو وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيرًا ومنهم من قال إن ذلك كتاب.

وقال ابن حبان في كتاب المجروحين:...هذا الإسناد ـ أي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ لا يخلو من أن يكون مرسلا أو منقطعا لأنه عمرو بن شعيب بن محمد ابن عبد الله بن عمرو. فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو جد شعيب فإن شعيبًا لم يلق عبد الله بن عمرو. والخبر بنقله هذا منقطع، وإن أراد بقوله عن جده جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو ومحمد بن عبد الله لا صحبة له فالخبر بهذا النقل يكون مرسلا. فلا تخلو رواية عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلا أو منقطعا، والمرسل والمنقطع من الأخبار لا يقوم بها حجة. لأن الله جل وعلا لم يكلف عباده أخذ الدين عمن لا يعرف والمرسل والمنقطع ليس يخلو ممن لا يعرف، وإنما يلزم العباد قبول الدين الذي هو من جنس الأخبار إذا كان من رواية العدول حتى يرويه عدل عن عدل إلى رسول الله ﷺ موصولا. اهـ

المجروحين (٢/ ١٣٧)، وتاريخ الإسلام (٢/ ١٩٦).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود في سننه(٣٥٣٠) (٣/ ٥١٤) عن محمد بن المنهال.

وأخرجه أحمد في المسند (٧٠٠١) (١١/ ٥٧٩) عن عفان بن مسلم.

كلاهما: (محمد بن المنهال، وعفان) عن يزيد بن زُريع عن حبيب المعلم.

وأخرجه أحمد في المسند ـ أيضًا ـ (٦٦٧٨) (٢/ ١٧٩).

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٩٩٥) (١/ ٢٤٩) من طريق مسدد.

وأخرجه البيهقي في الكبرى، (١٥٥٢٦) (٧/ ٤٨٠)، من طريق عبد الرحمن بن محمد.

ثلاثتهم: (أحمد، ومسدد، وعبدالرحمن) عن يحيى القطان عن عبيد الله بن الأخنس.

=



=

كلاهما: (حبيب المعلم، وابن الأخنس) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

الحكم على سند الحديث:

حسن.

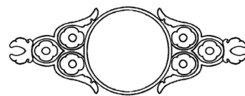
قال الحافظ في الكافي الشاف (ص/ ٢٠٤).«أخرجه أبو داود وابن ماجه من طريق الحجاج بن أرطأة عن عمرو وحجاج مدلس وفيه ضعف».

وكذا قال المناوي في الفتح السماوي (٢/ ٨٧٨)

قال الباحث:

صنيعهما يوهم أن أبا داود أخرجه من طريق الحجاج.

بل الذي أخرجه عن الحجاج ابن ماجه فقط.





الحديث التاسع والثلاثون:

عن أنس بن مالك قال خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ـ وروي سبع سنين ـ فما قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا قال لي لشيء كسرته لم كسرته؟ وكنت واقفًا على رأسه أصب الماء على يديه فرفع رأسه إليّ، فقال: «**ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها؟**»، قلت: بلى، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: «**متى لقيت من أمتي أحدًا فسلم عليه يطل عمرك، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار الأوابين**».

قلت: رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الحادي والستين، من حديث أبي نصر اليسع بن زيد بن سهل الزينبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل، عن أنس قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين ... إلى آخره سواء، إلا أنه لم يقل فيه: «**الأوابين**»(١).

---

(١) شعب الإيمان، في الباب الحادي والستين في مقاربة أهل الدين وموادتهم وإفشاء السلام بينهم (٨٧٥٨) (٦/ ٤٢٧) قال: حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري لفظا قال: نا أبو محمد عبد الله بن موسى بن كعب قال: نا أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل الزينبي، به.

بلفظ: «خدمت رسول الله ﷺ فما قال لشيء فعلته: لم فعلته؟ ولا قال لشيء كسرته: لم كسرته؟ وكنت واقفا على رأس رسول الله ﷺ أصب على يديه الماء فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: «**ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها؟**» قال: قلت: بلى، بأبي وأمي يا رسول الله. قال: «**من لقيت من أمتي فسلم عليه يطل عمرك، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار**».

❁ **رجال الإسناد:**

=



=

أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري.

روى عن: عبدالقاهر البغدادي، وأبي حسان المزكي، و عبدالله الكعبي، وغيرهم.

وعنه: البيهقي، وأبو الفتح محمد بن عبدالسلام الكاتب، وغيرهما.

وصفه عبدالغافر بالصدق والعدالة والأمانة. وقال الذهبي: العالم المؤمون، وأثنى عليه.

المنتخب من تاريخ نيسابور (١٣٦٨) (ص/ ٤٠٢)، والسير (ت/ ١٧٩) (١٩/ ٢٨٠).

أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي النيسابوري.

روى عن: إسماعيل بن قتيبة، واليسع بن زيد، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، وأبو نصر بن قتادة، وأبو عبدالرحمن السلمي، وعبيد القشيري، وغيرهم.

قال الحاكم: محدث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع.

تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم (ت/ ٣٦٩) (ص/ ٢٧٨) الأنساب للسمعاني (٥/ ٨٠).

أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل الزينبي.

روى عن: سفيان بن عيينة، وهوذة بن خليفة، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن محمد الكعبي، وإسحاق بن إبراهيم الجرجاني، وغيرهما.

وسينقل المصنف عن شيخه الذهبي كلاماً عنه.

الأنساب (١/ ١٩١)، وتاريخ الإسلام (٢١/ ٣٣٥)، واللسان (١٠٧٣) (٦/ ٢٢٦).

سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل، وعنه: أبو نصر.

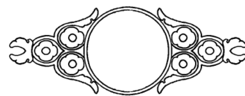
إمام حجة، تغير حفظه بآخره، وربمكا دلس عن الثقات.

تقدم في (ح/ ١٩ من هذه السورة).

حميد الطويل. عن: أنس، وعنه: ابن عيينة.

ثقة يدلس.

تقدم في (ح / ٧ من هذه السورة).



وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره[١].

ورواه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان، فذكر بتمامه: «**الأبرار الأوابين**»[٢].

واليسع هذا ذكره شيخنا الذهبي، فقال: اليسع بن سهل الزينبي عن ابن عيينة بخبر باطل ولم أر لهم فيه كلامًا، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان، مات سنة نيِّف وثمانين ومائتين[٣] اهـ.

والموجود من هذا الحديث في عدة كتب: عن أنس قال: أوصاني النبي ﷺ بخمس خصال قال: «**أسبغ الوضوء [يزد]**[٤] **في عمرك، وسلم على من لقيت من أمتي يكثر حسناتك، وإذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين، وارحم الصغير، ووقر الكبير، تكن من رفقاي**».

اهـ.

---

(١) الكشف والبيان، سورة المؤمنون (٧/ ١٢٠)، وفيه بلفظ: «...**فإنها صلاة الأبرار**».

(٢) تاريخ جرجان، ترجمة أبي نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت/ ٨٨٣) (١/ ٤٥٢) وفيه بلفظ: «**وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار**».

(٣) الميزان (ت/ ٩٧٨٥) (٤/ ٤٤٥).

وقال الحافظ في اللسان، ترجمة اليسع (ت/ ١٠٧٣) (٦/ ٢٢٦) أخرج حديثه البيهقي في الشعب وحمزة الجرجاني في تاريخ جرجان وهو منكر من رواية بن عيينة عن الزهري عن أنس.

وانظر الميزان أيضًا، ترجمة عوبد بن عمرو الجوني (٦٥٣٢) (٥/ ٣٦٦).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).



وروي من طرق:

أحدها: عند البزار في مسنده: ثنا محمد بن المثنى، ثنا [عَوْبَد][1] بن أبي عمران، عن أبيه عبدالملك أبي عمران عن أنس ... فذكره، وسكت عنه[2].

---

(١) في المطبوع (٢/ ٤٥٢)وجميع النسخ [عويد] و ضبطه محقق تارخ الإسلام للذهبي (ت/ ٢٨٠) (٤/ ٩٣٧)[عُوَيْد] ولم يذكر مستنده.

وقال محقق أسئلة الآجري (ت/ ٧٤٥) (١/ ٣٩٠): بفتح العين والباء الموحدة، وعزاه إلى الذهبي في المشتبه، والذي في المطبوع من المشتبه (ص/ ١٩٢) بعد أن انتهى من مادة (جون) قال (الحوني) بالموحدة، فلعل المحقق أعلاه ظن قوله الموحدة ـ لعوبد ـ.

وأقوى مايرجّح أنه [عوبد] بالموحدة، على وزن[فَوْعَل] ما قاله محقق التاريخ الكبير للبخاري (ت/ ٤١٣) (٧/ ٩٢): [عويذ] بن أبي عمران....قال في الحاشية: هكذا في الأصل وكتاب ابن أبي حاتم، لكن في الضعفاء الصغير للمؤلف – البخاري – والضعفاء للنسائي، واالتهذيب في ترجمة أبي عمران الجوني [عوبد] ووقع في الميزان، ولسان الميزان [عويد] ثم قال ـ وهذا هو الشاهد، بل هذا هوالتحقيق عينه ـ: لكن الظاهر من ترتيبهما أنه [عوبد] فإنه في الميزان بين عوام، وعوسجة، وفي اللسان: بين عوانة، وعوسجة ، والله أعلم. اهـ

(٢) مسند البزار (٧٣٩٦) (٢/ ٣٥٤).

رجال الإسناد:

محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس، العنزي أبو موسى البصري، المعروف بالزمن.

روى عن ابن مهدي، والقطان، ويزيد بن زريع، وخلق كثير.

وعنه الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والذهلي، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٥٧٩) (٢٦/ ٣٥٩). التقريب(ت/ ٦٣٠٤).

عَوْبَد بن أبي عمران عبدالملك، الجوني.

=



والثاني: عند أبي يعلى الموصلي في مسنده: ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا [عمر][1] بن أبي خليفة، عن ضرار بن مسلم عن أنس ... فذكره[2].

=

روى عن أبيه.

وعنه محمد بن المثنى، ونصر الجهضمي، وغيرهما.

قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.

التاريخ الصغير للبخاري (٢/ ٤٨)، وتاريخ الإسلام(ت/ ٢٨٠) (٤/ ٩٣٧)، واللسان (١١٦٨) (٤/ ٣٨٦).

أبوه عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجوني البصري.

روى عن أنس، وجندب، وغيرهما.

وعنه الحمادان، وشعبة وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٢١) (١٨/ ٢٩٧). التقريب (ت/ ٤٢٠٠).

(١) في المطبوع (٢/ ٤٥٢) [عمرو بن أبي خليفة] والصواب ماأثبته كما في مصادر الترجمة والمسند.

(٢) مسند أبي يعلى (٤٢٩٣) (٧/ ٢٧٢).

❁ رجال الإسناد:

منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب.

روى عن: ابن المبارك، وابن عياش، وغيرهما.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٢٠٠) (٢٨/ ٥٤٢) التقريب (ت/ ٦٩٥٥).

عمر بن أبي خليفة.

وفي تعيينه خلاف:

=



والثالث: رواه مسدد في مسنده: ثنا علي بن الجنيد عن عمرو بن دينار عن

=

ذكره ابن حبان في المجروحين، ترجمة عمر بن حفص أبو حفص العبدي، قال: وهو الذي يقال له: عمر بن أبي خليفة، وقد قيل أن اسم أبي خليفة حجاج بن عتاب. اهـ.

وهذا العبدي قال فيه ابن عدي عند ترجمته في الكامل: وعمر بن أبي خليفة لم أر للمتقدمين فيه كلامًا؛ إلا أني لما رأيت له من الحديث وإن قل لم أجد بدا من أن أذكره وأبين لأني هكذا شرطت في أول الكتاب.اهـ.

وقال الحافظ في التهذيب عن ترجمة عمر بن حفص العبدي: وأما العقيلي فإنه فرق بين عمر بن حفص العبدي وبين عمر بن أبي خليفة، والله أعلم.

وقال عند ترجمة عمر بن أبي خليفة حجاج بن عتاب العبدي البصري: وزعم ابن حبان أنه عمر بن حفص العبدي أبو حفص فوهم في ذلك وفرّق بينهما غير واحد وهو الصواب.

وقال في اللسان: وهو غير عمر بن أبي خلفة العبدي البصري الذي يروي عن عوف الأعرابي، بخلاف ما جزم به الذهبي ورقّم له علامة الترمذي، وله ترجمة في التهذيب، وجزم به الحسني أيضًا فيما قرأت بخطه أنهما واحد، والذي عندي أنهما اثنان. اهـ.

وصحح الشيخ الألباني حديثاً لعمر بن أبي خليفة كما في الصحيحة.

الكامل (ت/ ١١٩١) (٥/ ١٨)، والمجروحون (ت/ ٦٣٨) (٢/ ٨٤)، والميزان (ت/ ٦٠٩٢) (٣/ ١٩٢)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٣١٢)، واللسان (٨٤٢) (٤/ ٣٠١)، والتهذيب (ت/ ٨٣٢، ٨٤٢) (٤/ ٢٩٩، ٣٠١)، والسلسلة الصحيحة (٣/ ١١٦-١١٧).

ضرار بن مسلم الباهلي.

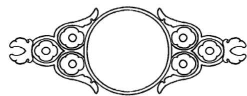
وفي تعيينه خلاف، أيضًا.

ذكره ابن حجر في اللسان الترجمة السابقة، وأشار إلى سند أبي يعلى هذا.

ثم قال: وشيخه ضرار ما عرفته. اهـ.

وكذا قال محقق مسند أبي يعلى: لم يعرفه.

ولعله ـ والله أعلم ـ الذي ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: روى عن أنس. وعنه عمر بن أبي خليفة. اهـ. الثقات لابن حبان (ت/ ٣٥٠٦) (٣/ ١١٩).



أنس ... فذكره[١].

ومن طريق مسدد رواه الطبراني في معجمه الصغير[٢].

---

(١) لا أعلم أنه مطبوع.

رجال الإسناد:

علي بن الجنيد.

روى عن: عمرو بن دينار.

وعنه: مسدد.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي مجهول النسب والرواية حديثه غير محفوظ.

التاريخ الكبير (ت/ ٢٣٦٣) (٦/ ٢٦٦)، واللسان (ت/ ٥٥٧) (٤/ ١٥٧).

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم.

روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وأنس وغيرهم.

وعنه: الحمادان، والسفيانان، وشعبة، وعلي بن الجنيد، وآخرون.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (٤٣٦٠) (٢٢/ ٥) التقريب (ت/ ٥٠٥٩).

(٢) المعجم الصغير (٨١٩) (٢/ ٨١) والأوسط (٥٤٥٣) (٥/ ٣٢٨) حدثنا: محمد بن محمد الجذوعي، حدثنا مسدد.... به. وقال عقبه: «...لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا علي بن الجنيد، ولم يروه عن علي بن الجنيد إلا مسدد ومحمد بن عبد الله الرقاشي».

ووقع في المطبوع من المعجم الصغير: [علي بن الجند].

وفي الأوسط: تصرف المحققان وقالا [ابن الجعد] وأشارا إلى أنه في الأصل [الجند] فما أصابا، وفي الحالتين هو تصحيف وما أثبته الصواب كما في ترجمته في لسان الميزان الموضع السابق.

رجال الإسناد:

محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله،الجذوعي الأنصاري، القاضي، بصري.

=



والرابع: عند ابن عدي في الكامل: عن أزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس ولين ؓ أزور تليينًا يسيرًا[1].

=

حدث عن: مسدد بن مسرهد، وعلى بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم. روى عنه: الطبراني، وأبو عمرو بن السماك، ومحمد بن على الهيثم، وغيرهم.

قال الخطيب: ثقة. تاريخ بغداد (ت/ ١٥١٨) (٤ / ٣٣٦)

مسدد، علي بن الجنيد، عمرو بن دينار.

تقدموا في السند السابق.

(١) الكامل، ترجمة أزور بن غالب بن تميم البصري (ت/ ٢٣١) (٢/ ١٢٣) حدثنا ابن ذريح: حدثنا سفيان بن وكيع: حدثنا يحيى بن سليم، عن الأزور بن غالب..... به.

۞ رجال الإسناد:

ابن ذريح محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم، أبو جعفر العكبري.

روى عن: سفيان بن وكيع، وعثمان بن أبي شيبة، وهناد، وغيرهم.

وعنه: محمد بن المظفر، والإسماعيلي، وابن المقرئ، وابن عدي، وآخرون.

وثّقه الخطيب، ووصفه الذهبي بالإمام المتقن الثقة.

تاريخ بغداد (ت/ ٩٥٧) (٩/ ٤٩١) والسير (ت/ ١٦٥) (١٤/ ٢٥٩).

سفيان بن وكيع أبو محمد الرؤاسي الكوفي.

روى عن: حماد بن أسامة، وابن عيينة، وابن مهدي، ويحيى بن سليم، وغيرهم.

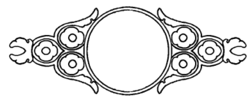
وعنه ابنه: عبدالرحمن، والترمذي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، وابن ذريح، وغيرهم.

قال ابن حجر: كان صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٤١٨) (١١/ ٢٠٠)، والتقريب (ت/ ٢٤٦٩).

الأزور بن غالب، من أهل البصرة.

=



قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: «هذا حديث رواه أشعث بن [براز][1] عن ثابت عن أنس وأشعث متروك الحديث.

ورواه الفضل بن العباس البصري: عن ثابت عن أنس، قال العقيلي: فضل مجهول، ولم يتابعه عليه إلا من هو دونه أو مثله[2].

ورواه عوبْبَد بن أبي عمران الجوني: عن أبيه، عن أنس وعوبْبَد لا شيء.

ورواه سعيد بن زون الثعلبي: عن أنس وسعيد بن زون أيضاً لا شيء.

ورواه الأزور بن غالب: عن سليمان التيمي عن أنس، والأزور منكر الحديث، ضعيف».

وحديث عوبْبَد: رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء وأعله به، وقال: إنه يروي عن أبيه ما ليس من حديثه، فبطل الاحتجاج بخبره[3] اهـ.

=

روى عن: سليمان التيمي، وثابت البناني.

وعنه: يحيى بن سليم.

قال البخاري: منكر الحديث. وزاد أبو حاتم: مجهول. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

التاريخ الكبير (ت/ ١٦٧٥) (٢/ ٢٣)، والجرح والتعديل (ت/ ١٢٧٤) (٧/ ١٥٠)، والمجروحون (ت/ ١١٣) (١/ ١٧٨)، والمغني (ت/ ٥١٦) (١/ ٦٢).

(١) في(أ ـ خ) نزار. وما أثبته الصواب كما في كتب التراجم.

(٢) ضعفاء العقيلي، ترجمة: الفضل بن العباس البصري (ت/ ١٤٩٣) (٣/ ٤٤٤)

(٣) كتاب المجروحين، ترجمة عوبْبَد بي عمران الجوني (ت/ ٨٣١) (٢/ ١٩٢).

۞ تخريج الحديث:

=



=

أخرجه الثعلبي الكشف والبيان، سورة المؤمنون (٧/ ١٢٠) عن ابن حبيب.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨٧٥٨) (٦/ ٤٢٧) عن عبيدالله القشيري.

وأخرجه ابن عساكر في معجمه (٤٢٢) (١/ ٢١٣) من طريق عبد العزيز بن أحمد الخلاّل

ثلاثتهم: (ابن حبيب، والقشيري، والخلال) عن عبد الله بن موسى بن كعب.

وأخرجه السهمي في تاريخه (١/ ٤٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم.

كلاهما: (عبدالله، وإسحاق) عن الليلرعي ّ عن سفيان بن عيينة عن حميد الطويل.

وأخرجه مسدد في مسنده ومن طريقه الطبراني في الصغير (٨١٩) (٢/ ٨١)، والأوسط (٥٤٥٣) (٥/ ٣٢٨).

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١١٩)، والبيهقي (٨٧٦٠) (٦/ ٤٢٧). كلاهما: من طريق أبي قلابة عن أبيه.

كلاهما: (مسدد، وأبو أبي قلابة) عن علي بن الجنيد الطائفي عن عمرو بن دينار.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٨٠٨) (٣/ ١٦٣) عن إبراهيم بن هاشم البغوي.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٤١٨٣) (٧/ ١٩٧).

كلاهما: (أبو يعلى، وإبراهيم) عن نصر بن علي.

وأخرجه البزار في مسندهكما ذكره المصنف أيضً ا ـ عن محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٤٦) (٥/ ٣٨٢) عن أبي عروبة الحراني عن موسى.

كلاهما: (نصر، ومحمد بن المثنى، وموسى) عنعوبْ َد، عن أبيه عبدالملك أبي عمران.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (ت/ ٥٧٥) (٢/ ١٠٦) من طريق محمد بن سعيد الأثرم.

وأخرجه ابن عدي (ت/ ٨٠٣) (٣/ ٣٦٤) من طريق النمر بن قادم، وطالوت بن عباد.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨٧٦٢) (٦/ ٤٢٨) من طريق عبد الله بن عصمة.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٧٩٧) (٢/ ٣٥٨) من طريق مسلم بن إبراهيم.

خمستهم: (الأثرم، والنمر، وطالوت، وابن عصمة، ومسلم) عن سعيد بن زون التغلبي.

=



=

وأخرجه أبو يعلى في الموضع السابق (٤٢٩٣) (٧/ ٢٧٢) من طريق ضرار بن مسلم.

وأخرجه العقيلي أيضًا في الضعفاء (١٤٩٣) (٣/ ٤٤٤) من طريق ثابت البناني.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (ت/ ٢٣١) (١/ ٤١٨) من طريق سليمان التيمي.

سبعتهم: (حميدالطويل، وعمرو بن دينار، عبدالملك، وسعيد بن زون، وضرار، والبناني، والتيمي) عن أنس بألفاظ متقاربة، وفي بعضها زيادات.

الحكم على سند الحديث:

الحديث من الطرق السابقة كلها فيها ضعف شديد كما نقل المصنف: عن الذهبي، ابن عدي، وابن طاهر، والعقيلي، وابن حبان.

ولهذا قال العقيلي في الموضع السابق: «وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت».

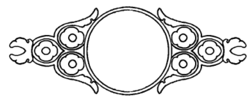
وقال ابن عدي في الكامل ترجمة سعيد بن زون التغلبي البصري (ت/ ٨٠٣) (٣/ ٣٦٤)، بعد أن ذكره من طرق: «... لم يأت بهذا المتن أو أرجح منه إلا ضعيف مثله».

وقال الحافظ في الكافي الشاف (ص/ ٢٠٥):..وله طرق أخرى عن أنس أشد ضعفًا من هذه.

وانظر اللآلئ المصنوعة (٢/ ٣١٨)، وتنزيه الشريعة (٢/ ٣٤١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ الألباني (٧٠٣٩) (١٤/ ١١٤٢) وحكم عليه بالوضع.

إلا أن الحديث كما قال الحافظ في الكافي الشاف (ص/ ٢٠٤): أصله في الصحيح، دون القصة التي فيه.

ولعله أراد حديث: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي: أف، ولا لم صنعت، ولا ألا صنعت» أخرجه البخاري في صحيحه، باب حسن الخلق والسخاء..(٦٠٣٨) (٨/ ١٤)، وصحيح مسلم، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا (٢٣٠٩) (٤/ ١٨٠٤).



الحديث الأربعون:

عن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ سورة النور أُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي**».

قلت: رواه الثعلبي من حديث يوسف بن عطية: ثنا هارون بن كثير ثنا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة،عن أُبي بن كعب مرفوعًا(١).

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران(٢).

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس(٣).

---

(١) تفسير الثعلبي، سورة النور (٧/ ٦٢) قال: أخبرنا أبو الحسين الخبازي قال: حدثنا ابن حيان قال: أخبرنا محمد الفرقدي قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدثنا يوسف بن عطية قال: حدثنا هارون بن كثير، به.

(٢) نسبه إلى ابن مردويه المناوي في الفتح السماوي (٢/ ٨٧٩).

(٣) الواحدي في تفسيره الوسيط، سورة النور (٣/ ٣٠٢)

۞ رجال الإسناد:

أبو الحسين الخبازي.

لعله علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي الجرجاني نزيل نيسابور.

قرأ على: زيد بن أبي بلال، والحسن المطوعي، وعبد الملك بن الحسن البزاز وغيرهم.

وعنه: ابنه أبو بكر محمد، وأبو نصر القهندزي، وآخرون.

قال الذهبي: قال الحاكم: كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداء وأكثرهم اجتهاداً في التلقين.

وقال ابن الجزري: إمام ثقة مؤلف محقق، وقال الذهبي مات: عام ثمان وتسعين وثلاثمائة

طبقات القراء للذهبي (ت/ ٤٣٠) (١/ ٤٨٠)غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٥٨)

=



=

ابن حيان.

لم أعرفه. ووقع في المطبوع: [حدثنا ابن حبان] بالباء، ولعله تصحيف من [ابن حيان] بالياء. كما في أسانيد أخرى بهذا الطريق.

محمد بن علي الفرقدي.

أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي الداركي، الأصبهاني.

روى: عن إسماعيل بن عمرو البجلي، أبي أيوب الشاذكوني.

وعنه: عبد الله بن محمد بن إسحاق، محمد بن أحمد بن إبراهيم.

قال أبو نعيم الأصبهاني: ثقة.

تاريخ أصبهان (ت/ ١٤٨٨)(٢/ ٢١١)طبقات المحدثين بأصبهان (ت/ ٥٧٥) (١/ ٢٦٢).

إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي الأصبهاني.

روى عن: الثوري، ومالك بن مغول، ومسعر، وغيرهم.

وعنه: محمد بن نصر، ومحمد بن علي الفرقدي، والصفار، وخلق كثير.

أثنى عليه عبدان والذهبي وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات وقاليغرب كثير ًا. وضعفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما.

تاريخ الإسلام (١٦/ ٩٥)، والتهذيب (ت/ ٥٨٢) (١٢/ ٢١٦)، واللسان (ت/ ١٣٢٣) (١/ ٣٣٣).

يوسف بن عطية الباهلي أبو المنذر الكوفي.

روى عن: عمرو بن سمي، وهارون بن كثير، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل البجلي، ويزيد بن خالد، وغيرهما.

قال الحافظ: متروك.

تهذيب الكمال (٧١٤٦) (٣٢/ ٤٤٧) والتقريب (ت/ ٧٨٧٤).

=



=

هارون بن كثير.

روى عن: زيد بن اسلم عن أبيه.

وعنه: سلام بن سلم المدائني.

قال أبو حاتم مجهول. وقال ابن عدي: شيخ ليس بمعروف.

الكامل في الضعفاء (ت/ ٢٠٤٤) (٧/ ١٢٧)، والجرح والتعديل (٣٩١) (٩/ ٩٤).

زيد بن أسلم العدوي، عن: أبيه، وعنه: هارون.

ثقة عالم، وكان يرسل.

تقدم في هذه السورة (ح/ ١٩).

أبوه أسلم القرشي العدوي، أبو زيد، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: أبي بكر، ومولاه عمر، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه: ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ونافع، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة مخضرم.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠٧) (٢/ ٥٢٩)التقريب (ت/ ٤١٠)

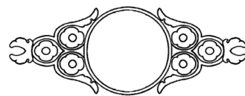
تخريج الحديث:

الحكم على سنده:

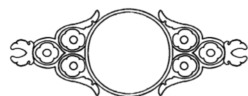
سيأتيان بمشيئة الله ـ بتوسع ـ عند (ح/ ١٢) من سورة القصص .

وبه ولله الحمد ينتهي تخريج أحاديث سورة النور.

وبعون الله يليه تخريج أحاديث سورة الفرقان.



سُورَةُ الفُرْقَانِ



سُورَةُ الفُرْقَانِ

ذكر فيها أحد عشر حديثًا

الحديث الأول:

قال عليه السلام: «**لا تراءى ناراهما**»[1].

قلت: تقدم في المائدة[2].



(١) الكشاف (٣/ ٢٨١).

(٢) الحديث التاسع عشر من أحاديث المائدة (١/ ٤٠١).



الحديث الثاني:

رُوي أن عقبة بن أبي معيط صنع طعامًا ودعا رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين، وكان أُبي بن خلف صديقه، فعاتبه وقال: صبأت يا عقبة، قال: لا، ولكن [آلى][(١)] ألاّ يأكل من طعامي وهو في بيتي، فاستحييت منه فشهدت له والشهادة ليست في نفسي، فقال: وجهي من وجهك حرام إن لقيت محمدًا فلم تطأ قفاه وتبزق في وجهه وتلطم عينه، فوجده ساجدًا في دار الندوة ففعل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **لا ألقاك خارجًا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف**» فقتل يوم بدر، أمر عليًّا رضي الله عنه بقتله. وقيل: قتله عاصم بن ثابت بن أفلح الأنصاري، وقال: يا محمد، إلى من الصبية؟ قال: «**إلى النار**»، وطعن رسول الله ﷺ أبيًّا بأحد، فرجع إلى مكة فمات، وفيهما نزلت: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ...﴾ الآية [الفرقان: ٢٧][(٢)].

قلت: رواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني بنقص يسير: في كتابه دلائل النبوة، في فصل الغزوات، وهو الفصل [الثامن والعشرون][(٣)]، فقال: حدثنا إبراهيم بن أحمد [القمري][(٤)] البزوري ثنا أحمد بن فرج، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا محمد بن مروان،

---

(١) كذا في المطبوع (٢/ ٤٥٧)، وفي (أ): «مالي».

(٢) الكشاف (٣/ ٢٨١).

(٣) كذا في المطبوع (٢/ ٤٥٨)، وفي المصدر من الدلائل: [الفصل الخامس والعشرون].

(٤) كذا في المطبوع (٢/ ٤٥٨)، وفي (أ-س): «المقري».

وفي الدلائل: إبراهيم بن أحمد المقرئ. ولعله الصواب كما في الترجمة.



عن محمد بن [السائب الكلبي][(١)]، عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعامًا فجمع عليه أهل مكة، قال: وكان يكثر مجالسة النبي ﷺ ويعجبه حديثه، ولكن تغلب عليه الشقاء، فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعامًا، ثم دعا رسول الله ﷺ إلى طعامه، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله** فقال له: يابن أخي، دعني وأطعم، قال: «**ما أنا بالذي أفعل حتى تقول**»، قال: فشهد عقبة بذلك وطعم رسول الله ﷺ من طعامه، فبلغ ذلك أُبيّ بن خلف، فأتاه فقال له: أصبوت يا عقبة؟! قال لا، ولكن دخل عليّ فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له، فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل أن يطعم، فشهدت له فطعم، فقال: ما أنا بالذي أرضى عنك حتى تأتيه فتبزق في وجهه، وتطأ على عنقه، قال: ففعل عقبة ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «**والله لا ألقاك خارجًا من مكة إلا علوتُ رأسك بالسيف**»، فأسر عقبة يوم بدر، فقتل صبرًا، ولم يقتل من الأسارى يومئذ غيره، قتله [ثابت بن الأفلح][(٢)] [(٣)] اهـ.

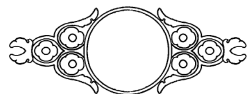
---

(١) وفي الدلائل: عن محمد بن المسيب. ولعله تصحيف.

(٢) كذا في المطبوع (٢/ ٤٥٨) بالفاء الموحدة، والصواب بالقاف كما في الدلائل: «عاصم بن ثابت بن الأقلح». وفي الإصابة (ت/ ٤٣٦٨) (٥/ ٤٧٩): «.. بن أبي الأقلح».

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم، في الفصل الخامس والعشرين (ص/ ٤٠١) قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد المقريء: ثنا أحمد بن فرج، قال: ثنا أبو عمرو الدوري، قال: ثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس، وذكره.

=



=

❁ رجال الإسناد:

إبراهيم بن أحمد المقرئ، البزوري.

روى عن: أحمد بن فرح، وجعفر الفريابي، ويوسف القاضي،، وابن جرير، وغيرهم.

وعنه: أبو نعيم، والحمامي، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم.

قال ابن أبي الفوارس في تاريخه: لم يكن محمودا في الرواية، كان فيه غفلة وتساهل.

طبقات القراء للذهبي (ت/ ٣٣٤) (١/ ٤٠٦) لسان الميزان (٤٤) (١/ ٢٢)

أحمد بن فرح.

وقال الخطيب فأحمد بن فرح ـ بالحاء ـ بن جبريل أبو جعفر الضرير المقرئ.

روى عن: أبي بكر وعثمان ابني أبى شيبة، وأبي عمر حفص بن عمر الدوري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن احمد البزوري وأحمد بن جعفرالختلي، وغيرهما.

قال الخطيب، والذهبي: ثقة، زاد الذهبي: مأمون

تاريخ بغداد (٢١٧٨) (٤/ ٣٤٥) طبقات القراء (ت/ ١٩٣) (١/ ٢٨٦)

أبو عمرو الدوري، حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري المقرئ الضرير الأصغر.

روى عن: أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن عياش، ومحمد السدي الصغير وغيرهم.

وعنه: ابن ماجه، وأحمد بن فرح، وإسحاق بن الحسن الحربي، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: لا بأس به.

الثقات (٧/ ٧٥) تهذيب الكمال (١٤٠١) (٧/ ٣٤) التقريب (ت/ ١٤٢٢)

محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الصغير الكوفي.

روى عن: الأعمش، وعمرو بن ميمون بن مهران، ومحمد بن السائب الكلبي، وغيرهم.

وعنه: ابنه علي، والحسن بن عرفه، وأبو عمرو الدوري، وغيرهم.

قال ابن حجر: متهم بالكذب.

تهذيب الكمال (٥٥٩٧) (٢٦/ ٣٩٢) الميزان (٨١٥٤) (٣/ ٢١) التقريب (ت/ ٦٣٢٤).

=



=

محمد ابن السائب الكلبى أبو النضر ابن السائب بن بشر.

روى عن : أخويه سفيان وسلمة، وأبي صالح باذام، والشعبي وغيرهم.

وعنه : ابنه هشام، والسفيانان، ومحمد بن مروان السدي الصغير.

قال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمي بالرفض

الجرح والتعديل (١٤٧٨) (١٥/ ٣٤٤) التقريب (ت/ ٥٩٣٨).

أبو صالح باذام ويقال: باذان مولى أم هانئ.

روى عن : ابن عباس، وأبي هريرة ومولاته أم هانئ، وغيرهم.

وعنه الأعمش، والثوري، ومحمد بن السائب الكلبي، وغيرهم.

قال ابن عدي :ولم أعلم أحدا من المتقدمين رضيه، وقال الحافظ : ضعيف يرسل.

الكامل (٣٠٠) (٢/ ٦٨)تهذيب الكمال (ت/ ٦٣٦) (٤/ ٦). التقريب (١/ ١١٩)



وروى الطبري: حدثني محمد بن [عمرو، قال :ثنا أبو عاصم][1]، ثنا عيسى، ح وحدثني الحارث، ثنا الحسن، ثنا ورقا، جميعًا عن [ابن أبي نجيح][2]، عن مجاهد في قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّـالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ...﴾ [الفرقان: ٢٧] قال: دعا عقبة بن أبي معيط النبي ﷺ إلى طعام صنعه... إلى قوله: ليست في نفسي[3].

---

(١) هكذا في جميع النسخ الخطية، وتفسير الطبري، وهو الصواب كما سيأتي في الترجمة.
والذي في المطبوع (٢/ ٤٥٨) [محمد بن عمر وثنا أبو عاصم] فسحب (واو) عمرو إلى ثنا فتحولت إلى عاطفة، فجعلتهم راويين.

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية، وعند الطبري، وهو الصواب .
وفي المطبوع «عن أبي نجيح»

(٣) تفسير الطبري، سورة الفرقان (١٩/ ٨).

رجال الإسناد:

محمد بن عمرو بن العباس الباهلى البصري.

روى عن : ابن عيينة، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهما.

وعنه : عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن زهير، والطبري، وغيرهم .

الثقات (١٥٤٤٩) (٨/ ٤٧)، وتاريخ بغداد (١١٤٥) (٣/ ١٢٧) تاريخ الإسلام (٤٧٥) (٤/ ٤٤٨).

أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري.

روى عن : الأوزاعي، وشعبة، والثوري، وعيسى بن ميمون،وجماعة.

وعنه ابنه عمرو، وابن المديني، وخلق

قال ابن حجر: : ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (٢٩٢٧) (١٣/ ٢٨١)التقريب (ت/ ٢٩٩٤).

عيسى بن ميمون بن دايةالجُرشي من أهل الحجاز. صاحب التفسير .

=



=

روى عن : ابن أبي نجيح، وقيس، ومجاهد المكيين، وغيرهم .

وعنه : السفيانان، وأبو عاصم.

قال ابن حجر : ثقة .

تهذيب الكمال (ت/ ٤٤٦٦) (٢٣/ ٤٦) التقريب (ت/ ٥٣٦٩)

الحارث بن محمد بن أبى أسامة من أهل واسط.

روى عن : يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، والحسن بن موسى، وغيرهم .

وعنه : الجرشي، والطبري، وابن خلاد، وخلق سواهما.

قال ابن حبان : وثقه إبراهيم الحربي، وأحمد بن كامل وغيرهما.

وقال الذهبي: كان حافظا عارفا بالحديث، عالي الإسناد بالمرة. تكلم فيه بلا حجة.

الثقات (٧/ ٦٨) ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٣)

الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي القاضي.

روى عن : شعبة، والحمادين، وورقاء وطبقتهم .

وعنه : أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد، وخلق.

وقال ابن حجر : ثقة.

تهذيب الكمال (١٢٧٧) (٦/ ٣٢٨)التقريب (ت/ ١٢٩٨)

ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي نزيل المدائن.

روى عن : أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، ومنصور، وابن أبي نجيح، وغيرهم.

وعنه : شعبة، وابن المبارك، وآخرون، والحسن، وغيرهم .

وقال الحافظ: صدوق في حديثه عن منصور لين.

تهذيب الكمال (٦٦٨٤) (٣٠/ ٤٣٣) التقريب (ت/ ٧٤٥٣)

أبو نجيح، عبد الله بن أبي نجيح، واسمه يسار الثقفي.

=



=
روى عن : عطاء، وعكرمة، ومجاهد، وغيرهم .

وعنه : السفيانان، وورقاء بن عمر، وغيرهما.

قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر، ربما دلس .

تهذيب الكمال (٣٦١٢) (١٦/ ٢١٥) التقريب (ت/ ٣٦٨٦)

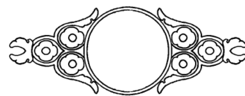
مجاهد بن جبر أبو الحجاج، المخزومي مولاهم المكي.

روى عن : ابن عباس، وجابر، أبي هريرة، وغيرهم.

وعنه : الأعمش، وطاووس، وعبدالله بن نجيح، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

تهذيب الكمال (٥٧٨٣) (٢٧/ ٢٢٨) التقريب (ت/ ٦٥٢٣)





ثم [روى][1] من طريق عبدا لرزاق: أنا معمر، عن قتادة، عن مقسم [الجزيري][2] في قوله: ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّـالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ ...﴾ الآية [الفرقان: ٢٧]، قال: اجتمع عقبة برأبي معيط وأُبيّ بن خلف، فقال أحدهما لصاحبه: بلغني أنك أتيت محمداً فاستمعت منه، والله لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذبه، فلم يسلطه فقتل عقبة يوم بدر صبراً وأما أُبيّ بن خلف فقتله النبي ﷺ بيده يوم أحد في القتال، وهما اللذان أنزل الله فيهما: ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّـالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ ﴾[3]. اهـ.

---

(١) في المطبوع [ثم روي] بالياء، والصواب: «روى» بالألف؛ ليستقيم السياق، فهو معطوف وهو كذلك عند الطبري من طريق عبد الرزاق.

(٢) في المطبوع وجميع النسخ سقط [عثمان الجزيري]والتصويب من تفسير الطبري .

(٣) تفسير الطبري، سورة الفرقان (١٩/ ٨) قال: حدثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وعثمان الجزري عن مقسم، فذكره.

❁ رجال الإسناد:

الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر أبو محمد المدني المنكدري.

روى عن : ابن عيينة، وعبدالرزاق، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

وعنه : النسائي، والطبري، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وغيرهم.

قال ابن حجر: لا بأس به، تكلموا في سماعه من المعتمر.

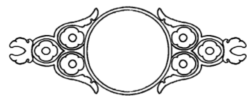
تهذيب الكمال (١٢٢٨) (٦/ ١٤٣)، التقريب (ت/ ١٢٤٩)

عبد الرزاق بن همام، ثقة حافظ . تقدم (ح / ٢٤ سورة النور)

معمر بن راشد، وقتادة بن دعامة، ثقتان ثبتان فاضلان تقدما (ح / ٢٣ سورة النور)

عثمان بن عمرو بن ساج الجزري مولى بني أمية وقد ينسب إلى جده.

=



وذكره الثعلبي في تفسيره، ثم الواحدي في أسباب النزول، بلفظ المصنف من غير سند ولا راو(١).

=

روى عن الزهري مرسلاً ، وعن محمد بن إسحاق، وجماعة .

وعنه : سعيد بن سلام القداح، وقتادة، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

قال ابن حجر: فيه ضعف.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٥٠) (١٩/ ٤٦٧) التقريب (ت/ ٤٥٣٨)

مقسم بن بجرة، ويقال : ابن بجرة على مثال شجرة، ويقال : ابن نجدة، أبو القاسم . مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له.

روى عن : مولاه عبد الله بن الحارث، وعبد الله بن شرحبيل، وابن عباس، وغيرهم .

روى عنه : إسحاق بن يسار، والحكم بن عتيبة، وقتادة، وخلق .

قال ابن حجر : صدوق وكان يرسل، وله في البخاري حديثا واحدا .

تهذيب الكمال(ت/ ٦١٦٦) (٢٨ / ٤٦١) التقريب (ت/ ٦٩٢١)

(١) تفسير الثعلبي، سورة الفرقان (٧/ ١٣٠) وأسباب النزول، سورة الفرقان (ص/ ٣٤٧).

وممن ذكره أيضاً في أسباب النزول: ابن هشام في السيرة النبوية (٢/ ٢٠٧)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٨٩).

۞ تخريج الحديث:

حديث ابن عباس ذكر له المؤلف ـ رحمه الله ـ روايتين:

الرواية الأولى: موصولة عن ابن عباس.

أخرجها أبو نعيم ـ كما ذكر المصنف ـ من طريق أبي صالح عن ابن عباس.

وأخرجها عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٦٨): عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس، فذكره. ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢١٥٤) (١١/ ٤٠٦).

=



=

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩/ ٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٠٩٧) (٨/ ٢٦٨٤)، عن محمد بن سعد العوفي ـ وعند ابن أبي حاتم قال: فيما كتب إلي ـ حدثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن بن عباس فذكره مختصراً.

الرواية الثانية: الرواية المقطوعة عن مجاهد، ومقسم، وقتادة.

الأولى:

عن مجاهد، أخرجها الطبري ـ كما ذكر المصنف ـ من طريق الحسن.

وأخرجها ابن أبي حاتم في تفسير سورة الفرقان (١٥٠٩٤) (٨/ ٢٦٨٣): من طريق شبابة.

كلاهما: (الحسن وشبابة) عن ورقا، به.

الثانية:

عن مقسم، رواها عبدالرزاق في التفسير (٣/ ٦٨)، والمصنَّف (٩٧٣١) (٥/ ٣٥٥).

عن معمر عن قتادة وعثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس، فذكره.

ومن طريق عبدالرزاق أخرجها الطبري ـ كما ذكر المصنف ـ والطبراني في الأوسط (٣٠٠٣) (٣/ ٢٢٩)، ثم قال الطبراني: «لم يروه عن عثمان الجزري إلا معمر».

وأخرجها عن قتادة ابن أبي حاتم في تفسيره(١٥٠٩٦) (٨/ ٢٦٨٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى: أنبا العباس بن الوليد: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد، عن قتادة، فذكره مختصراً.

الحكم على سند الحديث:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٨٩) بعد ذكره رواية ابن عباس: «أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح».

وقال السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٣٤١): أخرجه أبو نعيم بسند صحيح. وكذا قال في الدر المنثور.

=



=

تنبيه:

وقع في روايات الحديث ـ أيضاً ـ اختلاف في المتن، في ذكر مقتل عقبه.

ففي الرواية المرفوعة والموقوفة عن ابن عباس، والمقطوعة عن مجاهد: أن الذي أمر بقتله هو عاصم بن ثابت رضي الله عنه.

ولها شاهد عند البيهقي في الكبرى (١٧٨٠٥) (٩/ ٦٤) من طريق محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، عن جده، وذكره.

وفي الراية المقطوعة عن مقسم ذكر: أن الذي أمر بقتله هو علي رضي الله عنه.

وله شاهد عند البيهقي ـ أيضاً ـ في سنن الكبرى (١٢٦٣٤) (٦/ ٣٢٣)، والسنن الصغرى (٣٦٠٥) (٧/ ٥٣٣) من طريق يونس بن بكير، عن بن إسحاق. وفيه: أن الذي قتله علي.

وقد أشار إلى هذا الاختلاف الزمخشري، كما نقله المصنف إلا أنه لم يعلق عليه.

وانظر البداية والنهاية لابن كثير (٣/ ٣٠٥)، البدر المنير لابن الملقن (٩/ ١١١)، والتلخيص الحبير لابن حجر (٤/ ١٠٨).

فائدة: قال القرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٥): «.. فكان هذا من دلائل نبوة النبي ﷺ لأنه خبر عنهما بهذا فقتلا على الكفر، ولم يسميا في الآية؛ لأنه أبلغ في الفائدة ليعلم أن هذا سبيل كل ظالم قبل من غيره في معصية الله عز وجل..».



الحديث الثالث:

عن النبي ﷺ قال: «**من تعلّم القرآن وعلّمه، وعلّق مصحفًا لم يتعاهده ولم ينظر فيه، جاء يوم القيامة متعلقًا به، ويقول يا رب العالمين، عبدك هذا اتخذني مهجورًا، اقض بيني وبينه**»(١).

قلت: رواه الثعلبي: أخبرنا أبو الطيب الربيع بن محمد الحاتمي، وأبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي، قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا أبو القاسم الخضر بن أبان القرشي، ثنا [أبو هدبة إبراهيم بن ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلّم...** » إلى آخره سواء(٣).

---

(١) الكشاف (٣/ ٢٨٢).

(٢) في المطبوع (٢/ ٤٥٩): [أبو هدبة إبراهيم بن هدبة] بالباء، وفي تفسير الثعلبي (٧/ ١٣٢): «أبو هدية». وفي مصادر الترجمة ـ التالية ـ: أبو هدبة إبراهيم بن هدبة.

(٣) تفسير الثعلبي، سورة الفرقان (٧/ ١٣٢).

❁ رجال الإسناد:

أبو الطيب الربيع بن محمد بن حاتم، الحاتمي الطوسي.

روى عن : إبراهيم بن عبدوس، وإسماعيل الصفار، وأبي نصر الخزاعي، وطبقتهم.

وعنه: أبو يعلى الصابوني، وأبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، ، والثعلبي، وغيرهم.

لم يذكره الذهبي بشيء .

تاريخ الإسلام (٨/ ٦٧٥).

أبو نصر محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل، أبو نصر الخزاعي النيسابوري.

=



=

روى عن أبي بكر محمد بن الحسين بن القطان، والأصم.

وعنه: أبو يعلى الصابوني.

كذلك لم يذكره بشيء

تاريخ الإسلام (٨/ ٧٥٨).

أبو القاسم الخضر بن أبان الكوفي أبو القاسم القرشي، مولاهم .

سمع : أزهر السمان، ويحيى بن آدم، وأبا هدبة .

حدث عنه : ابن الأعرابي، والأصم، وإبراهيم بن عبد الله شيخ أبي نعيم الحافظ .

ضعفه الدارقطني، والذهبي .

لسان الميزان (ت/ ١٦٣٤) (٢ / ٢٩٢)

إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ثم البصري

حدث عن : أنس وغيره بالبواطيل.

يروي عنه : عيسى بن سالم الشاشي، وسعدان بن النضر، ومحمد بن المنادي .

أجمعوا على أنه كذاب

الجرح والتعديل (ت/ ٤٧١) (٦/ ٢٧٨) اللسان (٣٧٠) (١/ ٩٥).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣ / ٩٨).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٣) من طريق محمد بن يحيى بن الحديد.

وأخرجه الثعلبي ـ كما ذكر المصنف ـ، عن أبي الطيب الحاتمي، وأبي نصر الخزاعي:

أربعتهم: (الدار قطني، ومحمد بن يحيى، والحاتمي، والخزاعي) عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، به.

=



=

إلا أنه عند الدار قطني بلفظ: «**من تعلم القرآن وعلمه وأخذ بما فيه كان لهشفيعًا ودليلاً إلى الجنة**».

الحكم على سند الحديث:

قال المناوي في الفتح السماوي (٧٦٠) (٢/ ٨٨١): «أخرجه الثعلبي من طريق أبي هدبة إبراهيم بن هدبة عن أنس، وأبو هدبة كذاب». اهـ.





الحديث الرابع:

قالت عائشة في صفة قراءته عليه السلام: «لا كسردكم هذا، لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدها».

قلت: غريب بهذا اللفظ[(١)].

وروى الترمذي في المناقب والشمائل، والنسائي في اليوم والليلة، من حديث الزهري: عن عروة عن عائشة قالت: «ما كان رسول الله ﷺ يسرد الحديث سردكم هذا، ولكن كان يتكلم بكلام فصل، يحفظه من جلس إليه»[(٢)] اهـ.

---

(١) لعل مراد المصنف «غريب» في هذا الموضع: من حيث استدلال الزمخشري به في مسألة صفة قراءة النبي ﷺ. وقد جاء في معناه عند ابن أبي شيبة (٨٧٣٤) (٢/ ٢٥٦) قال: حدثنا وكيع قال ثنا نافع بن عمر الجمحي عن بن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي ﷺ أنها سئلت عن قراءة النبي ﷺ فقالت: «إنكم لا تستطيعونها، فقيل لها أخبرينا بها؟ فقرأت قراءة ترسلت فيها».

وأخرج أيضاً عن أم سلمة رضي الله عنها في (٨٧٢٩) (٢/ ٢٥٦) حدثنا: حدثنا حفص بن غياث عن بن جريج عن بن أبي مليكة عن أم سلمة. وذكره بمعناه.

(٢) سنن الترمذي، باب في كلام النبي ﷺ (٣٦٣٩) (٥/ ٦٠٠)، قال: حدثنا حميد بن مسعود ــ وفي الشمائل والشمائل المحمدية باب كيف كان كلام النبي ﷺ (٢٢٤) (١/ ١٨٣): حدثنا حميد بن مسعدة، وهو الصواب كما في مصادر الترجمة التالية ــ قال: حدثنا حميد بن الأسود، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، به.

وأخرجه النسائي (٤١٣) (٣/ ٣١٤)، والكبرى، باب سرد الحديث (١٠٢٤٦) (٦/ ١٠٩).

=



=

❁ رجال الإسناد:

حميد بن مسعدة بن المبارك، السامي الباهلي، أبو علي ويقال: أبو العباس، البصري.

روى عن: ابن علية، وبشر بن المفضل، وحماد بن زيد، وحميد بن الأسود، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى البخاري.

قال ابن حجر: صدوق

تهذيب الكمال (١٥٣٨) (٧/ ٣٩٥)، التقريب (ت/ ١٥٨٦).

حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي.

روى عن: هشام بن عروة، وابن عون، وأسامة بن زيد، وغيرهم.

وعنه: حفيده أبو بكر بن محمد بن الأسود، وابن مهدي، وحميد بن مسعدة، وغيرهم.

وقال الحافظ: صدوق يهم قليلاً.

تهذيب الكمال (١٥٢٣) (٧/ ٣٥٠) التقريب (ت/ ١٥٥١).

أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني.

روى عن: الزهري، ونافع، وعطاء، وجماعة.

وعنه: يحيى القطان، والثوري، وابن المبارك، وحميد بن الأسود.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

تهذيب الكمال (٣١٧) (٢/ ٣٤٧) التقريب (ت/ ٣١٩).

محمد بن مسلم الزهري.

الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني.

ثقة فقيه مشهور.

تقدما في (ح/ ٣ سورة النور).



ورواه أحمد وأبو يعلى الموصلي وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم[(١)]. وعزاه البيهقي في المدخل[(٢)] لمسلم في الفضائل[(٣)].

وذكره عبدالحق في المتفق عليه، من حديث ابن وهب: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت: «ألا يعجبك أبو هريرة ... إلى أن قالت: إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم».

وهذا لم يصل البخاري سنده به، فقال في بدء الخلق في باب صفة النبي ﷺ: وقال الليث: عن يونس، عن ابن شهاب به[(٤)].

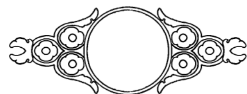
---

(١) مسند أحمد (٢٦٢٠٩) (٤٣/ ٢٧٤).
ومسند أبي يعلى (٤٣٩٣) (٧/ ٣٥٧) ذكر قول عائشة الآتي.
ولم أجده في المطبوع من مسند ابن أبي شيبة.
ومسند إسحاق بن راهويه (١٧٠٤) (٣/ ٩٨٣) قال: وذكر لنا عن سفيان.

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى، باب تبيين الحديث وترتيله ليفهم عنه (٥٩٣) (١/ ٣٥٤).

(٣) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي هريرة (٦٣٩٩) (ص/ ١٠٤٠).

(٤) صحيح البخاري كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٦٨) (فتح ٦/ ٥٦٧).
ولفظه: «ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن رسول الله ﷺ يسمعني ذلك، وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم».
وكأن الزيلعي رحمه الله يعرّض بعبد الحق إلا أن الحافظ في فتح الباري (٦/ ٥٧٨) قال: قوله: «وقال الليث: حدثني يونس» وصله الذهلي في الزهريات عن أبي صالح عن الليث. وكذا في تغليق التعليق (٤/ ٥٠) وقال: ووصله أبو نعيم في مستخرجه من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس وزاد في آخره: «إنما كان حديث رسول الله ﷺ فصلاً تفهمه القلوب».



وعزا البيهقي أيضاً[1] للبخاري من حديث [سفيان: عن الزهري][2] عن عروة قال: جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة... إلى أن قالت: «إن النبي ﷺ إنما كان يحدث حديثًا؛ لو عده العاد أحصاه» ويُنظَران ، وأعاده في المزمل[3].

---

(١) المدخل إلى السنن الكبرى، باب تبيين الحديث وترتيله ليفهم عنه (٥٩٢) (١/ ٣٥٤).

(٢) في المطبوع (٢/ ٤٦٠) [سفيان: عن الثوري]، والصواب كما في مصادر الحديث السابقة.

(٣) أخرجه البخاري في الباب السابق(٣٥٦٨) (فتح ٦/ ٥٦٧) .

الكشاف (٤/ ٦٣٨).

تخريج الحديث:

حديث عائشة ذكر المصنف له طريقين عن الزهري، بألفاظ متقاربة.

الأول: أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٢٤٦) (٦/ ١٠٩) عن الحسن بن حريث.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦٧٩) (١/ ٢٩٤)، عن الفضل بن إسحاق.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١١)، من طريق أبي سعيد الأشج.

ثلاثتهم: (الحسن بن حريث، والفضل بن إسحاق، وأبو سعيد الأشج) عن أبي أسامة.

وأخرجه الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٥٥) من طريق خلاد بن يحيى.

وأخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله (١٠٧) (١/ ١٢٣)، والذهبي في السير (١٧/ ٣٨٦).

كلاهما: (الهروي، والذهبي) من طريق محمد بن منصور الطوسي عن زيد بن الحباب.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (١٧٠٤) (٣/ ٩٨٣)معلقاً.

أربعتهم: (أبو أسامة، وخلاد بن يحيى، وزيد بن الحباب، وإسحاق) عن سفيان الثوري.

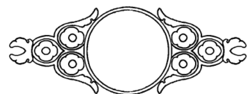
إلا أن إسحاق قال: وذُكر لنا عن سفيان...

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٧٥)، وأحمد في المسند (٢٦٢٠٩) (٤٣/ ٢٧٤)

كلاهما: عن روح بن عبادة.

وأخرجه الأصبهاني في كتابه أخلاق النبي وآدابه (٢٠٥) (٢/ ١٣) إلى الزهري مرسلاً، من طريق عبد الحميد بن عصام عن زيد بن الحباب.

=



=

وأخرجه الترمذي في السنن(٣٦٣٩) (٥/ ٦٠٠)والشمائل (٢٢٤) (١/ ١٨٣) من طريق حميد بن الأسود.

أربعتهم (سفيان،، وروح، وزيد، وحميد) عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

الطريق الثاني:

أخرجه مسلم (٦٣٩٩) (ص/ ١٠٤٠) عن حرملة.

وأبو داود في سننه - باب في سرد الحديث (٣٦٥٥) (٣/ ٣٢٠) عن سليمان المهري.

وأخرجه البيهقي في المدخل (٥٩٣) (١/ ٣٥٤) من طريق محمد بن عبدالله بن الحكم.

ثلاثتهم: (حرملة، وسليمان، ومحمد بن عبدالله بن الحكم) عن ابن وهب.

وأخرجه البخاري تعليقًا بصيغة الجزم (٣٥٦٨) (فتح ٦/ ٥٦٧) «قال» وقال الليث.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٤٨٦٥) (٤١/ ٣٥٨) من طريق عبدالله بن المبارك.

وأخرجه أيضًا في مسنده (٢٥٢٤٠) (٤٢/ ١٣٦) عن عثمان بن عمر.

أربعتهم: (ابن وهب، والليث، وعبدالله، وعثمان) عن يونس عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة.

أما الرواية المتفق عليها:

فأخرج البخاري (٣٥٦٧) (فتح ٦/ ٥٦٧).

وأخرج البيهقي في المدخل (٥٩٢) (١/ ٣٥٤) من طريق أحمد بن اسحاق بن بهلول.

كلاهما: (البخاري، وأحمد بن إسحاق) عن الحسن بن الصباح.

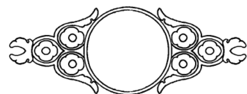
وأخرجه مسلم بهذا اللفظ (٧٥٠٩) (ص/ ١٢٢٣) عن هارون بن معروف.

كلاهما: (الحسن بن الصباح، وهارون بن معروف) عن سفيان ابن عيينة.

من طريقين: فأخرجه الحسن من طريق الزهري، وأخرجه هارون من طريق هشام.

كلاهما: (الزهري، وهشام) عن عروة عن عائشة.

=



=

وللحديث طريق آخر: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب ما يستحب من تبيين الكلام وترتيله وترك العجلة فيه (٥٥٤٧) (٣/ ٢٠٧) من طريق قبيصة بن عقبةعن سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وذكره.

كلاهما: (القاسم، وعروة) عن عائشة.

الحكم على سند الحديث:

أصل الحديث في الصحيحين كما تقدم.

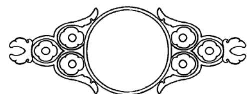
وكذلك ذكره الحميدي في المتفق عليه (٤/ ٤٧). بهذا اللفظ.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث الزهري، وقد أخرجه يونس بن يزيد عن الزهري».

تنبيه: وقع اختلاف يسير في لفظ الحديث بين المصادر السابقة، كلفظ الترمذي: «ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل. . ». قال علي القاري في شرحه مرقاة المفاتيح (١٠/ ٤٩٣): «أي بين أجزائه فصل. . »، وفي الشمائلبين« ّ ٌ فصل».

وفي بعضها كلفظ النسائيكلاامه فصلا ً يُبينه». ونحو ذلك.

فائدة: قال الحافظ في فتح الباري (٦/ ٥٧٩): ولا شك أن من المعلوم أن الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يسردون الحديث بحيث لا يفهم بعضه، بل اعتذر عن أبي هريرة الذي من أجله قالت عائشة رضي الله عنها ما قالت؛ بأنه كان لكونه واسع الرواية كثير المحفوظ لا يتمكن من المهل عند إرادة الحديث، كما قال بعض البلغاء: «أريد أن أقتصر فتتزاحم القوافي علىفي ّ ».



الحديث الخامس:

عن النبي ﷺ قال: «**يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاث: ثلث على الدواب، وثلث على وجوههم، وثلث على أقدامهم ينسلون نسلاً**»(١).

قلت: رواه الترمذي في تفسير سورة الإسراء، من حديث علي بن زيد بن جدعان: عن أوس بن خالد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفًا مشاة، وصنفًا ركبانًا، وصنفًا على وجوههم**»، قيل: يا رسول الله، وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: «**إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما أنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك**»(٢). اهـ. وقال: حديث حسن.

---

(١) الكشاف (٣/ ٢٨٤).

(٢) سنن الترمذي في التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل (٣١٤٢) (٥/ ٣٠٥) قال: حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى وسليمان بن حرب قالا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، به.

❁ **رجال الإسناد:**

عبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد.

روى عن : أحمد بن إسحاق، ويزيد بن هارون، والحسن الأشيب، وخلق.

وعنه : ابنه محمد، ومسلم، والترمذي، وآخرون.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (٣٦١٠) (١٨/ ٥٢٤) في التقريب (ت/ ٤٢٩٤)

=



=

الحسن بن موسى الأشيب.

ثقة، تقدم في (ح / ٢ من هذه السورة) عند أثر مجاهد.

سليمان بن حرب ابن بجيل الأزدي الواشحي البصري.

روى : عن شعبة، والحمادين، وغيرهم.

وعنه : البخاري، وأبو داود، و عبد بن حميد، وغيرهم.

قال ابن حجر: القاضي بمكة ثقة إمام حافظ.

تهذيب الكمال (٢٥٠٢) (١١/ ٣٨٤) التقريب (ت/ ٢٥٦٠):

حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة.

روى عن ثابت، وخاله حميد الطويل، وعلي بن زيد بن جدعان، وخلق كثير.

وعنه الثوري، وشعبة، والحسن بن موسى، وسليمان بن حرب.

قال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره.

تهذيب الكمال (١٤٨٢) (٧/ ٢٥٣) التقريب (ت/ ١٥٠٧)

علي بن زيد بن جدعان.

ضعيف، تقدم في (ح / ١٤ سورة النور).

أوس بن خالد، أبو خالد بن أبي أوس الحجازي.

روى عن أبي محذورة وسمرة وأبا هريرة.

وعنه علي بن زيد بن جدعان.

قال الذهبي: لا يعرف

وقال ابن حجر: مجهول. وقيل: إنه أبو الجوزاء فإن صح فلعل له كنيتين.

التاريخ الكبير (١٥٤٧) (٢/ ١٨) الثقات لابن حبان (١٧٥٨) (٤/ ٤٤) الميزان (ت/ ١٠٣٤) (١/ ٢٧٧)، تهذيب الكمال (ت/ ٥٧٧) (٣/ ٣٨٨) التقريب (ت/ ٥٧٩).



ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأبو داود الطيالسي[1].

ورواه البيهقي في البعث والنشور بسنده ومتنه[2].

ثم رواه من طريق مسدد: ثنا بشر بن المفضل ثنا علي بن زيد ثنا أوس بن أبي أوس، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ المصنف سواء، إلا أنه قدّم ثلث الأقدام على ثلث الوجوه[3]

---

(١) أحمد (٨٦٤٧) (١٤/ ٢٨٨) و (٨٧٥٥) (١٤/ ٣٦٤)ابن راهويه (١٢٩) (١/ ١٨١) أبوداود الطيالسي (٢٥٦٦) (١/ ٣٣٤) في مسانيدهم.

ولم أجده في المطبوع من مسند ابن أبي شيبة.

(٢) لم أجده فيه، وذكره في شعب الإيمان، فصل في كيفية انتهاء الحياة الأولى (٣٥٩) (١/ ٣١٨) قال: وروى علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي، عن أوس بن خالد عن أبي هريرة، وذكره.

(٣) لم أجده في كتاب البيهقي، لكن وجدته في كتاب البعث والنشور لأبي داود السجستاني (٢٢) (ص/ ٧٢).

فلعله سبق قلم في نسبة الكتاب، والله أعلم.

وسند أبي داود قال: حدثنا محمد بن هشام السدوسي، قال: ثنا بشر بن المفضل، به.

رجال الإسناد:

محمد بن هشام بن شبيب بن أخ يرَ ة السدوسي، البصري نزيل مصر.

روى عن بشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان، وخلق.

وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، وآخرون.

قال الحافظ: ثقة مصنِّف.

تهذيب الكمال(٨١٥) (٨/ ٣٦٥). التقريب (ت/ ٦٤٠٣)

=



=

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري.

روى عن حميد الطويل، وابن المنكدر، وعلي بن زيد، وغيرهم.

وعنه أحمد، وإسحاق، ومحمد بن هشام وجماعة.

قال الحافظ: ثقة ثبت عابد.

تهذيب الكمال (٧٠٧) (٤/ ١٤٧) التقريب (ت/ ٧١٠).

وبقية رجال الإسناد، تقدموا في السند السابق.

تخريج الحديث:

حديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي (٣١٤٢) (٥/ ٣٠٥) عن عبد بن حميد.

وأخرجه أحمد في المسند (٨٦٤٧) (١٤/ ٢٨٨).

كلاهما: (عبد بن حميد، وأحمد) عن الحسن بن موسى.

وأخرجه الترمذي الباب السابق (٣١٤٢) (٥/ ٣٠٥)، عن سليمان بن حرب.

وأخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله (٤٨٩) (٣/ ١٤٥) من طريق الحسن بن المثنى.

وأخرجه أحمد (٨٧٥٥) (١٤/ ٣٦٤).

كلاهما: (الحسن بن المثنى، وأحمد) عن عفان بن مسلم.

وأخرجه إسحاق في المسند (١٢٩) (١/ ١٨١) عن روح بن عبادة.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٥٦٦) (١/ ٣٣٤).

وأخرجه الثعلبي في تفسيره، سورة الفرقان (٦/ ١٣٦)معلقًا.

ستتهم: (الحسن بن موسى، وسليمان، وعفان، وروح، والطيالسي، والثعلبي تعليقًا) عن حماد بن سلمة.

وأخرجه إسحاق في مسنده (١٢٨) (١/ ١٨٠).

وأخرجه أبو داود السجستاني في كتاب البعث (٢٢) (ص/ ٧٠) عن محمد بن هشام السدوسي.

=



=

وأخرجه الثعلبي في تفسيره، سورة الفرقان (٧/ ١٣٣) من طريق الحضرمي عن عثمان.

ثلاثتهم: (إسحاق، ومحمد بن هشام، وعثمان) عن بشر بن المفضل.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٢)، كلاهما: من طريق هشيم عن منصور بن زاذان.

ثلاثتهم: (حماد بن سلمة، وبشر بن المفضل، ومنصور بن زاذان) عن علي بن زيد عن أبي خالد أوس بن خالد عن أبي هريرة، وذكره.

الحكم على سند الحديث:

إسناده ضعيف لحال ابن جدعان و جهالة أوس بن خالد.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن، وقد روى وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ شيئًا من هذا.

وذكره البيهقي في شعب الإيمان، وقال: وروى علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي.

وأصل الحديث في صحيح البخاري كتاب الرقاق، باب كيف المحشر. (٦١٥٨) (٥/ ٢٣٩٠)، وصحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب كيف يحشر الكافر على وجهه (٢٨٠٦) (٤/ ٢١٦١) من حديث أنس بن مالك ؓ، أن رجلا قال: يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: «**أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة**».



وأخرج الحاكم في المستدرك في كتاب الأهوال: عن الوليد بن جميع القرشي، ثني أبو الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قال: حدثني الصادق المصدوق ﷺ **إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجًا طاعمين كاسين راكبين، وفوجًا يمشون ويسعون، وفوجًا تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار»** وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

---

(١) المستدرك، تفسير سورة بني إسرائيل (٣٣٨٩) (٢/ ٣٩٨) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا يزيد بن هارون أنبأ الوليد بن عبد الله بن جميع، به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

❁ رجال الإسناد:

أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، المحبوبي المروزي.

روى عن أبي عيسى الترمذي ـ راوي الجامع عنه ـ، وسعيد بن مسعود، وعدة.

وعنه أبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وإسماعيل بن ينال مولاه، وجماعة.

قال الذهبي الإمام المحدث، مفيد مرو.

السير (٣١٥) (١٥/ ٥٣٧) وتاريخ الإسلام (٣٨/ ٢٣٣).

سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن، أبو عثمان، المروزي.

روى عن النضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وغيرهم.

وعنه محمد بن نصر الفقيه، ومحمد المحبوبي، وغيرهما.

قال الذهبي: المحدث المسند، أحد الثقات.

تاريخ الإسلام (٣/٣١) السير (١٨٤) (١٢/٥٠٤).

يزيد بن هارون بن زاذان.

ثقة متقن عابد.تقدم في (ح٧ / سورة النور).

=



قال الذهبي: الوليد بن جميع روى له مسلم متابعة، واحتج به النسائي[1]اهـ.

=

الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة، وينسب إلى جده.

روى عن أبي الطفيل، وعكرمة ومجاهد، وجده، وغيرهم.

وعنه ابنه ثابت، ووكيع، والقطان، ويزيد بن هارون، وآخرون.

نقل المصنف قول الذهبي فيه، وقد وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وقال أحمد وأبو داود وغيرهما: ليس به بأس. وقال الحافظ صدوق يهم، ورمي بالتشيع.

تهذيب الكمال (٦٧١٣) (٣١/ ٣٥)، والتهذيب (٢٣٠) (١٠/ ٩٤) التقريب (ت/ ٧٤٨٢)

(١) عند ترجمته في المغني في الضعفاء (٦٨٤٨) (٢/ ٧٢١) قال: الوليد بن جميع هو ابن عبد الله. قال ابن حبان: فحش تفرده فبطل الإحتجاج به، وقال الحاكم: لو لم يذكره مسلم لكان أولى، قال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن معين وغيره.

۞ تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٣٩٦) (٧/ ٨٦).

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٤٥٦) (٣٥/ ٣٦٠).

وأخرجه الحاكم المستدرك (٣٣٨٩) (٢/ ٣٩٨) من طريق سعيد بن مسعود.

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، وأحمد، سعيد بن مسعود) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه النسائي (٢٠٨٦)(٤/ ١١٦)والكبرى(٢٢١٣)(١/ ٦٦٨) من طريق يحيى القطان.

وأخرجه الحاكم –الموضع السابق (٣٣٩٠) (٢/ ٣٩٩) من طريق زيد بن الحباب.

وأخرجه البزار في المسند (٣٨٩١) (٩/ ٣٣٦) من طريق عبدالله بن موسى.

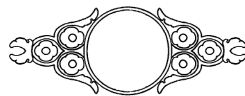
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٣٧) (٨/ ٢١٤) والصغير (١٠٨٤) (٢/ ٢٣٣).

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، ترجمة: موسى بن خازم الأصبهاني (١٧٤٥) (٢/ ٢٨٥).:

كلاهما (الطبراني، وأبو نعيم) من طريق ثابت بن الوليد بن جميع.

خمستهم: (يزيد، ويحيى، وزيد، وعبدالله، وثابت) عن الوليد بن جميع.

=



=

۞ الحكم على الحديث:

قال أبو حاتم: هذا الحديث رواه ابن عيينة عن العلاء بن أبي العباس الشاعر عن أبي الطفيل عن حلاّم بن جزل عن أبي ذر عن النبي ﷺ وهو الصحيح ولزم الوليد بن جميع الطريق وتابعسعدُ بن الصلتابنَ عيينة عن معروف عن أبي الطفيل عن حلام بن جزل عن أبي ذر عن النبي ﷺ وهو الصحيح».

علل الحديث لابن أبي حاتم (٢١٦٢) (ص/ ١٤٥٨).

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه»،

وقال في الموضع الآخر: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الطبراني عقبه : «لم يرو هذين الحديثين عن ثابت بن الوليد إلا محمد بن بكير».

قال الباحث:

إسناده حسن لحال الوليد بن جميع ومدار الحديث عليه وباقي رجال أحمد رجال الصحيحين.



وروى الترمذي في الزهد وفي تفسير سورة بني إسرائيل عن بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة، عن النبي ﷺ: **«إنكم تحشرون ركبانًا ورجالاً، وتجرون على وجوهكم»**(١) وقال: حديث حسن، وفي الباب عن أبي هريرة. اهـ.

---

(١) سنن الترمذي الباب السابق من سورة بني إسرائيل (٣١٤٣) (٥/ ٣٠٥) قال: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا بهز بن حكيم، به.

رجال الإسناد:

أحمد بن منيع بن عبدالرحمن، أبو جعفر البغوي، نزل بغداد الأصم.

روى عن ابن عيينة، وابن علية، ويزد بن هارون، وغيرهم.

وعنه الجماعة إلا البخاري بواسطة، وابن خزيمة، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ.

وتهذيب الكمال (١١٤) (٤٩٥/١) التقريب (ت/١١٤).

يزيد بن هارون بن زاذان.

ثقة حافظ.

تقدم في (ح٧ / سورة النور).

بهز بن حكيم.

وثِّق، وقال ابن حجر صدوق: تقدم في (ح / ٢٧ سورة النور).

حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري.

روى عن أبيه.

وعنه بنوه بهز وسعيد ومهران، وأبو قزعة سويد بن حجير، وغيرهم.

وثقه العجلي وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق.

تهذيب الكمال (١٤٦٢) (٧/ ٢٠٢) التقريب (ت/ ١٤٨٤).



وكذلك رواه النسائي في التفسير في سورة يس: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ثنا يحيى ثنا شبل، سمعت أبا قزعة يحدث عمرو بن دينار عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**تحشرون ركبانًا، ومشاة، وعلى وجوهكم يوم القيامة على أفواهكم الفِدام**[1] **يوفون سبعين أمة أنتم أكرمهم على الله**»[2] مختصرًا

---

(١) قال الزمخشري في الفائق في غريب الحديث (٣/ ٩٢): «الفِدام»: ما يشد على فم الإبريق لتصفية الشراب وإبريق مفدم ومنه «الفَدْم» من الرجال كأنه مشدود على فيه ما يمنعه الكلام لفهاهته، والمعنى أنهم يمنعون الكلام بأفواههم وتستنطق أفخاذهم وأيديهم. كقوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم ﴾ فمثل المنع من الكلام بالتفديم والختم. اهـ.

(٢) سنن النسائي الكبرى، باب قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾(١١٤٣١) (٦/ ٤٣٩).

۞ رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي المعروف أبوه بابن علية، نزيل دمشق وقاضيها.

روى عن عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، ويحيى بن أبي بكير، وغيرهم.

وعنه النسائي، وأبو زرعة، وآخرون.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (١٥٠٦٠) (٢٤/ ٤٦٩) في التقريب (ت/ ٥٧٦٥).

يحيى ابن أبي بكير الكرماني، واسمه نَسْر، كوفي الأصل نزل بغداد.

روى عن شعبة، وسفيان، وشبل بن عباد، وغيرهم.

وعنه حفيده عبدالله بن محمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (٦٧٩٧) (٣١/ ٢٤٥) التقريب (ت/ ٧٥٦٦).

شبل بن عباد المكي القارىء.

=



وكذلك رواه الطبراني في معجمه، من حديث حماد بن سلمة: عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه... فذكره[1].

=

روى عن أبي الطفيل، أبي قزعة سويد بن حجير، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

وعنه ابنه إبراهيم، وابن المبارك، ويحيى بن أبي بكير، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر.

تهذيب الكمال (٢٦٨٨) (١٢/ ٣٥٦) في التقريب (ت/ ٢٧٥٢).

أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي، البصري.

روى عن خاله صخر بن القعقاع، وأبيه حجير، وحكيم بن معاوية، وغيرهم.

وعنه ابنه قزعة، وشعبة، وشبل بن عباد، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (٢٦٤١) (١٢/ ٢٤٤)التقريب (ت/ ٢٧٠٣)

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم.

روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، حكيم، وغيرهم.

وعنه الحمادان، والسفيانان،، يحيى بن أبي بكير، وآخرون

قال: ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (٤٣٦٠) (٢٢/ ٥) التقريب (ت/ ٥٠٥٩).

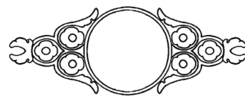
حكيم بن معاوية.

تقدم في السند السابق.

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٠٣٦) (١٩/ ٤٢٦) قال: حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة، به، بسياق أطول من هذا.

❁ رجال الإسناد:

=



=

المقدام بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرعيني.

روى عن عمه سعيد بن عيسى، وأسد بن موسى. وغيرهما.

وعنه ابن أبي حاتم، والطبراني. وغيرهما.

قال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم، وابن يونس، وغيرهما: تكلموا فيه.

الجرح والتعديل (١٣٩٩) (١٧/ ٨٥) واللسان (٣٠) (٦/ ٦٣).

أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة.

روى عن الليث، وحماد بن سلمة، وشعبة، وخلق.

وعنه أحمد بن صالح، والمقدام، ودحيم، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠٠) (٢/ ٥١٢) التقريب (ت/ ٤٠٣).

حماد بن سلمة.

تقدم عند الشاهد الأول لهذا الحديث من هذه السورة.

۞ تخريج الحديث:

حديث حكيم بن معاوية بن حيده عن أبيه:

أخرجه أحمد في المسند (٢٠٠١١) (٣٣/ ٢١٣).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٤٣١) (٦/ ٤٣٩) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ١٠٧) عن عباس بن أبي طالب.

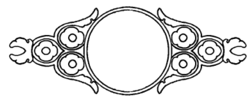
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٨) (١٩/ ٤٢٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤١٦١)(١٠/ ٣٥٧) من طريق الفضل بن سهل

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ١٧٦) من طريق أبي حرب الصفار.

ستتهم: (أحمد، محمد، وعباس، وعثمان، والفضل، والصفار) عن يحيى بن أبي بكير.

=



=

وأخرجه أحمد ـ في الموضع نفسه ـ عن عبدالله بن الحارث.

كلاهما: (يحيى، وعبدالله بن الحارث) عن شبل بن عباد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣٦) (١٩/ ٤٢٦) من طريق حماد بن سلمة، بأطول منه.

كلاهما: (شبل، وحماد) عن أبي قزعة. .

وأخرجه الترمذي (٣١٤٣) (٥/ ٣٠٥) عن أحمد بن منيع.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٠٠٣١) (٣٣/ ٢٣٣).

كلاهما: (أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل) عن يزيد بن هارون، عن بهز بن حكيم.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٤٥٠٢) (٧/ ٢٩٥) من طريق سعيد بن حكيم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣٧) (١٩/ ٤٢٦) من طريق سويد بن حجير.

أربعتهم: (أبو قزعة، وبهز وسعيد ابنا حكيم، وسويد) عن حكيم عن أبيه معاوية، .

وذكره بألفاظ متقاربة، وفي بعضها زيادات.

۞ الحكم على سند الحديث:

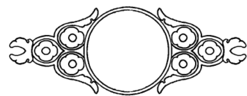
إسناد النسائي صحيح، وحسنه الترمذي كما ذكر المصنف.

وقال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٩٤): «وهو حديث مشهور، وقد حسّنه الترمذي».

وذكره الحافظ في إتحاف الخيرة المهرة (٧٠٤) (٧/ ٣٥١) باللفظ المختصر:

وقال: سنده صحيح.

ونقل في فتح الباري (١١/ ٣٨٠) عن بعض الشراح: «ونرى أن هذا التقسيم الذي وقع في هذا الحديث، نظير التقسيم الذي وقع في تفسير الواقعة في قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ الآيات [الواقعة: ٧].



الحديث السادس:

قال النبي ﷺ: «**لا صلاة إلا بطهور**»(١).

قلت: غريب بهذا اللفظ(٢).

ووقع في رواية للترمذي، فإنه قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، ح وحدثنا هناد ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك، عن مصعب بن سعد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول**» قال هناد في حديثه: «**إلا بطهور**»(٣) اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٢٨٩).

(٢)ولهذا الحديث ألفاظ كما سيذكر المصنف بعضً ا منها.

(٣) سنن الترمذي كتاب أبواب الطهارة، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور (١) (١/ ٥).

❁ **رجال الإسناد:**

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي.

ثقة ثبت، تقدم في (ح/ ٣ سورة النور).

أبو عوانةوضّ اح بن عبد الله اليشكري.

ثقة ثبت، تقدم في (ح / ٣٢ سورة النور).

سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة.

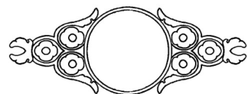
روى عن أخيه إبراهيم بن حرب، وإبراهيم النخعي، ومصعب بن سعد، وغيرهم.

وعنه ابنه سعيد، وإسرائيل بن يونس، وأبو عوانة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فربما تلقن.

تهذيب الكمال (٢٥٧٩) (١٢/ ١١٥) التقريب (ت/ ٢٦٣٩).

=



ورواه كذلك ابن ماجه في سننه، من حديث ابن عمر، ومن حديث أسامة قال: «**لا يقبل الله صلاة إلا بطهور**»[1].

=

هناد بن السري بن مصعب التميمي أبو السري الكوفي.

ثقة. تقدم (ح/ ١٧ سورة النور)

وكيع ابن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي.

ثقة حافظ عابد. تقدم في (ح / ٨ سورة النور).

إسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

ثقة، تكلم فيه بلا حجة. تقدم في (ح / ٢٧ سورة النور)

مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني.

روى عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه سماك، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (٥٩٨٢) (٢٨/ ٢٤) التقريب (ت/ ٦٧٣٣).

(١) عن ابن عمر: في الطهارة، باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور (٢٧٢) (١/ ١٠٠).

وحديث أسامة أخرجه في الطهارة، باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور (٢٧١) (١/ ١٠٠).

تخريج الحديث:

حديث أسامة أخرجه ابن ماجه (٢٧٢) (١/ ١٠٠) عن محمد بن بشار.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٠٧٠٨) (٣٤/ ٣١٣).

وأخرجه البزار في المسند (٢٣٢٩) (٦/ ٣١٩) عن محمد بن المثنى.

ثلاثتهم: (محمد بن بشار، وأحمد، ومحمد بن المثنى) عن محمد بن جعفر.

=



=

وأخرجه أبو داود في الطهارة، باب فرض الوضوء (٥٩) (١/ ١٦).

وأخرجه أبو يوسف الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ (١/ ٣٠٤) ــ ومن طريقه البيهقي في الكبرى، باب الصحيح المقيم يتوضأ. . (١٠٢٧) (١/ ٢٣٠) ــ.

كلاهما: (أبو داود، وأبو يوسف) عن مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩) (١/ ١٤) ــ وعنه ابن ماجه (٢٧٢) (١٥٢)ــ عن شبابة بن سوار، وعبيد بن سعيد.

وأخرجه أحمد (٢٠٧٠٨) (٣٤/ ٣١٣) عن حجاج بن محمد المصيصي.

وأخرجه الدارمي في سننه (٦٨٦) (١/ ١٨٥) عن سهل بن حماد.

وأخرجه أبو عوانه في مسنده (٦٣٨) (١/ ١٩٩) من طريق أبي عامر، ووهب بن جرير.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٠٣) (٢/ ٣١) من طريق بشر بن المفضل.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٠٣) (٢/ ١٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٧٦)، من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه الطيالسي في المسند (١٣١٩) (١/ ١٨٧).

والطبراني في الكبير(٥٠٥) (١/ ١٩١) من طريق أسد بن موسى، وعمرو بن مرزوق.

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٩٦٠) (١/ ١٥١) ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير (٥٠٥) (١/ ١٩١)، وابن حبان في صحيحه (١٧٠٥) (٤/ ٦٠٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ١٧٦)، والبغوي في شرح السنة (١٥٧) (١/ ٣٢٩)، ــ.

جميعهم الأربعة عشر: (ابن جعفر، ومسلم، وشبابة، وعبيد، وحجاج، وسهل، وأبو عامر، ووهب ، وبشر، ويزيد، والطيالسي، وأسد، وعمرو، وابن الجعد) عن شعبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٩٠٠) (٢/ ٣٨٢) عن ابن المبارك ويزيد بن هارون.

كلاهما: (عبدالله بن المبارك، ويزيد بن هارون) عن سعيد بن أبي عروبة.

=



وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه، من حديث ابن عمر، وابن أبي شيبة في مصنفه[1].

=

وأخرجه النسائي في الكبرى (٧٩، ١٧٢) (١/ ١٠٢، ١٤٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٠٦) (١/ ١٩١) عن جعفر بن محمد الفريابي.

كلاهما: (النسائي، والفريابي) عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٠٦) (١/ ١٩١)من طريق أبي عمر، وخالد بن خداش.

ثلاثتهم: (قتيبة بن سعيد، وأبي عمروالضرير، وابن خداش) عن أبي عوانة.

ثلاثتهم: (شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو عوانة) عن قتادة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٠٣) (٢/ ٣١) من طريق عبادة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٠٠) (١/ ٧٨) من طريق خالد الحذاء.

ثلاثتهم: (قتادة، وعبادة، وخالد الحذاء)عن أبي مليح عن أبيه مرفوعًا.

الحكم على سند الحديث:

قال الحافظ في فتح الباري (٣/ ٢٧٨): **إسناده صحيح**.

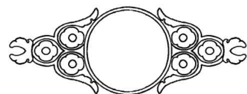
وله شاهد عن ابن عمر ـ وسيأتي تخريج حديث ابن عمر ـ عند مسلم كما ذكره المصنف، وقد بوب عليه البخاري في كتاب الوضوء من صحيحه (١/ ٦٣). قال الحافظ: له طرق كثيرة ليست على شرطه فاكتفى بالترجمة.

(١) صحيح ابن حبان في صدقة التطوع، باب ذكر نفي قبول الصدقة عن المرء إذا كانت من الغلول (٣٣٦٦) (٨/ ١٥٢).

ومصنف ابن أبي شيبة كتاب الطهارة، باب المحافظة على الوضوء وفضله (٣٢) (١/ ١٤).

والحديث في صحيح مسلم، كتاب الطهارة باب فضل الوضوء (٥٣٥) (ص/ ١١٥).

وسيأتي الكلام عليه عند تخريج حديث ابن عمر.



وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث عباد بن كثير: عن أبي أمية عبدالكريم حدثني الحسن بن أبي الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقبل الله صلاة إلا بطهور**»(١).

---

(١) مسند أبي يعلى (٦٢٣٠) (١١/ ١٠٣)

قال: حدثنا أبو يوسف الجيزي حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا عباد بن كثير، به.

رجال الإسناد:

أبو يوسف الجيزي يعقوب بن إسحاق.

روى عن مؤمل بن إسماعيل، وغيره.

وعنه أبو يعلى، وعلي بن محمد الأنصنائي، وغيرهما.

ولم أر من تكلم عنه.

الثقات (١٦٤٦٧) (٨/ ١٢٣)، وإكمال الكمال (٣/ ٤٥).

عبد الله بن الوليد بن ميمون، الأموي، أبو محمد، العدني، مولى عثمان بن عفان.

روى عن الثوري، وإبراهيم بن طهمان، وعباد، وغيرهم

وعنه أحمد، ومؤمل بن إهاب، يعقوب الجيزي، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٤٣) (١٦/ ٢٧١) التقريب (ت/ ٣٧١٦).

عباد بن كثير بن قيس الرملي الفلسطيني، ويقال له: التميمي.

روى عن الأعمش، وابن أبي ذئب، عبد الكريم أبي أمية. وغيرهم

وعنه يحيى بن يحيى، ومحمد بن عبدالله النفيلي، عبدالله بن الوليد.، وآخرون.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (٣٠٩١) (١٤/ ١٥٠) التقريب (ت/ ٣١٥٧).

=



=

أبو أمية عبدالكريم بن أبيالمُخارق قيس، وقيل: طارق، المعلم البصري نزيل مكة.

روى عن أنس، ونافع، والحسن البصري، وغيرهم.

وعنه عطاء والثوري، وحماد بن سلمة،، عباد بن كثير. وآخرون.

قال ابن حجر: ضعيف. وقال في مقدمة الفتح «متروك عند أئمة الحديث».

تهذيب الكمال (٣٥٠٦) (١٨/ ٢٥٩) التقريب (ت/ ٤١٨٤) الفتح (ص/ ٣٢٩).

الحسن البصري أبو سعيد.

ثقة، فقيه، مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس.

تقدم في (ح / ٦ سورة النور).

تخريج الحديث:

حديث أبي هريرة :

أخرجه أبو يعلى (٦٢٣٠) (١١/ ١٠٣) من طريق الحسن بن أبي الحسن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٢) وأبو عوانة في مستخرجه (٦٤٣) (١/ ٢٠٠)

كلاهما :من طريق محمد بن سيرين.

وأخرجه البزار في المسند (٨١١٨) (١٤/ ٤١١) وأبوعوانة (٦٤٠) (١/ ١٩٩)

كلاهما :من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٠) (١/ ٥٠) من طريق عبدالعزيز بن حازم.

كلاهما (سليمان بن بلال، وعبدالعزيز بن حازم) عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح.

وأخرجاه البزار (٨٦٣٢) (١٤/ ٤٥٠)، وابن خزيمة (٩) (١/ ٥٠) وأبو عوانة (٦٤٢) (١/ ٢٠٠)

ثلاثتهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن.

أربعتهم: (الحسن، وابن سيرين، والوليد، وأبي سلمة بن عبدالرحمن) عن أبي هريرة، وذكره.

الحكم على سند الحديث:

=



=

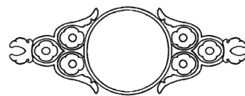
إسناد أبي يعلى: ضعيف، فيه عبد الكريم بن أبي المخارق، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وأما سند ابن عدي: ففيه أحمد بن محمد بن حرب، قال فيه ابن عدي: يتعمد الكذب، ويلقن فيتلقن.

وقال عقب الحديث: وهو باطل بهذا الإسناد.

وأما إسناد أبي عوانة كلهم ثقات.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٢٧): «أخرجه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي وثقه ابن حبان وابن معين في رواية وقال أبو زرعة صدوق فيه لين وضعفه النسائي وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي ثقة».





وهو عند ابن عدي في كامله: عن إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله مرفوعًا نحوه، وأعله بإسماعيل بن مسلم[1].

---

(١) الكامل لابن عدي (ت/ ١٢٠) (١/ ٤٦٠)

قال: حدثنا عبدان، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا أبو همام، عن إسماعيل بن مسلم، به.

رجال الإسناد:

عبدان: أحد الحفاظ الأثبات جمع المشايخ والأبواب.

تقدم في (ح ٧ / سورة النور)

زيد بن الحريش الأهوازي.

روى عن عمران بن عيينة الهلالي، وعبد الوهاب بن عطاء، وجماعة.

وعنه عبدان الأهوازي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وغيرهما.

قال الذهبي: وكان صاحب حديث.

تاريخ الإسلام (١٩٢) (٤/ ٤١٤)

أبو همام محمد بن الزبرقان، الأهوازي.

روى عن سليمان التيمي، وعبدالله بن عون، وإسماعيل بن مسلم، وغيرهم.

وعنه ابن أخته محمد بن الفرج، وبندار، وابن المديني، زيد. وآخرون

وقال الحافظ: صدوق ربما وهم.

تهذيب الكمال (٥٢١٨) (٢٥/ ٢٠٨) التقريب (ت/ ٥٩٢١).

إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري، جاور بمكة.

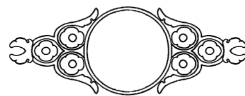
روى عن الحسن، وقتادة، والزهري، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وعنه ابن المبارك، والسفيانان، ومحمد بن الزبرقان، وجماعة.

قال ابن حجر: كان فقيها ضعيف الحديث.

تهذيب الكمال (٤٨٣) (٣/ ١٩٨) التقريب (ت/ ٤٨٩).

=



=

أبو إسحاق عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: غير ذلك، الهمداني أبو إسحاق السبيعي.

روى عن البراء، وجابر بن سمرة، و وأبو عبيدة ابن عبدالله بن مسعود، وخلق كثير.

وعنه ابناه يونس ويوسف، والسفيانان، وإسماعيل بن مسلم وآخرون.

قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخره.

تهذيب الكمال (٤٤٠٠) (٢٢/ ١٠٢) التقريب (ت/ ٥١٠٠).

أبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته، ويقال: اسمه عامر، كوفي.

روى عن أبيه ولم يسمع منه، وأبي موسى الأشعري، والبراء، وغيرهم.

وعنه النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، ومجاهد، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (٣٠٥١) (١٤/ ٦١) التقريب (ت/ ٨٢٩٤).

۞ الحكم على سند الحديث:

فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف كما تقدم.

إلا أن الحديث يصلح في الشواهد كما ذكره المصنف.





[والحديث رواه مسلم][1] من حديث ابن عمر: «**لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول**»[2] اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من(أ).

(٢) صحيح مسلم في كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة (٥٣٥) (ص/ ١١٥).

۞ تخريج الحديث:

حديث ابن عمر:

أخرجه مسلم (٥٣٥) (ص/ ١١٥) والترمذي (١) (١/ ٥)

وأخرجه ابن حبان (٣٣٦٦) (٨/ ١٥٢) عن ابن الجنيد. .

ثلاثتهم: (ابن الجنيد، ومسلم، والترمذي) عن قتيبة.

وأخرجه مسلم ـ في الموضع السابق ـ عن سعيد بن منصور وأبي كامل.

وأخرجه أحمد في المسند (٥٤١٩) (٩/ ٣٠٨) عن عفان بن مسلم الصفار.

أربعتهم: (قتيبة، وسعيد بن منصور، وأبو كامل، وعفان) عن أبي عوانة وضاح اليشكري.

وأخرجه الترمذي ـ في الموضع السابق ـ عن هناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٢) (١/ ١٠٠) عن علي بن محمد.

وأخرجه أحمد في المسند (٥٢٠٥) (٩/ ١٧٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ كما ذكره المصنف (٣٢) (١/ ١٤).

أربعتهم: (هناد، وعلي بن محمد، وأحمد، وابن أبي شيبة) عن وكيع.

وأخرجه ابن ماجه ـ في الموضع السابق ـ من طريق وهب بن جرير.

وأخرجه أحمد في المسند (٤٧٠٠) (٨/ ٣٢٣) عن يحيى بن سعيد القطان.

كلاهما: (وهب بن جرير، ويحيى) عن شعبة.

وأخرجه أحمد في المسند (٤٩٦٩) (٩/ ٢٧) من طريق زائدة بن قدامة.

أربعتهم: (أبو عوانة، ووكيع، وشعبة، وزائدة) عن سماك عن مصعب بن سعد.

=



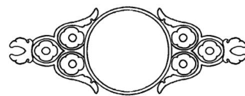
=

إلا أن طريق ابن أبي شيبة ـ السابق ـ: عن وكيع عن مجمع بن يحيى عن خالد بن زيد.

كلاهما: (مصعب بن سعد، وخالد بن زيد) عن ابن عمر، فذكره.

الحكم على سند الحديث:

الحديث في صحيح مسلم كما تقدم.





وأقرب ما وجدناه للفظ الكتاب ما رواه الطبراني في معجمه: ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا [عيسى بن يزيد][(1)] بن عبدالله بن أنيس ثنا عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده قال: صعد النبي ﷺ المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أيها الناس، لا صلاة إلا بوضوء...** »[(2)] الحديث.

---

(1) كذا في المطبوع (٢/ ٤٦٢)، ولعل الصواب يحيى بن يزيد بن عيسى. كما سيأتي في ترجمته.

(2) في الأوسط (١١١٥) (٢/ ٢٦) والكبير(٧٥٥) (٢٢/ ٢٩٦) والدعاء(٣٨١) (١/ ١٣٩).

وفي الأوسط: النفيلي عن [عيسى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس].

وفي الكبير وكتاب الدعاء [يحيى بن يزيد بن عبدالله].

والصواب [يحيى بن عبدالله] كما سيأتي بيانه في ترجمته، ومصادر التخريج.

ولم ينبّه عليه محقق الأوسط، وكذا محقق كتاب الدعاء...

رجال الإسناد:

أحمد بن عبدالرحمن ابن يزيد بن عقال، أبو الفوارس التميمي الحراني.

روى عن أبي جعفر النفيلي.

وعنه: الطبراني، وعبد الله بن عدي.

قال أبو عروبة: لم يكن يؤتمن على نفسه ولا دينه. وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

الكامل (١/ ٣٩٠)، واللسان (٦٥٩) (١/ ١٦٨). تاريخ الإسلام (٣٢/ ٤٦٣):

عبد الله بن محمد بن على بن نفيل، وقيل: غيره، أبو جعفر النفيلي الحراني.

روى عن زهير بن معاوية، وابن المبارك، وعيسى بن يونس، وجماعة.

وعنه الذهلي، والجماعة سوى مسلم، وأبو الفوارس، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (٣٥٤٥) (١٦/ ٨٨) التقريب (ت/ ٣٦١٩).

عيسى، أو يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس.

=



=

لم أجد من ذكره باسم عيسى، سوى الطبراني كما في التخريج، وأيضاً باسم يحيى بن يزيد سوى المزي في سند له في تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٧١) في حديث آخر.

وعند غير الطبراني كما في مصادر تخريج الحديث: يحيى بن عبدالله بن يزيد بن أنيس. وكذا رواية ابن حجر ـ كما في التخريج أيضاً ـ من طريق الطبراني في الدعاء.

وهو الأنصاري الأنيسي المدني.

روى عن عبدالرحمن ومحمد ابني جابر، وعيسى بن سبرة، وغيرهم.

وعنه أحمد، وابن معين، والنفيلي، وغيرهم.

قال الحافظ: صدوق.

الجرح والتعديل (٦٧٦) (٩/ ١٦٣) التهذيب (٣٩٨) (١٠/ ١٦٨) التقريب (ت/ ٧٦٤٠)

عيسى بن سبرة الجهني.

لم أقف عليه .

ونقل ابن حجر في تنائج الأفكار (١/ ٢٣٤) ـ كما في تخريج الحديث ـ عن البغوي أنه قال: عيسى منكر الحديث.

وقال محققا المعجم والدعاء: لم نجد له ترجمة.

❁ تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٧٣) (٢/ ١٥٢) عن صلت بن مسعود.

وأخرجه الطبراني ـ الموضع السابق ـ وفي كتاب الدعاء، باب القول عند افتتاح الوضوء (١/ ٩٧٢) ـ ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٣٤) ـ عن أحمد بن عبدالرحمن بن عقال.

وأخرجه أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء (٢١٥) (١/ ١٠٤) عن إبراهيم بن يعقوب.

كلاهما: (أحمد بن عبدالرحمن، وإبراهيم بن يعقوب) عن أبي جعفر النفيلي.

=



=

وأخرجه الطبراني ـ أيضًا في الكبير الموضع السابق ـ عن محمد بن عبدالله الحضرمي.

وأخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٦/ ٢٦١) من طريق محمد بن عبدالله بن سليمان.

كلاهما: (محمد الحضرمي، ومحمد بن عبدالله بن سليمان) عن شعيب بن سلمة.

ثلاثتهم: (صلت بن مسعود، وأبو جعفر النفيلي، وشعيب بن سلمة)

عن يحيى بن عبدالله بن يزيد، عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده.

إلا أن في طريق الطبراني في المعجم الكبير قال: عن عبدالله بن سبرة عن أبيه عن جده.

الحكم على سند الحديث:

ضعيف.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٢٨): «أخرجه الطبراني في الأوسط، وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحدًا منهم».

وقال ابن حجر عقبه (١/ ٢٣٤): «هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم البغوي في كتاب الصحابة، عن الصلت بن مسعود، عن يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أنيس به، وقال: عيسى منكر الحديث».





وروى الدارقطني في سننه في الطهارة حديث أبي ثفال: عن رباح بن عبدالرحمن أنه سمع جدته تحدث عن أبيها أن النبي ﷺ قال: «**لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**»(١).

---

(١) كتاب الطهارة، باب ما جاء فيمن لم يسم على وضوئه (٢٢٥-٢٣٠) (١/ ١٢١-١٢٤).

حدثنا أبو بكر النيسابوري: نا أبو الأزهر: نا بن أبي فديك: نا عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، به.

رجال الإسناد:

عبد الله بن محمد بن زياد ، أبو بكر النيسابوري مولى أبان بن عثمان.

روى عن الذهلي، وأبي زرعة، وأحمد بن الأزهر وخلق.

وعنه الدار قطني، وابن عقدة، وغير واحد من الحفاظ.

قال الخطيب:وكان حافظًا متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً موثقًا في روايته.

تاريخ بغداد (ت/ ٥٢٤٨) (١/ ١٢٤)والبداية والنهاية (١١/ ٢١١)

أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، العبدي النيسابوري.

روى عن عبدالرزاق، وآدم، و، وجماعة، وعنه النسائي، وابن ماجه، وأبو عوانة، وآخرون.

وثقه ابن شاهين، ووصفه بالصدق أبو حاتم وصالح جزره وغيرهما.

وقال الحافظ: صدوق كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.

تهذيب الكمال (ت/ ٦) (١/ ٢٥٥)، والتهذيب (٦) (١٢/ ٧) التقريب (ت/ ٥).

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل.

روى عن أبيه، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وجماعة.

وعنه الشافعي، وأحمد، والحميدي، وأبو الأزهر. وغيرهم.

وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة. وقال الحافظ: صدوق.

الطبقات الكبرى (٤/ ٢٧٠)وتهذيب الكمال (٥٠٦٨) (٢٤/ ٤٨٥) التقريب (ت/ ٥٧٧٣)

=



=

عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي أبو حرملة المدني.

روى عن سعيد بن جبير، وابن المسيب، وأبي ثفال المري، وغيرهم.

وعنه الثوري، والأوزاعي، وابن أبي فديك، وغيرهم.

قال النسائي وغيره ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ.

تهذيب الكمال (٣٧٩٦) (١٧/ ٥٨)، والتهذيب (٣٣٠) (٥/ ١١٠)التقريب (ت/ ٣٨٦٤).

أبو ثفال المري ثمامة بن وائل بن حصين، وقد ينسب لجده، وقيل: اسمه: وائل بن هاشم بن حصين، أبو ثِفَال، المري مشهور بكنيته.

روى عن أبي هريرة، ورباح بن عبدالرحمن.

وعنه : عبد الرحمن بن حرملة، وغيره .

قال البخاري: في حديثه نظر. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول.

تهذيب الكمال (ت/ ٨٥٧) (٤/ ٤١٠)، والضعفاء للعقيلي (ت/ ١٧٧) (٤/ ١٧٧)، والكاشف (ت/ ٧١٩) الثقات (ت/ ١٢٧٣٥) (٧/ ٥٨)، التقريب (ت/ ٨٦٤).

رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان القرشي أبو بكر المدني قاضيها، مشهور بكنيته وقد ينسب إلى جد أبيه.

روى عن محمد بن ثوبان، وأبي هريرة، وجدته عن أبيها.

وعنه إبراهيم بن سعد، وثمامة بن وائل، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول.

الثقات (٦/ ٣٠٧)، وتهذيب الكمال (ت/ ١٨٤٥) (٩/ ٤٥) التقريب (ت/ ١٨٨٤).

جدته بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

ذكرها ابن حبان في الثقات وقال: لا أدري ما اسمها، تروي عن أبيها. روى عنها رباح.

وذكرها الحافظ في الإصابة وقال: أسماء بنت سعيد بن زيد القرشية لها ولأبيها صحبة.

الثقات (ت/ ٦٤٦٣) (٤/ ١٨٩) الإصابة (ت/ ١٠٨٠٠) (١٢/ ١٠).

=



=

۞ تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة، باب ماجاء في التسمية عند الوضوء (٢٥) (١/ ٣٧).

وأخرجه الدارقطني (٢٢٧) (١/ ١٢٣) عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي.

كلاهما: (الترمذي، ومحمد بن هارون) عن نصر بن علي.

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق عن بشر بن معاذ.

وأخرجه الدارقطني (٢٣٠) (١/ ١٢٤) من طريق إبراهيم الحربي.

كلاهما: (بشر معاذ العقدي، وإبراهيم الحربي) عن مسدد.

وأخرجه الطبراني في الدعاء، (٣٧٣) (١/ ٣٧٧) عن معاذ بن المثنى.

ثلاثتهم: (نصر بن علي، ومسدد، ومعاذ بن المثنى) عن بشر بن المفضل.

وأخرجه الدارقطني (٢٢٥) (١/ ١٢١)من طريق أبي الأزهر.

وأخرجه أيضاً: (٢٢٦) (١/ ١٢٣) عن المحاملي ومحمد بن القاسم.

كلاهما: (المحاملي، ومحمد بن قاسم) عن هارون بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٩٤) (١/ ٧١) من طريق الحميدي.

ثلاثتهم: (أبو الأزهر، وهارون بن إسحاق، والحميدي) عن أبي فديك.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٧١٤٥) (٤٥/ ١٢٤).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٢٣٢٨٤) (٥/ ٣٨١)

كلاهما: (عبدالله بن أحمد، وأبوه) عن هيثم بن خارجة عن حفص بن ميسرة.

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١/ ١٣٨) (٣٧٧) عن عبدالله بن أحمد.

وأخرجه أبو يعلى في المعجم (٢٥٥) (١/ ٢١٢).

كلاهما: (عبدالله بن أحمد، وأبو يعلى) عن العباس بن الوليد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥) (١/ ١٢) و (٢٨) (١/ ١٤).

وأخرجه أحمد في المسند (٢٧١٤٧) (٤٥/ ١٢٥).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (ت٢٢٢) (١٧٧) عن محمد بن إسماعيل.

=



=

وأخرجه الشاشي في المسند (٢٢٨) (١/ ٢٥٧) عن محمد بن علي الوراق.

وأخرجه الدارقطني (٢٢٨) (١/ ١٢٣) من طريق أبي بكر بن زنجويه.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٩٣) (١/ ٤٣) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني.

ستتهم: (ابن أبي شيبة، وأحمد، ومحمد، و الوراق، وا بن زنجويه، والصاغاني) عن عفان.

كلاهما : (العباس بن الوليد، وعفان) عن وُهَيْب.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٧١٤٦) (٤٥/ ١٢٤) عن يونس عن أبي معشر.

وأخرجه الدارقطني (٢٢٩) (١/ ١٢٣) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن.

ستتهم: (بشر، وأبو فديك، وحفص، ووهيب، وأبو معشر، ويعقوب،) عن عبدالرحمن بن حرملة.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٤٢، ٢٤٣) (١/ ٣٣) عن الحسن بن أبي جعفر.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٨) (١/ ١٤٠) من طريق يزيد بن عياض.

ثلاثتهم (عبدالرحمن، والحسن، ويزيد) عن أبي ثفال عن رباح بن عبدالرحمن عن جدته عن أبيها

وفي بعض هذا المصادر زيادة: «ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار».

۞ الحكم على سند الحديث :

قال الترمذي في سننه (١/ ٣٨) عقبه: قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد.

وقال محمد بن إسماعيل: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن.

قال أبو عيسى : ورباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها، وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأبو ثفال المري اسمه : ثمامة بن حصين، ورباح بن عبد الرحمن هو أبو بكر بن حويطب .

منهم من روى هذا الحديث فقال عن أبي بكر بن حويطب فنسبه إلى جده. اهـ.

=



=

وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (ت٥٤٢٦) (٧/ ٣٤٦). عن الأثرم قلت لأبي عبد الله: التسمية في الوضوء؟ قال: [أحسن ذلك] ـ كذا ـ حديث أبي سعيد الخدري. قلت: فما روى عبد الرحمن بن حرملة؟ قال لا يثبت.

قال ابن حبان في الثقات (٨/ ١٥٨): . . ولكن في القلب من هذا الحديث لأنه قد اختلف على أبى ثفال فيه قال حماد بن سلمة عن صدقة عن أبى ثفال عن أبى بكر بن حويطب.. وابنه سعيد بن زيد ليس يدري من اسمها هذا قد ذكرت طريق هذا الخبر باختلافه في كتاب الاجتماع والاختلاف.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٢٨): «أخرجه أحمد عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ، وأخرجه عنها عن أبيها، والله أعلم. وفيه أبو ثفال، قال البخاري: في حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال في (١٠/ ٣٩): أخرجه أبو داود وابن ماجه خاليا عن ذكر الأنصار وأخرجه أحمد وفيه أبو ثفال المري وهو ضعيف.

وانظر التعليق على العلل لابن عبد الهادي (١/ ١٤١)، والدراية تخريج أحاديث الهداية لابن حجر (١/ ١٤)، والتلخيص الحبير (١/ ٧٤).





الحديث السابع:

سئل رسول الله ﷺ عن بئر بضاعة فقال: «**الماء طهور لا ينجسه شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه**»(١).

قلت: رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث عبيدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج عن أبي سعيد الخدري قال: قيل: يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة؟ وهي: بئر يُلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن، فقال ﷺ: «**الماء طهور لا ينجسه شيء**»(٢) قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

---

(١) الكشاف (٣/ ٩٥).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ما جاء في بئر بضاعة (٦٦، ٦٧) (١/ ١٧، ١٨) قال: حدثنا محمد بن العلاء، والحسن بن علي، ومحمد بن سليمان الأنباري قالوا: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب، عن عبيد الله بن عبد الله، به.

وسنن الترمذي في كتاب الطهارة، باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء (٦٦) (١/ ١٠٨).

وسنن النسائي في كتاب الطهارة، باب ذكر بئر بضاعة (٣٢٦) (١/ ١٧٤).

❁ **رجال الإسناد:**

محمد بن العلاء أبو كريب.

ثقة حافظ .

تقدم (ح/ ٦ سورة النور).

الحسن بن علي بن راشد الواسطي البصري.

روى عن ابن المبارك، ومعتمر، أبي أسامة، وجماعة

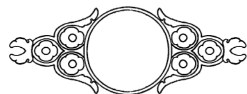
وعنه أبو داود، والبزار، وأبو زرعة، وغيرهم.

قال ابن عدي لم أر بأحاديثه بأساً إذا حدث عنه ثقة...

وقال ابن حجر: صدوق رمي بشئ من التدليس.

الكامل (٣/ ٣٢٩) تهذيب الكمال (١٢٤٦) (٦/ ٢١٥) التقريب (ت/ ١٢٨٦).

=



=

محمد بن سليمان الأنباري أبو هارون بن أبي داود.

روى عن وكيع، وأبي أسامة، وابن أبي فديك، وغيرهم.

وعنه أبو داود، وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم، وآخرون.

وثقه الخطيب، وقال ابن حجر: صدوق

تاريخ بغداد (ت/ ٨١٧) (٣/ ٢١٧) التقريب (ت/ ٥٩٦٩).

أبو أسامة حماد بن أسامة.

ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره.

تقدم (ح / ٨ سورة النور).

الوليد بن كثير، المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي.

روى عن: محمد بن كعب القرضي، ومعبد ومحمد ابني كعب بن مالك، وآخرين.

وعنه إبراهيم بن سعد، وأبو أسامة، وابن عيينة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج.

تهذيب الكمال (٦٧٣٣) (٣١/ ٧٣) التقريب (ت/ ٧٥٠٢).

محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني.

روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وعبيدالله بن عبدالرحمن، وغيرهم.

وعنه أخوه عثمان، والوليد بن كثير، وأبو معشر، وآخرون.

روى له الجماعة، وقال الحافظ: ثقة عالم.

تهذيب الكمال (٥٥٧٣) (٢٦/ ٣٤٠). التقريب (ت/ ٦٢٩٧)

عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج، ويقال: ابن عبدالرحمن.

روى عن أبيه، وجابر، وأبي سعيد.

وعنه محمد بن كعب القرظي، وعبدالله بن أبي سلمة، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مستور.

الثقات (٣٩٠٦) (٥/ ٧١)، وتهذيب الكمال (٣٦٥٧) (١٩/ ٨٣)، التقريب (ت/ ٤٣٤٢).

=



=

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه ـ ومن طريقه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٣١٢) ـ عن محمد بن العلاء ومحمد بن سليمان الأنباري.

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/ ٤٢) ـ عن هناد.

وأخرجاه أيضاً: الترمذي وأبو داود، في الموضعين السابقين .

كلاهما : عن الحسن بن علي الخلال.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧) (١/ ٣٢٢) من طريق محمد بن يعقوب.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٣٧٣).

كلاهما: (محمد بن يعقوب، وابن الأعرابي) عن الحسن بن علي بن عفان.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٤٧) (١/ ٢٤).

وأخرجه الدارقطني في سننه (١٠) (١/ ٣٠) عن القاضي الحسين بن إسماعيل.

وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٥٥) (١/ ٢٥١).

ثلاثتهم: (ابن الجارود، والحسين بن إسماعيل، والطوسي) عن محمد بن عثمان الوراق.

وأخرجه الطوسي ـ أيضاً ـ عن حوثر بن محمد المقري، والدورقي البصري.

وأخرجه النسائي كتاب الطهارة، باب ذكر بئر بضاعة (٣٢٦) (١/ ١٧٤).

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (١٨٨) (١/ ٢٦٩) عن محمد بن نصر.

كلاهما: (محمد بن نصر، والنسائي) عن هارون بن عبدالله.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٤٧) (١/ ٢٤) عن موسى بن عبدالرحمن المسروقي.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٨٣) (٢/ ٣١٢)، وفي تفسيره (٣/ ٣٧٢) من طريق صدقة بن الفضل.

=



=

وأخرجه الدارقطني كتاب الطهارة باب الماء المتغير (١١) (١/ ٣١) من طريق يوسف بن موسى، ويعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن أبي عوانة.

وأخرجه ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٤٨) من طريق عبد ابن حميد.

وأخرجه أحمد في المسند (١١٢٧٥) (١٧/ ٣٥٨)

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٠٥) (١/ ١٣١).

جميعهم السبعة عشر: (محمد بن العلاء، والأنباري، وهناد، والخلال، والحسن بن عفان، والوراق، وحوثر، والدورقي، وهارون، والمسروقي، وصدقة، ويوسف، ويعقوب، وابن أبي عوانة، وعبد ابن حميد، وأحمد، وابن أبي شيبة) عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب.

وأخرجه أبو داود (٦٧) (١/ ١٨) ـ ومن طريقه البيهقي ـ.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٠٥٠) (٢/ ٧٠١) عن أبي زرعة.

كلاهما: (أبو داود، وأبو زرعة) عن أحمد بن شعيب.

وأخرجه أبو داود ـ ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الطهارة، باب الماء الكثير لا ينجس بنجاسة تحدث فيه (١/ ٣٢٢) ـ عن عبد العزيز بن يحيى الحراني.

وأخرجه النميري في أخبار المدينة (٤٥٧) (١/ ١٠٠) عن هارون بن معروف.

ثلاثتهم: (أحمد بن شعيب، وعبدالعزيز، وهارون) عن محمد بن سلمة الحراني.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الطهارة، باب الماء يقع فيه النجاسة (١/ ١١) من طريق الحجاج بن منهال.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٠٥٥) (٢/ ٧٠١) من طريق موسى بن إسماعيل.

كلاهما: (الحجاج بن منهال، وموسى بن إسماعيل) عن حماد بن سلمة.

والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١١) عن إبراهيم بن أبي داود، وسليمان الأسدي.

=



=

وأخرجه الدارقطني في سننه (١٥) (١/ ٣٣) من طريق أحمد بن عبدالوهاب.

ثلاثتهم: (إبراهيم بن أبي داود، والأسدي، وأحمد بن عبدالوهاب) عن أبي خالد الوهبي.

وأخرجه الدارقطني (١٦) (١/ ٣٣) من طريق محمد بن معاوية.

وأخرجه أحمد(١١٨٣٦) (٣/ ٨٦)و ابن جرير في تهذيب الآثار (١٠٦١) (٢/ ٧٠٩)، **كلاهما**

: من طريق إبراهيم بن سعد الزهري.

وأخرجه ابن جرير ـ الموضع السابق ـ من طريق محمد بن فضيل، وأسباط بن محمد.

كلاهما : عن مطرف بن طريف عن خالد السجستاني.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٠٤٨) (٢/ ٧٠١) عن سلمة بن الفضل.

سبعتهم: (محمد بن سلمة، وحماد بن سلمة، وأبو خالد الوهبي، ومحمد بن معاوية، وإبراهيم بن سعد الزهري، وخالد السجستاني، وسلمة بن الفضل) عن محمد بن إسحاق.

إلا أن طريق إبراهيم بن سعد عند أحمد: عن الوليد بن كثير عن عبدالله بن أبي سلمة.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٠٥١) (٢/ ٧٠١) من طريق ابن أبي ذئب.

أربعتهم: (محمد بن كعب،محمد بن إسحاق، وعبدالله بن أبي سلمة، وابن أبي ذئب) عن عبيد الله بن عبدالرحمن، أو عبيد الله بن عبدالله.

وأخرجه ابن جرير أيضـً ـا تهذيب الآثار (١٠٥٢) (٢/ ٧٠١) من طريق عبدالعزيز بن مسلم عن مطرف عن خالد بن أبي نوف السجستاني.

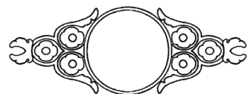
كلاهما ـ في السندين ـ: (محمد بن إسحاق، وخالد بن أبي نوف) عن سليط.

كلاهما: (عبيدالله أو عبد الله بن عبد الرحمن، وسليط) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

قال الإمام أحمد بعد روايته الحديث من طريق أبي أسامة: «وقال أبو أسامة مرة عن عبيدالله بن عبدالرحمن، ومرة عبيدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج».

وكذلك قع هذا الاختلاف في طريق محمد بن إسحاق عن سليط.

=



=

❁ الحكم على سند الحديث:

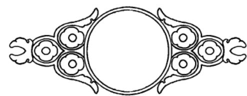
قال النووي في المجموع (١/ ١٢٤): «حديث صحيح أخرجه الأئمة».

وقال في خلاصة خلاصة الأحكام (١/ ٦٥): «قال الترمذي: حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح. وقال الإمام أحمد: هو صحيح. وكذا قال آخرون، وقولهم مقدم على قول الدارقطني: إنه غير ثابت».

وقال الحافظ في التلخيص (١/ ١٣) «وقد جوده أبو أسامة وصححه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم ونقل بن الجوزي أن الدارقطني قال إنه ليس بثابت ولم نر ذلك في العلل له ولا في السنن وقد ذكر في العلل الاختلاف فيه على بن إسحاق وغيره وقال في آخر الكلام عليه وأحسنها إسنادًا رواية الوليد بن كثير عن محمد بن كعب يعني عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن أبي سعيد وأعله ابن القطان بجهالة راويه عن أبي سعيد واختلاف الرواة في اسمه واسم أبيه قال بنالقطان وله طريق ٌ أحسن من هذه..».

قال الباحث: ما قاله ابن حجر رحمه الله، قوي.

وانظر: تنقيح التحقيق(١/ ٢٨)، والبدر المنير (١/ ٣٨١)، وفتح الباري (١/ ٣٤٢)، والتلخيص الحبير (١/ ١٥).





قوله: «**إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه**»: ليس في حديث بئر بضاعة، وإنما في حديث آخر رواه ابن ماجه في سننه، من حديث راشد ابن سعد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الماء طهور لا ينجسه شيء إلا ما غلب على لونه أطعمه أو ريحه**»(١) وفيه كلام مبسوط في أحاديث الهداية.

---

(١) كتاب الطهارة (٥٢١) (١/ ١٧٤) قال: حدثنا محمود بن خالد، والعباس بن الوليد، قالا: ثنا مروان بن محمد: ثنا رشدين: أنبأنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، به.

رجال الإسناد:

محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي.

روى عن أبيه، والوليد بن مسلم، ومروان بن محمود، وغيرهم.

وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (٥٨١٣) (٢٧/ ٢٩٥). التقريب (ت/ ٦٥٥٣).

والعباس بن الوليد بن مزيد العذري، الدمشقي.

روى عن أبيه، وأبي مسهر، ومروان بن محمد، وغيرهم.

وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو زرعة وأبو حاتم، وغيرهم.

وثقه النسائي وغيره، ووصفه بالصدق أبو حاتم وغيره. وقال الحافظ في صدوق عابد.

تهذيب الكمال (٣١٤٤) (١٤/ ٢٥٥)، والتهذيب (٢٣٠) (٤/ ٩٥) التقريب (ت/ ٣٢٠٩).

مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري.

روى عن مالك، والليث، وابن لهيعة، ورشدين، وغيرهم.

وعنه ابن ابراهيم، وبقية، ومحمود بن خالد، وعباس بن الوليد، وآخرون.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (٥٨٧٦) (٢٧/ ٣٩٨) التقريب (ت/ ٦٦١٧).

=



=

ر شدين بن سعد بنمفلح المَهري، أبو الحجاج المصري.

روى عن جرير بن حازم، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وغيرهم.

وعنه ابنه عبدالقاهر، وابن المبارك، ومروان بن محمد، وآخرون.

قال الحافظ: ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة.

وقال ابن يونس:كان صالحًا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث.

تهذيب الكمال (١٩١١) (٩/ ١٩١) التقريب (ت/ ١٩٥٣).

معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي قاضي الأندلس.

روى عن يحيى بن سعيد، وإسحاق، وراشد بن سعد، وخلق.

وعنه الثوري، والليث، ورشدين بن سعد، وغيرهم.

وثقه أحمد وابن مهدي وابن معين في روايه عنه، وغيرهم. وضعفه الفزاري، وغيره.

وقال ابن عدي: هو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات...

وقال ابن حجر: صدوق له أهام.

الكامل (٧/ ٣٩٧) تهذيب الكمال (ت/ ٦٠٥٨) (٢٨/ ١٨٦) التقريب (ت/ ٦٨١٠).

راشد بن سعد المقرئي الحمصي.

روى عن أنس، وثوبان، وأبي أمامة، وغيرهم.

وعنه ثور بن يزيد، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة كثير الإرسال.

تهذيب الكمال (ت/ ١٨٢٦) (٩/ ٨) التقريب (ت/ ١٨٦٤).

تخريج الحديث:

حديث أبي أمامة جاء من طريقين موصولاً ومرسلاً:

فأخرجه ابن ماجه ـ كما ذكر المصنف ـ (٥٢١) (١/ ١٧٤).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٥٠٣) (٨/ ١٠٤) عن محمد بن هارون الدمشقي.

كلاهما: (محمد بن هارون، وابن ماجه) عن العباس بن الوليد الخلال.

=



=

أخرجه ابن ماجه ـ أيضـًا ـ عن محمود بن خالد.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١٠٧٦) (٢/ ٧٠٩) عن أبي شرحبيل.

وأخرجه البيهقي في الكبرى(١/ ٢٥٩) (١١٥٧) من طريق أبي الأزهر.

أربعتهم: (العباس، ومحمود بن خالد، وأبوشرحبيل، وأبو الأزهر) عن مروان بن محمد.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣) (١/ ٥٤٨) من طريق محمد بن يوسف.

وأخرجه –أيضا– في سننه (١ / ٢٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨) (١/ ١٦).

كلاهما (الدار قطني، والطحاوي) من طريق الأحوص بن حكيم، مرسلاً.

ثلاثتهم: (مروان بن محمد، ومحمد بن يوسف، والأحوص بن حكيم ـ مرسلاً ـ) عن رشدين بن سعد.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤٤) (١/ ٢٢٦) من طريق مصبح بن هلال المهري.

كلاهما: (رشدين بن سعد، ومصبح بن هلال المهري) عن أبي الحجاج.

كلاهما: (رشدين بن سعد ـ عند ابن ماجه ـ، وأبو الحجاج) عن معاوية بن صالح.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١/ ٢٥٩) (١١٥٩) من طريق ثور بن يزيد.

كلاهما: (معاوية بن صالح، وثور بن يزيد) عن راشد بنسعد عن أبي أمامة، مرفوعًا.

الحكم على سند الحديث:

أشار المصنف هنا إلى ضعفه بقوله: «وفيه كلام».

وبين ذلك في نصب الراية (١/ ٩٤) بقوله: «وهذا الحديث ضعيف؛ فإن رشدين بن سعد، جرحه النسائي وابن حبان وأبو حاتم. ومعاوية بن صالح، قال أبو حاتم: لا يحتج به».

وبنحو هذا قال العيني في عمدة القاري (٣/ ١٥٨).

وقال النووي في خلاصة الأحكام (/ ١٢٤): «والضعف في الاستثناء فقط، وأوله صحيح وقد سبق».

=



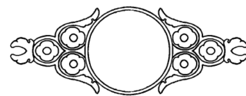
=

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٠١): «أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير... وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف».

وكذا نقل الإجماع عليه ابن عبدالبر في التمهيد (١/ ٣٣٢): وهذا إجماع في الماء المتغير بالنجاسة.

وابن حبان في صحيحه (٥٩) (٥/ ٥١)، وغيرهما.

وانظر تنقيح التحقيق (١/ ٢٧)، شرح علل ابن أبي حاتم (١/ ١١٣)، والبدر المنير (١/ ٤٠١)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/ ٥٢)، والتلخيص الحبير (١/ ١٢).





قوله: عن ابن عباس قال:ما من عام أقل مطر ًا من عام، ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما يشاء. وتلا قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ الآية [الفرقان: ٥٠].

قلت: رواه الحاكم في مستدركه: عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من عام أمطر من عام، ولكن الله يصرفه... إلى آخره سواء، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ.

وكذلك رواه الطبري في تفسيره(١).

---

(١) المستدرك في التفسير (٣٥٢٠) (٢/ ٤٣٧) قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم أنبأ يزيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم، به.
والطبري في تفسير سورة الفرقان (١٩/ ٢٢).

رجال الإسناد:

محمد بن يعقوب ابن يوسف الشيباني أبو عبدالله الحافظ.

روى عن الذهلي، وإبراهيم بن عبدالله السعدي، وغيرهما.

وعنه أبو عبدالله الحاكم، ومحمد بن إسحاق بن مندة، وخلائق.

وقال الحاكم: سمعت محمد بن صالح يقول: «كان ابن خزيمة يقدم أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه ويعتمد قوله فيما يرد عليه وإذا شك في شيء عرضه عليه».

قال الذهبي في: كان من أئمة هذا الشأن.

تذكرة الحفاظ (٨٣٦) (٣/ ٥٥)

إبراهيم ابن عبدالله السعدي، النيسابوري.

روى عن يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبي عاصم.

وعنه ابنته فاطمة السعدية،، ومحمد بن يعقوب، وعدة.

ذكره ابن حبان في الثقات، ووصفه الذهبي : بالإمام، الحافظ، الثقة.

الثقات (٧/ ٣٢) السير (١٣/ ٤٤).

=



=

يزيد بن هارون.

ثقة حافظ، تقدم في (ح/ ٥ من هذه السورة).

سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى التيمي، الكوفي يكنى أبا أيوب،

يحدث عن : أبيه عن أبآئه نسخة .

وعنه : أبو إسماعيل الترمذي، ، والفضل بن سكين، ويزيد بن هارون، وغيرهم .

قال ابن عدي : سمعت أبا يعلى يقول ثنا الفضل بن سكين بن سخيت السندي قال : سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن طلحة كوفي : ثقة

ثم أورد له ابن عدي أحاديث مناكير وقال عامة أحاديثه لا يتابع عليها، ووثقه يعقوب بن شيبة، وذكره ابن حجر تمييزا وقال: صدوق يخطئ.

الكامل (٤ / ٢٧١) تهذيب التهذيب (ت/ ٣٠١) (٣ / ١١٤) التقريب (ت/ ٢٥٥١)

الحسن بن مسلم بن يَنَّاق المكي.

روى عن طاووس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

وعنه أبان بن صالح، وحميد الطويل، وسليمان التيمي، وغيرهم.

قال الحافظ في ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ١٢٧٥) (٦/ ٣٢٥) التقريب (ت/ ١٢٩٦)

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم الكوفي.

ثقة ثبت فقيه.

تقدم في (ح/ ٨ سورة النور)

تخريج الأثر:

أخرجه الحاكم ـ كما ذكره المصنف ـ (٣٥٢٠) (٢/ ٤٣٧) من طريق إبراهيم السعدي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى(٦٢٧٥) (٣/ ٣٦٣) من طريق محمد بن عبدالملك.

كلاهما: (إبراهيم السعدي، ومحمد بن عبدالملك) عن يزيد بن هارون.

=



=

وأخرجه الطبري ـ كما ذكره المصنف ـ (١٩/ ٢٢) عن عبدالأعلى.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٢٤٧) (٨/ ٢٧٠٦) من طريق مسدد.

كلاهما: (عبدالأعلى، ومسدد) عن معتمر بن سليمان.

وأخرجه الطبري ـ في الموضع السابق ـ عن ابن عليه.

ثلاثتهم(يزيد، ومعتمر، وابن علية)عن سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

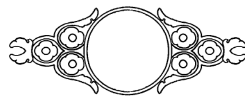
الحكم على سند الأثر:

قال الحاكم عقب الأثر: صحيح على شرط الشيخين.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٥٩٢)معقبًا «ووافقه الذهبي وهو كما قالا. و له شاهد يرويه يزيد بن أبي زياد أنه سمع أبا جحيفة يقول: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: فذكره. أخرجه ابن جرير.

قلت ـ الألباني ـ: ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد هذا ــ و هو الهاشمي مولاهم ــ وهو سيئ الحفظ، فلا بأس به في الشواهد».

ثم قال الألباني: «قلت: فيظهر مما تقدم أن الحديث وإن كان موقوفا، فهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي و الاجتهاد، ولأنه روي مرفوعًا». و الله أعلم.





وروى العقيلي في الضعفاء نحوه مرفوعًا، من حديث علي بن حميد السلولي: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحد بأكسب من أحد، وما من عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث يحب، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب**»[1] اهـ. ثم قال: لا يتابع على رفعه علي بن حميد.

ثم أخرجه عن عمرو بن مرزوق ثنا شعبة به موقوفًا، قال: وهذا أولى[2] اهـ.

---

(١) الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي (ت/ ١٢٢٩) (٣/ ٢٢٨) قال: أحمد بن محمد بن الحسن، قال حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا على بن حميد السلولي، عن شعبة ـ ولا يتابع على رفع حديثه ـ عن أبي إسحاق، به.

(٢) الضعفاء (٣ / ٢٢٨). قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، به.

رجال الإسناد:

أحمد بن محمد بن الحسن بن زياد بن صالح أبو بكر الرازي.

روى عن محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي.

وعنه محمد بن عمرو العقيلي، وعبد الباقي بن قانع.

تاريخ بغداد (ت/ ٢٦٣٥) (١٣/ ٢٠٢).

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري.

روى عن ابن مهدي، وعبدالرزاق، والطيالسي، وعلي بن حميد، وخلق

وعنه ابنه يحيى، والجماعة سوى مسلم،، وأحمد بن محمد، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ جليل.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٨٦) (٢٦/ ٦١٧) التقريب (ت/ ٦٤٢٧).

=



=

على بن حميد السلولي، البصري، من أهل البصرة .

يروى عن : شعبة .

روى عنه : محمد بن يحيى الذهلي وقال كتبت عنه بمكة يغرب روى عن شعبة.

قال أبو زرعة: لا أعرفه، وقال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : يغرب.

الجرح والتعديل(ت/ ١٠٠١) (١١/ ٢٥٥) الضعفاء (ت/ ١٢٢٩) (٣/ ٢٢٥) الثقات (٨/ ٤٦٢).

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

روى عن أبيه الحجاج، أيوب بن أبي تميمة، وثابت البناني، وخلق

روى عنه: أسد بن موسى، وابن علية، وبقية بن الوليد، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ متقن.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٧٣٩) (١٢/ ٤٧٩) التقريب (ت/ ٢٨٠٥).

أبو إسحاق السبيعي:

ثقة مكثر عابد، اختلط بأخره.

تقدم في (ح / ٦ سورة الفرقان).

أبو الأحوص عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي الكوفي مشهور بكنيته.

روى عن أبيه، وعبدالله بن مسعود، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه ابن أخيه أبو الزعراء، وأبو إسحاق السبيعي، والحسن البصري، وآخرون.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٥٤٨) (٢٢/ ٤٤٥). في التقريب (ت/ ٥٢٥٣).



ورواه ابن مردويه في تفسيره، من حديث حماد بن شعيب، عن الأعمش، عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعًا[1].

---

(١) ونسبه إليه السيوطي في الدر المنثور، تفسير سورة الحجر (٥/ ٧١).

وهو في أمالي ابن مردويه(ص/ ٦) من طريق أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود.مرفوعًا.

وفي (ص/ ٧) من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مرة عن عبدالله.مرفوعًا. من غير ذكر المطر، بلفظ: «**إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه...** ».

رجال الإسناد:

حماد بن شعيب الحماني الكوفي.

روى عن الأعمش، ومنصور، وغيرهما.

وعنه أحمد بن يونس، وعبد الأعلى، وغيرهما.

ضعفه ابن معين، والنسائي، وغير واحد من الأئمة. وقال البخاري: فيه نظر.

وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه.

الكامل (ت/ ٢٤٢) (٣/ ٢٣٩) والميزان (ت/ ٢٢٥٤) (١/ ٣٩٨)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد (ت/ ١٨٠) (١/ ١٧).

الأعمش، سليمان بن مهران .

ثقة حافظ عارف بالقراءات،ورع لكنه يدلس

أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي.

ثقة مخضرم.

تقدما في (ح / ٧ سورة النور).

=



=

تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي ـ كما ذكر المصنف ـ (٣ / ٢٢٨) عن أحمد بن محمد بن الحسن.

وأخرجه ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٦٢) من طريق أبي حامد ابن الشرقي.

كلاهما: (أحمد، وابن الشرقي) عن محمد بن يحيى عن علي بن حميد السلولي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦٢٧٣) (٣/ ٣٦٣) من طريق أبي عتاب سهل بن حماد.

كلاهما: (علي بن حميد، وسهل بن حماد) عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص.

وأخرجه ابن مردويه ـ كما سبق أيضًا ـ من طريق أبي وائل.

كلاهما: (أبو وائل، وأبو الأحوص)عن ابن مسعود مرفوعًا.

وأخرجه العقيلي ـ كذلك ـ من طريق عمر بن مرزوق عن شعبة، به موقوفًا.

الحكم على سند الحديث:

استنكره العقيلي (٣ / ٢٢٨) قال: حديث منكر.

وقال البيهقي عقب الرواية المرفوعة: كذا روي بهذا الإسناد، والصحيح موقوف.

وسئل عنه الدارقطني كما العلل (٥/ ٢٦٩) فذكر رفعه عن جماعة، ووقفه عن آخرين، ثم قال: والصحيح الموقوف.

قال الباحث:

وما قاله الأئمة هو الصواب، والله أعلم .

وانظر العلل المتناهية (٢/ ٨٣٧) والأحكام الشرعية الكبرى (٣/ ٣٠٤).





الحديث الثامن:

في الحديث: «**أحبب حبيبك هونًا ما**»(١).

قلت: روي من حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابن عمرو.

أما حديث أبي هريرة: فرواه الترمذي في كتابه في باب البر والصلة من حديث سويد بن عمرو الكلبي: عن حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ـ أراه رفعه ـ قال: «**أحبب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، [وأبغض بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما]**(٢)». اهـ وقال: «حديث غريب، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد رواه الحسن بن أبي جعفر بإسناده: عن علي عن النبي ﷺ وهو ضعيف أيضًا. والصحيح هذا عن علي موقوفًا»(٣) اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ٩٩).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من(أ).

(٣) سنن الترمذي كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض (١٩٩٧) (٤/ ٣٦٠) قال: حدثنا أبو كريب حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، به.

رجال الإسناد:

أبو كريب محمد ابن العلاء.

ثقة حافظ، تقدم (ح/ ٦ سورة النور)

سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي.

روى عن حماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وأبي عوانة، وغيرهم.

وعنه أحمد، وابن أبي شيبة، وأبو كريب، وعدة.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (٢٦٤٦) (١٢/ ٢٦٣) التقريب (ت/ ٢٧٠٩).

=



ورواه الطبراني في معجمه الوسط ـ كذا ـ: ثنا [محمد بن حنيفة الواسطي: ثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان: ثنا أبي][(١)]: ثنا عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا[(٢)].

=

حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري.

ثقة، تقدم في (ح / ٥ من هذه السورة).

أيوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري.

روى عن عطاء، وعكرمة، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

وعنه الحمادان، والسفيانان، والأعمش وقتادة، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٠٧) (٣/ ٤٥٧) التقريب (ت/ ٦١٠).

محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

روى عن مولاه أنس، وأخوانه معبد ويحيى وحفصة، وأبي هريرة، وجماعة.

وعنه أيوب السختياني، وثابت، وخالد الحذاء، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٢٨٠) (٢٥/ ٣٤٤) التقريب (ت/ ٥٩٨٥).

(١) كذا في المطبوع (٢/ ٤٦٥). والسند كما في المصدر [. . أنبأنا أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة قال: أنبأنا أبي، عن عباد. .].

(٢) المعجم الأوسط (٣٣٩٥) (٣/ ٣٥٧) قال: حدثنا جبير قال: نا أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة قال: نا أبي، عن عباد بن كثير، به.

=



=

رجال الإسناد:

جبير بن هارون أبو سعيد الأصبهاني، المعدل.

عن: الطنافسي، ومحمد بن إدريس، وابن حميد

وعنه: الطبراني.

قال أبو الشيخ: وكان له محل ومقدار وستر

طبقات المحدثين بأصبهان (ت/ ٥٥١) (٤ / ٧١)

أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة

روى عن: أبيه، وعنه: ابن أخيه محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان.

قال الذهبي: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: مجهول.

فتعقبه ابن حجر فقال: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل أحمد بن محمد بن ماهان المعروف والده بأبي حنيفة صاحب القضيب الواسطي روى عن: أبيه كتب لنا شيئا من فوائده فلم يعرف أبي والده **وقال هو مجهول** ولم يسمع منه قلت- ابن حجر - فهذا يدل على أن أبا حاتم إنما جهل أبا حنيفة لا ابنه أحمد

الجرح والتعديل (ت/ ١٤٠) (٢/ ٧٣) والميزان (ت/ ٥٨٦) (١/ ١٠١) واللسان (ت/ ٨٦٥) (١/ ٢٣١).

أبوه محمد بن ماهان بن أبي حنيفة.

روى عن عباد بن كثير

وعنه ابنه، وأبو بكر الإسماعيلي

قال أبو حاتم، ترجمة ابنه أحمد: لا أعرفه وهو مجهول.

وقال العجلي صدوق.

الجرح والتعديل (ت/ ١٤٠) (٢/ ٧٣) معجم شيوخ الإسماعيلي (٧٠) (١/ ١٤٠) معرفة الثقات (ت/ ١٦٤٢) (٢/ ٤٢).

=



=

عباد بن كثير الثقفي البصري.

روى عن أيوب، وثابت، وأبي الزناد وآخرين.

وعنه إبراهيم بن أدهم، والضحاك، وآخرون.

قال الحافظ: متروك .

تهذيب الكمال (ت/ ٣٠٩٠) (١٤/ ١٤٥) التقريب (ت/ ٣١٥٦).

أبو الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد.

روى عن أنس، وابن المسيب، والأعرج، وغيرهم.

وعنه ابنه عبدالرحمن، والسفيانان، والليث، وجماعة ولم أجد منهم عباد بن كثير.

قال الحافظ: ثقة فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٢٥٣) (١٤/ ٤٧٦) التقريب (ت/ ٣٣٢٢).

الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني.

روى عن أبي سعيد، وأبي هريرة، ومعاوية، وغيرهم.

وعنه أبو أيوب، وأبو الزناد، والأعمش، وخلق.

قال الحافظ: ثقة ثبت عالم.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٨٣) (١٧/ ٤٦٧) التقريب (ت/ ٤٠٦٠).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي ـ كما ذكر المصنف هنا ـ.

وأخرجه الطبري تهذيب الآثار(٤٤٣) (٣/ ٢٨٥).

وأخرجه ابن حبان ـ كما سيذكره المؤلف عند حديث علي ـ عن الحسن بن سفيان.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب الأمثال (١١٤) (١ / ١٥١) عن محمد بن يحيى، وإسحاق بن أحمد الفارسي.

=



=

وأخرجه تمام في الفوائد (٢/ ٢٠٩) من طريق أبي بكر أحمد بن علي القاضي.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٥٩٦) (٥/ ٢٦٠) من طريق عبدالله بن شيرويه.

سبعتهم: (الترمذي، والطبري، والحسن، ومحمد، وإسحاق، والقاضي، وشيرويه) عن أبي كريب عن سويد بن عمرو عن حماد ين سلمة عن أيوب.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٩٨) وسيحيل إليه المصنف بعد حديث ابن عمر الآتي

وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (٢/ ٤٦٧) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ٢١٧).

وأخرجه تمام في الفوائد (١٥٤٣) (٢/ ٢٠٨).

وأخرجه الخطيب في ترجمة: علي بن زكريا القطيعي التمار، في تاريخ بغداد (٦٣١٦) (١١/ ٤٢٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية، باب حديث في التوسط في الحب والبغض(١٢٢٥) (٢/ ٧٣٥) ـ.

أربعتهم: (ابن عدي، وابن المقرئ، وتمام، والخطيب) من طريق الحسن بن دينار.

وأخرجه أبو بكر الخرائطي في اعتلال القلوب (١/ ٣٨٣) من طريق الحسن بن واصل.

ثلاثتهم: (أيوب، والحسن بن دينار، والحسن بن واصل) عن ابن سيرين.

وأخرجه الطبراني ـ كما ذكره المصنف ـ في الموضع السابق من طريق أبي الزناد عن الأعرج.

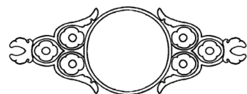
كلاهما: (ابن سيرين، والأعرج) عن أبي هريرة.

الحكم على سند الحديث:

قال أبو الشيخ عقب الحديث: «إسناده حسن».

وقال محمد بن طاهر المقدسي: أخرجه الحسن بن دينار: عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. والحسن هذا متروك. ذخيرة الحفاظ (١١١) (١/ ٢٣٩-٢٤٠).

=



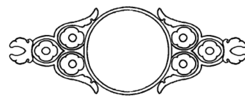
=

وقال ابن الجوزي عقبه في العلل المتناهية: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال أحمد: لا يكتب حديث الحسن بن دينار.

وقال يحيى: ليس بشيء وقال النسائي: متروك وقال ابن حبان حدث بالموضوعات عن الاثبات.

وقال البيهقي عقبه بعد ذكره الروايات عن عليهو وَهم ٌ.

قال الباحث: والصواب قول من ضعفه.



وأما حديث ابن عمر: فرواه الطبراني في معجمه من حديث أبي الصلت عبدالسلام بن صالح [الهروي: عن][(١)] جميل بن [زيد][(٢)]، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ... نحوه سواء[(٣)]. وعبدالسلام الهروي ضعيف جداً.

---

(١) كذا في المطبوع (٢/ ٤٦٥)، وسند الأوسط: [عبدالسلام الهروي، قال: أنبأنا عباد بن العوام، عن جميل..] فلعل هنا سقط. أو من النسخ

(٢) في (أ) يزيد. والمثبت هو الصواب كما في ترجمته.

(٣) المعجم الأوسط (٥١١٩) (٥/ ٢١٣) قال: حدثنا محمد بن هشام المستملي قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي قال: نا عباد بن العوام، عن جميل به.

رجال الإسناد:

محمد بن هشام بن البختري المستملي، أبو جعفر المروزي البغدادي.

روى عن سليمان بن حرب، ويحيى بن الحماني، وابن المدني، والهروي. وغيرهم

وعنه أحمد بن كامل، وأبو عمرو السماك، والطبراني، وغيرهم.

قال الدارقطني: لا بأس به، وقال الخطيب: كان ثقة.

سؤالات الحاكم (ت/ ١٧٦) (١/ ١٣٨) تاريخ بغداد (ت/ ١٧٨٨) (١٢/ ١٣٩).

عبدالسلام بن صالح بن سليمان أبو الصلت الهروي مولى قريش نزل نيسابور.

روى عن حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وعباد بن العوام وغيرهم.

وعنه ابنه محمد، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، ومحمد بن هشام، وآخرون.

قال الحافظ: صدوق له مناكير وكان يتشيع.

وأفرط العقيلي فقال كذاب. والذي في المطبوع كان رافضياً خبيثاً.

الضعفاء (٥/ ٢٥٣) تهذيب الكمال (ت/ ٣٤٢١) (١٨/ ٧٣) التقريب (ت/ ٤٠٩٨).

عباد بن العوام ابن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي.

=



=

روى عن جميل بن زيد وحميد الطويل، وابن أبي عروبة، وشريك، وغيرهم.

وعنه أحمد، وابنا أبي شيبة، وغيرهم ولم أجد منهم عبدالسلام الهروي.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٠٨٩) (١٤/ ١٤٠) التقريب (ت/ ٣١٥٥).

جميل بن زيد الطائي.

روى عن ابن عمر، وكعب بن زيد أو زيد بن كعب.

وعنه الثوري، وعباد بن العوام، وغيرهما.

تكلم فيه وضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم والبغوي، وغيرهم.

التاريخ الكبير (ت/ ٢٢٣٩) (٢/ ١٠٥) والتهذيب (ت/ ١٨٠) (١/ ٧٧)، واللسان (ت/ ٥٨٠) (٢/ ١٠٠).



ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء وأعله به، وقال: إنه يروي في فضائل علي وأهله العجائب، لا يحتج به إذا انفرد[1]. اهـ.

---

(١) كتاب المجروحين، ترجمة عبدالسلام بن صالح أبو الصلت (ت/ ٧٦٢) (٢/ ١٣٦).

تخريج الحديث:

رواه الطبراني ـ كما ذكر المصنف ـ.

ورواه ابن حبان في الموضع السابق عن جعفر بن إدريس

ورواه أبو يعلى الخليلي في فوائده (١/ ٢٠٩) من طريق سليمان الفامي.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٣٩) (١/ ٤٣٠) من طريق ابن الأعرابي.

أربعتهم: (الطبراني، وجعفر ، والفامي، وابن الأعرابي) عن محمد بن هشام المستلمي، عن عبد السلام عن عباد بن العوام عن جميل بنزيد عن ابن عمر، مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

الحكم على سند الحديث:

إسناده ضعيف.

نقل المصنف إعلال ابن حبان له بالهروي.

وقد ذكره ابن عدي في الكامل (ت/ ٣٥٨) (٢/ ١٧١)أيضًا في ترجمته.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٨٨): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف».





وأما حديث ابن عمرو: فرواه الطبراني أيضًا، حدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا محمد بن كثير الفهري، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعًا نحو سواء[1].

---

(١) المعجم الأوسط (٥١٢٠) (٥/ ٢١٤) قال: حدثنا محمد بن هشام، به.

رجال الإسناد:

محمد بن هشام المستملي.

تقدم في السند السابق.

محمد بن كثير بن مروان الفهري، الشامي.

روى عن الليث، وابن لهيعة، وأبي الزناد، وغيرهم.

وعنه محمد بن هشام، والبغوي، وغيرهما.

ذكره الحافظ تمييزًا وقال: متروك.

التهذيب (ت/ ٦٨٩) (٨/ ٣٠٨) التقريب (ت/ ٦٢٩٥).

ابن لهيعة عبدالله بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري.

روى عن الأعرج، وأبي قبيل، وعطاء، وغيرهم.

وعنه ابنه أحمد، والثوري، والأوزعي، و، وغيرهم.

تكلم فيه وضعفه غير واحد من الأئمة كيحيى بن سعيد وابن مهدي، وغيرهما.

وقال أحمد في رواية: ... أعتبر به. وأثنى على حديثه آخرون كابن واهب وأحمد بن صالح، وغيرهما.

قال الحافظ: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

=



=

الكامل لابن عدي (ت/ ٩٧٧) (٤/ ١٤٤)، والتهذيب (ت/ ٦٤٨) (٤/ ٢٧١) التقريب (ت/ ٣٥٨٧).

أبو قبيل حيي بن هانئ المعافيري، المصري.

روى عن عبادة بن الصامت، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبيه، وغيرهم.

وعنه الليث، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وغيرهم.

وثقه أحمد وابن معين في رواية عنه وأبو زرعة وغيرهم، وقال الحافظ: صدوق يهم.

الجرح والتعديل (ت/ ١٢٢٧) (٣/ ٢٧٥) تهذيب الكمال (ت/ ١٥٨٦) (٧/ ٤٩٠) التقريب (ت/ ١٦١٦).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني ـ كما ذكر المصنف ـ من طريق محمد بن كثير الفهري عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص.مرفوعًا.

الحكم على سند الحديث:

ضعيف جدًا.

قال الطبراني عقبه: «لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن كثير الفهري».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٨٨): «أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن كثير النهري وهو ضعيف».

وقال ابن حجر: «هذا إسناد واه جدًا». الكافي الشاف (ص/ ٢٠٧).





وأخرجه ابن عدي في كامله عن الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه، ليس فيه سويد بن عمرو قال: «وأجمع من تكلم في الرجال على ضعف الحسن بن دينار على أني لم أجد له حديثًا جاوز الحد في الإنكار، وهو إلى الضعف أقرب»(١) اهـ.

والموقوف عن علي: رواه البيهقي في كتاب شعب الإيمان، في الباب الحادي والأربعين: عن أبي عبدالله الحاكم بسنده إلى إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة، عن علي أنه قال: أحبب حبيبك هونًا ما... إلى آخره(٢).

---

(١) في الكامل (٢/ ٢٩٨). وقد تقدم تخريج حديث أبي هريرة، قبل حديث ابن عمر.

(٢) شعب الإيمان في الباب الثاني والأربعون، وهو باب الاقتصاد في النفقة (٦١٦٩) (٨/ ٥١٥) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل، به.

رجال الإسناد:

أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الحاكم، المعروف بابن البيع النيسابوري.

روى عن أبيه، ومحمد بن عبدالله الصفار، وأبي العباس الأصم، وغيرهم.

وعنه الدارقطني، والبيهقي، وابن أبي الفوارس، وخلائق.

قال الخطيب: وكان ثقة.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف.

تاريخ بغداد (ت/ ٣٠٢٤) (٥/ ٤٧٣) السير (ت/ ١٠٠) (١٧/ ١٦٢) وتذكرة الحفاظ (ت/ ٩٦٢) (٣/ ١٦٢).

=



=

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني.

روى عن أحمد بن مهران بن خالد، وابن أبي الدنيا، وعبدالله بن أحمد وغرهم.

وعنه أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وابن مندة، وآخرون.

قال الحاكم: هو محدث عصره، ومجاب الدعوة.

السير (ت/ ٢٤٨) (١٥/ ٤٣٧)، وتاريخ الإسلام (٣٤/ ٣٠٠).

أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، أبو جعفر اليزدي.

روى عن الحسن بن قتيبة، وعبيدالله بن موسى، وغيرهما.

وعنه أحمد بن محمد الأصبهاني، ومحمد بن عبدالله الصفار، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات (ت/ ١٢١٩٦) (٨/ ٤٨) إكمال الكمال (١/ ٤٥٦).

عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي أبو محمد الكوفي.

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وإسرائيل، وطائفة.

وعنه أحمد بن مهران والبخاري، والذهلي، وأحمد بن حنبل، وخلق.

قال الحافظ: ثقة، كان يتشيع.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٨٩) (١٩/ ١٦٤)التقريب (ت/ ٤٣٧٦).

إسرائيل ابن يونس.

ثقة، تكلم فيه بلا حجة.

تقدم في (ح / ٦ سورة الفرقان).

أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخره .

تقدم في (ح / ٦ سورة الفرقان).

=



وقال الدار قطني في علله: «لا يصح رفعه، والصحيح عن علي موقوف»[1] اهـ.

ولم يعزه الطيبي إلا للشهاب، وهو في الشهاب عن ابن عمر وأسنده القضاعي في مسند الشهاب بسند الطبراني عن ابن عمر[2].

وقال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: «هذا حديث يرويه سويد بن عمرو الكلبي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا. وسويد هذا يضع الأسانيد الصحيحة على المتون الواهية.

ورواه أيضًا كذلك الحسن بن دينار عن ابن سيرين عن أبي هريرة والحسن هذا

=

هبيرة بن يريم الشيباني.

روى عن علي، وابن مسعود.

وعنه أبو إسحاق السبيعي.

قال ابن سعد: وكان معروفا وليس بذاك.

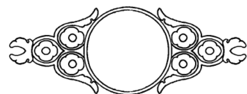
وقال ابن عدي: .. وأرجو ألا باس به.

وقال الذهبي وُثق، وقال النسائي ليس بالقوي.

الطبقات الكبرى (٥/ ٩١) الجرح والتعديل (ت/ ٤٥٨) (١٨/ ٢٠٧) الكامل (ت/ ١٣٣) (٨/ ١٣٢)الكاشف (ت/ ٥٩٤١) (١/ ١٣٣).

(١) علل الدارقطني (١٤٣٦) (٨/ ١١٠) في مسند أبي هريرة. أما في (٤١٩) (٤/ ٣٣) من مسند علي، فذكر الرفع والوقف من غير ترجيح.

(٢) مسند الشهاب (٧٣٩) (١/ ٤٣٠) قال: أخبرنا أبو محمد التجيبي: أبنا بن الأعرابي: ثنا أبو جعفر بن أبي الدميك المستملي، به. وقد تقدم في تخريج حديث ابن عمر.



متروك.ورواه أيضاً الحسن بن أبي جعفر عن أيوب وهو متروك، كلهم رفعوه، ولا يصح رفعه، وإنما هو عن علي موقوف، والله أعلم»[1].

وحديث الحسن بن أبي جعفر في فوائد تمام أخرجه عنه: عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن الحميري، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً[2].

---

(١) وقال في أطراف الغرائب (٢٥٤) (١/ ١٨٧): «غريب من حديث أيوب السختياني عن حميد، تفرد به الحسن بن أبي جعفر الجفري عنه.

وقال في ذخيرة الحفاظ (١١١) (١/ ٢٣٩-٢٤٠) وأخرجه عباد بن العوام: عن جميل بن زيد، عن ابن عمر، وعنه أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، متروك الحديث.

وقال في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: الصحيح أنه من قول علي رضي الله تعالى عنه. معرفة التذكرة (١/ ٨٦).

أما كتابه: «الكشف عن أحاديث الشهاب ومعرفة الخطأ فيها والصواب» فهو غير مطبوع، وذكره المقريزي في المقفى الكبير (٥/ ٧٣٦)، وأشار إليه محقق كتابه الذخيرة ضمن مؤلفاته.

(٢) الفوائد لتمام الرازي (١٥٤١) (٢/ ٢٠٦) قال: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا محمد بن إبراهيم: ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، به. مرفوعاً.

رجال الإسناد:

أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، القرشي الطرابلسي.

روى عن أحمد بن الفرج، وعبدالله بن أحمد، وأبي قلابة، وغيرهم.

وعنه تمام الرازي، وابن منده، وأبو الحسن الصيداوي، وخلق كثير.

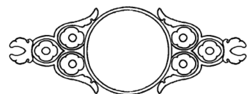
قال ابن عساكر: أحد الثقات المكثرين...

ووصفه الذهبي: بالإمام محدث الشام أحد الثقات.

تاريخ دمشق (ت/ ٢٠٣٣) (١٧/ ٦٨) تذكرة الحفاظ (ت/ ٨٣٤) (٣/ ٥١).

أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي البصري، يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب.

=



=

روى عن أبيه، والطيالسي، ويزد بن هارون، وجماعة ولم أجد منهم محمد بن إبراهيم.

وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة، وآخرون.

أثنى على حديثه وحفظه الطبري وابن الأعرابي، ووصفه الدارقطني بكثرة الخطأ.

قال الحافظ: صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٥٦) (١٨/ ٤٠١) التقريب (ت/ ٤٢٣٨).

محمد بن إبراهيم.

لم يتبين لي ـ أول الأمر ـ من هو، ثم اتضح لي أنه ـ خطأ ـ وأنه (مسلم بن إبراهيم الفراهيدي) ودليل ذلك أن محمد بن إبراهيم جاء في إسناد الحديث رقم (١٥٤١).

ثم كرر تمّام الإسناد برقم (١٥٤٢) وهنا جاء على الجادة – مسلم بن إبراهيم، والله أعلم .

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري، وفراهيد من الازد.

روى عن : أبان العطار،والحسن بن أبي جعفر، وحماد بن سلمة، وشعبة، وغيرهم .

روى عنه : البخاري، وأبو داود، وأبو قلابة، وغيرهم .

قال ابن حجر : ثقة مأمون مكثر عمي بآخره

تهذيب الكمال(ت/ ٥٩١٦) (٢٧ / ٤٨٧) التقريب (ت/ ٦٦٦٠)

الحسن بن أبي جعفر الجفري، أبو سعيد الأزدي البصري.

روى عن أيوب، ونافع، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.

وعنه الطيالسي، وابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم ولم أجد منهم محمد بن إبراهيم.

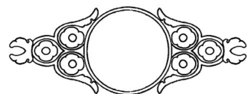
قال الحافظ في التقريب (ت/ ١٢٣٣): ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

تهذيب الكمال (ت/ ١٢١١) (٦/ ٧٣).

أيوب بن أبي تميمة.

ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

=



وأخرجه أيضًا من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا يحيى بن الفضل العنزي: ثنا أبو عامر العقدي: ثنا هارون بن إبراهيم الأهوازي، عن ابن سيرين عن حميد بن عبدالرحمن الحميري عن علي مرفوعًا... فذكره[1].

=

تقدم في (ح / ٨ سورة الفرقان).

حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري.

روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعلي وغيرهم.

وعنه ابنه عبيدالله، وابن سيرين، وقتادة، وغيرهم ولم أجد منهم أيوب.

قال الحافظ: ثقة فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ١٥٣٣) (٧/ ٣٨١) في التقريب (ت/ ١٥٥٩).

(١) الفوائد لتمام الرازي (١٥٣٩) (٢/ ٢٠٦) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جيش الفرغاني: ثنا أحمد بن علي ابن سعيد القاضي: ثنا يحيى بن الفضل العنزي: ثنا أبو عامر العقدي: ثنا هارون ابن إبراهيم الأهوازي، به.مرفوعًا.

رجال الإسناد:

أبو محمد عبد الرحمن بن جيش الفرغاني، نزيل دمشق.

روى عن إبراهيم بن الحلواني، وزكريا السجزي، وأحمد بن علي قاضي حمص.

وعنه تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهما.

وقال ابن عساكر: «روى عنه تمام بن محمد وأثنى عليه خيرا فقال أخبرنا الشيخ الصالح».

تاريخ دمشق (ت/ ٣٧٧٧) (٣٤/ ٢٦٢) تاريخ الإسلام (٣٨/ ٣٤٥).

أحمد بن علي بن سعيد القاضي بن إبراهيم المروزي أبو بكر قاضي حمص.

روى عن أبي كريب، ويحيى بن معين، وأحمد،، ويحيى بن الفضل، وجماعة.

=



=

وعنه النسائي، وعبدالرحمن بن جيش، والطبراني، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (٨٢) (١/ ٤٠٧) التقريب (ت/ ٨١).

يحيى بن الفضل بن يحيى العنزي البصري، الخرقي.

روى عن أبي عامر العقدي، وأبي عاصم، وغيرهما.

وعنه أبو داود، وابن ما جه، والبزار، وأحمد بن علي القاضي، وغيرهم.

قال الحافظ: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٨٩٩) (٣١/ ٤٩٤). التقريب (ت/ ٧٦٧٢).

أبو عامر العقدي عبدالملك بن عمرو القيسي.

روى عن إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، والثوري،، وهارون الأهوازي، وغيرهم.

وعنه أحمد، وإسحاق، ويحيى بن الفضل، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٤٥) (١٨/ ٣٦٤) التقريب (ت/ ٤٢٢٧).

هارون بن إبراهيم الأهوازي.

روى عن عطاء، وقتادة، وابن سيرين، وغيرهم.

وعنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو عامر العقدي، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (٦٥٠٥) (٣١/ ٤٩٤) في التقريب (ت/ ٧٢٦٩).

ابن سيرين.

ثقة.

=



ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء بسند الترمذي، وأعله بسويد، وقال: إنه يضع المتون الواهية على الأسانيد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وليس هذا من حديث أبي هريرة، وإنما هو من قول علي بن أبي طالب، وقد رفعه الحسن ابن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن عن علي، وهو خطأ فاحش[1].

=

تقدم في السند السابق.

حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري.

روى عن ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه ابنه عبيدالله، والحسن، وابن سيرين. وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة فقيه.

تهذيب الكمال (ت/١٥٣٣) (٣٨١/٧). في التقريب (ت/١٥٦٣).

(١) كتاب المجروحين (ت/ ٤٥٥) (١/ ٣٥١-٣٥٢).

تخريج الحديث:

حديث علي رضي الله عنه ذكره المؤلف من طريقين:

الأول المرفوع:

أخرجه البيهقي في الشعب (٦١٧١) (٨/ ٥١٦) وتمام في فوائده (١٥٤١) (٢/ ٢٠٦) والطبري في تهذيب الآثار(٤٣) (٣/ ٢٨٣)، والخرائطي في اعتلال القلوب (١/ ٣٨٨)

أربعتهم : من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٦١٧٢) (٨/ ٥١٧)وتمّام (١٥٣٩) (٢/ ٢٠٥).

كلاهما من طريق هارون بن إبراهيم الأهوازي عن ابن سيرين.

كلاهما : (أيوب، وابن سيرين) عن حميدالحميري عن علي، مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

الثاني الموقوف:

وأخرجه البيهقي في الشعب(٦١٦٨) (٨/ ٥١٤) من طريق أبي البختري.

وأخرجه البيهقي (٦١٦٩) (٨/ ٥١٥) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة.

=



=

وأخرجه البيهقي –أيضا– (٦١٧٠) (٨/ ٥١٥) من طريق حماد عن أيوب، عن حميد .

وهذه الطريق التي خلط فيها حمادٌ الحسنَ بن أبي جعفر عن أيوب فوقفه، وهو الصواب .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، (١٣٢١) (١/ ٤٤٧) عن عبدالله بن مسلم القعنبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٨٧٦) (٧/ ٢٦٠).

كلاهما: (القعنبي، وابن أبي شيبة) عن مروان بن معاوية عن محمد بن عبيد الكندي.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر بن الخطاب (٤٨٤) (١/ ٣٣٦)، وابنه عبدالله في السنة (١٣٩٤) (٢/ ٥٨٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٦٥)

ثلاثتهم: من طريق علقمة بن قيس.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٢٨٥) من طريق إبراهيم النخعي.

وأخرجه الحربي في غريب الحديث (٣/ ١٠٥٩) من طريق ابن كعب مولى القرضة.

وأخرجه النميري في أخبار المدينة (٢٢٦٦) (٢/ ٢٧٨) من طريق عبيدالله الأنصاري.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠، ٤٢/ ٣٦٩، ٥) من طريق عبد خير، وأبي عثمان بن الخطاب.

عشرتهم: (أبو البختري،وهبيرة، وحميد،محمد الكندي، وعلقمة بن قيس، والنخعي، وابن كعب، وعبيدالله الأنصاري، وعبد خير، وأبو عثمان)عن علي رضي الله عنه، موقوفًا.

إلا أن طريق البخاري في الأدب عن محمد بن عبيد الكندي عن أبيه عن علي.

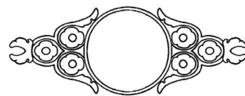
خلاف روايته عند ابن أبي شيبة .

الحكم على سند الحديث:

نقل المؤلف هنا قول الدارقطني وابن طاهر وابن حبان؛ على أن الصحيح فيه الوقف.

وكذا قال البيهقي بعد أن ذكر أسانيده: وروي من أوجه أخر ضعيفة، والمحفوظ موقوف.

=



=

وقال ابن عساكر عقبه: «هذا ما وقع إلي عن علي بن أبي طالب وعندي بهذا الإسناد أربعة عشر حديثا إلا أن العلماء بالحديث لا يصححون رواية الأشج عن علي وقد روي هذا الحديث بإسناد اخر عن علي أمثل من هذا مرفوعا والصحيح أنه موقوف من قول علي».

وقال الألباني في غاية المرام (ص/ ٢٧٥) بعد نقله قول ابن عساكر: «وذلك لا ينفي ثبوت رفعه عن غير علي كما لا يخفى».

وقال المزي في تهذيب الكمال (ت/ ٧٤٩) (١٩/ ٢٥٢): الحديث موقوف.

قال الدارقطني: وقد روي عن علي من طرق لا تثبت، والصحيح أنه عن علي موقوف.

وقال ابن الجوزي في العلل (١٢٢٥) (٢/ ٧٣٥) وقد أخرجه الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد عن علي رضي الله عنه، والحسن متروك. وسرقه أبو الصلت الهروي فأخرجه بإسناد آخر عن ابن عمر، وابن الصلت كذاب.

إلا أن الطبري قال عقب ذكره طريق الحسن ابن أبي جعفر عن أيوب. .مرفوعًا: «هذا خبر عندنا صحيح سنده،قد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما ً غير صحيح لعلل:

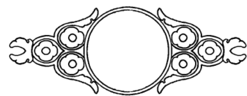
إحداها: المعروف من أصحاب علي الوقف به على علي وترك رفعه إلى رسول الله ﷺ.

والثانية: أن حميد بن عبد الرحمن لا يعلم له سماع من علي.

والثالثة: أخرجه حماد عن أيوب فجعله عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

والرابعة: أن الحسن بن أبي جعفر عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين» اهـ.

وكذلك قال أبو الشيخ بعد أن ذكر الحديث من طريق الأهوازي: «إسناد رجاله ثقات».





الحديث التاسع:

في الحديث: «**المؤمنون هينون لينون**».

قلت: رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق: أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمنون هينون لينون كالجمل الألف**»، قال: ويروى: «**الأنف**[1]: **الذي إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة ناخ**»[2] اهـ.

---

(١) قال أبو عبيد في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢٠): «قوله: «**الأنف**» يعني: الذي قد عقره الخطام إن كان بخشاش أو برة أو خزامة في أنفه، فهو ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع الذي به. وكان الأصل في هذا أن يقال: مأنوف لأنه مفعول به كما يقال: مصدور. . ». اهـ

وقال البيهقي عقب حديث مكحول : الأنف على وزن فعل وهوالذي عقره الخطام بخشاش أو برة، فهو لايمتنع على قائده لأنه يشكي أنفه، وكان ينبغي أن يقال : مأنوف لأنه فُعل به ذلك لكنه جاء هكذا إسناداً .اهـ

وقيل: «**الأنف**»: الذلول.

وانظر شرح السنة للبغوي (١٣/ ٨٦)، والنهاية في غريب الأثر (١/ ٧٥)، ولسان العرب (٥/ ٣٧٦).

(٢) الزهد لابن المبارك (٣٨٧) (١/ ١٣٠) بلفظ: «**المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف، الذي إن قيد انقاد وإذا أنيخ على صخرة استناخ**».

ولفظ: «**كالجمل الألف**. . » بلام لم أجدها إلا عند العقيلي كما سيأتي في التخريج.

رجال الإسناد:

سعيد بن عبدالعزيز، التنوخي الدمشقي.

روى عن مكحول، وقتادة، ونافع، وغيرهم.

وعنه ابن المبارك، والثوري، وشعبة، وغيرهم.

قال الحافظ في: ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط بآخرة.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٣٢٠) (١٠/ ٥٣٩). التقريب (ت/ ٢٣٧١).

=



ومن طريق ابن المبارك: رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب السادس والخمسين بسنده ومتنه، ثم قال: «هذا مرسل»[1].

ثم أخرجه البيهقي عن عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ... فذكره، قال: «والأول مع إرساله أصح»[2]. اهـ.

=

مكحول، أبو عبدالله الشامي.

روى عن النبي ﷺسلا ً ، وأنس، عبادة بن الصامت، وجماعة.

وعنه حميد الطويل، وسعيد بن عبدالعزيز، والأوزاعي، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور

تهذيب الكمال (ت/ ٦١٦٨) (٢٨/ ٤٦٤) التقريب: (ت/ ٦٩٢٤).

(١) شعب الإيمان (٧٧٧٧) (١٠/ ٤٤٧).

(٢) شعب الإيمان في الباب السابق (٧٧٧٨) (١٠/ ٤٤٨) قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني النيسابوري: ثنا أبو علي حامد بن محمد بن معاذ الهروي: ثنا علي بن مشكان الساوي: نا عبد الله بن العزيز بن أبي رواد، به.

رجال الإسناد:

أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني النيسابوري

روى عن أبي بكر النجاد، وحامد الرفاء، ومحمد البزاز صاحب الغيلانيات العالية

وعنه البيهقي.

تاريخ الإسلام (ت/ ٤٢٨) (٩/ ٣٢٦)إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (ص/ ٩٢).

أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ أبو علي الرفاء الهروي

روى عن عثمان الدارمي، ومعاذ العنبري، وعلي البغوي، وعلي بن مشكان وغيرهم.

وعنه أبو علي بن شاذان، وأحمد المحاملي، وأبو سهل المهراني وغيرهم.

قال الخطيب في وكان ثقة. ووثقه الذهبي: ووصفه بالإمام، المحدث الصادق .

تاريخ بغداد (ت/ ٤٢٨٦) (١٦/ ١٩٧) السير (١٦/ ١٦).

=



وهذا السند رواه العقيلي في ضعفاه: عن عبدالله بـن عبـدالعزيز[1]، وأعلـه بـه وقال: إنه من منكراته[2].

=

علي بن مشكان بن جبلة، أبو الحسن الساوي.

روى عن عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد.

وعنه حامد بن محمد الهروي، علي بن محمد بن حاتم.

إكمال الكمال (٧/ ٢٥٦).

عبد الله بن عبدالعزيز بن أبي رواد.

روى عن أبيه، وإبراهيم بن طهمان، عائذ بن أيوب، وغيرهم .

وعنه : عبد الخالق الضبيعي، وعلي بن مشكان، عمر المهرواني، وغيرهم .

قال العقيلي: روى عن أبيه أحاديثه مناكير غير محفوظة، ليس ممن يقيم الحديث.

وبنحوه قال أبو حاتم.

الجرح والتعديل (ت/ ٤٧٨) (١١/ ٢٠٤) الضعفاء (ت/ ٨٢٤) (٢/ ٢٨٠).

أبوه عبد العزيز بن أبي رواد، واسمه ميمون.

روى عن نافع، وعكرمة، وسالم، وغيرهم.

وعنه : ابناه عبد الله وعبدالمجيد، وابن مهدي، وابن المبارك، والقطان، وآخرون.

وقال ابن حجر صدوق يهم، رمي بالإرجاء.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٤٤٧) (١٨/ ١٣٦) التقريب (ت/ ٤١٢٤).

نافع مولى ابن عمر، ثقة .

تقدم في (ح / ١ سورة النور).

(١) الضعفاء للعقيلي في ترجمة: عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد (ت/ ٨٤٢) (٢/ ٢٧٩) قال: حدثنا به محمد بن الحسن البخاري قال حدثنا على بن مشكان بن جبلة بساوة، به.مرفوعًا إلى النبي ﷺ بلفظ: «**المؤمنون هينون مثل الجمل الألف الذي ان قيد انقاد وان سيق انساق وان أنخته على صخرة استناخ**».

(٢) قال عقب الحديث: ليس له أصل عن ثقة.



وقال ابن طاهر: لا يتابع على رواياته، قال: وروي من حديث أنس، رواه زكريا بن يحيى الوقار، عن مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي، عن حميد، عن أنس، وزكريا هذا يضع الحديث[1].

---

(١) ولم أجد من ذكر الحديث عن أنس. وإنما ذُكر عن العرباض بن سارية كما في المقاصد الحسنة (١٢١٧) (١/ ٦٨٣) للسيوطي.

تخريج الحديث:

ﷺ كما ذكر المصنف مرسلاً ، وموصولاً .

أما المرسل:

فأخرجه أحمد في الزهد (١/ ٣٨٦) عن حجاج الأعور ــ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٠).

وأخرجه ابن المبارك ومن طريقه البيهقي ـ كما ذكر المصنف ــ، والقضاعي في مسنده (١٤٠) (١/ ١١٥) كذلك.

كلاهما: (حجاج، وابن المبارك) عن سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول، مرسلاً .

وأما الموصول:

فأخرجه البيهقي، والعقيلي ــ كما ذكر المصنف ــ، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٩) (١/ ١١٤).

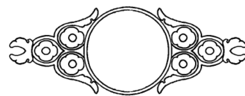
ثلاثتهم: (البيهقي، والعقيلي، والقضاعي) من طريق علي بن مشكان بن جبلة الساوي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا.

الحكم على سند الحديث:

تقدم قول البيهقي الذي نقله المصنف: أن المرسل عن مكحول أصح من الموصول.

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٦٤٦) بشواهده.

وانظر المقاصد الحسنة (١٢١٧) (١/ ٦٨٣)، وكشف الخفاء (٢/ ٣٨٤)، وأسنى المطالب (١/ ٢٩٨).



قوله: عن عمر رضي الله عنه قال: «كفى سرفًا ألاّ يشتهي رجل شيئًا إلا اشتراه فأكله».

قلت: رواه عبدالرزاق في تفسيره: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن رجل، عن الحسن أن عمر بن الخطاب في قوله تعالى: ﴿لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ﴾ [الفرقان: ٦٧] قال: «كفى سرفًا ألاّ يشتهي الرجل شيئًا إلا اشتراه فأكله»(١) اهـ.

ومن طريق عبدالرزاق، رواه الثعلبي في تفسيره(٢).

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد: أخبرنا [إسماعيل](١) بن إبراهيم: ثنا

---

(١) تفسير عبدالرزاق، تفسير سورة الفرقان (٣/ ٧١) قال: أنا ابن عيينة، به.

رجال الإسناد:

سفيان ابن عيينة.

ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره. وكان ربما دلس عن الثقات.

تقدم في (ح/ ١٩ سورة النور).

رجل.

وسماه هارون بن معروف العنسي ـ كما في التخريج الآتي.

الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس.

تقدم في (ح/ ٦ سورة النور).

(٢) تفسير الثعلبي، تفسير سورة الفرقان (٧/ ١٤٧).



يونس، عن الحسن قال: قال عمر: «كفى بالمرء سرفًا أن يأكل كل ما اشتهى»، وفيه قصة(٢).

=

(١) في المطبوع (٢/ ٤٦٨) ونسخة (غ)و(س)، [سعيد] والتصويب من نسخة(أ) والمطبوع من الزهد (١/ ١٢٣)

(٢) الزهد لأحمد (١/ ١٢٣) قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس عن الحسن.

وذكر القصة: «أن عمر على ابنه عبد الله بن عمر، وإذا عندهم لحم فقال: ما هذا اللحم؟ فقال: اشتهيته. قال: أو كلما اشتهيت شيئًا أكلته؟! كفى بالمرءسرفًا أن يأكل كلما اشتهاه».

رجال الإسناد:

إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية.

يونس ابن عبيد.

ثقتان، تقدما في (ح / ٥ سورة النور).

الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس.

تقدم في (ح / ٦ سورة النور).

تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه الثعلبي ـ كما ذكر المصنف ـ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٦٨) (١/ ١٠٦) عن هارون بن معروف.

كلاهما: (عبدالرزاق، وهارون بن معروف) عن سفيان بن عيينة، قال عبدالرزاق: عن رجل، وقال: هارون عن العنسي.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٦٩) (١/ ١٤٨)من طريق مبارك بن فضالة

وأخرجه أحمد في الزهد (١/ ١٢٣) من طريق يونس.

=



=

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ أيضًا ـ في إصلاح المال (٣٣٦) (١/ ١٠١) من طريق عوف.

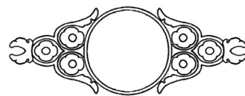
وأخرجه أحمد بن يحيى البلاذري في أنساب الأشراف (٣/ ٣٩٤) من طريق ابن الجعدبة.

خمستهم: (العنسي، ومبارك بن فضالة، ويونس، وعوف، وابن الجعدبة) عن الحسن.

الحكم على سند الأثر:

قال السخاوي في المقاصد الحسنة (١/ ٦٨٧): منقطع.

تنبيه: وقع خلاف في سياق القصة التي أشار إليها المصنف في رواية أحمد ـ كما تقدم ـ. وعند ابن المبارك وغيره: أن الذي خاطبه عمر بذلك هو عاصم بن عمر، وليس عبدالله.





وقد روي نحوه مرفوعًا، رواه ابن ماجه في كتاب الأطعمة: حدثنا هشام بن عمار ثنا بقية بن الوليد، ثنا يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت**»(١) اهـ.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع

(١) سنن ابن ماجه، باب من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت (٣٣٥٢) (٢/ ١١١٢) قال: هشام بن عمار وسويد بن سعيد ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قالوا ثنا بقية بن الوليد، به.

رجال الإسناد:

هشام بن عمار، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.

تقدم في (ح / ٥ سورة النور).

بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس، تقدم في (ح / ٢٦ سورة النور).

يوسف بن أبي كثير

روى عن نوح بن ذكوان.

وعنه بقية.

قال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ: مجهول.

الضعفاء (ت/ ٧٢٤٧) (٢/ ٢٤٧) التقريب (ت/ ٧٩٣٤).

نوح بن ذكوان البصري.

روى عن أخيه أيوب، والحسن، وعطاء، وغيرهم.

وعنه ثواب بن مسعود، ويوسف بن أبي كثير، وسويد بن سعيد، وغيرهم.

قال الحافظ: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت/٦٤٩١) (٤٨/٣٠) التقريب (ت/٧٢٥٥).

الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم في (ح / ٦ سورة النور).



والثلاثين(١).

(١) مسند أبي يعلى (٢٧٦٥) (٥/ ١٥٤) قال: حدثنا سويد بن سعيد، به.

شعب الإيمان للبيهقي الباب التاسع والثلاثون، في الفصل الثاني ذم كثرة الأكل (٥٣٣٤) (٧/ ٤٨٣).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى، كما ذكر المصنف ـ وعن أبي يعلى ابن حبان في المجروحين (٣/ ٤٧) ـ.

وأخرجه البيهقي ـ كما ذكر المصنف أيضاً ـ من طريق أبي عثمان الخياط.

ثلاثتهم: (ابن ماجه، وأبو يعلى، والخياط) عن سويد.

وأخرجه ابن ماجه – في الموضع السابق أيضاً.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، (٢/ ٢٢٩) من طريق عبدالغافر بن سلامة.

كلاهما: (ابن ماجه، وعبدالغافر) عن يحيى بن عثمان.

وأخرجه ابن ماجه ـ أيضاً ـ عن هشام بن عمار.

وأخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (١/ ٧٩) من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (ت/ ١٩٧٦) (٧/ ٤٤) من طريق ابن مصطفى.

خمستهم: (سويد، ويحيى، وهشام، ومحمد، وابن مصطفى) عن بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس.

الحكم على سند الحديث:

=



=

ضعيف جداً.

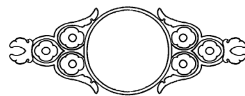
قال ابن الجوزي عقب الحديث: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله؛ قال ابن حبان: يحيى بن عثمان منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به، ويجب التنكب على حديث نوح».

وهو من أفراد بقية بن الوليد، ونوح كما قال ابن طاهر في أطراف الغرائب والأفراد (٧٧٦) (٢/ ٦٧): والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة نوح (ت/ ٦٤٨) (٣٠/ ٥٠).

وممن ضعفه بنوح هذا: ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٢/ ٩٧٠) قال: وهذا غير محفوظ، والحمل فيه على نوح هذا، والله أعلم. وكذا السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٢٠٩)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (١/ ٦٨٨)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٣٩٠).

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١١٥٨) (٤/ ٣١): «هذا إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق يحيى بن عثمان عن بقية بن الوليد به وضعفه بنوح بن ذكوان كما تقدم».

وانظر ميزان الاعتدال (٧/ ٥٣)، وتنزيه الشريعة (٢/ ٢٦٥)والفوائد المجموعة (١/ ١٨٢).





الحديث العاشر:

عن ابن مسعود: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: **أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك**»[1].

قلت: رواه البخاري في صحيحه في...[2] ومسلم في الإيمان من حديث أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم؟ قال: **أن تجعل لله نداً وهو خلقك**»، قلت: ثم أي؟ قال: «**أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك**»، قلت: ثم أي؟ قال: «**أن تزاني حليلة جارك**»[3].

---

(١) الكشاف(٢/ ٤٦٨)

(٢) بياض في النسخ والمطبوع

(٣) صحيح البخاري كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢] (٤٤٧٧) (فتح ٨/ ١٣) قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل، به.

وصحيح مسلم في كتاب الإيمان، باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده (٢٥٧) (ص/ ٥٩).

رجال الإسناد:

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي.

روى عن إسماعيل بن علية، وجرير بن عبدالحميد، و ابن مهدي، وغيرهم.

وعنه البخاري، ومسلم، وأبوداود، وابن ماجه، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٥٧) (١٩/ ٤٧٨) التقريب (ت/).

=



=

جرير بن عبد الحميد بنقُرْط، الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها.

روى عن الثوري، والأعمش، وعاصم الأحول، ومنصور وغيرهم.

وعنه أحمد، وإسحاق، وابنا أبي شيبة، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه.

تهذيب الكمال (ت/ ٩١٨) (٤/ ٥٤٠) التقريب (ت/ ٩١٨).

منصور بن المعتمر.

ثقة، ثبت، وكان لا يدلس.

تقدم في (ح / ٢٧ سورة النور).

أبووائل شقيق بن سلمة.

ثقة مخضرم.

تقدم في (ح / ٧ سورة النور).

عمرو بن شرحبيل، الهمداني أبو ميسرة الكوفي.

روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وغيرهم.

وعنه أبو وائل، والشعبي، ومسروق، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة عابد مخضرم.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٨٢) (٢٢/ ٥٩) التقريب (ت/ ٥٠٨٣).

تخريج الحديث:

الحديث في الصحيحين وغيرهما إلا أن في سنده اختلاف، من حيث ذكر الراوي عن عبدالله بن مسعود وأجمله ـ بعون الله ـ في التخريج التالي:

فأخرجه البخاري في كتاب الحدود، باب إثم الزناة. . (٦٨١١) (فتح ١٢/ ١١٦) .

والنسائي كتاب تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب. . (٤٠١٤) (٧/ ٩٠)، وفي الكبرى (١١٣٦٩) (٦/ ٣٩٨).

كلاهما: عن عمرو بن علي.

=



=

وأخرجه البخاري في التفسير في باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (٤٧٦١) (فتح ٨/ ٣٥٠) عن مسدد.

كلاهما: (عمرو بن علي، ومسدد) عن يحيى.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه (٦٠٠١) (فتح ١٠/ ٤٤٨).

وأبو داود في سننه كتاب الطلاق، باب في تعظيم الزنى (٢٣١٠) (٢/ ٢٩٤).

كلاهما: عن محمد بن كثير.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب ومن سورة الفرقان (٣١٨٢) (٥/ ٣٣٦)، والنسائي كتاب تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب (٤٠١٣) (٧/ ٨٩).

كلاهما: عن محمد بن بشار.

وأخرجه أحمد في المسند (٤١٣١) (٧/ ٢٠٠).

كلاهما: (محمد بن بشار، وأحمد) عن عبدالرحمن بن مهدي.

ثلاثتهم: (يحيى، ومحمد بن كثير، وابن مهدي) عن سفيان من طرق:

الطريق الأول: طريق سفيان عن واصل الأحدب:

من رواية يحيى ـ عند النسائي ـ، ورواية ابن مهدي ـ عند أحمد والترمذي والنسائي ـ.

وله متابعة: أخرجه أحمد في المسند (٤١٣٢ -٤٤٢٣) (٧/ ٢٠٢ - ٤٢٩) عن بهز، ومحمد بن جعفر.

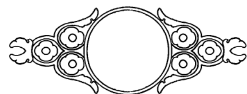
وأخرجه الترمذي في الموضع السابق (٣١٨٣) (٥/ ٣٣٧) من طريق أبي زيد سعيد بن الربيع.

وأخرجه النسائي في الكبرى، باب ذكر أعظم الذنب... (٣٤٧٨) (٢/ ٢٩٠) من طريق يزيد

أربعتهم: (بهز، محمد بن جعفر، وأبو زيد، ويزيد) عن شعبة .

وقال النسائي عن رواية يزيد عن شعبة عن عاصم : «وحديث يزيد هذا خطأ إنما هو واصل»

=



=

وأخرجه أحمد ـ أيضًا ـ في المسند (٤٤١١) (٧/ ٤١٥) من طريق مهدي.

وأخرجه النسائي ـ أيضًا ـ في الكبرى (٧١٢٥) (٤ / ٢١٧) من طريق مالك بن مغول.

ثلاثتهم: (شعبة، ومهدي، ومالك) عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبدالله.

وخالفهم سفيان: عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله.

الطريق الثاني: طريق سفيان عن منصور:

من رواية محمد بن كثير ـ عند البخاري وأبي داود ـ عن سفيان.

وقد توبع: فأخرجه البخاري (٤٤٧٧) (فتح ٨/ ١٣)، ومسلم (٢٥٧) (ص/ ٥٩) .

عن عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه البخاري أيضًا (٦٨٦١) (فتح ١٢/ ١٩٤)والنسائي في السنن الكبرى كتاب الرجم، باب تعظيم الزنا... (٧١٢٤) (٤ / ٢١٧).

كلاهما: عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه مسلم ـ أيضًا ـ (٢٥٧) (ص/ ٥٩) عن إسحاق بن إبراهيم.

ثلاثتهم: (عثمان، وقتيبة، وإسحاق) عن جرير.

وأخرجه أحمد في المسند (٤١٣٤) (٧/ ٢٠٣) من طريق ورقاء.

كلاهما: (جرير، وورقاء) عن منصور.

وهذه كرواية سفيان السابقة: عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله.

الطريق الثالث: طريق سفيان عن الأعمش:

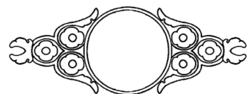
رواية يحيى بن سعيد عن سفيان ـ عند البخاري والنسائي في الكبرى ـ.

ورواية عبدالرحمن عن سفيان عند الترمذي وأحمد.

كلاهما: (يحيى، وابن مهدي) عن سفيان عن الأعمش.

وقد توبع: فأخرجه البخاري (٧٥٢٠) (فتح ١٣/ ٥٠٠) عن قتيبة.

=



=

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٢٥٨) (ص/ ٦٠) عن عثمان وإسحاق.

ثلاثتهم: (قتيبة، وعثمان وإسحاق) عن جرير.

وأخرجه أحمد في المسند (٤١٠٢) (٧/ ١٧٨). عن وكيع.

وأخرجه ـ أيضًا ـ أحمد في المسند (٣٦١٢) (٦/ ١٠٤).

وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب التفسير، سورة الفرقان باب قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ (١١٣٦٨) (٦/ ٣٩٨) عن هناد بن السري.

كلاهما: (أحمد، وهناد) عن أبي معاوية.

ثلاثتهم: (جرير، وأبو معاوية، ووكيع) عن الأعمش.

وفي هذه الرواية وافق جرير سفيان: عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله.

وأخرجه الآخران: عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله.

وحاصل هذه الروايات:

في الأولى: (شعبة، ومهدي، ومالك): عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبدالله.

وخالفهم سفيان: عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله.

وتابعه في الثانية (جرير، وورقاء): عن منصور عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله.

وتابعه في الثالثة (جرير): عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شراحيل عن عبدالله.

وخالف سفيان وجرير: (أبو معاوية، ووكيع) عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله.

وقد وجّه هذا الاختلاف ابن حبان في صحيحه (٦/ ٤١٩) بقوله: «... ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبدالله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبدالله. حتى يكون الطريقان محفوظين».

=



=

وبيَّنه أيضًا الدارقطني في العلل (٨٣٤) (٥/ ٢٢٣) فقال: «. . وأخرجه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير فجمعا بين واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله.

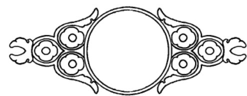
فيشبه أن يكون الثوري جمع بين الثلاثة لعبد الرحمن ولابن كثير فجعل إسنادهم واحدًا ولم يذكر بينهم خلافًا، وحمل حديث واصل على حديث الأعمش ومنصور، وفصله يحيى بن سعيد فجعل حديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله، وهو الصواب؛ لأن شعبة ومهدي بن ميمون روياه عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله، كما أخرجه يحيى عن الثوري عنه، والله أعلم».

وأشار إلى هذا الاختلاف النسائي في الكبرى ـ الموضع السابق ـ بوب عليه بقوله: ... واختلاف يحيى وعبدالرحمن على سفيان في حديث واصل عن أبي وائل عن عبدالله فيه.

وكذا الترمذي ـ في الموضع السابق أيضًا ـ وقال: حديث سفيان عن منصور والأعمش أصح من حديث شعبة عن واصل؛ لأنه زاد في إسناده رجلًا .

وممن أخرجه من طريق عمرو بن شرحبيل: ابن أبي شيبة في المسند (٣٦٢) (١/ ٢٤٢)، والبزار في المسند (١٨٧٥) (٥/ ٢٥٩)، وأبو يعلى في المسند (٥١٣٠) (٩/ ٦٤)، و الطبري في التفسير (١٩/ ٤١)، وأبو عوانة في المسند (١٥١) (١/ ٥٨)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٥٣٩٧) (٨/ ٢٧٢٨)، وأبو سعيد الشاشي (٧٧٦) (٢/ ٢٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٤٤١٦) (١٠/ ٢٦٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٥٧٥) (٣/ ٨٦)، وابن منده في الإيمان (٤٦٨) (٢/ ٥٦٦)، و الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث (١/ ١٠٠)، واللالكائي أبو القاسم في اعتقاد أهل السنة (١٩٠٢) (٦/ ١٠٣٤)، والثعلبي في التفسير (٧/ ١٤٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ١٤٥)، و البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٧٠) (٤/ ٣٥٣)، و أبو بكر الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية (١/ ١٠٣)، و البغوي في شرح السنة (٤٢) (١/ ٨٢).

=



=

وممن أخرجه من طريق أبي وائل: الطيالسي في المسند (٢٦٤) (١/ ٣٥)، و البزار في المسند (١٦٨٧) (٥/ ١٠٧)، والنسائي في الكبرى (١١٣٦٨) (٦/ ٤٢٠)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٥٠٩٨) (٩/ ٣٢)، وأبو سعيد الشاشي في المسند (٤٨٦) (٢/ ٢٤)، وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٩٧)، وابن حبان في صحيحه (٤٤١٤) (١٠/ ٢٦١)، والثعلبي في التفسير (٧/ ١٤٨).

وجاء الحديث أيضًا من طريق أبي عمرو الشيباني: أخرجه الشافعي أبو عبد الله في الأم (٦/ ٣)، والحميدي في المسند (١٠٣) (١/ ٥٧)، و الطبري أبو جعفر في تفسيره (٥/ ٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٦١٧) (٨/ ١٨)، وفي معرفة السنن والآثار (٤٧٨٧) (٦/ ١٣٤).

وجاء من طريق زر ابن حبيش: أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢٣٠٢) (٢/ ١٤٩)، والبزار في المسند (١٨٤١) (٥/ ٢٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٨٢٠) (١٠/ ٢٤).

وجاء من طريق الأسود بن يزيد: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٨١٩) (١٠/ ٢٣).

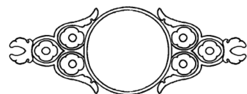
وجاء من طريق مسروق: أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢١١)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٠٧) (٢/ ٦٨٠)، و الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ١٩٣).

ستتهم: (بن شرحبيل، وأبو وائل، وأبو عمرو، وزر، ومسروق) عن عبدالله بن مسعود.

الحكم على سند الحديث:

الحديث في الصحيحين كما تقدم.

وفي بعض روايات الحديث زيادة ذكر الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾.





الحديث الحادي عشر:

عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ سورة الفرقان، لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأدخل الجنة بغير نصب**».

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره(1).

---

(1) تفسير الثعلبي، سورة الفرقان (٧/ ١٢٢) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المقري غير مرة قال: حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي والحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد الاصفهاني قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سلام بن سليم قال: حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺمرفوعًا: بلفظ: «**من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو يؤمن أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، ودخل الجنة بغير حساب**».

ولم أجد من ذكر اللفظ الذي ساقه المصنف، سوى الأصل وهو الكشاف (٣/ ٣٠٤)، وكذلك بعض المفسرين بعده كالبيضاوي في تفسيره (٤/ ٢٣٠)، وأبي السعود (٦/ ٢٣٢).

رجال الإسناد:

ابوالحسن المقري الخبازي .

ثقة، تقدم في (ح/ ٤٠ من سورة النور)

أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي –صاحب المستخرج على صحيح البخاري–

روى علىإبراهيم بن شر يك، وعبدان، وابن ناجية، وخلق كثير جمعهم في معجمه .

وعنه : الخبازي، وحمزة السهمي صاحب كتاب تاريخ جرجان، وخلق كثير .

مجمع على إمامته وحفظه .

تاريخ جرجان (ص/ ٨٥)، الأنساب للسمعاني (١/ ١٩٤).

=



ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط، بسنده المتقدم في يونس، إلا أنه قال: «**وأدخل الجنة بغير حساب**»[1].

=

أبو محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني المعروف بأبي الشيخ .

روى عن : إبراهيم بن شريك، وأبي يعلى صاحب المسند، وجعفر الفريابي، وخلق .

عنه : أبيمنعصاحب التصانيف، ابن مردويه المفسر ، ابن منده،والخبازي، وغيرهم .

أيضاً مجمع على توثيقه .

أخبار أصبهان (٢/ ٩٠) الأنساب (٤/ ٣٢٢) السير للذهبي (١٦/ ٢٧٨)

إبراهيم بن شريك بن الفضل،أبو إسحاق، الأسدي، الكوفي .

حدث : عن أحمد بن يونس، ومنجاب،وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وغيرهم.

روى عنه : الإسماعيلي، وأبو الشيخ، وأبو حفص بن الزيات، وغيرهم .

وثقه الدار قطني والخطيب .

تاريخ بغداد (ت/ ٣٠٩٠) (٧/ ٨)

أحمد بن عبد الله بن يونس، عن : سلام بن سليم، وعنه : إبراهيم الأسدي .

ثقة، تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور)

سلام بن سليم، أبو الأحوص

ثقة متقن، صاحب حديث.

تقدم في (ح/ ١٧ سورة النور)

هارون بن كثير، وزيد بن أسلم، وأبوه أسلم القرشي مولاهم .

الأول : مجهول، والثاني : ثقة يرسل، والثالث : ثقة مخضرم .

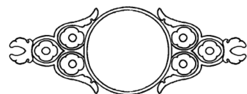
تقدموا في (ح/ ٤٠ سورة النور).

(١) الوسيط لأبي الحسن الواحدي، سورة الفرقان (٣/ ٣٣٣)

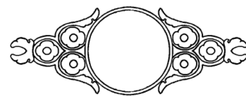
تخريج الحديث:

الحكم على سنده:

سيأتيان بمشيئة الله ـ بتوسع ـ عند (ح/ ١٢) من سورة القصص.



سُورَةُ الشُّعَرَاءِ



سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

ذكـر فيها تسعة أحاديث

الحديث الأول:

قال النبي ﷺ: «**من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، صبت في أذنه البرم**»[1].

قلت: غريب جداً.

وذكره ابن الأثير في النهاية وقال: البرم هو الكحل المذاب [2].

---

(١) الكشاف (٣/ ١٠٧).

(٢) النهاية في غريب الأثر (١/ ١٢١)

ولعل مراد المؤلف بـ«الغريب جداً» هنا: أنه لم يجده بهذا اللفظ .

والحديث أخرجه بمثل هذا اللفظ: أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة (١٥/ ١٦٠) من طريق عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي ﷺ بلفظ: «**من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سمعه من البيرم والآنك**».

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (١/ ٤٧٠) من طريق عبد الملك وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس، وذكره. ثم قال: قال أحدهما ــ أي عبدالملك وأيوب ــ: «**الآنك**»، وقال الآخر: «**البرم**».

ثم أفرد رحمه الله لفظ: «البيرم» من طريق عبدالملك.

فظهر أن رواية: «الآنك» هي عن أيوب، وهي الموافقة لرواية الجماعة كما سيأتي في التخريج.

❁ **تخريج الحديث:**

=



=

أصل الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه (٧٠٤٢) (فتح ١٢/ ٤٤٦).

وفي الأدب المفرد، باب من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون (١١٥٩) (١/ ٤٤٩) من طريق أيوب مرفوعًا بلفظ: «**من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ**».

وقد وقع في الحديث بهذا اللفظ: «**الآنك**» اختلاف على عكرمة بين الرفع والوقف كما أشار إليه البخاري.

أما المرفوع:

فأخرجه البخاري ـ في الموضع السابق ـ عن علي بن عبدالله.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥٤١) (٢/ ٤٥٩) ـ ومن طريقه البيهقي في الآداب، باب من تحلم كاذبا (٦٨١) (١/ ٤١٥)، وفي السنن الكبرى، باب التشديد في المنع من التصوير (١٤٣٤٩) (٧/ ٢٦٩)، وفي شعب الإيمان (٤٤٨٩) (٦/ ٤٧٠) ـ.

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٦٥) (ص/ ٣٣٨) عن علي بن حرب الطائي.

ثلاثتهم: (علي بن عبدالله، والحميدي، وعلي بن حرب) عن سفيان ابن عيينة.

وأخرجه الترمذي في السنن، باب ما جاء في المصورين (١٧٥١) (٣/ ٣٥٧) عن قتيبة.

وأخرجه أبو داود في سننه (٥٠٢٤) (٥/ ١٧٩) عن مسدد، وسليمان بن داود.

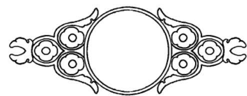
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، (٤٤٣٩) (٦/ ٤٢٨) من طريق سليمان بن حرب.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٥٩٩) (١/ ٤٦٣) عن محمد بن الفضل.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٦٥٧) (٨/ ٢٠٥) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق.

ستتهم: (قتيبة، مسدد، وابن داود، سليمان بن حرب، محمد، الحسن) عن حماد بن زيد.

=



=

وأحمد في المسند (١٨٦٦) (٣/ ٣٥٩) عن عباد بن عباد.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، (١١٥٩) (١/ ٣٩٧) عن مسدد.

وأحمد في المسند (٣٣٨٣) (٥/ ٣٧٣).

كلاهما: (مسدد، وأحمد) عن إسماعيل.

وعبد الرزاق في المصنف (١٩٤٩١) (١٠/ ٣٩٩) ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير (١١٨٥٥) (١١/ ٣١٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٢١) (٢/ ٢٧٤) ـ عن معمر.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٦٥٦) (٨/ ٢٠٥) من طريق عبد الوارث.

والخطابي ـ في الموضع السابق ـ (غريب الحديث) عن ليث.

سبعتهم (سفيان، وحماد، وعباد، وإسماعيل، ومعمر، وعبد الوارث، وليث) عن أيوب السختياني.

وأخرجه الأزهري ـ في الموضع السابق ـ من طريق عمرو مولى المطلب.

وأخرجه الخطابي ـ كذلك ـ من طريق عبدالملك.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٢١٣) (٤/ ٩٠)، وأحمد بن منيع في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة (٥٣١٥) (٦/ ٥١). **كلاهما**: عن على بن عاصم.

وأخرجه الدارمي في السنن في الاستئذان (٢٧٠٨) (٢/ ٣٨٥) من طريق خالد بن عبدالله.

والطبراني في المعجم الكبير (١١٩٦٠) (١١/ ٣٤٤) من طريق وهب بن بقية.

ثلاثتهم: (علي بن عاصم، وخالد بن عبدالله، ووهب) عن خالد الحذاء.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٨٨٤) (١١/ ٣٢٤) من طريق داود بن الزبرقان.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢٧٦) من طريق محمد بن ميمون الزعفراني.

كلاهما: (الزبرقان، والزعفراني) عن هشام بن حسان.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٥٧) (١٣/ ٤٢١) والطبراني في الكبير (١١٦٣٧) (١١/ ٢٤٨).

=



الحديث الثاني:

=

كلاهما: من طريق عمرو بن دينار.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٨٣١) (١١/ ٣٠٩) من طريق مطر الوراق.

وفي الأوسط (٣٧١٤) (٤/ ١٠٣) من طريق قتادة.

وابن أبي حاتم في العلل (٢٥٠) (٢/ ٣٢٨) من طريق الأعمش.

تسعتهم: (أيوب، ومولى المطلب، وعبدالملك، والحذاء، وهشام، وعمرو بن دينار، ومطر، وقتادة، والأعمش) عن عكرمة عن بن عباس عن النبي ﷺمرفوعًا.

وأما الموقوف:

فأخرجه وكيع في الزهد (٤٤٦) (٢/ ١٥) ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، باب الذي يستمع حديث القوم (٢٥٩٦٤) (٥/ ٢٦٧) عن عمران السلولي.

والبخاري في الأدب المفرد (١١٦٧) (١/ ٣٩٩) من طريق خالد الحذاء.

كلاهما: (السلولي، والحذاء) عن عكرمة من قوله.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في البخاري بلفظ «**الآنك**»مرفوعًا، كما تقدم.

وقال ابن أبي حاتم عقبه: قال أبو زرعة: قد أفسده أبو بكر بن عياش، يقول: عن الأعمش، عن رجل، عن عكرمة. ورواه أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس ولم يرفعه.

وانظر العلل للدارقطني (٢١٦٤) (١١/ ١٢٤)، و أطراف الغرائب والأفراد (٥٦٦٧) (٥/ ٣٣٩) وفتح الباري (١٢/ ٤٣٠).

۞ غريب الحديث:

قال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر (١/ ١٢١) : «**البرم**» هو الكحل المذاب.

ويروي: «**البيرم**» وهو هو بزيادة الياء.



قال عليه السلام: «**لا تحلفوا [بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالطواغيت، ولا تحلفوا]**[1] **إلا بالله، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون**».

قلت: رواه النسائي في سننه في الإيمان بنقص: أخبرنا أبو بكر بن علي، ثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، ثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون**» اهـ.

وروى أيضاً: أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا يزيد، أنا هشام عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ قال: «**لا تحلفوا بآبائكم، ولا بالطواغيت**»[2] اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

(٢) سنن النسائي كتاب الأيمان والنذور، باب الحلف بالطواغيت (٣٧٧٤) (٧/ ٧)، والكبرى الحلف بالطواغيت (٤٧١٥) (٣/ ١٢٤) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، به.

رجال الإسناد:

أحمد بن سليمان بن عبد الملك أبو الحسين الرهاوي.

روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ويزيد بن هارون،، هشام، وغيرهما

وعنه النسائي، وأبو بكر بن صدقة، وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب (ت/ ٤٣) : ثقة حافظ

يزيد بن هارون بن زاذان.

ثقة متقن عابد.

تقدم في (ح٧ / سورة النور).

هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري

=



=

روى عن: أنس بن سيرين، والحسن البصري، وحميد بن هلال، وغيرهم

روى عنه: ابن علية، والحمادان، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن مقال.

تهذيب الكمال (٣٠/ ١٨١) التقريب (ت/ ٧٣٣٩)

الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس.

تقدم في (ح/ ٦ سورة النور).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي ـ كما ذكر المصنف ـ عن أحمد بن سليمان.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٠٦٢٤) (٣٤/ ٢٢٨).

وأخرجه الحربي في غريب الحديث (٢/ ٦٤٢) عن عبيد الله.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى، باب ما جاء في الأيمان (٩٢٣) (١/ ٢٣٢) عن محمد بن يحيى.

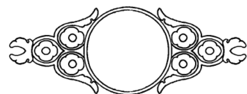
وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٥٩١١) (٤/ ٢٨) عن علان القراطيسي، وعمار بن رجاء.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب كراهة الحلف بغير الله عز وجل (١٩٦١٢) (١٠/ ٢٩) من طريق أحمد بن عبيدالله الترسي.

سبعتهم: (أحمدبن سليمان، واحمد بن حنبل، وعبيدالله،ومحمد، وعلان، وعمار، والترسي) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه الواسطي في تاريخ ترجمة: علي بنأبّان (١/ ٢٠٧) من طريق خالد بن عبدالله.

=



=

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الأيمان والنذور، باب الرجل يحلف بغير الله أو بأبيه (١٢٢٧٧) (٣/ ٧٨) وعنه مسلم في صحيحه كتاب الأيمان، باب من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله (١٦٤٨) (ص/ ٦٩٢)..مرفوعًا إلى النبي ﷺ: بلفظ «**لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم**»، وابن ماجه في كتاب الكفارات، باب النهي أن يحلف بغير الله (٢٠٩٥) (١/ ٦٧٨) ـ عن عبدالأعلى.

ثلاثتهم: (يزيد بن هارون، وخالد، وعبد الأعلى،) عن هشام عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في صحيح مسلم.

وبوب عليه البخاري، باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت (فتح ١١/ ٥٣٦)

فائدة: قال الحربي عقب الحديث (٢/ ٦٤٣) : قوله: «**ولا تحلفوا بالطواغي**» كذا قال هشام وأسند الحديث. وأرسله أصحاب الحسن: ابن عون وحميد ويونس وأبو الأشهب وعمرو بن عبيد وقالوا: «**ولا بالطواغيت**». وهو جمع طاغوت، وهو في كتاب الله الشيطان وفى موضع: كعب بن الأشرف، وفى موضع: الأصنام.



وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله، وكانت قريش تحلف بآبائها، فقال: لا تحلفوا بآبائكم**»[1] اهـ.

---

(١) صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب - أيام الجاهلية (٣٨٣٦) (فتح ٧/ ١٨٣)

قال: حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، به.

وصحيح مسلم كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله (٤٢٥٩) (ص/ ٦٩٢).

رجال الإسناد:

قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدم في (ح/ ٣ سورة النور).

إسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق الزرقي القارئ.

روى عن: إسرائيل، وعبدالله بن دينار، وحميد الطويل، وغيرهم.

وعنه: ابنه فليح، وقتيبة، وسريج بن يونس، وغيرهم

قال الحافظ في: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٣) (٣/ ٥٦). التقريب (ت/ ٤٥٣).

عبد الله بن دينار القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى عبد الله بن عمر.

روى عن: مولاه عبدالله بن عمربن الخطاب، وأنس، ونافع، غيرهم.

وعنه: إسماعيل بن جعفر، والسفيانان، وشعبة، وآخرون.

قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٢٥١) (١٤/ ٤٧١) التقريب (ت/ ٣٣٢٠).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٣٨٣٦) (فتح ٧/ ١٨٣) ومسلم (٤٢٥٩) (ص/ ٦٩١)

كلاهما: عن قتيبة.

=



=

وأخرجه مسلم (٤٢٥٩) (ص/ ٦٩١)، والنسائي (٣٧٦٤) (٧/ ٤)

كلاهما: عن علي بن حجر.

وأخرجه مسلم (٤٢٥٩) (ص/ ٦٩١) عن يحيى بن يحيى.

وأخرجه مسلم (٤٢٥٩) (ص/ ٦٩١).

وابن حبان في صحيحه، (٤٣٦٢) (١٠/ ٢٠٤) عن محمد بن عبد الرحمن السامي.

كلاهما: (مسلم، ومحمد بن عبدالرحمن) عن يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه أبو عوانة (٥٨٨٩) (٤/ ٢٣) من طريق أبي الربيع.

خمستهم: (قتيبة، وعلي ، ويحيى، والمقابري، وأبو الربيع) عن إسماعيل بن جعفر.

والطحاوي في شرح مشكل الاثار (٢/ ٢٩١) عن يزيد.

والخطيب في تاريخ بغداد (ت/ ٧١٢١) (١٣/ ١٣٦) من طريق معاذ بن المثني.

كلاهما: (يزيد، ومعاذ بن المثنى) عن القعنبي.

وأخرجه البخاري أيضً ا (٦٦٤٨) (فتح ١١/ ٥٣٩) عن موسى بن إسماعيل.

كلاهما: (موسى بن إسماعيل، والقعنبي) عن عبدالعزيز بن مسلم.

وأخرجه البخاري ـ أيضً ا ـ (٧٤٠١) (فتح ١٣/ ٣٩١).

وأبو عوانة في مسنده (٥٨٩١) (٤/ ٢٣) عن الصومعي.

كلاهما: (البخاري ، والصومعي) عن أبي نعيم عن ورقاء.

وأخرجه أحمد في المسند (٥٤٦٢) (٩/ ٣٣٤) عن عبيد بن أبي قرة.

وأخرجه أبوعوانة في مسنده (٥٨٩٠) (٤/ ٢٣) من طريق القطواني.

كلاهما: (عبيد، والقطواني) عن سليمان بن بلال.

وأخرجه أحمد في المسند (٤٧٠٣) (٨/ ٣٢٧) من طريق سفيان .

خمستهم (إسماعيل، عبدالعزيز، ورقاء، سفيان، سليمان) عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في الصحيحين كما سبق.





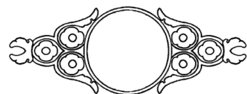
قوله: ألا ترى هرقل حين سأل أبا سفيان عن أتباع رسول الله ﷺ فلما قال: ضعفاء الناس وأراذلهم، قال: ما زالت أتباع الأنبياء كذلك.

قلت: رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عباس قال: حدثني أبو سفيانبن حرب من فيه إلى فيّ ، قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين النبي ﷺ، فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل، جاء به دحية الكلبي فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، قال أبو سفيان: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا عليه، وأجلسنا بين يديه، فقال:أيكم أقرب نسبًا منه؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فقدمني إليه، وجعل أصحابي خلفي، وقال لترجمانه: قل لهم إني سائلكم عن أمر هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، ثم سألهم : كيف حسب هذا الرجل فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت بل ضعفاؤهم، قال: فهل يزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: بل يزيدون، ثم قال لترجمانه: قل له إني سألت عن حسبه فيكم، فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك هل كان في آبائه ملك، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان في آبائه ملك، قلت: رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك عن أتباعه أضعفاء الناس أم أشرافهم، فقلت: بل ضعفاؤهم، وكذلك أتباع الرسل..[1]. الحديث بطوله.

---

(١) صحيح البخاري في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي (٧) (فتح ١/ ٤٢).
وصحيح مسلم باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام (٤٦٠٧) (ص/ ٧٥٥).

=



=

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٤٥٥٣) (فتح ٨/ ٦٢) عن عبدالله بن محمد.

وأخرجه مسلم (٤٦٠٧) (ص/ ٧٥٥) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وابن أبي عمر، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، باب وصف كتب النبي ﷺ (٦٥٥٥) (١٤/ ٤٩٢)من طريق محمد بن المتوكل .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٦٩) (٨/ ١٦) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري .

سبعتهم : (عبدالله، و إسحاق، وابن أبي عمر، ومحمد، وعبد بن حميد، محمد بن المتوكل، والدبري) عن عبدالرزاق وهو في مصنفه في كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (٩٧٢٤) (٥/ ٣٤٤).

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ (٤٥٥٣) (فتح ٨/ ٦٢) من طريق هشام الصنعاني.

كلاهما: (عبدالرزاق، وهشام) عن معمر.

وأخرجه البخاري في الجهاد، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام(٥١) (فتح ١/ ١٥٣).

وأخرجه البيهقي في الكبرى، باب إظهار دين النبي ﷺ على الأديان (١٨٣٨٨) (٩/ ١٧٧) من طريق أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وأخرجه في الدلائل، باب ما جاء في بعث رسول الله دحية الكلبي إلى قيصر. (٤/ ٣٧٧) من طريق الفضل بن محمد الشعراني.

ثلاثتهم: (البخاري، والقاضي، والشعراني) عن إبراهيم بن حمزة.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (١١٠٦٤) (٦/ ٣٠٩) عن أبي داود سليمان بن سيف.

=



=

وأخرجه أحمد في المسند (٢٣٧٠) (٤/ ١٩٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (٣/ ٢٧٦) ـ.

كلاهما: (سليمان بن سيف، وأحمد) عن يعقوب بن إبراهيم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٨٨) (١/ ٣٦٦) عن يعقوب بن حميد بن كاسب.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٤٢٢) من طريق ابن المثنى عن أبي داود.

أربعتهم: (إبراهيم بن حمزة، ويعقوب بن إبراهيم، ويعقوب بن حميد، وأبو داود)

عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان.

إلا أن طريق أحمد ـ السابق ـ عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد ابن أخي الزهري.

وأخرجه البخاري (٧) (فتح ١/ ٤٢) عن أبي اليمان عن شعيب

وأخرجه أبو يعلى (٢٦١٦) (٥/ ٦) من طريق محمد الموقري.

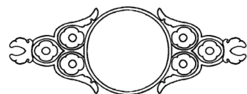
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٢٧٢) (٨/ ٢٠) من طريق عقيل.

ستتهم: (معمر، وصالح، ومحمد ابن أخي الزهري، وشعيب، والموقري، وعقيل) عن الزهري عن عبيدالله بن عتبة عن ابن عباس.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في الصحيحين كما تقدم.

وفي بعض رواياته زيادة ألفاظ، وانظر البداية والنهاية (٤/ ٢٦٢، وما بعدها)، وفتح الباري (١/ ٤٢، وما بعدها).





الحديث [الثالث:][1].

روي أنه عليه السلام لما دخل مكة قال: «**كل ربًا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين، وأول ما أضعه ربا العباس**».

قلت: رواه مسلم من حديث جابر بن عبد الله الطويل في الحج، قال: مكث رسول الله ﷺ تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في السنة العاشرة ... إلى أن قال: «**وكل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبدالمطلب، فإنه موضوع كله**»[2] مختصرًا.

---

(١) الكشاف (٣/ ١٣١) وما بين المعكوفتين سقط من (أ-ج).

(٢) صحيح مسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ (٢٩٥٠) (ص/ ٤٨٩).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٢٩٥٠) (ص/ ٤٨٩)

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٣٤٦٢) (٢/ ٣٦٨) عن محمد بن حيوة.

وأخرجه البيهقي الكبرى (٨٦٠٩) (٥/ ٦) من طريق الحسين بن محمد بن زياد، وأحمد بن سلمة.

أربعتهم: (مسلم، ومحمد بن حيوة، والحسين، وابن سلمة) عن إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه أبو داود في السنن باب صفة حجة النبي ﷺ (١٩٠٥) (٢/ ١٨٢)، وابن ماجه في السنن باب حجة رسول الله ﷺ (٣٠٧٤) (٢/ ١٠٢٢).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٣٣) من طريق الحسن بن سفيان.

ثلاثتهم: (أبوداود، وابن ماجه، والحسن) عن هشام بن عمار.

=



=

وأخرجه أبو داود ـ أيضًا في الباب السابق .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٨٠٩) (٤/ ٢٥١) عن محمد بن يحيى.

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٣٤٦٢) (٢/ ٣٦٨) عن أبي عمر الحميد.

ثلاثتهم: (أبو داود، ومحمد بن يحيى، وأبو عمر) عن محمد بن عبدالله النفيلي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٧٠٥) (٣/ ٣٣٤) وعنه مسلم (٢٩٥٠) (ص/ ٤٨٩)، وعبد بن حميد في المسند (١١٣٥) (١/ ٣٤١) ومن طريق ابن أبي شيبة أيضًا - ابن حبان (٣٩٤٤) (٩/ ٢٥٣)

وأخرجه أبو داود ـ أيضًا في الباب السابق — من طريق عثمان بن أبي شيبة، وسليمان بن عبد الرحمن.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤٠٠١) (٢/ ٤٢١) عن إبراهيم بن هارون.

وأخرجه الدارمي في السنن (١٨٥٠) (٢/ ٦٧) من طريق إسماعيل بن أبّان.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٨٩١) (٣/ ١٢٧) من طريق السراج،ويعقوب بن حميد.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الاثار (٤١) (١/ ٣٢) من طريق أسد بن موسى.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٣٣) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي.

وأخرجه في السنن الكبرى (١٠٢٤٤) (٥/ ٢٧٤) من طريق عمرو بن زرارة.

جميعهم الثلاثة عشر: (إسحاق، وهشام ، والنفيلي، وأبو بكر، وعثمان ، وسليمان ، وإبراهيم ، وإسماعيل، والسراج، ويعقوب ، وأسد ، والحجبي، وعمرو)

عن حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر.

الحكم على سند الحديث:

الحديث في صحيح مسلم كما تقدم.

وكل هذه الطرق كما قال أبو داود : «وربما زاد بعضهم على بعض الكلمة والشيء».

وقد جمع ألفاظها الشيخ الألباني في كتابه صفة حجة النبي ﷺ كما رواها جابر.



وغفل الطيبي فعزاه للترمذي وابن ماجه عن عمرو بن الأحوص سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «**ألا إن كل ربا في الجاهلية موضوع، لكم رؤوس أموالكم، لا تظلمون ولا تُظلمون**»[1].

---

(١) لعل وجه اعتراض المصنف على الطيبي هنا، هو أنه جعل هذا الحديث بطوله من حديث ابن الأحوص والصواب أنه من حديث جابر. وأما موضع الشاهد فهو في كلا الحديثين.

وأخرجه الترمذي في السنن أبواب التفسير، باب ومن سورة التوبة (٣٠٨٧) (٥/ ١٦٧) قال: حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص حدثنا أبي.

وابن ماجه في سننه كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر (٣١١٢) (٣/ ٢٥٨).

۞ رجال الإسناد:

الحسن بن علي بن محمد، الخلال، الهذلي، أبو علي، نزيل مكة.

روى عن: حماد بن أسامة، وعبدالرزاق، وحسين الجعفي، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى النسائي، ومحمد بن إسحاق السراج، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ له تصانيف.

تهذيب الكمال (ت/ ١٢٥٠) (٦/ ٢٥٩). التقريب (ت/ ١٢٦٦).

الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ.

روى عن: أخيه الوليد، وخاله الحسن بن الحر، وزائدة بن قدامة، وغيرهم .

وعنه: أحمد، وإسحاق، والخلال، وغيرهم .

قال الحافظ: ثقة عابد

تهذيب الكمال (ت/ ١٣٢٤) (٦/ ٤٤٩). التقريب (ت/ ١٣٤٠).

=



=

زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي.

روى عن : سفيان، والأعمش، وشبيب، وغيرهم.

وعنه : حماد بن أسامة، وابن عيينة، وحسين الجعفي، وابن المبارك، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت صاحب سنة.

تهذيب الكمال (ت/ ١٩٥٠) (٩/ ٢٧٣) التقريب (ت/ ١٩٨٧).

شبيب بن غرقدة، السلمي، الكوفي .

روى عن : سليمان بن عمرو، وعروة البارقي، وغيرهما.

وعنه : السفيانان، وشعبة، وزائدة، وغيرهم .

روى له الجماعة، قال الحافظ: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٦٩٤) (١٢/ ٣٧٠) التقريب (ت/ ٢٧٥٨).

سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي الكوفي.

روى عن : أبيه عمرو، وأمه أم جندب، وغيرهما .

وعنه : شبيب، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهما .

قال الحافظ: مقبول.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٥٥٣) (١٢/ ٤٩) التقريب (ت/ ٢٦١٣).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في السنن في كتاب البيوع، باب في وضع الربا (٣٣٣٤) (٣/ ٢٤٤) والبخاري في الكبير، ترجمة: عمرو بن الأحوص رضي الله عنه (٢٤٨٠) (٦/ ٣٠٥).

كلاهما : عن مسدد.

وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٢) (٣/ ٢٥٨) والنسائي في الكبرى (١١١٤٩) (١٠/ ١١١)

كلاهما : عن هناد .

=



=

وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٢) (٣/ ٢٥٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة (٥٠٣٢) (٤/ ٢٠٠٣)من طريق منجاب .

أربعتهم: (مسدد، وهناد، وابن أبي شيبة، ومنجاب بن الحارث) عن أبي الأحوص.

وأخرجه الترمذي (٣٠٨٧) (٥/ ١٦٧) من طريق زائدة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٩٢٥) (٢/ ٥٥١) من طريق شيبان.

ثلاثتهم: (أبوالأحوص، وزائدة، وشيبان)

عن شبيب عن سليمان بن عمرو الأحوص عن أبيه.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي عقبه: « هذا حديث حسن صحيح، .. ».

قال الباحث:

فيه سليمان بن عمرو بن الأحوص، وهو مقبول عند المتابعة، وباقي رجاله ثقات.

فلعل الترمذي رحمه الله أراد حُسن السند وصحة المتن، فقد أخرجه مسلم وأحمد كما سبق، والله أعلم.



روي أن النبي ﷺ صعد الصفا فنادى: «**يا بني عبدالمطلب، يا بني هاشم، يا بني عبد مناف افتدوا أنفسكم، يا عباس عم النبي ﷺ، يا صفية عمة النبي، إني لا أملك لكم من الله شيئًا، سلوني من مالي ما شئتم**».

وروي أنه جمع بني عبد المطلب ـ وهم يومئذ أربعون رجلاً ـ الرجل منهم يأكل الجذعة، ويشرب اللبن على رجل شاة وقعب من لبن، فأكلوا وشربوا حتى صدروا، ثم أنذرهم فقال: «**يا بني عبد المطلب، لو أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلاً، أكنتم مصدقيّ؟ قالوا: نعم، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد**».

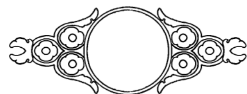
وروي أنه قال: «**يا بني عبد المطلب، يا بني هاشم، يا بني عبد مناف، افتدوا أنفسكم من النار، فإني لا أغني عنكم من الله شيئًا، ثم قال: يا عائشة بنت أبي بكر، ويا حفصة بنت عمر، ويا فاطمة بنت محمد، ويا صفية عمة محمد، اشترين أنفسكنّ من النار، فإني لا أغني عنكم من الله شيئًا**».

قلت: أما الأول والثالث: فيقرب منه ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: «يا صباحاه، فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ فقالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: «**أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟**» قالوا:ما جربنا عليك كذبًا، قال: «**فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد**» فقال أبو لهب:تبًّا لك، ألهذا جمعتنا، فنزلت هذه السورة: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[1].

---

(١) البخاري في كتاب المناقب، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية (٣٥٢٥) (فتح ٦/ ٦٣٧).

=



=

وفي كتاب التفسير، باب: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (٤٧٧٠) (فتح ٨/ ٣٦٠).

ومسلم في كتاب الإيمان، باب قوله تعالى﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾(٥٠٨) (ص/ ١١٠)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٤٧٧٠) (فتح ٨/ ٣٦٠)ومن طريقه البغوي في تفسيره (٣/ ٤٠١).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١١٤٢٦) (٦/ ٤٣٧) عن إبراهيم بن يعقوب.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٨٨) عن فهد بن سليمان.

ثلاثتهم: (البخاري، وإبراهيم، وفهد) عن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث.

وأخرجه مسلم (٥٠٩)(ص/ ١١٠)

والطبري في التفسير، سورة المسد (٣٠/ ٣٣٦) والتاريخ (١/ ٥٤١).

كلاهما: عن أبي كريب محمد بن العلاء.

وأخرجه مسلم (٥٠٩) (ص/ ١١٠).

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٨٢) من طريق الحسن بن سفيان.

كلاهما: (مسلم، والحسن بن سفيان) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه الترمذي (٣٣٦٣) (٥/ ٤٥١) والنسائي في الكبرى (١١٧١٤) (٦/ ٥٢٦) كلاهما: عن هناد.

وأخرجه البخاري (٤٩٧٢) (فتح ٨/ ٦٠٩) عن محمد بن سلام.

وأخرجه الترمذي ـ أيضاً ـ في الموضع السابق، عن أحمد بن منيع.

والفاكهي في أخبار مكة (١٣٧٩) (٢/ ٢١٣) عن عبدالله بن هاشم.

والبزار (٥٠٨٨) (١١/ ٢٩١) عن عمرو بن علي.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٤٤) (٤/ ٣٢٩).

والبغوي في شرح السنة (٣٧٤١) (١٣/ ٣٢٦) وفي التفسير (٤/ ٥٤٣) من طريق محمد بن حماد.

=



=

تسعتهم: (أبو كريب، وأبوبكر، وهناد، ومحمد بن سلام، وابن منيع، وعبدالله، وعمرو، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن حماد) عن أبي معاوية.

وأخرجه البخاري ـ أيضًا ـ (٤٥٢٣) (فتح٤/ ١٨٠٤).

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٨٢) من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء.

كلاهما: (البخاري، والحذاء) عن علي بن المديني عن محمد بن حازم.

وأخرجه مسلم (٥٠٨) (ص/ ١١٠) والطبري في التاريخ (٣٠/ ٣٣٧)

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٧٥٠٣) (٩/ ٧) من طريق عبد الله بن محمد.

ثلاثتهم: (مسلم، والطبري، وعبدالله بن محمد) عن أبي كريب.

وأخرجه أبو عوانة (٢٦٢) (١/ ٨٧-٨٨) عن أبي البختري.

وأخرجه ابن حبان (٦٥٥٠) (١٤/ ٤٨٦) عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل.

والفاكهي في أخبار مكة (١٣٧٩) (٢/ ٢١٣)

كلاهما: (الفاكهي، وإسحاق بن إبراهيم) عن الحسن بن علي الحلواني.

وابن مندة في الإيمان (٩٤٩) (٢/ ٨٨٢) من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات.

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٨٢) من طريق أبي همام.

وأخرجه البخاري (٤٩٧١) (فتح ٨/ ٦٠٩) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٧٤٢) (١٣/ ٣٢٦)، وفي التفسير، (٣/ ٤٠٠) عن يوسف بن موسى.

ستتهم: (أبو كريب، وأبو البختري، والحلواني، وابن الفرات، وأبو همام، ويوسف بن موسى) عن أبي أسامة.

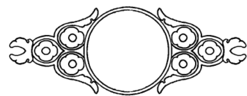
وأخرجه أحمد في المسند (٢٨٠٢) (٥/ ١٨).

وأخرجه أبو عوانة (٢٦٢) (١/ ٨٧-٨٨).

وأخرجه ابن منده (٩٥٠) (٢/ ٨٨٣) عن أحمد بن محمد بن زياد.

كلاهما: (أبو عوانة، وأحمد بن محمد بن زياد) عن الحسن بن عفان العامري.

=



=

وأخرجه الطبري في التفسير، سورة الشعراء (١٩/ ١٢٠).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٢/ ١٨٢) من طريق يعقوب بن يوسف.

كلاهما: (الطبري، ويعقوب بن يوسف) عن أبي كريب ـظَّيدً ا ـ.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١١٥٠) (١/ ٢١٦) عن أبي سعيد الاشج.

وأخرجه ابن منده (٩٥٠) (٢/ ٨٨٣،)أيضـً ا ـ من طريق أحمد بن عمرو الشيباني، وجده يحيى بن منده.

وأخرجه الثعلبي في التفسير (٧/ ١٨٣) من طريق عبد الله بن هاشم.

سبعتهم: (أحمد، والحسن، وأبو كريب، والأشج، والشيباني، ويحيى، وعبدالله) عن عبدالله بن نمير.

أربعتهم : (حفص بن غياث، وأبو معاوية، وأبو أسامة، وعبدالله بن نمير) عن الأعمش عن عمرو بن مرة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٨١٨) (٦/ ٥٤٣) من طريق معاوية بن هشام القصار.

وأخرجه البزار في المسند (٥٠٢٩) (١١/ ٧٦٦)، والطبراني في الكبير (١٢٣٥٢) (١٢/ ٢١)، وابن منده في الإيمان (٩٥٢) (٢/ ٨٨٤)، ثلاثتهم: من طريق قبيصة.

كلاهما : (القصار، وقبيصة) عن سفيان عن حبيب بن ثابت.

كلاهما: (عمرو بن مرة، وحبيب) عن سعيد بن جبير.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٩٩) من طريق عكرمة.

أربعتهم: (عمرو بن مرة، وحبيب بن ثابت، وسعيد بن جبير،، وعكرمة،) عن ابن عباس. بألفاظ متقاربة.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في الصحيحين كما تقدم.



وروى مسلم من حديث عائشة قالت: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قام رسول الله ﷺ على الصفا فقال: «**يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبدالمطلب، يا بني عبدالمطلب، لا أملك لكم من الله شيئًا، سلوني من مالي ما شئتم**»(١).

---

(١) صحيح مسلم في الباب السابق (٥٠٣) (ص/ ١٠٩).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٥٠٣) (ص/ ١٠٩).

وابن منده في الإيمان (٩٤٦) (٢/ ٨٨١) من طريق الحسن بن عامر.

كلاهما: (مسلم، والحسن بن عامر) عن محمد بن عبدالله بن نمير.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٥٧٦) (٤٢/ ٣٧٢) ـ ومن طريقه ابن مندة في الإيمان (٩٤٥) (٢/ ٨٨١) ـ.

وأخرجه أبو عوانة (٢٧٣) (١/ ٩٠) عن أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٥٤٨) (١٤/ ٤٨٥) من طريق علي بن المديني.

وأخرجه ابن منده أيضًا ـ (٩٤٧) (٢/ ٨٨١) من طريق هناد بن السري.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧٤٣) (١٣/ ٣٢٦) من طريق هارون الهمداني.

ستتهم: (ابن نمير، وأحمد، والعطاردي، وابن المديني، وهناد، والهمداني) عن وكيع.

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٣١٠) (٤/ ٥٥٤) و(٣١٨٤) (٥/ ٣٣٨).

والبخاري في التاريخ الكبير (٤٦٥) (١/ ١٥٦)، والطبري في التفسير، (١٩/ ١١٨).

ثلاثتهم: عن أحمد بن المقدام العجلي عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي.

وأخرجه مسلم (٥٠٣) (ص/ ١٠٩) من طريق يونس بن بكير

ثلاثتهم: (وكيع، والطفاوي، ويونس) عن هشام بن عروة، به.

=



=

❁ الحكم على سند الحديث:

الحديث في صحيح مسلم كما سبق.

وقال الترمذي عقبه في الموضع الأول: «حديث عائشة حديث حسن غريب. هكذا روى بعضهم عن هشام بن عروة نحو هذا، وروى بعضهم عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً لم يذكر فيه عن عائشة».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث حسن صحيح. وهكذا روى وكيع وغير واحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحو حديث محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وروى بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلا ولم يذكر فيه عن عائشة».

وقال ابن معين كما في تاريخه (رواية الدوري) (٢٩٧٢) (٤/ ٢٨) : «وكيع يسند حديثا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة لا يسنده أحد غيره.. ».

وانظر العلل للدارقطني (٣٥٠٥) (١٤/ ١٦٣).





وروى ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة قال: قام النبي ﷺ حين نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] فقال: «**يا بني عبد مناف، ويا بني هاشم، لا أغني عنكم من الله شيئًا، يا صفية بنت عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئًا، يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئًا، يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئًا**»[1] اهـ.

ورواه البزار في مسنده وزاد فيه: «**عائشة لا أغني عنك من الله شيئًا**»[2].

---

(١) صحيح ابن حبان، باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم: أن أولاد فاطمة لا يضرهم ارتكاب الحوبات في الدنيا رضي الله عنها وعن بعلها وولدها وقد فعل (٦٤٦) (٢/ ٤١٢).

(٢) مسند البزار (٨١٣١) (١٤/ ٣٩٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان – في الموضع السابق – من طريق موسى بن طلحة

وأخرجه البزار ـ كما ذكر المصنف ـ (٨١٣١) (١٤/ ٣٩٢) من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه أيضـ ًـا البيهقي في الشُّعب (٣٤٠١) (٣/ ٢٢٨) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

كلاهما: (سليمان، وعبدالعزيز) عن كثير بن زيد عن الوليد بن زيد عن الوليد بن رباح .

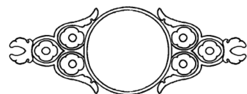
كلاهما : (موسى بن طلحة، والوليد بن رباح) عن أبي هريرةمرفوعـًا إلى النبي ﷺ.

قال البزار: «بنحوه. وزاد فيه: «**يا عائشة اشتري نفسك من الله إني لا أملك لك من الله شيئًا، يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بشق تمرة، ولو بظلف محرق**».

الحكم على سندي الحديث:

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٦) :« أخرجه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف».

وإسناد ابن حبان صحيح رجاله رجال الصحيحين، غير حكيم الرقي وهو صدوق .



قال ابن حبان: وهذا الخبر منسوخ؛ لأن فيه أنه عليه السلام لا يشفع لأحد، وأحاديث الشفاعة إنما كانت بالمدينة بعد ذلك[1] اهـ.



(١) في صحيحه (٢/ ٤١٤) عقب الحديث (٦٤٦)

ونقله المصنف هنا ولم يعلق عليه، والذي قاله الشراح عند هذا الحديث، كالنووي في شرح مسلم (٣/ ٨٠) قال:

«معناه لا تتكلوا على قرابتي فإني لا أقدر على دفع مكروه يريده الله تعالى بكم.. ».

وكذا قال القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢٤/ ٤١): «أي: لا أقدر على دفع عذابه عن أحد، ولا على جلب ثواب لأحد، أي: فلا ينفع القرب في الأنساب مع البعد في ا لأسباب».

وكذا المباركفوري في تحفة الأحوذي (١٢/ ٧٤) وقال: وهو مقتبس من قوله سبحانه: ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾، بل قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾.



ورواه الطبري وزاد فيه: «**انقذوا أنفسكم من النار**»[1].

(١) تفسير الطبري (١٩/ ١١٩-١٢٠).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ (٢٦٠٢) (٣/ ١٠١٢) وفي تاريخه الأوسط (٣٨) (١/ ١٥) ــ ومن طريقه البغوي في التفسير، (٣/ ٤٠١) ـ.

وأخرجه البزار في المسند (٧٦٧٦) (١٤/ ٧٦٦) عن عمر بن الخطاب السجستاني.

والطبراني في مسند الشاميين (٣٠٢٤) (٤/ ١٦٩) ــ ومن طريقه ابن منده في كتاب الإيمان (٩٤٢) (٢/ ٢٨٨) ـ عن أبي زرعة الدمشقي.

ثلاثتهم: (البخاري، والسجستاني، وأبو زرعة) عن أبي اليمان.

وأخرجه النسائي في الصغرى، (٣٦٤٧) (٦/ ٢٤٩) والكبرى (٦٤٧٤) (٤/ ١٠٨) من طريق بشر بن شعيب.

كلاهما: (أبو اليمان، وبشر) عن شعيب.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٦) (ص/ ١٠٩).

وأخرجه ابن حبان (٦٥٤٩) (١٤/ ٤٨٦) عن محمد بن الحسن بن قتيبة.

والبيهقي في شعب الإيمان (٧٠٢١) (٥/ ٣٧٩) من طريق الحسن بن سفيان.

ثلاثتهم: (مسلم، ومحمد، والحسن) عن حرملة عن ابن وهب عن يونس يزيد الأيلي.

وأخرجه أبو عوانة (٢٧٢) (١/ ٨٩)، والطبري في التفسير (١٩/ ١١٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٨٥).

ثلاثتهم : عن يونس بن عبد الأعلى.

وأخرجه أبوعوانة ـ أيضاً ـ في المسند (٢٧٢) (١/ ٨٩) عن محمد بن عزيز الأيلي.

كلاهما: (يونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عزيز) عن سلامة بن روح عن عقيل.

إلا أن طريق الطحاوي سلامة بن روح عن ابن خالد.

=



=

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٣/ ١٧٠) من طريق حبيب بن أبي مرزوق.

خمستهم: (شعيب، ويونس الأيلي، وعقيل، وابن خالد، وحبيب) عن ابن شهاب عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن.

وأخرجه مسلم ـ أيضاً ـ (٢٠٦) (١/ ١٩٣) عن عمرو الناقد.

وابن منده في الإيمان (٩٤٣) (٢/ ٨٨١) من طريق محمد بن أحمد بن النضر.

كلاهما: (عمرو، ومحمد) عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، عن الأعرج.

وأخرجه مسلم ـ أيضاً ـ (٢٠٤) (١/ ١٩٢) عن قتيبة، وزهير.

وأخرجه إسحاق في المسند (٢٢٨) (١/ ٢٦١) ومن طريقه النسائي في الصغرى (٣٦٤٤) (٦/ ٢٤٨)، وفي الكبرى (٦٤٧١) (٤/ ١٠٧).

ثلاثتهم: (قتيبة، وزهير، وإسحاق) عن جرير.

وأخرجه مسلم ـ أيضاً ـ (٥٠٢) (ص/ ١٠٩) عن عبيدالله القواريري.

وأخرجه أحمد في المسند (١٠٧٣٦) (١٦/ ٤٢٩) عن هشام بن عبدالملك.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٣٨١) (٢/ ٢١٤) عن محمد بن عبد الملك الأموي.

وأخرجه أبوعوانة (٢٦٨) (١/ ٨٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٨٥)

كلاهما : من طريق أبي الوليد، وعفان.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، (٤٨) (١/ ٣١)

وابن منده في كتاب الإيمان (٩٣٣) (٢/ ٨٧٥) من طريق أبي أمية محمد بن إبراهيم.

كلاهما: (البخاري، وأبو أمية) عن موسى بن إسماعيل.

ستتهم: (القواريري، وهشام، ومحمد، وأبو الوليد، وعفان، وموسى) عن أبي عوانة.

وأخرجه أحمد في المسند (٨٧٢٦) (١٤/ ٣٤١) من طريق زائدة ـ أيضاً ـ.

وفي المسند (٨٤٠٢) (١٤/ ١٢٨).

=



=

وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٠١٢) (٩/ ٢٨٢٥) عن أحمد بن يحيى بن سعيد القطان.

كلاهما: (أحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد) عن محمد بن بشر عن مسعر.

وابن حبان ـ أيضاً ـ في باب السابق (٦٤٦) (٢/ ٤١٢) من طريق حكيم بن يوسف.

وأخرجه الترمذي (٣١٨٥) (٥/ ٣٣٨) من طريق زكريا بن عدي.

كلاهما: (حكيم بن يوسف، وزكريا بن عدي) عن عبيدالله بن عمرو الرقي.

خمستهم: (جرير، وأبو عوانة، وزائدة، ومسعر،، والرقي) عن عبد الملك عن موسى بن طلحة.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧٤٣) (١٣/ ٣٢٦) من طريق عروة بن الزبير.

خمستهم: (ابن المسيب، وأبو سلمة، والأعرج، وموسى، وعروة) عن أبي هريرة.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث أصله في الصحيحين كما سبق. ومن كلا الطريقين التي عند ابن حبان، وبلفظ قريب منه. وكذلك بقية المصادر كما سبق. وبعضهم زاد وبعضهم نقص.

وانظر العلل للدارقطني (١٨٠٧) (٩/ ٣٦٨).





وروى الطبري أيضاً من حديث عائشة وحديث أبي هريرة من طرق كثيرة مسندة ومرسلة، وليس في شيء منها ذكر حفصة.

لكن روى ابن مردويه في تفسيره من حديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: لما نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] خرج رسول الله ﷺ فقال: «**يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئًا**»، ثم قال: «**يا عائشة بنت أبيبك، ويا حفصة بنت عمر، ويا أم سلمة، ويا فاطمة بنت محمد، ويا أم الزبير عمة رسول الله، اشتروا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئًا**»(١).

---

(١) نسبه إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور، سورة الشعراء (٦/ ٣٢٧).

❁ رجال الإسناد:

من قَبل علي بن يزيد ـ لا أدري من هم.

علي بن يزيد بن أبي هلال الالهاني، ويقال: الهلالي، أبو عبد الملك، ويقال: أبو الحسن، الدمشقي.

روى عن: القاسم عن أبي أمامة الباهلي نسخة كبيرة، وعن مكحول الشامي، وغيرهما

روى عنه: بكر بن عمرو المعافري، خالد الحراني، وعبيد الله بن زحر، وغيرهم.

قال الهيثمي: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف

تهذيب الكمال (ت/ ٤١٥٤) (٢١ / ١٧٨) المجمع (٧/ ٨٦) التقريب (ت/ ٤٨٥١)

القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة.

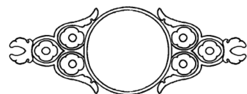
روى عن: أبي أمامة، وأبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم، رضي الله عنهم.

وعنه: معاوية الصدفي، وعلي بن يزيد، ويزيد بن أبي مريم، وغيرهم.

قال ابن حجر صدوق يغرب كثيراً.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٨٠٠) (٢٣/ ٣٨٣) التقريب (ت/ ٥٥٠٥).

=



=

۞ تخريج الحديث:

أخرجه الآجري في الشريعة (٩٠٧) (٣/ ١٣٣٧) عن الفريابي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٨٩٠) (٨/ ٢٢٦٨) عن أحمد بن المعلى الدمشقي.

كلاهما: (الفريابي، والدمشقي) عن هشام بن عمار الدمشقي، عن صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، به.

۞ الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٦) : «أخرجه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك».

فائدة: قال الحافظ في فتح الباري (٨/ ٥٠٢) : «فهذا إن ثبت دل على تعدد القصة لأن القصة الأولى وقعت بمكة لتصريحه في حديث الباب أنه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده ومن أزواجه إلا بالمدينة فيجوز أن تكون متأخرة عن الأولى فيمكن أن يحضرها أبو هريرة وبن عباس أيضا ويحمل قوله لما نزلت جمع أي بعد ذلك لا أن الجمع وقع على الفور ولعله كان نزل أولا وانذر عشيرتك الأقربين فجمع قريشا فعم ثم خص كما سيأتي ثم نزل ثانيا ورهطك منهم المخلصين فخص بذلك بني هاشم ونساءه والله أعلم».





وأما الحديث الثاني: فرواه البيهقي في دلائل النبوة، من طريق محمد بن إسحاق: حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل، واستكتمني اسمه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] عرفت أني إن بادأت بها قومي... إلى أن قال: «فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام، وأعد لنا عس[1] لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب، ففعلت، فاجتمعوا وهم يومئذ أربعون رجلاً فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فقدمت إليهم تلك الجفنة، فأخذ رسول الله ﷺ حذية، فشقها بأسنانه، ثم رمى بها في نواحيها. وقال: «**كلوا بسم الله**»، فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما ترى إلا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل ليأكل مثلها، ثم قال: «**اسقهم يا علي**»فجئت بذلك القعنب فشربوا منه حتى نهلوا جميعاً، والله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله. الحديث مختصراً[2].

---

(١) لعُلس ٌّ) : بالضم، وهو القدح الكبير. والجمعَ اس ٌ مثل سهام، وربما قلَعْنلأَ اس ٌ) مثل قُفْلوأَ قْفَال. انظر جمهرة اللغة (١/ ٤٤)، والمصباح المنير (٢/ ٤٠٩).

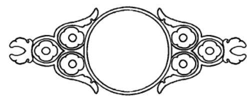
(٢) دلائل النبوة (٢/ ١٧٨) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به.

۞ رجال الإسناد:

أبوعبد الله الحاكم.

ثقة حافظ، تقدم في (ح / ٨ سورة الفرقان).

=



ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق ابن أبي شيبة: ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدا لله الأسدي عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال لي رسول الله ﷺ: «**اصنع لي رجل شاة على صاع من طعام، وأعد قعبًا من لبن**»، ففعلت، ثم قال: «**اجمع لي بني عبد المطلب**» فجمعتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً، فوضعت الطعام بينهم فأكلوا حتى شبعوا، وإن منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب العس، ثم جئت بالقعب فشربوا حتى رووا، فقال بعضهم ـ يرون أنه أبو لهب ـ ما رأينا سحرًا مثل اليوم، ثم عرض عليهم رسول الله ﷺ ما عرض»[1] اهـ.

=

محمد بن يعقوب.

ثقة إمام، تقدم في (ح/ ٧ سورة الفرقان).

أحمد بن عبد الجبار، ضعيف.

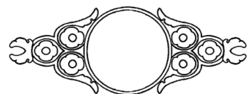
يونس بن بكير، صدوق يخطئ.

محمد بن إسحاق، صدوق إمام في المغازي.

ثلاثتهم تقدموا في (ح/ ١٢ سورة النور).

(١) لا يوجد هذا الإسناد في المطبوع والموجود(٣٣١) (ص/ ٤٢٥) من دلائل النبوة، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال: ثنا الحسن بن سفيان قال: ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكره بمثله.

وسيأتي بالسند على الجادة في الأثر التالي من رواية الطبري.



وروى الطبري وابن مردويه في تفسيريهما من حديث ابن إسحاق: حدثني عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدا الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[1]. فذكره بلفظ البيهقي.

---

(١) تفسير الطبري، سورة الشعراء (١٩/ ١٢١) قال: حدثنا بن حميد قال ثنا جرير عن عمرو أنه كان يقرأ وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين قال ثنا سلمة قال ثني محمد بن إسحاق، به.

وسنده في التاريخ (١/ ٥٤٢) قال: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق، به. وهو الآكد.

ونسبه إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور، سورة الشعراء (٦/ ٣٢٧).

رجال الإسناد:

ابن حميد، ينسب إلى جده، وهو أحمد بن محمد بن معروف بن سنان

عن : الربيع بن روح، وأبي حيوة شريح بن يزيد،، وغيرهم.

وعنه: ابن جرير، وأحمد بن موسى الجوهري، وغيرهما.

قال ابن حجر: صدوق

تهذيب الكمال (ت/ ٩٩) (١/ ٤٧٢) التقريب (ت/ ١٠٠).

قال الشيخ أحمد شاكر: لم أعرف من هو، ولم أجد له ترجمة، أهـ واستفدته من –كتاب: معجم شيوخ الطبري –لمؤلفه أكرم الأثري –(ص/ ٧٠٥)جزاه الله خيراً ا.

سلمة بن الفضل الابرش الأنصاري، مولاهم، أبو عبد الله الأزرق الرازي قاضي الري.

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وعبد الغفار الكوفي، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حميد، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٤٦٤) (١١ / ٣٠٥) التقريب (ت/ ٢٥١٨).

=



=

عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري أبو مريم الكوفي.

روى عن : عدي بن ثابت، ونافع وعطاء، والمنهال بن عمرو، وغيرهم.

وعنه : شعبة أحد شيوخه، ويحيى الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان وعامة حديثه أباطيل.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة وكان شعبة حسن الرأي فيه، لا يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: كان فيمن يروي المثالب في عثمان ويشرب الخمر حتى يسكر ومع ذلك يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج به تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

الجرح والتعديل (ت/ ٢٨٤) (١٣ / ٨٨)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال للحسيني (ت / ٥٤٩) (١ / ٤٩).

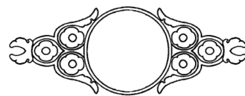
المنهال بن عمرو الأسدي، أسد خزيمة. مولاهم. الكوفي.

روى عن: أنس بن مالك إن كان محفوظا، وزر بن حبيش وسعيد بن جبير.

روى عنه: أيوب أبو المعلى الكوفي، والحجاج بن أرطاة، والحسن بن الزبير.

قال ابن حجصدوق ربما وَهِم.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٢١٠) (٢٨ / ٥٦٨) التقريب (ت/ ٦٩٦٦).



ورواه البزار في مسنده[1] بسند الطبري، ومتن أبي نعيم سواء.

---

(١) مسند البزار (٤٥٦) (٢/ ٤٥٦).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه ابن إسحاق في السيرة (١٨٩) (٢/ ١٢٦) ـ ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة السابق ـ كما ذكر المصنف ـ وفي السنن الكبرى (١٧٥٠٤) (٩/ ٧) من طريق يونس بن بكير ـ.

ومن طريق ابن إسحاق ــ أيضاً ــ الطبري في التاريخ (١/ ٥٤٢) والتفسير (١٩/ ١٢١)، والبزار في المسند (٤٥٦) (٢/ ٤٥٦) كما ذكرهما المصنف أيضاً ــ. وكذا أبو نعيم في دلائل النبوة (٣٢٠) (١/ ٣٧٨).

ثلاثتهم: (الطبري، والبزار، وأبو نعيم) من طريق سلمة بن الفضل.

كلاهما: (يونس بن بكير، وسلمة) عن محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم.

إلا أن في سند ابن إسحاق في السيرة، والبيهقي من طريقه: عمن سمع عبدالله بن الحارث ــ مجهول ــ.

وأخرجه أحمد في المسند (٨٨٣) (٢/ ٢٢٥)

وأخرجه البزار في المسند (٧٦٦) (٣/ ٧٦٦) عن الفضل بن سهل.

كلاهما: (أحمد، والفضل بن سهل) عن الأسود بن عامر.

وأخرجه أحمد في كتاب فضائل الصحابة (١١٠٨) (٢/ ٦٥٠) من طريق الحماني .

وأخرجه أبو نعيم ـ كما نسبه إليه المصنف ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، في (١٥٩٤) (٦/ ٣٢) من طريق محمد بن الفضل.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٧١) (٢/ ٢٧٦) من طريق محمد بن الطفيل.

خمستهم: (الأسود، والحماني،وابن أبي شيبة، وابن الفضل، وابن الطفيل) عن شريك.

=



=

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٠١٥) (٩/ ٢٨٢٦) من طريق الحسين بن عيسى .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٨٦) من طريق عباد بن يعقوب.

كلاهما: (الحسين بن عيسى، وعباد بن يعقوب) عن عبدالله عبدالقدوس.

كلاهما: (شريك، وعبدالله بن عبدالقدوس) عن الأعمش.

كلاهما: (عبدالغفار، والأعمش) عن المنهال بن عمرو.

ووقع في تفسير ابن أبي حاتم: الأعمش بن عمر عن عبدالله بن الحارث، وهو سقط.

كلاهما: (من سمع الحارث ـ لم يسم ـ، والمنهال بن عمرو) عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس.

وفي طريق البخاري: المنهال عن عباد بن عبدالله.

وفي طريق الطحاوي: المنهال عن عباد بن عباد.

وفي طريق ابن أبي حاتم: عبدالله بن الحارث عن علي.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٤٦) من طريق يزيد الليثي عن نافع عن سالم.

وأخرجه ـ أيضاً ـ في المصدر السابق ـ من طريق أبي صادق ربيعة بن ناجذ.

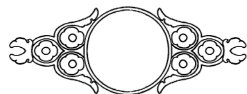
خمستهم: (عبدالله بن الحارث ـ عند ابن أبي حاتم أيضاً ـ، وابن عباس، وعباد، وسالم، وربيعة) عن علي، ذكره بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

الحكم على سند الحديث:

قال البخاري في التاريخ الكبير(١٥٩٤) (٦/ ٣٢) طريق عباد بن عبدالله: فيه نظر.

وقال الهيثمي مجمع الزوائد: (٨/ ٣٠٣) : «أخرجه البزار ـ واللفظ له ـ وأحمد باختصار، والطبراني في الأوسط باختصار أيضاً، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة».

وقال في (٩/ ١١٣) : «أخرجه أحمد، وإسناده جيد. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته في الطعام».



وقوله: في الكتاب فيه: ثم أنذرهم، فقال: «**يا بني عبد المطلب لو أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلاً** ».

هو في حديث ابن عباس كما تقدم عند البخاري ومسلم[1].



(١) أول الحديث الرابع من هذه السورة.



الحديث الخامس:

قال النبي ﷺ: «**أتموا الركوع والسجود، فو الله إني لأراكم من خلف ظهري إذا ركعتم وسجدتم**».

قلت: رواه البخاري ومسلم وباقي الستة في الصلاة من حديث قتادة عن أنس قال: قال رسول الله: «**أتموا الركوع والسجود، فوالله إني لأراكم من بعد ظهري**»(١) اهـ.

(١) لم أجد حديث أنس عند باقي الستة ـ كما قال المصنف ـ سوى النسائي، كما سيأتي.

وكذا عزاه الحافظ في الكافي فقال: «.. متفق عليه من حديث أنس بمعناه، واللفظ المذكور عندالنسائي» اهـ.

صحيح البخاري كتاب الأيمان، باب كيف كان يمين النبي ﷺ (٦٦٤٤) (فتح ١١/ ٥٣٤) قال: حدثني إسحاق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك، وذكره.

وصحيح مسلم في كتاب الصلاة، باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها (٩٥٩) (ص/ ١٨٠).

وممن أخرجه أيضًا بلفظ: «.. **من بعد ظهري**»: البخاريأيضًا ـ في كتاب الجماعة والإمامة، باب الخشوع في الصلاة (٧٤١) (فتح ٢/ ٢٦٣)، ومسلم (٩٦٠) (ص/ ١٨٠)، وأحمد (١٣٨٩٥) (٢١/ ٣٦٠) والطيالسي ـ (١٩٩٥) (١/ ٢٦٧) وعبد بن حميد (١١٧٠) (١/ ٣٥٤)، وأبو يعلى (٣١٥٦) (٥/ ٤٤٦)، وأبو عوانة (١٧١٦) (١/ ٤٦٢) في مسانيدهم والطبراني في مسند الشاميين (٢٥٩٥) (٤/ ١٤) وفي المعجم الأوسط (٨٨٨٦) (٨/ ٣٦٥)، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (١٣٠) (١/ ٢٠٠)، و الثعلبي في تفسيره، (٧/ ١٨٣)، وعامة هذه الروايات من طريق قتادة عن أنس، وستأتي بمتابعاتها في التخريج بمشيئة الله .

=



=

رجال الإسناد:

إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، نزيل نيسابور.

روى عن: أحمد بن حنبل،ابن راهويه وله عنهما مسائل مفيدة، وحبان بن هلال، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى أبي داود،، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٣) (٢ / ٤٧٤) التقريب (ت/ ٣٨٨).

تنبيه: ذكر ابن حجر في الفتح (١١/ ص٥٣٨) أن إسحاق – هنا – هو ابن راهويه ولم أجد في ترجمته في أكثر من مصدر أنه يروي عن حبان بن هلال خلاف الكوسج، وأيضا لم أجد إبن راهويه ضمن الرواة عن حبان بينما نص المترجمون على أن الكوسج من تلاميذ حبان، والله أعلم.

حَبّان بن هلال الباهلي، ويقال: الكناني، أبو حبيب البصري.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وجرير بن حازم، وشعبة، وهمام بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: الكوسج، وزهير ابن حرب، وعبد بن حميد، وعلي ابن المديني، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ١٠٦٤) (٥ / ٣٢٨) التقريب (ت / ١٠٧٧).

همام بن يحيى بن دينار العوذي المحلمي، أبو عبد الله.

روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري، وسفيان ابن عيينة، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: ابن علية، وحبان بن هلال، وسفيان الثوري، وأبوداود الطيالسي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة، ربما وهم.

تهذيب الكمال (ت / ٦٦٠٢) (٣٠ / ٣٠٣) التقريب (ت/ ٧٣٦٩).

قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت، تقدم في (ح / ٢٢ سورة النور).



ولفظ النسائي: «**من خلف ظهري إذا ركعتم وسجدتم**»[1] اهـ.

---

(١) السنن ـ كتاب الصلاة ـ باب الأمر بإتمام السجود (١١١٧) (٢/ ٢١٦)

ومن أخرجه أيضاً بلفظ: «.. . **خلف ظهري**»: البخاري، باب تسوية الصفوف عند الإقامة (٧١٧) (فتح٢/ ٢٤٢)، ومسلم، باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها.. (٩٧٦) (ص/ ١٨٣)، والسراج في مسنده (٧٢٧) (١/ ٢٤٢)، وأبو عوانة (١/ ٣٨٠)، والبيهقي في المعرفة (٦٧٥) (١/ ٤٩٢)، والكبرى (٤٩٥٨) (٣/ ١٠٠)

وغيرهم ممن سأذكرهم في التخريج، بحول الله وقوته.

وعامة هذه الروايات من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس.

وكذا أكثر الروايات عن حميد الطويل عن أنس بلفظ: «.. **من ورائي**».

وكذلك جاء هذا اللفظ أيضاً في حديث أبي هريرة ـ الآتي ـ: أخرجه البزار في المسند (٨٤٢٤) (١٥/ ١٢٣)، والحاكم في المستدرك، في الصلاة (١/ ٣٦١). بمعناه وفيه زيادة. ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه على هذه السياقة».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٧١٩) (فتح٢/ ٢٤٣) ــ ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٤/ ٥٥) عن أحمد بن أبي رجاء.

وأخرجه أحمد في المسند (١٣٧٧٨) (٢١/ ٢٩٩).

كلاهما: (أحمد بن أبي رجاء، وأحمد بن حنبل) عن معاوية بن عمرو عن زائدة.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٨٨) (١/ ٢٨٨) عن علي بن حجر.

وأخرجه السراج في المسند (٧٢١) (١/ ٢٤٠) عن زياد بن أيوب، و (٧٢٣) (١/ ٢٤١) عن أبي همام.

ثلاثتهم: (علي بن حجر، وزياد، وأبو همام) عن إسماعيل بن إبراهيم.

وأخرجه أحمد (١٢٢٥٥) (١٩/ ٢٧٨) عن سليمان بن حيان، و (١٢٨٨٤) (٢٠/ ٢٤٣) عن يحيى بن سعيد.

=



=

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (٥٦٢٣) (١٤/ ٢٨٦) عن علي بن معبد.

وأخرجه أحمد ـ أيضـ ًا ـ (١٢٧٣٣) (٢٠/ ١٤٨).

كلاهما: (أحمد، وعلي بن معبد) عن عبدالله بن بكر السهمي.

وأخرجه أحمد في المسند (١٢٠١١) (١٩/ ٦٩). عن ابن أبي عدي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٢٤) (١/ ٣٠٨) ـ ومن طريقه أبو يعلى (٣٧٢٠) (٦/ ٣٨١)

وأخرجه أبو يعلى أيضـ ًا ـ (٣٧٢١) (٦/ ٣٨٢).

والذهبي في السير (١١/ ٤٩١) من طريق أبي القاسم البغوي.

كلاهما: (أبو يعلى، وأبوالقاسم) عن أبي خيثمة.

وأخرجه السراج في المسند (٧٢٠) (١/ ٢٤٠) عن يعقوب بن إبراهيم، وزياد.

والذهبي في السير (١١/ ٤٩١) من طريق شجاع، والحسن بن عرفة.

والخطيب في تاريخ بغداد، (ت/ ٤١٨٣) (٨/ ٨٧) من طريق المعلى بن مهدي بن رستم.

سبعتهم: (ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، ويعقوب بن إبراهيم، وزياد، وشجاع بن مخلد، والحسن بن عرفة، المعلى بن مهدي) عن هشيم بن بشير.

وعبد بن حميد في المسند (١٤٠٦) (١/ ٤١٢).

وأخرجه أبو يعلى (٣٨٥٨) (٦/ ٤٦٠) عن أبي خيثمة أيضـ ًا ـ.

والسراج في مسنده (٧٢٢) (١/ ٢٤١) عن يعقوب بن إبراهيم أيضـ ًا ـ، ومحمد بن واقع.

والبيهقي في السنن الكبرى، (٢٢٨٨) (٢/ ٣٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله العدي.

والبغوي في شرح السنة، (٨٠٧) (٣/ ٣٦٥) من طريق عبد الرحيم بن منيب.

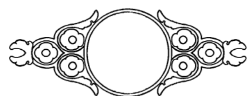
ستتهم :(عبد بن حميد، وأبو خيثمة، ويعقوب، ومحمد، وإبراهيم العدي، وعبدالرحيم) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه البزار في المسند (٦٥٧) (١٣/ ٢٥٤) من طريق خالد بن الحارث.

وابن عدي في الكامل (٧/ ٢١٦) من طريق يحيى بن أيوب.

وابن المقرئ في المعجم (٢/ ٤٠٣) من طريق محمد بن جعفر.

=



=

والبيهقي في معرفة السنن والآثار، (٦٧٥) (١/ ٤٩٢) من طريق عبد الوهاب.

وأخرجه البخاري (٧٢٥) (فتح٢/ ٢٤٧) من طريق زهير.

جميعهم الثلاثة عشر: (زائدة،، وإسماعيل، وسليمان بن حيان، ويحيى بن سعيد، وعبدالله بن بكر،، وابن أبي عدي، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وخالد بن الحارث، ويحيى بن أيوب، ومحد بن جعفر، وعبدالوهاب وزهير) عن حميد.

وأخرجه مسلم (٩٥٩) (ص/ ١٨٠)، والبزار في المسند (٧١٠٦) (١٣/ ٤٠١)

كلاهما: عن محمبن المثنى عن ابن أبي عدي ـ أيضاً ـ.

وأخرجه النسائي في الصغرى (١١١٧) (٢/ ٢١٦) والكبرى (٧٠٤) (١/ ٢٣٥) من طريق عبدة.

وأخرجه أحمد في المسند (١٣٤٥٣) (٢١/ ١٢٢) عن عبدالوهاب.

و(١٢١٤٨) (١٩/ ١٩٣) من طريق شعبة، و(١٣٩٧٣) (٢١/ ٣٩٤) من طريق الخفاف.

والثعلبي في تفسير سورة الشعراء (٧/ ١٨٣) من طريق إبراهيم بن طهمان.

خمستهم: (ابن أبي عدي، وعبدة، وعبدالوهاب، وشعبة، والخفاف، وابن طهمان) عن سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه البخاري ـ أيضاً ـ (٧٤٢) (فتح ٢/ ٢٦٣)ومسلم (٩٥٩) (١/ ٣١٩).

كلاهما : عن محمد بن بشار.

وأخرجه مسلم (٩٥٩) (ص/ ١٨٠)أيضاً ـ عن محمد بن المثنى.

وأخرجه أحمد في المسند (١٢٣٢١) (١٩/ ٣٢٩).

ثلاثتهم: (محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأحمد) عن غندر محمد بن جعفر.

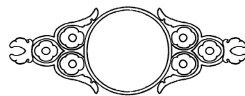
وأخرجه أحمد ـ أيضاً ـ (١٢٧٣٣) (٢٠/ ١٤٨) عن محمد بن بكر.

وأبو يعلى (٢٩٧١) (٥/ ٣٤١) من طريق يحيى.

وعبد بن حميد (١١٧٠) (١/ ٣٥٤) عن يزيد.

وعبدالله بن أحمد في زائد المسند (١٤٠٠٥) (٣/ ٢٧٩) ــ وعنه أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (١٣٠) (١/ ٢٠٠).

=



=

والطبراني في المعجم الأوسط (٢١٠٢) (٢/ ٣٢١).

كلاهما: (عبدالله بن أحمد، والطبراني) من طريق شريك.

خمستهم: (محمد بن جعفر، ومحمد بن بكر، ويحيى، ويزيد، وشريك) عن شعبة.

وأخرجه البخاري كتاب الأيمان، باب كيف كان يمين النبي ﷺ (٦٦٤٤) (فتح ١١/ ٥٣٤) من طريق حَبّان.

وأخرجه أحمد في المسند (١٣٨٤٢) (٢١/ ٣٣٦) عن عفان، وبهز.

ثلاثتهم: (حبان، وعفان، وبهز) عن همام.

وأخرجه مسلم (٩٦٠) (ص/ ١٨٠) من طريق معاذ بن هشام.

والطيالسي في المسند (١٩٩٥) (١/ ٢٦٧).

وأخرجه أحمد في المسند (١٢٨٢١) (٢٠/ ٢٠٧) عن عبدالملك بن عمرو.

وأبو عوانة في المسند (١٧١٦) (١/ ٤٦٢) من طريق مسلم ـ ليس ابن الحجاج ـ.

أربعتهم: (معاذ بن هشام، والطيالسي، وعبدالملك، ومسلم) عن هشام بن أبي عبد الله.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٩٥) (٤/ ١٤) من طريق سعيد بن بشير.

خمستهم: (سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وهمام، وهشام، وسعيد بن بشير) عن قتادة.

وأخرجه البخاري (٧١٧) (فتح٢/ ٢٤٢).

والسراج في المسند (٧٢٧) (١/ ٢٤٢) عن أبي يحيى.

كلاهما: (البخاري، وأبو يحيى) عن أبي معمر.

وأخرجه مسلم.. (٤٣٤) (ص/ ١٨٣) عن شيبان بن فروخ.

وأبو عوانة (١/ ٣٨٠) من طريق أبي كامل.

والبيهقي في السنن الكبرى، (٤٩٥٨) (٣/ ١٠٠) من طريق مسدد.

أربعتهم: (أبو معمر، وشيبان، وأبو كامل، ومسدد) من طريق عبدالعزيز بن صهيب.

ثلاثتهم: (حميد، وقتادة، وعبدالعزيز بن صهيب) عن أنس، بالألفاظ السابقة، ونحوها.



وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أنه عليه السلام قال: «**هل ترون قبلتي هاهنا؟ فوالله، ما يخفى عليّ ركوعكم ولا سجودكم، وإني لأراكم من وراء ظهري**» اهـ.

قال البخاري: «**ولا خشوعكم**» عوض: «**سجودكم**»[1].

---

(١) صحيح البخاري في كتاب الصلاة، باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة (٤١٨) (فتح ١/ / ٦١٢).

وصحيح مسلم، باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها (٩٥٨) (ص/ ١٨٠).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ـ كما ذكر المصنف ـ (٤١٨) (فتح ١/ ٦١٢) عن عبدالله بن يوسف.

وأخرجه في باب الخشوع في الصلاة (٧٤١) (فتح ٢/ ٢٦٣) عن إسماعيل.

ومسلم ـ كذلك ـ باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها (٩٥٨) (ص/ ١٨٠) عن قتيبة بن سعيد.

وأحمد في المسند (٨٨٧٧) (١٤/ ٤٦٣) عن إسحاق بن عيسى.

وأخرجه السراج في المسند (٧١٧) (١/ ٢٣٩) من طريق عبدالله بن مسلمة.

وأبو عوانة (١٧١٧) (١/ ٤٦٢) من طريق ابن وهب.

وابن حبان في صحيحه (٦٣٣٧) (١٤/ ٢٥٠) من طريق أحمد بن أبي بكر.

والبغوي في شرح السنة (٣٧١٢) (١٣/ ٢٨٩) والتفسير (٣/ ٤٠٢) من طريق أبي مصعب.

والأصبهاني في دلائل النبوة، فصل في ذكر ما كان يرى النبي ﷺ من خلفه كما يرى من بين يديه (٥٦) (١/ ٧١) من طريق يحيى بن مالك بن أنس.

تسعتهم: (عبدالله بن يوسف، وإسماعيل، وقتيبة، وإسحاق، وعبدالله بن مسلمة، وابن وهب، وأحمد بن أبي بكر، وأبو مصعب، ويحيى بن مالك) عن مالك.

=



=

وأخرجه أبو يعلى (٦٣٣٥) (١١/ ٢٢٠) من طريق داود بن عمرو الضبي.

وأخرجه الحميدي (٩٦١) (٢/ ٤٢٧) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣٢٥٣) (٤/ ٢٧١) من طريق شعيب بن أبي حمزة.

أربعتهم: (مالك، وداود، وسفيان، وشعيب) عن أبي الزناد عن الأعرج.

وأخرجه الأصبهاني في دلائل النبوة الباب السابق (٥٥) (١/ ٧١) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه.

كلاهما: (أبو الزناد، وأبو سعيد المقبري،) عن أبي هريرة.

الحكم على الحديث:

في الصحيحين.



الحديث السادس:

في الحديث: «**الكلمة يختطفها الجني فيقرؤها في أذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة**».

قلت: رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة قالت: سأل ناس رسول الله ﷺ [عن الكهان، فقال لهم: «**ليسوا بشيء**»، قالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون أخبارًا بالشيء أحيانًا يكون حقًّا، فقال ﷺ](١) : «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقر في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة**»(٢) اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

(٢) صحيح البخاري في كتاب الطب، باب الكهانة (٥٧٦٢) (فتح ١٠/ ٢٢٧).

صحيح مسلم في كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٥٨١٦) (ص/ ٩٤٤).

❁ **تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ـ كما ذكر المصنف ـ في الباب السابق (٥٧٦٢) (فتح ١٠/ ٢٢٧) من طريق هشام بن يوسف.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف، باب الكاهن (٢٠٣٤٧) (١١/ ٢١٠)، وفي التفسير (٣/ ٧٨) ـ ومن طريقه مسلم في الباب السابق (٥٨١٦) (ص/ ٩٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، باب ما جاء في النهي عن الكهانة وإتيان الكاهن (١٦٢٨٨) (/ ٢٣٥) ودلائل النبوة (٢/ ٢٣٥)، والحسين بن مسعود البغوي في شرح السنة (٣٢٥٨) (١٢/ ١٨٠)

كلاهما: (هشام بن يوسف، وعبدالرزاق) عن معمر.

وأخرجه البخاري ـ أيضًا ـ في باب قول الرجل للشيء: ليس بشيء، وهو ينوي أنه ليس بحق. (٦٢١٣) (فتح ١٠/ ٦١١) من طريق مخلد بن يزيد.

وأخرجه مسلم (٥٨١٨) (ص/ ٩٤٤) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو.

=



=

وأبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الشهب التي أرسلت على مستمعي أخبار السماء الدنيا (٦/ ١١١) من طريق يونس .

كلاهما : (أبو الطاهر، ويونس بن عبد الأعلى) عن عبد الله بن وهب عن محمد بن عمرو.

كلاهما: (مخلد بن يزيد، ومحمد بن عمرو) عن ابن جريج.

وأخرجه البخاري ـ في الباب السابق ـ في باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم (٧٥٦١) (فتح ١٣/ ٥٤٥) وفي الأدب المفرد، باب الرجل يقول: ليس بشيء وهو يريد أنه ليس بحق (٨٨٢) (١/ ٣٠٤) من طريق يونس بن يزيد.

وأخرجه مسلم ـ أيضًا (٥٨١٧) (ص/ ٩٤٤) عن سلمة بن شبيب.

وأخرجه ابن حبان (٦١٣٦) (١٣/ ٥٠٦) من طريق محمد الحراني، وعبدان الحراني.

ثلاثتهم: (سلمة، ومحمد، وعبدان) عن الحسن بن محمد، عن معقل بن عبيد الله .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٤٥٧٠) (٤١/ ١١٧).

وابن منده في كتاب التوحيد (١/ ٤٧) من طريق محمد بن خالد .

كلاهما: (أحمد، ومحمد بن خالد) عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٦٦) (١/ ٢٠٧) من طريق إسحاق بن راشد.

ستتهم : (معمر، وابن جريج، ويونس، ومعقل، وشعيب، وإسحاق)

عن ابن شهاب الزهري عن يحيى بن عروة.

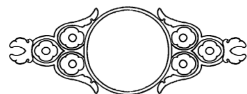
إلا أن طريق عبدالرزاق في المصنف: عن معمر عن الزهري عن هشام بن عروة.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١/ ١٦٣) من طريق إسماعيل بن عقبة الحضرمي.

كلاهما: (معمر، وإسماعيل بن عقبة) عن الزهري عن هشام .

وأخرجه البخاري ـ في الباب السابق ـ من طريق محمد بن عبدالرحمن، وفي باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٨٨) (فتح ٦/ ٣٨٩)تعليقًا عن الليث.

=



=

والطبراني في المعجم الأوسط (٨٨٠٣) (٨/ ٣٣٩) من طريق أبي الأسود.

ثلاثتهم: (يحيى بن عروة، وهشام بن عروة، وأبو الأسود) عن عروة عن عائشة. بألفاظ متقاربة.

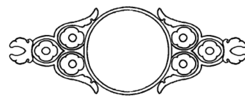
۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في الصحيحين كما تقدم.

وأما الطريق الأخيرة عن الأسود التي عند البخاري تعليقًا.

فكما قال الحافظ في التغليق (٣/ ٥١٣): «قلت: قد رواه ــ أي البخاري ــ عن أبي الأسود واسمه محمد بن عبد الرحمن عبيدالله بن أبي جعفأيضًا ا أخرجه البخاري من طريقه في أوائل بدء الخلق، ورواه أبو نعيم في المستخرج: من طريق أبي حاتم الرازي ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث»اهـ.

وكذلك وصله الطبراني كما تقدم، وانظر فتح الباري (١٣/ ٤٦١).



الحديث السابع:

عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال له: «**اهجهم فوالذي نفس محمد بيده، لهو أشد عليهم من النبل**».

قلت: غريب.

وروى الترمذي في آخر أبواب الاستئذان، والنسائي في الحج، من حديث جعفر بن سليمان: عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، و عبدالله بن رواحة بين يديه وهو يقول:

خلُّوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله

ضربًا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا بن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟! فقال رسول الله ﷺ: «**خل عنه يا عمر فلهو أسرع فيهم من نضح النبل**»(١)

---

(١) سنن الترمذي في كتاب الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٤٧) (٥/ ١٣٩)، والشمائل المحمدية (٢٤٧) (١/ ٢٠٣) قال: حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان، به.

سنن النسائي في كتاب مناسك الحج، باب إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام (٢٨٧٣) (٥/ ٢٠٢)، والسنن الكبرى (٣٨٥٦) (٢/ ٣٨٣).

❁ **رجال الإسناد:**

إسحاق بن منصور الكوسج.

ثقة ثبت، تقدم في (ح/ ٥ سورة الشعراء).

عبد الرزاق بن همام.

=



=

ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

تقدم (ح / ٢٤ سورة النور).

جعفر بن سليمان الضبعي أبوسليمان البصري مولى بني الحريش، كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم.

روى عن: إبراهيم الصنعاني، وإبراهيم اليشكري، وثابت البناني، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وسفيان الثوري، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع.

تهذيب الكمال (ت/ ٩٤٣) (٥ / ٤٣) التقريب (ت/ ٩٥٠).

ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري.

روى عن: أنس ابن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

روى عنه: بزيع بن حسان، وبشار بن الحكم الضبي، وجعفر بن سليمان الضبعي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة عابد.

تهذيب الكمال (ت / ٨١١) (٤ / ٣٤٢) التقريب (ت/ ٨١٨).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي ـ كما ذكره المصنف ـ في الباب السابق (٢٨٤٧) (٥/ ١٣٩)، والشمائل (٢٤٧) (١/ ٢٠٣) عن إسحاق بن منصور، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٤٠٤) (١٢/ ٣٧٤).

وأخرجه النسائي (٢٨٧٣) (٥/ ٢٠٢) عن أبي عاصم خشيش.

وأخرجه النسائي (٢٨٩٣) (٥/ ٢١١) وأبو يعلى في المسند (٣٤٤٠) (٦/ ١٦٠).

كلاهما: عن محمد بن عبدالملك بن زنجويه.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٨٠) (٤/ ١٩٩).

=



=

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٤٠٥) (١٢/ ٣٧٥) من طريق محمد الميداني.

كلاهما: (ابن خزيمة، والميداني) عن محمد بن يحيى.

أربعتهم: (إسحاق، وأبو عاصم، وابن زنجويه،، ومحمد بن يحيى) عن عبدالرزاق.

وأخرجه أبو يعلى في المعجم (٢١٤) (١/ ١٨٥) ـ ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٥٧٨٨) (١٣/ ١٠٤) ـ عن عبدالله بن أبي بكر المقدمي.

وأخرجه الطبراني المعجم الأوسط (٨١٦١) (٨/ ١٢٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢٩٢) وفي معرفة الصحابة (٤١١١) (٣/ ١٦٣٩).

كلاهما : من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني.

وأخرجه ابن عدي الكامل في ترجمة: جعفر بن سليمان الضبعي (ت/ ٣٤٣) (٢/ ١٤٨) ـ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٨٢٧) (١٠/ ٢٢٨) ـ

كلاهما : من طريق قطن بن نسير.

أربعتهم: (عبدالرزاق، والمقدمي، وقطن، ويحيى بن عبد الحميد)

عن جعفر بن سليمان عن ثابت.

إلا أن طريق البغوي ـ السابقة ـ من طريق محمد بن يحيى عن عبدالرزاق عن معمر.

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (١/ ٣٧٥).

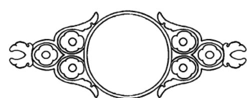
وأخرجه البزار في المسند (٦٨٧٧) (١٣/ ٢٩٥) عن الحسين بن مهدي، وزهير بن محمد، ومحمد بن سهل.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٨٣) (٤/ ٣٨) والبزار في المسند (٦٣٠١) (١٣/ ٩).

كلاهما : عن سلمة بن شعبيب.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣٥٧١) (٦/ ٢٦٧) عن مؤمل بن إهاب.

=



اهـ.

=

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٥٩) (٢/ ٦١٤)، والفاكهي في أخبار مكة (١٩٢٢) (٣/ ١٦٢)

كلاهما : عن الحسن بن علي..

وأخرجه أبو زرعة الرازي في التاريخ (١/ ٥٦)، والفاكهي ـ في الموضع السابق ـ.

كلاهما : عن ابن شبويه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، (٤٥٢١) (١٠/ ٣٧٩) من طريق ابن أبي اليسر.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٨٢٦) (١٠/ ٢٢٨) من طريق إبراهيم السيامي، و (٢٠٨٢٥) (١٠/ ٢٢٨). من طريق أبي الأزهر السلطي

كلهم الأحد عشر: (عبد ابن حميد، مؤمل بن إهاب، والحسين بن مهدي، وزهير بن محمد، ومحمد بن سهل، وسلمة بن شعبيب، والحسن بن علي، ومحمد بن شبويه، وابن أبي اليسر، والسيامي، وأبو الأزهر السلطي) عن عبدالرزاق ـ أيضاً ـ عن معمر عن الزهري.

كلاهما: (ثابت، والزهري) عن أنس بن مالك.

۞ الحكم على سند الحديث:

رجاله رجال الصحيحين عدا جعفر بن سليمان الضبعي وهو صدوق كما سبق.

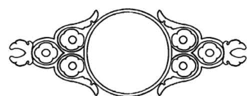
وقد صححه ابن حبان من الوجهين كما في المواضع السابقة من التخريج.

وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي برقم (٣٣٨٣).

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا يعلم أخرجه عن الزهري عن أنس إلا معمر ولا نعلم أخرجه عن معمر إلا عبد الرزاق» في الموضع الأول.

وقال في الموضع الثاني: مسند البزار (١٣/ ٢٩٥) : «وهذا الحديث لا نعلم أخرجه عن ثابت، عن أنس إلا جعفر ابن سليمان، وقد أخرجه الزهري، عن أنس ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣٠) قال: «أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح».



قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، قال: وروي أن الذي كان يقول الشعر بين يدي النبي ﷺ هو كعب بن مالك، قال: وهذا أصح عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبدا لله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك اهـ (١).

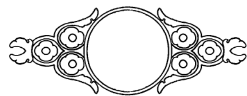
(١) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٥٠٢):

وهو ذهول شديد وغلط مردود وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة.. وجعفر قتل هو وزيد، وابن رواحة في موطن واحد.. وكيف يخفى عليه أعني الترمذي مثل هذا ؟! ثم وجدت عن بعضهم: أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة، فإن كان كذلك اتجه اعتراضه لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم، والله أعلم.

وقد صححه ابن حبان من الوجهين، وعجيب من الحاكم كيف لم يستدركه مع أن الوجه الأول على شرطهما ومن الوجه الثاني على شرط مسلم لأجل جعفر» اهـ كلامه.

قال الباحث:

جاءت الرواية التي من طريق جعفر بن سليمان ـ السابقة ـ: عند دخول النبي ﷺ مكة بالإطلاق. إلا أنها تحمل على رواية عبدالرزاق عنه، وفيها: «دخل مكة معتمرًا قبل أن يفتتحها»، وهو أضبط من رواية الآخرين عن جعفر، وهي مبيِّنة أنها ليست في فتح مكة وعليه فإيراد الترمذي وارد، واعتراض ابن حجر في محله. والله أعلم.



وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث أبي روق: عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] قال: هم المشركون الذين كانوا يهجون النبي ﷺ وأصحابه، ثم قال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] يعني: حسانًا وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذبون عن رسول الله ﷺ وأصحابه بهجاء المشركين(١).

---

(١) نسبه إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٣٤).

❁ رجال الإسناد:

عطية بن الحارث، أبو روق الهمداني الكوفي.

روى عن: إبراهيم التيمي، وأنس بن مالك، والضحاك بن مزاحم، وعامر الشعبي، وغيرهم.

روى عنه: ابناه عبادة ويحيى، أبو أسامة حماد بن أسامة وسفيان الثوري، وغيرهم

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٥٥) (٢٠/ ١٤٣) التقريب (ت/ ٤٦٤٨).

الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني.

روى عن: أنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وقيل: لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وحبيب بن عطاء، وعطية بن الحارث، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٩٢٨) (١٣/ ٢٩١) التقريب (ت/ ٢٩٩٥).

❁ تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، سورة الشعراء (١٦٠٤٨، ١٦٠٧٠) (٩/ ٢٨٣١، ٢٨٣٤) من طريق بشر بن عمارة، عن أبي روق، به، وذكره.

وأخرجه الطبري في تفسيره، (١٩/ ١٢٧) من طريق معاوية، عن علي .

=



ثم روى من طريق عبدالرزاق: أنا معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: لما نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا ترى في الشعر؟ فقال: «**إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل**»[(١)] اهـ.

=

وأخرجه الثعلبي في تفسيره(٧/ ١٨٤) من طريق عبد المؤمن عن بريده .

ثلاثتهم: (الضحاك، وعلي، وبريده) عن ابن عباس. بالألفاظ السابقة .

(١) ونسبه كذلك إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٣٥).

رجال الإسناد:

عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام.

ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

تقدم (ح / ٢٤ سورة النور).

معمر بن راشد.

ثقة ثبت فاضل، تقدم في (ح / ٢٣ سورة النور).

الزهري.

إمام، تقدم في (ح / ٢ سورة النور).

عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، أبو الخطاب المدني .

روى عن: أبيه، وأخيه عبد الله، وجابر بن عبد الله،، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: ابناه عبد الله وكعب، وكثير بن زيد، والزهري، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة، ويقال ولد في عهد النبي ﷺ.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٤١) (١٧ / ٣٦٩) التقريب (ت/ ٤٠١٧).

=



=

۞ تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف، (٢٠٥٠٠) (١١/ ٢٦٣) ـ وعنه أحمد في المسند (٢٧٢١٨) (٤٥/ ١٩١) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣١٩٤) (٤/ ٢٤٤)، و ابن حبان (٥٧٨٦) (١٣/ ١٠٢)، والثعلبي في تفسيره، (٧/ ١٨٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٨٩٧) (١٠/ ٢٣٩)، والبغوي في تفسيره (٣/ ٤٠٣) ـ عن معمر.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٩٣٢) (٢/ ٦٣٢) عن يونس بن عبد الأعلى.

وأخرجه ابن حبان (٤٧٠٧) (١١/ ٥)، والطبراني في الكبير (١٥٢) (١٩/ ٧٦).

كلاهما: من طريق أحمد بن عيسى المصري.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٠٤٧) (٢/ ١٣٥) من طريق أبي الطاهر بن السرح.

ثلاثتهم: (يونس، وأحمد بن عيسى، وأبو الطاهر) عن ابن وهب عن يونس بن يزيد.

وأخرجه أحمد ـ أيضـًا ـ في المسند (١٥٧٨٥) (٢٥/ ٦٣).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ١٩٢) من طريق عبد الكريم بن الهيثم.

كلاهما: (أحمد، وعبدالكريم) عن أبي اليمان عن شعيب.

ثلاثتهم: (معمر، ويونس بن يزيد، وشعيب) عن الزهري عن عبدالرحمن عن كعب.

إلا أن في هذه الأسانيد اختلاف في اسم عبدالرحمن ـ شيخ الزهري ـ على أوجه منها: عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وعبدالله بن كعب بن مالك، وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، وفي بعضها: غير ذلك، إلا أن هؤلاء جميعهم قد روى عنهم الزهري، وهم ثقات كما في التقريب.

۞ الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٢٣): «أخرجه أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح..».

قال الباحث: وهو كما قال، ورجال عبد الرزاق رجال الصحيحين



وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة كعب بن مالك: أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء، أنا عبدا لله بن عون، عن محمد بن سيرين أن النبي ﷺ قال لكعب بن مالك: «هيه» فأنشده، فقال: «**لهو أشد عليهم من وقع النبل**»[(١)] اهـ.

---

(١) الطبقات الكبرى (٤/ ٣٩٥) قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، به.

رجال الإسناد:

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البصري، سكن بغداد.

روى عن: حميد الطويل، وخالد الحذاء وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وابن سعد، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

تهذيب الكمال (ت / ٣٦٠٥) (١٨ / ٥٠٩) التقريب (ت/ ٤٢٩٠).

عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون. رأى أنس بن مالك ولم يثبت له منه سماع.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، والشعبي ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، وحماد بن زيد، والخفاف، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل.

تهذيب الكمال (ت / ٣٤٦٩) (١٥ / ٣٩٤) التقريب (٣٥٤٣).

محمد بن سيرين.

ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى.

تقدم في (ح / ١٧ سورة النور).

تخريج الحديث:

=



=

أخرجه ابن سعد في الطبقات الموضع السابق

من طريق عبدالله بن عون، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ١٩٣).

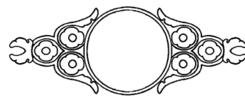
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٥٠١) (١١/ ٢٦٣) من طريق أيوب.

وأخرجه الطبري تهذيب الآثار (٩٧٦) (٢/ ٦٦٠) من طريق جرير بن حازم.

ثلاثتهم: (عبدالله بن عون، وأيوب، وجرير بن حازم) عن محمد بن سيرين، مرسلاً.

۞ الحكم على سند الحديث:

مرسل صحيح إلى ابن سيرين.



وأخرج مسلم في فضائل حسان عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**اهجوا قريشًا، فإنه أشد عليها من رشق النبل**»[1].

---

(١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب فضل حسان بن ثابت (٦٣٩٥) (ص/ ١٠٣٨) قال: حدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث: حدثني أبي، عن جدي: حدثني خالد بن يزيد: حدثني سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به وذكره.

رجال الإسناد :

عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، الفهمي،مولاهم، أبو عبد الله المصري.

روى عن: أبيه، وأسد بن موسى، وعبد الله بن وهب، والوليد بن شجاع، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٣٣) (١٨ / ٣٢٩) التقريب (ت/ ٤٢١٣).

شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم، أبو عبد الملك المصري.

روى عن: أبيه الليث، وموسى بن علي بن رباح، وغيرهما.

روى عنه: ابنه عبد الملك، وأبو الطاهر ابن السرح، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة نبيل فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٧٥٥) (١٢ / ٥٣٢) التقريب (ت/ ٢٨٢١).

جده، الليث بن سعد.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدم في (ح/ ٣ سورة النور).

=



=

خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبد الرحيم المصري.

روى عن: سعيد بن أبي هلال، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن مضر، وابن لهيعة، والليث بن سعد، والمفضل بن فضالة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ١٦٦٦) (٨ /) التقريب (ت/ ١٧٠١).

سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري، مولى عروة بن شييم الليثي .

روى عن: أمية بن هند، وزيد بن أسلم، وعمارة بن غزية، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن يزيد المصري، وسعيد المقبري، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت / ٢٣٧٢) (١١ / ٩٤) التقريب (ت/ ٢٤٢٣).

عمارة بن غَزِيّة بن الحارث بن عمرو ابن غزية بن عمرو الأنصاري المازني المدني.

روى عن: ربيعة الرأى، وسعيد المقبري، والشعبي، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهم.

روى عنه: زهير بن معاوية، وسعيد بن أبي هلال، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال ابن حجر: لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة.

تهذيب الكمال (ت/ ٤١٩٥) (٢١ / ٢٥٨) التقريب (ت/ ٤٨٩٢).

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن تيم بن مرة القرشي التيمي.

روى عن: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن طاووس، والأوزاعي، وعمارة بن غزية، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة له أفراد.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٢٣) (٢٤ / ٣٠١) التقريب (ت/ ٥٧٢٧).

=



=

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، مختلف في اسمه، وقيل: اسمه وكنيته واحد.

روى عن: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وبشر بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عمر، وعروة بن الزبير، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة مكثر.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٤٠٩) (٣٣/ ٣٧٠).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٦٣٩٥) (ص/ ١٠٣٨) عن عبدالملك بن شعيب.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٩٢٩) (٢/ ٦٢٩) عن محمد بن عبدالله بن الحكم.

كلاهما: (عبدالملك، ومحمد بن عبدالله بن الحكم) عن شعيب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٨٢) (٤/ ٣٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٢١٢) (٢/ ٨٤٦).

كلاهما : من طريق عبدالله بن صالح.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٠٨٩٥) (١٠/ ٢٣٨) وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٤٠١).

كلاهما : من طريق يحيى بن بكير.

وأخرجه ابن عساكر ـ أيضاً ـ في الموضع السابق ـ من طريق ابن أبي مريم.

خمستهم: (شعيب، وعبدالله بن صالح، وابن بكير، وابن أبي مريم) عن الليث بن سعد، به.

۞ الحكم على الحديث:

في صحيح مسلم.



الحديث الثامن:

عن النبي ﷺ أنه كان يقول لحسان: «**قل وروح القدس معك**».

قلت: رواه النسائي في سننه في المناقب من حديث أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال لحسان: «**اهج المشركين، فإن روح القدس معك**»[1] اهـ.

---

(١) سنن النسائي الكبرى كتاب المناقب، باب حسان بن ثابت رضي الله عنه (٨٢٣٧) (٧/ ٣٦٦)، .

قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل عن أبي إسحاق.. به.

❁ رجال الإسناد:

أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة، أبو الحسين الرهاوي الحافظ.

روى عن: جعفر بن عون العمري، وحفص أبي عمر الإمام، ويحيى بن آدم، وغيرهم.

روى عنه: النسائي فأكثر، وإبراهيم بن محمد الأصبهاني، وأحمد البالسي، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٤) (١ / ٣٢٠) التقريب (ت/ ٤٣).

يحيى بن آدم.

ثقة حافظ فاضل.

تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور).

إسرائيل بن يونس.

ثقة تكلم فيه بلا حجة .

تقدم في (ح/ ٢٦ سورة النور).

عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: عمرو بن عبد الله بن علي، ويقال: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة. واسمه ذو يحمد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

=



ورواه الحاكم في المستدرك وصححه[1].

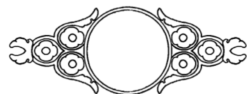
وروى ابن مردويه في تفسيره في سورة الأحزاب من حديث مجالد: عن الشعبي عن جابر أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب: «**من يحمي أعراض المسلمين؟**» فقال حسان: أنا يا رسول الله، قال: «**نعم اهجهم فإن روح القدس سيعينك عليهم**»[2].

=
روى عن: أرقم بن شرحبيل، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وغيرهم.
روى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم.
روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، تغير بآخره.
تهذيب الكمال (ت/ ٤٤٠٠) (٢٢/ ١٠٢) التقريب (ت/ ٥١٠٠).

(١) في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه (٦٠٦٢) (٣/ ٥٥٥) من طريق عدي عن أنس، وليس إسحاق كما قال المصنف.
وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وسيأتي تخريج الحديث

(٢) ونسبه إلى ابن مردويه الحافظ في فتح الباري (٧/ ٤١٦).

رجال إسناد الطحاوي ـ لعدم توفر سند ابن مردويه ولأنه من طريق مجالد ـ:
إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي.
سمع: آدم بن أبي إياس، وابن أبي مريم، وأبا مسهر، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم.
روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، وأبو العباس الأصم، ومحمد الهروي، وغيرهم.
قال الذهبي: الإمام المجود الحافظ.
سير أعلام النبلاء (ت/ ١٨٩) (١٣/ ٣٩٣).
=



=

محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ، وخارف قبيل من همدان.

روى عن: أبيه، والفضل بن دكين، ومحمد الطنافسي، ومحمد بن فضيل، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي داود، البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٣٧٩) (٢٥ / ٥٦٦) التقريب (ت/ ٦٠٩٣).

محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم، أو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: بشير بن مهاجر، والحجاج بن دينار، ومجالد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، محمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٥٤٨) (٢٦ / ٢٩٣) التقريب (ت/ ٦٢٦٧).

مجُالد بن سعيد بن عمير بن بسطام.

روى عن: زياد بن علاقة، وعامر الشعبي، وقيس بن أبي حازم، ومحمد بن نشر.

روى عنه: حماد بن زيد، والسفيانان، وشعبة، ومحمد بن فضيل بن غزوان.

قال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٧٨٠) (٢٧ / ٢١٩) التقريب (ت/ ٦٥٢٠).

عامر الشعبي.

ثقة ثبت.

تقدم في (ح ٢/ سورة النور).

=



=

۞ تـخريج الحديث:

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٩٣١) (٢/ ٦٣١) من طريق عبد الرحمن بن صالح.

وأخرجـه الطحـاوي في شرح معـاني الآثـار (٤/ ٢٩٧) عـن ابـن أبي داود عـن محمـد بـن عبد الله بن نمير.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٩١) من طريق يحيى بن إسماعيل، وأبي كريب.

أربعتهم: (عبدالرحمن، وابن نمير، ويحيى، وأبو كريب) عن محمد بن فضيل.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٤٠٤) من طريق سعيد بن محمد الوراق.

كلاهما: (محمد بـن فضـيل، وسعيد الـوراق) عـن مجالـد ــ ومـن طريقـه ابـن مردويـه كـما ذكـره المصنف ــ. عن الشعبي عن جابر، وذكره.

۞ الحكم على الحديث:

إسناده حسن لغـيره فيـه مجالـد، ومحمـد بـن فضـيل، والحـديث أصـله في الصـحيحين كـما سيأتي.



والحديث في الصحيحين عن عدي بن ثابت عن البراء أن النبي ﷺ قال لهم: «**اهجهم وجبريل معك**»(١) اهـ.

---

(١) صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة.. (٣٢١٣) (فتح ٦/ ٣٥١)
قال: حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء، وذكره.
صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان (٦٣٨٧) (ص/ ١٠٣٧).

❁ رجال الإسناد:

حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري.

روى عن: حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، والضحاك بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي،

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ١٣٩٧) (٧/ ٢٦) التقريب (ت/ ١٤٢١).

شعبة، أمير المؤمنين في الحديث.

تقدم في (ح/ ٧ سورة الفرقان).

عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ابن بنت عبد الله بن يزيد الخطمي.

روى عن: أبيه ثابت، والبراء بن عازب، وزر بن حبيش الأسدي، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن تغلب، وأشعث بن سوار، والأعمش، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع.

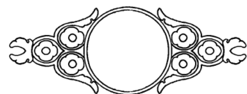
تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٨٣) (١٩/ ٥٢٢).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ــ كما ذكره المصنف ــ في الباب السابق (٣٢١٣) (فتح ٦/ ٣٥١) عن حفص بن عمر.

وأخرجه في كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب.. (٤١٢٣) (فتح ٧/ ٤٨٠) ــ ومن طريقه البغوي في شرح السنة، باب الرجز والشعر (٣٤٠٧) (١٢/ ٣٧٧) ــ.

=



=

والطبراني في الكبير (٣٥٨٨) (٤/ ٤١) عن علي بن عبد العزيز، وأبي مسلم الكشي.

ثلاثتهم: (البخاري، وعلي بن عبدالعزيز، والكشي) عن الحجاج بن منهال.

وأخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب هجاء المشركين (٦١٥٣) (فتح ١٠/ ٥٦٢).

والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٨٨) (٤/ ٤١) أيضا عن أبي مسلم الكشي.

والبيهقي في الكبرى (٢٠٨٩٣) (١٠/ ٢٣٧) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي.

ثلاثتهم: (البخاري، وأبي مسلم، والدارمي) عن سليمان بن حرب.

وأخرجه في المسند (١٨٦٨٩) (٣٠/ ٦٢٣).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٣٨٦) من طريق مجاهد، وعبدالرحمن بن بشر.

ثلاثتهم: (أحمد، ومجاهد بن موسى، وعبدالرحمن بن بشر) عن بهز بن أسد.

وأخرجه مسلم (٦٣٨٧) (ص/ ١٠٣٧) من طريق معاذ العنبري.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٠٢٤) (٣/ ٤٩٣) من طريق سفيان.

وأخرجه أحمد في المسند (١٨٦٥٠) (٣٠/ ٦٠٢) عن وكيع، و (١٨٦٨٩) (٣٠/ ٦٢٣) عن محمد بن جعفر.

والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٨٩) (٤/ ٤١من طريق يزيد بن زريع

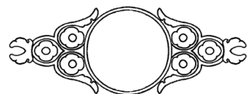
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٨٨) (٤/ ٤١) من طريق عمرو بن مرزوق.

والبيهقي في السنن الكبرى، باب شهادة الشعراء (٢٠٨٩٣) (١٠/ ٢٣٧) من طريق وهب بن جرير.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٧٣٠) (١/ ٩٩).

جميعهم الإثنا عشر: (حفص بن عمر، والحجاج، وسليمان بن حرب، وبهز، والعنبري، وسفيان، ووكيع، ومحمد بن جعفر،، ويزيد بن زريع، وعمرو بن مرزوق، ووهب بن جرير، والطيالسي) عن شعبة.

=



=

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، (٢٦٠٢٢) (٥/ ٢٧٣) عن علي بن مسهر الشيباني.

وأخرجه الحاكم ـ كما ذكره المصنف أيضاً ـ (٦٠٦٢) (٣/ ٥٥٥) من طريق الهيثم بن خالد.

وأخرجه الروياني في المسند (٣٨٦) (١/ ٢٥٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٨٦) ـ عن محمد بن عبدالكريم.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، (٧١٤٦) (١٦/ ٩٦) من طريق محمد بن عبد الرحيم.

والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٩٠) (٤/ ٤٢) عن علي بن عبد العزيز.

ثلاثتهم: (محمد بن عبدالكريم، ومحمد بن عبدالرحيم، وعلي) عن الفضل بن دكين.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٩٠) (٤/ ٤٢) من طريق أحمد بن يونس.

والقطيعي في جزء الألف دينار (١٥٤) (ص/ ٢٤٤) من طريق عبد الحميد بن صالح.

أربعتهم: (الهيثم، والفضل، وأحمد بن يونس، وعبدالحميد) عن عيسى بن عبدالرحمن.

أربعتهم: (شعبة، وعلي بن مسهر الشيباني، وعيسى بن عبدالرحمن) عن عدي بن ثابت.

وأخرجه أحمد ـ أيضاً ـ في المسند (١٨٦٤٢) (٣٠/ ٥٩٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٨٧) ـ.

والنسائي ـ كذلك ـ (٨٢٩٥) (٥/ ٢٨٦) عن أحمد بن سليمان.

والطبري في تهذيب الآثار (٩٢٤) (٢/ ٦٢٧) عن ابن وكيع.

ثلاثتهم: (أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان، وابن وكيع) عن يحيى بن آدم.

وأخرجه أحمد ـ أيضاً ـ في المسند (١٨٦٧٨) (٣٠/ ٦١٧) عن حسين.

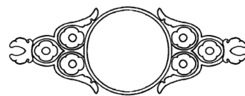
والطبري في تهذيب الآثار (٩٢٣) (٢/ ٦٢٧) من طريق مصعب بن المقدام.

ثلاثتهم: (يحيى بن آدم، وحسين، ومصعب بن المقدام) عن إسرائيل، عن أبي إسحاق.

كلاهما: (عدي بن ثابت، وأبو إسحاق) عن البراء، وذكره. بألفاظ متقاربة.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في الصحيحين كما تقدم.



قوله: وقد تلاها أبو بكر على عمر ـ رضي الله عنهما ـ حين عهد إليه.

قلت: روى ابن أبي حاتم في تفسيره عن زكريا بن يحيى الواسطي: ثنا الهيثم بن محفوظ أبو سعيد النهدي، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن [المحبر][1]، ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كتب أبي وصيته: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر، وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب: إني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فإن يعدل فذلك ظني به، وإن يجر ويظلم فإني لا أعلم الغيب: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]»[2] اهـ.

---

(١) في سند ابن أبي حاتم: «المجبر».

(٢) تفسير ابن أبي حاتم، سورة الشعراء (١٦٠٨٤) (٩/ ٢٨٣٦) قال: ذُكر عن زكريا بن يحيى الواسطي، به.

رجال الإسناد:

زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي أبو محمد زحمويه.

روى عن: شريك، وهشيم، والهيثم بن محفوظ، وغيرهم.

وعنه: أبو زرعة وعبد الله بن أحمد سمع منه بواسط، وابن أبي حاتم.

وكان من المتقنين في رواياته.

الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ت/ ٢٧٣) (١ / ٢٥).

=



=

الهيثم بن محفوظ.

روى عن أبي إسرائيل الملائي.

روى عنه علي ابن حرب الموصلي.

قال الذهبي وابن حجر: لا يدرى من هو.

المغني (ت/ ٦٨١١) (٢ / ٢٠٢) لسان الميزان (ت/ ٧٤٤) (٦ / ١٦٠).

حمد بن عبد الرحمن بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العمري البصري.

روى عن: أبيه عن جده، وعن نافع، وعطاء، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وغيرهم .

وعنه : الحارث بن عبيدة، ويزيد بن هارون والحجاج بن المنهال، والهيثم، وغيرهم.

قال بن معين: ليس بشيء.

وقال النسائي وجماعة: متروك.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال ابن حبان : يتفرد بالمعضلات عن الثقات ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير لا يحتج به.

تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٥١٧) الجرح والتعديل (١٧٣٠) (٧/ ٣٢٠) المجروحون (٢/ ٢٦٣) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد (ت/ ٧٨٢) (١ / ٧٠).

هشام بن عروة.

ثقة، فقيه، ربما دلس. تقدم في (ح/ ٢٩ سورة النور).

أبوه عروة بن الزبير.

ثقة ثبت، تقدم عند الحديث (٩ / النور).

۞ تخريج الأثر:

=



وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة أبي بكر: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي: ثني أبو بكر بن عبدا لله بن أبي سبرة، عن عبدالمجيد بن سهيل، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن. وأخبرنا بردان بن أبي النضر ـ [عن أبي النضر ـ][1]، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وأخبرنا عمرو بن عبدا لله بن عنبسة، عن عبد الله البهي ـ دخل حديث بعضهم في بعض ـ: «أن أبا بكر الصديق لما اعتُزِّ به دعا عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان فقال لعثمان: أخبرني عن عمر بن الخطاب، فقال له: أنت أعرف به منا، والله ما علمي به إلا أن سريرته أحسن من علانيته، وليس فينا جميعًا مثله، وقال عبدالرحمن مثل ذلك، واستشار معهما سعيد بن زيد وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين، فلم يختلف فيه أحد، فأمر أبو بكر بداوة

=

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما ذكره المصنف ـ.

وأخرجه أبو إسحاق الصيرفيني في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١/ ١٤٨) من طريق محمد بن محمد الواسطي.

كلاهما: (محمد بن محمد الواسطي، وابن أبي حاتم) عن زكريا بن يحيى، به إلى عروة.

إلا أن في سند ابن أبي حاتم ـ كما سبق ـ قال: ذكر عن زكريا. وليس كما يوهم سياق المصنف.

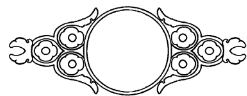
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٥١) من طريق يوسف بن ماهك.

كلاهما: (عروة، ويوسف بن ماهيك) عن عائشة مختصرًا ومطولا.

الحكم على سند الحديث:

إسناده ضعيف جدًا لحال ابن المجبر وجهالة الهيثم.

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ). وكذا في السند المذكور في المصدر، وإنما ذكر بعد ابن عنبسة.



وقرطاس، وقال لعثمان بن عفان: اكتب، فكتب، بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما عهد أبو بكربن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا، خارجًا منها، وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها حيث يؤمن الكافر وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب: إني استخلفت عليكم بعدي عمربن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا وإني لم آلُ الله ورسوله وديني وإياكم ونفسي خيرًا، فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه، وإن بدّل فلكل امرئ ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] فأمر بختم الكتاب ثم رفع يديه، وقال: اللهم إني لم أرد إلا صلاحهم، وقد عملت فيهم بما أنت أعلم به، واجتهدت لهم رأيي ووليت عليهم خيرهم وأقواهم عليه، فاخلفني فيهم فإنهم عبادك، ونواصيهم بيدك أصلحهم له وأصلحه لهم، واجعله من خلفائك الراشدين، يتبع هدي نبيك وهدي الصالحين بعده، ثم دعا أبو بكر عمر فأوصاه بما أوصى، وأمر عثمان فخرج بالكتاب مختومًا، فقال عثمان للناس: تبايعون لمن في هذا الكتاب، قالوا: نعم، فقال علي: قد علمنا به هو عمربن الخطاب، فرضوا به جميعًا، وقاموا فبايعوه»(١). مختصر من كلام طويل.

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/ ١٨٣) قال: أخبرنا محمد بن عمر، به وذكره.

رجال الإسناد:

محمد بن عمر الواقدي.

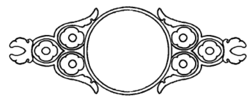
قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه.

تقدم في (ح/ ٢١ سورة النور).

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة.

روى عن: إبراهيم بن محمد، والاعرج، وعبد المجيد بن سهيل، وغيرهم.

=



=

روى عنه: أبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الرزاق بن همام، والواقدي، وغيرهم.

قال ابن حجر: رموه بالوضع.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٢٤٠) (٣٣/ ١٠٢) التقريب (ت/ ٨٠٣٠).

عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو محمد، المدني.

روى عن: سعيد بن المسيب، وعكرمة، وعمه أبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: غياث بن إبراهيم النخعي، ومالك بن أنس، وأبو بكر بن عبد الله، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٠٩) (١٨/ ٢٦٩) التقريب (ت/ ٤١٨٧).

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

ثقة مكثر. تقدم في (ح/ ٧ سورة الشعراء).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد ـ كما ذكر المصنف ـ.

وأخرجه ابن عساكر تاريخ دمشق (٣٠/ ٤١٠) من طريق الحسين بن الفهم.

كلاهما: (ابن سعد، والحسين بن الفهم) عن محمد بن سعد، به وذكره.

وأخرجه ابن شبة في أخبار المدينة (١/ ٣٥٤) عن الواقدي عن أشياخه أن أبا بكر.

۞ الحكم على سند الأثر:

رواته ما بين وضّاع ومتروك.



الحديث التاسع:

عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ سورة الشعراء، كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح، وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم، وبعدد كل من كذب بعيسى وصدق بمحمد ﷺ**».

قلت: رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ. فذكره(1).

---

(١) تفسير الثعلبي، سورة الشعراء (٧/ ١٥٥) قال: وأخبرني كامل بن أحمد النحوي وسعيد بن محمد المقري قالا: أخبرنا أحمد بن محمد ابن جعفر الشروطي قال: حدثنا إبراهيم بن شريك الكوفي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله اليربوعي قال: حدثنا سلام بن سليم، به.
ووقع في المطبوع عن أبي كعب، والصواب عن أبي بن كعب.

❁ **رجال الإسناد:**

كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو جعفر العزائمي المستملي.

حدث عن: أبي علي الرفاء، وأبي بكر القفال الشاشي، والشروطي، وغيرهم .

روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو بكر البيهقي، والثعلبي، وغيرهم .

قال عبد الغافر : ثقة مشهور حافظ، عارف بالنحو، صحيح الرواية، وكان مكثرا.

المنتخب من السياق (ت/ ١٤٥٢) (ص/ ٤٢٦).

سعيد بن محمد المقرئ.

لم أعثر عليه .

أحمد بن محمد الشروطي.

كذلك لم أعثر عليه.

إبراهيم بن شريك.

=



ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس[1].



=

ثقة.

تقدم عند (ح/ ١١ سورة الفرقان)

أحمد بن عبد الله بن يونس ينسب إلى جده،

ثقة.

تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور)

سلام بن سليم، أبو الأحوص.

ثقة متقن، صاحب حديث.

تقدم في (ح/ ١٧ سورة النور)

هارون بن كثير، وزيد بن أسلم، وأبوه أسلم القرشي مولاهم .

الأول : مجهول، والثاني : ثقة يرسل، والثالث : ثقة مخضرم .

تقدموا في (ح/ ٤٠ سورة النور).

(١) تفسير الواحدي الوسيط، سورة الشعراء (٣/ ٣٥٠).

۞ تخريج الحديث:

۞ الحكم على سنده:

سيأتيان بمشيئة الله ـ بتوسع ـ عند (ح/ ١٢) من سورة القصص.



سُورَةُ النَّمْلِ



سُورَةُ النَّمْلِ

ذكر فيها خمسة عشر حديثًا

الحديث الأول:

سمى النبي ﷺ العلماء ورثة الأنبياء[1].

قلت: روي من حديث أبي الدرداء، والبراء بن عازب، وعبدالله بن عمرو، وجابر، وابن مسعود.

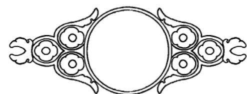
فحديث أبي الدرداء: رواه أبوداود والترمذي في كتاب العلم، وابن ماجه في السنة، فأبو داود وابن ماجه من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة: عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال كنت جالسًا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فجاءه رجل فقال: يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول، لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ ما جئت لحاجة، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا، سلك به طريقًا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات والأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر**»[2] اهـ.

---

(١) الكشاف (٣/ ١٣٩).

(٢) سنن أبي داود كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم (٣٦٤١) (٣/ ٣١٧) قال: حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا عبد الله بن داود سمعت عاصم بن رجاء، به.

=



=

وسنن الترمذي في كتاب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ماجاء في فضل العلم على العبادة (٢٦٨٢) (٥/ ٤٨).

وسنن ابن ماجه، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٢٢٣) (١/ ٨١).

۞ رجال الإسناد عند أبي داود:

مسدد، ثقة حافظ.

تقدم في (ح/ ٥ سورة النور).

عبد الله بن داود بن عامر،الهمداني ثم الشعبي، أبو عبد الرحمن المعروف بالخريبي.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وبكير بن عامر، وعاصم بن رجاء بن حيوة، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن الحارث الحافي، وسفيان بن عيينة، ومسدد، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة عابد.

تهذيب الكمال(ت/ ٣٢٤٨) (١٤/ ٤٥٨)التقريب (ت/ ٣٣١٧).

عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني، ويقال: الأردني.

روى عن: أبيه رجاء، وداود بن جميل، ومحمد بن المنكدر، ومكحول الشامي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله الخريبي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٠٠٦) (١٣/ ٤٨٣) التقريب (ت/ ٣٠٧٥).

داود بن جميل، وقال بعضهم: الوليد بن جميل.

روى عن: كثير بن قيس، وقيل: كثير بن مرة، وقيل: قيس بن كثير.

روى عنه: عاصم بن رجاء بن حيوة.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت/ ١٧٥٢) (٨/ ٣٧٨) التقريب (ت/ ١٧٨٨).

=



قال الترمذي: «لا يعرف هذا الحديث إلا عن عاصم بن رجاء بن حيوة وليس إسناده عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش هذا الحديث، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أصح من حديث محمود بن خداش» اهـ.

وقال المنذري في مختصره: «وقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا، فقيل فيه: كثير بن قيس، وقيل: قيس بن كثير، وفي بعضها أن كثير بن قيس ذكر أنه جاءه رجل من المدينة، وفي بعضها عن كثير بن قيس قال: أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق، وفي بعضها: جاءه رجل من أهل المدينة وهو بمصر، ومنهم من أثبت في إسناده داود بن جميل، ومنهم من أسقطه، وروي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء، وروي عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس قال: أقبل رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء»(١) اهـ كلامه.

=

كثير بن قيس، ويقال: قيس بن كثير، شامي.

عن: أبي الدرداء في فضل العلم.

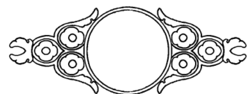
وعنه: داود بن جميل.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٩٥٥) (٢٤/ ١٤٩) التقريب (ت/ ٥٦٥٩).

(١) مختصر سنن أبي داود كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم (٣٤٩٤) (٥/ ٢٤٥)، بتصرف يسير من المصنف رحمه الله.

وسيأتي تفصيل هذه الروايات في تخريج الحديث.



ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث، من القسم الأول كرواية أبي داود[1].

وخالفه الدارقطني فذكره في العلل، وأعله بالاضطراب وضَعْفِ راويه، فقال: «وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، ولا يثبت»[2] اهـ.

وأعله ابن القطان أيضًا في كتاب الوهم والإيهام فقال: «داود بن جميل وكثير بن قيس لا يعلمان في غير هذا الحديث، ولا نعلم روى عن كثير غير داود والوليد بن مرة، ولا نعلم روى عن داود غير عاصم بن رجاء... إلى أن قال: فالمتحصل من علته هو الجهل بحال راويين من رواته، والاضطراب فيه ممن لم تثبت عدالته ـ يعني عاصمًا ـ»[3] اهـ.

---

(١) صحيح ابن حبان كتاب العلم، باب ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل (٨٨) (١/ ٢٨٩).

(٢) علل الدارقطني (١٠٨٣) (٦/ ٢١٦) (.... وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، ولا يثبت».

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٥٧) وبعد ذكره رواية أبي داود قال: سكت عنه متسامحًا فيه، لأنه من رغائب الأعمال، فوجب بيان أمره، ليعلم أنه ليس من الصحيح.
ثم قال: «داود بن جميل وكثير بن قيس، لا يعلمان في غير هذا الحديث، ولا يعلم روى عن كثير غير داود، والوليد بن مرة، ولا يعلم روى عن داود بن جميل، غير عاصم بن رجاء، وقد نص البزار على ما قلنا من هذا.
ولما ذكره الدارقطني في علله قال: عاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، ولا يثبت. وقال أيضا: داود بن جميل مجهول.

=



وفيه نظر، فإن عاصم بن رجاء قال فيه أبو زرعة: لا بأس به[1]، وقال ابن معين: صويلح، وقال ابن عبد البر: ثقة مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له في صحيحه، وروى عنه جماعة من الأئمة منهم: أبو نعيم الفضل بن دكين، [والخريبي][2] وغيرهما.

وداود بن جميل، وكثير بن قيس: ذكرهما ابن حبان في الثقات، وروى لهما في صحيحه، وروى عن كثير جماعة: داود بن جميل، والوليد بن مرة، والأوزاعي وروايته عنه في المعجم الكبير للطبراني، وذكر ابن حبان في الثقات: أنه روى عنه يزيد بن سمرة.

=

وزيادة إلى هذا اضطراب عاصم بن رجاء فيه، فعنده في ذلك ثلاثة أقوال:

أحدها: قول عبد الله بن داود هذا الذي تقدم.

والثاني: قول أبي نعيم: عن عاصم بن رجاء، عمن حدثه عن كثير بن قيس.

والثالث: قول محمد بن يزيد الواسطي: عن عاصم بن رجاء، عن كثير ابن قيس، لم يذكر بينهما أحدًا.

وغير الدارقطني، يقول في عاصم بن رجاء: إنه لا بأس به، قاله أبو زرعة.

والمتحصل من علة الخبر، هو الجهل بحال راويين من رواته، والاضطراب فيه ممن لم تثبت عدالته.

(١) ونقله أيضًا ابن القطان في سياق كلامه السابق، كما تقدم.

(٢) في (س) الحربي. وفي المصادر السابقة الخريبي.



نعم لم أر من روى عن داود بن جميل غير عاصم، ولهذا قال ابن عبد البر في كتاب العلم: إنه مجهول لا يعرف هو ولا أبوه ولا نعلم أحدًا روى عنه غير عاصم بن رجاء، وذكره الأزدي أيضًا في الضعفاء[1].

وله طريق آخر: عند أبي داود عن الوليد بن مسلم قال: لقيت شبيب بن شيبة فحدثني به عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي الدرداء بمعناه مرفوعًا[2].

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (١/ ٣٥) قال: «وحديث إسماعيل بن عياش عن أهل الشام خاصة مستقيم، وعاصم بن رجاء بن حيوة هذا ثقة مشهور... إلى قوله: وأما داود بن جميل فمجهول ولا يعرف هو ولا أبوه، ولا نعلم أحدًا روى عنه غير عاصم بن رجاء. وأما كثير بن قيس فروى عن أبي الدرداء وابن عمر وسمع منهما وروى عنه داود بن جميل والوليد بن مرة وليسا بالمشهورين..».

(٢) في سننه – كتاب العلم – باب الحث على طلب العلم (٣٦٤٢) (٤/ ٤٠).

قال: حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد... به، وهنا أوهم رحمه الله أن الوليد شيخ أبي داود.

رجال السند:

محمد بن الوزير بن الحكم السلمي، أبوعبد الله الدمشقي.

روى عن: رواد بن الجراح، والوليد بن مسلم، ويحيى بن حسان التنيسي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن دحيم، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٧٠) (٢٦/ ٥٨١) التقريب (ت/ ٦٤٠٩).

الوليد بن مسلم.

ثقة كثير التدليس والتسوية.

تقدم في (ح/ ٥ سورة النور).

=



وعثمان بن أبي سودة قال فيه مروان بن محمد: ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وتوقف فيه ابن القطان لعدم معرفته بثقته[1]، وأما شبيب بن شيبة فلم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث.

=

شبيب بن شيبة. شامي، وقيل: الصواب شعيب بن رزيق.

روى عن: عثمان بن أبي سودة، عن أبي الدرداء في فضل العلم.

وروى عنه: الوليد بن مسلم.

قال ابن حجر عن الأول: مجهول، وعن الثاني: صدوق يخطئ

تهذيب الكمال(ت/ ٢٦٩٢) (١٢ / ٣٦٨) التقريب (ت/ ٢٧٥٦- ٢٨١٦)

عثمان بن أبي سودة المقدسي، كان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص، وأمه مولاة لعبادة بن الصامت.

روى عن: أبي الدرداء، وأبي هريرة، وأم الدرداء، وغيرهم.

روى عنه: أخوه زياد، وأبو شيبة شعيب بن رزيق، والأوزاعي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٨٢١) (١٩/ ٣٨٦) التقريب (ت/ ٤٥٠٩).

(١) ذكر عثمان بن أبي سودة في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٦٠٠) عند حديث آخر عن أبي هريرة، قال: وعثمان بن أبي سودة شامي، يروي عن أبي هريرة، روى عنه أبو سنان، وزيد بن واقد، ولا تعرف حاله، وكانت أمه سودة لعبادة بن الصامت، وأبوه أبو سودة، لعبد الله بن عمرو بن العاصي. والصواب ماذكره الزيلعي، وسيأتي.



وقد رواه الطبراني في معجمه الكبير من حديث مسلم عن شعيب بن رزيق: سمعت عثمان بن أبي سودة قال: قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء: أما الذي قدمت له... فذكر الحديث، وفيه: «**العلماء ورثة الأنبياء**» ليس فيه: «**إن**»(١).

---

(١) لم أجد ه في الكبير، فلعله في نسخة أخرى، ولم يذكر الرواة الذين قبل مسلم.

أما مسلم فلم أجد له ترجمة.

وشعيب بن رزيق: كما قال المصنف: وثقه الدار قطني وهو في تهذيب الكمال (ت/ ٢٧٥١) (١٢/ ٥٢٤) وسبق قول ابن حجر: أنه صدوق يخطئ، في ترجمة:شبيب

أما عثمان بن أبي سودة فهو ثقة كما في ترجمته السابقة، وما أصاب ابن القطان فيه.

لكن رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٢٣١) (٢/ ٢٢٤) من الطريق الأولى قال: حدثنا معاذ بن المثنى، وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود قال سمعت عاصم بن رجاء، به.

وهي طريق أبي داود السابق، وسيأتي بيانها عند التخريج.

رجال الإسناد:

معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري أبو المثنى البصري.

حدث عن: أبيه، وسعيد بن سليمان، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي

حدث عنه أبو عوانة في صحيحه وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والطبراني

قال الخطيب: وكان ثقة.

تاريخ بغداد (ت/ ٧١٢١) (١٣/ ١٣٦).

أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري الكجي الكشي، من أهل البصرة.

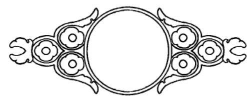
سمع أبا عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومسدد.

حدث عنه أبو القاسم الطبراني والفاروق الخطابي،وأبو بكر القطيعي في آخرين.

وكان من ثقات المحدثين، وكبارهم، عمر حتى حدث بالكثير.

تاريخ بغداد (ت/ ٢٤٩) (١/ ٢٢٦)الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٦).

وبقية رجال السند. تقدموا في الحديث السابق.



وهذه الرواية أشبه من رواية أبي داود[١]، وإسناده جيد، وشعيب بن رزيق قال فيه لابأس به، وقال الدارقطني: ثقة. اهـ.

وللحديث طريق سالمة من الضعف والاضطراب:

رواه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن عتبة بن عبدالله عن يونس بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء.. فذكره فشيخ الطبراني هو مطين صاحب المسند إمام حافظ، وباقي رجاله محتج بهم في الصحيح، ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل، وقد احتج به البخاري، وقال أبوداود: صالح، وقال ابن عدي لم أر بحديثه بأساً، وضعفه ابن معين وابن حبان ويعقوب الفسوي، والله أعلم[٢].

---

(١) هو قول الحمصي السابق الذي نقله عنه المزي.

(٢) لم أجده كالسابق.

رجال الإسناد:

أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب مطين ﵀.

سمع: أحمد بن يونس، ويحيى الحماني، وبني أبي شيبة، وعمر بن محمد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر النجاد، وابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر الاسماعيلي، وخلق.

وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل، وقال الخليلي: ثقة حافظ.

وقال الذهبي: الحافظ الصادق، محدث الكوفة: صنف (المسند) و (التاريخ)، وكان متقنا.

=



=

وفي سبب تسميته مطين ـ اسم مفعول ـ قال الذهبي: أن جماعة سمعوا جعفرا الخلدي: قلت لمطين: لم لقبت بهذا ؟ قال: كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي مطين ! لم لا تحضر مجلس العلم ؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مئة شيخ.

سير أعلام النبلاء(ت/ ١٥) (١٤ / ٤١)

عمر بن محمد بن الحسن الأسدي الكوفي يعرف بابن التل.

سمع: أباه، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن اليمان.

وروى عنه: البخاري، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو حاتم، ومطين، وغيرهم.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سئل أبى عنه فقال: محله الصدق.

وقال ابن حجرصدوق ربما وهم.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٣٠٢) (٢١/ ٤٩٧) التقريب (ت/ ٤٩٩٨).

محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو جعفر الكوفي، لقبه التل

روى عن: أبيه الحسن، وسفيان الثوري، وشيبان بن عبد الرحمن، وابن المبارك، وغيرهم.

روى عنه: ابناه جعفر وعمر، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق فيه لين.

تهذيب الكمال (ت/ ٥١٤٩) (٢٥/ ٦٧) التقريب (ت/ ٥٨٥٣).

عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس المسعودي الكوفي.

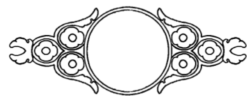
روى عن: أبيه، وعامر الشعبي،، وعمرو بن مرة، ويونس بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه: ابن عيينة، وشعبة، والفضل بن دكين، ومحمد بن الحسن، ووكيع، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

التهذيب الكمال (ت/ ٣٧٧٦) (١٩/ ٣٠٩) التقريب (ت/ ٤٤٦٤).

=



=

يونس بن يزيد.

ثقة إلا في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ.

تقدم (ح/ ٢٠ سورة النور).

عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي الفهري.

روى عن: أسامة بن زيد، وجابر بن عبد الله، ورافع بن خديج، وابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: ابنه يعقوب، وأسامة بن زيد الليثي، والزهري، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٣٣) (٢٠/ ٦٩) التقريب (ت/ ٤٦٢٣).

تخريج الحديث:

طرق حديث كثير بن قيس، أو قيس بن كثير.

أخرجه أبو داود (٣٦٤١) (٤/ ٣٩) والبخاري في التاريخ الكبير (ت/ ٣٢٢٩) (٨/ ٣٣٧)

كلاهما: عن مسدد – وهذه الرواية وغيرها في التاريخ الكبير، لم يشر إليها ابن حجر في الفتح (١/ ١٩٣)

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٢) (١/ ١٢٥) والدارمي (٣٥٤) (١/ ٣٦١)

كلاهما: عن نصر بن علي الجهضمي.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٣٦) (٦/ ١٣٥)

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٧٤) (١/ ١٦٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن بهزاد

كلاهما: (الطحاوي، وأحمد بن عبد الله بن بهزاد) عن إبراهيم بن مرزوق بن دينار.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨٨/) (١/ ٢٨٩) من طريق عبد الأعلى بن حماد.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٧٥) (١/ ١٦٩) من طريق قاسم بن أصبغ.

=



=

وأخرجه الخطيب البغدادي في الرحلة في طلب الحديث (٤) (ص/ ٧٧) من طريق أحمد بن يوسف بن خلاد.

كلاهما: (قاسم بن أصبغ، وأحمد بن يوسف) عن محمد بن يونس الكديمي.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٣) (٣/ ٢٢٠) من طريق أبي يعلى الساجي.

خمستهم: (مسدد، ونصر، وإبراهيم، وعبد الأعلى، والكديمي، والساجي) عن عبد الله بن داود الخريبي.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢١٧١٦) (٣٦/ ٤٨) عن الحكم بن موسى.

وأخرجه الخطيب ــ في الموضع السابق ــ (٥-٦) (ص/ ٧٨) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، ومن طريق غسان بن الربيع.

ثلاثتهم: (الحكم، وعبد الوهاب، وغسان) عن إسماعيل بن عياش.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٤٧) (١/ ٥١٦) ومن طريقه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٥٠٣) ومن طريق الفسوي ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٧) (١/ ١٥٠) عن أبي نعيم الفضل بن دكين

وأخرجه وكيع في الزهد (٥١١) (٢/ ٨٧)

أربعتهم: (الخريبي، واسماعيل، وأبي نعيم، ووكيع) عن عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس ـ قيس بن كثير ـ.

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٧١٥) (٣٦/ ٤٥).

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٦٨٢) (٤/ ٤١٤) عن محمود بن خداش.

كلاهما: (أحمد، ومحمود) عن محمد بن يزيد، عن، عاصم بن رجاء بن حيوة، عن كثير بن قيس.

=



=

إلا أن هذه الرواية فيها إنقطاع بين عاصم، وكثير، وهو داود بن جميل كما بينه الترمذي عقب الحديث، وهو مانقله المصنف عنه، وهي رواية الجماعة السابقة.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٢) (٤/ ٤٠) عن محمد بن الوزير الدمشقي.

وأخرجه أبو يعلى – إتحاف الخيرة المهرة (٢٩٣) (١/ ٢١٠) عن أبي همام.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٦) (٣/ ٢٢٣) من طريق صفوان بن صالح.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (ت/ ٤٦٧١) (٤٠/ ٢٣٢) من طريق الوليد بن شجاع

أربعتهم (الدمشقي، وأبو همام، وصفوان، والوليد بن شجاع) عن الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد المر ّي، عن عثمان بن أيمن.

إلا أن رواية أبي داود – الوليد عن شبيب بن شيبة

ورواية أبي يعلى عن الوليد، عن رجل – قال: سماه أبو همام فانقطع في كتابي –

قال ابن عساكر: الرجل الذي سقط اسمه من كتاب أبي يعلى هو خالد بن يزيد.

وكذلك سماه البيهقي كما تبين من تتمة السند.

وأخرجه الطبراني في الكبير – كما ذكر المصنف – ولم أجده – من طريق : شعيب بن رزيق.

(شبيب بن شيبة – عند أبي داود – وشعيب بن رزيق) عن عثمان بن أبي سودة.

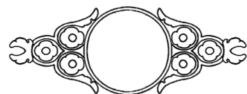
على قول ابن حجر: هما واحد، وإلا فالأول مجهول والثاني: صدوق يخطئ.

وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء (ص٢٣) ومن طريقه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٥٩) (١/ ١٠٥) عن أبي العباس بن زنجويه، عن هشام بن عمار، عن حفص بن عمر، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم.

وأخرجه الطبراني في الكبير – كما ذكر المصنف – ولم أجده – من طريق عتبة بن عبدالله بن يونس بن يزيد، عن عطاء بن أبي رباح.

وأختم المتابعات بحديث الأوزاعي لأن للبخاري وابن عبد البر كلام فيها.

=



=

أخرجه الفسوي في المعرفة (٣/ ٥٠٤) ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٧٨) (١/ ١٧٠).

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٢٩٧) (ص/ ٢٠٣) من طريق حاتم بن يونس.

كلاهما:(الفسوي، وحاتم بن يونس الجرجاني) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني.

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٣٢٢٩) (٨/ ٣٣٧) من طريق عبد الرزاق.

كلاهما:(الحماني، وعبد الرزاق) عن عبد الله بن المبارك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٤) (٣/ ٢٢١) من طريق سفيان الثوري.

كلاهما: (الثوري، وابن المبارك) عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، ولو صح هذا الطريق لكان.

ستتهم: (قيس بن كثير أو كثير بن قيس، وعثمان بن أيمن، وعثمان بن أبي سودة، وعطاء بن أبي مسلم، وعطاء بن أبي رباح، ويزيد بن سمرة) عن أبي الدرداء.

إلا أن البخاري في تاريخه الكبير (٣٢٢٩) (٨/ ٣٣٧) قال: قال: أحمد بن عيسى،

وأخرجه الآجرِّي في أخلاق العلماء (ص/ ٢٢) من طريق أبي طاهر أحمد المصري.

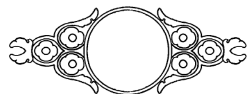
(أحمد بن عيسى، وأبو طاهر)عن بِشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء.

فهنا الإسناد على الجادة، وعنه يقول البخاري –في الموضع السابق –وهو أصح.

ويقول ابن حبان في الثقات (٦/ ١٩٩) يزيد بن سمرة يروي عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء، روى عنه الأوزاعي، ومنهم من قال: عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء حديث العلم، ومن قال ذلكوَهِم.

وقال الدار قطني في العلل (١٠٨٣) (٦/ ٢١٧): الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء، ليس بمحفوظ.

=



وأما حديث البراء بن عازب: رواه أبو نعيم في كتاب فضل العالم العفيف

=

وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم عقب حديث(١٧٧) (١/ ١٧٠): وأما قول حمزة: لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن بكر، فقد رواه عنه ابن المبارك.

على أني أقول: إن الأوزاعي لم يقمه وقد خلّط فيه.

الحكم على أسانيد الحديث:

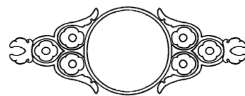
كل أسانيده لا تخلوا من ضعف وهذه المتابعات تشهد إما لبعض الحديث أو له كله بالنص أو المعنى، وجملة القول: أن الحديث حسن لغيره.

فقد ذكره البخاري ضمن –باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ فبدأ بالعلم وأن العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة....

قال ابن حجر: «قوله: «وأن العلماء» بفتح أن، ويجوز كسرها، ومن هنا إلى قوله: «وافر» طرف من حديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححا من حديث أبي الدرداء وحسنه حمزة الكناني، وضعفه عندهم باضطراب في سنده، لكن له شواهد يتقوى بها، ولم يفصح المصنف بكونه حديثا فلهذا لا يعد في تعاليقه، لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلا، وشاهده في القرآن قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾...»اهـ فتح الباري لابن حجر - (فتح ١ / ١٩٢).

وهنا - سبحان الله - فات ابن حجر روايات التاريخ الكبير، وكلام البخاري على الحديث تعليلاً، وتصحيحاً، وهذا سببه - والله أعلم- أن الحافظ كان في بداية شرحه لصحيح البخاري حيث لم يشرح إلا سبعةً وستين حديثا.

وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٨) (١/ ٣٣): ومدار الحديث على داود بن جميل عن كثير بن قيس وهما مجهولان، لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى عن أبي الدرداء بسند حسن. اهـ، والله أعلم.



على الجاهل الشريف: حدثنا أحمد بن عاصم [محمد بن عاصم][1] الأيلي، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن إسحاق البكائي، ثنا محمد بن مطرف، ثنا شريك، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء، وتستغفر لهم الحيتان في البحر**»[2] اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من(أ)وكأن فيه تصحيفاً أو هو اسم ٌ واحد، ولم أجد ترجمته مفردا أو جمعا.

(٢) لم أجد الكتاب. وكذا عزاه إليه الحافظ في الكافي (ص/ ٢١٠).

رجال الإسناد:

أحمد بن عاصم.

انظر ما سبق حاشية (١).

أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن البصري الساجي.

سمع: عبيد الله العنبري، وهدبة بن خالد، وسليمان بن داود المهري، والبكائي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي

قال الذهبي: الإمام الحافظ محدث البصرة جمع وصنف.

وذكره ابن حجر تمييزا وقال: ثقة فقيه.

تذكرة الحفاظ (ت/ ٧٢٧) (٢/ ٢٠٠) التقريب (ت/ ٢٠٤٠).

محمد بن إسحاق بن عون، ويقال: ابن خلف البكائي العامري، أبو بكر الكوفي.

روى عن: الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، ومحمد بن مطرف الكناسي، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجة، والهيثم بن خلف، وأبو عوانة الاسفراييني، والساجي، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٥٤) (٢٤/ ٣٩٩) التقريب (ت/ ٥٧٥٩).

=



=

محمد بن مطرف بن داود بن مطرف الليثي، أبو غسان المدني، ويقال: محمد بن طريف، والأول أصح.

روى عن: أبان بن أبي عياش، شريك القاضي، ومحمد بن المنكدر، وطبقتهم.

روى عنه: البكائي، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وطبقتهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦١٤) (٢٦/ ٤٧٠) التقريب (ت/ ٦٣٤٥).

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي.

روى عن: أشعث بن سوار، وجابر الجعفي، وأبي إسحاق السبيعي، وطبقتهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي، وجبارة بن المغلس، ومحمد بن مطرف، وطبقتهم.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٧٣٦) (١٢/ ٤٦٣) التقريب (ت/ ٢٨٠٢).

أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخرة.

تقدم في (ح/ ٦ سورة لفرقان)

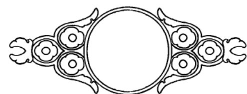
۞ تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم ـ كما نسبه إليه المصنف ـ من طريق محمد بن مطرف.

وأخرجه عبدالغني المقدسي كما نسبه القرطبي في تفسيره (٤/ ٤١)، وذكره بسنده: من طريق بركة بن نشيط.

كلاهما: (محمد بن مطرف، وبركة) عن محمد بن إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن البراء.

=



=

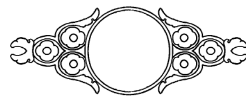
الحكم على سند الحديث:

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٨/ ٤١٩): وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو السبيعي ؛ وهو مدلس مختلط. وشريك ؛ ضعيف سيىء الحفظ. ومحمد بن إسحاق البكائي ؛ لم أعرفه.

وانظر فيض القدير للمناوي (٤/ ٣٨٥)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (١/ ٤٥٩).

قال الباحث: وهو كما قال رحمه الله، وقوله: البكائي لم أعرفه، فقد ذكرنا ترجمته، والبركة بفضل الله في الحاسوب.

ولو كانت متوفرة لديه أول عمره رحمه الله، لرأينا العجب، لكن الله أعلم وأحكم.



وأما حديث عبدالله بن عمرو: فرواه أبو نعيم أيضاً: حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، ثنا عبدالكبير بن عمر الخطائري، ثنا سليمان بن محمد بن الفضل، ثنا علي بن شبرمة، عن شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورثوا العلم**»(١) اهـ.

---

(١) وهو كتاب أبي نعيم السابق فضل العالم العفيف. ولم أجده. وكذا عزاه إليه الحافظ في الموضع السابق.

رجال الإسناد:

محمد بن علي بن مسلم العقيلي.

أكثر عنه أبو نعيم في الحلية، لم أجد له ترجمة.

عبد الكبير بن عمر. أيضا لم أعثر على ترجمته

سليمان بن محمد بن الفضل النهرواني أبو منصور

عن محمد بن أبي السرى العسقلاني وجماعة.

وعنه بن قانع وأبو بكر الشافعي ضعفه الدار قطني.

سؤالات الحاكم للدار قطني (س/ ١٠٥) (١/ ١١٧) لسان الميزان (ت/ ٣٤٢) (٣/ ١٠٣).

علي بن شبرمة.

روى عن شريك.

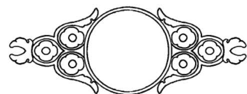
وعنه: إبن ذريح العكبري، ومنتصر بن محمد البغدادي،

ضعفه الأزدي.

لسان الميزان (ت/ ٦٣٠) (٤/ ٢٣٤) إكمال الإكمال(١/ ٦٣).

شريك بن عبد الله.

=



=
صدوق يخطئ كثيراً.

تقدم في رواية البراء (ح/ ١ من هذه السورة).

هشام بن عروة.

ثقة، فقيه، ربما دلس.

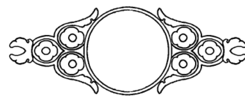
تقدم في (ح/ ٢٩ سورة النور)

أبوه عروة بن الزبير.

ثقة ثبت، تقدم عند الحديث (٩/ النور).

الحكم على سند الحديث:

ضعيف وتراجم بعض رواته تغني عن الحكم عليه.



وأما حديث ابن مسعود: فرواه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان: ثنا يحيى بن زكريا بن أحمد المصري، ثنا زفر بن [الهديل][1]، ثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، عن حماد عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**العلماء ورثة الأنبياء**»[2] اهـ.

---

(١) كذا في المطبوع (٣/ ١٠)، وفي المصدر من التاريخ [زفر بن الهذيل التميمي]. بالذال المعجمة.

(٢) تاريخ جرجان، في ترجمة أبي الطيب قيس بن منصور بن أحمد بن حوثرة العطار (ت/ ٦١٦) (ص/ ٣٣٥) قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أحمد المصري، به.

❁ **رجال الإسناد:**

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، واسمه ميمون، بن فيروز الهمداني، أبو سعيد الكوفي.

روى عن: أبيه، وإسرائيل بن يونس، وزفر بن الهذيل، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، والحسن بن عرفة، وسعيد بن شبيب، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة متقن. مات في سنة أربع وثمانين ومائة.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٨٢٦) (٣١/ ٣٠٥) (ت/ ٧٥٩٨).

زفر بن الهذيل بن قيس بن مسلم بن مكمل بن ذهل بن ذويب، يكنى أبا الهذيل.

روى عن: أبي حنيفة وتفقه عليه، الحسن بن زياد، محمد بن بسطام وغيرهم.

وروى عنه: أبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم، والحكم بن أيوب، يحيى بن زكريا، وغيرهم.

قال ابن حجر: أحد الفقهاء والزهاد، وثقه أبو نعيم الفضل بن دكين و يحيى بن معين.

توفي، سنة ثمان وخمسين ومائة.

لسان الميزان (ت/ ١٩١٩) (٢/ ٣٥٠).

=



=

أبو حنيفة النعمان بن ثابت.

متكلم فيه، توفي سنة خمسين ومائة.

تقدم في (ح/ ١٤ سورة النور).

حماد بن أبي سليمان، واسمه مسلم، الاشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقية.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، والشعبي، وعلقمة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسماعيل، وسفيان الثوري، والأعمش وشعبة وأبو حنيفة، وغيرهم.

قال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام. مات عام تسعة عشر ومائة.

تهذيب الكمال (ت/ ١٤٨٣) (٧/ ٢٦٩) التقريب (ت/ ١٥٠٨).

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، ولد في حياة النبي ﷺ.

روى عن: الخلفاء الأربعة، وحذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وابن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد، وإبراهيم بن سويد النخعيان، وحماد بن أبي سليمان.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد. توفي في سنة واحد وستين.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠١٧) (٢٠/ ٣٠١) التقريب (ت/ ٤٧١٥).

الحكم على سند الحديث:

إسناده ضعيف، لما قيل في أبي حنيفة، وشيخه.

وهو أمثل الأسانيد التي ساقها الزيلعي.



وأما حديث جابر: فرواه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة أحمد بن محمد بن حامد البلخي من رواية محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله**»(١).

---

(١) تاريخ بغداد، ترجمة أحمد بن محمد بن حامد البلخي أبو العباس (ت/ ٢٦١٠) (٦/ ١٢٧).

قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حامد البلخي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البصري العطار بأنطاكية: حدثنا أبو عبد الله الضحاك بن حجوة: حدثنا الفريابي: أخبرنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، به.

❁ **رجال الإسناد:**

محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان القاضي أبو العلاء الواسطي.

سمع من أبي العباس البلخي، وأبى محمد السقا، وأبى على بن حبش وقرأ عليه القرآن بقراآت جماعة.

حدث عنه: أبو الفضل بن خيرون، وأبو القاسم بن بيان أكثر عنه الخطيب.

قال الخطيب: رأيت له أصولا مضطربة، وأشياء سماعه فيها مفسود. إما مصلح بالقلم وإما مكشوط.

قال الذهبي ضعيف.

تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٩) ميزان الأعتدال (ت/ ٧٩٧١) (٦/ ٤٦).

أبو العباس أحمد بن محمد بن حامد البلخي.

لم أجد له ترجمة.

إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو إسحاق البغدادي الحنبلي

=



=

سمع: أبا القاسم عثمان بن فطيس، وعبد الله الدولابي، أبا يوسف البصري، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين الحنبلي، والقاسم السمرقندي، وإبراهيم البغدادي، وغيرهم.

تاريخ دمشق (ت/ ٤٩٩) (٤٦/ ٢١٦).

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البصري العطار.

لم أجده.

أبو عبد الله الضحاك بن حجوة.

قد كفانا المصنف كلام أهل العلم فيه، وهو كما قال.

وقال الذهبي: يروي عن سفيان بن عيينة.

قال الدارقطني: كان يضع الحديث.

وقال ابن عدى: هو أبو عبد الله المنبجى، كل رواياته مناكير إما متنا وإماإسناداً ا.

ميزان الاعتدال (ت/ ٣٩٣٠) (٢/ ص ٣٢٣).

محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، مولاهم، أبو عبد الله الفريابي.

روى عن: إسرائيل بن يونس، والجراح بن مليح، وجرير بن حازم، والسفيانين، وغيرهم.

روى عنه: ابنه محمد، والبخاري، وأحمد بن حنبل، والكوسج، والضحاك، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فاضل.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٧١٦) (٢٧/ ٥٢) التقريب (ت/ ٦٤٥٥).

سفيان الثوري.

إمام حافظ.

تقدم في (ح/ ٢٧ سورة النور).

محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر المدني.

=



وفي إسناده الضحاك بن حجوة، قال [ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال الدراقطني: يضع الحديث.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من حديث الضحاك بن حجوة][(١)]: ثنا الفريابي: ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، به.[(٢)].. ونقل كلام المذكورين.

=

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وسلمة بن دينار، وشعبة، والأوزاعي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فاضل.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٣٢) (٢٦/ ٥٠٣) التقريب (ت/ ٦٣٦٧).

(١) ما بين المعكوفتين سقط من(أ).

(٢) العلل المتناهية، باب إن العلماء ورثة الأنبياء (٨١) (١/ ٧٩)

قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت، به.

رجال الإسناد:

عبد الرحمن بن محمد، الشيخ الجليل الثقة.

الخطيب البغدادي، الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين.

تقدما في (ح/ ٧ سورة النور) وبقية رجال السند تقدموا في الحديث السابق.

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب ـ كما ذكر المصنف ـ.

وأخرجه ابن الجوزي ـ كذلك ـ من طريق أحمد بن محمد البلخي.

كلاهما: (الخطيب، والبلخي) عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البغدادي، به.

الحكم على سند الحديث:

=



قوله: قال عمر: كل الناس أفقه من عمر.

قلت: تقدم بتمامه في سورة النساء[1] وكذا أحاله الطيبي.



=

ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة الضحاك في الميزان (١٧١) (٢/ ٣٢٤) قال: وهو من مصائبه.

قال الحافظ في الكافي (ص/ ٢١١): «وفي إسناده الضحاك بن حجوة، وهو متهم بوضع الحديث».

وحكم عليه بالوضع ابن الجوزي كما تقدم، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢٦٧) (٦/ ١٩٩). وأكده المصنف رحمه الله.

(١) المطبوع (١/ ٢٧٣).



الحديث الثاني:

قال عليه السلام: «**أنا سيد ولد آدم، ولا فخر**»[1].

قلت: تقدم في يوسف[2].



(١) الكشاف (٣/ ١٤٠).

(٢) المطبوع (٢/ ١٧٦).



الحديث الثالث:

أمر النبي ﷺ العباس أن يحبس أبا سفيان حتى تمر عليه الكتائب[(١)].

قلت: رواه البخاري في صحيحه في المغازي في غزوة الفتح، من حديث هشام بن عروة عن أبيه قال: لما سار رسول الله ﷺعام الفتح، بلغ ذلك قريشاً ا [(فخرج أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ)][(٢)] فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران، فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله، فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال للعباس: «**احبس أبا سفيان عند حطم الخيل، حتى ينظر إلى المسلمين**»، فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة، فقال: يا عباس من هذه؟ قال: غفار، فقال: مالي ولغفار! ثم مرت جهينة، فقال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هديم فقال مثل ذلك، ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها، قال من هذه؟! قال: هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة مع الراية، ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبي ﷺ مع الزبير.. الحديث بطوله[(٣)]، وهو مرسل فليعلم ذلك.

---

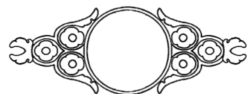
(١) الكشاف (٣/ ١٤٠).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من(أ).

(٣) صحيح البخاري كتاب المغازي، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح (٤٠٣٠) (فتح ٤/ ١٥٥٩).

قال: حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيهمرسلاً .

=



=

رجال الإسناد:

عبيد بن إسماعيل القرشي الهباري، أبو محمد الكوفي، ويقال: ان اسمه عبد الله ويعرف بعبيد.

روى عن: جميع العجلي، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن علي الخزاز، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة. تهذيب الكمال (ت/ ٣٧٠٣) (١٩/ ١٨٦)التقريب (ت/ ٤٣٩٠).

أبو أسامة حماد بن أسامة.

ثقة، ثبت، ربما دلس.

تقدم في (ح/ ٨ سورة النور)

هشام بن عروة.

ثقة، فقيه، ربما دلس.

تقدم في (ح/ ٢٩ سورة النور).

أبوه عروة بن الزبير.

ثقة ثبت،

تقدم عند الحديث (٩/ النور).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ـ كما ذكر المصنف ـ في الموضع السابق.

ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، باب فتح مكة حرسها الله (١٨٠٥٨) (٩/ ١١٩)، والبغوي في شرح السنة باب فتح مكة وحكم رباعها (٢٧٤٥) (١١/ ١١٩) عن هشام.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٢٦٣) (٨/ ٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود.

=



=

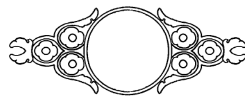
كلاهما: (هشام، وأبو الأسود) عن عروة، مرسلاً. إلا آخر الحديث قال عروة فيه: «.. فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس.. »الخ.

الحكم على سند الحديث:

حكم عليه المصنف بالإرسال من غير تفصيل، والصواب: أن البخاري وصل منه ما بوب عليه في الترجمة.

كما قال الحافظ في فتح الباري (٨/ ٦): «.. هكذا أورده مرسلاً ولم أره في شيء من الطرق عن عروة موصولاً، ومقصود البخاري منه ما ترجم به وهو آخر الحديث فأنه موصول عن عروة عن نافع بن جبير بن مطعم عن العباس بن عبد المطلب، والزبير بن العوام.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٧٣): «أخرجه الطبراني مرسلا وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف».



ورواه البيهقي في دلائل النبوة في فتح مكة عن عكرمة عن ابن عباس، وفيه ابن إسحاق[1].

(١) دلائل النبوة، باب نزول رسول الله بمر الظهران وما جرى في أخذ أبي سفيان بن حرب وحكيم ابن حزام وبديل بن ورقاء وإسلامهم وعقد الأمان لأهل مكة بما شرط ودخوله مع المسلمين مكة وتصديق الله تعالى ما وعد رسوله (٥/ ٣١) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد قال: أخبرنا أبو جعفر الرزاز قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحام قال: حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، وذكره.

رجال الإسناد:

أبو الحسين بن بشران.

صدوق ثبت.

تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور)

محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن أبى سليمان أبو جعفر الرزاز

سمع: سعدان البزاز، وعباس الدوري، وأبا البحتري ومن في طبقتهم وبعدهم.

وروى عنه أبو حفص بن شاهين، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران وغيرهم.

قال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا كتب الناس عنه.

تاريخ بغداد للخطيب (ت/ ١١٥٢) (١٢/ ١٤٠).

أحمد بن الوليد بن أبي الوليد أبو بكر الفحام.

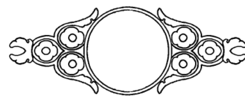
سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة، وأبي بلال الأشعري.

روى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن عمرو الرزاز وغيرهم.

قال الخطيب: وكان ثقة.

تاريخ بغداد (ت/ ٢٦٤٣) (١٤/ ١٩٩).

=



=

أبو بلال الأشعري اسمه مرداس بن محمد بن الحارث من ولد أبي موسى الأشعري

عن: أبي بكر النهشلي، وزياد بن عبد الله، ومالك بن أنس، وغيرهم

وعنه: أحمد بن أبي عزرة ومطين وجماعة.

قال ابن حجر: ضعفه الدارقطني.

لسان الميزان (ت/ ٢٠٧) (٧/ ١١).

زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري، أبو محمد ويقال: أبو زيد الكوفي

روى عن: الحجاج بن أرطاة، وحميد الطويل، والأعمش، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، والحسن بن عرفة، وأبو بلال الأشعري، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي، وفي روايته عن غير ابن إسحاق لين.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٠٥٣) (٩/ ٤٨٥) التقريب (ت/ ٢٠٩٦).

محمد بن إسحاق.

صدوق إمام في المغازي.

تقدم في (ح/ ١٢ سورة النور).

الزهري.

إمام.

تقدم في (ح/ ٢ سورة النور).

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن أبي ثور القرشي المدني مولى بني نوفل.

روى عن: عبد الله بن عباس، وصفية بنت شيبة.

روى عنه: محمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٥٠) (ج ١٩/ ص ٦٨) التقريب (ت/ ٤٣٣٦).

=



=

تخريج الحديث:

وأخرجه البيهقي في الدلائل ـ كما ذكر المصنف ـ (٥/ ٣١)، من طريق زياد بن عبد الله.

وأخرجه الطبري في التاريخ (٢/ ١٥٦) من طريق سلمة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٢٦٤) (٨/ ٩) من طريق محمد بن سلمة.

وأخرجه أبوداود في سننه (٣٠٢١) (٣/ ٢٧٥) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة(٥٤٦١) (٧/ ٦٥) من طريق ابن إدريس.

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٤٣٠١) (١٧/ ٤٥٩) وإتحاف الخيرة المهرة، (٤٦٠٣) (٥/ ٢٤٠) من طريق جرير بن حازم ـ وفيه صرح ابن إسحاق بالتحديث ـ.

خمستهم: (زياد، وسلمة، ومحمد، وابن إدريس، وجرير) عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله.

وأخرجه الطبري في التاريخ (٢/ ١٥٧) من طريق أبي كريب

وأخرجه البيهقي ـ أيضًا ـ (٥/ ٣٢) من طريق أحمد بن عبد الجبار.

كلاهما: (أبو كريب، وأحمد) عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس. إلا أن الطبري قال: عن الحسين بن عبدالله.

وأخرجه البيهقي في الدلائل أيضًا ـ (٥/ ٣٢) من طريق أيوب.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٤٥٠) من طريق يعقوب بن عتبة.

كلاهما: (أيوب، ويعقوب بن عتبة) عن عكرمة.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩٧٣٩) (٥/ ٣٧٤) من طريق مقسم مولى بن عباس.

أربعتهم: (عبيدالله، والحسين، وعكرمة، ومقسم) عن ابن عباس.

الحكم على سند الحديث:

=



=

أشار المصنف إلى تعليله بقوله: فيه ابن إسحاق.

وقد صرح بالتحديث كما سبق في السيرة، وكذا في رواية البيهقي وغيره.

وكان الأولى أن يعله بأبي بلال الأشعري فقد ضعفه الدار قطني كما مر في ترجمته

وكذلك جاء الحديث من طرق أخرى، كما سبق في التخريج.

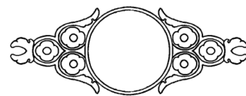
وصححه الحافظ عقبه في المطالب العالية، الموضع السابق (٤٣٠١) (١٧/ ٤٥٩).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٦٧): «أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وأصل الحديث في الصحيحين مختصراً. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الخروج في رمضان (٢٩٥٣) (٤/ ٤٩) من طريق سفيان.

وصحيح مسلم كتاب الصيام، باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر فى غير معصية (٢٦٦٠) (٣/ ١٤٠) من طريق الليث.

كلاهما: (سفيان، والليث) عن ابن شهاب عن عبيدالله عن ابن عباس مختصراً. وله طرق أخرى.



الحديث الرابع:

روي: أن النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه[1].

قلت: حديث أخرجه مسلم في المغازي عن سلمة بن الأكوع قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ... فذكر الحديث بطوله، وفيه قال: «قلت يا رسول الله، خلني أنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم فلا أبقي منهم أحداً إلا قتلته، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه[2]...» الحديث بطوله[3].

(١) الكشاف (٣/ ١٤٢).

(٢) سأذكر المعنى اللغوي نهاية البحث بمشيئة الله.

(٣) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٨٠٧) (٣/ ١٤٣٣).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (١٨٠٧) (٣/ ١٤٣٣) من طريق أبي عامر العقدي، وعبيدالله بن عبدالمجيد.

وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٠٠٢) (٧/ ٤٢٠)ـ وعنه مسلم في الباب السابق أيضاً، و ابن حبان في صحيحه (٧١٧٣) (١٦/ ١٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٨٢)ـ.

وأخرجه أحمد في المسند (١٦٥٨٧) (٤/ ٥٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٩٧)ـ.

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وأحمد) عن هاشم بن القاسم.

وأخرجه أبو عوانة (٦٨٢٠) (٤/ ٣٠١) من طريق النظر بن محمد.

أربعتهم: (أبو عامر، وعبيدالله، وهاشم، والنظر بن محمد) عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة، عن أبيه. وذكره.



ورد فيه أحاديث: فمنها حديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية عَبيدة السلماني، عن ابن مسعود قال: «جاء رجل من اليهود فقال: يا محمد، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ الآية [الأنعام: ٩١]»[(١)].

---

(١) صحيح البخاري في كتاب التفسير، باب وما قدروا الله حق قدره (٤٨١١) (فتح ٨/ ٤١٢) قال: حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة، به وذكره.

وصحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٧٠٤٦) (ص/ ١١٤٨).

رجال الإسناد:

آدم بن أبي إياس، واسمه عبد الرحمن بن محمد، ويقال: ناهية، بن شعيب الخراساني.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، وشعبة، و شيبان النحوي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبيد، والبخاري، والدارمي، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة عابد.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٩٤) (٢/ ٣٠١) التقريب (ت/ ١٣٣).

شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب.

روى عن: الحسن البصري، والأعمش، وقتادة بن دعامة، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن خالد الوهبي، وآدم بن أبي إياس، وأسد بن موسى، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٧٨٤) (١٢/ ٥٩٢) التقريب (ت/ ٢٨٤٩).

منصور بن المعتمر.

=



=

ثقة، ثبت، وكان لا يدلس.

تقدم في (ح/ ١٧ سورة النور).

إبراهيم النخعي.

ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.

تقدم في (ح/ ٢٧ سورة النور).

عَبيدة بن عمرو السلماني بسكون اللام، وقيل بفتحها، المرادي، أبو عمرو الكوفي، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يلقه.

روى عن: عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب.

روى عنه: إبراهيم النخعي، والشعبي، وابن سيرين، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: مخضرم فقيه ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٧٥٦) (١٩/ ٢٦٦) التقريب (ت/ ٤٤٤٤).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٧٥١٣) (فتح ١٣/ ٢٧٢٩) ومسلم(٧٠٤٧) (ص/ ١١٤٨).

كلاهما: عن عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه مسلم (٢٧٨٦) (ص/ ١١٤٨) والنسائي في السنن الكبرى (١١٤٥١)(٦/ ٤٤٦).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٣٢٦) (١٦/ ٣١٩) عن عبد الله بن محمد الأزدي.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٨٤٢) (٢/ ٨١٨) من طريق أحمد ابن سلمة.

أربعتهم: (مسلم، والنسائي، والأزدي، وأحمد بن سلمة) عن إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٥٣٨٧) (٩/ ٢٦٥) عن أبي خيثمة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة، (٥٥٣) (١/ ٣٧٥) عن أبي الربيع الزهراني العتكي.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٧٣٦) (٣/ ٥١٧) من طريق علي بن عبد الله المدني.

=



=

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٨٤٢) (٢/ ٨١٨) من طريق قتيبة بن سعيد.

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٧٠٦) (٣/ ٤٢٠) من طريق يوسف بن موسى.

سبعتهم: (ابن أبي شيبة، إسحاق، أبو خيثمة، العتكي، ابن المديني، قتيبة، يوسف) عن جرير بن عبدالحميد.

وأخرجه البخاري (٧٤١٤) (فتح ١٣/ ٤٠٤) عن مسدد.

وأخرجه الترمذي في التفسير، (٣٢٣٨) (٥/ ٣٧١)، والطبري في تفسيره، (٢٤/ ٢٦).

كلاهما: عن محمد بن بشار.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١١٤٥١) (٦/ ٤٤٦) عن محمد بن المثنى.

وأخرجه أحمد في المسند (٤٠٨٧) (٧/ ١٦٤) وعنه ابنه عبدالله بن أحمد في السنة (٤٤٨) (١/ ٢٦٤).

وأخرجه الآجري في الشريعة (٧٣٨) (٣/ ١١٦٧) من طريق محمد بن الوليد البسري.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢/ ٣٧١) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٢١٤) (٣/ ٢٨٣) من طريق عبيد الله بن عمر.

سبعتهم: (مسدد، وابن بشار، وابن المثنى، وأحمد، ومحمد بن الوليد، وابن أبي يحيى، وعبيدالله بن عمر) عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ومن طريقه النسائي أيضًا في الكبرى (٧٦٨٧) (٤/ ٤٠٠).

وأخرجه أبو سعيد الشاشي في المسند(٧٩٨) (٢/ ٢٢٦).

والطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٣٤) (١٠/ ١٦٤).

وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ١٢٦) عن حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي.

أربعتهم: (الشاشي، والطبراني، و حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي) عن أبي مسلم الكشي-البصري.

=



=

وأخرجه الآجري في الشريعة (٧٣٩) (٣/ ١١٦٨) من طريق زهير بن محمد المروزي.

والدارقطني في الصفات (٢٧) (١/ ٢٦) من طريق عمر بن شبة.

ثلاثتهم: (الكشي، والمروزي، وعمرو بن شبة) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

ثلاثتهم: (يحيى بن سعيد، وعبدالرزاق، وأبو عاصم) عن سفيان.

ورواه مسلم (٧٠٤٦) (ص/ ١١٤٨) عن أحمد بن عبدالله بن يونس.

وأخرجه عبدالرزاق ـ أيضـًا ومن طريقه النسائي أيضـًا في الموضع السابق ـ.

كلاهما: (أحمد بن عبدالله، وعبدالرزاق) عن الفضيل بن عياض.

وأخرجه البخاري ـ أيضـًا ـ في الباب السابق (٤٨١١) (فتح٨/ ٤١٢) عن آدم بن إياس.

وأخرجه أحمد ـ كذلك ـ في المسند (٤٣٦٨) (٧/ ٣٧٧).

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٧٥) من طريق محمد بن عبيد الله بن يزيد.

كلاهما: (أحمد، ومحمد بن عبدالله) عن يونس بن محمد بن مسلم البغدادي.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة، (٢١٢) (٣/ ٢٨٠).

والآجري في الشريعة (٧٣٧) (٣/ ١١٦٦)

كلاهما: من طريق هاشم بن القاسم.

وأخرجه البغوي في شرح السنة، (٤٣٠٤) (١٥/ ١١١) من طريق محمد بن المفضل.

أربعتهم: (آدم، ويونس، وهاشم، وابن المفضل) عن شيبان بن عبدالرحمن.

أربعتهم: (جرير، وسفيان، والفضيل، وشيبان) عن منصور بن المعتمر.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣٤٠) (١٠/ ١٦٦) من طريق إبراهيم بن المهاجر.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥١٦٠) (٩/ ٩٣) ـ وعنه ابن حبان في صحيحه (٧٣٢٥) (١٦/ ٣١٨) عن أبي خيثمة أيضـًا ـ.

وأخرجه الدارقطني في الصفات، (٢٠) (١/ ٢١) من طريق يوسف ابن موسى القطان.

كلاهما: (أبو خيثمة، ويوسف بن موسى) عن جرير بن عبد الحميد.

=



=

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنةأيضـ ًا ـ (٥٤٣) (١/ ٢٣٩) عن أبي بكر، وابن نمير.

وأخرجه الدارقطني ـ في المصدر السابق ـ (١٩ - ٢٠) (١/ ٢١)أيضـ ًا ـ.

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٧٠٨) (٣/ ٤٢١).

كلاهما: (الدارقطني، واللالكائي) من طريق أحمد بن سنان القطان.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٢١١) (٣/ ٢٨٠) من طريق حسين الزعفراني.

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٧٠٧) (٣/ ٤٢١) من طريق الحسن بن الصباح.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات، (٢/ ٢٧٤) من طريق سعدان بن نصر.

وأخرجه أحمد ـ كذلك ـ في المسند (٣٥٩٠) (٦/ ٦٩).

سبعتهم: (أبو بكر، وابن نمير، وابن سنان، والزعفراني، والحسن، وسعدان، وأحمد) عن أبي معاوية.

وأخرجه البخاري (٧٤١٥) (فتح ١٣/ ٤٠٤) من طريق حفص بن غياث.

وأخرجه النسائي الكبرى (١١٤٥٢) (٦/ ٤٤٦) من طريق عيسى بن يونس.

أربعتهم: (أبو معاية، حفص، وعيسى بن يونس، سفيان الثوري) عن الأعمش

وأخرجه الدارقطني في المصدر السابق (٢٢) (١/ ٢٣) من طريق أبي عوانة.

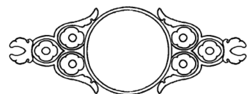
ثلاثتهم: (جرير – عند أبي يعلى وعنه ابن حبان – وأبو معاوية، وأبو عوانة،) عن الأعمش.

كلاهما: (منصور، والأعمش) عن إبراهيم عن علقمة.

كذلك كلاهما: (منصور، والأعمش) عن إبراهيم عن عبيدة.

كلاهما: (عبيدة السلماني، وعلقمة) عن عبدالله بن مسعود.

وجميعهم بألفاظ متقاربة، وفي بعضها قال في آخره: «تصديقًا له».



حديث آخر: رواه مسلم في صحيحه في الإيمان، من حديث المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً، رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال له: عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: رب قد عملت أشياء لا أراها هاهنا**»، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه»[1] اهـ.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (٤٦٧) (ص/ ١٠١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد، وذكره.

رجال الإسناد:

محمد بن عبد الله ابن نمير.

ثقة حافظ فاضل، تقدم في (ح/ ٨ سورة الشعراء).

عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي، أبو هشام الكوفي، والد محمد بن عبد الله بن نمير.

روى عن: أشعث بن سوار، والحجاج بن أرطاة، وسفيان الثوري، والأعمش وغيرهم.

روى عنه: ابنه محمد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق الكوسج، وزهير بن حرب، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦١٨) (١٦/ ٢٢٥) التقريب (ت/ ٣٦٩٢).

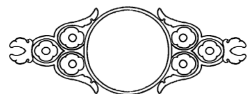
الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس.

تقدم في (ح/ ٧ سورة النور).

المعرور بن سويد الأسدي، أبو أمية الكوفي.

=



=
روى عن: عبد الله بن مسعود، وعمر بن الخطاب، وأبي ذر، وأم سلمة زوج النبي ﷺ.

روى عنه: بكير بن الأخنس، وسالم بن أبي الجعد، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٠٨٥) (٢٨/ ٢٦٢) التقريب (ت/ ٦٨٣٨).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٤٦٨) (ص/ ١٠٢)، عن أبي كريب.

وأخرجه الترمذي (٢٥٩٦) (٤/ ٧١٣) عن هناد.

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٤٩٢) (٣٥/ ٢٨٨).

وأخرجه الطبري في التفسير (١٩/ ٤٧) عن الحسن بن عرفة.

أربعتهم: (أبو كريب، وهناد، وأحمد، والحسن) عن أبي معاية.

وأخرجه مسلم (٤٦٧) (ص/ ١٠١) وأبو عوانة في المسند (٤٣٤) (١/ ١٤٦)، وابن منده في الإيمان (٨٤٧) (٢/ ٨٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٥٦١) (١٠/ ١٩٠).

أربعتهم: (مسلم، أبو عوانة، وابن مندة، والبيهقي) من طريق عبدالله بن نمير.

وأخرجه وكيع في الزهد (١/ ٤١٦) ـ وعنه أحمد في المسند (٢١٤٣٠) (٥/ ١٥٧) ومن طريق وكيع البغوي في شرح السنة (٤٣٦٠) (١٥/ ١٨٩) وفي تفسيره، (٣/ ٣٧٧) ـ.

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٤٣٤) (١/ ١٤٦) من طريق يحيى الحماني.

وابن حبان في صحيحه، (٧٣٧٥) (١٦/ ٣٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم.

خمستهم: (أبو معاوية، وابن نمير، ووكيع، والحماني، وإسحاق بن إبراهيم) عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، وغيرهم بألفاظ متقاربة.

الحكم على سند الحديث:

أخرجه مسلم.



حديث آخر: روى ابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي عمرة الأنصاري، واسمه ثعلبة بن عمرو بن محصن رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة فأصاب الناس مخمصة شديدة، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهرهم. فقال عمر: يا رسول الله، كيف بنا إذا لقينا العدو غداً ونحن جياع؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن ندعو الناس ببقية أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بالحفنة من الطعام فما زاد وأعلاهم من جاء بصاع فجمعه على نطع، ثم دعا الله بما شاء أن يدعو، ثم أتى الناس بأوعيتهم قال: فلم يبق في الجيش وعاء إلا ملئ وبقي مثله، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «**أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقاه بهما عبد مؤمن إلا حجبتاه عن النار يوم القيامة**»[1]

---

(١) صحيح ابن حبان، باب ذكر خبر أوهم مستمعه أن من لقي الله عز وجل بالشهادة حرم عليه دخول النار في حالة من الأحوال (٢٢١) (١/ ٤٥٤).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في الباب السابق (٢٢١) (١/ ٤٥٤) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم.

والآجري في الشريعة (١٠٥٣) (٤/ ١١٦٨) من طريق هشام بن عمار.

كلاهما: (عبدالرحمن بن إبراهيم، وهشام بن عمار) عن الوليد بن مسلم.

وأخرجه ابن حبان ـ أيضاً ـ (٢٢١) (١/ ٤٥٤) من طريق محمد بن شعيب.

وأخرجه الحاكم (٤٢٣٤) (٢/ ٦٧٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٢١).

كلاهما: من طريق عمرو بن أبي سلمة.

=



=

وأخرجه ابن المبارك في المسند (٤١) (١/ ٢٣) الزهد (٩١٧) (١/ ٣٢١) ومن طريقه أحمد في المسند (١٥٤٤٩) (٢٤/ ١٨٤)، و النسائي في الكبرى، (٨٧٩٣) (٥/ ٢٤٤) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٨٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٥٩) والأصبهاني في دلائل النبوة (٢٢٤) (١/ ١٧٥).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٧٧٤) (١/ ٤٣٩) والكبير (٥٧٥) (١/ ٢١١) والأوسط (٦٣) (١/ ٢٦)، وتمام الرازي في الفوائد (١٤٧٢) (٢/ ١٨٠).

كلاهما: (الطبراني، وتمام) من طريق عبد الله بن العلاء بن زبر.

وأخرجه في المعجم الكبير (٥٧٥) (١/ ٢١١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي.

ستتهم:(الوليد، وابن شعيب، وعمرو، وابن المبارك، وابن زبر، والفريابي) عن الأوزاعي.

وأخرجه ابن أبي عاصم ـ أيضـًا ـ في الآحاد والمثاني (٢٠٠٥) (٤/ ٦٠)، والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٢٦)، والطبراني ــ أيضـًا ــ الموضع السابق من مسند الشاميين (٧٧٤) (١/ ٤٣٩) والمعجم الكبير (٥٧٥) (١/ ٢١١) والأوسط (٦٣) (١/ ٢٦)، وتمام الرازي في الفوائد (١٤٧٢) (٢/ ١٨٠).

أربعتهم: من طريق عبد الله بن العلاء بن زبر عن الزهري.

كلاهما: (الأوزاعي، والزهري) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه.

۞ الحكم على سند الحديث:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات».

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٢١) (١٣/ ٢٤) بشواهده.

وأصل الحديث في صحيح مسلم من غير ذكر الشاهد – فضحك.... (١٣٨) (ص/ ٤٢).

لكن قوله ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله...**» أخرجه مسلم بلفظه.



اهـ.

حديث آخر: رواه الحاكم في المستدرك وسكت عنه في الفضائل، عن أبي مالك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن قالت: «قام رسول الله ﷺ بالليل فبال في فخارة، فقمت وأنا عطشانة فشربته وأنا لا أشعر، فلما أصبح أمرني أن أهريقها فقلت له: إني شربته فضحك حتى بدت نواجذه، وقال: «**لا تتجعي بطنك أبداً**»[1] اهـ.

---

(١) المستدرك، باب ذكر أم أيمن مولاة رسوله ﷺ وحاضنته (٦٩١٢) (٤/ ٧٠) قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي: ثنا عبد الله بن روح المدائني: ثنا شبابة: ثنا أبو مالك النخعي، به.

رجال الإسناد:

أحمد بن كامل بن شجرة القاضي البغدادي الحافظ.

حدث عن: محمد العوفي وعبد الله بن روح، وابن أبي خيثمة، وشبابة، وخلق كثير.

وعنه: الدارقطني، والحاكم والمرزباني وجماعة من القدماء وابن زرقويه وآخرون.

لينه الدارقطني وقال: كان متساهلاومشّاه غيره وكان من أوعية العلم.

قال بن زرقويه: لم تر عيناي مثله.

وقال حمزة عن الدارقطني: كان متساهلا ربما حدث من حفظه لما ليس في كتابه.

سؤالات السلمي للدار قطني (س/ ١٥) (ص/ ٩١) لسان الميزان (ت/ ٧٧٦) (١/ ١٩٧)

عبد الله بن روح المديني ولقبه عبدوس.

يروى عن شبابة وعبيد الله بن موسى.

روى عنه أهل العراق.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: من الثقات.

=



=

الثقات (٧/ ١٤٢) لسان الميزان (ت/ ١٢١٠) (٣/ ٢١٦).

شبابة بن سوار الفزاري، مولاهم، أبو عمرو المدائني. من خراسان. قيل: اسمه مروان وغلب عليه شبابة.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وشعبة بن الحجاج، وأبي مالك النخعي. وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبد الله بن روح، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٦٨٤) (١٢/ ٣٤٣) التقريب (ت/ ٢٧٤٧).

أبو مالك النخعي الواسطي، اسمه: عبد الملك ابن الحسين، ويقال: عبادة بن الحسين، ويقال: ابن أبي الحسين، ويعرف بابن در.

روى عن: الأسود بن قيس، وزبيد اليامي، وزياد بن فياض، وسلمة بن كهيل، وغيرهم.

روى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة،، وعبد الله بن المبارك، وأبومالك، وشبابة، وغيرهم.

قال ابن حجر: متروك.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٥٩٩) (٣٤/ ٢٤٧) التقريب (ت/ ٨٤٠٣).

الأسود بن قيس العبدي، وقيل: البجلي، أبو قيس الكوفي.

روى عن: أبيه، وجندب بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله ﷺ، ونبيح العنزي، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان س، وشعبة بن الحجاج، وأبو مالك النخعي، وغيرهم.

روى له الجماعة. قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٦) (٣/ ٢٢٩) التقريب (ت/ ٥١١).

نُبيح بن عبد الله العنزي، أبو عمرو الكوفي.

روى عن: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

روى عنه: الأسود بن قيس، وابو خالد الدالاني.

قال ابن حجر: مقبول.

=



=

تهذيب الكمال (ت/ ٦٣٧٩) (٢٩/ ٣١٤) التقريب (ت/ ٧١٤٣).

تـخريج الحديث:

أخرجه الحاكم (٦٩١٢) (٤/ ٧٠) من طريق عبد الله بن روح المدائني.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٠) (٢٥/ ٨٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٦٧) من طريق إسحاق بن بهلول.

ثلاثتهم: (عبد الله بن روح، وعثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن بهلول) عن شبابة عن أبي مالك النخعي، به.

وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٣٨٢٣) (٤/ ٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٣).

كلاهما: من طريق الوليد بن عبد الرحمن عن أم أيمن، وذكره.

إلا أنه ليس فيه الشاهد.. وفي بعض ألفاظه: «**لا تشتكي بطنك**..» وهي مُبينة للفظ هنا.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف.

قال الدارقطني في كتابه العلل (٤١٠٦) (١٥/ ٤١٥): فيه اضطراب، من جهة أبي مالك عبدالملك بن حسين النخعي، وهو ضعيف. اهـ. بتصرف يسير.

وقال الهيثمي كما في مجمع الزوائد (٨/ ٢٧١): «أخرجه الطبراني وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف».

وهو كما قالا.



حديث آخر: روى الدارقطني في سننه من جهة زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «كان عبدالله بن رواحة مضطجعًا إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له في ناحية الحجرة، فوقع عليها، فقامت امرأته فأخذت الشفرة وقامت إليه، فلما رآها قال لها: ما رأيت؟ قالت: رأيتك تفعل كذا وكذا، فجحد، فقالت له اقرأ، فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهور من الفجر ساطع

أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جفنه عن فراشه ... إذا استقلت بالمشركين المضاجع

فقالت: آمنت بالله وكذبت البصر، ثم غدا على رسول الله ﷺ فأخبره، فضحك حتى بدت نواجذه»(1) اهـ. وزمعة ضعيف إلا أن ابن عدي مشاه.

---

(1) سنن الدارقطني، باب في النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن (٤٣٣) (١/ ٢١٧) قال: حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا ابن عمار الموصلي، حدثنا عمر بن زريق، عن زمعة بن صالح، به وذكره مختصرًا.

رجال الإسناد:

محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار.

سمع: أبا السائب سلم بن جنادة، والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج، وغيرهم.

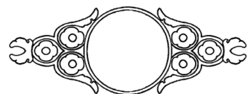
روى عنه أبو العباس بن عقدة، والدارقطني وأبو حفص بن شاهين ومن في طبقتهم.

وكان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم متسع الرواية مشهورا بالديانة موصوفا بالأمانة مذكورا بالعبادة سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون.

[ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وتوفي واحد وثلاثين وثلاثمائة].

تاريخ بغداد للخطيب (ت/ ١٤٠٦) (١٢/ ٣٢٦).

=



=

الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمان بن مجاهد، أبو محمد الدوري.

قال السهمي: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: حدثني الهيثم بن خلف الدوري، أبو محمد، وكان أحد الأثبات.

وقال السلمي سألت الدار قطني عن الهيثم بن خلف الدوري، فقال ثقة... [توفي سنة سبع وثلاثمائة].

سؤالات السهمي للدار قطني وغيره من المشايخ (س/ ٣٧٥) وسؤالات السلمي للدارقطني (س/ ٤٠٤).

قال الباحث:

لكن لم أجد من نص على رواية ابن مخلد عنه، بل نصوا على روايته عن الهيثم بن خالد وللاحتمال ذكرت ترجمة إبن خالد التالية.

تمييز - الهيثم بن خالد أبو عمرو الكندي المراغى.

حدث ببغداد عن عبد الله بن عمر الأصبهاني أخي رسته.

روى عنه محمد بن مخلد.

قال ابن حجر: مقبول.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٦٥١) (٣٠/ ٣٨٢) التقريب (ت/ ٧٤٢١) تمييز

محمد بن عبد الله بن عمار الأزدي الغامدي، أبو جعفر البغدادي، نزيل الموصل.

روى عن: ابن عيينة، وابن مهدي، وعمر بن زريق،، ووكيع، والقطان، وغيرهم.

روى عنه: النسائي،، وأبو يعلى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والهيثم الدوري، وغيرهم.

قال المزي: أحد الحفاظ المكثرين، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٣٦٢) (٢٥/ ٥٠٩) التقريب (ت/ ٦٠٧٤).

=



=

عمر بن زريق.

روى عن:زمعة بن صالح، وعمر بن محمد بن صهبان، وعمر بن كثير.

روى عنه: ابن عمار.

قال الذهبي: شيخ لابن عمار، وزاد ابن ناصر الدين المشقي: الإسم الكامل لابن عمار.

لم يذكروه بشيء

الإكمال (٤/ ٥٧)المشتبه (ص/ ٣١٥) توضيح المشتبه (٤/ ١٧٩)

زمعة بن صالح الجندي اليماني، سكن مكة.

روى عن: سلمة بن وهرام، وعبد الله بن طاوس، والزهري، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه وهب، والسفيانان، وابن مهدي،عمر بن رزيق، ووكيع، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٠٠٣) (٩/ ٣٨٦) التقريب (ت/ ٢٠٤٦).

سلمة بن وهرام اليماني.

روى عن: شعيب بن الأسود، وطاووس وابنه عبد الله، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبيد الله، وزمعة بن صالح، وسفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٤٧٤) (١١/ ٣٢٨)التقريب (ت/ ٢٥٢٨).

عكرمة مولى ابن عباس.

ثقة ثبت، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة.

تقدم في (ح/ ٣١ سورة النور).

=



=

❁ تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني (٤٣٣) (١/ ٢١٧) من طريق عمر بن رزيق.

وأخرجه ـ أيضًا ـ (٤٣٢) (١/ ٢١٧) عن إبراهيم بن دُبيس الحداد، ومحمد بن سليمان الواسطي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٢٣٨) (١/ ٢١٢) عن محمد بن عباد.

ثلاثتهم: (الحداد، والواسطي، ومحمد بن عباد) عن أبي نعيم بطوله.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ١١٦) من طريق سعيد بن زكريا.

ثلاثتهم: (عمر بن رزيق، وأبو نعيم، وسعيد بن زكريا) عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة مولى ابن عباس.

وطريق عمر: عن عكرمة عن ابن عباس، وذكره.

والآخرين: عن عكرمة، أن عبدالله بن رواحه. من غير ذكر ابن عباس.

❁ الحكم على سند الحديث:

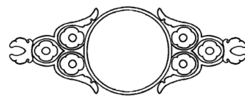
قال الدارقطني عقبه: «إسناده صالح، وغيره لا يذكر عن بن عباس».

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٩٠٠): «.. وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة، رويناها من وجوه صحاح» اهـ.

وقال الحافظ في الكافي (ص/ ٢١٢): «أخرجه البزار وإسناده ضعيف».

وقد حكم عليه المصنف بقوله: وزمعة ضعيف إلا أن ابن عدي مشاه.

قال الباحث: وهو كما قال: الدار قطني.



حديث آخر: روى البزار في مسنده من حديث [عبدالحميد بن صيفي بن صهيب](1) عن أبيه عن جده صهيب قال: «دخلت على النبي ﷺ وعنده أصحابه وبين أيديهم تمر يأكلونه، وكنت رمد إحدى العينين، فقال لي رسول الله ﷺ: «**لا تأكل التمر، فإن بعينك الماء**»، فقلت: يا رسول الله، إنما آكله بشق عيني الصحيحة، قال: فضحك عليه السلام حتى بدت نواجذه»(2) اهـ.

ورواه ابن ماجه في سننه، في الطب وقال فيه: «فتبسم»(3)، ورواه الحاكم في المستدرك وصححه إلا أنه لم يقل فيه حتى بدت نواجذه(4)، وسنده جيد.

---

(1) كذا في المطبوع (٣/ ١٤)، وفي المصدر من مسند البزار: [عبدالحميد بن زياد بن صيفي]. وقد ينسب إلى جده كما في مصارد الترجمة.

(2) مسند البزار (٢٠٩٥) (٦/ ٢٨) قال: حدثنا محمد بن معمر قال: نا يعقوب بن محمد قال: نا عاصم بن سويد، عن داود بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الحميد بن زياد بن صيفي، به.

(3) سنن ابن ماجه، باب الحمية (٣٤٤٣) (٢/ ١١٣٩).

(4) المستدرك في كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب صهيب (٥٧٠٣) (٣/ ٤٥١).

رجال الإسناد:

محمد بن معمر بن ربعي القيسي، أبو عبد الله البصري المعروف بالبحراني.

روى عن: روح بن عبادة، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، ويعقوب بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، والبزار، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، وغيرهم.

روى عنه الجماعة، قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٢١) (٢٦/ ٤٨٥) التقريب (ت/ ٦٣٥٣).

=



=

يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، المدني.

روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، وعاصم بن سويد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: عباس الدوري، ومحمد بن معمر، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء [مات سنة ثلاث عشر ومائتين].

تهذيب الكمال (ت/ ٧١٠٥) (٣٢/ ٣٦٧) التقريب (ت/ ٧٨٨٨)

عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد الأنصاري، الاوسي، المدني القبائي، إمام مسجد قباء.

روى عن: أبيه، وابن عمه داود بن إسماعيل بن مجمع، ويحيى الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم الأسلمي، وأبو مصعب الزهري، ويعقوب بن محمد الزهري، وغيرهم.

قال ابن حجر: مقبول.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٠٠٩) (١٣/ ٤٩١) التقريب (ت/ ٣٠٧٨).

داود بن إسماعيل بن مجمع أخو إبراهيم ومحمد ابنى إسماعيل بن مجمع.

يروى عن عبد الحميد بن زياد بن صهيب.

روى عنه عاصم بن سويد الأنصاري.

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان بالثقات.

التاريخ الكبير (ت/ ٧٧٧) (٣/ ٢٣١) الجرح والتعديل (ت/ ١٨٦٢) (٣/ ٤٠٦) الثقات (٥/ ص ٨٤).

عبدالحميد بن زياد بن صيفي بن سنان القرشي، التيمي، ويقال: عبدالحميد بن يزيد.

روى عن: أبيه زياد بن صيفي، وشعيب بن عمرو بن سليم.

روى عنه: ابنه علي، داود بن إسماعيل، ويقال: ابن أخيه يوسف بن محمد بن صيفي.

قال ابن حجر: لين الحديث.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٧١٣) (١٦/ ٤٢٩) التقريب (ت/ ٣٧٨٤).

=



=

زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي التيمي، ويقال يزيد بن صيفي، والد عبدالحميد بن زياد.

روى عن: جده صهيب، وأبيه صيفي بن صهيب.

وعنه: ابنه عبدالحميد بن زياد بن صيفي.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٠٥٢) (٩/ ٤٨٤) التقريب (ت/ ٢٠٩٥).

صيفي بن صهيب بن سنان الرومي، والد حذيفة بن صيفي، وزياد بن صيفي، وعبد الحميد بن صيفي.

روى عن: أبيه صهيب

روى عنه: بنوه الثلاثة: حذيفة، وزياد، وعبد الحميد، وعمرو بن دينار.

قال ابن حجر: مقبول.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٩١١) (١٣/ ٢٥٣).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (٣٤٤٣) (٢/ ١١٣٩) من طريق موسى بن إسماعيل.

وأخرجه الحاكم في المستدرك – فضائل الصحابة (٥٧٠٣) (٣/ ٤٥١) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، وفي الطب (٨٢٦٣) (٤/ ٨٢٦٢) من طريق عبدان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٣٠٤) (٨/ ٣٥) ومن طريقه المقدسي في المختارة (٨/ ٦٩)، والمزي في التهذيب (ت/ ٣٧٢٠) (١٦/ ٤٤٢) عن علي بن عبدالعزيز.

وأخرجه أبو بكر محمد الصولي في أخبار الراضي بالله والمتقي لله (ص/ ٢١٦) عن عون بن محمد الكندي.

كلاهما: (علي بن عبدالعزيز، وعون الكندي) عن عمرو بن عوف الواسطي.

إلا أن في سند الصولي: عمرو بن عون بالنون، ولعله تصحيف.

=



=

وأخرجه البيهقي الكبرى (١٩٣٤٧) (٩/ ٣٤٤) من طريق سهل بن عثمان.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤/ ٢٣١) من طريق هاشم بن القاسم.

ستتهم: (موسى، وسعيد، وعبدان، وعمرو، وسهل، وهاشم) عن عبدالله بن المبارك.

بلفظ ابن ماجة: «فتبسم».

وأخرجه البزار (٢٠٩٥) (٦/ ٢٨) ـ وعنه أبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه (١٩٥) (١/ ٥١٠)ـ عن محمد بن معمر

وأخرجه أبو بكر الصولي ـ في المصدر السابق ـ (ص/ ٢١٧) عن عون الكندي أيضاً

كلاهما: (بن معمر، وعون) عن يعقوب بن محمد عن عاصم بن سويد، عن داود بن إسماعيل بن مجمع.

كلاهما: (ابن المبارك، وداود بن إسماعيل) عن عبدالحميد بن زياد عن أبيه.

وأخرجه ابن عساكر ـ أيضاً ـ في تاريخ دمشق (٢٤/ ٢٣٢) من طريق إسحاق.

كلاهما: (زياد بن صهيب، وإسحاق) عن صهيب.

الحكم على سند الحديث:

قال المؤلف هنا بعد ذكره لابن ماجه: «إسناد جيد». وكذا قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٣٦٦) (٣/ ٣٦٦)، وقد قال الحافظ من الدرر الكامنة (٢/ ٤١٧) أنهما كانا يتعاونان في التخريج.

وقال العراقي في موضع آخر تخريج أحاديث الإحياء (٢٩١١) (٦/ ٤٨٦): «أخرجه ابن ماجه والحاكم من حديث صهيب ورجاله ثقات».

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ إلا صهيب».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٥٩١١) (٤/ ٥١) قال: «هذا إسناد صحيح».

قال الباحث: بل إسناده حسن، فرواته بين صدوق، ولين، كما سبق في تراجمهم.



وعند الحاكم في آخر المستدرك عن ابن مسعود: «أن النبي ﷺ ضحك حتى بدا آخر ضرس من أضراسه»[1]، وصححه.

---

(١) كذا في المطبوع (٣/ ١٤). ذكره المصنف وهو حسب طريقة المصنف في ذكر أحاديث الباب، أن يذكره كحديث مستقل بقوله: حديث آخر. وكذلك لم يذكر لفظه الذي فيه سبب ضحك النبي ﷺ.

والذي يظهر والله أعلم: أنه استغنى عن ذكر اللفظ، بذكر الأضراس لتميزها في الحديث.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٤٢٤) (٢/ ٤٠٨) عن عبد الله رضي الله عنهمرفوعًا بطوله، وفي آخره قال:... «**ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال: انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب و منهم من يمر كالطرف و منهم من يمر كالريح و منهم من يمر كشد الرجل و يرمل رملا فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه قال: يجر يدا و يعلق يدا و يجر رجلا و يعلق رجلا و تضرب جوانبه النار قال: فيخلصوا فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله لذي نجانا منك بعد الذي أراناك لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا**».

قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك فقاله رجل: يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت؟! فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدثه مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته و يبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان: «**أتهزأ بي و أنت رب العالمين ؟ فيقول: لا و لكني على ذلك قادر فسلوني**».

۞ تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٢٩) (١/ ٣٢).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة(١٠٩٣) (٣/ ١٣٢) وعنه الطبراني في الكبير (٩٧٦٣) (٩/ ٣٥٧).

=



=

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٧٦٣) (٩/ ٣٥٧) عن محمد بن النضر، والحضرمي.

أربعتهم: (ابن أبي الدنيا، وعبدالله، ومحمد بن النضر، والحضرمي) عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي زيد، عن زيد بن أبي أنيسة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٤٢٤) (٢/ ٤٠٨) من طريق السري بن خزيمة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٧٦٣) (٩/ ٣٥٧) عن علي بن عبد العزيز.

كلاهما: (السري، وعلي بن عبد العزيز) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني.

كلاهما: (ابن أبي أنيسة، والدالاني) عن المنهال بن عمرو.

وأخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية (١١٤) (١/ ١٩٢) من طريق نعيم بن أبي هند.

كلاهما: (المنهال، وابن أبي هند) عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله.

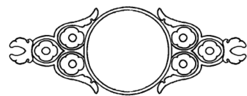
۞ الحكم على سند الحديث:

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ».

قال الباحث: تعقبه الذهبي بقوله: أبو خالد الدالاني شيعي منحرف. مع أنه قال عنه في الكاشف: «وثقه أبو حاتم، وقال ابن عدي: في حديثه لين.

وقال في المغني: «مشهور، حسن الحديث، قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن حبان: فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به».

أفاده الألباني في الصحيحة عقب الحديث رقم (٣١٢٩) وأشار إلى روايتي إسماعيل بن أبي عبيدة عند عبد الله بن أحمد في كتابه السنة والطبراني ـ التي ذكرتها في التخريج ـ ورجال هذه الرواية أوثق من رواة الحاكم، وبه صح الحديث والله أعلم.



حديث آخر: رواه البخاري ومسلم أيضاً، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً، وآخر أهل الجنة دخولاً ...**»، إلى أن قال: «**فيقول الله تعالى: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشر أمثالها، فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟!**» قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه»(١).

---

(١) صحيح البخاري كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (٦٥٧١) (فتح ١١/ ٤٢٦).
وصحيح مسلم كتاب الإيمان، باب آخر أهل النار خروجا (١٨٦) (ص/ ٤٦١).

❁ **تخريج الحديث:**

البخاري الموضع السابق،ومسلم (١٨٦) (ص/ ٤٦١) وابن ماجه (٤٣٣٩) (٢/ ١٤٥٢).

ثلاثتهم: عن عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه مسلم ـ في الموضع السابق ـ.

و ابن حبان في صحيحه،. (٧٤٧٥) (١٦/ ٥١٧) عن عبدالله بن محمد الأزدي.

وأبو بكر البيهقي البعث والنشور (١/ ٩٧) من طريق الحسن بن سفيان.

ثلاثتهم: (مسلم، والأزدي، والحسن بن سفيان) عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٥١٣٩) (٩/ ٧٢) عن أبي خيثمة.

والطحاوي في شرح المشكل (٥٤٩٢) (١٤/ ١١١) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق.

وأخرجه أبو بكر البيهقي ـ في المصدر السابق ـ (١/ ٤٤٠) من طريق قتيبة بن سعيد.

والشاشي في المسند (٧٨٧) (٢/ ٢١٨) من طريق زكريا بن عدي.

ستتهم: (ابن أبي شيبة، وإسحاق، وأبو خيثمة، والحسن، وقتيبة، وزكريا) عن جرير.

وأخرجه أبو بكر البيهقي أيضاً في المصدر السابق ـ (١/ ٤٤٠) من طريق إسرائيل.

كلاهما: (جرير بن عبد الحميد، وإسرائيل) عن منصور بن المعتمر.

=



=

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٠١٣) (١٢/ ٨٠) ـ وعنه مسلم (١٨٦) (١/ ١٧٤) ومن طريق ابن أبي شيبة ابن حبان في صحيحه (٧٤٣١) (١٦/ ٤٥٧).

وأخرجه مسلم (١٨٦) (١/ ١٧٤) عن أبي كريب.

وأخرجه هناد في الزهد (٢٠٧) (١/ ١٥٤) ـ وعنه الترمذي في السنن (٢٥٩٥) (٤/ ٧١٢) وفي الشمائل (٢٣٣) (١/ ١٨٩)، ومن طريق هناد البغوي في شرح السنة (٤٣٥٦) (١٥/ ١٨٩).

وأخرجه أبوعوانة (٤٢٦) (١/ ١٤٣) عن أبي علي الحسن بن محمد الزعفراني.

وابن منده في الإيمان (٨٤٣) (٢/ ٨١٩) من طريق مسدد، ومحمد بن عبدالله بن نمير.

ستتهم: (أبو بكر، وأبو كريب، وهناد، والزعفراني، ومسدد، وابن نمير) عن أبي معاوية.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٥٥٥٥) (١٤/ ١٧٦) من طريق عبدالواحد بن زياد.

كلاهما: (أبو معاوية، وعبدالواحد) عن الأعمش.

كلاهما: (منصور، والأعمش) عن إبراهيم النخعي.

وأخرجه أبو بكر الخطيب في تاريخه (ت/ ٢٥٣٧) (٥/ ١٢٠) من طريق عمر بن إبراهيم.

كلاهما: (إبراهيم النخعي، وعمر بن إبراهيم) عن عبيدة السلماني.

والطحاوي في شرح المشكل (٥٥٥٥) (١٤/ ١٧٦)وابن عساكر في تاريخه (١٥/ ٢٣٥).

كلاهما: من طريق علقمة.

وأخرجه أحمد (٣٧١٤) (١/ ٣٩١)، وأبو يعلى (٥٢٩٠) (٩/ ١٩٣)، وأبو عوانة (١/ ١٢٥) والهيثم بن كليب الشاشي (٢٦٨) (١/ ٣٠٧) في مسانيدهم، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (١/ ٣٣)، من طريق ثابت البناني عن أنس بن مالك.

ثلاثتهم: (عبيدة السلماني، وعلقمة، وأنس) عن عبدالله بن مسعود.

۞ الحكم عليه:

في الصحيحين.



حديث آخر روى البخاري ومسلم أيضًا، من حديث عطاء بن يسار: عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر**»، قال: فأتى رجل من اليهود، وقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: «**بلى**»، تكون الأرض خبزة واحدة قال: فنظر إلينا رسول الله ﷺ، ثم ضحك حتى بدت نواجذه. وقال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: «**بلى**»، قال: إدامهم بالام والنون، قال: وما هذا؟ قال: «ثور ونون» يأكل من زائد كبدهما سبعون ألفًا»[1] اهـ.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة أخرجه نافع عن بن عمر عن النبي ﷺ (٦٥٢٠) (فتح ١١/ ٣٧٩) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، به فذكره.

ومسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب نزل أهل الجنة (٧٠٥٧) (ص/ ١١٥٠).

❁ رجال الإسناد:

يحيى بن عبد الله بن بكير.

ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك.

تقدم في (ح/ ١٢ سورة النور)

الليث بن سعد، ثقة ثبت فقيه مشهور.

تقدم في (ح/ ٣ سورة النور).

خالد بن يزيد الجمحي، وسعيد بن أبي هلال

الأول: ثقة فقيه، والثاني: صدوق.

تقدما في (ح/ ٧ سورة الشعراء).

=



=

زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل.

عطاء بن يسار.

ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.

تقدما في (ح/ ١٩ سورة النور).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦٥٢٠) (فتح ١١/ ٣٧٩)

وأخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٢٧٨) من طريق خبر بن موفق المصري.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٣٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان.

ثلاثتهم: (البخاري، وخبر بن موفق، وأحمد بن إبراهيم) عن يحيى بن بكير.

وأخرجه مسلم (٧٠٥٧) (ص/ ١١٥٠) من طريق شعيب بن الليث.

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٩٦٢) (١/ ٢٩٨) من طريق محمد بن الفضيل وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، (٤٤٥٢) (١١/ ٢٨٧) من طريق عبد الحكم.

أربعتهم: (يحيى بن بكير، وشعيب، ومحمد بن الفضيل بن عياض، وعبدالحكم) عن الليث بن سعد، به.

۞ الحكم عليه:

في الصحيحين.

تنويه:

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٧/ ١٣٥): «أما «**النُزل**»: فبضم النون والزاي ويجوز إسكان الزاي وهو ما يعد للضيف عند نزوله، وأما «**الخبزة**» فبضم الخاء قال أهل اللغة: هي الظلمة ـ [كذا في المطبوع، والصواب الطلمة بالطاء المهملة كما في كتب اللغة] ـ التي توضع في الملة.

=

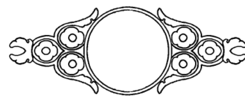


=

وقوله: «**يكفأها**» بالهمزة وروى في غير مسلم يتكفأها بالهمز أيضا وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الملة ويتكفأها بيديه أي يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوي لأنها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها.. ومعنى الحديث أن الله تعالى يجعل الأرض كالظلمة والرغيف العظيم ويكون ذلك طعاما نزلا لأهل الجنة والله على كل شيء قدير.

قوله: «**أدامهم بالام ونون**» قالوا: وما هذا؟ قال: «**ثور ونون يأكل من زائد كبدهما سبعون ألفا**» أما النون: فهو الحوت باتفاق العلماء. وأما بالام: فبباء موحدة مفتوحة وبتخفيف اللام وميم مرفوعة غير منونة وفى معناها أقوال مضطربة الصحيح: منها الذي اختاره القاضي وغيره من المحققين أنها لفظة عبرانية معناها بالعبرانية: ثور. وفسره بهذا ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يحتاجوا إلى سؤاله. وأما «زائدة الكبد» وهى القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد وهى أطيبها.

وانظر فتح الباري (١١/ ٣٧٣)، والنهاية (٤/ ١٨٣)، والصحاح (٣/ ٨٧٧)، ولسان العرب (١/ ١٤١).



حديث آخر: رواه مسلم في الطلاق عن أبي الزبير عن جابر قال: «دخل أبو بكر رضي الله عنه على النبي ﷺ والقوم جلوس بالباب لم يؤذن لهم، قال: فأذن لنا فدخلنا، قال: وجلسنا والنبي ﷺ جالس والنساء حوله [واجما ساكتا][1]، فقال عمر: لأ كلمن النبي ﷺ فأدعه يضحك، فقال يا رسول الله: لو رأيت بنت خارجة وهي تسألني النفقة، فقمت فوجأت عنقها، قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه»[2]. الحديث مختصر.

---

(١) في المطبوع (٣/ ١٥): [.. وساكت فاحم]. والتصحيح من مسلم، ومصادر التخريج.

(٢) صحيح مسلم كتاب الطلاق،باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقًا إلا بالنية (٣٦٩٠) (ص/ ٦٠٣) قال: وحدثنا زهير بن حرب: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا زكريا بن إسحاق: حدثنا أبو الزبير، به. وليس فيه: «.. **حتى بدت نواجذه**»، لكن جاء هذا اللفظ عند الإمام أحمد في مسنده، وهو في التخريج التالي.

رجال الإسناد:

زهير بن حرب.

من رجال الصحيحين، ثقة ثبت.

تقدم في (ح/ ٢٣ سورة النور).

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي، أبو محمد البصري.

روى عن: أسامة بن زيد المدني، والحمادين، وزكريا المكي، والسفيانين، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، والكوسج، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، له تصانيف.

تهذيب الكمال (ت/ ١٩٣٠) (٩/ ٢٣٨)التقريب (ت/ ١٩٧٣).

=



=

زكريا بن إسحاق المكي.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير المكي، وغيرهم.

روى عنه: روح بن عبادة، وابن المبارك، وعبد الرزاق، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر.

تهذيب الكمال (ت/ ١٩٩٠) (٩/ ٣٥٦) التقريب (ت/ ٢٠٣١).

محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام.

روى عن: جابر بن عبد الله، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: زكريا بن إسحاق المكي، والسفيانان، والأعمش، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٠٢) (٢٦/ ٤٠٢) التقريب (ت/ ٦٣٣١).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٣٦٩٠) (ص/ ٦٠٣). وليس فيه: «.. حتى بدت نواجذه».

وأبو يعلى في المسند (٢٢٥٣) (٤/ ١٧٤).

كلاهما: عن زهير بن حرب

وأخرجه أبو عوانة (٤٥٨٦) (٣/ ١٧٤) عن أحمد بن سعيد.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٣٠٤٧) (٧/ ٣٨) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، والحسن بن مكرم.

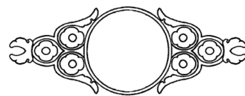
أربعتهم: (زهير، وأحمد بن سعيد، والصغاني، والحسن بن مكرم) عن روح بن عبادة.

وأخرجه النسائي في الكبرى، (٩٢٠٨) (٥/ ٣٨٣) عن سليمان بن عبيد الله بن عمرو.

وأخرجه أحمد في المسند (١٤٥١٥) (٢٢/ ٣٩١). وفيه «.. **حتى بدت نواجذه**».

كلاهما: (سليمان بن عبيدالله، وأحمد) عن عبدالملك بن عمرو.

=



=

كلاهما: (روح بن عبادة، وعبدالملك بن عمرو) عن زكريا بن إسحاق.

وأخرجه أحمد في المسند (١٤٦٩٢) (٢٣/ ٤٤) من طريق ابن لهيعة، وفيه: «**حتى بدت نواجذه**».

كلاهما: (زكريا بن إسحاق، وابن لهيعة) عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

الحكم عليه:

في صحيح مسلم.

غريب الحديث:

قوله: «فوجأت عنقها»: قال النووي بالجيم والهمزة، يقال: وجأ يجأ إذا طعن.

شرح مسلم (١٠/ ١٢).

وقال المقري في المصباح المنير (٢/ ٦٤٩) وجَأْتُهُ (أَجَؤُهُ) مهموز من باب نفع، وربما حذفت الواو في المضارع فقيل يَجَأُ كما قيل يسع ويطأ ويهب، وذلك إذا ضربته بسكين ونحوه في أي موضع كان والاسم (الوِجَاءُ) مثل كتاب. اهـ.



حديث آخر: روى أبو داود والنسائي في الطلاق وابن ماجه في الأحكام من حديث زيد بن أرقم قال: «أتى علي وهو باليمن بثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد، فسأل اثنين أتقرّان لهذا بالولد؟ قالا: لا، حتى سألهم جميعًا، ثم أقرع بينهم، فألحق الولد بالذي صارت عليه القرعة، وجعل عليه ثلثي الدية... فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه»[1].

ورواه الحاكم في المستدرك في الفضائل، وزاد فيه: فقال النبي ﷺ: «**ما أعلم فيها إلا ما قال علي**»، وقال: صحيح الإسناد[2].

---

(١) سنن أبي داود باب من قال بالقرعة إذا تنازعوا في الولد (٢٢٦٩) (٢/ ٢١٥١).

وسنن النسائي كتاب الطلاق، باب القرعة في الولد إذا تنازعوا فيه وذكر الاختلاف على الشعبي فيه في حديث زيد بن أرقم (٣٤٨٨) (٦/ ٦٠٧).

وسنن ابن ماجه باب القضاء بالقرعة (٢٣٤٨) (٢/ ٢١٥١).

(٢) المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر إسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (٤٦٦٠) (٣/ ١٤٦) قال: حدثناه علي بن حمشاد: ثنا بشر بن موسى: ثنا الحميدي: ثنا سفيان: ثنا الأجلح، به.

وذكر فيه الزيادة، وهي في مسند الحميدي وغيره. كما سيأتي في التخريج.

۞ تخريج الحديث:

وقع في إسناد الحديث اختلاف على شيخ الشعبي، كما في التخريج التالي:

فأخرجه أبو داود ـ كما ذكر المصنف ـ الموضع السابق (٢٢٦٩) (٢/ ٢١٥١).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٢٩) (٢/ ٢٨٢٨) من طريق أبي المثنى.

كلاهما: (أبو داود، وأبو المثنى) عن مسدد.

=



=

وأخرجه النسائي في الصغرى (٣٤٩٠) (٦/ ١٨٣) وفي الكبرى (٥٦٨٤) (٣/ ٣٨٠) عن عمرو بن علي.

كلاهما: (مسدد، وعمرو بن علي) عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه النسائي في الصغرى (٣٤٨٩) (٦/ ٦٠٧) عن علي بن حجر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٤٧٠) (٦/ ٢٨٦)،

كلاهما: (علي بن حجر، وابن أبي شيبة) عن علي بن مسهر.

وأخرجه أحمد في المسند (١٩٣٤٤) (٣٢/ ٩١) من طريق هشيم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٦٥٩) (٣/ ١٤٦) من طريق عيسى بن يونس، و(٧٠٣٧) (٤/ ١٠٨) من طريق إسماعيل النهدي.

وأخرجه أحمد في المسند (١٩٣٢٩) (٣٢/ ٧٦).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٧٦١) (١٢/ ٢١١) من طريق الحسن بن أبي الربيع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٩٨٨) (٥/ ١٧٢) من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات، وفي (٤٩٨٧) (٥/ ١٧٢) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري.

أربعتهم: (أحمد بن حنبل، والحسن بن أبي الربيع، وأحمد بن الفرات، وإسحاق الدبري) عن عبدالرزاق.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الاثار (٢/ ٢١١)، وفي شرح معاني الآثار (٤/ ٣٨٢).

والعقيلي في الضعفاء (ت/ ١٤٧) (١/ ١٢٣).

كلاهما: من طريق جعفر بن عون العمري، قال الطحاوي: أو يعلى بن عبيد ـ على الشك ـ.

وأخرجه الحميدي في المسند (٧٨٥) (٢/ ٣٩) ـ ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٤٦٦٠) (٤/ ٢٣٢).

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٠٩٥) (١/ ٣٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي.

=



=

كلاهما: (الحميدي، وإبراهيم بن بشار) عن سفيان. وذكر فيه الزيادة.

وأخرجه العقيلي في المصدر السابق (ت/ ١٤٧) (١/ ١٢٣) من طريق خالد بن عبدالله.

تسعتهم: (يحيى القطان، وعلي بن مسهر، وهشيم، وعيسى بن يونس، وإسماعيل النهدي، وعبدالرزاق، وجعفر بن عون العمري، أو يعلى بن عبيد ـ على الشك ـ، وسفيان بن عيينة، وخالد بن عبدالله) عن الأجلح.

وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ـ في المصنف، (١٣٤٧٢) (٧/ ٣٥٩) ـ ومن طريقه أبو داود في الموضع السابق (٣٤٨٨) (٦/ ٦٠٧)، وابن ماجه (٢٣٤٨) (٢/ ٢١٥١)، والنسائي في الصغرى(٣٤٨٨) (٦/ ٦٠٧).

وفي الكبرى (٥٦٨٢) (٣/ ٣٧٩)، والطبراني في الكبير (٤٩٨٧) (٥/ ١٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٢١٠٧٠) (١٠/ ٢٦٦) ـ.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (ت/ ١٤٧) (١/ ١٢٣) من طريق عبد الملك بن الصباح.

كلاهما: (عبدالرزاق، وعبدالملك) عن سفيان الثوري، عن صالح الهمداني.

كلاهما: (الأجلح، وصالح الهمداني) عن الشعبي.

إلا أن طريق الأجلح عن الشعبي عن عبدالله ابن أبي الخليل.

وطريق الهمداني عن الشعبي عن عبد خير، وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيح غير شيخ النسائي وهو أبو عاصم خُشيش بن أصرم، وهو ثقة كما في التقريب(ت/ ١٧٣٥).

وأخرجه العقيلي في المصدر السابق (١/ ١٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٩١) (٥/ ١٧٣) من طريق الشعبي عن علي بن ذرى الحضرمي.

ومن طريقه: باللفظ الذي عزاه المصنف للحاكم – زيادة – «ما أعلم منه إلا ما قال علي».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٩٨٩) (٥/ ١٧٢) من طريق خالد الشيباني عن عامر عن رجل من حضرموت. ولعله ـ هو ـ المسمى في رواية الشعبي الأولى.

ثلاثتهم: (عبدالله ابن أبي الخليل، وعبد خير، وعلي بن ذرى) عن زيد بن أرقم.

=



=

الحكم على سند الحديث:

قال العقيلي عقبه: «ولا يتابع الأجلح على هذا مع اضطرابه فيه إلا من هو دونه محمد بن سالم».

وقال الحاكم عقبه في الموضع الأول: «قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبد الله الكندي؛وإنما نقما عليه حديثًا واحدا لعبد الله بن بريدة وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات،فهذا الحديث إذًا صحيح ولم يخرجاه».

وقال في الموضع الآخر: «قد أعرض الشيخان رضي الله عنهما عن الأجلح بن عبد الله الكندي، وليس في رواياته بالمتروك فإن الذي ينقم عليه به مذهبه».

وقال الشوكاني في إرشاد الفحول (١/ ٤٣١): « اسناده صحيح». ونسبه للإمام أحمد بالزيادة.

قال الباحث: سبقت الإشارة إلى صحة إسناد النسائي وأن رجاله رجال الصحيح.

قال أبو محمد بن حزم – كما نقله ابن القيم عنه في تهذيب السنن –: هذا الحديث إسناده صحيح، قال: فإن قيل: إنه خبر قد اضطُرب فيه فأرسله شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبي، عن مجهول، ورواه أبو إسحاق عن رجل من حضرموت عن زيد بن أرقم.

قلنا – ابن حزم – قد وصله سفيان وليس هو بدون شعبة عن صالح بن حي وهو ثقة عن عبدخير وهو ثقة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

وصححه الألباني في سنن النسائي (٣٢٦٤-٣٢٦٥-٣٢٦٦-٣٢٦٧) (٢/ ٧٣٩)

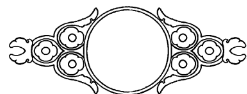
إشكالان وجوابهما:

أولا:كيف يقع ثلاثة رِ جال على امرأة واحدة.

ثانياً: أن القرعة ليست دليلا على صحة النسب، وإنما هي لقطع النزاع في خصومة، فكيف بعد قطع الخصومة يُلزم من خرجت له القرعة بثلثي الدية؟

أما الأول: تكلم شراح الحديث على أنهم كانوا شركاء في أمة...

=



=

وأما الثاني: فقد أطال الكلام فيه ابن القيم وملخصه: أن من خرجت له القرعة، لما أتلف عليهما بوطئه ولحوق الولد به وجب عليه ضمان قيمته، وقيمة الولد شرعا هي ديته، فلزمه لهما ثلثا قيمته، وهي ثلثا الدية.

وسئل الإمام أحمد عن هذا الحديث فقال: حديث القافة أحب إلي.

وللمزيد: زاد المعاد (٥/ ٤٣٠-٤٣٢)، تهذيب السنن (٣/ ١٧٧)، نيل الأوطار(٦/ ٢٩٨)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للشيخ محمد على آدم (٢٩/ ١٨٨).

۞ مخترعات عصرية:

قال الباحث:

وفي علم الطب الحديث وُجد ما يسمى بـ(الحِمْض النووي): وهو جزيء معقد موجود في جميع الخلايا الحيوانية والنباتية.

ومنه ما يرمز له بحمض (د. ن. أ) (D. N. A)الموجود بصورة رئيسية في نواة الخلية، وهو الذي يؤدي دورًا حيويًا في الوراثة؛ لأنه المادة الرئيسية فيما يسمى بالصبغيات الوراثية (الكروموزومات)، فعندما تنقسم الخلية تنقسم المورثات في نواتها إلى نسخ متطابقة تمامًا تنتقل إلى الخلايا الوليدة. ويقوم (د. ن. أ) الموجود في الصبغيات بإعطاء الخلايا الوليدة مجموعة كاملة من الرموز (الشفرات) من أجل نموها ونمو الخلايا المنحدرة منها.

انظر مجلة الفقه الإسلامي (١٠/ ١٢٨٥)، وكتاب البصمة الوراثية لعمر السبيل، والموسوعة العربية العالمية، مادة (حمض) (World Book International).



حديث آخر: روى أبو داود في الأدب والنسائي في العشرة من حديث عائشة قالت: «قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر، وفي سهواتها ستر، فهبت ريح، فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب، فقال: «**ما هذا يا عائشة؟**» قالت بناتي، ورأى بينهن فرساً لها جناحان، قال: «**وما هذا؟**» قالت: فرس، قال: «**فرس لها جناحان؟**»، قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة؟! قالت: فضحك حتى بدت نواجذه»(1) وسكت عنه اهـ ثم المنذري بعده.

---

(1) سنن أبي داود كتاب الأدب، باب في اللعب بالبنات (٤٩٣٢) (٤/ ٢٨٣) قال: حدثنا محمد بن عوف: ثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عمارة بن غزية، أن محمد بن إبراهيم حدثه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، وذكره.
وسنن النسائي الكبرى كتاب عشرة النساء، إباحة الرجل اللعب لزوجته بالبنات (٨٩٥٠) (٥/ ٣٠٦).

رجال السند:

محمد بن عوف بن سفيان الطائي (٤)، أبوجعفر، ويقال: أبو عبد الله، الحمصي الحافظ.
روى عن: أبيه، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، والضحاك بن مخلد، وغيرهم.
روى عنه: أبو داود، والنسائي،وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي حاتم الرازيون وغيرهم
قال ابن حجر: ثقة حافظ.
تهذيب الكمال (ت/ ٥٥٢٧) (٢٦/ ٢٣٦)التقريب (ت/ ٦٢٤٢).
سعيد بن أبي مريم.
ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه.
تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور).

=



=

يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وحميد بن الطويل، وعمارة بن غزية الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعبد الله بن المبارك، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٧٩٢) (٣١/ ٢٣٣) التقريب (ت/ ٧٥٦١).

عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو الأنصاري المازني المدني.

روى عن: أنس بن مالك مرسلا، وربيعة الرأي، والشعبي، ومحمد بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن المفضل، وسفيان الثوري، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وغيرهم.

قال ابن حجر: لا بأس به.

تهذيب الكمال (ت/ ٤١٩٥) (٢١/ ٢٥٩) التقريب (ت/ ٤٨٩٢).

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب القرشي التيمي.

روى عن: أنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، والأوزاعي، وعمارة بن غزية، والزهري، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة له أفراد.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٠٢٣) (٢٤/ ٣٠١) التقريب (ت/ ٥٧٢٧).

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

ثقة مكثر.

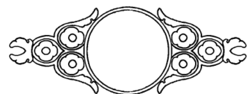
تقدم في (ح/ ٧ سورة الشعراء).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه داود (٤٩٣٢) (٤/ ٢٨٣) قال: حدثنا محمد بن عوف.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٩٥٠) (٥/ ٣٠٦) عن أحمد بن سعد بن الحكم.

=



=

وأخرجه البيهقي في الكبرى، (٢٠٧٧١) (١٠/ ٢١٩)من طريق عثمان بن سعيد الدارمي.

ثلاثتهم: (محمد، وأحمد، وعثمان) عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦٢) من طريق يزيد بن رومان.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، (٥٨٦٤) (١٣/ ١٧٤) من طريق أبي النضر.

كلاهما: (يزيد بن رومان، وأبو النضر) عن عروة. بلفظ: «فضحك».

وأخرجه أحمد في كتاب العلل (٢٢٤٢) (٢/ ٢٧٧) من طريق محمد التيميمرفوعًا.

ثلاثتهم: (أبو سلمة بن عبدالرحمن، وعروة، ومحمد بنإبراهيم التيمي ـ مرفوعًا ـ) عن عائشة.

والشاهد في رواية أبي سلمة فقط.

الحكم على الحديث:

قال الإمام أحمد عقبه: غريب لم نسمعه من غير هشيم عن يحيى بن سعيد.

وصححه الألباني في آداب الزفاف (١٧٠).

قال الباحث: وجه الغرابة عند الإمام أحمد - والله أعلم - رفع محمد بن إبراهيم للحديث.

لكن رواية أبي داود جاءت موصولة كما في التخريج.

والحديث حسن؛ لحال: يحيى بن أيوب، وعمارة ابن غزية. والله أعلم.



حديث آخر: روى أبو داود في الاستسقاء من حديث عائشة قالت: «شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر... إلى أن قالت: فأنشأ الله سحابة، فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن، ضحك حتى بدت نواجذه، وقال: «**أشهد أن الله على كل شيء قدير**»[1].

ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه وقال: على شرط الشيخين[2].

---

(١) سنن أبي داود كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء (١١٧٣) (١/ ٣٠٤).

(٢) صحيح ابن حبان، ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجدب بالمسلمين (٩٩١) (٣/ ٢٧١). والمستدرك، كتاب الاستسقاء (١٢٢٥) (١/ ٤٧٦).

تخريج الحديث:

أخرجه داود (١١٧٣) (١/ ٣٠٤) وعنه أبو عوانة في المسند (٢٥١٩) (٢/ ١٢١)، ومن طريق أبي داود أيضًا البيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ٣٠٤) ـ.

وأخرجه الحاكم (١٢٢٥) (١/ ٤٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى(٣/ ٣٤٩).

كلاهما: من طريق محمد بن إسماعيل بن مهران.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٢٥) عن: روح بن الفرج.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢١٨٥) (١/ ٥٩٩) عن: عمرو بن أبي الطاهر بن السرح

أربعتهم: (أبو داود، بن مهران، وروح، وابن أبي الطاهر) عن هارون بن سعيد الأيلي.

وأخرجه ابن حبان (٩٩١) (٣/ ٢٧١) من طريق طاهر بن خالد بن نزار الأيلي.

كلاهما: (هارون بن سعيد، وطاهر بن خالد) عن خالد بن نزار الأيلي،حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

=



=

۞ الحكم على سند الحديث:

قال أبو داود عقبه: «حديث غريب وإسناده جيد». ونقله المصنف في نصب الراية (٢/ ٢٤١)، وابن عبد الهادي المقدسي في المحرر في الحديث (١/ ٨٧٠).

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال النووي في خلاصة الأحكام (٢/ ٨٧٠): «أخرجه أبو داود بإسناد صحيح».

وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ١٥٢): حديث صحيح، أخرجه أبو داود وابن حبان وأبو عوانة والحاكم، بأسانيد صحيحة. قال: وصححه ابن السكن أيضًا.

قال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٠٦٥) (٤/ ٣٣٧): إسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم، غير خالد بن نزار، والقاسم بن مبرور، وهما ثقتان، إلا أن في الأول منهما كلاماً يسيراً، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وفي التقريب: صدوق يخطئ.

وتعقب الحاكم والذهبي بقوله: وذلك من أوهامهما، لما ذكرنا من حال خالد والقاسم.

قال الباحث: وهو كما قال الألباني رحم الله الجميع، والله أعلم.

۞ غريب الحديث:

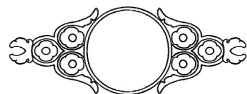
قوله: «الكن»: قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٠٦): «الكن ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن، وقد كننته أكنه كنًا، والاسم الكن».

وقوله:«**حتى بدت نواجذه**» قال ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤١٦): المراد انفتح فوه من شدة الضحك حتى رأى آخر أضراسه من استقبله، وله مثل ذلك من أسفل.

وقال ابن دريد في جمهرة اللغة (١/ ٤٥٤): «النواجذ: أقاصي الأضراس في الفم الواحد ناجذ وهي أربعة أضراس تنبت بعد أن يشب الغلام تسميها العامة أضراس العقل وكذلك تسميها الفرس خرد دندان. وقال قوم: بل النواجذ الضواحك واحتجوا بحديث النبي ﷺ: «ضحك حتى بدت نواجذه وتلك النواجذ لا يبديها الضحك».

وقال أبو حفص النسفي في كتاب طلبة الطلبة (١/ ١٠٠): «نواجذه جمع ناجذ، وهو ضرس الحلم قاله صاحب الديوان. وقال صاحب المجمل: هو السن بين الناب والضرس»

=



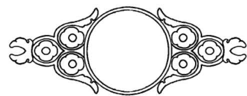
=

وقال محمود الزمخشري في الفائق (٣/ ٣٠٣): «وقصدهم به إلى المبالغة في الضحك وليس في إبداء ما وراء الناب مبالغة فإنه يظهر بأول مراتب الضحك ولكن الوجه في وصفه ﷺ بذلك أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يوصف بإبداء نواجذه حقيقة».

وقال أبو السعادات النهاية في غريب الأثر (٥/ ١٩): «النواجذ من الأسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه جل ضحكة التبسم وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان».

وقال أبو زكريا النووي في شرح النووي على صحيح مسلم (٣/ ٤٠): «بالجيم والذال المعجمة قال أبو العباس ثعلب وجماهير العلماء من أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم، المراد بالنواجذ هنا الأنياب وقيل المراد هنا الضواحك، وقيل: المراد بها الأضراس وهذا هو الأشهر في إطلاق النواجذ في اللغة ولكن الصواب عند الجماهير ما قدمناه وفي هذا جواز الضحك وأنه ليس بمكروه في بعض المواطن ولا بمسقط للمروءة إذا لم يجاوز به الحد المعتاد من أمثاله، في مثل ذلك الحال، والله أعلم. اهـ.

وانظر تهذيب اللغة (١١/ ١٢)، ولسان العرب لابن منظور (٣/ ٥١٣).



الحديث الخامس:

قال النبي ﷺ: «**كرم الكتاب ختمه**».

قلت: رواه القضاعي في مسند الشهاب، من حديث محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**كرم الكتاب ختمه، وذلك قوله تعالى:** ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩][1] اهـ.

---

(١) مسند الشهاب (٣٩) (١/ ٥٨) قال: أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله القاضي أبنا الحسن بن رشيق ثنا محمد بن حفص الطالقاني ثنا صالح بن محمد الترمذي ثنا محمد بن مروان الكوفي، به.

رجال الإسناد:

أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد ابن الحسين الخصيبي القاضي.

روى عن: أبيه، والحسن بن رشيق، ومحمد بن أبي كريمة الصيداوي، وجماعة.

حدث عنه: أبو نصر عبيد الله السجزي، وأبو علي الأهوازي، والقضاعي. وغيرهم.

قال الذهبي: الشيخ، العالم، الثقة، محله الصدق.

توفي: في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مائة.

تاريخ دمشق (١٦/ ٣٩٧) سير أعلام النبلاء (ت/ ٢١٧) (١٧/ ٣٤٩).

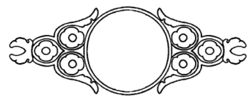
الحسن بن رشيق، أبو محمد العسكري المصري المعدل.

حدث عن: أبي عبد الرحمن النسائي، وأحمد بن زغبة، محمد بن حفص، وخلق كثير.

روى عنه: الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وأبو الحسن الخصيبي، وخلق.

قال الذهبي: الإمام المحدث مسند بلده.

=



=

قال ابن حجر: مصري مشهور عالي السند، لينه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلا ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصوله يغير ، وقد وثقه في مواضع.

وقال عنه شيخنا: ثقة لا بأس به والتليين الذي أشار اليه قاله عبد الغني بن سعيد في كتابه قد ذكر أبو نصر الوابلي أنه سمع منصور بن علي الأنماطي يقول الحسن بن رشيق ثقة، قال: فقلت له فعبد الغني قد أطلق عليه فقال أنا أخبرك أمره كان يعطي أبا الحسين بن المنذر أصوله أعطاه مائة جزء وكان يقصر عن عبد الغني فهناك وقع فيه.

تذكرة الحفاظ (ت/ ٩٠٣) (٣/ ١١٢) لسان الميزان(ت/ ٩٢٢) (٢/ ١٥١).

محمد بن حفص بن عبد الرحمن الطالقاني.

حدث عن: ابن قتيبة، وصالح بن محمد الترمذي.

حدث عنه: ابن عدي، والحسن بن رشيق.

ضعفه الدار قطني.

سؤالات السهمي للدار قطني (س/ ٩٦) (ص١٢٠) الكامل لابن عدي (٢/ ١٥٢).

صالح بن محمد الترمذي.

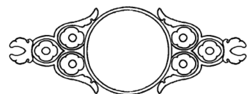
عن محمد بن مروان السدى.

وعنه: الطالقاني.

قال ابن حبان في الثقات: صالح بن عبد الله الترمذي صاحب سنة وفضل، ليس بصالح بن محمد الترمذي ذاك مرجى دجال من الدجاجلة.

وقال في الضعفاء: لا يحل كتب حديثه كان مرجيا جهميا داعية الى البدع يبيع الخمر ويبيح شربه رشاهم فولوه قضاء ترمذ فكان يتعصب على أهل الحديث ويؤدب من يقول الإيمان قول وعمل حتى أنه أخذ رجلا من الصالحين من أصحاب الحديث فجعل الحبل في عنقه وأمر أن يطاف به، فينادى عليه.

=



ورواه الثعلبي في تفسيره من حديث معاوية بن محمد: ثنا صالح بن محمد، عن [محمد بن مروان][(1)]، عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**كرامة الكتاب ختمه**»[(2)] اهـ.

=

وكان الحميدي يقنت عليه بمكة، وإذا ذكره إسحاق بن راهويه بكى من تجرئه على الله تعالى، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه.

قال ابن حجر: متهم ساقط.

الثقات (٨/ ٣١٧) المجروحون (ت/ ٤٨٧) (١/ ٤٧٠) لسان الميزان (ت/ ٧٠٨) (٣/ ١٣٣).

محمد بن مروان الكوفي، ومحمد بن السائب الكلبي، وأبو صالح باذام ويقال: باذان مولى أم هانئ.

الأولان متهمان بالكذب، وثانيهما متهم أيضاً بالرفض، والثالث ضعيف يرسل

تقدموا في (ح/ ٢ سورة الفرقان).

(١) في المطبوع (٣/ ١٦)، وفي جميع النسخ الخطية [مروان بن محمد] والصواب ما أثبته كما في المصادر.

(٢) تفسير الثعلبي، سورة النمل (٧/ ٢٠٦) قال: أخبرنا أبو عبد الله بن حامد قال: أخبرنا أحمد بن شاذان قال: حدثنا [جبعويه] ـ هكذا في المطبوع ـ وقال الزيلعي ـ كما في المتن ـ [معاوية] بن محمد قال: حدثنا صالح بن محمد عن محمد بن مروان، به.

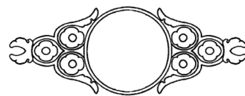
❁ رجال الإسناد:

أبو عبد الله، الحسن بن حامد بن علي بن مروان، البغدادي الوراق.

روى عن: أحمد بن شاذان، وأحمد النجاد، وأبي بكر النجاد، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق الثعلبي، وأبوعلي الاهوازي، والقاضي أبو يعلى، وتفقه عليه، توفي سنة ثلاث وأربعمائة.

=



=

قال الخطيب: له المصنفات العظيمة، منها كتاب الجامع نحو من أربعمائة جزء، وكان معظما في النفوس مقدما عند السلطان والعامة.

قال الذهبي: شيخ الحنابلة، ومفتيهم، مصنف (الجامع) في عشرين مجلداً في الاختلاف.

تاريخ بغداد (ت/ ٣٧٦٩) (٨/ ٢٥٩) سير أعلام النبلاء للذهبي(ت/ ١١٦) (١٧/ ٢٠٣).

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران أبو بكر البزاز.

سمع: أبا القاسم البغوي،معاوية بن محمد، وابن صاعد، ونفطويه النحوي وخلقاً كثيراً.

روى عنه: ابناه الحسن وعبد الله، والدارقطني،، وأبو بكر البرقاني، والخلال، وجماعة.

قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً صحيح السماع كثير الحديث.

تاريخ بغداد (ت/ ١٨٨٢) (٥/ ٣١).

معاوية بن محمد بن دينويه أبو عبد الرحمن من ساكني قينية وكان أذربيجاني الأصل.

حدث عن: أبي زرعة الدمشقي، والحسن بن جرير، وصالح الترمذي، وغيرهم.

كتب عنه: ابن شاذان، وأبو الحسين الرازي، وأبو هاشم المؤدب، وغيرهم.

تاريخ دمشق لابن عساكر (ت/ ٧٥٢٥) (٥٩/ ٢٧٥).

صالح بن محمد الترمذي، ومحمد بن مروان.

الأول: دجال من الدجاجلة، والثاني: متهم بالكذب، انظر السند السابق.

ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تقدم في (ح/ ١٩ سورة النور).

عطاء بن أبي رباح.

روى له الجماعة، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخره.

تقدم في (ح/ ١ سورة النمل).



ورواه الو احدي في تفسيره الوسيط من حديث محمد بن إسحاق الثقفي: ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ثنا محمد بن مروان السدي عن ابن جريج، به[1].

(١) الوسيط في التفسير، سورة النمل (٣/ ٣٧٦)

❁ **رجال الإسناد:**

أبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن حمدان النصروي، العدل، السعدي، النيسابوري.

روى عن: أبي الحسن السليطي، وأبي الحسن السراج، وأبي بكر القطيعي، وطبقتهم.

روى عنه: عبد الله القشيري، وطاهر الشحامي، وعلي بن أحمد الواحدي، وغيرهم.

قال عبد الغافر: جليل ثقة،من كبار المحدثين بنيسابور، توفي عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي (ت/ ١٠١٢) (ص/ ٣٠٧).

أبو الحسن محمد بن إبراهيم السليطي.

لم أجد له ترجمة.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله أبو العباس السراج مولى ثقيف.

سمع: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وهناد بن السرى، واليربوعيوخلقكثير ً ا.

روى عنه: البخاري ومسلم -شيئاً يسيراً خارج الصحيحين - وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

قال الخطيب: من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني بالحديث وصنف كتبا كثيرة وهي معروفة مشهورة.

تاريخ بغداد (ت/ ٢٣) (٢/ ٥٦) سير أعلام النبلاء (ت/ ٢١٦) (١٤/ ٣٨٨).

يحيى بن طلحة بن أبي بكر كثير اليربوعي، أبو زكريا الكوفي.

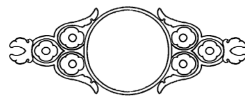
روى عن: حفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن مروان، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي،، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، والسراج، وغيرهم.

قال ابن حجر: لين الحديث.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٨٥١) (٣١/ ٣٨٨) التقريب (ت/ ٧٦٢٣).

=



قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: هذا التخليط وقع فيه من جهة محمد بن مروان، فإنه مرة عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، ومرة رواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومحمد بن مروان يعرف بالسدي الصغير، متروك الحديث، والكلبي مثله[1]. اهـ.

ورواه الطبراني في معجمه الوسيط عن محمد بن مروان السدي عن ابن جريج به، وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا محمد بن مروان[2].

=

محمد بن مروان.

متهم بالكذب، انظر السند السابق.

ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تقدم في (ح/ ١٩ سورة النور).

(١) الكتاب غير مطبوع، كما سبق التنبيه.

لكن ذكره في أطراف الغرائب والأفراد (٢٦٢٢) (٣/ ٢٦٩) وقال: «تفرد به محمد بن مروان عن ابن جريج».

(٢) المعجم الأوسط (٣٨٧٢) (٤/ ١٦٢) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا يحيى بن طلحة اليربوعي قال نا محمد بن مروان السدي، به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن بن جريح إلا محمد بن مروان، تفرد به يحيى بن طلحة».

❁ رجال الإسناد:

علي بن سعيد بن بشير الرازي حافظ رحال جوال.

قال ابن حجر: سمع جبارة بن المغلس، وعبد الأعلى بن حماد، واليربوعي.

روى عنه الطبراني، والحسن بن رزيق.

=



=

قال الدارقطني: ليس بذاك تفرد بأشياء.

قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ تكلموا فيه، مات سنة تسع وتسعين ومائتين.

قلت ـ ابن حجر ـ لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان.

وحكى حمزة بن محمد الكتاني: أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظمه.

وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالما بالحديث حدثني عنه غير واحد وقال أبو أحمد بن عيد قال لي الهيثم الدوري كان يسمع الحديث مع رجاء غلام المتوكل وكان من أراد أن يأذن له أذن له ومن أراد أن يمنعه منعه قال وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ليس في حديثه بذاك، وسمعت بمصر أنه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج فما يعطونه فيجمع الخنازير في المسجد فقلت كيف هو في الحديث ؟ قال حدث بأحاديث لم يتابع عليها ثم قال: في نفسي منه وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده وقال هو كذا وكذا ونفض بيده يقول ليس بثقة.

سؤالات السهمي للدارقطني (س/ ٣٤٨) (ص/ ٢٤٤) لسان الميزان (ت/ ٦١٥) (٤/ ١٧٣).

بقية رجال السند تقدموا في الحديث السابق.

۞ تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي في المسند (١/ ٥٨) من طريق محمد بن حفص الطالقاني.

وأخرجه الثعلبي في التفسير (٧/ ٢٠٦) من طريق معاوية بن محمد.

كلاهما: (الطالقاني، ومعاوية) عن الدجال صالح بن محمد الترمذي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٧٢) (٤/ ١٦٢) والواحدي في تفسيره (٣/ ٣٧٦) **كلاهما**: من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي.

كلاهما: (الدجال الترمذي، واليربوعي) من طريق محمد بن مروان.

وعند القضاعي محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني.

وعند البقية محمد بن مروان عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح.

كلاهما: (باذام، وعطاء) عن ابن عباس.

=



=

❁ **الحكم على سند الحديث:**

موضوع.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن بن جريج إلا محمد بن مروان، تفرد به يحيى بن طلحة».

وقال مجمع الزوائد (٨/ ٩٩): «أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهومتروك».

وحكم عليه بالوضع الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة (١٥٦٧) (٤/ ٦٦).



الحديث السادس:

كان النبي ﷺ يكتب إلى العجم فقيل لهإنهم لا يقبلون إلا كتابًا مختومًا، فاصطنع خاتمًا.

قلت: رواه الجماعة إلا ابن ماجه في اللباس، من حديث قتادة، عن أنس قال: «أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى العجم فقيل له:إنهم لا يقبلون كتابًا إلا بخاتم»(١).

---

(١) صحيح البخاري في كتاب اللباس، باب نقش الخاتم (٥٨٧٢) (فتح ١٠/ ٣٣٦) قال: حدثنا عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك:

وصحيح مسلم كتاب اللباس والزينة، باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتما لما أراد أن يكتب إلى العجم (٥٤٨٠) (ص/ ٨٩٢).

وسنن الترمذي باب ما جاء في ختم الكتاب) ٢٧١٨) (٥/ ٦٩).

وسنن أبي داود أول كتاب الخاتم، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم (٤٢١٤) (٤/ ٨٨).

وسنن النسائي كتاب الزينة، باب صفة خاتم النبي ﷺ (٥٢٠١) (٨/ ١٧٤).

❁ **رجال الإسناد:**

عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، أبويحيى البصري، المعروف بالنرسي.

روى عن: الحمادين،، وابن عيينة، ووكيع، والقطان، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلي، وبقي بن مخلد الاندلسي، وغيرهم.

قال ابن حجر: لا بأس به.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٦٨٣) (١٦/ ٣٤٨)التقريب (ت/ ٣٧٥٤).

يزيد بن زريع، ثقة ثبت. يقال له ريحانة البصرة.

تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور).

=



=

سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران، العدوي، أبو النضر، مولى بني عدي بن يشكر.

روى عن: أيوب السختياني، والحسن البصري، والأعمش، وقتادة، وغيرهم.

روى عنه: ابن علية، وبشر بن المفضل، وشعبة، وابن المبارك، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٣٢٧) (١١/ ٥) التقريب (ت/ ٢٣٧٨).

قتادة.

ثقة ثبت. تقدم في (ح/ ٢٢ سورة النور).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٥٨٧٢) (فتح ١٠/ ٣٣٦) عن عبدالأعلى.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٣٤١) (٥/ ١٩٦) من طريق محمد بن المنهال.

كلاهما: (عبدالأعلى، ومحمد بن المنهال) عن يزيد بن زريع.

وأخرجه أبو داود (٤٢١٤) (٤/ ٨٨) من طريق عيسى بن يونس.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٠٤٦) (٢٠/ ٣٤٢) عن محمد بن بشر

(١٢٧٣٨) (٢٠/ ١٥١) عن محمد بن جعفر

إلا أن لمحمد بن جعفر ثلاث روايات غير هذه وستأتي بعون الله.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٧١) عن محمد الأنصاري، وعبد الوهاب العجلي.

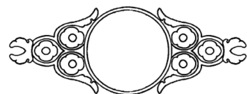
وأخرجه أبو داود (٤٢١٧) (٤/ ١٤١)، وأبو يعلى في المسند (٣١٥٤) (٥/ ٤٤٥).

كلاهما: من طريق خالد بن الحارث.

وأخرجه القطيعي في جزء الألف دينار (٢٤٤) (١/ ٣٨١)وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١٧٦). كلاهما: من طريق عبدالرحمن بن حماد.

ثمانيتهم: (يزيد، وعيسى، ومحمد بن بشر، ومحمد بن جعفر، والأنصاري، والعجلي، وخالد، وعبدالرحمن) عن سعيد بن أبي عروبة.

=



=

وأخرجه البخاري (٢٩٣٨) (فتح ٦/ ١٢٧) عن علي بن الجعد، و(٦٥) (فتح ١/ ١٨٧) من طريق عبد الله بن المبارك، و(٥٨٧٥) (فتح ١٠/ ٣٣٧) ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة، (٣١٣١) (١٢/ ١٠٥) ـ عن آدم بن أبي إياس.

وأخرجه البخاري (٧١٦٢) (فتح ١٣/ ١٥٠) ومسلم (٥٤٨٠) (ص/ ٨٩٢)، كلاهما: عن محمد بن بشار.

وأخرجه أحمد في المسند (١٢٧٦١) (٣/ ١٧٠).

كلاهما: (محمد بن بشار، وأحمد) عن محمد بن جعفر، وهي إحدى المشار إليها سابقاً.

وأخرجه النسائي في الصغرى (٥٢٠١) (٨/ ١٧٤) من طريق بشر بن المفضل.

وأخرجه أحمد (١٢٧٢٠) (٢٠/ ١٣٩) محمد بن جعفر، والحجاج، وهي الثانية.

و(١٢٨٦٤) (٢٠/ ٢٢٧) عن وكيع، ومحمد بن جعفر، وهي الثالثة.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٣٣٢٧) (٢١/ ٤٥) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٧١)، كلاهما: عن هاشم بن القاسم.

وأخرجه ابن سعد في المصدر السابق(١/ ٤٧١).

وأخرجه البزار (٧٠٥٠) (١٣/ ٣٧٩) عن العباس بن الوليد.

كلاهما: (ابن سعد، والعباس بن الوليد) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه أبو يعلى (٣٢٧١) (٦/ ٣٠) من طريق وهب،و(٣٢٧٢) (٦/ ٣٠)من طريق شبابة وأبو عوانة في المسند (٦٧٤٦) (٤/ ٢٧٥) من طريق أبي النضر.

جميعهم الإثنى عشر: (علي بن الجعد، وعبد الله بن المبارك، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن جعفر، وبشر بن المفضل، وحجاج، ووكيع، وهاشم، ويزيد، ووهب بن جرير، وشبابة،، وأبو النضر) عن شعبة.

وأخرجه مسلم (٥٤٨٢) (ص/ ٨٩٣).

والترمذي في الشمائل (٩٣) (١/ ٩٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣١٣٢) (١٢/ ١٠٥).

كلاهما: (مسلم، والترمذي) من طريق خالد بن قيس.

=



وفي لفظ للبخاري: أن لا يكون مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه محمد رسول الله ﷺ»[1] اهـ.

وفيه رواية: «اصطنع خاتماً من ورق»[2].

وزاد في رواية: «فكان في يده حتى قبض، وفي يد أبي بكر حتى قبض، وفي يد عمر حتى قبض، وفي يد عثمان، فبينا هو عند بئر إذ سقط في البئر، فأمر بها فنزحت فلم يقدر عليه»[3] اهـ.

=

وأخرجه الترمذي (٢٧١٨) (٥/ ٦٩) عن إسحاق بن منصور.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣٠٠٩) (٥/ ٣٦٤) عن أبي موسى.

وأخرجه ابن الجعد في المسند (٩٢٥) (١/ ١٤٦). وأبو يعلى (٣٠٧٥) (٥/ ٤٠٣). **كلاهما**: عن عبيد الله القواريري.

ثلاثتهم: (إسحاق، وأبو موسى، وعبيدالله) عن معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه.

خمستهم: (سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وخالد بن قيس، وهشام الدستوائي، والحجاج) عن قتادة عن أنس. بألفاظ متقاربة كما ذكر بعضها المصنف.

(١) صحيح البخاري (٢٩٣٨) (فتح ٦/ ١٢٧) وهي رواية علي بن الجعد.

(٢) صحيح البخاري في كتاب اللباس، باب قول النبي ﷺ لا ينقش على نقش خاتمه (٥٨٧٧) (فتح ١٠/ ٣٤٠)

وقريب من هذا رواية مسلم السابقة (٥٤٧٧) (ص/ ٨٩٢): «فاصطنع خاتما من فضة»

(٣) في كتاب اللباس (٥٨٧٣) (فتح ١٠/ ٣٣٦)

وهذا اللفظ في رواية أبي داود، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم (٤٢١٥) (٤/ ٨٨) من رواية سعيد بن أبي عروبة. كما سبق في التخريج.

الحكم عليه:

في الصحيحين.



الحديث السابع:

روي أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩] قال: «**بل الله خير وأجل وأبقى وأكرم**».

قلت: قال البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع: «وقد روي في ختم القرآن حديث منقطع بسند ضعيف، إلا أنه ليس فيه من يعرف بالكذب ووضع الحديث»[(١)].

ثم قال: أنا أبو نصر بن قتادة ـ وهو عمر بن عبد العزيز ـ أنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن خمرويه الكرابيسي- الهروي، ثنا أحمد بن نجدة بن العريان بن شداد القرشي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عمرو بن عمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر قال: كان علي بن الحسين يذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن قال: «**الحمد لله رب العالمين** ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١]، **لا إله إلا الله، وكذب العادلون بالله، وضلوا ضلالاً بعيداً، لا إله إلا الله وكذب المشركون من العرب**

(١) غفر الله للزيلعي فليست هذه عبارة البيهقي بل هناك فرق بين مانقله وبين المطبوع إلا أن يكون لديه نسخة أخرى، والعبارة في المطبوع (وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد في الدعوات وفضائل الأعمال متى مالم تكن من رواية من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية) وغفر الله للبيهقي حيث يقول هذا الكلام ثم يذكر رواية من عرف بوضع الحديث كـ (عمرو بن شمر) كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله.

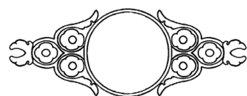


والمجوس واليهود والنصارى والصابئين، ومن دعا لله ولداً أو صاحبةً أو نداً، أو مثلاً أو عدلاً أو شبيهاً، [فأنت ربنا، أعظم من أن تتخذ شريكًا فيما خلقت][1]:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١]، **الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً،** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ ...﴾ [الكهف: ١ – ٢] إلى قوله: ﴿.. إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ﴾ [سبأ: ١– ٢]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩]، ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩]، **بل الله خير وأجل وأتقى وأكرم وأعظم مما يشركون، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون،** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [فاطر: ١ –٢] **صدق الله، وبلغت رسله، وأنا على ذلك من الشاهدين، اللهم صلِّ على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السماوات والأرضين، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع**

---

(١) في (س) أنت، وفي المطبوع وباقي النسخ (وإنا ربنا أعظم من أن نتخذ شريكا فيما خلقت) والتصويب المطبوع من شعب الإيمان (٢٠٨٢) (٢/ ٣٧٢).



العليم»[1] اهـ.

---

(١) شعب الإيمان، فصل في استحباب التكبير عند الختم.. (٢٠٨٢) (٢/ ٣٧٢) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خميرويه الكرابيسي الهروي بها ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا أحمد بن يونس ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال كان علي بن حسين يذكر عن النبي ﷺ، أنه كان إذا ختم القرآن:... الحديث.

رجال الإسناد:

أبو نصر بن قتادة: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة النيسابوري

روى عن: خميرويه، ومحمد القهساني، ومحمد الشاشي المعروف بالقفال، وغيرهم.

روى عنه: البيهقي، وخديجة الصابونية، وأبوعلي بن أبي منصور البيهقي، وغيرهم.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو نصر، وأبو بكر الفارسي، قدما علينا بيهق وهما صحيح سماعهما.

السنن الكبرى (٢/ ص٣٤) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (ص/ ٣٦٨).

ابن خميرويه، أبو الفضل، محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه بن سيار الهروي.

سمع: علي الجكاني، وأحمد بن نجدة، وأحمد بن محمود ابن مقاتل، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو نصر. وأبو يعقوب القراب، وغيرهم.

قال السمعاني: كان ثقة فاضلاً عالمًا،وقال الذهبي: الامام المحدث العدل، مسند هراة.

الأنساب للسمعاني (٢/ ص ٤٠٠) سير أعلام النبلاء(ت/ ٢١٩) (١٦/ ٣١١).

أحمد بن نجدة بن العريان القرشي، أبو الفضل الهروي.

سمع من: أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان الواسطي، وجماعة.

حدث عنه: أبو إسحاق البزاز، وأبو محمد المغفلي، وابن خميرويه، وآخرون.

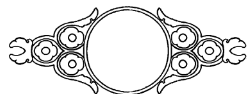
قال الذهبي: المحدث، القدوة رحل، وجاور وكان من الثقات.

سير أعلام النبلاء (ت/ ٢٩٤) (١٣/ ٥٧١).

أحمد بن عبد الله بن يونس، وقد ينسب إلى جده.

ثقة حافظ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

=



=

تقدم في (ح/ ٢٠) سورة النور

عمرو بن أبي عمرو بن شمر الجعفي، أبو عبد الله، الكوفي.

يروي عن: جابر الجعفي، وجعفر بن محمد.

عنه: أهل الكوفة، وأحمد بن يونس.

قال يحيى: ليس بثقة، لا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: زائغ كذاب.

وقال ابن سعد: كانت عنده أحاديث وكان ضعيفًا جدًا متروك الحديث.

وقال بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث جداً ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه لم يزد على هذا.

قال ابن حبان: كان رافضيًا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

وقال السليماني: كان عمرو يضع للروافض.

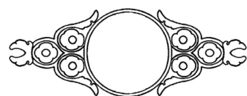
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال الحاكم أبو عبد الله: كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره.

وقال أبو نعيم: يروي عن جابر الجعفي الموضوعات المناكير.

تاريخ ابن معين (١/ ٤٠) التاريخ الكبير (ت/ ٢٥٨٣) (١٢/ ١٨٦) الجرح والتعديل (ت/ ١٣٢٤) (٦/ ٢٣٩) المجروحون (ت/ ٦٢٣) (٢/ ٧٥) لسان الميزان (ت/ ١٠٧٥) (٤/ ٢٧٨) تهذيب التهذيب (ت/ ١٢٥) (٨/ ٨٤) مع أنه لم يذكره في التقريب.

=



وذكره الثعلبي من غير سند ولا راو[1].

=

فرحم الله الزيلعي ومن قبله البيهقي فهل عمرو بن شمر ممن يصدق فيه قوله: «... وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد في الدعوات وفضائل الأعمال متى مالم تكن من رواية من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية؟!».

جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية الجُعفي.

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وطاووس، والشعبي، وعلي بن الحسين. وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وشعبة، ومسعر بن كدام، وعمرو بن شمر، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف رافضي.

تهذيب الكمال (ت/ ٨٧٩) (٤/ ٤٦٥) التقريب (ت/ ٨٨٦).

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسين، زين العابدين.

عن: جده، وأبيه الحسين، وعمه الحسن، وابن عباس، وعائشة وأم سلمة: زوجي النبي ﷺ.

وعنه: ابناه زيد وعبد الله، وطاوس، وجابر الجعفي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد فاضل مشهور.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠٥٠) (٢٠/ ٣٨٢)التقريب (ت/ ٤٧٤٩).

(١) تفسير الثعلبي، سورة النمل (٧/ ٢١٩) بلفظ: «**بل الله خير وأبقى وأجل وأكرم**».

ونسبه السيوطي في الدر المنثور(٦/ ٣٧٠) إلى عبد بن حميد عن قتادة. موقوفاً.

۞ الحكم على سند الحديث:

نقل المصنف هنا حكم البيهقي عليه. بقوله «.. حديث منقطع بإسناد ضعيف.... ».

وكذا ذكره علاء الدين الهندي في كنز العمال (٤٢٢٠) (٢/ ١٥٢) عنه، وقال: أنه مرسل.

قال الباحث:

بل موضوع، آفته: عمرو بن شمر.



الحديث العاشر[1]:

قال النبي ﷺ لمن قال ومن يعصهما فقد غوى: «**بئس خطيب القوم أنت**».

قلت: رواه مسلم في الجمعة من حديث عدي بن حاتم: أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: ومن يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «**بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى**[2]» اهـ.

---

(١) كذا في المطبوع (٣/ ١٨)، والنسخ الخطية الثلاث.

(٢) صحيح مسلم كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢٠١٠) (ص/ ٣٣٦).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٢٠١٠) (ص/ ٣٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير

وأخرجه أحمد في المسند (١٨٢٤٧) (٣٠/ ١٨٢).

وأخرجه ابن حبان (٢٧٩٨) (٧/ ٣٧) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى(٤٠٦) (١/ ٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم.

خمستهم: (ابن أبي شيبة، وابن نمير، وأحمد، والأحمسي، وإسحاق) عن وكيع.

وأخرجه أبو داود في السنن (١٠٩٩) (١/ ٢٨٨) و(٤٩٨١) (٤/ ٢٩٥).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٦٥) (١/ ٤٢٦) من طريق أبي المثنى.

كلاهما: (أبو داود، وأبو المثنى) عن مسدد عن يحيى.

وأخرجه النسائي في الصغرى (٣٢٧٩) (٦/ ٩٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٤) (١٧/ ٩٨) من طريق الفريابي.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٣٤) (١٧/ ٩٨)، والبيهقي في الكبرى (٤٠٦) (١/ ٨٦)

كلاهما: من طريق أبي حذيفة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٦٥) (١/ ٤٢٦) من طريق عبدالله بن الوليد العدني.

ستتهم: (وكيع، ويحيى، بن مهدي، الفريابي، وأبوحذيفة، والعدني) عن سفيان الثوري.

=



=

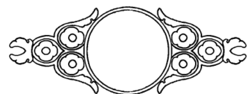
وأخرجه الشافعي في المسند (١/ ٦٧) ـ ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١٧٤٣) (٢/ ٤٩٧)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٩١) (١٢/ ٣٦٠) عن إبراهيم بن محمد.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٥) (١٧/ ٩٨) من طريق قيس بن الربيع.
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٣١٠) من طريق أبي بكر بن عياش.
أربعتهم: (سفيان، وإبراهيم بن محمد، وقيس بن الربيع، وأبو بكر بن عياش)
عن عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم.

الحكم عليه:

أخرجه مسلم.

فائدة: في توجيه هذا الإنكار عنه ﷺ كلام عند أهل العلم، ومن ذلك:
قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (٦/ ١٥٩): قال القاضي وجماعة من العلماء إنما أنكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضى للتسوية وأمره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما قال ﷺ في الحديث الآخر: «**لا يقل أحدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان**».
والصواب أن سبب النهي أن الخُطب شأنها البسط والايضاح واجتناب الاشارات والرموز ولهذا ثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا ليفهم.
وأما قول الأولين فيضعف بأشياء منها: أن مثل هذا الضمير قد تكرر في الأحاديث الصحيحة من كلام رسول الله ﷺ كقوله ﷺ: «**أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما**» وغيره من الأحاديث وإنما ثنى الضمير ها هنا لأنه ليس خطبة وعظ وإنما هو تعليم حكم فكلما قل لفظه كان أقرب إلى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فإنه ليس المراد حفظه وإنما يراد الاتعاظ بها ومما يؤيد هذا ما ثبت في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا**» والله أعلم.

=



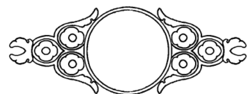
=

وقال ابن حجر في الفتح (١/ ٥٦): قوله ﷺ: «**أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما**» يدل على أنه يجوز الجمع بين اسم الله واسم غيره من المخلوقين في كلمة واحدة. وفي سنن أبي داود عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يقول في خطبته: «**من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا**».

وقال ابن مسعود – لما قضى في قضية: إن يكن صوابا فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان من الخطأ.

وقال ابن التركماني في الجوهر النقي (١/ ٨٦): قلت لم ينكر عليه ليحصل الترتيب بدليل أن معصية الله ورسوله لا ترتيب فيهما بل كل منهما يستلزم الآخر وإنما أنكر عليه لتركه إفراد اسم الله تعالى لأن إفراده أكثرتعظيما ً فلا دليل في ذلك على أن الواو تقتضي الترتيب وفى حديث أبى داود والنسائي ما يدل على أنها لا تقتضي وهو ما أخرجاه عن حذيفة أنه عليه السلام قال: «**لا تقولوا ما شاء الله وفلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان**» فلو كانت الواو للترتيب لساوت ثم ولما فرق عليه السلام بينهما.

وقال شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٣/ ١٠٩): «ففي الطاعة قرن اسم الرسول باسمه بحرف الواو وفى المشيئة أمر أن يجعل ذلك بحرف ثم وذلك لأن طاعة الرسول طاعة لله فمن أطاع الرسول فقد أطاع الله وطاعة الله طاعة الرسول بخلاف المشيئة فليست مشيئة أحد من العباد مشيئة لله ولا مشيئة الله مستلزمة لمشيئة العباد بل ما شاء الله كان وان لم يشأ الناس وما شاء الناس لم يكن إن لم يشأ الله». والله تعالى أعلم.



الحديث الحادي عشر:

عن عائشة رضي الله عنها: «من زعم أنه يعلم ما في غد، فقد أعظم على الله الفرية».

قلت: رواه البخاري في صحيحه في[1]...، ومسلم في الإيمان عن مسروق قال: كنت متكئًا عند عائشة، فقالت: «يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، [قلت: ما هن؟ قالت:من زعم أن محمدًا رأى ربه، فقد أعظم على الله الفرية، ومن زعم أن رسول الله ﷺ][2] كتم شيئًا من كتاب الله عز وجل، فقد أعظم على الله الفرية، ومن زعم أنه يُخبر ما في غد، فقد أعظم على الله الفرية[3]» مختصرًا.

---

(١) في (س) كذا. ومقتضاها (.....كتاب التفسير، باب تفسير سورة والنجم).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من(أ).

(٣) صحيح البخاري كتاب التفسير، باب تفسير سورة والنجم (٤٨٥٥) (فتح ٨/ ٤٧٢)

قال: حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال: قلت لعائشة، وذكره.

وصحيح مسلم كتاب الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء (٤٣٩) (ص/ ٩٣).

رجال الإسناد:

يحيى بن موسى بن عبد ربه الحداني، السختياني المعروف بخت، كوفي الأصل.

روى عن: روح بن عبادة، وسعيد بن منصور، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وموسى بن هارون، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٩٣٠) (٣٢/ ٦)التقريب (ت/ ٧٧٠٥).

=



=

وكيع.

ثقة حافظ عابد.

تقدم في (ح/ ٨ سورة النور).

إسماعيل بن أبي خالد.

ثقة ثبت.

تقدم في (ح/ ٨ سورة النور).

عامر الشعبي.

ثقة ثبت.

تقدم في (ح ٢/ سورة النور).

مسروق بن الأجدع.

ثقة فقيه عابد.

تقدم في (ح/ ١٤ سورة النور).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٤٨٥٥) (فتح ٨/ ٤٧٢) من طريق وكيع.

و(٤٨١٢ – ٧٣٨٠ – ٧٥٣١) (فتح ٨/ ١٢٤ – ١٣/ ٣٧٤ – ١٣/ ٥١٢) عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري.

و(٧٥٣١) (فتح ١٣/ ٥١٢) من طريق شعبة، وهي رواية سفيان السابقة، بعطف السند.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٤٢٢٧) (٤٠/ ٢٧٥) عن يحيى.

أربعتهم: (وكيع بن الجراح، وسفيان الثوري، وشعبة، ويحيى بن سعيد القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأخرجه الترمذي في سننه (٣٠٦٨) (٥/ ٢٦٢) من طريق إسحاق بن يوسف.

=



=

وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٤٠٨) (٦/ ٤٣٢) من طريق عبد الوهاب، و(١١٥٣٢) (٦/ ٤٧١) من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٤٣٩) (٣/ ٨٠٣) من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية، (١١٦) (١/ ٧١) من طريق هشيم.

وأخرجه مسلم (٤٣٩) (ص/ ٩٣) و الطبري في التفسير، (٦/ ٣٠٩)، و (٢٠/ ٥)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد، (٣٢٣) (٢/ ٥٤٨)، وابن منده في الإيمان (٧٦٣) (٢/ ٧٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٦٢).

خمستهم: من طريق إسماعيل بن علية.

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٤٠٥) (١/ ١٣٤)، وابن منده في الإيمان (٧٦٣) (٢/ ٧٦١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٦٢).

ثلاثتهم: من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه أبو عوانة (٤١٠) (١/ ١٣٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (٥٥٩٩) (١٤/ ٢٤٦)، وابن حبان في صحيحه، (٦٠) (١/ ٢٥٧).

ثلاثتهم: من طريق عبدربه بن سعيد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(١٦٥٣٥) (٩/ ٢٩١٣) من طريق أبي جعفر الرازي.

جميعهم التسعة: (إسحاق بن يوسف، وعبد الوهاب، ويزيد بن زريع، وحماد، وهشيم، وابن علية، ويزيد بن هارون، وعبدربه، وأبو جعفر) عن داود بن أبي هند.

كلاهما: (إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند) عن عامر الشعبي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١١١٤٧) (٦/ ٣٣٥) من طريق إبراهيم النخعي.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (ت/ ٣٩٥٩) (٧/ ٤١٢) من طريق أبي الضحى.

ثلاثتهم: (الشعبي، وإبراهيم النخعي، وأبو الضحى) عن مسروق.

=



=

وأخرجه البخاري (٣٢٣٤) (فتح ٦/ ٣٦١) من طريق القاسم.

وأخرجه أبو عوانة (٤٠٨) (١/ ١٣٥) من طريق قيس بن وهب الكوفي.

ثلاثتهم: (مسروق، والقاسم، وقيس) عن عائشة.

فائدة:

في كلام أهل العلم في رؤية النبي ﷺ ربه جل وعلا.

حاصل كلام أهل العلم في هذه المسألة: كما قال ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٦٠٨): وقد اختلف السلف في رؤية النبي ﷺ ربه: فذهبت عائشة وابن مسعود إلى إنكارها، واختلف عن أبي ذر وذهب جماعة إلى إثباتها.

وحكى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أنه حلف أن محمدا رأى ربه وأخرج بن خزيمة عن عروة بن الزبير إثباتها وكان يشتد عليه إذا ذكر له إنكار عائشة وبه قال سائر أصحاب ابن عباس وجزم به كعب الأحبار والزهري وصاحبه معمر وآخرون وهو قول الأشعري وغالب أتباعه ثم اختلفوا هل رآه بعينه أو بقلبه وعن أحمد كالقولين

قلت- ابن حجر -: جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقيدة فيجب حمل مطلقها.. إلى قوله: وقد رجح القرطبي في المفهم قول الوقف في هذه المسألة وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بأنه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل قال: وليست المسألة من العمليات فيكتفي فيها بالأدلة الظنية وإنما هي من المعتقدات فلا يكتفي فيها إلا بالدليل القطعي وجنح ابن خزيمة في كتاب التوحيد إلى ترجيح الإثبات وأطنب في الاستدلال له بما يطول ذكره وحمل ما ورد عن ابن عباس على أن الرؤيا وقعت مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه وفيما أوردته من ذلك مقنع وممن أثبت الرؤية لنبينا ﷺ الإمام أحمد.. الخ.

=



=

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢/ ٣٣٥): ولم يثبت عن ابن عباس ولا عن الإمام أحمد وأمثالهما أنهم قالوا إن محمدا رأى ربه بعينه بل الثابت عنهم إما اطلاق الرؤية وإما تقييدها بالفؤاد، وليس في شيء من أحاديث المعراج الثابتة أنه رآه بعينه...

وقال ابن القيم في زاد المعاد (١/ ٨٠) قال:.. وهي مسألة خلاف بين السلف والخلف وإن كان جمهور الصحابة بل كلهم مع عائشة كما حكاه عثمان بن سعيد الدارمي إجماعا للصحابة.

وانظر الروض الأنف (٢/ ٢٠١)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٦..، و٤/ ٢٥١...)، وشرح العقيدة الطحاوية (١/ ٢١٣)، وكتاب الإجابة لما استدركت عائشة على الصحابة للزركشي- (ص/ ٩٦..).



الحديث الثاني عشر:

[جاء في الحديث]: **«إن دابة الأرض ـ وهي الجساسة ـ طولها ستون ذراعًا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب»**.

[**قلت:** رواه الثعلبي من حديث محمد بن النضر بن محمد الأودي عن أبيه عن سفيان الثوري عن شهاب بن عبدالرحمن بن طارق عن ربعي بن خراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«دابة الأرض طولها ستون ذراعًا، لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب،**][1] **فتسم المؤمن بين عينيه: مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه: كافر، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان»**[2] اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفات سقط من(أ).

(٢) تفسير الثعلبي، سورة النمل (٧/ ٢٢٣) قال: وأخبرني ابن محمد بن الحسين الثقفي عن عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي عن محمد بن عبدالغفار الزرقاني عن أحمد بن محمد بن هاني الطائي عن محمد بن النضر بن محمد الأودي عن أبيه عن سفيان الثوري عن شهاب بن عبدربه الرحمن عن طارق بن عبدالرحمن عن طارق بن عبدالرحمن عن ربعي بن خراش عن حذيفة بلفظ: **«دابّة الأرض طولها سبعون ذراعاً، لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب،..»** الحديث.

ولفظ: «**ستون ذراعًا..**» ذكره غير واحد من أهل التفسير، كالقرطبي في سورة النمل (١٣/ ٢٣٥)، وأبو السعود (٦/ ٣٠١)، والألوسي (١٥/ ٤٢)، وغيرهم. من غير إسناد.

وفي هذا الإسناد تصحيف ظاهر، سواء عند الزيلعي أو المطبوع من تفسير الثعلبي، وسيظهر جليًا في التراجم.

=



=

❁ رجال الإسناد:

الحسين بن محمد بن فنجويه،

الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ.

تقدم في (ح/ ٢٩ سورة النور).

عمر بن أحمد بن القاسم بن أبن بخَرْجة النهاوندي.

عن القاسم بن محمد الكوفي الدلال.

وعنه سبطه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بندار أبو عبد الله النهاوندي القاضي المعروف بابن خرجة.

المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن حجر (٣/ ٢٣٥).

محمد بن عبدالغفار الزرقاني.

روى عن: أحمد الطائي الأثرم، والربيع بن تغلب ونصر بن علي الجهمي وغيرهم.

روى عنه أبو عمارة الكرخي الحافظ وغيره.

قال ياقوت الحموي: صدوق

معجم البلدان للحموي (٦/ ١٠٠).

أحمد بن محمد بن هاني الطائي، أبو بكر، الأثرم، البغدادي، صاحب أحمد بن حنبل.

روى عن: أحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن النضر، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وموسى بن هارون، ويحيى بن محمد بن صاعد، والزرقاني، وغيرهم.

قال المزي: الفقيه الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف.

تهذيب الكمال (ت/ ١٠٣) (١/ ٤٧٦) التقريب (ت/ ١٠٤).

محمد بن النضر بن محمد الأودي وأبوه

لم أهتد إليهما فلعل هناك تصحيفا.

=



وبعضه في مستدرك الحاكم، وسيأتي بعده(١).



=

سفيان الثوري.

إمام حافظ، تقدم في (ح/ ٢٧ سورة النور).

في سند الزيلعي: **شهاب بن عبد الرحمن بن طارق.**

والذي يظهر أنه: **طارق بن عبد الرحمن البجلي الاحمسي، الكوفي.**

روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، والشعبي، ومن طبقتهم ربعي بن خراش.

روى عنه: سفيان الثوري، والأعمش، وشعبة، وابن المبارك، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٩٥٢) (١٣/ ٣٤٥).

ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله الغطفاني ثم العبسي، أبو مريم الكوفي.

روى عن: البراء بن ناجية، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهاجر، طارق الاشجعي، وعامر الشعبي.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة عابد مخضرم.

تهذيب الكمال (ت/ ١٨٥٠) (٩/ ٥٤) التقريب (ت/ ١٨٨٩).

(١) الحديث التالي: وهو (**الثالث عشر**)، وفيه تـخريج الحديث.



الحديث الثالث عشر:

سئل النبي ﷺ عن الدابة من أين تخرج؟ فقال: «**من أعظم المساجد حرم، وأكرمها على الله**» يعني المسجد الحرام.

قلت: رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الفتن، من حديث طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الأنصاري عن النبي ﷺ قال: «**تكون للدابة ثلاث خرجات...** » إلى أن قال: «**ثم بينما الناس في أعظم المساجد حرمة على الله وخيرها وأكرمها المسجد الحرام، لم ترعها إلا وهي ترعوا بين الركن والمقام، فارفض الناس عنها، وتثبت عصابة المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فبدأت بهم، فجلت وجوههم حتى جعلتها كالوكب الدري، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه، فتقول له: يا فلان الآن تصلي! فتسمه في وجهه، ثم تنطلق...**»مختصراً، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو أبين حديث في الدابة. اهـ. (١)

---

(١) المستدرك (٨٤٩٠) (٤/ ٥٣٠) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري: ثنا عمرو بن محمد العنقزي: ثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، به.

❁ **رجال الإسناد:**

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم.

محدث مشهور، إمام، مسند العصر.

تقدم في (ح/ ٧ سورة النور)

=



=

الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي.

روى عن: حماد بن أسامة، وعبد الله بن نمير، وعمرو العنقزي، ويحيى بن آدم، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجة، وإسماعيل بالصفار، وابن أبي حاتم الرازي، والأصم، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ١٢٤٩) (٦/ ٢٥٧) التقريب (ت/ ١٢٧١).

عمرو بن محمد العنقزي القرشي، مولاهم، أبو سعيد الكوفي.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وطلحة الحضرمي، وأبي حنيفة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه الحسين، وإسحاق بن راهويه، والحسن بن علي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٤٤٤) (٢٢/ ٢٢٠) التقريب (ت/ ٥١٤٣).

طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.

روى عن: سعيد بن جبير، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وروى عنه: بشر بن السري، وسفيان الثوري، وأبو داود الطيالسي، العنقزي، وغيرهم.

قال ابن حجر: متروك.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٩٧٨) (١٣/ ٤٢٧) التقريب (ت/ ٣٠٤٧)

عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الليثي، أبو هاشم، المكي.

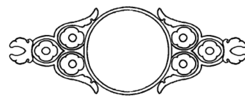
روى عن: أبيه عبيد، ثابت البناني، وابن عباس، وابن عمر، وعائشة أم المؤمنين.

روى عنه: طلحة الحضرمي، والأوزاعي، وابن جريج، والزهري، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٤٠٦) (١٥/ ٢٥٩) التقريب (ت/ ٣٤٧٨)

أبو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه.



ورواه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه في مسنديهما[1].

ومن طريق الطيالسي رواه ابن مردويه في تفسيره[2].

ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور، وقال: طلحة بن عمرو غير قوي[3] اهـ.

---

(١) مسند الطيالسي (١٠٦٩) (١/ ١٤٤).
ولم أجده في المطبوع من مسند إسحاق.

(٢) نسبه إليه السيوطي في الدر المنثور، سورة النمل (٦/ ٣٨١).

(٣) لم أجده في المطبوع، ونسبه إليه السيوطي في المصدر السابق.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٨٤٩٠) (٤/ ٥٣٠) من طريق علي بن عثمان العامري.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ٢٢٣) ومن طريقه البغوي في تفسيره (٣/ ٤٢٩) من طريق هشيم بن حماد.

كلاهما: (علي بن عثمان، وهشيم بن حماد) عن عمرو بن محمد العنقزي.

وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (١٨٥١) (٢/ ٦٦١) ومن طريقه الفاكهي في أخبار مكة (٢٣٤٥) (٤/ ٣٩) عن ابن وهب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٥٩٣) (٩/ ٢٩٢٣) من طريق داود العطار.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٣٥) (٣/ ١٧٣) من طريق الفضل بن العلاء.

وأخرجه الطيالسي ـ كما ذكر المصنف ـ في الموضع السابق (١٠٦٩) (١/ ١٤٤).

خمستهم: (العنقزي، وابن وهب، والعطار، والفضل، والطيالسي) عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي.

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره، (٣/ ٨٤) ـ إلا أنه قال: عن حذيفة بن اليمان، فالله أعلم ـ.

وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (١٨٦٨) (٢/ ٦٦٦) عن ابن المبارك، والصنعاني.

ثلاثتهم: (عبدالرزاق، وابن المبارك، ومحمد بن ثور الصنعاني) عن معمر.

=



=

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢٣٤٤) (٤/ ٣٨) من طريق فضيل بن عياض.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٨٤٩١) (٤/ ٥٣١) من طريق عبد الأعلى، موقوفًا.

ثلاثتهم: (معمر، والفضيل، وعبدالأعلى- موقوفا) عن هشام بن حسان عن قيس بن سعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٢٨٥) (٧/ ٤٦٧) من طريق عبد العزيز بن رفيع.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٠/ ١٤) من طريق واصل مولى أبي عيينة.

أربعتهم: (عبدالله بن عبيد الليثي، قيس بن سعد، وعبدالعزيز بن رفيع، وواصل) عن أبي الطفيل.

الحكم على سند الحديث:

قال الحاكم عقب الرواية المرفوعة: «هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ولم يخرجاه».

وقال عقب الرواية الأخرى الموقوفة: « قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٦): «.. وأخرجه ابن جرير من طريقين عن حذيفة بن أسيد موقوفًا ـ والله اعلم ــ.. ». وأخرجه من رواية حذيفة بن اليمان مرفوعا وأن ذلك في زمان عيسى ابن مريم وهو يطوف بالبيت ولكن إسناده لا يصح.

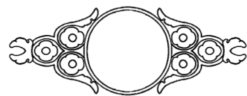
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧): «أخرجه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك».

وقال ابن حجر في المطالب العالية (٤٤٨٧) (١٨/ ٣٥٥): «وطلحة ضعيف».

قال الباحث: سبق في الترجمة عبارة ابن حجر في التقريب عن طلحة: «متروك».

فأنى لمثله أن يكون من رجال الشيخين.

فالحديث كما قال ابن كثير: إسناده لا يصح، والله أعلم.



وروى الطبري في تفسيره: حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا أبي، ثنا سفيان الثوري، ثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: ذكر رسول الله ﷺ الدابة، فقلت: يا رسول الله، من أين تخرج؟ فقال: «**من أعظم المساجد حرمة على الله**»، **بينا عيسى يطوف بالبيت معه المسلمون، إذ اضطربت الأرض تحتهم فتنشق الصفا مما يلي المسعى، و تخرج الدابة من الصفا، أول ما يبدو منها رأسها، ملمعة ذات وبر وريش، لن يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، تسم الناس: مؤمن وكافر، فأما المؤمن، فتترك وجهه كأنه كوكب دري، وأما الكافر، فتنكت بين عينيه نكتة سوداء**»[(١)] اهـ.

---

(١) تفسير الطبري، سورة النمل (٢٠/ ١٥) قال: حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، به.

رجال الإسناد:

عصام بن رَوّاد بن الجراح العسقلاني

عن: أبيه. وعنه: ابن جوصاء.

قال ابن حجر: ليّنه الحاكم أبو أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات (٧/ ٢٠٩) لسان الميزان (ت/ ٤٠٨) (٤/ ١٢٥).

روّاد بن الجراح الشامي، أبو عصام العسقلاني، كان من أهل خراسان.

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عصام، وإسحاق بن راهويه،، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق اختلط بآخره، فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف.

تهذيب الكمال (ت/ ١٩٢٧) (٩/ ٢٢٧) التقريب (ت/ ١٩٦٩).

=



ومن طريق الطبري رواه الثعلبي، ومن طريق الثعلبي رواه البغوي[1].

=

سفيان الثوري.

إمام حافظ.

تقدم في (ح/ ٢٧ سورة النور).

منصور بن المعتمر.

ثقة، ثبت، وكان لا يدلس.

تقدم في (ح/ ١٧ سورة النور).

ربعي بن حراش، ثقة عابد مخضرم.

تقدم في (ح/ ١٢ من هذه السورة).

(١) تفسير الثعلبي، سورة النمل (٧/ ٢٢٥). وتفسير البغوي، سورة النمل (٣/ ٤٣٠).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري ــ كما ذكره المصنف ــ في تفسيره، سورة النمل (٢٠/ ١٥) ــ ومن طريقه الثعلبي في الموضع السابق (٧/ ٢٢٥)، والبغوي كذلك (٣/ ٤٣٠). عن عصام بن رواد بن الجراح عن أبيه عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر، مرفوعًا.

وأخرجه الثعلبي أيضًا ــ كما ذكره المصنف عند الحديث السابق ــ (٧/ ٢٢٣) بالإسناد المصحف - من طريق محمد بن النضر بن محمد الأودي عن أبيه عن سفيان الثوري عن شهاب بن عبدربه الرحمن عن طارق بن عبدالرحمن عن طارق بن عبدالرحمن.

كلاهما: (منصور بن المعتمر، وطارق بن عبدالرحمن البجلي) عن ربعي بن حراش عن حذيفة مرفوعًا.

الحكم على سند الحديث:

إسناده لا يصح وقد تقدم.



ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**تخرج دابة الأرض، ولها ثلاث خرجات، فأول خرجة منها بأرض البادية، والثانية في أعظم المساجد وأشرفها وأكرمها، ولها عنق مشرف...** »(١)، فذكره بطوله.

---

(١) نسبه إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور، سورة النمل (٦/ ٣٨٠).

محمد بن مسلم بن سوسن ويقال: ابن سوس، ويقال: ابن سس، ويقال: ابن سنين، ويقال: ابن شونير الطائفي، يعد في المكيين.

روى عن: إبراهيم بن ميسرة الطائفي، وابن جريج، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن السري، وابن المبارك، وابن وهب، وابن مهدي، وعبد الرزاق، وغيرهم.

لكن لا ندري من الراوي عنه هذا الأثر، فالله أعلم.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ من حفظه.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٠٤) (٢٦/ ٤١٢) التقريب (ت/ ٦٣٣٣).

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تقدم في (ح/ ٣٩ سورة النور)

الحكم على سند الحديث:

إسناده متوقف على معرفة شيخ الطائفي ومن قبله إلى شيخ ابن مردويه.

وقد أورد ابن جرير، وابن كثير في تفسيريهما جملة آثار في هذا الباب توضح من أين تخرج الدابة وصفتها وما معها..إلى غير ذلك، وغالب الأسانيد فيها نظر.

وأما كونها من علامات الساعة الكبرى – من غير تفصيل -فهذا لا شك فيه كتاباً وسنةً.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾، وفي صحيح مسلم(٧٣٨٣) (ص/ ١٢٠٤) وغيره من حديث عبد الله بن عمرو، =



=

عن نبينا ﷺ قال: «**إن أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، وأيهما ماكانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثرها قريباً**».

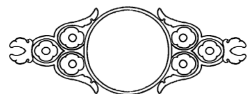
وأصح إسناد ٍ فيه شيء من التفصيل ما رواه الأمام أحمد في مسنده(٢٢٣٠٨) (٣٦/ ٦٤٦).

حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة الماجشون عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني لا أعلمه إلا حدثه عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: « **تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين**» وقال يونس يعني ابن محمد ثم يغمرون فيكم ولم يشك قال فرفعه.

وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح، عدا –عمر بن عبد الرحمن بن عطية –وثقه ابن المديني. كما في سؤالات محمد بن أبي شيبة له (١١٤)، والله تعالى أعلم.

وصححه الألباني.

وللمزيد ينظر الصحيحة (٣٢٢) (١/ ٥٧٦)، موسوعة أشراط الساعة (٢٢٣٠٤) (ص/ ٦٣٨) الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة (ص/ ٥٤٨) إلا أنه غفر الله له ضعّف الحديث قال: في إسناده عمر بن عبد الرحمن بن عطية، لم يوثّقه معتبر...اهـ، وهذه مجازفة وقد سبق توثيق ابن المديني له، اللهم إلا أن يكون ابن المديني غير معتبر فهذا أمر آخر، والله أعلم.



الحديث الرابع عشر:

روي أن النبي ﷺ خرج من مكة مهاجرًا، حتى بلغ الحزورة، استقبلها بوجهه الكريم، وقال: «**أعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت**».

قلت: روي من حديث عبدالله بن عدي بن الحمراء، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عباس.

أما حديث عدي بن الحمراء: فرواه الترمذي في المناقب في باب فضل مكة، والنسائي وابن ماجه في الحج، من حديث عقيل عن الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي بن الحمراء قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفًا على الحزورة، وهو يقول: «**والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت**» اهـ.

هكذا لفظهم الثلاثة: «**ولولا أني أُخرجت**»، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح، ورواه يونس عن الزهري، كما رواه عقيل، ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي بن الحمراء عندي أصح» اهـ[1].

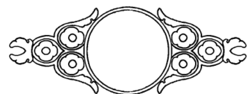
(١) سنن الترمذي كتاب المناقب، باب في فضل مكة (٣٩٢٥) (٥/ ٧٢٢)

قال: حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل، به.

وسنن النسائي الكبرى كتاب الحج، فضل مكة (٤٢٥٢) (٢/ ٤٧٩).

وسنن ابن ماجه كتاب الجهاد، باب فضل مكة (٣١٠٨) (٢/ ١٠٣٧).

=



ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول، من القسم الأول[1].

ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الهجرة، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

=

رجال الإسناد:

قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت.

الليث بن سعد، ثقة ثبت فقيه مشهور.

تقدما في (ح/ ٣ سورة النور).

عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي، مولى عثمان بن عفان.

روى عن: أبيه خالد، والحسن البصري، وسلمة بن كهيل، والزهري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم، ورشدين بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٠٠١) (٢٠/ ٢٤٢).

الزهري.

إمام، تقدم في (ح/ ٢ سورة النور).

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

ثقة مكثر، تقدم في (ح/ ٧ سورة الشعراء).

(١) في صحيحه، فضل مكة، ذكر البيان بأن مكة خير أرض الله وأحبها إلى الله (٣٧٠٨) (٩/ ٢٢).

(٢) المستدرك، كتاب الهجرة (٤٢٧٠) (٣/ ٨).



ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي، والدارمي، والبزار في مسانيدهم[١].

قال البزار: ولا يعلم لعبد الله بن عدي بن الحمراء غير هذا الحديث اهـ.

ورواه النسائي أيضاً من حديث صالح بن كيسان، عن الزهري به سواء[٢].

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (٦٧٨) (٢/ ١٩٣).

ومسند عبد بن حميد (٤٩١) (١/ ١٧٧).

سنن الدارمي باب إخراج النبي ﷺ من مكة (٢٥١٠) (٢/ ٣١١).

ولم أجده في مسندي أبي يعلى والبزار من حديث عبدالله بن عدي، وإنما هو من حديث أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم كما سيأتي.

(٢) السنن الكبرى (٤٢٥٣) (٢/ ٤٠١): أنبأ إسحاق بن منصور قال: أنبأ يعقوب قال: حدثنا أبي عن صالح، به.

رجال الإسناد:

إسحاق بن منصور.

ثقة ثبت، تقدم في (ح/ ٥ سورة النور).

يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو يوسف المدني.

روى عن: أبيه، وشريك بن عبد الله النخعي، وشعبة بن الحجاج، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج.، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة فاضل.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٠٨٢) (٣٢/ ٣٠٨) التقريب (ت/ ٧٨٦٥).

=



ورواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث شعيب عن الزهري به سواء[1].

=

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو إسحاق المدني.

روى عن: أبيه، وشعبة بن الحجاج، وصالح بن كيسان، والزهري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه يعقوب، وأحمد بن حنبل، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة حجة، تُكلم فيه بلا حجة.

تهذيب الكمال (ت/ ١٧٤) (٢/ ٨٨) التقريب (ت/ ١٧٩).

صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، مولى بني غفار، ويقال: مولى بني عامر.

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير بن العوام، والزهري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد، وابن عيينة، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٨٣٤) (١٣/ ٧٩) التقريب (ت/ ٢٩٠٠).

الزهري ومن بعده.

تقدموا في الحديث السابق.

(١) دلائل النبوة (٥/ ١٠٦) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت لأبي اليمان أخبرك شعيب بن أبي حمزة، به.

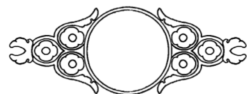
❁ رجال الإسناد:

محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الفقيه أبو طاهر الزيادي.

ثقة متفق عليه،

تقدم في (ح/ ٧ سورة النور).

=



=

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، العنزي النيسابوري الطرائفي.

سمع: محمد بن أشرس، والسري بن خزيمة، وعثمان الدارمي، فأكثر عنه، وآخرون.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، والحاكم، وابن محمش، وآخرون.

قال الذهبي: الشيخ المسند الامين، وقال الحاكم: كان صدوقا.

سير أعلام النبلاء (ت/ ٢٩٧) (١٥/ ٥١٩).

عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني الدارمي أبو سعيد محدث هراة.

سمع: البهراني، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، وابن المديني، وابن معين، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمرو الحيري ومحمد الهروي وأحمد بن محمد بن عبدوس وخلق كثير.

قال أبو الفضل يعقوب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، وقال الذهبي: الحافظ الإمام الحجة

تذكرة الحفاظ (ت/ ٦٤٨) (٢/ ١٤٦).

الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، مولى امرأة من بهراء يقال لها: أم سلمة.

روى عن: أرطاة بن المنذر، وإسماعيل بن عياش، وشعيب بن أبي حمزة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعثمان بن سعيد الدارمي، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ١٤٤٨) (٧/ ١٤٦) التقريب (ت/ ١٤٧٢).

شعيب بن أبي حمزة، واسمه دينار، القرشي الأموي، مولاهم أبو بشر الحمصي.

روى عن: زيد بن أسلم، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه بشر، وبقية بن الوليد، وأبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، وغيرهم.

روى له الجماعة و قال ابن حجر: ثقة عابد، من أثبت الناس في الزهري.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٧٤٧) (١٢/ ٥١٦).

=



وله طريق آخر: عند الطبراني أخرجه عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، [عن الزهري] (١). عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن عدي بن الحمراء... فذكره بلفظ السنن(٢).

=

الزهري.

إمام، حجة، تقدم في (ح/ ٢ سورة النور).

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

ثقة مكثر، تقدم في (ح/ ٧ سورة الشعراء).

(١) ليست موجودة في المطبوع ولا في النسخ، والتصويب من الأوسط.

(٢) المعجم الأوسط (٤٥٤) (١/ ١٤٤) قال: حدثنا أحمد بن خليد قال حدثنا الحميدي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، به.

وقال لم يرو هذا الحديث عن أخي الزهري إلا الدراوردي. اهـ.

رجال الإسناد:

أحمد بن خليد بن يزيد الكندي أبو عبد الله الحلبي.

يروى عن: أبي اليمان الحكم بن نافع، والفضل بن دكين، وأبي بكر الحميدي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق قاضي حلب، والطبراني، وعمر بن محمد العطار، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في ثقاته، ووثقه الدار قطني، والهيثمي.

الثقات (٧/ ٢١)، مجمع الزوائد(٨/ ١٤٣) بغية الطلب في تارخ حلب (٢/ ٧٣٠)

عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي.

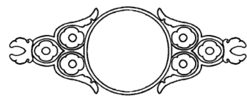
روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردي، وفضيل بن عياض، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن خليد، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة حافظ فقيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٢٧٠) (١٤/ ٥١٢) التقريب (ت/ ٣٣٤٠).

=



قال الدار قطني: ذكر أحاديث رجال من الصحابة رووا عن النبي ﷺ، رويت أحاديثهم من وجوه صحاح لا مطعن في ناقليها، ولم يخرجا من أحاديثهم شيئًا ـ يعني البخاري ومسلما ـ فيلزم إخراجها على مذهبهما، فذكر جماعة، منهم عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري، روى عنه أبو سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن جبير بن مطعم قاله الزهري عنهما[1] اهـ.

=

عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

تقدم في (ح/ ٢ سورة النور).

محمد بن عبد الله بن مسلم القرشي الزهري، أبو عبد الله المدني ابن أخي الزهري.

روى عن: أبيه، وعمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وصالح بن أبي فروة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعد، والدراوردي، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم.

روى له الجماعة: وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٣٧٥) (٢٥/ ٥٥٤).

الزهري.

إمام، تقدم في (ح/ ٢ سورة النور).

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي، أبو سعيد المدني.

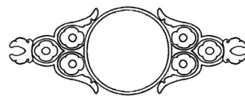
روى عن: أبيه، وابن عباس، وعبد الله بن عدي بن الحمراء، وعمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: ابناؤه إبراهيم، وجبير، وسعيد، وعمر، وعمرو بن دينار، والزهري وغيرهم، روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة بالنسب

تهذيب الكمال (ت/ ٥١١٣) (٢٤/ ٥٧٣) التقريب (ت/ ٥٨١٧).

(١) الإلزامات والتتبع (ص/ ٨٣-٤٠١).

=



=

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في السنن (٣٩٢٥) (٥/ ٧٢٢).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤٢٥٢) (٢/ ٤٧٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٦٧٨) (٢/ ١٩٣).

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٦/ ٣٣) من طريق أحمد بن زهير.

أربعتهم: (الترمذي، والنسائي، وابن أبي شيبة، وأحمد بن زهير) عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه ابن ماجه (٣١٠٨) (٢/ ١٠٣٧).

وأخرجه ابن حبان (٣٧٠٨) (٩/ ٢٢) عن محمد بن الحسن اللخمي.

كلاهما: (ابن ماجه، ومحمد بن الحسن اللخمي) عن عيسى بن حماد.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤٢٧٠) (٣/ ٨) من طريق يحيى بن بكير.

وأخرجه الدارمي في مسنده (٢٥١٠) (٢/ ٣١١) عن عبد الله بن صالح.

أربعتهم: (قتيبة، وعيسى، ويحيى بن بكير، وعبدالله بن صالح) عن الليث عن عقيل.

وأخرجه النسائي في الصغرى (٤٢٥٣) (٢/ ٤٠١) عن إسحاق بن منصور.

وأخرجه أحمد في المسند (١٨٧١٦) (٣١/ ١٢)

وأخرجه عبد بن حميد (٤٩١) (١/ ١٧٧) ـ ومن طريقه تقي الدين الفاسي في شفاء الغرام (١/ ١٧٤).

ثلاثتهم: (إسحاق، وأحمد، وعبد بن حميد) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٢١) (١/ ٤٤٧) عن يعقوب بن حميد.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٥٤٥) (٢/ ٩٧) من طريق سعيد بن سليمان، وإبراهيم بن حمزة.

أربعتهم: (يعقوب بن إبراهيم، ويعقوب بن حميد، سعيد بن سليمان، وإبراهيم بن حمزة) عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان.

وروا الطبراني في مسند الشاميين (٣٠٣٤) (٤/ ١٧٤) من طريق بشر بن شعيب، وأبي زرعة ـ ومن طريق الطبراني ابن قانع في معرفة الصحابة (٤٣٧٨) (٣/ ١٧٣٠)ـ.

=



=

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٠٦) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي.

وأخرجه ابن الجوزي في التحقيق (١٢٩٢) (٢/ ١٤٢) من طريق سليمان الصغدي.

وأخرجه أحمد في المسند (١٨٧١٥) (٣١/ ١٠) والفسوي في المعرفة (١/ ٩٧).

ستتهم: (بشر، وأبوزرعة، وعثمان الدارمي، وسليمان، والفسوي، وأحمد) عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٢٢) (١/ ٤٤٨) والأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٥٤). كلاهما: من طريق ابن أبي ذيب.

وأخرجه الأزرقي ـ أيضًا في الموضع السابق ـ (٢/ ١٥٤) من طريق معمر.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢٥١٤) (٤/ ٢٠٧) من طريق عبيدالله بن أبي زياد.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥٤) (١/ ١٤٤) والحاكم (٥٢٢٠) (٣/ ٣١٥). كلاهما: من طريق محمد بن عبد الله وهو ابن أخي الزهري.

سبعتهم: (عقيل، وصالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة، وابن أبي ذيب، ومعمر، وعبيدالله بن أبي زياد، ومحمد بن عبدالله الزهري) عن الزهري عن أبي سلمة.

إلا أن طريق الطبراني والحاكم عن محمد بن عبدالله عن عمه عن محمد بن جبير.

كلاهما: (أبو سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن جبير) عن عبدالله بن عدي.

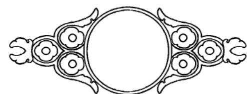
الحكم على سند الحديث:

قال ابن عبدالبر في التمهيد (٦/ ٣٢): «وهذا من أصح الآثار عن النبي ﷺ».

وقال الحافظ في فتح الباري (٣/ ٦٧): «وهو حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وبن خزيمة وبن حبان وغيرهم».

وقال العيني في عمدة القاري (٧/ ٢٥٧): «صححه ابن حبان والحاكم والترمذي والطوسي في آخرين».

قال الباحث: وسند الترمذي، رجاله رجال الصحيحين.



وأما حديث أبي هريرة: فرواه النسائي من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: وقف رسول الله ﷺ في سوق الحزورة بمكة، وقال: «**والله إنك لخير أرض الله وأحب البلاد إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت**»[1] اهـ.

---

(١) سنن النسائي الكبرى (٤٢٥٤) (٢/ ٤٨٠) قال: أنبأ سلمة بن شبيب، عن إبراهيم بن خالد قال: سمعت معمرا، به.

رجال الإسناد:

سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي.

روى عن: إبراهيم بن الحكم العدني، وإبراهيم الصنعاني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

روى عنه: شيخه أحمد بن حنبل، وبقي بن مخلد والجماعة سوى البخاري، وغيرهم.

قال المزي: أحد الأئمة المكثرين، والرحالة الجوالين، وقال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٤٥٥) (١١/ ٢٨٤) التقريب (ت/ ٢٥٠٧).

إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي، أبو محمد الصنعاني المؤذن.

روى عن: سفيان الثوري، وعمر بن عبيد الصنعاني، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن صالح، وأحمد بن حنبل، وسلمة بن شبيب، ابن المديني، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

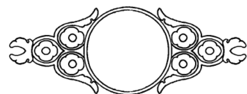
تهذيب الكمال (ت/ ١٦٨) (٢/ ٧٩) التقريب (ت/ ١٧٤).

معمر بن راشد.

ثقة ثبت فاضل.

تقدم عند (ح/ ٢٣ سورة النور).

الزهري، وأبو سلمة: تقدما في السند الأول لهذا الحديث.



وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه: أنا معمر به سواء[1].

وعن عبد الرزاق رواه إسحاق بن راهويه في مسنده[2].

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة، وقال فيه: «**لولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت**» اهـ. ثم قال البيهقي: هذا وهم، وهم فيه معمر، وقد رواه بعضهم أيضًا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وهو أيضًا وهم، والصحيح حديث عبدالله بن عدي بن الحمراء[3] اهـ.

ومن طريق عبدالرزاق أيضًا، رواه البزار في مسنده، وقال: لا نعلم رواه عن الزهري إلا معمر[4].

---

(١) مصنف عبدالرزاق، باب فضل الحرم وأول من نصب الأنصاب (٨٨٦٨) (٥/ ٢٧) قال: عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً. والذي يظهر أن فيه سقطًا.

(٢) لم أجده في المطبوع منه.

(٣) دلائل النبوة (٢/ ٥١٨).

(٤) مسند البزار (٧٨٧٤) (١٤/ ٢٧٩).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى (٤٢٥٤) (٢/ ٤٨٠) من طريق إبراهيم بن خالد.

وأخرجه عبدالرزاق (٨٨٦٨) (٥/ ٢٧)وعنه أحمد (١٨٧٣٩) (٤/ ٣٠٥) ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البزار (٧٨٧٤) (١٤/ ٢٧٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥١٨).

كلاهما: (إبراهيم بن خالد، وعبدالرزاق) عن معمر عن الزهري.

وأخرجه البزار أيضًا في المسند (٧٩٣٧) (١٤/ ٣٠٨) والطحاوي في شرح مشكل الاثار (٨/ ١٧١)، كلاهما: من طريق محمد ابن عمرو.

=



=

كلاهما: (الزهري، ومحمد بن عمرو) عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

إلا أن رواية عبدالرزاق في المصنف عن أبي سلمة مرسلة. ولعل فيها سقطا – كما أشرت آنفا.

الحكم على الحديث:

أما ظاهر السند فكما قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٦١٦): «أخرجه كله البزار ورجال الأول رجال الصحيح». وقال العيني في عمدة القاري (٧/ ٢٥٧): «وعند أحمد عن أبي هريرة بسند جيد».

قول البزار تفرد به من هذه الطريق معمر، وصرح البيهقي ـ أيضًا بأن هذا وهْم من معمر، وأن «الصحيح رواية الجماعة» أي: من أخرجه عن الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي. الحديث السابق. ونقله عنهما المصنف كما سبق.

وبنحوه هذا الحكم قال ابن حجر في الإصابة: في ترجمة عبدالله بن عدي (٦/ ١٥٧): بعد أن ذكر هذه الرواية عن الزهري، قال: والمحفوظ الأول. أي من حديث عبدالله بن عدي.

وبنحوه أيضًا قال في النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٥٠).

إلا أن الدار قطني سئل في العلل (١٧٤٣) (٩/ ٢٥٤)، عن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ وقف على الحزورة، فقال: ... الحديث.

فقال: يرويه الزهري، ومحمد بن عمرو واختلف عنهما؛ فرواه يعقوب بن عطاء، ومعمر بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، واختلف عن يونس بن يزيد، فرواه أبو صفوان الأموي، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رواه عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء، عن النبي ﷺ.

وكذلك رواه صالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل بن خالد، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

=



وبهذا الحديث استدل أحمد على تفضيل مكة على المدينة[1].



=

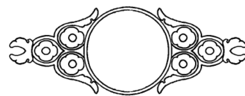
ومعمر بن أبان بن عمران، عن الزهري. وخالفهم ابن أخي الزهري، فرواه عن عمه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عدي، وأرسله ابن عيينة، عن الزهري.

وأما محمد بن عمرو فاختلف عنه أيضا، فرواه حماد بن سلمة، وأبو ضمرة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وخالفهما إسماعيل بن حفص، فرواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلا.

والصحيح عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. والله أعلم.

(١)وهو قول الجمهور أيضًا إلا مالك وطائفة؛ كما قال النووي في شرح صحيح مسلم (٢/ ١٠١٢)، وابن حجر في فتح الباري لابن حجر (١٣/ ١٠٦).

وقال ابن عبدالبر في التمهيد (٦/ ٣٣) عند كلامه على حديث عبدالله بن عدي: «وهذا قاطع في موضع الخلاف». أي أنه يرجح ما ذهب إليه الجمهور.



وأما حديث ابن عباس: فرواه الترمذي من حديث عبدالله بن عثمان بن خثيم، ثنا سعيد بن جبير وأبو الطفيل عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: «**ما أطيبك من بلد، وأحبك إليّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك**»

وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه(١) اهـ.

---

(١) سنن الترمذي، باب فضل مكة (٣٩٢٦) (٥/ ٧٢٣) قال: حدثنا محمد بن موسى البصري حدثنا الفضيل بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

❁ رجال الإسناد:

محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري.

روى عن: حماد بن زيد، وفضيل النميري، ويزيد بن زريع، وأبي داود الطيالسي وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، والبزار، وأبو العباس أحمد الازهري، وغيرهم.

قال ابن حجر: لين.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٤٢) (٢٦/ ٥٢٨) التقريب (ت/ ٦٣٧٨).

فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري.

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وخثيم بن عراك بن مالك، وعبد الله بن عثمان، وغيرهم.

روى عنه: حبان بن هلال، وخليفة بن خياط، وابن المديني، ومحمد بن موسى، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٧٥٩) (٢٣/ ٢٧١).

عبد الله بن عثمان بن خثيم.

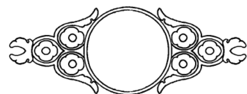
صدوق، تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور).

سعيد بن جبير.

ثقة ثبت فقيه، تقدم في (ح/ ٨ سورة النور).

أبو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه.

=



=

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه (٣٩٢٦) (٥/ ٧٢٣) عن محمد بن موسى البصري.

وأخرجه البزار في المسند (٤٦٩٠) (١١/ ١٧) عن بشر بن معاذ العقدي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٢٤) (١٠/ ٢٦٧)، وابن حبان (٣٧٠٩) (٩/ ٢٣)، وابن الأعرابي في المعجم (١١٨١) (ج٣/ ١٨٢) من طريق أبي كامل الجحدري.

ثلاثتهم: (محمد بن موسى، وبشر بن معاذ، وأبو كامل) عن الفضيل بن سليمان.

وأخرجه الحاكم (١٧٨٧) (٢/ ١٣٧) والبيهقي في الشعب (٤٠١٣) (٣/ ٤٤٣) من طريق زهير بن معاوية.

كلاهما: (الفضيل بن سليمان، وزهير بن معاوية) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير، وأبي الطفيل.

وأخرجه الحارث في المسند (زوائدالهيثمي) (٣٨٧) (١/ ٤٦٠)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٣٣)، وأبو الحسن الصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ٢٢٠) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٢٦٦٢) (٥/ ٦٩) من طريق محمد بن عبيد عن طلحة بن عبد الله.

أربعتهم: (سعيد بن جبير، وأبو الطفيل، وعطاء، وطلحة) عن ابن عباس.

الحكم على سند الحديث:

قال البزار عقبه: «وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة وغيره، ولا نعلمه يروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا الإسناد، وقد قال بعض من أخرجه عن ابن خثيم: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولم يذكر أبا الطفيل وجمعهما بشر عن فضيل».

=



=

وقال في الموضع الثاني: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من وجهين: أحدهما: أخرجه طلحة بن عمرو عن عطاء، عن ابن عباس، فذكرنا حديث طلحة لضعف طلحة، وذكرناه عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد، عن ابن عباس إذ كان هذا الإسناد أصح، وأولى أن يذكر. وقد روي عن النبي ﷺ من غير وجه بألفاظ مختلفة فذكرنا كل حديث منها في موضعه بلفظه».

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٣): »روى الترمذي بعضه أخرجه أبو يعلى ورجاله ثقات».

قال الباحث:

وقول البزار قوي.

شرح الغريب:

قال الحموي في معجم البلدان (٤/ ٧٨): «حَزْوَرَة: بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء، وهو في اللغة: الرابية الصغيرة وجمعها حزاور. وقال الدارقطني: كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو وهو تصحيف، وكانت الحزورة سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه» اهـ.

وانظر معجم ما استعجم للبكري (٢/ ٤٤٤).



الحديث الخامس عشر:

عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدق بسليمان، وكذب به، وهود وشعيب وصالح وإبراهيم، ويخرج من قبره وهو يقول: لا إله إلا الله**».

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد [العدل][1]، ثنا أبو يحيى البزاز ثنا محمد بن المنصور، ثنا محمد بن عمران [بن محمد] [2]بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن [مخلد][3] بن عبد الواحد، عن الحجاج بن عبد الله عن أبي الجليل، وعن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش عن أبي بنكعب مرفوعًا.. فذكره[4].

---

(١) في المطبوع والنسخ وتفسير الثعلبي [المعدّل] والذي في كتب التراجم أن الذي يروي عن أبي يحيى البزاز ويروي عنه أبو الحسن الفقيه هو [العدل].

(٢) ليس في المطبوع ولا النسخ ولا تفسير الثعلبي، والتصويب من مصادر الترجمة وكتب الرجال.

(٣) في المطبوع وجميع النسخ وتفسير الثعلبي [مجالد] وجاء على الجادة في المطبوع من تفسير الثعلبي في الحديث الثاني عشر من سورة القصص، وقد أعياني البحث عن [مجالد] فكتبت عنه أولا: لم أجده، وحينما وصلت للحديث المذكور بسورة القصص ظفرت به فلله الحمد أولا وآخرًا.

(٤) أخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ١٨٨).

❁ **رجال الإسناد:**

محمد بن القاسم بن أحمد أبو الحسن النيسابوري الماوردي، المعروف بالقلوسي.

=



=

حدث عن: أبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن محمد بن عبد الله، ومحمد بن يزيد المعدل، وغيرهم

وعنه: الثعلبي، والبيهقي، وغيرهم.

المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصرفيني (ت/ ٤٣) (ص/ ٣٥) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٤٤/ ٣٨٧).

محمد بن يزيد العدل.

لم أجد له ترجمة كافية.

لكن قال الحاكم : محمد بن يزيد بن محمد العدل، أخو عبد الله الزاهد النيسابوري.

ووجدت له رواية قال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو عثمان البحيري نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل القطان نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد العدل نا أبو يحيى البزاز زكريا بن يحيى نا سفيان بن وكيع...

طبقة شيوخ الحاكم (ت/ ٨٩٢) (ص/ ٤٩٦) تاريخ دمشق (١٢٣/ ١٩٦)

أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ابن بحر بن عدي البصري الساجي.

سمع: هدبة بن خالد، وسفيان بن وكيع، ومحمد بن منصور، وطبقتهم..

روى عنه:ابن عدي، وعلي بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن يزيد العدل، وطائفة سواهم.

وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري الأصولي تحرير مقالة أهل الحديث والسلف.

قال الذهبي: الساجي الإمام الحافظ محدث البصرة وجمع وصنف وله كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن. مات سنة سبع وثلاثمائة وقد قارب التسعين رحمه الله.

تذكرة الحفاظ (ت/ ٧٢٧) (٢/ ٢٠٠).

محمد بن منصور بن ثابت بن خالد، الخزاعي، أبو عبد اللهالجوّاز المكي.

روى عن: بشر بن السري، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن عمران، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، والحسن بن عثمان التستري، وزكريا الساجي، وابن خزيمة، وطبقتهم.

=



=

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٣٠) (٢٦/ ٤٩٧) التقريب(ت/ ٦٣٦٥).

محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: أبيه، وأبي شيبة إبراهيم العبسي، وأيوب بن جابر الحنفي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري في (الأدب المفرد)، وابن أبي الدنيا، ومحمد بن منصور، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٥٢٢) (٢٦/ ٢٢٩) التقريب (ت/ ٦٢٣٧).

عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.

روى عن: أبيه، ومجالد بن عبد الواحد.

روى عنه: ابنه محمد، وابن أخيه الحسن بن عبد الرحمن، وسهل العسكري، وغيرهم.

قال ابن حجر: مقبول، وقد ينسب إلى جد أبيه.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٥٠٠) (٢٢/ ٣٤٩) التقريب (ت/ ٥٢٠١).

مخلد بن عبد الواحد، أبو الهذيل، بصرى.

روى عن حميد الطويل، وعلى بن جدعان.

وعنه مكى بن إبراهيم، والناس.

قال عبد الرحمن: سألت أبي عنه فقال: هو ضعيف الحديث.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات.

الجرح والتعديل (ت/ ١٥٩٣) (١٧/ ١٧٠) كتاب المجروحين (٣/ ٤٣).

الحجاج بن عبد الله.

لم أجد له ترجمة فلعل هناك تصحيفًا.

أبو الخليل بزيع بن حسان الخصاف من أهل البصرة

=



=

روى عن: الأعمش، وهشام بن عروة حديث شبه الموضوع.

روى عنه: عبد الرحمن بن المبارك.

قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها، وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك.

الجرح والتعديل(ت/ ١٦٦٩) (٢/ ٤٢١) لسان الميزان (ت/ ٣٨) (٢/ ٩) المجروحين (ت/ ١٥٥) (١/ ١٩٩).

علي بن زيد.

ضعيف، تقدم في (ح/ ١٤ سورة النور).

عطاء بن أبي ميمونة، واسمه منيع البصري، أبو معاذ مولى أنس بن مالك، ويقال مولى عمران بن حصين.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وعمران بن حصين، وغيرهم.

روى عنه: ابناه إبراهيم، وروح، وحماد بن سلمة، وشعبة، وابن جدعان، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة، رمي بالقدر.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٤٢) (٢٠/ ١١٧) التقريب (ت/ ٤٦٣٤).

زِر بن حُبيش بن حباشة بن خزيمة الأسدي، أبو مريم، مخضرم أدرك الجاهلية.

روى عن: أبي بن كعب، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، وعدي بن ثابت، وطبقتهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مخضرم.

تهذيب الكمال (ت/ ١٩٧٦) (٩/ ٣٣٥) التقريب (ت/ ٢٠١٩).

تخريج الحديث:

والحكم على سنده:

سيأتيان بمشيئة الله ـ بتوسع ـ عند (ح/ ١٢) من سورة القصص.



ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران.

ورواه الو احدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس.





سُورَةُ القَصَصِ



سُورَةُ القَصَصِ

ذكر فيها اثني عشر حديثًا

الحديث الأول:

روي في حديث: « **لو قال: هو قرة عين لي، كما قالت امرأته، لهداه الله كما هداها**».

قلت: رواه النسائي في سننه الكبرى، في تفسير سورة طه: حدثنا عبدالله بن محمد ثنا يزيد بن هارون، أنا أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، أخبرني سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قوله تعالى لموسى عليه السلام: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠] فذكر حديث الفتون بطوله، فلما سمع الذباحون بأمر موسى، أقبلوا بشفا رهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه، فقالت لهم: أقروه فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي، كنتم قد أحسنتم وأجملتم وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فأتت فرعون فقالت له: قرة عين لي ولك، فقال فرعون: يكون لك، فأما أنا فلا حاجة لي فيه، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته، لهداه الله كما هداها، ولكن الله حرمه ذلك...** »[1] الحديث بطوله.

---

(١) النسائي في السنن الكبرى، تفسير سورة طه قوله عز وجل: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ (١١٢٦٣) (١٠/ ١٧٢) قال: حدثنا عبدالله بن محمد، به.

=



=

❁ رجال الإسناد:

عبدالله بن محمد الطرسوسي المعروف بالضعيف.

روى عن: سفيان بن عيينة، والفضل بن دكين، ومسدد، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: أبوداود، والنسائي، وموسى بن هارون الحافظ، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٥٤٩) (١٦/ ٩٨) التقريب (ت/ ٣٦٢٣).

أبوخيثمة زهير بن حرب بن شداد.

من رجال الصحيحين، ثقة ثبت،

تقدم في (ح/ ٢٣ سورة النور).

العباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي: صدوق عابد

يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم الواسطي: ثقة متقن عابد.

تقدما في (ح/ ٧ سورة النور).

أصبغ بن زيد بن علي الجهني مولاهم الواسطي الوراق.

صدوق يغرب،

تقدم في (ح/ ١٨ سورة النور).

القاسم بن أبي أيوب الأسدي الأعرج الواسطي.

روى عن: سعيد ين جبير.

روى عنه: أصبغ بن زيد، وشعبة بن الحجاج.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٧٨١) (٢٣ / ٣٣٦) التقريب (ت/ ٥٤٨٦).

سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي.

ثقة ثبت فقيه، تقدم في (ح/ ٨ سورة النور).

❁ تـخريج الحديث:

=



=

أخرجه النسائي ـ في الموضع السابق ـ (١١٢٦٣) (١٠ / ١٧٢) عن عبدالله بن محمد.

وأخرجه أبويعلى في مسنده (٢٦١٨) (٥/ ١٠) عن أبي خيثمة.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره(٩/ ١٦٤) عن العباس بن الوليد الآملي.

ثلاثتهم: (عبدالله بن محمد، وأبوخيثمة، والعباس) عن يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس... فذكره

الحكم على الإسناد:

أجودها إسناداً إسناد أبي يعلى. قال الهيثمي: أخرجه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح، غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أبي أيوب، وهما ثقتان. مجمع الزوائد كتاب التفسير، تفسير سورة طه (٧/ ٦٩).

قال الباحث:

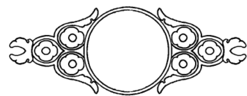
أما القاسم فلا إشكال في توثيقه وأما أصبغ فمختلف فيه وحديثه لا يقل عن درجة الحسن.

هذا من جهة الإسناد.

أما الرفع إلى النبي ﷺ فقد قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٦١). بعد أن ساق الحديث بطوله: «وهكذا أخرجه النسائي في السنن الكبرى، وأخرجه أبو جعفر بن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما كلهم من حديث يزيد بن هارون، به.

وهو موقوف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع إلا قليل منه وكأنه تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره، والله أعلم».

ثم قال: «سمعت شيخنا الحافظأاالحجاج المزي يقول ذلك أيضاً».



الحديث الثاني:

يروى أنه: لم يبعث نبي إلا على رأس أربعين.

قلت: غريب[1].

---

(١) لعل المصنف عنا هنا بـ«الغريب» أنه لم يجده .

وكذا قال ابن حجر في الكافي الشاف (٨١٠): «لم أجده».

التخريج:

ذكر هذا الأثر بعض المفسرين بلا إسناد، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [القصص: ١٤] كالبيضاوي والرازي والنسفي والألوسي.

ولم أجده بهذا اللفظ مسندًا. لكن أخرجه ابن سعد في طبقاته (١/ ١٦١).

وابن جرير في تاريخه (٢/ ٢٩٠ – ٢٩١) عن عبيد بن محمد الوراق.

كلاهما: (ابن سعد، والوراق) عن روح بن عبادة، أخبرنا هشام بن حسان، عن عكرمة.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه -أيضا- (٢/ ٢٩٠ – ٢٩١): من طريق أبي جمرة الضبعي.

كلاهما: (عكرمة، والضبعي) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بُعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة».

رجال الإسناد في حديث عكرمة :

روح بن عبادة بن العلاء القيسي.

ثقة فاضل، له تصانيف .

تقدم في (ح/ ٤ سورة النور).

هشام بن حسان الأزدي البصري.

ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما.

تقدم في (ح/ ٣٠ سورة النور).

=



=

عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس.

ثقة ثبت، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة.

تقدم في (ح/ ٣١ سورة النور).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيحين عدا الوراق، وهو ثقة. وترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٨٩).

رجال الإسناد في حديث الضبعي:

محمد بن خلف العسقلاني.

روى عن: آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم.

روى عنه: النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٥١٩٣) (٢٥/) التقريب (ت/ ٥٨٩٦).

آدم بن أبي إياس الخراساني العسقلاني.

ثقة عابد، تقدم في (ح/ ٤ سورة النمل).

حماد بن سلمة بن دينار البصري.

ثقة عابد، تغير حفظه بآخره.

تقدم في (ح/ ٥ سورة الفرقان).

أبو جمرة الضبعي نصر بن عمران.

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن طهمان، وأيوب السختياني، والحمادان، وشعبة، وغيرهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٤٠٨) (٢٩ / ٣٦٢) التقريب (ت ٧١٧٢).

الحكم على إسناده:

=



=

صحيح. رجاله رجال الصحيح سوى محمد بن خلف، وهو صدوق.

وفيه متابعة أبي جمرة لعكرمة وهي متابعة قوية.

وله شاهد عن أنس عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما. أخرجه ابن جرير في تاريخه (٢/ ٢٩١).



الحديث الثالث:

في الحديث: «**ينادي مناد يوم القيامة: أين الظلمة وأتباع الظلمة وأعوان الظلمة حتى من لاق لهم دواة، أو برى لهم قلماً ؟ فيجمعون في تابوت واحد، فيرمى به في جهنم**».

قلت: غريب [(١)].

وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس، من حديث أبي هريرة بلفظ المصنف سواء[(٢)] .

---

(١) لعله أراد لم يجده في كتب الحديث. وكذا عزاه ابن حجر في الكافي (ح/ ٨١٠)

(٢) فردوس الأخبار (٩٩٥) (١/ ٣١٧) بلا إسناد.

۞ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في كتاب الورع (٣٣٤) (ص/ ٧٥) عن سفيان الثوري قال: أراد ابن هبيرة أن يستعمل منصور بن المعتمر على القضاء فقال: ما كنت لألي لك بعد حديث حدثني إبراهيم قال: وما حدثك إبراهيم قال: حدثني عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوان الظلمة وأشياع الظلمة حتى من لاق لهم دواة وحتى من برى لهم قلما قال: فيجمعون في تابوت واحد ثم يقذفون في نار جهنم**».

۞ الحكم على سند الحديث:

رجاله جميعهم من رجال الكتب الستة، عدا ابن هبيرة فخرج له الجماعة سوى البخاري، وهو ثقة. كما في التقريب (ت/ ٣٧٠٢).

إلا أن فيه انقطاع؛ فالإمام أحمد لم يدرك سفيان. والله أعلم.



الحديث الرابع:

قال النبي ﷺ في التعزية: «**أجركم الله ورحمكم**».

قلت: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الجنائز: حدثنا وكيع عن عمران [ابن زائدة][(1)] بن نشيط عن حسين بن أبي عائشة عن أبي خالد الوالبي: أن النبي ﷺ عزى رجلاً فقال له: «**يرحمه الله ويأجركم**»[(2)] اهـ.

---

(1) في المطبوع (٣/ ٢٨)، ونسخة (س) [ابن أبي زائدة]. والصواب ما أثبته كما في المصنف، وكتب التراجم.

(2) المصنف. كتاب الجنائز، باب في الرجل يعزَّى مايقال له ؟ (١٢١٨٧) (٤/ ٦٢٨).

❁ رجال الإسناد:

وكيع ابن الجراح بن مليح الرُّؤاسي أبو سفيان الكوفي.

ثقة حافظ عابد.

تقدم في (ح / ٨ سورة النور).

عمران بن زائدة بن نشيط الكوفي.

روى عن: أبيه، وحسين بن أبي عائشة.

روى عنه: حفص بن غياث، ووكيع بن الجراح.

وثقه ابن حجر.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٤٩٠) (٢٢/ ٣٣١) التقريب (ت/ ٥١٩٠).

حسين بن أبي عائشة.

روى عن : أبي خالد الوابلي

وعنه : عمران الكوفي

ذكره البخاري ولم يذكره بجرح أو تعديل، وابن حبان في الثقات

التاريخ الكبير (ت/ ٢٨٥٩) (٢/ ١٤٥) الثقات (٦/ ٢٠٨).

أبو خالد الوالبي الكوفي، اسمه : هرمز، ويقال : هرم.

=



والمُصنِّف[1] احتج به على أن قوله: ﴿تَأْجُرَنِي ثَمَنِيَ حِجَجٍ﴾ من الأجر الذي هو الثواب.

=

روى عن: جابر بن سمرة، وعمر ابن الخطاب مرسل، وأبي هريرة، وميمونة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي عائشة،زائدة بن نشيط، والأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

قال ابن حجر: مقبول.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٣٣٧) (٣٣ / ٢٧٥) التقريب (ت/ ٨١٣٣).

الحكم على إسناده:

مرسل.

وفي إرواء الغليل (٧٦٦) (٣/): روى حرب عن زرارة بن أبي أوفى قال: عزّى النبي ﷺ رجلا على ولده فقال: «**آجرك الله، وأعظم لك الأجر**».

قال الشيخ رحمه الله: ضعيف؛ لأن زرارة بن أبي أوفى تابعي، فالحديث مرسل، ولا أدري إذا كان السند إليه صحيحا، فإني لم أقف عليه.

وروى ابن أبي شيبة: عن حسين بن أبي عائشة عن أبي خالد الوالبي: أن النبي ﷺ عزى رجلا فقال: «**يرحمه الله، ويأجرك**»وهذا مرسل أيضًا، أبو خالد هذا اسمه هرمز يروي عن ابن عباس وغيره.

(١) أي: الزمخشري.



ورواه بلفظ الكتاب أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان من حديث أحمد بن الحسن المعروف بابن طباطبا: حدثني أبي الحسن، حدثني أبي إبراهيم عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي قال: كان رسول الله ﷺإذا عزّى قال: «**أجركم الله ورحمكم**»، وإذا هنّأ قال: «**بارك الله لكم وبارك عليكم**»[1] اهـ.

---

(١) تاريخ أصبهان، ترجمة أحمد بن الحسن المعروف بابن طباطبا (ت/ ٣٧) (١/ ١١٨) قال: حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم ثنا أحمد بن الحسن إبراهيم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بابن طباطبا حدثني أبي الحسن حدثني أبي إبراهيم عن أبيه إسماعيل عن أبيه إبراهيم بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي قال كان رسول الله ﷺ إذا عزى قال: «**آجركم الله ورحمكم**»، وإذا هنأ قال: «**بارك الله لكم وبارك عليكم**».

۞ رجال الإسناد:

محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البزاز.

روى عن: بيان الدقاق، وأبي بكر الباغندي، ومحمد بن أحمد بن الهيثم، وخلق كثير.

روى عنه : الدار قطني، وابن شاهين، وأبو نعيم، والبرقاني وابن أبي الفوارس، وآخرون.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدار قطني عن ابن المظفر فقال ثقة مأمون قلت فقال إنه يميل إلى التشيع فقال قليلا ما لا يضر .

وهذا لا يساعد الباجي لأن أبا الوليد الباجي قال: فيه تشيع ظاهر . اهـ

وكان الباجي قد أشار إلى الجزء الذي جمعه بن المظفر في فضائل العباس فكانمادحـًا .

وقال الخطيب حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي قال: رأيت الدار قطني يعظم بن المظفر ويجله ولا يستند بحضرته.

=



=

قال ابن حجر : وما كان ينبغي للذهبي أن يذكره بهذا القدح البارد وما أدري َ يقلد الباجي في قوم لم يحط الباجي بأحوالهم علما كما ينبغي؟ .

قال بن أبي الفوارس: كان ثقة أمينا مأمونا حسن الحفظ انتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه

وقال العتيقي كان ثقة مأمونا حسن الحفظ.

قال ابن حجر: ثقة حجة معروف.

سؤالات السلمي (س/ ٣٥١) (ص/ ٢٩٢) تاريخ أصبهان (ت/ ٣٧) (١/ ١١٨) لسان الميزان(ت/ ١٢٤٦) (٥/ ٣٠٤).

محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي المصري يلقب فروجة.

روى عن: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

روى عنه: أحمد بن جعفر بن سلم، ومحمد الجعابي، ومحمد بن المظفر، وغيرهم.

قال الدار قطني: ليس بالقوي.

وأورد له في غرائب مالك، أن النبي ﷺ صلى العيد قبل الخطبة.

قال الدارقطني ما كتبته إلا عنه، ومحمد يقال لهفر ّ وجه ضعيف في الحديث.

وقال الخطيب: كان ثقة حافظًا.

تاريخ بغداد (ت/ ٢٦٩) (٢ / ٢٤٢) لسان الميزان (ت/ ٢١٠) (٥ / ٤٨).

أحمد بن الحسن بن إبراهيم طباطبا.

له ابنان: محمد أبو الحسن المسجد الشاعر، له عقب بالرس ومصر، ومحمد أبو الحسين الصوفي له عقب بمصر.

الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية (١ / ٩).

الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن.

لم أجد له ترجمة في ما بين يدي من المصادر، وحتى برامج الحاسوب، فالله أعلم.

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

=



=

روى عن: أبيه.

وعنه: ابنه الحسن.

وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال جعفر بن محمد الصادق من الشيعة، وقال كان فاضلا في نفسه سريا في قومه.

لسان الميزان (ت/ ٦٥) (١ / ٣٥).

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي يقال له طباطبا. وقيل إن ابنه إبراهيم طباطبا.

روى عن: أبيه.

وعنه: ابنه إبراهيم.

وبإسناد الأصبهاني: سألت عبد الرحمن بن أبي الموالي، وكان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق: كيف كان صبرهم على ما هم فيه؟ قال: كانوا صبراء، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب، كلما أوقد عليها النار ازدادت خلاصا، وهو إسماعيل بن إبراهيم، كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبرا.

مَقاتل الطالبيين للأصبهاني (ص/ ١٧٢).

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

روى عن: أبيه، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ويحيى بن المتوكل.

روى عنه الفضل بن مروزق حديث رد الشمس لعلي.

وذكره بن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا، وذكره بن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (ت/ ٢٣٩) (١٠/ ٩٣) الثقات (٦/ ص٣) اللسان (ت/ ١٠٧) (١ / ٣٧).

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية المدنية، أخت علي بن الحسين زين العابدين.

=



=

روت عن: أبيها، وأخيها زين العابدين، وعبد الله بن عباس، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنها: ابناؤها: إبراهيم، وحسن وعبد الله أبناء حسن بن علي بن أبي طالب، وعمارة بن غزية، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٧٩٠١) (٣٥/ ٢٥٤) التقريب (ت/ ٨٧٥١).

الحكم على إسناده:

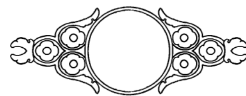
فيه: الحسن بن إبراهيم لم أجد له ترجمة.

وبعضهم لم يُذكروا بشيء.

لكن الشطر الثاني من الحديث وإذا هنّأ قال: «**بارك الله لكم وبارك عليكم**».

صح أوله - «**فبارك الله لك**» - من حديث عبد الرحمن بن عوف، عند الجماعة سوى أبي داود.

وكاملا من حديث أبي هريرة: عند أبي داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والدارمي، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.



وروى ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي: أنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ عزى رجلاً مسلماً برجل ذمي، فقال: «**أجرك الله وأعظم أجرك**». اهـ. وأعله بإسماعيل هذا، وقال: إنه يروي عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال[1] اهـ.

---

(١) كتاب المجروحين من المحدثين، ترجمة إسماعيل بن يحي التيمي (١/ ١٣٥).

وإسناده: أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا إسماعيل بن يحي بن عبيدالله، عن ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر. فذكره.

۞ رجال الإسناد:

محمد بن المسيب بن إسحاق أبو عبد الله النيسابوري الأرغياني الاسفنجي.

سمع: إسحاق بن شاهين، ومحمد بن بشار، والكوسج، وسعدان بن نصر، وأمما سواهم بخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر، والجزيرة.

حدث عنه: ابن خزيمة، وأبو أحمد الحاكم، وابن حبان، وخلق سواهم.

قال الحاكم: كان من الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع، وكان من العباد المجتهدين.

وقال الذهبي: العابد الحافظ الإمام شيخ الإسلام، صنف التصانيف الكبار، وكان ممن برز في العلم والعمل.

سير أعلام النبلاء (ت/ ٢٣٢) (١٤ / ٤٢٢).

سعدان بن نصر.

صدوق، وقال الدار قطني: ثقة.

تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور).

إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي.

=



=
يروي عن ابن أبي ذئب، ومالك، وفطر.

روى عنه: أهل العراق، وإسماعيل بن عياش.

قال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات وما لا أصل عن الأثبات لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال.

وقال البرقاني أخبرنا الدار قطني قال: إسماعيل بن يحيى التيمي يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه ، ومرة قال: إسماعيل بن يحيى التيمي كوفي الأصل ضعيف متروك الحديث.

قال ابن حجر: وقال صالح بن محمد جزرة كان يضع الحديث.

وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه.

وقال بن عدي: عامة ما يرويه بواطيل.

قلت ـ ابن حجر ـ مجمع على تركه.

المجروحين (ت/ ٤٥) (١ / ١٢٦) تاريخ بغداد (٧ / ٢٢١) لسان الميزان (ت/ ١٣٧٣) (١ / ٤٤١).

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن المنكدر، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن أبي إياس، وروح بن عبادة، وسفيان الثوري، وابن المبارك، وطبقتهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٤٠٨) (٢٥ / ٦٣٠) التقريب (ت/ ٦١٢٢).

الحكم على إسناده:

موضوع؛ فيه إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله.



وأخرج أبو داود عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال لرجل أعطى في زكاة ماله ناقة سمينة: «**هذا الذي عليك، فإن تطوعت بخير أجرك الله وقبلنا منك**»(١). وفيه قصة، قال النووي في الخلاصة: إسناده صحيح أو حسن(٢).

ورواه أحمد في مسنده(٣).

وزاد ابنه عبدالله: قال عمارة: وقد وليت الصدقات في زمن معاوية فأخذت من ذلك الرجل ثلاثين حقه لألف وخمسمائة بعير(٤).

---

(١) سنن أبي داود كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة (١٥٨٣) (٢/ ١٦٤). قال: حدثنا محمد بن منصور، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن يحي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد، عن عمارة، به.

(٢) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام (٣٨٨٢) (٢/ ١٠٩٦).

(٣) مسند الإمام أحمد (٢١٢٧٩) (٣٥/ ٢٠١).

(٤) المسند (٢١٢٨٠) (٣٥ / ٢٠٣).

❁ رجال الإسناد:

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي، أبو جعفر العابد نزيل بغداد.

روى عن: أحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، ويعقوب بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، والبزار، وابن أبي الدنيا، وابن خزيمة،، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٣١) (٢٦ / ٤٩٩) التقريب (ت/ ٦٣٦٦).

=



=

يعقوب بن إبراهيم بن سعد: ثقة فاضل.

وأبوه إبراهيم بن سعد: ثقة حجة، تُكلم فيه بلا حجة.

تقدما في (ح/ ١٤ سورة النمل).

ابن إسحاق، صدوق إمام في المغازي.

عبد الله بن أبي بكر: ثقة.

تقدما في (ح/ ١٢ سورة النور).

يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد، ويقال: ابن أسعد، بن زرارة الأنصاري النجاري المدني.

روى عن: زيد بن ثابت، وعمارة بن عمرو بن حزم، وأبي هريرة،وغيرهم.

روى عنه: صالح بن إبراهيم، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، ويحيى الأنصاري، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٨٦٣) (٣١ / ٤١٣) التقريب (ت/ ٧٦٣٦).

عمارة بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان ابن عمرو بن عبد بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري.

روى عن: أبي بن كعب، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه: أبو حازم سلمة بن دينار، وعمر بن كثير بن أفلح، ويحيى بن عبد الله ، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال(ت/ ٤١٩٢) (٢١ / ٢٥٤) التقريب (ت/ ٤٨٨٩).

❁ تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢١٢٧٩) (٣٥/ ٢٠١) ومن طريقه الحاكم في المستدرك (١٤٥٢) (٢/ ٥٢٤) وعن الحاكم البيهقي في الكبرى (٤/ ١٦٢) (٧٢٧٩).

=



=

وأخرجه أبو داود في سننه (١٥٨٣) (٢/ ١٦٤) عن محمد بن منصور الطوسي .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٧٧) (٤/ ٢٤) عن إسحاق بن منصور الكوسج .

ثلاثتهم : (أحمد، والطوسي، والكوسج) عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن سعد

وأخرجه ابن حبان (٣٢٦٩) (٦٣) والضياء في المختارة(١٢٥٤) (٤/ ٢٦)

كلاهما : من طريق يونس بن بكير .

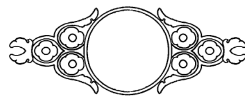
كلاهما : (إبراهيم بن سعد، ويونس بن بكير) عن ابن إسحاق، قال :حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة .

وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٠) (٤/ ٢٧) من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة .

كلاهما : (عبد الرحمن بن أبي عمرة، ويحيى)عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن أُبي .

الحكم على إسناده :

حسن فيه محمد بن إسحاق وقد صرّح بالتحديث، وباقي رجاله رجال الصحيح .



الحديث الخامس:

في الحديث: كان رسول الله ﷺ شريكي، وكان خير شريك، لايداري ولا يماري.

قلت: رواه أبو داود وابن ماجه في الشركة، من حديث السائب بن يزيد أنه قال للنبي ﷺ: «كنت شريكي، فكنت خير شريك، لا تداري ولا تماري[1]»[2] اهـ.

---

(١) قال ابن الأثير النهاية (٢/ ١١٠): أي لا يشاغب ولا يخالف، وهو مهموز وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري فأما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز. اهـ. وانظر لسان العرب (١/ ٧١).

(٢) سنن أبي داود، باب في كراهية المراء (٤٨٣٨) (٤/ ٤٠٨).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (٤٨٣٨) (٤/ ٤٠٨) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١١٢٠٥) (٦/ ٧٨).

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣٠١) عن علي بن محمد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٦٢٠) (٧/ ١٤٠) عن معاذ بن المثنى.

ثلاثتهم: (أبو داود، وعلي بن محمد، معاذ بن المثنى) عن مسدد عن يحيى القطان.

وأخرجه ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير في التاريخ (٤٩٩) (٣/ ١٩٦) عن أبيه.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٥٧) (٣/ ١٣٧٠) من طريق أبي بكر.

كلاهما: (زهير بن حرب، وأبو بكر) عن عبدالرحمن بن مهدي.

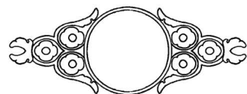
والطبراني في الكبير (٦٦١٩) (٧/ ١٤٠) من طريق أبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة.

أربعتهم: (يحيى، وابن مهدي، أبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة) عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر.

إلا أن طريق يحيى: عن قائد السائب عن السائب.

وطريق ابن مهدي: عن ابن السائب، عن السائب.

=



=

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، (١٠١٤٤) (٦/ ٨٦) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة، (٥٣٤) (١/ ٤٨١) ـ من طريق المخزومي.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٥٠٥) (٢٤/ ٢٦٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، باب حديث فتح مكة (٣٦٩٤٨) (٧/ ٤٠٩).

وأخرجه بن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣٠١) عن الحسن بن المثنى.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، (٢٣٥٧) (٢/ ٦٩) ــ وعنه البيهقي في الكبرى (١١٢٠٤) (٦/ ٧٨) من طريق أحمد بن حيان بن ملاعب، ومحمد بن غالب بن حرب.

خمستهم: (أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، والحسن، أحمد بن حيان، ومحمد بن غالب) عن عفان بن مسلم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٦١٨) (٧/ ١٣٩).

وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٥٦) (٣/ ١٣٦٩) ـ من طريق سهل بن بكار.

ثلاثتهم: (المخزمي، وعفان، وسهل بن بكار) عن وهيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان (١٤٥) (ص/ ١٠٨).

وفي ذم الغيبة والنميمة (ص/ ٨) من طريق عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي.

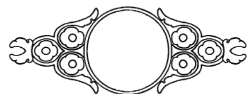
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٤١٩٥) (٣/ ١٦٧٥) من طريق الحسن بن علي بن الوليد.

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣٦٨) (٩/ ٣٦٩) من طريق الطبراني ــ وليس في المطبوع ـ عن أحمد بن يحيى الحلواني ومحمد بن الفضل السقطي.

ثلاثتهم: (الحسن، والحلواني، والسقطي) عن سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٠٨) (٢/ ٣٣).

=



=

والضياء في المخارة (٢٦٩) (٩/ ٣٩٦) من طريق الطبراني ـ وليس في المطبوع ـ عن عُبي بن غنام.

كلاهما: (ابن أبي عاصم، وعبي بن غنام) عن محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن أبي عبيدة عن أبيه.

ثلاثتهم: (المسعودي، ومنصور بن أبي الأسود، وأبو عبيدة بن معن) عن الأعمش.

وأخرجه زهير بن حرب في التاريخ (٥٠٠) (١/ ١٩٦)والطبراني في الأوسط (١٥٢٢) (٢/ ١٤٥).

كلاهما : من طريق إبراهيم بن ميسرة.

أربعتهم: (إبراهيم بن المهاجر، وعبدالله بن عثمان، والأعمش، وإبراهيم بن ميسرة) عن مجاهد.

وهنا اختلف عليه:

فقال إبراهيم ـ من طريق يحيى عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب، ومن طريق ابن مهدي: عن مجاهد عن ابن السائب عن السائب.

وقال عبدالله بن عثمان: عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب.

وقال الأعمش: عن مجاهد عن مولاه عبدالله بن السائب.

وقال إبراهيم بن ميسرة: عن مجاهد عن قيس بن السائب.

قال أبو حاتم كما في العلل (٣٥٠) (ص/ ٤١١): «من قال: عن عبد الله بن السائب، فهو ابن السائب بن أبي السائب، ومن قال: قيس بن السائب، فكأنه يعني أخا عبد الله بن السائب، ومن قال: السائب بن أبي السائب، فكأنه أراد والد عبد الله بن السائب، وهؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق» اهـ.

وانظر الإصابة ترجمة السائب بن أبي السائب (ت/ ٣٠٥٩) (٤/ ١١١).

=



=

الحكم على سند الحديث:

اختلف حكم أهل العلم على هذا الحديث:

فمنهم من صحح بعض أسانيده: قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٩٤) في حديث السائب بن أبي السائب: «أخرجه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».

وقال في حديث عبدالله بن السائب (٩/ ٤٠٩): «أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢٨٩٣) (٣/ ٣٥٤) في حديث قائد السائب عن السائب: «أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات».

ومنهم من أعله بالاضطراب: قال ابن عبدالبر في الاستيعاب، (١/ ١٧١): «.. مضطرب جداً. منهم من يجعل الشركة مع رسول الله ﷺ للسائب بن أبي السائب. ومنهم من يجعلها لأبي السائب أبيه كما ذكرنا عن الزبير ههنا. ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ومن يجعلها لعبد الله بن السائب وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة. والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم».

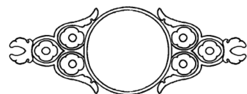
ونقله السهيلي في الروض الأنف (٥/ ٣٠٦-٣٠٧) وقال: كثير الاضطراب، وذكر الاختلاف السابق.

ثم أضاف بقوله: «واضطراب في متنأيض ً ا: فمنهم من يجعله من قول النبي ﷺ في أبي السائب، ومنهم من يجعله من قول أبي السائب في النبي ﷺ. اهـ.

ومنهم من رجح بعض هذه الروايات: كرواية قيس بن السائب.

قال زهير ابن حرب في المصدر السابق (٥٠١) (١/ ١٩٦) بعد أن ساق الروايات: سمعت أبي يقول: قال عبدالرحمن بن مهدي: الحديث حديث إبراهيم بن ميسرة.

=



=

قال ابن عبدالبر أيضـ ًـا في المصدر السابق، ترجمة قيس بن السائب بن عويمر القرشي المخزومي (٢١٣٣) (٣/ ١٢٨٨): «كان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية. وذكر الحديث، ثم قال: «هذا أصح ما قيل في ذلك، إن شاء الله تعالى. ثم قال: وزعم ابن الكلبي: أن الذي قال ذلك القول هو عبد الله بن السائب بن أبى السائب، وقال غيره: بل كان شريك رسول الله ﷺ السائب بن أبى السائب، وقال غيره: بل كان ذلك السائب بن عويمر والد قيس هذا».

ونقل الذهبي في السير في ترجمة مجاهد (٤/ ٤٥٠) عن ابن المديني: كان ابن إسحاق يقول في أحاديث مجاهد كلها: مجاهد بن جبير وهو مولى قيس بن السائب بن أبي السائب، وكان السائب شريك النبي ﷺ.

ومنهم من رجح رواية السائب بن أبي السائب.

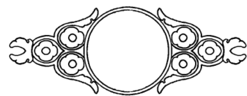
قال ابن أبي حاتم في المصدر السابق (ص/ ٤١١): قلت لأبي: فحديث الشركة ما الصحيح منها؟ قال أبو حاتم عبدالله بن السائب ليس بالقديم، وكان على عهد رسول الله حدثًا، والشركة بأبيه أشبه. اهـ.

وقال الذهبي في السير، ترجمة عبدالله بن السائب بن أبي السائب (٣/ ٣٨٨): وكان أبوه شريك النبي ﷺ قبل المبعث. اهـ

وقال ابن الملقن في البدر المنير (٦/ ٧٢٤) عند نقله لكلام أبي حاتم هذا: واسم أبي السائب صيفي بن عابد، لا السائب بن يزيد، ذاك آخر ولد في السنة الثانية من الهجرة. ثم نقل كلامًا ابن عبدالبر السابق.

وكذا قال الحافظ في الإصابة، ترجمة عبدالله بن السائب بن صيفي (٤٦٨٩) (٦/ ٩٥) بعد أن ذكر رواية البغوي له من حديث عبدالله بن السائب: «والمحفوظ أن هذا لأبيه، السائب».

=



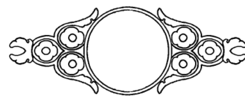
=

وأيضًا نقل في التلخيص الحبير (٣/ ٤٩) كلام أبي حاتم هذا، إلا أنه وقع في المطبوع: «قال أبو حاتم في العلل: وعبد الله ليس بالقويم». وهو تصحيف، والصواب: «ليس بالقديم» كما تقدم، ونبه عليه محقق العلل أيضًا.

ومنهم من جمع بين الاختلاف الواقع في سنده ومتنة: قال الضياء المقدسي في المصدر السابق (٩/ ٣٩٨): «ويحتمل ـ والله أعلم ـ أن يكونا كانا يشاركان النبي ﷺ جميعًا ـ أي السائب وابنه عبدالله ـ، ويكون النبي ﷺ قال لهما جميعًا، أو هما قالا للنبي ﷺ؛ فإن رواية السائب أنه جاء يوم الفتح، وفي رواية عبدالله هذه: فلما قدمت المدينة، فيكون قصة السائب غير قصة ابنه ومن كان شريكًا لرجل فلا يُنكر معاونة الابن له في تجارته، والله أعلم». اهـ.

قال الباحث: وهو جمع قوي.

وانظر سيرة ابن هشام (٢/ ٣٩٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ترجمة السائب بن أبي السائب (٦/ ١٨٦)، وزاد المعاد (١/ ١٦١)، ونصب الراية (٣/ ٤٧٤).



الحديث السادس:

سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى ؟ قال: «**أبعدهما وأبطأهما**». وروي أنه قال: «**قضى أوفاهما وتزوج صغراهما**».

قلت: روى الحاكم في المستدرك عن عكرمة عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأجلين قضى موسى ؟ قال: «**أبعدهما وأبطأهما**»[(١)] اهـ.

---

(١) المستدرك تفسير سورة القصص (٣٥٣١) (٢/ ٤٤٢) قال: حدثني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن إبان عن عكرمة عن بن عباس.مرفوعًا بلفظ: «**أبعدهما وأطيبها**».

❁ رجال الإسناد:

أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بن غالب بن طارق الصيرفي الدخمسيني.

سمع: عبد الصمد بن الفضل، ومحمد بن يونس، وأبا حاتم الرازي - وضاع سماعه عنه، وغيرهم.

وسمع منه: ابن عدي وابن منده، والحاكم، وجماعة سواهم.

قال الحاكم: محدث خراسان في عصره.

قال السمعاني: وكان فاضلا عالما مسنا.

قال الذهبي: المحدث الرحال الإمام.

قال الحاكم: ثم بلغني أنه توفي بها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

قال السمعاني: هذاوَهَمٌ من الحاكم فإنه مات ببخارى في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم (ت/ ١٩٦) (ص/ ٢٠٤) الأنساب للسمعاني (٢/ ٤٦٤) سير أعلام النبلاء (ت/ ٣٣٠) (١٥ / ٥٥٤).

=



=

عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار أبو يحيى البلخي.

روى عن عبد الله بن موسى، وابن وهب، وعبد الصمد بن الفضل.

روى عنه: أهل بلده.

قال ابن حجر: عبد الصمد بن الفضل له حديث يستنكر وهو صالح الحال إن شاء الله تعالى، فما أدري هو ذا أم غيره ؟

ذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات (٧ / ١٦٤) لسان الميزان (ت/ ٥٩) (٤ / ٢٢).

حفص بن عمر بن ميمون العدني، أبو إسماعيل الملقب بالفرخ.

روى عن: الحكم بن أبان العدني، وشعبة، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن راشد الآدمي، وأحمد الرباطي، وعبد الصمد بن الفضل، وغيرهم.

قال ابن حجر: ضعيف.

تهذيب الكمال (ت/ ١٤٠٥) (٧ / ٤٢) التقريب (ت/ ١٤٢٩).

الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، والد إبراهيم بن الحكم بن أبان.

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وشهر بن حوشب، وطاوس، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم، وابن عليه، وحفص بن عمر العدني، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق عابد له أوهام.

تهذيب الكمال (ت/ ١٤٢٢) (٧ / ٨٦) التقريب (ت/ ١٤٤٧).

عكرمة مولى ابن عباس.

ثقة ثبت، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة.

تقدم في (ح/ ٣١ سورة النور).



وساقه من طريق آخر، وقال: «**أوفاهما**»، ثم قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1]. اهـ.

---

(١) المستدرك الموضع السابق (٣٥٣٢) (٢/ ٤٤٢)

وجاء هذا اللفظ من طريق أخرى عن سفيان عند غير الحاكم، وكذلك في حديث أبي ذر كما سيأتي.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم (٣٥٣١) (٢/ ٤٤٢) وعنه البيهقي في الكبرى(١١٤١٧) (٦/ ١١٧) من طريق حفص العدني.

وأخرجه الحاكم أيضًا في (٣٥٣٢) (٢/ ٤٤٢) من طريق محمد بن الوليد الفحام.

وأخرجه الحميدي في المسند (٥٣٥) (١/ ٢٤٥) ومن طريقه الطبري في تفسيره (٢٠/ ٦٨) وتاريخه (١/ ٢٣٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٨٦٥) (٩/ ٢٩٧٠) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ٣١٧).

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٤) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١١٤١٩) (٦/ ١١٧).

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٤/ ٢٩٧) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٣٨) عن زهير.

أربعتهم: (الفحام، والحميدي، والفسوي، وزهير) عن ابن عيينة عن إبراهيم بن يحيى .

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ٢٤٧) من طريق موسى بن عبد العزيز.

ثلاثتهم: (حفص العدني، وإبراهيم بن يحيى، وموسى بن عبدالعزيز) عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، مرفوعًا.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٦٨٤) (فتح ٥/ ٣٤٢) من طريق سعيد بن سليمان.

=



=

وأخرجه أحمد بن يحيى البلاذري في أنساب الأشراف (١/ ٤٦٢) عن سريج بن يونس.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٤١٧) (٦/ ١١٧) من طريق أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. —وليس في المسند

أربعتهم: (سعيد بن سليمان، وسريج بن يونس، أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين)

عن مروان بن شجاع عن سالم الأفطس.

وأخرجه الطبري في التاريخ (١/ ٢٣٨) من طريق حكيم بن جبير. بسياق أطول.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، (٣١٨٤٧) (٦/ ٣٣٥)، و الطبري في تفسيره (٢٠/ ٦٨) عن عطاء بن السايب.

ثلاثتهم: (سالم الأفطس، وحكيم بن جبير، وعطاء) عن سعيد بن جبير. موقوفًا.

كلاهما: (عكرمة، وسعيد بن جبير) عن ابن عباس **مرفوعًا وموقوفًا** بمعان متقاربة وفي بعضها زيادة، وفي بعضها أن القائل النبي ﷺ وفي بعضها أن القائل جبريل عليه السلام.

فالمرفوع: من طريق الحكم عن عكرمة.

والموقوف: من طرقٍ عن سعيد بن جبير.

الحكم على سند الحديث:

أما المرفوع: فنقل المصنف تعليل ابن القطان بإبراهيم بن يحيى.

وهو في سند الحميدي وأبي يعلى وغيرهما كما تقدم في التخريج. وسند الحميد هو الذي تكلم فيه ابن القطان، قال: وإنما رواه الحميدي... إلخ كما في المصدر من الوهم والإيهام.

وكذا أعله الذهبي في الميزان (٢٤٥) (١/ ٢٠٢) قال: إبراهيم بن يحيى العدني عن الحكم بن أبان وعنه سفيان بن عيينة بخبر منكر والرجل نكرة... وذكره عن الحميدي.

وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٧): وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن الحميدي عن سفيان ابن عيينة حدثني إبراهيم بن يحيى وكان من أسناني أو أصغر مني... قلت: ــ ابن كثير ــ وإبراهيم هذا ليس بمعروف.

وكذا قال الحافظ في الكافي الشاف (ص/ ٢١٤): إبراهيم مجهول.

=



=

إلا أن الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٩٠) قال: أخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وفي المطبوع ـ الحاكم بن أبان ـ وهو ثقة وأخرجه البزار إلا أنه قال عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل.

وأما الموقوف: عن ابن عباس أخرجه البخاري من قوله، كما سبق في التخريج. قال الحافظ في فتح الباري (٥/ ٢٩١): أخرجه سعيد بن جبير موقوفًا ـ أي عن ابن عباس ـ وهو في حكم المرفوع؛ لأن بن عباس كان لا يعتمد على أهل الكتاب.. ثم قال: وقد صرح برفعه عكرمة... وذكر رواية الطبري.

وانظر مقدمته للفتح (١/ ٤٠٤) ترجمة: سالم بن عجلان الأفطس الجزري.

وقال في السلسلة الصحيحة (١٨٨٠) (٤ / ٣٨٨):... لكن الحديث رواه البزار من حديث أبي ذر أيضا، و ابن جرير من مرسل محمد بن كعب القرظي و مجاهد.

فهذه طرق متعاضدة كما قال ابن كثير في (تفسيره) (٦ / ٣٣٥)، فالحديث بها قوي، و قد رواه ابن جرير بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا، فهو مما يقوي المرفوع لأنه في حكمه. و الله أعلم.

قال الباحث: فات الشيخ رحمه الله رواية البخاري آنفة الذكر، فيبقى النظر: هل له حكم الرفع ؟ أم أن صحة الموقوف مما يقوي المرفوع لأنه في حكمه ؟

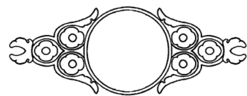
أما الأول:

فاحتمال الاجتهاد من ابن عباس رضي الله عنهما وارد لأن قوله: «... قضى أكثرهما وأطيبهما إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل»بناءً على الأصل في الرسل وهو الكمال في الوفاء،

أما الثاني:

فليس على إطلاقه، وفيه تفصيل محله كتب مصطلح الحديث، والله أعلم.

وسأذكر كلام أهل العلم نهاية التخريج، بحول الله وقوته.



قال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام: هذا حديث يرويه سفيان بن عيينة: ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب ـ وكان رجلاً صالحًا ـ عن [الحكم بن أبان][1]، عن عكرمة عن ابن عباس قال: سئل.... الحديث، قال: وإبراهيم بن يحيى لا يعرف بغير هذا، ولا يعرف روى عنه إلا ابن عيينة، وليس كل صالح ثقة في الحديث، بل قيل: لا نرى الكذب من الصالحين في الحديث، وذلك لسلامة صدورهم، وتحسينهم الظن بمن يحدثهم، وتشاغلهم بما هم فيه عن ضبط الحديث وحفظه، ومن لم تثبت عدالته لا يصح حديثه[2].

وروى الطبراني في معجمه والبزار في مسنده من حديث [عوبد بن عمران][3] الجوني: عن أبيه عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر: أن النبي ﷺ سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: «**أوفاهما وأبرهما**». قال: «**وإن سئلت: أي المرأتين تزوج، فقل الصغرى منهما**»[4] اهـ.

---

(١) في المطبوع (٣/ ٢٩)، والنسخ [الحسن بن أبان]. والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٢) كلام ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٦٧٠-٦٧٢) على سند الحميدي فقط.
قال وإنما أخرجه الحميدي... وذكره.

(٣) في المطبوع (٣/ ٢٩)، «عويد بن أبي عمران» بالياء، والتصحيح من مصادر الترجمة، وقد حررته بفضل الله في (ح/ ٣٩ من سورة النور)

(٤) المعجم الصغير (٢/ ٧٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر الرازي حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد حدثنا عوبد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.
وأخرجه البزار في المسند (٣٣٦٢) (٩/ ٣٣٠).

=



=

❁ رجال الإسناد:

محمد بن جعفر بن محمد بن يزيد بن ميسرة يعرف بابن الرازي.

حدث عن أبى بكر بن أبى الأسود، وشجاع بن مخلد، والوليد بن شجاع، وغيرهم .

روى عنه أبو نعيم بن عدى الجرجاني وأبو القاسم الطبراني.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلاخيراً ا.

تاريخ بغداد (ت/ ٤٦٨) (٢ / ٤٩٣).

الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني الكندي، أبو همام، الكوفي، نزيل بغداد.

روى عن: أبيه، وابن عيينة، وابن المبارك، وعوبد بن أبي عمران، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأبو يعلى، والدارمي، وطبقتهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٧٠٩) (٣١ / ٢٢) التقريب (ت/ ٧٤٧٨).

عوبد بن أبى عمران الجوني.

ضعيف .

تقدم في (ح/ ٣٩ سورة النور)

عبد الملك بن حبيب الأزدي، ويقال: الكندي، أبوعمران الجوني البصري.
ثقة .

تقدم في (ح/ ٣٩ سورة النور)

عبد الله بن الصامت الغفاري البصري، ابن أخي أبي ذر.

روى عن: أخيه رافع، وعمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن مرة، ومحمد بن واسع، وأبو عمران الجوني، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٣٣٩) (١٥ / ١٢٠) التقريب (ت/ ٣٤١٢).

❁ تخريج الحديث:

=



=

أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٧٩)، وفي الأوسط (٥٤٣٠) (٥/ ٣٢١) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد، (ت/ ٤٦٩) (٢/ ٤٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٣٩) عن محمد بن جعفر الرازي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٨٦٤) (٩/ ٢٩٧٠) عن محمد بن داود السمناني.

كلاهما: (محمد بن جعفر الرازي، ومحمد بن داود) عن الوليد بن شجاع بن الوليد.

وأخرجه البزار في المسند (٣٣٦٢) (٩/ ٣٣٠) من طريق إسحاق بن إدريس.

كلاهما: (الوليد بن شجاع، وإسحاق بن إدريس) عن عوبد بن أبي عمران الجوني عن أبيه ـ عبدالملك بن حبيب ـ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

الحكم على سند الحديث:

قال الطبراني في المعجم الأوسط عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران إلا ابنه عوبد، ولا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد» اهـ.

وكذلك قال البزار.

وعوبد تكلموا فيه كما نقل المصنف عن ابن الجوزي.

إلا أن كلام ابن الجوزي عند حديث آخر غير هذا، كما سيأتي التنبيه عند العزو لنقل المصنف في الحاشية التالية.

وبه أعله ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٧) قال: «وقد أخرجه ابن أبي حاتم من حديث عوبد بن أبي عمران وهو ضعيف».

وقال السيوطي في الدر المنثور، (٦/ ٤١٠): «أخرجه البزار وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند ضعيف».

=



ومن طريق الطبراني رواه ابن الجوزي في العلل، وزاد فيه: «**وهي التي قالت:** ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، ثم قال: هذا حديث لا يصح، قال ابن معين: [عوبد] ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث(١) اهـ.

=
وفي الإتقان في علوم القرآن (٦٥٧٣) (٣/ ٨٢) قال: «إسناده ضعيف، ولكن له شواهد موصولة ومرسلة».

إلا أن الهيثمي قال في مجمع الزوائد (٧/ ٨٨): «أخرجه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك وأخرجه الطبراني في الصغير والأوسط أطول من هذا وإسناده حسن».

قال الباحث:

أنّى له الحسن وفيه (عوبد) وقد بينّ الأئمة حاله كما في ترجمته في(ح/ ٣٩ سورة النور).

(١) لم أجد الحديث في العلل لابن الجوزي.

إلا أنه ذكر الكلام على عوبد بن أبي عمران في حديث آخر: «**زرغبًا تزددحبًا**»

وأسنده من طريق عوبد بن أبي عمران عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

وقال فيه: قال يحيى بن معين: عوبد ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: ولا يتابع عوبد على هذا الحديث.

العلل المتناهية (١٢٣٢) (٢/ ٧٣٨، ٧٤١).

۞ الحكم على إسناده:

ضعيف، علته عوبد كما قال ابن كثير رحمه الله.



وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث سليمان بن داود الشاذكوني: ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال لي جبريل: يا محمد إن سألك اليهود أي الأجلين قضى موسى ؟ فقل: أوفاهما، وإن سألوا: أيها تزوج ؟ فقل: الصغرى منهما**»(١).

(١) نسبه إلى ابن مردويه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤١٠)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٧١).

رجال الإسناد:

سليمان بن داود المنقري الشاذكوني البصري الحافظ أبو أيوب.

عن: حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان ، والدراوردي، وغيرهما .

وعنه : عبد الكبير بن محمد .

كذبه بن معين في حديث ذكر له عنه وقال عبدان الأهوازي: معاذ الله أن يتهم إنما كانت كتبه قد ذهبت فكان يحدث من حفظه.

قال البخاري: فيه نظر وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب الشاذكوني، وكان ابن المديني احفظنا للطوال.

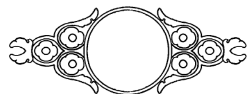
وقال صالح بن حمد الحافظ: ما رأيت احفظ من الشاذكوني وكان يكذب في الحديث.

وقال أحمد: جالس الشاذكوني حماد بن زيد، وبشر بن المفضل، ويزيد بن زريع فما نفعه الله بواحد منهم.

وقال بن عدى: وللشاذكونى حديث كثير مستقيم وهو من الحفاظ المعدودين ما أشبه أمره.

ويقال: ما دخل درب دميك اكذب من الشاذكوني وقال البغوي رماه الأئمة بالكذب.

=



=

قال الباحث وصف ابن حجر الشاذكوني بالحافظ لا يلزم منه التوثيق، وإنما أراد، كما قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول.... وأحفظنا للأبواب الشاذكوني . اهـ

فكم من الفجار عنده ذاكرة لا تنسى ولكن الموفَّق من وفقه الله.

لسان الميزان (ت/ ٢٩٨) (٣/ ٦٣).

عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

تقدم في (ح/ ٢ سورة النور).

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي، أبو شبل، مولى الحرقة من جهينة.

روى عن: أبيه، وابنه عبد الرحمن، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

تهذيب الكمال (ت/ ٤٥٧٧) (٢٢ / ٥٢٠) التقريب (ت/ ٥٢٨٢).

عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني، والد العلاء، مولى الحرقة.

روى عن: أبيه، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه العلاء، وسالم أبو النضر، وعمر بن حفص بن ذكوان، وغيرهم.

قال ابن حجر : ثقة .

تهذيب الكمال (ت/ ٣٩٩٧) (١٨ / ١٨) التقريب (ت/ ٤٠٧٣).

تخريج الحديث:

لم أجد رواية أبي هريرة عند غيره، لكنه بهذا اللفظ أو قريب منه الحديث السابق عن أبي ذر، والله أعلم.

الحكم على سند الحديث:

=



=

الحديث شاهد لما قبلهوله أيضـاً شواهد أخرى:

منها: حديث محمد بن كعب القرظي.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٤٦) (٦/ ٣٣٥)، وابن جرير في تفسيره (٢٠/ ٦٨)

قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٧) بعد ذكره سند ابن جرير: فهذه طرق متعاضدة.

ومنها: حديث عتبة بن المنذر.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٥) وفي معرفة الصحابة (٥٣٥٦) (٤/ ٢١٣٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٨٦٧) (٩/ ٢٩٧٠)، والطبراني في الكبير (٣٣٢) (١٧/ ١٣٤)

قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٧): بزيادة غريبةجداً، ثم قال مدار هذا الحديث على عبد الله بن لهيعة المصري وفي حفظه سوء، وأخشى أن يكون رفعه خطأ والله أعلم.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٥٠): أخرجه البزار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عمر السجستاني وهو ثقة ولم يضعفه أحد.

ومنها: حديث جابر.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٣٧٢) (٨/ ١٩٢).

وقال أبو حاتم كما في علل الحديث (١٧٤٣) (٢/ ٨٣): رأيت هذا الحديث قديما في أصل هشام بن عمار هكذا مرسل ثم لقنوه بأخذه عن جابر فتلقن وكان مغفلا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٤): «أخرجه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف».

ومنها: ما جاء من طريق يوسف بن سريج.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٨٦٦) (٩/ ٢٩٧٠).

أخرجه الطبري في تفسيره (٢٠/ ٦٨) و (٣/ ٣٨٧) وحكم عليهما بالإرسال.

قال الباحث: الحق أن المرفوع لا يستقيم له إسناد، والله أعلم.



الحديث السابع:

قال رسول الله ﷺ فيما حكى عن ربه: «**الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما ألقيته في النار**».

قلت: رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**الكبرياء رداؤه، والعظمة إزاره، فمن ينازعني عذبته**» اهـ. وهو من مفردات مسلم، ذكره في آخر البر والصلة(١).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم الكبر (٦٦٨٠) (ص/ ١٠٨٣).

ولكن لم يخرجه مسلم بهذا اللفظ، ولفظه في مسلم: «**العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته**».

❁ تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٦٦٨٠) (ص/ ١٠٨٣) عن أحمد بن يوسف الأزدي.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨١٥٧) (٦/ ٢٨٠) من طريق حنبل بن إسحاق.

كلاهما: (أحمد بن يوسف، وحنبل) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي إسحاق.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٢٥٣) (٩/ ١٠٣) من طريق يوسف بن ميمون.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (ت/ ١٥٢٢) (٥/ ٣٦٤) من طريق عطاء بن السائب.

ثلاثتهم: (أبو إسحاق، ويوسف بن ميمون، وعطاء بن السائب) عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة.

وممن أخرجه من حديث أبي هريرة فقط.

الحميدي في المسند (١١٤٩) (٢/ ٤٨٦)

وأخرجه إسحاق في المسند (٢٨٥) (١/ ٣٠٥).

وأخرجه أحمد في المسند (٧٣٨٢) (١٢/ ٣٣٧).

=



=
وأخرجه أحمد أيضـًا في المسند (٨٨٩٤) (١٤/ ٤٧٣) عن عبدالرزاق.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب(١٤٦٥) (٢/ ٣٣١) من طريق إسحاق الأنباري.

خمستهم: (الحميدي، وإسحاق، وأحمد، وعبدالرزاق، وإسحاق الأنباري) عن سفيان.

وأخرجه أحمد في المسند (٩٧٠٣) (١٥/ ٤٣٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع (١٩٥) (١/ ٢٤٤) عن أحمد بن منيع.

كلاهما: (أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع) عن عمار بن محمد، ابن أخت الثوري.

وأخرجه إسحاق في الموضع السابق (٢٨٥) (١/ ٣٠٥) عن جرير.

وأخرجه أحمدفي المسند أيضـًا (٩٥٠٨) (١٥/ ٣١٣) عن ابن علية.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد، (٨٢٥) (٢/ ٤٢١) ــ وعنه أبو داود في السنن (٤٠٩٠) (٤/ ٥٩)، وابن ماجه في سننه(٤١٧٤) (٢/ ١٣٩٧) عن أبي الأحوص.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٤٧) (٢/ ٤٦١).

وأخرجه الدولابي الكنى والأسماء (١٧٦٦) (٣/ ١٠٠٧) من طريق قتيبة بن سعيد.

كلاهما: (عبدالله بن أحمد، وقتيبة بن سعيد) عن أبي عوانة.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤٠٩٠) (٤/ ٥٩): عن موسى بن إسماعيل.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، (٣٢٨) (٢/ ٣٥) من طريق هدبة بن خالد.

وأخرجه ابن بطة في كتابه الإبانة (٢٦٦) (٣/ ٣٣٥) من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٨١) من طريق سليمان بن حرب.

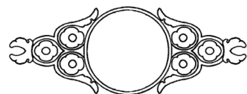
وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق، (ص/ ٢٥٦) من طريق الهيثم بن جميل.

خمستهم: (موسى بن إسماعيل، وهدبة بن خالد، وعفان، سليمان بن حرب، والهيثم) عن حماد بن سلمة.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٤٦٤) (٢/ ٣٣١) من طريق ابن فضيل.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٥٩٢) (١٣/ ١٦٩) من طريق إبراهيم بن طهمان.

وأخرجه أبو طاهر السلفي في المعجم (٦٥١) (ص/ ٢٠٣) من طريق موسى بن أعين.
=



=

جميعهم العشرة: (سفيان، وعمار، وجرير، وابن علية، وأبو الأحوص،، وأبو عوانة، وحماد، وابن فضيل، وإبراهيم، وموسى) عن عطاء بن السائب عن الأغر.

وأخرجه البزار في المسند (٧٨١٤) (١٤/ ٢٤١) عن محمد بن المثنى.

وأخرجه الحاكم (٢٠٣) (١/ ١٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٩٨)

كلاهما : من طريق جعفر بن أبي عثمان الطيالسي.

وأخرجه البيهقي أيضـ ـًا في الأسماء والصفات (١/ ١٣٣) من طريق يحيى بن محمد .

ثلاثتهم: (محمد بن المثنى، وجعفر الطيالسي، ويحيى بن محمد)

عن سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب.

كلاهما: (سعيد بن المسيب، والأغر) عن أبي هريرة. بالألفاظ متقاربة، وفي بعضها زيادة.

۞ الحكم على سند الحديث:

الحديث في صحيح مسلم من طريق الأغر، كما تقدم.

ووقع في الروايات الأخرى اختلاف .

قال أبو داود في سياق إسناد الحديث من الوجهين: «.. قال موسى: عن سلمان الأغر، وقال هناد: عن الأغر أبي مسلم».

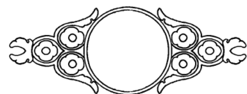
وقال البزار عقبه: وهذا الحديث لا نعلم أخرجه عن قتادة، عن سعيد، عن أبي هريرة. إلا حماد بن سلمة، ولا عن حماد إلا سهل.

وجاء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

عند البزار في مسنده (٥١٠٦) (٢ / ١٩٤) حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي عن عطاء بن السائب عن ابن جبير، عن ابن عباس

وقال الدارقطني في العلل (١٥٧٧) (٨/ ٢٨٩) «والصحيح حديث الأغر عن أبي هريرة».

وللحديث أيضـ ـًا عدة ألفاظ في السلسلة الصحيحة (٥٤١) (٢/ ٦٩).



الحديث الثامن:

روي أن أبا طالب قال عند موته:يا معشر بني هاشم، أطيعوا محمداً وصدقوا، تفلحوا وترشدوا، فقال النبي ﷺ: «**يا عم تأمرهم بالنصيحة لأنفسهم وتدعها لنفسك**». قال: فما تريد يا بن أخي ؟ قال: «**أريد منك كلمةً واحدةً، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا، أن تقول: لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله**». قال: يا ابن أخي قد علمت إنك لصادق ولكني أكره أن يقال: جزع عند الموت، ولولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة بعدي لقلتها، ولأقررت بها عينك عند الفراق، لما رأى شدة وجدك ونصيحتك، ولكني سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف، قالت قريش: ـ وقيل القائل الحارث بن عثمان بن نوف ـ نحن نعلم أنك على الحق، ولكنا نخاف إن اتبعناك وخالفنا العرب بذلك وإنما نحن أكلة رأس ـ أي قليلون ـ أن يتخطفونا من أرضنا.

قلت: غريب بهذا اللفظ، وهو في الصحيحين عن سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب بن حزن المخزومي...(1) مختصراً.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الجنائز، باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله (١٣٦٠) (فتح٣/ ٢٦٣) قال: حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن بن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه.

وصحيح مسلم باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع وهو الغرغرة (٢٤) (ص/ ٤١).

رجال الإسناد:

إسحاق ابن راهويه.

ثقة حافظ مجتهد، تقدم في (ح/ ٢ سورة النور).

يعقوب بن إبراهيم بن سعد

=



=

ثقة فاضل.

وأبوه إبراهيم بن سعد:

ثقة حجة، تُكلم فيه بلا حجة.

صالح بن كيسان: ثقة ثبت فقيه.

ثلاثتهم تقدموا في (ح/ ١٤ سورة النمل).

الزهري.

إمام حجة .

تقدم في (ح / ٢ سورة النور).

سعيد بن المسيب.

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار .

تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور).

تـخريج الحديث:

أخرجه البخاري (١٣٦٠) (فتح٣/ ٢٦٣) عن إسحاق بن راهويه.

وأخرجه أبو عوانة (٢٢) (١/ ٢٤) عن أبي داود الحراني.

كلاهما: (إسحاق، وأبو داود الحراني) عن يعقوب بن إبراهيم، بن سعد. قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان.

وأخرجه مسلم (٢٤) (ص/ ٤١).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩٨٢) (٣/ ٢٦٢) عن ابن قتيبة.

كلاهما: (مسلم بن الحجاج، وابن قتيبة) عن حرملة بن يحيى التجيبي.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١١/ ٤١) عن أحمد بن عبد الرحمن.

كلاهما: (حرملة، وأحمد بن عبدالرحمن) عن عبد الله بن وهب.

وأخرجه ابن إسحاق في السيرة (٣٢٦) (٤/ ٢٢٢).

=



=

كلاهما: (ابن وهب، وابن إسحاق) عن يونس.

وأخرجه البخاري (٣٨٨٤) (فتح٧/ ٢٣٣) عن محمود بن غيلان.

و(٤٦٧٥) (فتح٨/ ١٩٢) عن إسحاق بن راهويه.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٢٠) (٢/ ٤٢) عن يعقوب بن حميد.

وابن أبي حاتم في تفسيره(١٠٠٥٢) (٦/ ١٨٩٤).

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٤٢) وفي الأسماء والصفات (١/ ١٨٥) من طريق إسماعيل الصفار.

كلاهما: (ابن أبي حاتم، وإسماعيل الصفار) عن أحمد بن منصور الرمادي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٢٠) (٢٠/ ٣٤٩) من طريق أبي يعلى التوزي.

وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان، (٣٧) (١/ ١٧٩) من طريق أحمد بن الفرات.

والثعلبي في تفسيره، سورة القصص (٧/ ٢٥٥) من طريق أحمد بن يوسف.

والثعلبي في تفسيره، سورة القصص (٧/ ٢٥٥) من طريق مكي بن عبدان.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ١٨٢) من طريق أبي حامد أحمد الشرقي

كلاهما: (مكي، وأبو حامد) عن محمد بن يحيى الذهلي .

ثمانيتهم: (ابن غيلان، وإسحاق، ويعقوب، والرمادي، والتوزي، وابن الفرات، وأحمد بن يوسف، والذهلي) عن عبدالرزاق.

وأخرجه النسائي في الصغرى (٢٠٣٥) (٤/ ٩٠)، وفي الكبرى (٢١٦٢) (١/ ٦٥٤). وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٠/ ٢٤٦).

كلاهما : من طريق محمد بن ثور.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٠٠) عن محمد بن عمر بن واقد.

وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٣٩) من طريق هاشم بن يوسف.

=



=

أربعتهم: (عبد الرزاق، ومحمد بن ثور، ومحمد بن عمر، وهاشم بن يوسف) عن معمر.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٧٧٢) (فتح٨/ ٣٦٥) و (٦٦٨١) (فتح١١/ ٥٧٥)

ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢٧٤) (٥/ ٥٥).

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٢) (١/ ٢٤) عن الحمصي، وأبي أمية.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ٢٨٣) عن فهد بن سليمان.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣٠٣٣) (٤/ ١٧٣) ــ وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ترجمة المسيب (٦٢٦٢) (٥/ ٢٥٩٨) عن أبي زرعة.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٣٤٢) وفي الأسماء والصفات (١/ ٣٢٠) من طريق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل.

ستتهم: (البخاري، الحمصي، وأبو أمية، وفهد، وأبو زرعة، وابن ديزيل) عن أبي اليمان الحكم بن نافع.

وأخرجه أبو عوانةأيضً ا ـ (٢٢) (١/ ٢٤) من طريق بشر بن سعيد.

كلاهما: (أبو اليمان، وبشر بن سعيد) عن شعيب.

أربعتهم: (صالح بن كيسان، ويونس، ومعمر، وشعيب) عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيهمختصرً ا ومطولاً .

الحكم على سند الحديث:

الحديث في الصحيحين، كما تقدم.



الحديث التاسع:

في الحديث: «**إن أهل الجنة يلهمون التسبيح والتقديس**».

قلت: رواه مسلم في صحيحه في [كتاب التوبة][1]: عن أبي سفيان عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون**»، قالوا: فما بال الطعام؟ قال: «**حشا ورشح كرشح المسك، يلهمون التسبيح والتقديس كما يلهمون النفس**»[2] اهـ.

(١) كذا في المطبوع (٣/ ٣٢)، وفي جميع النسخ، وفي شرح النووي على صحيح مسلم [كتاب الجنة].

(٢) صحيح مسلم كتاب الجنة وصفتها ونعيم أهلها، باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا (٢٨٣٥) (ص/ ١١٦٥) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لعثمان قال عثمان حدثنا، وقال إسحاق أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان، به.

❁ **رجال الإسناد:**

عثمان بن أبي شيبة.

ثقة حافظ شهير وله أوهام.

تقدم في (ح/ ١٠ سورة النور).

إسحاق ابن راهويه.

ثقة حافظ مجتهد.

تقدم في (ح/ ٢ سورة النور).

جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، الضبي.

=



وفي لفظ: «**يلهمون التسبيح والتكبير**» عن أبي الزبير عنه[١] .

=

ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه.

تقدم في (ح/ ١٠ سورة الفرقان).

الأعمش سليمان بن مهران.

ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس.

تقدم في (ح / ٧ سورة النور).

طلحة بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي، ويقال: المكي، الإسكاف.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، والحسن البصري، وابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: الحجاج بن أرطأة، والأعمش، وشعبة، وعطاء الخراساني، وغيرهم.

روى له الجماعة، وقال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٢٩٨٣) (١٣ / ٤٣٨).

(١) صحيح مسلم – في الباب السابق - (٧١٥٤) (ص/ ١١٦٥) قال: وحدثني الحسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر كلاهما عن أبي عاصم قال حسن حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول ....

رجال الإسناد:

الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي، الحلواني الريحاني، نزيل مكة.

روى عن: حجاج بن المنهال، وحماد بن أسامة، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى النسائي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وطبقتهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف.

تهذيب الكمال (ت/ ١١٣١) (٥ / ٤٦٦) التقريب (ت/ ١١٤٩).

حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي، أبو محمد البغدادي المعروف بابن الشاعر.

روى عن: حجاج بن محمد المصيصي، وروح بن عبادة، والضحاك بن مخلد، وغيرهم.

=



ولفظة: «**والتقديس**[1]» غريبة.

=

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى، وبقي بن مخلد، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

تهذيب الكمال (ت/ ١٢٥٠) (٦ / ٢٥٩) التقريب (ت/ ١٢٧٢).

أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني النبيل البصري.

ثقة ثبت .

تقدم في (ح/ ٢ سورة الفرقان).

ابن جريج ثقة فقيه فاضل.

وكان يدلس ويرسل.

تقدم في (ح/ ١٩ سورة النور).

أبو الزبير محمد بن مسلم، أبو الزبير المكي.

صدوق إلا أنه يدلس .

تقدم في (ح/ ٤ سورة النمل).

(١) كذا في المطبوع (٣/ ٣٢)، والنسختين (غ) و(س)

وفي نسخة (أ) لفظ [**والتحميد**] وهو الصواب كما في رواية مسلم، فلعله ينقل من نسخة أخرى.

❁ تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٧١٥٢) (ص/ ١١٦٥) عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه أبو يعلى (٢٠٥٢) (٤/ ٤٥) وابن أبي الدنيا في صفة أهل الجنة (١/ ١٢٢)

كلاهما: عن أبي خيثمة زهير بن حرب.

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، وإسحاق، وأبو خيثمة) عن جرير الضبي.

وأخرجه عبد ابن حميد في مسنده (١٠٣٠) (١/ ٣١٥) عن قبيصة بن عقبة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٤٣٥) (١٦/ ٤٦٢) عن أبي خليفة.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٣٧٥) (١٥/ ٣٢٦) من طريق أحمد بن محمد .

ثلاثتهم: (قبيصة، أبو خليفة، أحمد بن محمد بن عيسى) عن سفيان الثوري.

=



=

وأخرجه أبونعيم في صفة أهل الجنة (٢٧٤) (٢/ ١٢١) من طريق زائدة بن قدامة، وعلي بن مسهر.

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (١/ ٣٢٦) من طريق أبي معاوية الضرير.

خمستهم (جرير، والثوري، وزائدة، وعلي، وأبو معاوية) عن الأعمش عن أبي سفيان.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٧١٥٤) (ص/ ١١٦٥) عن الحلواني، وحجاج.

وأخرجه أحمد في المسند (١٥١١٧) (٢٣/ ٣٣٠) عن روح.

ثلاثتهم (الحلواني، وحجاج، وروح) عن ابن جريج.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٧٦٩) (٢٣/ ٨٧) عن موسى.

وأخرجه أبونعيم في صفة أهل الجنة (٢٧٤) (٢/ ١٢١) من طريق قتيبة بن سعيد

كلاهما: (موسى، وقتيبة) عن ابن لهيعة.

كلاهما: (ابن جريج، وابن لهيعة) عن أبي الزبير

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٠١٩) (٢/ ١١٤) من طريق ماعز التميمي

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة أهل الجنة (١/ ١٢٣) من طريق الربيع بن أنس.

أربعتهم (أبو سفيان، وأبو الزبير، وماعز، والربيع) عن جابر رضي الله عنه.

۞ الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم.

فائدة:

قال ابن حجر في فتح الباري (٣٢١/٦) قوله: «كما يلهمون النفس». (٣٧٥/٦) بعد ذكره حديث مسلم هذا: « ووجه التشبيه أن تنفس الإنسان لا كلفة عليه فيه ولا بد له منه، فجعل تنفسهم تسبيحا وسببه أن قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه وامتلأت بحبه. ومن أحب شيئا أكثر من ذكره».



الحديث العاشر:

قيل لرسول الله ﷺ: هل يضر الغبط ؟ قال: «**لا، إلا كما يضر العضاة الخبط**».

قلت: رواه الطبراني في معجمه: حدثنا أحمد بن معلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء حدثتني أمي عن جدتها أم الدرداء قالت: قلت: يا رسول الله، هل يضر الغبط؟ قال: «**نعم، كما يضر الشجر الخبط**»[1]

---

(١) المعجم الكبير (٦٥٠) (٢٤/ ٢٥٤) قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، به.

رجال الإسناد:

أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي القاضي

روى عن: أبي داود سليمان السجستاني، وأبي حاتم الرازي، وهشام بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، والطبراني، وعمار ابن الخزز، وغيرهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ١٠٨) (١ / ٤٨٥) التقريب (ت/ ١٠٩).

هشام بن عمار.

صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.

تقدم في (ح / ٥ سورة النور).

محمد بن سليمان بن بلال بن أبى الدرداء أبو سليمان.

روى عن: أمه عن جدتها عن النبي ﷺ.

روى عنه: سليمان بن شرحبيل وهشام ابن عمار.

قال عبد الرحمن: وسألت أبى عنه فقال: ما بحديثه بأس.

الجرح والتعديل(ت/ ١٤٦٠) (١٥ / ٣٤١)

أمه.

لم أهتد إلى ترجمتها، وكذلك قال مخر ّج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير.

جدتها أم الدرداء الكبرى الصحابية رضي الله عنها، وذكرتها لأن لأبي الدرداء رضي الله عنه زوجتين كلتيهما يكنيْن بأم الدرداء، الكبرى صحابية، والصغرى تابعية.

=



اهـ.

ورواه إبراهيم الحربي في كتاب الغريب: ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن رجل مكي عن ابن أبي الحسين أن سائلاً سأل النبي ﷺ أيضر الناس الغبط؟ قال: «**نعم كما يضر العضاة الخبط**». قال: الغبط: إرادة السعة، والغبطة: السرور[(1)] اهـ.

=

وجعلها مخرّج أحاديث التاريخ الكبير (أم الدرداء الصغرى) مع أن الصغرى بالاتفاق ليست صحابية.

(1) غريب الحديث للحربي (٢/ ٦٣٨) قال: حدثنا محمد بن هارون: حدثنا هشام بن عمار، به مثله.

و هذا الإسناد الذي ساقه الزيلعي ليس في المطبوع، فالله أعلم.

❁ رجال الإسناد:

محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي، أبو جعفر، الحربي، البزاز، المعروف بأبي نشيط.

روى عن: بشر الحافي، وحيوة بن شريح، وروح بن عبادة، وهشام بن عمار، وطبقتهم.

روى عنه: ابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم، وإبراهيم الحربي، وطبقتهم.

قال ابن حجر: صدوق.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٦٦١) (٢٦ / ٥٦٠) التقريب (ت/ ٦٣٩٩)

هشام بن عمار ومن بعده.

تقدموا في الإسناد السابق.

❁ تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥٠) (٢٤/ ٢٥٤) عن أحمد بن المعلى الدمشقي.

وأخرجه الحربيفي غريب الحديث (٢/ ٦٣٨) عن محمد بن هارون.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٤) (١/ ٩٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١١٦).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٥٤) (٦/ ١٣١).

=



وذكره السرقسطي في غريبة بلفظ المصنف، إلا أنه لم يسنده، وقال: «المراد به الحسد»(١).

الحديث الحادي عشر:

حديث موسى وقارون: لما أذن الله للأرض أن تطيع موسى، فأمرها موسى

=

أربعتهم: (أحمد، محمد، البخاري، ابن أبي عاصم) عن هشام بن عمار عن محمد بن سليمان عن أمه عن جدتها.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٩٧): «أخرجه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم».

قال الباحث: أراد الهيثمي: أم محمد بن سليمان، وهو كما قال.

(١) لم أجده في المطبوع من كتابه «الدلائل في غريب الحديث».

وكذلك ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٨/ ٨٤) ولم يسنده.

وأسند الأزهري عن زيد الحنظلي أنه فسره بقوله: (الغبط): أن يُغبط الإنسان، وضرره إياه أن تصيبه نفس.

قلت ـ أي الأزهري ـ: (الغبط) ربما جلب إصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجأة المحذورة وهي الإصابة بالعين، والعرب تكنى عن الحسد بالغبط.

وقال في تهذيب اللغة أيضاً (٤/ ١٦٥): أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه سئل عن معنى هذا الحديث ـ لا حسد إلا في اثنتين.. ؟ فقال: معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين، قال: والحسد أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى أن تزوى عنه وتكون له، قال: والغبط: أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تزوى عنه.

وانظر غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٤٤). ولسان العرب (٣/ ١٤٩). وكتاب الفروق اللغوية للعسكري (١/ ١٣٩) الفرق بين الحسد والغبط.



فانطبقت عليهم، طوله المصنف.

قلت: اختصره الحاكم في المستدرك، فرواه من حديث عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس قال: «لما أتى موسى قومه، أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال لهم: جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء، فاحتملتموها، فتحتملوا أن تعطوه أموالكم ؟ فقالوا: لا نحتمل أن نعطيه أموالنا، فما ترى؟ قال: أرى أن أرسل إلى بغي من بني إسرائيل، فترميه بأنه أرادها على نفسها، فدعا الله موسى [عليهم، فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال موسى][(1)] للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى، فقال للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى، فقال للأرض: خذيهم فأخذتهم، فغيبتهم فأوحى الله إلى موسى: يا موسى سألك عبادي، وتضرعوا إليك، فلم تجبهم، فوعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم، قال ابن عباس: وذلك قوله تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ [القصص: ٨١] خسف به إلى الأرض السفلى». اهـ. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[(2)]. اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من(أ).

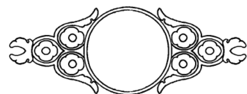
(٢) المستدرك، كتاب التفسير، سورة القصص (٣٥٣٦) (٢/ ٤٤٣) قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: حدثنا محمد بن عبد السلام حدثنا إسحاق أنبأ أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث، به.

❁ **رجال الإسناد:**

أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري.

روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، محمد بن عبد السلام، وغيرهم.

=



=

حدث عنه: الحاكم ، وأبو بكر بن عبدش، وابن منده، وغيرهم .

قال الحاكم: العدل الأديب، المفسر، الأوحد بين أقرانه.

تاريخ نيسابور (ت/ ٩٢٩) (ص/ ٥٠٨) السير للذهبي (ت/ ٣١١) (١٥/ ٥٣٣).

محمد بن عبد السلام بن النعمان البصري.

روى عن: إسحاق بن إبراهيم، وأبي الربيع، هدبة، وشيبان، وغيرهم .

وعنه: ابن عدي، والعنبري.

قال ابن عدي: وكان ممن يستحل الكذب بين الوراقين.

قال الدار قطني: ثقة.

قال ابن حجر: شيخ بصري كتب عنه بن عدي ورماه بالكذب وأنه يروي ما لم يسمعه... وقال الحاكم عن الدار قطني: ثقة.

قلت ـ ابن حجر ـ فكأن الدار قطني ما خبره.

الكامل في الضعفاء (ت/ ١٧٩٥) (٦ / ٣٠٥) سؤالات السهمي(س/ ٢٦) (١ / ص ٤) لسان الميزان (ت/ ٨٩١) (٥ / ٢٠٢).

إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الشهيدي، أبو يعقوب البصري.

روى عن: أبيه إبراهيم، وحفص بن غياث، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم، وأبو داود في "المراسيل"، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وطبقتهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٢٤) (٢ / ٣٦١) التقريب (ت/ ٣٢٦).

أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي، أبومعاوية الضرير، الكوفي.

روى له الجماعة، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء.

تقدم في (ح/ ٢٠ سورة النور).

=



=

الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات، لكنه يدلس.

تقدم في (ح/ ٧ سورة النور).

المنهال بن عمرو الأسدي، أسد خزيمة. مولاهم. الكوفي.

روى عن: زر بن حبيش، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهم.

روى عنه: الحجاج بن أرطاة، وسلمة بن كهيل، والأعمش، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال ابن حجصدوق ربما وَهِم.

تهذيب الكمال (ت/ ٦٢١٠) (٢٨ / ٥٦٨) التقريب(ت/ ٦٩٦٦).

سعيد بن جبير.

ثقة ثبت فقيه.

تقدم في (ح/ ٨ سورة النور).

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ فحنكه النبي ^.

روى عن: النبي ﷺ مرسلاً.

وعن: أبيه، وأبي بن كعب، وأسامة بن زيد،، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أبناؤه إسحاق وعبد الله وعبيد الله، وسليمان بن يسار، والزهري، وطبقتهم.

روى له الجماعة، قال ابن حجر: له رؤية ولأبيه وجده صحبة، أجمعوا على توثيقه.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٢١٦) (١٤ / ٣٩٦) التقريب (ت/ ٣٢٨٢).

۞ تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في الموضع السابق (٣٥٣٦) (٢/ ٤٤٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه ابن إسحاق في السيرة، (٢٧٣) (٤/ ١٩٠) من طريق عبد الجبار.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٦٥) (١/ ٣٧٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٧١٥١) (٩/ ٣٠١٦).

=



=

كلاهما : من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٨٤٣) (٦/ ٣٣٤).

أربعتهم: (إسحاق، وعبدالجبار، ووكيع، وابن أبي شيبة) عن أبي معاوية.

وأخرجه الطبري في تاريخه (١/ ٢٦٤) وفي تفسيره (٢٠/ ١١٦) من طريق جابر بن نوح.

كلاهما: (أبو معاوية، وجابر بن نوح) عن الأعمش عن المنهال بن عمرو، به.

إلا أن ابن إسحاق قال عن أبي المنهال عن سعيد وعبد الله بن الحارث عن ابن عباس.

وعند ابن المبارك وابن أبي حاتم: عن سعيد بن جبير عن ابن عباسمختصر ً ا.

وعند ابن أبي شبة عن المنهال عن سعيد بن جبير وعن عبد الله بن الحارث.

الحكم على إسناده:

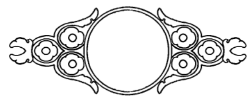
قال الحاكم عقبه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قال الباحث: أما إسناد الحاكم: ضعيف، فيه: محمد بن عبد السلام.

وأما قوله: صحيح على شرط الشيخين.... فغير صحيح فالمنهال بن عمرو لم يخرج له مسلم، ومر في ترجمتهأنهصدوق ربما و َه ِم َ، والله أعلم.



ورواه عبد الرزاق ثم الطبري في تفسيريهما: أخبرنا جعفر بن سليمان عن علي بن زيد بن جدعان، قال: سمعت عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وهو مستند إلى المقصورة، فذكر نبي الله سليمان بن داود، وما آتاه من الملك، ثم قرأ هذه الآية: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ [النمل: ٣٨] حتى بلغ: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠] ولم يقل: هذا من كرامتي ثم قرأ: ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]، ثم ذكر قارون، وما أوتي من الكنوز فقال: ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ﴾ [القصص: ٧٨] قال: بلغنا أنه أوتي الكنوز والمال، حتى جعل باب داره من ذهب، وجعل داره كلها من صفائح الذهب، وكان الملأ من بني إسرائيل يغدون إليه ويروحون، يطعمهم الطعام ويتحدثون، فكان مؤذيًا لموسى عليه السلام فلم تدعه القسوة والبلاء، حتى أرسل إلى امرأة من بني إسرائيل مذكورة بجمال معروفة بأفعال لها: هل لك في أن أمولك وأعطيك وأخلطك بنسائي على أن تأتيني، والملأ من بني إسرائيل عندي، فتقولين يا قارون: ألا تنهى موسى عني ؟ فقالت: بلى، قال: فلما جاء أصحابه واجتمعوا عنده دعاها فقامت على رؤوسهم، فقلب الله قلبها ورزقها التوبة، فقالت: إن قارون بعث إلي وقال لي: كيت وكيت، وإني لم أجد اليوم توبة فضلاً، من أن أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله، قال: فنكس قارون رأسه وعرف أنه قد هلك، وفشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام، وكان شديد الغضب، فلما بلغه ذلك توضأ وصلى وسجد فبكى، وقال: يا رب عدوك قارون كان لي مؤذيًا، وذكر أشياء، ثم لم ينته حتى أراد



فضيحتي، يا رب: سلطني عليه، قال: فأوحى الله إليه: «**أن آمر الأرض بما شئت فتطيعك، فجاء موسى يمشي إلى قارون فرآه قارون فعرف الغضب في وجهه، فقال: يا موسى ارحمني، ثم قال موسى للأرض: خذيهم، قال: فأخذتهم الأرض إلى أقدامهم، وساخت داره على قدر ذلك، فقال قارون يا موسى: ارحمني، فقال موسى: يا أرض خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، وساخت داره في الأرض على قدر ذلك، وجعل يقول: يا موسى ارحمني، فقال موسى: يا أرض خذيهم، فأخذتهم إلى حلوقهم، وجعل يقول: يا موسى، ارحمني، فقال موسى: يا أرض، خذيهم فخسف به وبداره وأصحابه، فقيل له: يا موسى، ما أفظك؟ أما وعزتي لو إياي دعا لرحمته**»[1].

---

(١) لم أجده عند عبد الرزاق. وكذا نسبه إليه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤٤١).

تفسير الطبري، سورة القصص (٢٠/ ١١٨) قال: حدثنا بشر بن هلال الصواف قال ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال ثنا علي بن زيد بن جدعان قال خرج عبد الله بن الحارث.

رجال الإسناد:

بشر بن هلال الصواف النميري، أبو محمد البصري.

روى عن: جعفر الضبعي، وعلي بن مسهر، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

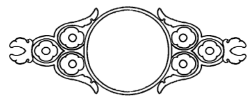
روى عنه: الجماعة سوى البخاري،، وبقي بن مخلد، وابن خزيمة، وطبقتهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٧١١) (٤ / ١٥٩) التقريب (ت/ ٧١٤).

جعفر بن سليمان الضبعي.

=



=

صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع.

تقدم في(ح/ ٧ سورة الشعراء).

علي بن زيد بن جدعان.

ضعيف .

تقدم في (ح / ١٤ سورة النور).

عبد الله بن الحارث.

مجمع على توثيقه، مر في السند السابق.

تـخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق كما نقل المصنف، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٧١٥٧) (٩/ ٣٠١٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٩٦).

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٠/ ١١٨)، والتاريخ (١/ ٢٦٥) عن بشر بن هلال الصواف.

كلاهما: (عبدالرزاق، وبشر بن هلال) عن جعفر بن سليمان، به.

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه ابن جدعان.



قوله: وفي الأخبار والآثار ما يدل عليه، يعني: وقوع الرعب في قلوب جميع الناس يوم الموقف[1].

---

(١) كذا في المطبوع (٣/ ٣٥)، وجميع النسخ.

فإن لم يكن هناك خطأ من النساخ، أو عنده نسخة أخرى للكشاف فإيراده هنا فيه نظر؛ لأن الزمخشري ذكره في آخر تفسير سورة النمل (١/ ١٦٣) بعد قوله سبحانه: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [النمل: ٨٨]. فموضعه هناك والله أعلم.



قلت: أما الأخبار: فمنها حديث الشفاعة عند البخاري ومسلم عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه: «**يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، تدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون...**»، ثم ساق الراوي الحديث إلى: «**أنّ آدم يقول: نفسي نفسي**»، وكذا إبراهيم وموسى وعيسى(1).

---

(1) صحيح البخاري كتاب الأنبياء، باب قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [هود:٢٥] (٣٣٤٠) (فتح ٦/ ٤٢٨).

وصحيح مسلم كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (٤٨٠) (ص/ ١٠٥).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٦٢) (٣/ ١٢١٥) عن إسحاق بن نصر، و هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر وسيذكره في الرواية الثانية لأن البخاري ينسبه إلى جده أحياناً .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٤٣٨) (١/ ١٤٩) عن عمار بن رجاء، وأبي داود الحراني.

وأخرجه ابن السري في الزهد (١٨٣) (١/ ١٤٠).

أربعتهم: (إسحاق بن نصر، وعمار بن رجاء، وداود الحراني، وهناد) عن محمد بن عبيد.

وأخرجه البخاري أيضاً - (٣٣٦١) (فتح ٦/ ٤٥٥) عن إسحاق بن إبراهيم بن نصر.

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٤٣٧) (١/ ١٤٧) عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي.

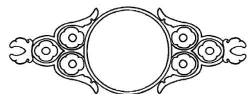
كلاهما: (إسحاق بن إبراهيم بن نصر، وأحمد بن عبدالحميد) عن أبي أسامة.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في مسنده (١٠١) (ص/ ٦١) ومن طريقه أخرجه كلٌّ من، البخاري في صحيحه (٤٧١٢) (فتح ٨/ ٢٤٧) عن محمد بن مقاتل.

والترمذي في السنن (٢٤٣٤) (٤/ ٦٢٢) عن سويد بن نصر.

والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٥٣) من طريق إبراهيم بن عبدالله الخلال.

=



وأخرجاه أيضاً عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك، فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا**»[1] الحديث بطوله.

=

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٨٠) (ص/ ١٠٥) عن محمد بن عبد الله بن نمير.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٦٧٤) (٦/ ٣٠٧) وعنه مسلم (٤٨٠) (ص/ ١٠٥).

كلاهما: (محمد بن عبدالله بن نمير، وابن أبي شيبة) عن محمد بن بشر.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٨٦) (٦/ ٣٧٨) عن يعقوب بن إبراهيم.

وأخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٧٠) (١/ ٢٧٩) عن أبي قدامة عبيدالله بن سعيد

وأخرجه أحمد في المسند (٩٦٢٣) (١٥/ ٣٨٤).

ثلاثتهم: (يعقوب بن إبراهيم، وعبيدالله بن سعيد، وأحمد) عن يحيى بن سعيد.

خمستهم: (محمد بن عبيد، وأبو أسامة، وابن المبارك، ومحمد بن بشر، ويحيى بن سعيد) عن أبي حيان عن أبي زرعة عمرو بن جرير.

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٥٥٧) (٤/ ٦٩١)، وأحمد في المسند (٨٨١٧) (١٤/ ٤١٣)

كلاهما : عن قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد.

وأخرجه أحمد –أيضاً– (٨٨١٧) (١٤/ ٤١٣) من طريق حفص بن ميسرة.

كلاهما: (عبدالعزيز بن محمد، وحفص بن ميسرة) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه. .

وأخرجه الدارمي في سننه (٢٨٠٣) (٢/ ٤٢٠) من طريق سعيد بن يسار.

ثلاثتهم: (أبو زرعة، وعبدالرحمن، وسعيد بن يسار) عن أبي هريرة مختصراً ومطولاً .

(١) صحيح البخاري باب قول الله: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ (٤٤٧٦) (فتح ٨/ ١٠).

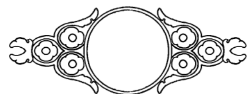
وصحيح مسلم، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (٤٧٥) (ص/ ١٠٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الباب السابق (٤٤٧٦) (فتح ٨/ ١٠).

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (١١٨٦) (١/ ٣٥٧).

=



=

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (١/ ١٩٢) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي .

وفي الأسماء والصفات (١/ ٤٤٥) (١/ ٤٤٥) من طريق محمد بن أيوب.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٣٣٤) (١٥/ ١٦١) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي.

خمستهم: (البخاري، وعبد، ويوسف، ومحمد ، وعثمان) عن مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٤١٠) (فتح ١٣/ ٤٠٣) عن معاذ بن فضالة.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠٩٨٤) (٦/ ٢٨٤) من طريق الحارث بن عطية.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٢٠١٠) (١/ ٢٦٨)

وأخرجه أبو عوانةأيضًا ـ في المسند (٤٤٤) (١/ ١٥٣) عن الصغاني.

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (١/ ٨٩)، والأسماء والصفات (٢/ ٢٢٨) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني.

كلاهما: (الصغاني، والزعفراني) عن روح بن عبادة.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٢٠٦٢) (٦/ ١٠٩٩) من طريق وهب بن جرير.

ستتهم: (مسلم بن إبراهيم، ومعاذ، والحارث، والطيالسي، وروح، ووهب) عن هشام، الدستوائي.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٥٦٥) (فتح ١١/ ٤٢٥) عن مسدد.

وأخرجه مسلم (٤٧٥) (ص/ ١٠٣) وابن أبي عاصم في السنة (٨٠٥، ٨٠٦) (٢/ ٣٧٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٦٢) (١/ ٢٧٠).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، (٦٤٦٤) (١٤/ ٣٧٧) عن الحسن بن سفيان الشيباني.

وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٨٦٤) (٢/ ٨٣٥) من طريق موسى بن إسحاق.

خمستهم: (مسلم، والضحاك، والمروزي، والحسن، وموسى) عن أبي كامل الجحدري.

وأخرجه مسلم، وابن أبي عاصم ـ أيضًا في الموضع السابق ـ وأبو يعلى في المسند (٢٨٩٩) (٥/ ٢٧٨).

=



=

وأخرجه ابن حبان ـ في الموضع السابق ـ عن الحسن بن سفيان أيضًا.

أربعتهم: (مسلم، والضحاك، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان) عن محمد بن عبيد الغبري.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، (٦٤٦٤) (١٤/ ٣٧٧) من طريق عبدالواحد بن غياث.

أربعتهم: (مسدد، وأبو كامل، ومحمد بن عبيد، وعبدالواحد بن غياث) عن أبي عوانة.

وأخرجه البخاري (٧٤٤٠) (فتح١٣/ ٤٣٢) بصيغة قال: حجاج بن منهال، ويأتي بيانه

وأخرجه أحمد في المسند (١٣٥٨٧) (٣/ ٢٤٤) عن عفان.

وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٨٦٣) (٢/ ٨٣٣) من طريق هدبة بن خالد.

ثلاثتهم: (حجاج، وعفان، وهدبة بن خالد) عن همام بن يحيى.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، (١١٢٤٣) (٦/ ٣٦٤) من طريق خالد بن الحارث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٦٧٧) (٦/ ٣٠٩) وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٨١٠) (٢/ ٣٧٩)ومن طريق ابن أبي شيبة أيضًا أبو عوانة في المسند (٤٤٦) (١/ ١٥٤) عن محمد بن بشر.

وأخرجه أحمد في المسند (١٢١٧٤) (٣/ ١١٦).

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٨٣٠) (٣/ ٤٧٧) من طريق عبد الله بن هاشم.

كلاهما: (أحمد، وعبدالله بن هاشم) عن يحيى بن سعيد.

ثلاثتهم: (خالد، ومحمد بن بشر، ويحيى بن سعيد) عن سعيد، بن أبي عروبة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٤٣٣) (٦/ ٤٤٠) من طريق شيبان أبو معاوية.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٨٠٨) (٢/ ٣٧٧)وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٣٥٤) (٢/ ٦٠٧).

كلاهما: عن أبي موسى محمد بن المثنى ثنا محمد ابن أبي عدي.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣٠٦٤) (٥/ ٣٩٦) من طريق الحسن بن موسى.

وأخرجه ابن منده أيضًا ـ في كتاب الإيمان (٨٦٥) (٢/ ٨٣٦) من طريق الحسين بن محمد المروزي.

=



=

كلاهما: (الحسن بن موسى، والحسين بن محمد المروزي) عن شيبان، بن عبدالرحمن.

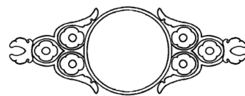
سبعتهم: (هشام، وأبو عوانة، وهمام، وابن أبي عروبة، وابو معاوية، وابن أبي عدي، وشيبان) عن قتادة عن أنس بن مالك مختصراً ومطولاً.

الحكم عليه:

في الصحيحين.

في رواية البخاري (٧٤٤٠) (فتح١٣/ ٤٣٢) السابقة، والتي رواها بصيغة قال: الحجاج قال ابن حجر: كذا عند الجميع إلا في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري وفيها، حدثنا حجاج.

وذكر الحافظ في التغليق (٧٤٤٠) (٥/ ٣٤٩) أنه وصله أبو نعيم في مستخرجه من طريق محمد بن أسلم. وكذلك الإسماعيلي في مستخرجه من طريق إسحاق بن إبراهيم.



قوله: عن علي رضي الله عنه قال:إنّ الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه، يدخل تحتها ـ يعني ـ قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ [القصص: ٨٣].

قلت: رواه الطبري في تفسيره: أخبرنا ابن وكيع عن أبيه عن أشعث بن سليمان عن أبي سلام[1] الأعرج عن علي قال: إن الرجل ليعجبه من شراك نعله أن يكون أجود من شراك نعل صاحبه، فيدخل في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ [القصص: ٨٣][2] اهـ.

---

(١) في المصدر من تفسير الطبري: «.. سلمان».

(٢) تفسير الطبري، سورة القصص (٢٠/ ١٢٢). أخبرنا ابن وكيع.. به

۞ رجال الإسناد:

ابن وكيع.

كان صدوقًا، إلا أنه ابتلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه.

تقدم في (ح/ ٣٩ سورة النور).

وكيع.

ثقة حافظ عابد.

تقدم في (ح / ٨ سورة النور).

أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمان، والد سعيد بن أبي الربيع.

روى عن: أبي الزناد، وعمرو بن دينار، وهاشم بن عروة، وأبي هاشم الرماني، وطبقتهم.

روى عنه: سعيد بن أبي عروبة، وأبو داود الطيالسي، الفضل بن دكين، ووكيع، وغيرهم.

=



=

قال ابن حجر: متروك.

تهذيب الكمال (ت/ ٥٢٣) (٣/ ٢٦١) التقريب (ت/ ٥٢٧).

ممطور، أبو سلام الأسود الحبشي، ويقال: النوبي، ويقال: الباهلي الأعرج الدمشقي

روى عن: علي بن أبي طالب فيما قيل، وعمرو بن عبسة، والنعمان بن بشير، وغيرهم.

روى عنه: ابنه سلام، إن كان محفوظا، وابن ابنه زيد ابن سلام، والأوزاعي، وطبقتهم.

قال ابن حجر: ثقة، يرسل.

تهذيب الكمال (ت/ ٦١٧٢) (٢٨/ ٤٨٤) التقريب (ت/ ٦٩٢٧).



ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من طريق إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع عن أشعث به(١).

---

(١) الوسيط، سورة القصص (٣/ ٤١٠) قال: أخبرني الحاكم أبو عمرو المروزي كتابة أن أبا الفضل الحدادي أخبرهم عن محمد بن يزيد الخالدي، أنا إسحاق بن إبراهيم، به.

۞ رجال الإسناد:

الحاكم أبو عمرو المروزي.

لم أقف عليه.

أبو الفضل الحدادي: محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري.

سمع: محمد بن علي الحافظ، وإسحاق بن إبراهيم التاجر، وحماد السلمي، وغيرهم.

وعنه: الحاكم، وأبو عمر المروزي.

قال الحاكم أبو عبد الله: كان فقيها فاضلا، من أهل الرأي.

محمد بن يزيد الخالدي.

لم أجده.

إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب، الملقب بلؤلؤ

روى عن: إسماعيل ابن علية، ومعاذ بن معاذ العنبري، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، والبزار، وأبو عمرو الحيري، وابن أبي الدنيا،، وطبقتهم.

قال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال (ت/ ٣٢٨) (٢/ ٣٦٦) التقريب (ت/ ٣٣٠).

وكيع، وأشعث، أبو سلام الأعرج.

ثلاثتهم: تقدموا في السند السابق.

۞ تخريج الحديث:

أخرجه الطبري ـ كما ذكره المصنف ـ في الموضع السابق (٢٠/ ١٢٢) عن ابن وكيع.

وأخرجه الواحدي ـ كذلك ـ (٣/ ٤١٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم.

=



=

كلاهما: (ابن وكيع، وإسحاق) عن وكيع عن أشعث عن أبي سلام الأعرج عن علي رضي الله عنه.

۞ الحكم على سند الأثر:

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ١٢٢): أخرجه ابن جرير بإسناد فيه نظر.

قال الباحث: في إسناد الواحدي من لم أجد ترجمته.

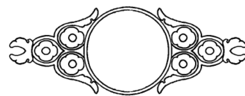
وإسناد الطبري، ضعيف؛ فيه أشعث متروك، وفيه أيضًا ابن وكيع، وقد ترك حديثه.

۞ إشكال وجوابه:

جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «إن الرجل يحب أن يكون نعله حسن وثوبه حسن...» وجمع بين حديث علي هذا وحديث ابن مسعود حديث علي محمول على من أحب ذلك ليتعظم به على صاحبه لا من أحب ذلك ابتهاجا بنعمة الله عليه، فقد أخرج الترمذي وحسنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: «**إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**» وله شاهد عند أبي يعلى من حديث أبي سعيد.

وانظر شرح البخاري لابن بطال (٩/ ٧٩)، وفتح الباري لابن حجر (١٠/ ٢٦٠).

قال الباحث: هذا لو صح الأثر.



الحديث الثاني عشر:

عن النبي ﷺ: «**من قرأ طسم القصص، كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذبه، ولم يبق ملك في السماوات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقًا**».

قلت: رواه الثعلبي بنقص من طريق ابن أبي داود ثنا محمد بن [حواص][1]، ثنا شبابه بن سوار الفزاري، ثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد، عن عطاء ابن أبي ميمونة، عن [زر بن حبيش][2]، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ طسم القصص، لم يبق ملك في السماوات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقًا. إن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون**»[3]. اهـ.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران بلفظ المصنف، وبسنده الثاني بلفظ الثعلبي[4].

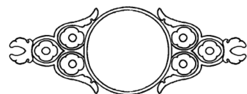
---

(١) في سند الثعلبي من تفسيره: [محمد بن عاصم]. وهو الصواب كما سيأتي في ترجمته.

(٢) في سند الثعلبي من تفسيره: [زيد بن حنيش].

(٣) تفسير الثعلبي، سورة القصص (٧/ ٢٣٢) قال: أخبرنا الخبازي، قال: حدثنا طغران، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثنا شبابة بن سوار الفزاري، قال: حدثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أُبي بن كعب.

(٤) غير مطبوع.



ورواه الو احدي في تفسيره بسنده في يونس[1].

---

(١) الوسيط، سورة القصص (٣/ ٣٨٩).

رجال إسناد الثعلبي:

الخبازي.

تقدم في (ح/ ٤٠ سورة النور).

طغران.

لم أجد له ترجمة.

ابن أبي داود: إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق الأسدي المعروف بالبرلسي.

سمع: أبا مسهر، ومحمد بن عاصم، وسعيد بن أبي مريم، ورواد بن الجراح، وطبقتهم.

روى عنه: أبو جعفر الطحاوي،وأبو بكرالنيسابوري، وإسحاق المنجنيقي، وطبقتهم.

قال ابن يونس: أحد الحفاظ المجودين الأثبات الثقات، توفي سنة: اثنتين وسبعين ومائتين

تاريخ ابن يونس (ت/ ١٢) (٢/ ١٠)تاريخ دمشق لابن عساكر (٦ / ٤١٤).

محمد بن عاصم ابن عبد الله، ، أبو جعفر، الثقفي، مولاهم الاصبهاني.

سمع: سفيان بن عيينة، وشبابة الفزاري، ويحيى بن آد م، وأبا يحيى الحماني، وعدة.

حدث عنه : ابن أبي داود، أحمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن يحيى بن منده، وخلق.

قال الأصبهاني: كان من العباد والأفاضل .

قال الذهبي: القدوة العابد الصادق الإمام... وقال الثقفي: ما رأيت أحدا يشبه بكر بن أبي شيبة في حسن دينه، وحفظ لسانه إلا محمد بن عاصم، توفي سنة: اثنتين وستين ومائتين.

تاريخ أصبهان (ت/ ١٣٥٠) (٢/ ١٥٩) سير أعلام النبلاء (ت/ ١٦١) (١٢/ ٣٧٧).

شبابة بن سوار الفزاري.

ثقة رمي بالإرجاء، روى عنه: محمد بن عاصم الأصبهاني.

تقدم في (ح/ ٤ سورة النمل).

مخلد بن عبد الواحد.

روى عن حميد الطويل، وعلى بن جدعان .

=



=

وعنه مكى بن إبراهيم، والناس .

قال أبو حاتم : ضعيف، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا .

الجرح والتعديل(ت/١٥٩٣) (٣٤٨/٨) كتاب المجروحين (ت/١٠٩٧) (٤٣/٢)

علي بن زيد بن جدعان.

ضعيف.

تقدم في (ح / ١٤ سورة النور).

عطاء بن أبي ميمونة.

زر بن حبيش.

تقدما في (ح/ ١٥ سورة النمل).

تـخريج الحديث:

الحديث في فضائل السور لم أجد من أخرجه بطوله إلا الشجري في أماليه، وفي عامة المصادر ذُكر مفرقًا، أو مختصرًا.

فأخرجه الثعلبي سورة النور (٧/ ٦٢) من طريق إسماعيل بن عمرو .

وفي سورة فاطر (٨/ ١١٩) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (ت/ ١٨٦٣) (٢/ ٣٢٨) من طريق خالد الرملي.

وأخرجه أبو طاهر السلفي في معجمه (ص/ ٢٥) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي.

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده، كما في المطالب العالية (٣٦٩٠) (١٥/ ١٣٦).

خمستهم: (ابن عمرو، وابن إبراهيم، وخالد، ويحيى، وابن منيع) عن يوسف بن عطية.

وأخرجه الثعلبي في تفسيرسورة يوسف (٥/ ١٩٦) من طريق أحمد بن إبراهيم الجرجاني.

وأخرجه الواحدي ـ أيضًا ـ (٣/ ٣٠٢) من طريق أبي عمر محمد بن جعفر بن مطر.

وأخرجه الشجري في الأمالي (١/ ١٢٩) من طريق محمد الجعابي، ومخلد الباقرجي.

أربعتهم : (الجرجاني، ومحمد بن جعفر، والجعابي، والباقرجي)

عن أبي إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل.

وأخرجه الثعلبي في سورة الأحزاب (٨/ ٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب العبدي.

=



=

كلاهما: (إبراهيم بن شريك ، والعبدي) عن أحمد بن يونس، عن سلام المدائني.

كلاهما: (يوسف بن عطية، وسلام بن سليم) عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي أمامة عن أبي بن كعب.

الحكم على سند الحديث:

الحديث مداره على هارون بن كثير، قال ابن عدي في الكامل، في ترجمته: (٢٠٤٤) (٧/ ١٢٧): وهارون غير معروف، ولم يحدث به عن زيد بن اسلم غيره وهذا، الحديث غير محفوظ عن زيد.

وكذا قال أبو طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٥٥٠١) (٤/ ٢٣٧٠)، وقال (٦٤١٣) (٥/ ٢٧٤٧): «وهارون مجهول لا يعرف ويوسف هذا قال عمرو بن علي: أكذب من البصري الصفار».

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة: هارون بن كثير (١٠/ ٤٩٢): «..وهو حديث باطل، ولا يعرف هارون، ولعله الآفة».

وقال ابن كثير في تفسيره، سورة يوسف (٢/ ٤٦٧) عند ذكره سند الثعلبي: «.. سلام بن سلم ويقال سليم المدائني وهو متروك عن هارون بن كثير وقد نص على جهالته أبو حاتم».

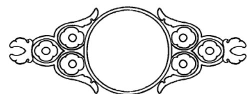
وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥٧٩٧) (٦/ ٢٥٩): إسناده ضعيف لضعف هارون بن كثير.

وممن حكم عليه بالوضع: السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٨٠)، والمناوي في الفتح السماوي (٧٦٤) (٢/ ٨٨٥)، والألباني في السلسة الضعيفة (٤٦٣٢) (١٠/ ١٥٠).

والله أعلم.

ولما كانت هذه السورة خاتمة البحث، فإني أنقل هنا كلام أهل العلم عن حديث فضائل السور.

=



الخاتمة

وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها

=

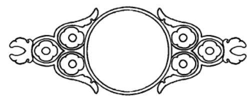
قال العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير (٤/ ١٥٦) في ترجمة أبي الخليل: «حدثنا يحيى بن أحمد قال حدثنا أحمد بن محمد بن شبويه قال سمعت على بن الحسن بن شقيق قال سمعت بن المبارك يقول في حديث له أبى بن كعب عن النبي عليه السلام من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا، قال بن المبارك: أظن الزنادقة وضعته».

وقال الذهبي في ميزان الأعتدال (٤ / ٥٦) ترجمة مخلد بن عبد الواحد ....وعنه ابن حجر في اللسان ...: «وروى عنه شبابة بن سوار، عن ابن جدعان . وعن عطاء بن أبى ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبى بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذاك الخبر الطويل الباطل في فضائل السور، فما أدرى من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه . حدث به الخطيب عن ابن رزقويه، عن ابن السماك، عن عبدالله بن روح المدائني، عن شبابة، قال محمد بن إبراهيم النكنانى : سألت أبا حاتم عن حديث شبابة، عن مخلد : من قرأ سورة كذا فله كذا . فقال : ضعيف .

وأخيراً قال الشوكاني في الفوائد المجموعة (١ / ٢٩٦):

١ - حديث من قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كذا فذكر فضل سورة سورة إلى أخر القرآن رواه العقيلي عن أبي بن كعب مرفوعا قال ابن المبارك أظن الزنادقة وضعته والآفة من بزيع، وروي بإسناد آخر موضوع أيضا رواه ابن أبي داود والآفة من مخلد بن عبد الواحد، ولهذا الحديث طرق كلها باطلة موضوعة، وذكر الخليلي في الإرشاد عن ابن عباس مرفوعا وفي إسناده نوح ابن أبي مريم وقد أقر بأنه الواضع له فقبح الله الكذابين، ولا خلاف بين الحفاظ بأن حديث أُبي بن كعب هذا موضوع وقد اغتر به جماعة من المفسرين فذكروه في تفاسيرهم كالثعلبي والواحدي والزمخشري ولا جرم فليسوا من أهل هذا الشأن

فلله الحمد على ما يسر ، ولله الحمد أولاً، وآخراً، وظاهراً، وباطناً، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل بيته وأزواجه الأطهار، وعلى الصحابة الأبرار من المهاجرين والأنصار.

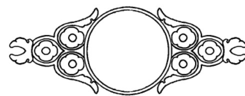


في ختام هذه الرسالة أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال بحثي هذا .

أولاً : أن الزيلعي لم يتطرق لا من قريب ولا من بعيد إلى مسائل العقيدة، وخاصة الأحاديث التي خرجها الزيلعي في العقيدة كالحديث الرابع من سورة النمل.

فإن الزيلعي قال بعد هذا الحديث: ورد فيه أحاديث ـ أي الضحك ـ ثم استدل بحديث هو موجود في الكشاف (٣/ ١٤٢) ولم يشر إليه الزيلعي.

وصاحب الكشاف ذكر هذا الحديث وشرحه على مذهب المعتزلة فقال: أن جبريل جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال : يا أبا القاسم، إن الله يمسك السموات يوم القيامة على أصبع والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر على أصبع والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع، ثم يهزهن فيقول أنا الملك فضحك رسول الله ﷺتعجبًا مما قال ثم قرأ تصديقًا له: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ الآية، وإنما ضحك: أفصح العرب ﷺ وتعجب لأنه لم يفهم منه إلا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور إمساك ولا أصبع ولا هز ولا شيء من ذلك، ولكن فهمه وقع أول شيء وآخره على الزبدة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة، وأن الأفعال العظام التي تتحير فيها الأفهام والأذهان ولا تكتنهها الأوهام هينة عليه هوانا لا يوصل السامع إلى الوقوف عليه، إلا إجراء العبارة في مثل هذه الطريقة من التخييل، ولا ترى بابا في علم البيان أدق ولا أرق ولا ألطف من هذا الباب، ولا أنفع وأعون على تعاطي تأويل المشتبهات من كلام الله تعالى في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الأنبياء، فإن أكثره وعليته تخييلات قد زلت فيها الأقدام قديما، وما أوتي الزالون إلا من قلة عنايتهم بالبحث والتنقير، حتى يعلموا أن في عداد العلوم الدقيقة علما لو قدره حق قدره، لما خفي عليهم أن العلوم كلها مفتقرة إليه وعيال عليه، إذ لا يحل عقدها الموربة ولا يفك قيودها المكربة إلا هو، وكم آية من آيات التنزيل



وحديث من أحاديث الرسول، وقد ضيم وسيم الخسف بالتأويلات الغثة، والوجوه الرثة، لأن من تأول ليس من هذا العلم في عير ولا نفير.

فأين الزيلعي عن مثل هذا الكلام، وهذا الذي يجعلني أقول:

ثانياً: أن كتب التفسير ما زالت بحاجة ماسة لتخريج الأحاديث التي يذكرها المصنفون في تفاسيرهم، فهي تشمل العقائد، والفقه، والآداب، وقطع الطريق على أهل البدع في الإستدلال بها على باطلهم، أو ردها، أو تأويلها.

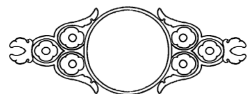
ثالثاً: أن الزيلعي رحمه الله ينقل كثيراً من كتب قديمة مسندة لم ترى النور إلى الآن، ككتاب الطاعة والمعصية لعلي بن معبد وكتفسير ابن مردويه، إلا أنه مع ذلك كثيراً ـ رحمه الله ـ لا يأتي بالإسناد من أوله .

رابعاً: أن الزيلعي رحمه الله لم يستوعب الأحاديث والأثآر التي حواها الكشاف، فالمجال مفتوح للاستدراك والتذييل .

خامساً: عدم وضوح منهج الزيلعي في تخريجه أحاديث الكشاف، خلاف صنيعه في تخريج أحاديث الهداية، ولعل عذره اختلاف العلمين وقد ذكرت شيئاً من ذلك في المقدمة.

سادساً: أن الزيلعي رحمه الله نادر الحكم مباشرةً على الحديث، وأغلب أحكامه نقلاً عن غيره من العلماء ، ولعل ذلك من تواضعه ، لأنه قد ظهرت قوته العلمية الحديثية في بعض الأحاديث.

سابعا : ممّا يُحسَب لهذا البحث :



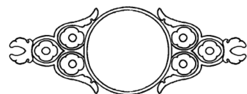
- الوقوف - بفضل الله - على راويين لم ينُصّ أحدٌ - فيما أعلم - أنهما رَوَيا عن نبهان مولى أم سلمة .
- الوقوف على رواية لمالك من طريق القعنبي .

هي في السنن الصغرى للبيهقي (٣٤٥) (٤٧٠/٢) من طريق القعنبي ، فيما قرأ على مالك . وهذه الرواية غير موجودة لا في المطبوع من رواية القعنبي ، ولا في التمهيد ، ولا في بقية الشروحات . كما في (ح/٢ سورة النور) .

- الاطمئنان إلى رفع الجهالة عن نبهان مولى أم سلمة . وقد وفقني الله إلى العثور على راويين لم يذكرهما أحد – حسب اطلاعي – ممّن رووا عنه . وحققت القول في صحة حديثه ، وجمْع الأقوال روايةً ودرايةً ، في مبحث شيّق في (ح/٢٠ سورة النور) .
- بيان أن بعض الرواة ممّن قال عنهم : أبو حاتم : مجهول . هم من رجال الصحيحين ، أو أحدهما .
- حصْر من جهّلهم أبو حاتم وهم من رجال البخاري .
- توجيه كلام ابن حجر في متابعته أبا حاتم في تجهيل أحد رجال البخاري ، والرد على بشار عواد مع تحقيق اسم الراوي وذلك ضمن (ح/٢٥) سورة النور
- تحقيق القول في إثبات صحبة صفية بنت شيبة (ح/٢٠ سورة النور)
- تحقيق صواب اسم (عوبد) بعد ذكر الخلاف في ذلك ، وأدلة المحققين في اسمه .
- تحرير القول في الراوي : (الحسين بن الحسن الشيلماني)

والشكر لـ" د . بشار عواد" بيانه ذلك ، والرد عليه لمزه ابن حجر ، والاعتذار عن ابن حجر في هذا الراوي ، وبيان زمن تأليف بعض كتب ابن حجر ؛ لعلاقتها بالبحث . كما في (ح ٢٥ سورة النور)

- التوسُّع في بعض المسائل الخلافية - عند الحاجة - كما في (ح/٢٠ سورة النور)
- تحرير الخلاف في سبب نزول آية القذف ، وجمْع طرق الحديث بجميع ألفاظه .
- جمْع ألفاظ آية الملاعنة من الصحيحين



- بيان قول الطبراني في كثير من الأحاديث : (تفرّد به فلان) وعند التحقّق من المتابعات يظهر عدم تفرد ذلك الراوي بالحديث . ومن أمثلة ذلك : (ح/٢٥ سورة النور)

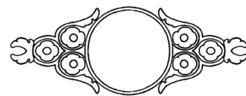
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

.





الفهارس



أولاً : فهرس الآيات

الآيـــــة ورقمها **الصفحـــة**



سورة طه

سورة النور

سورة الفرقان



سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص



سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة فاطر

سورة الواقعة

سورة القلم

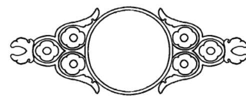
سورة الأعلى

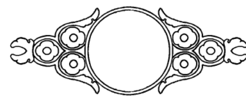
سورة المسد

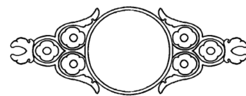




ثانياً: فهرس الأحاديث







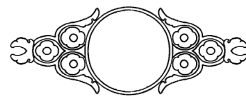
طـــــرف الحديث	الصفحة
تزوجوا توالدوا تناسلوا	٣٧١
تكون الأرض يوم القيامة خبزة	٧١٨
تكون للدابة ثلاث خرجات	٧٦٣
توضئي وصلي	٧٨
جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس	٤١
الحرام لا يحرم الحلال	٢١١
الحمد لله رب العالمين	٧٤٧
خدمت النبي ﷺ عشر سنين	٤٥٧
خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا	١٧٦
خل عنه يا عمر	٦٣٠
الخلافة في أمت ثلاثون سنة	٤٣٦
دابة الأرض طولها	٧٦٠
ذروا الحسناء العقيم	٣٨٧
رأى النبي ﷺ رجلا يصلي وفي قدمه لمعة	٣٣
شراركم عزابكم	٣٧٤
عرفت أني إن بادأت بها قومي	٦١٢
العلماء ورثة الأنبياء	٦٧٤
عليك بالباءة	٤١١
عليكم بهذه الشجرة	٤٢٧



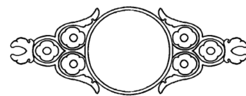




طـــرف الحديث	الصفحة
من استمع إلى حديث قوم	٥٨٢
من أصابه قيء أو رعاف	٣٤
من اطلع في بيت قوم	٢٩٢
من أعظم المساجد حرمة على الله	٧٦٧
من السرف أن تأكل ما اشتهيت	٥٦٩
من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان	٣٨٢
من تعلم القرآن وعلمه	٤٨٣
من سلك طريقا يلتمس فيه علما	٦٥٩
من قدر على أن ينكح	٣٥٠
من قرأ طس	٧٨٧
من قرأ طسم القصص	٨٥٨
من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله	٥٨٩
من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة	٣٢
من كان موسرا لأن ينكح فلم ينكح	٣٤٧
من يحمي أعراض المسلمين	٦٤٤
نزل رسول الله ﷺ فأمر برجلين وامرأة فضربوا الحد	٢٢٦
نعم كما يضر الشجر	٨٤٠
نعم كما يضر العضاة الخبط	٨٤١
نهى عن بيعتين في بيعة	٤٨



طـــــرف الحديث	الصفحة







ثالثا: فهرس الآثار



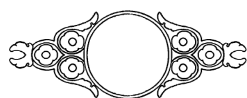




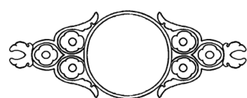
رابعاً: فهرس الأعلام



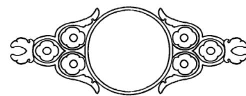




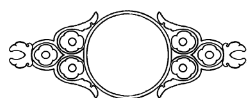


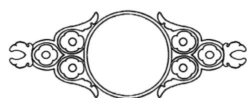






اسم العَلَم	الصفحة
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي.	٢٠٠
الحسن بن علي بن راشد الواسطي البصري.	٥٢٤
الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي.	٧٦٤
الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي، الحلواني الريحاني.	٨٣٧
الحسن بن علي بن محمد، الخلال، الهذلي.	٥٩٦
الحسن بن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم.	٣٦٢
الحسن بن مسلم بن يَنّاق المكي.	٥٣٥
الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي القاضي.	٤٧٨
أبو الحسين الخبازي.	٤٦٨
حسين بن أبي عائشة.	٨٠٠
الحسين بن إسحاق ابن إبراهيم التستري الدقيق.	٣٦٣
الحسين بن الحسن بن يسار الشيلماني أبو علي.	٣٥٤
حسين بن علوان. أبو علي الكوفي الكلبي.	٤٠٤
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ.	٥٩٦
الحسين بن محمد بن حَبَش، أبو علي الدينوري المقرىء.	١٦٢
الحسين بن محمد بن زياد العبدي، المعروف بالقباني.	٤٠١
الحسين بن واقد المروزي أبوعبدالله.	٣٩٠
حطان بن عبد الله الرقاشي البصري.	١٧٧
حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري.	٦٤٧
حفص بن عمر بن ميمون العدني، أبو إسماعيل الملقب بالفرخ.	٨١٨
الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى.	٨١٨

















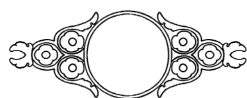


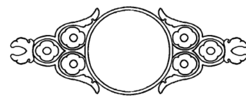


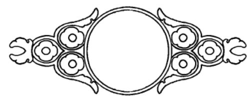


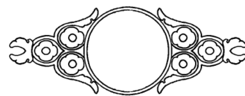


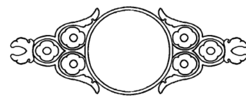




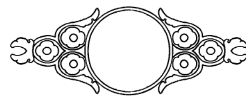




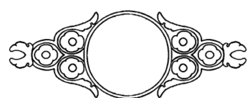






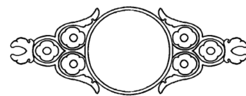








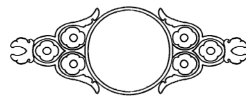






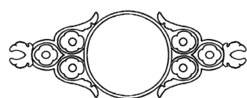






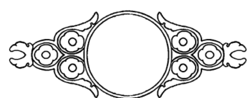
خامساً: فهرس الفوائد

١ ـ الفوائد الإسنادية:

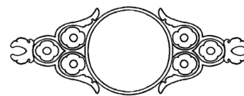




٢ ـ الفوائد الحديثية:

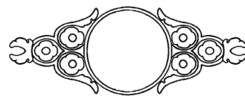






سادساً: فهرس الكلمات الغريبة





سابعاً: فهرس الأبيات الشعرية

البيت	الصفحة
.... وساقها ثَمّ ساقها بزبزاً	٤٤٣





ثامناً: فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الإبانة عن شريعة الفرق الناجية لابن بطة، تحقيق: د. رضا نعسان، دار الراية الرياض، ١٤٠٩هـ.

٣- إتحاف المرتقي بتراجم شيخ البيهقي للنحال، تأليف: محمود النحال، دار الميمان الرياض، ١٤٢٩هـ.

٤- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق: محمد شريف، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٧هـ.

٥- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، تحقيق: د. باسم الجوابرة، دار الراية الرياض، ١٤١١هـ.

٦- الأحاديث المختارة للمقدسي، تحقيق: د.عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.

٧- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان، تحقيق: الألباني، دار باوزير جدة، ١٤٢٤هـ.

٨- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٢هـ.

٩- أحكام القرآن لابن العربي، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٠- الأحكام الوسطى لعبد الحق الأشبيلي، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الرشد الرياض ١٤١٦هـ.

١١- أخبا مكة للفاكهي، تحقيق: د.عبد الملك بن دهيش، دار خضر بيروت، ١٤١٤هـ.



١٢- أخبار الراضي والمتقي لله لأبي بكر الصولي، تحقيق: ج هيورث، دار المسيرة بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٣- أخبار المدينة النبوية لابن شبة النميري، تحقيق: عبد الله الدرويش، دار العليان بريدة، ١٤١١هـ.

١٤- أخبار مكة للأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح، دار الأندلس بيروت، .

١٥- أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: د. صالح الونيان، دار المسلم الرياض ١٤١٨هـ.

١٦- آداب الزفاف للألباني، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٧- الآداب للبيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٨- الأدب المفرد للبخاري صحيحه وضعيفه، تحقيق: الألباني، دار الصديق الجبيل السعودية، ١٤١٤هـ.

١٩- الأذكار للنووي، تحقيق: محي الدين مستو، دار ابن كثير بيروت، ١٤٠٧هـ.

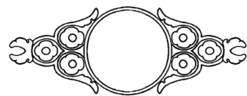
٢٠- إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول للشوكاني، تحقيق: محمد سعيد البدري، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ.

٢١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليل القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد، مكتبة الرشد الرياض ١٤٠٩هـ.

٢٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٣- اسباب نزول القرآن للواحدي، تحقيق: السيد احمد صقر، دار القبلة جدة، ١٤٠٤هـ.

٢٤- الاستذكار لابن عبد البر، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، مكتبة الثقافة القاهرة، ١٤١٤هـ.



٢٥- أسد الغابة لابن الأثير، المحققون بدار الشعب القاهرة، ١٣٩٠هـ.

٢٦- الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي، تحقيق: عز الدين علي، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٤١٧هـ.

٢٧- الأسماء والصفات للبيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي بجدة، ١٤١٣هـ..

٢٨- الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن، مكتبة الرشد الرياض، ١٤١١هـ.

٢٩- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر وبحاشيته الاستيعاب لابن عبد البر، تحقيق: طه محمد، مكتبة ابن تيمية مصر، الطبعة الأولى.

٣٠- الإصابة، أيضاً، لابن حجر، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر القاهرة، ١٤٢٩هـ.

٣١- أصول التخريج ودراسة الأسانيد، تأليف: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض ١٣٩٨هـ.

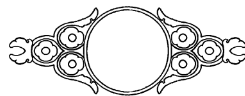
٣٢- أطراف الغرائب والأفراد لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: جابر بن عبد الله، دار التدمرية الرياض ١٤٢٨هـ.

٣٣- الإكمال لابن ماكولا، تحقيق: دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١١هـ.

٣٤- الإكمال للحسيني، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية باكستان، ١٤٠٩هـ.

٣٥- الإلزامات والتتبع لأبي الحسن علي الدار قطني، تحقيق: مقبل الوادعي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ.

٣٦- الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: د. رفعت فوزي، دار الوفاء المنصورة ١٤٢٥هـ.



٣٧- الأمالي للمحاملي، تحقيق: حمدي السلفي، دار النوادر دمشق، ١٤٢٧هـ.

٣٨- الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: د. علي الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ١٤١٥هـ.

٣٩- إنباء الغُمْر بأبناء العمر لابن حجر، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦هـ.

٤٠- الأنساب للسمعاني، تحقيق: المعلمي، دار الفاروق مصر، تصوير.

٤١- الإيثار بمعرفة رواة الآثار لابن حجر، تحقيق: علي العبادي، دار العاصمة الرياض، ١٤١٧هـ.

٤٢- الإيمان لابن منده، تحقيق: د. علي الفقيهي، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٧هـ.

٤٣- البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق: مجموعة محققين، دار الريان للتراث مصر، ١٤٠٨هـ.

٤٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير بيروت ١٤٢٧هـ.

٤٥- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن أبي حفص عمر بن علي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض ١٤٢٥هـ.

٤٦- البعث لابن أبي داود، تحقيق محمد السعيد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٧هـ.

٤٧- البعث والنشور للبيهقي، تحقيق: د. عامر أحمد، مركز الخدمات والأبحاث بيروت، ١٤٠٦هـ.

٤٨- بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر بيروت، .



٤٩- تاريخ ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون، تحقيق: دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٣هـ.

٥٠- تاريخ ابن يونس، تحقيق: عبد الفتاح فتحي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢١هـ.

٥١- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق: شكر الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٨٠م.

٥٢- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

٥٣- تاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد الأصبهاني، تحقيق: د. سيد كسروي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٠هـ.

٥٤- تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٤٢٤هـ.

٥٥- تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة.

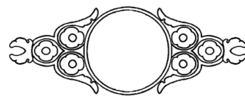
٥٦- التاريخ الأوسط للبخاري، تحقيق: د. يحيى الثمالي، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.

٥٧- تاريخ الثقات للعجلي، تحقيق د. عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٥هـ.

٥٨- التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح هلل، الفاروق الحديثة القاهرة، ١٤٢٤هـ.

٥٩- التاريخ الكبير للبخاري، تحقيق: المعلمي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٧هـ.

٦٠- تاريخ الموصل ليزيد الأزدي، تحقيق: د. علي حبيبة، لجنة إحياء التراث القاهرة ١٣٨٧هـ.



٦١- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٤٢٢هـ.

٦٢- تاريخ جرجان للسهمي، تحقيق: محمد عبد المعيد، عالم الكتب بيروت، ١٤٠١هـ.

٦٣- تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: د. علي عاشور، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤٢١هـ.

٦٤- تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور، دار المأمون بيروت، ١٤٠٠هـ.

٦٥- التاريخ لابن معين برواية الدوري، تحقيق: د.احمد محمد نور، مطابع الهيئة المصرية، ١٣٩٩هـ.

٦٦- تاريخ نيسابور للحاكم طبقة شيوخ الحاكم، تحقيق: مازن البيروتي، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ.

٦٧- تاريخ واسط لبحشل، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٦هـ.

٦٨- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، تحقيق: الدار العلمية بالهند ١٤٠٦هـ..

٦٩- تحرير تقريب التهذيب، تأليف: د. بشار عواد، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٧هـ.

٧٠- تحفة الأحوذي شرح الترمذي للمباركفوري، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار قرطبة مصر، ١٤٠٦هـ.

٧١- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي، تحقيق: د.رفعت فوزي، ود.نافذ حسين، ود. علي عبد الباسط، ، مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٢٠هـ.

٧٢- تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، تأليف د. محمد بن عبد الكريم مكتبة الرشد الرياض ١٤٢٠هـ.



٧٣- تدريب الراوي للسيوطي، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار العاصمة الرياض ١٤٢٤هـ.

٧٤- التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٠٨هـ.

٧٥- تذكرة الحفاظ للذهبي، تحقيق: عبد الكريم حامد، دار إحياء التراث بيروت، ١٤٢٣هـ.

٧٦- الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق: محمد السعيد، مؤسسة الخدمات الطباعية بيروت.

٧٧- تعجيل المنفعة لابن حجر، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤١٦هـ.

٧٨- التعديل والتجريح للباجي، تحقيق: أحمد لبزار، وزارة الأوقاف المغرب، ١٤١١هـ.

٧٩- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر، تحقيق: د. محمد زينهم، .

٨٠- التعليق المغني على سنن الدار قطني لأبي الطيب محمد أبادي، حديث أكادمي باكستان.

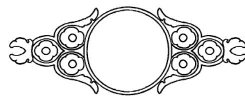
٨١- تغليق التعليق لابن حجر، تحقيق: سعيد القزقي، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٥هـ.

٨٢- تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد الطيب، مكتبة الباز مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ.

٨٣- تفسير ابن كثير، تحقيق: د.يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت، ١٤١٢هـ.

٨٤- تفسير أبي السعود، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٩هـ.

٨٥- تفسير البيضاوي، تحقيق: دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٨هـ.



٨٦- تفسير عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم، مكتبة الرشد الرياض، ١٤١٠هـ.

٨٧- تفسير غرائب القرآن للنيسابوري، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٦هـ.

٨٨- تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق: أبي الأشبال الباكستاني، دار العاصمة الرياض، ١٤٢٣هـ.

٨٩- تكملة الإكمال لابن نقطة، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ١٤١١هـ.

٩٠- التلخيص الحبير لابن حجر، تحقيق: د. محمد الثاني بن عمر، أضواء السلف الرياض ١٤٢٨هـ.

٩١- التمهيد لابن عبد البر، تحقيق: أسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة القاهرة، ١٤٢٠هـ.

٩٢- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن عبد الهادي المقدسي، تحقيق: سامي بن محمد، وعبد العزيز بن ناصر، أضواء السلف الرياض ١٤٢٨هـ.

٩٣- تهذيب التهذيب لابن حجر، تحقيق: المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، .

٩٤- تهذيب الكمال للمزي، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٣هـ.

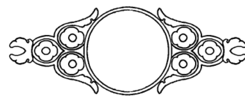
٩٥- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عمر سلامي، وعبد الكريم حامد، دار إحياء التراث ١٤٢١هـ.

٩٦- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٤هـ.

٩٧- الثقات لابن حبان، تحقيق: محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية الهند، ١٣٩٣هـ.

٩٨- جامع البيان للطبري، تحقيق وتخريج: محمود، وأحمد شاكر، دار المعارف مصر.

٩٩- جامع البيان للطبري، تحقيق: دار الفكر بيروت، ١٤٠٨هـ.



١٠٠- جامع التحصيل للعلائي، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠١- جامع العلوم والحكم لابن رجب، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١١هـ.

١٠٢- جامع المسانيد والسنن لابن كثير، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٣هـ.

١٠٣- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي الدمام، ١٤١٦هـ.

١٠٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق: د.عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٢٧هـ.

١٠٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣هـ.

١٠٦- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ.

١٠٧- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، تحقيق: المعلمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف الهند، ١٣٧٢هـ.

١٠٨- جزء الألف دينار للقطيعي، تحقيق: بدر البدر، دار النفائس الكويت، ١٤١٤هـ.

١٠٩- حلية الأولياء لأبي نعيم، تحقيق: محمد الخانجي، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٧هـ.

١١٠- خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية بيروت ١٤١٦هـ.

١١١- دار الصحوة، القاهرة ١٤٠٧هـ.

١١٢- الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر، تحقيق: سالم الكرنكوي.



١١٣- الدر المنثور للسيوطي، دار الفكر العربي بيروت، ١٩٩٣ م.

١١٤- الدرر الكامنة لابن حجر، تحقيق: سالم الكرنكوي، دائرة المعارف الهند، ١٣٤٠هـ تصوير.

١١٥- الدعاء للطبراني، تحقيق: د. محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤٠٧هـ.

١١٦- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس، وعبد البر عباس، دار النفائس بيروت ١٤٠٦هـ.

١١٧- دلائل النبوة للبيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٥هـ.

١١٨- الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي، تحقيق: د. محمد القناص، مكتبة العبيكان الرياض، ١٤٢٢هـ.

١١٩- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف الرياض ١٤١٦هـ.

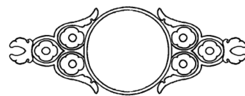
١٢٠- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، شرح محمد علي آدم، دار آل باروم مكة المكرمة ١٤٢٠هـ.

١٢١- ذم الكلام للهروي، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، دار عمار الأردن، ١٤٠٨هـ.

١٢٢- الرسالة المستطرفة لمحمد الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر، دار البشائر الإسلامية بيروت ١٤١٤هـ.

١٢٣- الروض الأنف للسهيلي، تحقيق: د. عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ١٤١٠هـ.

١٢٤- زاد المعاد لابن القيم، تحقيق: شعيب، وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٧هـ.



١٢٥- الزهد لابن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت، .

١٢٦- الزهد لأحمد ابن حنبل، تحقيق: محمد السعيد، دار الكتاب العربي، ١٤٠٩هـ.

١٢٧- الزهد لهناد بن السري، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء الكويت، ١٤٠٦هـ.

١٢٨- الزهد لوكيع، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

١٢٩- زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة، تأليف يحيى الشهري، مكتبة الرشد الرياض ١٤٢٢هـ.

١٣٠- زوائد مسند أحمد لابنه عبد الله، ترتيب: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤١٠هـ.

١٣١- سؤالات ابن الجنيد لابن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

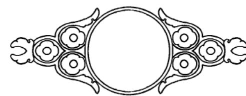
١٣٢- سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل، تحقيق: زياد محمد، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ.

١٣٣- سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق: د. عبد العليم البستوي، مؤسسة الريان بيروت، ١٤١٨هـ.

١٣٤- سؤالات البرذعي لأبي زرعة، تحقيق: د.سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.

١٣٥- سؤالات البرقاني للدار قطني، تحقيق: د. عبد الرحيم قشقري، كتب خانة جميلي باكستان، ١٤٠٤هـ.

١٣٦- سؤالات الحاكم للدار قطني، تحقيق: د.موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٤هـ.



١٣٧- سؤالات السلمي للدار قطني، تحقيق: فريق من الباحثين، مؤسسة الجريسي- الرياض، ١٤٢٧هـ.

١٣٨- سؤالات السهمي للدار قطني، تحقيق: د.موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٤هـ.

١٣٩- سؤالات محمد بن أبي شيبة لابن المديني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٤هـ.

١٤٠- السراج المنير في التفسير للشربيني، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ.

١٤١- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٥هـ، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٧هـ.

١٤٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٦هـ.

١٤٣- السلوك لمعرفة الملوك للمقريزي، تحقيق: محمد مصطفى، مكتبة ابن تيمية القاهرة.

١٤٤- السنة لابن أبي عاصم، تحقيق: د. باسم الجوابرة، دار الصميعي الرياض، ١٤٠٩هـ.

١٤٥- السنة لأبي بكر أحمد الخلال، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية الرياض ١٤١٠هـ.

١٤٦- السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: د. محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم الدمام، ١٤٠٦هـ.

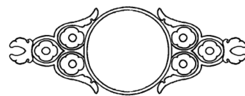
١٤٧- سنن ابن ماجه، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ.

١٤٨- سنن أبي داود، تحقيق وتخريج الألباني، مؤسسة غراس الكويت، ١٤٢٣هـ.

١٤٩- سنن أبي داود، تحقيق: عزت الدعاس، وعادل السيد، دار ابن حزم ١٤١٨هـ.

١٥٠- سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٤هـ.

١٥١- سنن الترمذي، تحقيق: الدكتور: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م.



١٥٢- سنن الدار قطني، تحقيق: حسن شلبي وجمال عبد اللطيف، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٢٤هـ.

١٥٣- سنن النسائي الصغرى(المجتبى)تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٥٤- سنن النسائي الكبرى، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٢١هـ.

١٥٥- سنن سعيد ابن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٥٦- سنن سعيد بن منصور، تحقيق: د.سعد الحميد، دار الصميعي الرياض، ١٤١٤هـ.

١٥٧- السيرة النبوية لابن إسحاق، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٤هـ.

١٥٨- السيرة النبوية لابن هشام، مجموعة محققين، مكتبة العبيكان الرياض، ١٤١٨هـ.

١٥٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير بيروت ١٤٠٦هـ.

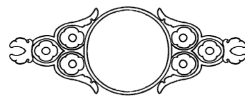
١٦٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لهبة الله اللالكائي، تحقيق: د.أحمد سعد، دار طيبة الرياض، .

١٦١- شرح السنة للبغوي، تحقيق: زهير الشاويش، وشعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٦٢- شرح العقيدة الطحاوية لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق:جماعة من العلماء، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٦٣- شرح النووي على صحيح مسلم، تحقيق: دار الكتب العلمية بيروت، .

١٦٤- شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٣هـ.



١٦٥- شرح فتح القدير لابن الهمام، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٥هـ.

١٦٦- شرح مشكل الآثار للطحاوي، ترتيب: خالد الرباط، دار بلنسية الرياض، ١٤٢٠هـ.

١٦٧- شرح معاني الآثار للطحاوي، تحقيق: محمد النجار، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٦٨- الشريعة لأبي بكر الآجري، تحقيق: د. عبد الله الدميجي، دار الوطن الرياض، ١٤٢٠هـ.

١٦٩- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي بيروت ١٤١٥هـ.

١٧٠- الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ١٤١٠هـ.

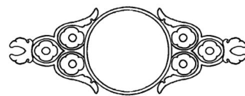
١٧١- صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٢٤هـ.

١٧٢- صحيح البخاري مع فتح الباري لابن حجر، تحقيق الخطيب، مكتبة ابن تيمية، دار الريان القاهرة، ١٤٠٧هـ.

١٧٣- الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة الرياض ١٤١٢هـ.

١٧٤- صحيح مسلم، تحقيق: أحمد زهوة، أحمد عناية، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٢٧هـ.

١٧٥- صحيح وضعيف سنن ابن ماجه باختصار السند، تحقيق: الألباني، مكتب التربية العربي الرياض، ١٤٠٨هـ.



١٧٦- صحيح وضعيف سنن أبي داود باختصار السند، تحقيق: الألباني، مكتب التربية العربي الرياض، ١٤٠٨هـ.

١٧٧- صحيح وضعيف سنن الترمذي باختصار السند، تحقيق: الألباني، مكتب التربية العربي الرياض، ١٤٠٨هـ.

١٧٨- صحيح وضعيف سنن النسائي باختصار السند، تحقيق: الألباني، مكتب التربية العربي الرياض، ١٤٠٨هـ.

١٧٩- الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا، تحقيق:أبي إسحاق الحويني، دا ر الكتاب العربي بيروت ١٤١٠هـ.

١٨٠- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط لأبي عمرو ابن الصلاح، تحقيق: فريد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ.

١٨١- الضعفاء للعقيلي، تحقيق: د. مازن محمد، دار مجد الإسلام القاهرة، ١٤٢٩هـ.

١٨٢- الضعفاء والمتروكون للدار قطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٤هـ.

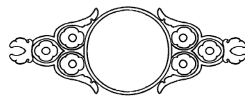
١٨٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، تحقيق: دار الجيل بيروت.

١٨٤- طبقات الشافعية لابن السبكي، تحقيق: محمودالطناحي، وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية.

١٨٥- طبقات القراء للذهبي، تحقيق: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث، ١٤١٨هـ.

١٨٦- الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق: د. علي محمد عمير، مكتبة الخانجي مصر، ١٤٢١هـ.

١٨٧- طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ، تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٧هـ.



١٨٨- طبقات المدلسين لابن حجر، تحقيق: د. عاصم القريوتي، مكتبة المنار الأردن.

١٨٩- العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق: محمد زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٩٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ.

١٩١- العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، مكتبة الرشد الرياض ١٤٢٤هـ.

١٩٢- العلل للدار قطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن، دار طيبة الرياض ١٤٢٤هـ.

١٩٣- العلل ومعرفة الرجال لابن المديني، تحقيق: مازن بن محمد، دار ابن الجوزي الدمام، ١٤٢٦هـ.

١٩٤- العلل ومعرفة الرجال لأحمد ابن حنبل، تحقيق: د. وصي الله بن محمد، دار القبس الرياض، ١٤٢٧هـ.

١٩٥- عمل اليوم والليلة لابن السني، تحقيق: بشير محمد عيون، دار البيان دمشق، ١٤٠٧هـ.

١٩٦- عيون الأثر في السيرة لابن سيد الناس، تحقيق: الخطراوي، والمستو، دار ابن كثير بيروت، ١٤١٣هـ.

١٩٧- غريب الحديث لابن الجوزي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٩٨- غريب الحديث لابن قتيبة، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ١٣٩٧هـ.

١٩٩- غريب الحديث للحربي، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم، مطبوعات جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.



٢٠٠- غريب الحديث للخطابي، تحقيق: د. عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٢٠١- غريب الحديث للهروي، تحقيق: محمد خان، دار الكتاب العربي بيروت، ١٣٩٦هـ.

٢٠٢- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تحقيق: علي محمد، ومحمد إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت ١٤٢٦هـ.

٢٠٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، تحقيق الخطيب، مكتبة ابن تيمية، دار الريان القاهرة، ١٤٠٧هـ.

٢٠٤- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة الرياض ١٤٠٩هـ.

٢٠٥- فتح القدير للشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء مصر، ١٤٢٦هـ.

٢٠٦- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لمحمد السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، دار الإمام الطبري بيروت، ١٤١٢هـ.

٢٠٧- الفتن لنعيم بن حماد المروزي، تحقيق: سمير الزهيري، مكتبة التوحيد القاهرة، ١٤١٢هـ.

٢٠٨- فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد للبخاري، شرح: فضل الله الجيلاني، المكتبة السلفية القاهرة، .

٢٠٩- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، تحقيق: عادل العزازي، دار ابن الجوزي الدمام، ١٤٢١هـ.

٢١٠- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٢هـ.

٢١١- الفوائد لتمام الرازي، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد الرياض، ١٤١٢هـ.

٢١٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، تحقيق: دار إحياء السنة النبوية.



٢١٣- الكاشف للذهبي، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد، دار القبلة جدة، ١٤١٣هـ.

٢١٤- الكافي الشاف لابن حجر، تحقيق: دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤١٨هـ.

٢١٥- الكامل في الضعفاء لابن عدي، تحقيق: جماعة محققين، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨هـ.

٢١٦- الكشاف للزمخشري، تحقيق: محمد الصادق، مكتبة الحلبي مصر، ١٣٩٢هـ.

٢١٧- الكشف والبيان للثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤٢٢هـ.

٢١٨- الكنى والأسماء للدولابي، تحقيق: نظر محمد، دار ابن حزم بيروت، ١٤٢١هـ.

٢١٩- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي، تحقيق: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت..

٢٢٠- لسان العرب لابن منظور، تحقيق: عامر أحمد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٤هـ.

٢٢١- لسان الميزان لابن حجر، تحقيق: مجلس دائرة المعارف النظامية الهند، .

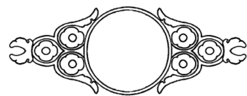
٢٢٢- المؤتلف والمختلف للدار قطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٤٠٦هـ.

٢٢٣- المبسوط للسرخسي، تحقيق محمد حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢١هـ.

٢٢٤- المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه للذهبي، تحقيق: د. باسم الجوابرة، دار الراية الرياض ١٤٠٩هـ.

٢٢٥- المجروحون من المحدثين لابن حبان، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي الرياض، ١٤٢٠هـ.

٢٢٦- مجمع البحرين في زوائد المعجمين لنور الدين الهيثمي، تحقيق: عبد القدوس بن محمد، مكتبة الرشد الرياض ١٤١٣هـ.



٢٢٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٢٨- المجموع شرح المهذب للنووي، تحقيق: محمد المطيعي، مكتبة الإرشاد جدة.

٢٢٩- مجموعة فتاوى ابن تيمية، جمع ابن قاسم وابنه، مكتبة ابن تيمية القاهرة، .

٢٣٠- المحرر في أسباب نزول القرآن، تأليف: خالد المزيني [ماجستير]، دار ابن الجوزي الدمام، ١٤٢٧هـ.

٢٣١- المحلى لابن حزم، تحقيق: أحمد شاكر، دار التراث القاهرة، .

٢٣٢- المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن، أضواء السلف الرياض، ١٤٢٠هـ.

٢٣٣- المدخل إلى تخريج الأحاديث والأثآر والحكم عليها، تأليف: د. عبد الصمد بن بكر، دار الفضيلة القاهرة.

٢٣٤- المدونة رواية سحنون عن ابن القاسم، تحقيق:محمد أفندي، مطبعة السعادة مصر.

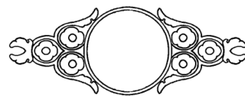
٢٣٥- المراسيل لأبي داود، تحقيق: د.عبد الله الزهراني، دار الصميعي الرياض، ١٤٢٢هـ.

٢٣٦- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقارئ، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٢هـ.

٢٣٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة العصرية بيروت ١٤٠٧هـ.

٢٣٨- مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله، تحقيق: علي سليمان، مكتبة الدار المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ.

٢٣٩- مساوئ الأخلاق ومذمومها للخرائطي، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي جدة، ١٤١٢هـ.



٢٤٠- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: صالح اللحام، دار ابن حزم بيروت، ١٤٢٨هـ.

٢٤١- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد التركي، دار هجر الجيزة، ١٤١٩هـ.

٢٤٢- مسند أبي عوانة، تحقيق: أيمن الدمشقي، دار المعرفة بيروت، ١٤١٩هـ.

٢٤٣- مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث دمشق، ١٤٠٤هـ.

٢٤٤- مسند احمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل السيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٩هـ.

٢٤٥- مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان المدينة المنورة، ١٤١٢هـ.

٢٤٦- مسند البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٤٧- مسند الجعد، تحقيق: د. عبد المهدي بن عبد القادر، مكتبة الفلاح الكويت، ١٤٠٥هـ.

٢٤٨- مسند الحميدي، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث دمشق، ١٤٢٣هـ.

٢٤٩- مسند الدارمي، تحقيق: حسين أسد، دار المغني الرياض، ١٤٢١هـ.

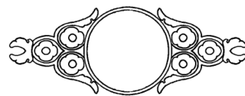
٢٥٠- مسند الرويَاني، تحقيق: أيمن أبو يماني، مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ.

٢٥١- مسند السراج لمحمد بن إسحاق السراج، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية باكستان، ١٤٢٣هـ.

٢٥٢- مسند الشاشي للهيثم الشاشي، تحقيق: د.محفوظ الرحمن، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ١٤١٠هـ.

٢٥٣- مسند الشهاب للقضاعي، تحقيق: عبد الحميد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٥٤- مسند عبد ابن حميد، تحقيق: مصطفى العدوي، دار بلنسية الرياض، ١٤٢٣هـ.



٢٥٥- مسند عبد الله بن المبارك، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٧هـ.

٢٥٦- المشتبه في أسماء الرجال للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الدار العلمية الهند ١٩٨٧ م.

٢٥٧- المصباح المنير للفيومي، تحقيق: يوسف الشيخ، المكتبة العصرية بيروت، ١٤٢٥هـ.

٢٥٨- مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: حمد الجمعة ومحمد اللحيدان، مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٥هـ.

٢٥٩- مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٦٠- معالم التنزيل للبغوي، تحقيق: مجموعة محققين، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض، ١٤٠٩هـ.

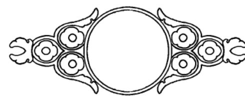
٢٦١- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٦٢- معجم البلدان للحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٠هـ.

٢٦٣- معجم السفر لأبي الطاهر السلفي، تحقيق: شير محمد، مجمع البحوث الإسلامية باكستان، ١٤٠٨هـ.

٢٦٤- معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد الصيداوي، تحقيق: د. عمر عبد السلام، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٦٥- معجم الشيوخ لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: د. وفاء تقي الدين، دار البشائر دمشق ١٤٢١هـ.



٢٦٦- معجم الصحابة لابن قانع، تحقيق: د. خليل إبراهيم، مكتبة الباز مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

٢٦٧- المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٦٨- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ١٣٩٧هـ.

٢٦٩- معجم شيوخ الدار قطني، تأليف: نايف المنصوري، دار الكيان الرياض، ١٤٢٨هـ.

٢٧٠- معجم شيوخ الطبراني، تأليف: نايف المنصوري، مكتبة ابن تيمية الإمارات المتحدة، ١٤٢٧هـ.

٢٧١- معجم شيوخ الطبري، تأليفأكرم الفالوجي، الدار الأثرية عماّ ن، ١٤٢٦هـ.

٢٧٢- المعجم لابن الأعرابي، تحقيق: د. أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر الرياض، ١٤١٢هـ.

٢٧٣- المعجم لابن المقرىء، تحقيق: عادل السيد، مكتبة الرشد الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٧٤- المعجم لأبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين أسد، وعبده كوشك، دار المأمون للتراث بيروت، ١٤١٠هـ.

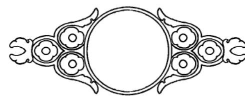
٢٧٥- المعجم للإسماعيلي، تحقيق: زياد محمد، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ١٤١٠هـ.

٢٧٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبد الله البكري، تحقيق: مصطفى السقا، مكتبة الخانجي القاهرة ١٤١٧هـ.

٢٧٧- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت.

٢٧٨- معرفة السنن والآثار للبيهقي، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، دار الوعي القاهرة، ١٤١١هـ.

٢٧٩- معرفة الصحابة لأبي نعيم، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن الرياض، ١٤١٩هـ.



٢٨٠- المعرفة والتاريخ للفسوي، تحقيق: د. أكرم العمري، مكتبة الدار المدينة المنورة، ١٤١٠هـ.

٢٨١- مغاني الأخيار للعيني، تحقيق: أسعد الطيب، مكتبة الباز مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

٢٨٢- المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق: حازم القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨هـ.

٢٨٣- المغني لابن قدامة مع الشرح الكبير، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٨٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي، تحقيق: محي الدين مستو، يوسف علي، أحمد محمد، محمود إبراهيم، دار ابن كثير بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٨٥- المقفى الكبير للمقريزي، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٤١١هـ.

٢٨٦- مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي، تحقيق: سعاد الخندقاوي، مطبعة المدني مصر، ١٤١١هـ.

٢٨٧- مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي، تحقيق: عبد الله الحميري، مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٧هـ.

٢٨٨- من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، تحقيق: عبد الله الرحيلي، ١٤٢٦هـ.

٢٨٩- من كلام ابن معين في الرجال رواية الدقاق، تحقيق: د.أحمد محمد نور، دار المأمون بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢٩٠- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي إنتخاب الصريفيني، تحقيق: محمد أحمد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٩١- المنتظم لابن الجوزي، تحقيق: محمد، ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٢هـ.



٢٩٢- المنتقى لابن الجارود، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٩٣- المنتقى لابن الجارود، تحقيق: مسعد السعدني، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٩٤- موسوعة أشراط الساعة تأليف: د. خالد الغامدي، دار ابن حزم بيروت ١٤٢٨هـ.

٢٩٥- الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي، تحقيق: المعلمي، دار الفكر الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

٢٩٦- الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية القاهرة ١٤٠٧هـ.

٢٩٧- موطأ مالك بجميع رواياته، تحقيق: سليم الهلالي، مكتبة الفرقان دبي، ١٤٢٤هـ.

٢٩٨- ميزان الاعتدال للذهبي، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة بيروت، .

٢٩٩- الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد المديفر، مكتبة الرشد الرياض ١٤١٨هـ.

٣٠٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٣هـ.

٣٠١- نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر، تحقيق: عبد العزيز السديري، مكتبة الرشد ١٤٠٩هـ.

٣٠٢- نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب لحسن الوائلي، دار ابن الجوزي الدمام ١٤٢٦هـ.

٣٠٣- نزهة النظر بشرح نخبة الفكر لابن حجر، تحقيق: محمد كمال الدين، مكتبة التراث الإسلامي القاهرة.



٣٠٤- نصب الراية لأحاديث الهداية لأبي محمد عبد الله الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة دار القبلة جدة ١٤١٨هـ.

٣٠٥- النكت لابن حجر، تحقيق: د. ربيع المدخلي، دار الراية الرياض، ١٤٠٨هـ.

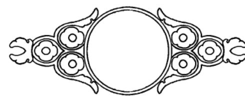
٣٠٦- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد، ومحمود الطناحي، دار الباز مكة المكرمة.

٣٠٧- نيل الأوطار للشوكاني، تحقيق: محمد صبحي، دار ابن الجوزي الدمام، ١٤٢٧هـ.

٣٠٨- الورع عن أحمد ابن حنبل للخلال، تحقيق: محمد السيد، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٩هـ.

٣٠٩- الوسيط للواحدي، تحقيق مجموعة محققين، مكتبة دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٥هـ.





تاسعاً: فهرس الموضوعات



